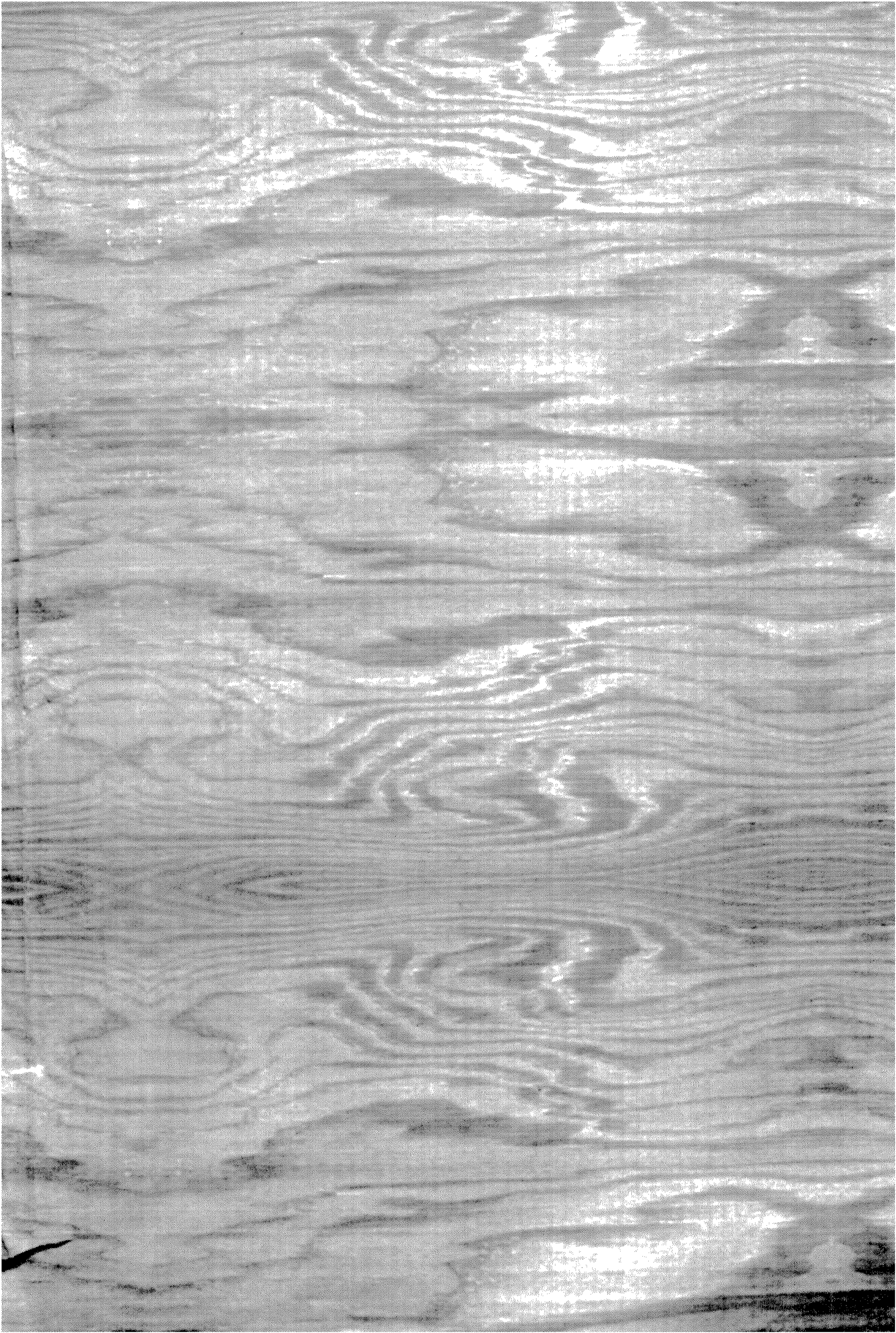




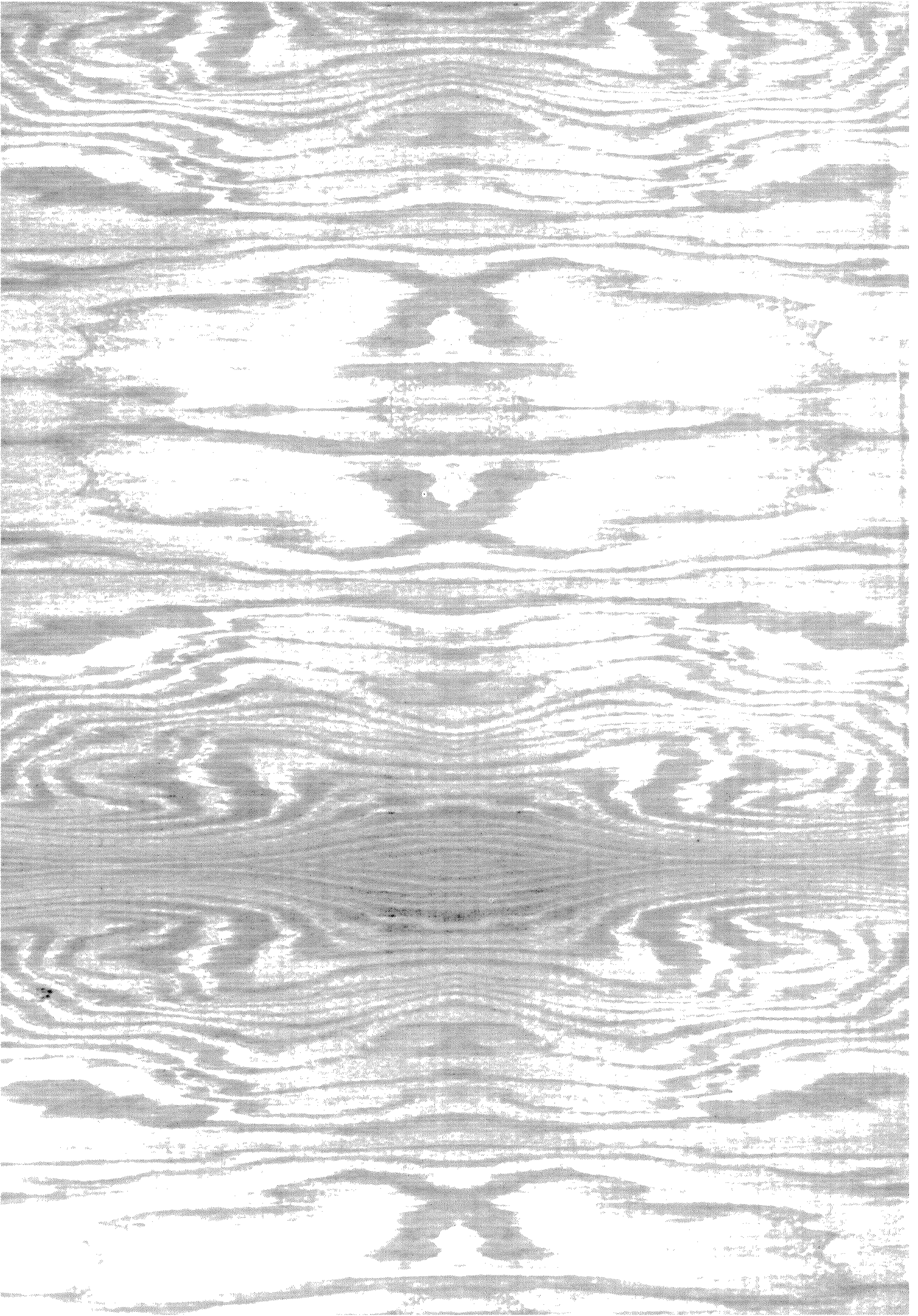
Bibliotheca Alexandrina

0608283





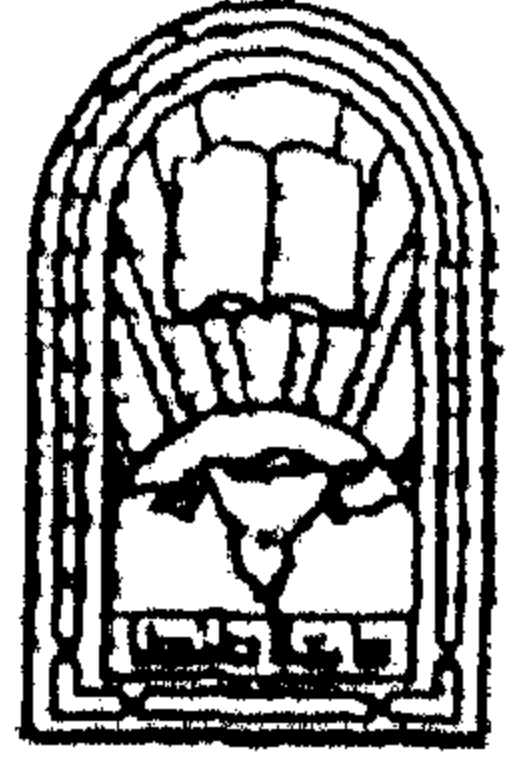












جامعة طنطا  
كلية الآداب  
قسم الآثار  
شعبة اليوناني الروماني

(المعبدات المصرية خارج مصر)

في العصرين اليوناني والروماني

رسالة مقدمة من

الباحثة / فتحية على إبراهيم دبور

لنيل

درجة الدكتوراه في الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور / فوزى عبد الرزاق مكاوي

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية

كلية الآداب - جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / عزت زكي حامد قادوس

أستاذ ورئيس قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

د. / محمد السيد

مدرس الآثار اليونانية الرومانية

كلية الآداب - جامعة طنطا









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انْتَهُم فِتْيَةٌ آمَنُوا

بِرَبِّهِمْ

وَزَدْنَاهُمْ هُدًى

سورة الكهف آية (١٢)

صدق الله العظيم









# إهداء

إلى روح أبي.....أسكنه الله فسيح جناته

وإلى أمي الحبيبة.....متعها الله بالصحة والعافية

وأدام لنا عمرها طويلاً

وإلى أختي..... الحبيبة

لهما عرفاني وتقديرى .... جزاهما الله عنى خير الجزاء

إلى روح أ.د. فوزى عبد الرحمن الفخرانى

صاحب الفضل الأول

أسكنه الله فسيح جناته

إلى القدوة الحسنة فى كل شىء

أ.د. / عزت قادوس

إلى الأخت قبل الأستاذة .....

د/ مها السيد

لهما تقديرى وعملى ... جزاهما الله عنى خير الجزاء









## تشكريم الشكر

أتوجه إلى الله الرحمن الرحيم الخالق الرحيم بأحد بنائب خاشع بالشكر والحمد له حمداً كثيراً. ثم إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإخراج هذا البحث إلى النور من أساتذتي وزملائي.

فأتوجه بعظيم الشكر والامتنان والاحترام إلى أساتذتي ومعلمي والأخ ومعلم الأجيال.

### الأستاذ الدكتور محمد زكي حامد شافعي

أستاذ ورئيس قسم الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية الذي أدين له بالفضل الأكبر في إخراج هذا العمل إلى النور فليسيادته عظيم الشكر والعرفان والتقدير فلقد كان اليد المساعدة في إخراج هذا العمل - جزاه الله عنى خير الجزاء. كما لا يفوتنى تقديم الشكر إلى صاحب العمل فى هذا البحث

### الأستاذ الدكتور محمد عبد الرزاق بكساروى

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة طنطا لما قدمه سيادته لى من عون فى سبيل إخراج هذا البحث وإعدادى بالمراجع من مكتبته الخاصة فجزاه الله عنى خير الجزاء وإسعادته لى فليسيادته عظيم الشكر أما على سبيل التخصيص فقد شرفتني فليسيادته على الاستاذة

### السيدة الدكتور / مها محمد السيد

المدرس بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة طنطا

فلو جمعت الكلمات لأوفى سيادتها طلب فى كل الكلمات إن تشكر سيادتها على ما قدمته لى من فضل وإحسان فكانت لى بمثابة الأخت والأمل حين يجر الأمل - فإلى سيادتها الشكر الجزيل والعرفان وجزاها الله عنى خير الجزاء.







وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كلاً من

**الأستاذة الدكتورة / بهية محمد شاهين**

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية بكلية الآداب — جامعة الإسكندرية

**والأستاذة الدكتورة / سلاوى حسين بكر**

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد بكلية الآداب — جامعة طنطا

على تفضلهما بمنحى شرف القبول والمشاركة في المناشة وتحمل وعشاء السفر فلهما منى  
جزيل الشكر والتقدير.

كما أخص بالشكر إلى أستاذى الذى لن أنسى فضله ما دمت حيه.

**الأستاذ الدكتور / إبراهيم سعد**

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد — بكلية الآداب — جامعة طنطا

الذى كان له عظيم الأثر فى اختيار هذا البحث. فجزاه الله عز وجل عنى خير الجزاء .  
كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى

**الأستاذ الدكتور / رضا رسولان**

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية — بكلية الآداب — جامعة المنصورة

حيث كان لتوجيهات سيادته فى بداية هذا البحث الأثر العلمى الكبير فى إنجازه. فجزاه  
الله عنى خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى :

**السيدة الدكتورة / وفاء أحمد الفنام**

مدرس الآثار اليونانية الرومانية بكلية الآداب — جامعة طنطا .

على بث الأمل للباحثة كما كان لها دوراً فى المرحلة الأولى من دراستى للماجستير ولن أنسى  
فضلها مهما حييت جزاها الله عنى خير الجزاء.







كما لا يسعنى سوى أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الزملاء والأخ

السيد الدكتور / مصطفى زايد

مدرس الآثار اليونانية والرومانية – بكلية الآداب جامعة عين شمس

على ما قدمه لى من يد العون والمساعدة بامتداده لى بالكتب من مكتبته الخاصة فله منى جزيل  
الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى زملائى العاملين بالمجلس الأعلى للآثار وعلى الأخص العاملين  
بمتحف آثار طنطا – وتفتيش آثار المنوفية خاصة

الأستاذ / مصطفى السرنجاولى

مفتش الآثار الإسلامية

السيدة / نيا بيومى

مفتش الآثار المصرية

على مساعدتهم لى فى ترجمة المراجع الألمانية.

**فجزاهما الله عنى خير الجزاء.**

وأدعو الله عز وجل أن أكون قد حالفتى التوفيق فى هذا البحث وعنى الله عز وجل قصد السبيل  
وهو المستعان.







# الفهرس









رقم الصفحة

الموضوع

قائمة الاختصارات.

ج : ١

تمهيد.

د : ح

المقدمة.

٢ : ٢٥

الفصل الأول :-

الثالث السكندري المقدس.

٢٨ : ١٥٦

الفصل الثاني :-

المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية.

١٥٩ : ٢٨٣

الفصل الثالث :-

المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا

٢٨٦ : ٣٩٠

الفصل الرابع :-

المعبودات المصرية فى روما والولايات التابعة لها

٣٩٢ : ٤٠٥

الخاتمة :-

أهم نتائج البحث

٤٠٧ : ٤٠٨

قائمة بأسماء الأباطرة الرومان وفترة حكمهم.

٤٠٩

المصادر.

٤١٠ : ٤٢٥

المراجع العربية والأجنبية .







## قائمة الاختصارات

قائمة اختصارات الدوريات والمجلات العلمية

<i>AE</i>	, Ancient Egypt and the Near East .
<i>AFOF</i>	, Archiv Für Orient Forschung .
<i>AJA</i>	, American Journal of Archaeology .
<i>ANRW</i>	, Aufstieg und Niedergang der Römischen Welt . Geschichte und Kultur Roms im Spiegel der neueren forschung.
<i>AO</i>	, Archiv Orientalni .
<i>ASAE</i>	, Annales du Service des Antiquités de L' Egypte .
<i>BCH</i>	, Bulletin de Correspondence Hèllènique,( Athènes).
<i>BMMA</i>	, Bulletin of the Metropolitan Museum of Art , (NewYork) .
<i>CdE</i>	, Chronique d' Egypte , ( Bruxelles ).
<i>EPRO</i>	, Études Préliminaires des Religions Orientales dans L' empire romain , ( Berlin ) .
<i>JEA</i>	, Journal of Egyptian Archaeology , ( London ) .
<i>JHS</i>	, Journal of Hellenic studies .
<i>JÖAI</i>	, Jahreshefte des Österreichischen Archäologischen Instituts .
<i>LIMC</i>	, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae .
<i>RA</i>	, Revue Archeologique .
<i>REG</i>	, Revue des Etudes Grecques , (Paris) .







*RHR* , Revue de L' Histoire Religionis ( Paris )

*ZÄS* , Zeitschrift Für Ägyptische Sprache und  
Altertumskunde , (Leipzig ) .

### قائمة اختصارات الكتب العلمية

Dunand, tome II = Dunand , F., *Le Culte D'Isis dans basin oriental  
de la Méditerranée , Le culte D' Isis en Grèce ,*  
Tome II , (Leiden – 1973 ) .

Dunand , Tome III = Dunand , F ., *Le culte D'Isis dans oriental  
de la Méditerranée , Le Culte D' Isis en Asie  
Mineure, Clerqué et das Sanctuaries Isique,*  
Tome III , (Leiden – 1973 ) .







## تمهيد

كانت مصر تتمتع بعلاقات عديدة منذ أقدم العصور مع الأقطار الآسيوية وجزر بحر إيجة وجزيرة صقلية وشمال أفريقيا و نتيجة لتلك العلاقات من انفتاح هذه الأقطار على الحضارة المصرية والتعرف على المعبودات المصرية في العديد من المواقع سواء في مدن اليونان الأصلية، آسيا الصغرى وآسيا، وجزر بحر إيجة وجزر البحر المتوسط هذا بجانب شمال أفريقيا خلال الحقبة التاريخية اليونانية .

أما في العصر الروماني فقد انتشرت المعبودات المصرية في روما والولايات التابعة لها في غرب أوربا بجانب الولايات الشرقية التي تواجدت بها المعبودات المصرية من قبل. وتدل اللقى الأثرية ذات الطابع المصري سواء كانت أواني، نقوش، تماثيل، أطلال لمعابد ومنازل لبعض المعبودات المصرية على انتشار هذه المعبودات وعبادتها في مناطق عديدة من العالم اليوناني والروماني بل وإقامة الشعائر الدينية لها من جميع الفئات المختلفة في هذه الأقطار القديمة و أدى هذا إلى اندماج الحضارات المختلفة مما شجع اندماج المعبودات الموجودة في تلك المناطق مع المعبودات المصرية والتي تأثرت بدورها بتلك المعبودات المحلية مما جعلها قائمة ومنتشرة ولها مؤيدين ومريدين لها.

وكان على رأس هذه المعبودات المصرية سيرابيس وإيزيس و حربوقراط و أنوبيس وظلت لتلك المعبودات طابعها الخاص المميز عن غيرها من المعبودات الأخرى المتواجدة في مواطنها الأصلية مما شجع على تناول هذا البحث.

حيث تتناول تلك الدراسة التأثيرات الحضارية للمعبودات المصرية خارج الحدود المصرية من خلال العصرين اليوناني والروماني وهذه التأثيرات وضحت في أفضل صورته لها خلال انتشارها في حوض البحر المتوسط والتي تبين مدى اتساع رقعة الأثر الديني والحضاري المصري في العالم القديم.

وتهدف هذه الدراسة إلى سبر أغوار هذه المعبودات في مواطنها الجديدة وطبيعة كل معبود فيها و ما طرأ عليه من تغيرات في ظل بيئة جديدة ومناخ جديد التي أدت إلى حدوث تطورات على أنماطها ووظائفها في ظل العصرين اليوناني والروماني مما كان له أكبر اثر لتناول هذا البحث.

ولقد واجه البحث صعوبات عدة تتعلق بانتماء الرقعة المكانية وطول الحقبة الزمانية وعدم وجود اية دراسة أثرية باللغة العربية لهذا الموضوع مع قلة ما نشر عن بعض المعبودات مثل أنوبيس و حربوقراط خارج مصر.





أقدم الدراسات تناولت هذا الموضوع هي ما جاء ذكره في كتاب Lafaye بعنوان.

Lafaye, G-, *Histoire du culte des divinités d' Alexandrie sérapis, Isis, Harpocrate et Anubis*, (Paris, 1884).

هذه الدراسة كانت خاصة على الوجه الخصوص بإيزيس وتناولت باقي المعبودات من خلال إيزيس وكانت دراسة حضارية فقط.

ويوجد دراسة عبارة عن حصر لجميع النقوش التي قدمت إلى إيزيس وسيرابيس في العالم اليوناني والروماني حيث كانت دراسة من خلال النقوش فقط وهي التي قام بها العالم Vidman وهذه الدراسة تعتبر موسوعة حصريه لإعداد النقوش وهي:-

Vidman, L, *Sylloge inscriptionum religionis Isiacae et sarapiacae*, (Berlin - 1969).

بجانب الدراسة التي قام بها العالم Dunand والتي كان لها الكثير من العون في تناول هذا البحث وهي دراسة عن عبادة إيزيس في آسيا الصغرى ومدن اليونان في العصرين اليوناني والروماني واكتفى Dunand بدراسة بحثية عن إيزيس فقط ومن خلالها تناول سيرابيس

Dunand, F., *Le culte D' Isis dans Bassin, Oriental de la Méditerrané , Le culte. d' Isis*, (Leiden -1973).

وهذا الكتاب ثلاثة أجزاء الجزء الأول يتحدث عن عبادة إيزيس في العصر البطلمي أما الثاني فعن عبادتها في مدن اليونان والثالث (الأخير) عبادتها في آسيا الصغرى. وتقسم الباحثة الدراسة إلى جزأين ، يحتوى الجزء الأول على أربع فصول وخاتمة ، ويشتمل الجزء الثاني على الخرائط والمخططات والصور الفوتوغرافية.

الجزء الأول :-

يتناول الفصل الأول الثالوث السكندري المقدس الذي يتكون من سيرابيس - إيزيس - حربوقراط ثم أضيف أنوبيس كعضو أساسي خارج مصر حيث تناولت الباحثة طبيعة هذا الثالوث ووظائفه داخل مصر.

أما الفصل الثاني: خصصته الباحثة لدراسة المعبودات المصرية في مدن اليونان الأصلية منذ بداية ظهور تلك المعبودات وأهم النشاطات التي انتشرت تواجدتها فيها وما طرأ عليها من تغيير أثناء فترة البحث وتبع هذا الفصل دراسة تحليلية لما جاء به.





وأشتمل الفصل الثالث على دراسة المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا حيث تناولتها الباحثة من بداية ظهور تلك المعبودات فيها وأهم المناطق التى تواجدت بها، وما طرأ عليها من تطورات خلال فترة البحث وأنهت الباحثة هذا الفصل بدراسة تحليله لما تم ذكره.

حاولت الباحثة فى الفصل الرابع تأكيد انتشار وتواجد المعبودات المصرية خارج مصر فى روما والولايات التابعة لها وما طرأ عليها من تطورات خلال فترة البحث. وأختتم هذا الفصل بدراسة تحليلية توضيحية لما جاء به.

أنهت الباحثة الجزء الأول من الدراسة بخاتمة أوضحت من خلالها أهم النتائج التى ظهرت من خلال دراستها النظرية للمعبودات المصرية خارج مصر فى العصرين اليونانى والرومانى. ثم ألحقت ملحق يضم قائمة بأسماء الأباطرة وفترة حكمهم وأختتم الجزء الأول بقائمة المصادر والمراجع العربية والمترجمة والأجنبية.

الجزء الثانى :-

يضم قائمة بالخرائط ومخططات المعابد والصور الفوتوغرافية.

وبعد . . . فإننى أدعو الله أن أكون قد وفقت فى هذا العمل فهذا هو الأمل وأن يلغى قبولاً فهذا هو الرجاء.

والله عز وجل خير المستعان، والموفق وعليه قصد السبيل.





## المقدمة

لم يكن للحروب والغزوات أثر في انتشار المعتقدات المصرية خارج مصر بقدر ما كان للعلاقات والاتصالات السلمية بين الشعوب المحيطة بالمصريين عن طريق التجارة حيث كان المصريون يستوردون من الخارج بعض المنتجات التي لم تكن موجودة في بلادهم مثل العطور والبخور التي تجلب من البلاد الواقعة جنوب البحر الأحمر، والأحجار الثمينة والنحاس من سيناء وأخشاب البناء وكانت أهم الواردات جميعاً من لبنان ومن كان يذهب إلى هذه البلاد كان يأخذ معبودة معه وهذه العلاقة منذ العصر الفرعوني.

وكان هناك اتصال تجاري مع جزيرة كريت وأثر بها على أشياء ذات طابع مصري منذ العصر الفرعوني في بلاد حوض البحر المتوسط وشمال أفريقيا وغرب آسيا وخاصة فلسطين وفينيقيا وتواجدت المعبودات المصرية منذ العصر الفرعوني جنوباً إلى جنب مع آلهة تلك البلاد وكان للتجار الفينيقيين الأثر الأكبر في نشر المعبودات المصرية فلقد كانوا يجوبون البحار وكان لهم محطات تجارية على طول الموانئ الساحلية في مدن اليونان وشمال أفريقيا.

أما الجانب الآخر فيتمثل في حدوث تغيير جذري في المجتمع اليوناني بعد غزو الإسكندر وكانت مصر من ضمن تلك المجتمعات فلقد غزاها في عام ٣٣٢ ق.م وحدث تغيير في الوضع الاجتماعي لليونانيين فأصبحوا من مجرد جالية بقيمة في مصر إلى أعضاء في الطبقة الحاكمة وأعقب ذلك تدفق اليونانيين على كل أنحاء العالم اليوناني في ذلك الوقت مما أدى إلى انخراطهم في تلك المجتمعات وإقامة شعائرهم الدينية بل وتقديم التبرجيل إلى معبوداتهم هذا إلى جانب دور التجار المصريين الذين اعتادوا أن يذهبوا إلى المدن اليونانية للتجارة حاملين معهم معبوداتهم مما أدى إلى نشر العقائد المصرية هناك.

وتدل العديد من المعابد واللقى الأثرية والمسكوكات على مدى انتشار المعبودات المصرية ومدى قوة ونفوذ مصر خلال هذه الفترة في الجنوب الغربي لآسيا الصغرى والجزر المجاورة لها خلال القرن الثالث ق.م.

وهذا الانتشار بدأ منذ عام ٣٠٩ ق.م عندما قام بطليموس الأول (سوتير) بوضع يده (بالاستيلاء) على إقليم Caria وبعض مدن إقليم Lycia والاستيلاء على جزيرة Cos وأدت هذه الانتصارات إلى السيطرة على مدن آسيا الصغرى<sup>(١)</sup>.

(١) أبو اليسر فرج: الشرق الأدنى في العصرين الهلنستى والرومانى، (القاهرة ٢٠٠٢)، ص ٤٩.





وكان ابنه وخليفته بطليموس فيلادلفوس الذي ولد في جزيرة Cos في عام ٣٠٨ ق.م طبقاً لما ورد في مديح Theocritus الذي كان يمدح بطليموس فيلادلفوس حاكم كل من تلك الأقاليم Cilicia - Pamphylia- Lycia - Caria وجرر الكوكلايس ولقد ترك إمبراطوريه قوية لابنه بطليموس الثالث يورجيتس ومن جزيرة ساموس التي كانت ضمن الممتلكات المصرية أقام علاقات طيبة مع بعض الأقاليم الإضافية وأدى هذا التوسع في منطقة النفوذ المصري إلي تواجد موظفين مصريين في كل من هذه الأقاليم والمدن التابعة لها.

وكان طبيعياً أن يتم معرفة المعبودات المصرية عن طريق الاحتكاك بين طبقة الموظفين المصريين والطبقة المحلية لتلك الأقاليم في مدن آسيا ومدن اليونان حيث كان يذهب البحارين المصريين إلى تلك الممالك بأفكارهم ومعتقداتهم الدينية هذا من جانب. أما الجانب الآخر فهو تشبه الملكات البطلمية بالإلهة إيزيس حيث يذكر Taylor أن الملكة برنيكى زوجة الملك بطليموس كان قد تم تشبيهها من قبل بإيزيس ، كما ظهرت في شكل إيزيس علي بعض الموضوعات مثل الجواهر والأحجار شبه الثمينة والتي كان يتم تصديرها إلى مدن اليونان وأيضاً الملكة ارسينوي الثانية زوجة الملك بطليموس يورجيتس كانت قد ارتبطت مع إيزيس في القسم<sup>(١)</sup>.

والملكة كليوباترا السابعة اعتبرت نفسها تجسيدا لإيزيس وأدي تشبه الملكات البطلميات بها علي نشر المعبودات المصرية علي رأسها إيزيس بين الأقاليم الخاضعة لمصر وهذا لمحبه الرعاية خاصة السيدات بالتشبه بملوكهم وملكاتهم الحاكمة لهم. ولقد انضم سيرايس للمعبودات المصرية وأصبح له جماعات دينية ودوائر خاصة تمارس شعائرها خارج مصر.

وعبرت تلك المعبودات من خلال جزر بحر إيجه إلي مدن اليونان الأصلية عن طريق الموظفين اليونانيين والمقدونيين بعد عودتهم من مصر إلي مدنهم الأصلية. ومع حلول القرن الثاني ق.م كان الرومان قد عرفوا المعبودات المصرية أما عن كيفية دخولها إلي روما وإيطاليا فلا يوجد شيء مؤكد ولكنه علي الأرجح عن طريق جزيرة ديارس حيث كانت العقائد المصرية مزدهرة هناك خلال القرن الثاني ق.م وكان المفوضين الرومان يقيمون في ديلوس في فترة مبكرة جداً من النصف الأول من القرن الثاني ق.م. فوجد أتباع كثيرين من الرومان المقيمين في ديلوس وعن طريق جزيرة صقلية بعد عام ٢١٤ ق.م التي كانت تقيم علاقات سياسية مع مصر هذا بجانب دور "تجار اليونانيين والمصريين الذين لا يمكن إغفال دورهم في نشر المعبودات المصرية حيث كان التدفق الدائم للبحارة والتجار دوراً هاماً ومتزايداً في نشر تلك العقيدة المصرية.

(١) Heyob , S.K , *The cult of Isis among Women in the Graeco – Roman World* , (Leiden , 1975) , p. 21.





وكانت مدينة بيتولي Puteoli في الديانة الرومانية المفتوح لاستقبال المعبودات المصرية من أماكن مختلفة ومتعددة وبالتالي انتشرت بسرعة في إقليم Campania وفي نابولي Naples وبومبي وجنوب إيطاليا الذي أظهر استحسان بسيط نحو تلك المعبودات ومن هنا وجدت المعبودات المصرية طريقها إلى روما في بداية القرن الثاني ق.م ، وأصبح لها تابعين بين الطبقات المختلفة في المجتمع الروماني خاصة بين العبيد مما جعل السناتو يتخذ قرار في عام ١٨٦ ق.م ضد أحد العبيد بالقتل وقد خلق هذا القرار مظاهره بين الطبقات التابعة لها والذين كانوا يعبدون المعبودات المصرية<sup>(١)</sup> وأدى هذا التصرف إلى تكوين جماعات سرية تمثل معتنقي هذه المعبودات من الساخطين على تلك الحكومة وبذلك أصبح لمعتنقي تلك العبادة دور سياسي مما خلق مشاكل عدة مع الحكومة (السناتو) التي تتولى الحكم. وأدى ذلك إلى حملة من الاضطهاد لمعتنقي المعبودات المصرية زادت حدتها في الأعوام ٥٩ ، ٥٨ إلى ٤٨ ق.م .

وقد قام Gabinius في اليوم الأول من ولايته عام ٥٨ ق.م بتحريم مثل هذه العبادات وإقامة الهياكل لها وفقاً لقرار السناتو، ثم بعد ذلك صدر مرسوم عام ٥٤ ق.م يمنع الممارسات الدينية للمعبودات المصرية داخل روما وطالب بتدمير الهياكل الخاصة بإيزيس وسيرابيس ولكن ضغوط أتباع إيزيس قد منع تنفيذ هذا المرسوم. وفي عام ٤٣ ق.م صدر مرسوم آخر ضد المرسوم السابق من أعضاء السناتو يسمح بتشديد معابد إيزيس وسيرابيس في روما. وفي عام ٢٨ ق.م بدأ الإمبراطور أغسطس إصلاحاته الدينية لمصلحة المعبودات الرومانية وقام بمنع الاحتفالات الدينية للمعبودات المصرية في حدود الـ Pomerium وفي المساحة التي قدرها لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بعيداً عن قلب روما وهذا لم يمنع من اتخاذ القرار بترميم وإصلاح الهياكل الخاصة بالمعبودات المصرية.

وعندما كان في صقلية عام ٢١ ق.م أجبرته الاضطرابات من قبل العامة أن يبعث إلى روما Agrippa الذي ذهب بقوات خاصة لقمع هذه الاضطرابات وكان إتباع إيزيس ضمن هؤلاء المشاغبيين مما جعله يصدر قراراً بمنع ممارسة هذه العقيدة داخل المنطقة المستديرة التي تبعد عن الـ Pomerium بميل واحد.

إلا أن الاضطهاد الشديد ضد عبدة المعبودات المصرية قد حدث في عصر الإمبراطور تيبريوس في عام ١٩ ق.م ، عقب إقامة فضيحة أخلاقية قام بها الفارس Decius Mundus حيث تخفي في شكل أنوبيس واغتصب سيدة من النبلاء تدعى Paulina في معبد إيزيس<sup>(٢)</sup> عن طريق

Heyob , op. cit , p. 15 .

Ibid , p. 22.

(١)

(٢)





رشوة كهنة هذا المعبد من أجل تنفيذ هذا الفعل الشين وعندما وصلت أخبار هذه الواقعة إلى الإمبراطور أمر بصلب كهنة المعبد والمرأة التي تأمرت معهم وتم نفي الفارس Decius إلى خارج روما بجانب ٤ آلاف من الأحرار من معتنقي تلك المعتقدات إلى جزيرة سردينيا.

هذا علي الرغم من تصوير هذا الإمبراطور كمستبد لإيزيس حيث صور مع الغزلان والصلالة (السيستروم) وغيرها من رموز إيزيس .

وعندما تولي الإمبراطور كاليجولا الحكم بني معبد إيزيس قرب روما وقدم التعظيم للمعبودات المصرية وقد أتبع التقليد الفرعوني بأن تزوج أخته Drusilla<sup>(١)</sup> مثلما كان يفعل الملوك الفراعنة. وكان الإمبراطور كلاوديوس عدواً للمعبودات المصرية إلا أنه سعي لإقامة العقائد الدينية الخاصة بأسرار إيزيس فسمح بإقامة شعائرها الدينية داخل روما وأصبحت إيزيس وثيقة الصلة في عصر هذا الإمبراطور بديميتر وكان يقدم لإيزيس قرابين .

أما الإمبراطور نيرون رغم اهتمامه بعبادة أسرار إيزيس إلا أنه كان فظاً مع المعبودات الشرقية الأخرى<sup>(٢)</sup>.

وأثناء حكم الإمبراطور Galba صورت إيزيس علي ظهر عمله من البرونز في عصره. وازداد الاهتمام بالمعبودات المصرية في مستمتها إيزيس في فترة حكم أسرة الأباطرة فلافيان وفي حكم الإمبراطور فسبسيان ظهر كلا من سيرابيس وإيزيس علي عملات الإمبراطورية الرومانية.

كما وسع الإمبراطور دومشيان معبد إيزيس في روما وبني لها معبداً في Beneventum وصور برداء الملوك الفراعنة وهذا الإمبراطور اعتقد نفسه تجسيدا لإيزيس ورفيق لسيرابيس وكان يصرف علي المعابد بسخاء<sup>(٣)</sup>.

وعندما تولي الحكم الإمبراطور تراجان طلب النصيح والمشورة من المعبودات المصرية في مدينة هليوبوليس المصرية. أما الإمبراطور هادريان فكان يسمى الرئيس الروحي لعبادة إيزيس . وقد صورت إيزيس في عصره علي العملات الرومانية. وفي عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس لاقت إيزيس اهتماماً من هذا الإمبراطور وتم تصويرها علي عملته وشاركها سيرابيس.

(١) Witt , R.E , *Isis in the Graeco Roman World* , ( London , 1971 ) , P. 224 .

(٢) Ibid., p. 224.

(٣) Ibid., p. 235.





ومع اعتلاء الإمبراطور كومودوس العرش كان الاهتمام بالمعبودات الشمسية السائدة في ذلك الوقت وقد خلق هذا الإمبراطور رأسه تماماً مثل كهنة إيزيس وقام بحمل تمثال أنوبيس في الاحتفالات الدينية.

وفي بداية القرن الثالث الميلادي كان الإمبراطور الحاكم سبتيميوس سيفيروس قد تشبه بالإله سيرابيس في تماثله<sup>(١)</sup>. وقام بزيارة منف ومعبد السيرابيوم بالإسكندرية وكان يقدم للمعبودات المصرية التبجيل والاحترام، وأطلق علي الإمبراطور كساراكلا حكيم سيرابيس حيث وصل الاهتمام بالمعبودات المصرية إلى أقصى حد في عصر هذا الإمبراطور وولاهما كل الاحترام والتقدير. وساعد اهتمام الملوك الأباطرة الرومان إلى انتشار عبادة المعبودات المصرية في الولايات الواقعة غرب روما ذاتها وازدهرت ودامت عبادة المعبودات المصرية حتى عهد الإمبراطور قسطنطين الذي أصدر مرسوماً لتحطيم معابد الآلهة الوثنية ولكن سقط وهزيمة المعبودات المصرية أمام الديانة المسيحية لم يحدث إلا بعد ذلك بنصف قرن. حيث كان علي الديانة المسيحية أن تتدخل حرباً شرسة ضد عبادة إيزيس.

أما بعد فمن الواضح أن المعبودات المصرية قد ازدهرت وانتشرت ودامت حتى بداية العصر المسيحي فلم يكن هناك مكان في العالم اليوناني ثم الروماني إلا أن عرف عبادة المعبودات المصرية إما عن طريق التجارة والتجار أو الموظفين الذين بعثوا من قبل الولاة أصحاب النفوذ إلى تلك المناطق ومن العبيد والجنود والضباط الذين كانوا يغيرون أماكنهم التي يتركزون فيها بسبب الحروب الرومانية ونتج عن ذلك أنهم كانوا يحملوا معهم ديانتهم والتي كان من ضمنها المعبودات المصرية وكان يترأس المعبودات المصرية إيزيس والتي كانت عندما يذكر اسمها فهذا يعنى ذكر باقي المعبودات سلفاً دون أن تذكر أسمائهم علنية نظراً لأن إيزيس أصبحت رمزاً للمعبودات المصرية فعند ذكرها تتلاشي جميع المعبودات المصرية خلفها.

ومن خلال هذه المقدمة حاولت الباحثة توضيح أهمية دور البطالمة والأباطرة الرومان بجانب البحارة الفينيقيين في نشر المعبودات المصرية في العالم اليوناني والروماني.

Witt . op. cit, p. 237.

(١)



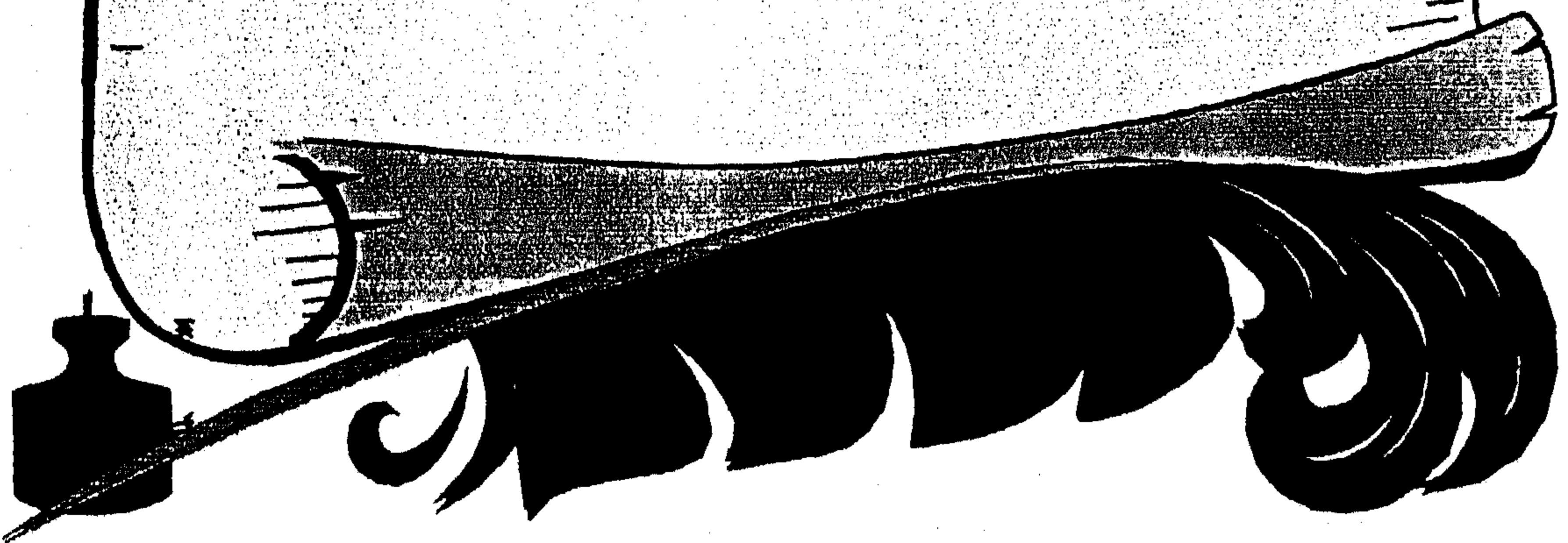


## الفصل الأول

”الثالث — وث السكندري

المقدس”

طبيعته ووظائفه







## الثالوث السكندري المقدس

### طبيعته ووظائفه

#### مقدمة :

عرف المصري القديم عبادة الثالوث المقدس وهو عبارة عن ثلاثة آلهة كونوا الأسرة الإلهية .

وكان العدد ثلاثة هو رمز الأسرة وكان أساس وحدة المجتمع نفسه واعتبر الثالوث ظاهرة في الديانة المصرية القديمة ومنها استمد المصري القديم روابط الأبوة والبنوة والزواج، فافتراض وجود أسر إلهية ثلاثة تكونت من أب، وأم وابن بدت هذه الأسرة طبيعية في الديانة المصرية بعد إن تخیل، المصري القديم لأربابه هينات إنسانية وافترض لهم حياة تماثل حياة البشر إلى حد كبير تزوجوا فيها وتناسلوا (١) .

واستمرت عبادة الثالوث حتى العصر البيزنطي، وواقع الأمر أن استمرار التثليث في العصر البيزنطي الموروث في الدين والعبادات حيث ظهر التثليث ومغزاه واضحا في المسيحية (٢) .

وانتشر الثالوث السكندري المقدس في العصرين اليوناني والروماني خارج مصر في أماكن مختلفة من الثقافة واللغة والجنس وهذا يدل على أهميته وتوافق مغزاه مع المعتقدات الدينية الموجودة في تلك الأماكن سواء كانت قريبة من مصر مثل الشرق الأدنى أو بعيدة عنها مثل آسيا الصغرى وأوروبا وقرطاجه وغيرها من المناطق الأخرى .

وكان الثالوث السكندري المقدس الذي تركز عليه الديانة في مصر في العصر اليوناني وطيلة العصر الروماني يتكون من الإله سيرابيس والإلهة إيزيس وأبنتهما الإله حربوقراط ولقد ذاع واشتهر خارج مصر بل أضيف إليه الإله أنوبيس ليس بصفته ابناً

(١) هبة عبد المنصف ناصف : الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة طنطا ، ٢٠٠٠) ، ص ٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٨ .





للإله إيزيس بل كحارس وملزماً لها وأصبح هو العضو الأساسي في الثالوث بدلاً من حربوقراط.

أولاً : الإله سيرابيس :-

كان لكل واحد من الممالك اليونانية ديانة رسمية تختص بها وتقترب بسياساتها الداخلية والخارجية، لذا كان على بطلميوس الأول أن يبتدع ديانة جديدة تكون هي الديانة الرسمية لمملكته، وقد كان اختيار بطلميوس الأول لعناصر هذه الديانة اختياراً ذكياً فبعد أن استقر الرأي على أن تكون الديانة الجديدة ثالوثاً الأمر الذي كان مألوفاً للمصريين من جهة وغير مستغرب عند اليونانيين من جهة أخرى، جعل الملك بطلميوس الإله الرئيسي لهذا الثالوث وهو سيرابيس، فرصة لإرضاء الحس الديني عند المصري والذوق اليوناني في آن واحد.<sup>(١)</sup>

ونتاج ذلك كون الملك بطلميوس الأول مجلساً دينياً من الكهنة المصريين والإغريق كان من بين أعضائها المؤرخ والكاهن المصري مانيثون والكاهن اليوناني تيموثيوس<sup>(٢)</sup> ولكن لم يترك الملك بطلميوس الأول الحرية لهذه اللجنة لاختيار الإله المطلوب<sup>(٣)</sup> بل وجهها توجيهاً سياسياً لتساعده على تحقيق هدفه عن طريق اختيار إله مصري يمكن أن يتقبله الإغريق والمصريين معاً.

فتم اختيار أحد آلهة مدينة منف المحلي وهو الإله أوزير - أبيس ( أوزير - حابي ) الذي يمثل العجل المقدس أبيس بعد موته واتحاده بالإله أوزيريس إله الموتى والعالم الآخر خاصة وأن هذا الإله المحلي قد عرف عبادته الإغريق الذين استقروا في

(١) حسين عبد العزيز: الخصائص السحرية في تصوير الثالوث السكندري سيرابيس وإيزيس وحربوقراط في مصر في العصر الروماني، كتاب الملتقى الثالث، جمعية الآثار بين العرب، الندوة العلمية الثانية، الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ١٦١.

(٢) أحد الكهنة والعرفان في معابد مدينة اليوسيس باليونان.

(٣) Kiessling, E., La genèse du culte de sarapis à Alexandrie, CD, No. 48, (Bruxelles, 1949), PP.318-319.



منف قبل مجيء الإسكندر الأكبر وكان يتمتع بينهم بمكانة عظيمة<sup>(١)</sup> . استطاع هذا الإله الجديد أن يجتذب عناصر غير مصرية لعبادته .

وبعد اختيار هذا الإله حرف اسمه من أوزير - أبيس إلى سيرابيس\* ليسهل نطقه على اللسان الإغريق.

ادخل على مظهره تعديل فبينما عبده المصريون في هيئته الحيوانية وهي العجل المقدس أبيس، عبد في سيرابيوم مدينة الإسكندرية حيث يتركز الإغريق في هيئته البشرية واتخذ فيها صورة تشبه كثيراً الإله أبيس<sup>(\*\*)</sup> إله العالم الآخر لدى اليونانيين فكان يمثل كرجل جالساً على العرش في زي يوناني مكون من خيتون طويل يعلوه هيماتيون واسع، تكسو وجهه مسحة من الهدوء له لحية وقور تحيط بوجهه، وكان شعر رأسه كثيف وينسدل على الجبهة خمس خصلات، يحمل فوق رأسه سلة الأسرار المقدسة Calothus تزينها أربعة أغصان من الزيتون منحوتة بالنحت البارز، اليد اليمنى لسيرابيس تمسك بالصولجان بينما اليد اليسرى تهدئ من روع الكلب Cerberus وهو كلب ذو ثلاثة رؤوس الوسطى لأسد وهي أكثر ارتفاعاً عن الآخرين، اليمنى لكلب يبدو أليفاً واليسرى لذئب مفترس أو لأبن أوى وهذه الهيئة الممثلة للإله سيرابيس بلا شك تؤكد شخصيته المزدوجة حيث تبرز دوره كإله جنازى يحكم مملكة الموتى وفي نفس الوقت يحكم الأرض الخصبة مثمناً كان أوزيريس إلهاً للزراعة للموتى والعالم الآخر.<sup>(٢)</sup>

(١) وفاء الغنام: وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الإسكندرية، ١٩٨٥)، ص ٢٩٦.

(\*) يعتقد بعض المؤرخين أن الإله سيرابيس ربما جاء من الخارج من مستعمرة تابعة لمدينة سينوب الواقعة على البحر الأسود في آسيا الصغرى أو من مدينة بابل مروراً بمدينة سينوب حيث يجد بعض المؤرخين تشابهاً بين الإله سيرابيس والإله الساسي بعل أو الإله Ea والذي يحمل المسمى Šarapsi ملك أعماق البحر. انظر.

Kiessling, E., op. cit., p.317.

(\*\*) أيضاً اندمج واقترب بالعديد من الآلهة اليونانية الأخرى مثل - زيوس وديونيسوس، وأمون المصري، وبوسيدون.

وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ص ٣١٥ : ٣١٧.

(٢) وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ص ٣٠١ : ٣٠٢.





ولقد بنى له معبد في مدينة الإسكندرية سعى سيرابيوم وكان تمثال العبادة للإله سيرابيس ذو الهيئة الإغريقية والقائم بمعبد السيرابيوم يمثل الصورة الرسمية للإله سيرابيس، ومع ذلك حرص الملك في تأسيسه للعبادة الجديدة على إرضاء رغبات كل من الطائفتين اللذين يمثلان الشعب المصري (الإغريق والمصريين) ولقد نجح الملك في مهمته والتي أدت إلى نشر العبادة الجديدة في مصر.

ولكن كانت خطة بطلميوس الأول سياسية تهدف للتوسع في عالم البحر المتوسط فقد أراد للديانة الرسمية لدولته أن تنتشر ويحترف بها في ذلك العالم، ولكن الإله أوزير - حابي لم يكن معروفاً خارج مصر قبل إقامة دولة البطالمة فلم يكن يعرفه سوى الإغريق المقيمين في مصر ولتسهيل نشر العبادة الجديدة في عالم البحر المتوسط اختار بطلميوس الأول الإله إيزيس لتكون قرينة للإله سيرابيس في الثالوث الرسمي مع أبنها حربوقراط، وكانت إيزيس إلهة مصرية عالمية يعرفها العالم خارج مصر منذ القرن الخامس ق.م مما يجعل قبول الثالوث الذي يشكل إيزيس عنصراً هاماً ويجعل تمسك المصريين به يزداد.<sup>(١)</sup>

وبذلك سهل انتشاره خارج مصر وأدى هذا التفوق للمعبودات المصرية إلى انتشار بناء المعابد للآلهة المصرية خارج مصر على نمط السيرابيوم السكندري فتحدثنا المصادر الأدبية أن معابد السيرابيوم و الإيسنيوم انتشرت في أثينا وكورنثا وثيرا ومعظم مدن العالم اليوناني بصفة عامة.<sup>(٢)</sup> ولكن من التحفظ حيث لم يذكر كهنة مصريين في معابد السيرابيوم خارج مصر إلا في نطاق ضيق في العصرين اليوناني والروماني مع وجود استثناءات بسيطة.

ويعطى ذلك استنتاج أنه ربما دخل تعديل على عبادة الآلهة المصرية في معابدها الخارجية لتلائم المناخ الذي أقيمت فيه.

(١) حسين عبد العزيز: المرجع السابق، ص ١١١.

(٢)





## وظائف الإله :-

كان الإله سيرابيس إلهاً جذاباً يمكن عبادته والصلاة له في كل مكان من خلال الجمعيات الدينية التي كونت من بعض العابددين للإله أو من خلال معابده وهياكله الخاصة وكان اقترانه بالإلهة إيزيس وارتباطه بها كزوج ورفيق لها أن ارتبط ببعض وظائفها مثل الأسرار الخاصة بها و كانت الاستفعالات والطقوس الخاصة المرتبطة بتلك العبادة من اختصاص الثالوث السكندري الممثل إيزيس سيرابيس أنوبيس وكان اليونانيون مثل المصريين متعودون على الديانات الغامضة المليئة بالأسرار مثل العبادات المقامة في مدينة اليوسس ومن هنا كان الإله سيرابيس إلهاً للأسرار مثلما كانت الإلهة إيزيس.<sup>(١)</sup>

عبد الإله سيرابيس كإله للسحر فمن الطبيعي أن يكتسب أعضاء الثالوث الجديد من الآلهة خصائص سحرية فلقد كانت الإلهة إيزيس إلهة للسحر منذ أقدم العصور أما الإله سيرابيس كبير آلهة الثالوث الذي حل محل أوزيريس في الثالوث الفرعوني فإنه اكتسب خصائص أوزيريس التي تجتهد مقبولاً كرأس للثالوث ومن ضمن هذه الخصائص السحر.<sup>(٢)</sup>

ونتيجة لذلك أصبح سيرابيس إلهاً للوحي و كان يأتي للأشخاص أثناء نومهم يعطي لهم تعليماته و رأى بعضهم في نومه أنه يحمل قلادة كتب عليها اسم الإله سيرابيس.<sup>(٣)</sup> وكان الإمبراطور فسبسيان عندما يبدأ في صراع من أجل السلطيم يذهب إلى السيرابيوم ليقدّم التضرع للإله سيرابيس ويطلب نبوءته.<sup>(٤)</sup>

(١) Fraser, P.M , *Ptolemaic Alexandria*, (Oxford, 1972), VOL.I, p. 265.

(٢) حسين عبد العزيز، المرجع السابق، ص ١٦٢.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) Castiglione, L., *Zur Frage der Sarapis*, ZÄS, 97 Band , (Berlin, 1971), P.33.



عرف الإله سيرابيس كإله للشفاء منذ الفترة المبكرة لظهوره فلقد كان له القدرة على شفاء المرضى فكان المريض يقدم التضرع إلى الإله كي يمنحه الشفاء التام من المرض.<sup>(١)</sup>

كان لسيرابيس قوة عجيبة على شفاء المرضى، وما يؤكد قدم هذه الصفة أن ديمتريوس الفاليري مستشار الماك سوتير عندما فقد بصره لم يعده إليه سوى الإله سيرابيس وكان سيرابيس يشفى المرضى عن طريق الوحي أثناء نوم المريض في معبده فكان يظهر للنائم ويشفيه من علته ويصف له الدواء<sup>(٢)</sup> وكان معبد السيرابيوم في مدينة الإسكندرية مركزاً مرموقاً للشفاء بطريق الوحي. وهذه الوظيفة أقتبسها الإله سيرابيس من زوجته الإلهة إيزيس التي كانت معروفة منذ العصر الفرعوني كإلهة للشفاء واستمرت بهذه الصفة حتى العصر الروماني.

قدم للإله سيرابيس تماثيل نذريه تمثل أقدام عليها صورة نصفية للإله كهدايا إلى معبد السيرابيوم ويعبرون بذلك عن شكرهم للإله الذي قام بشفائهم.<sup>(٣)</sup> ظهرت في العصر الروماني وظيفة جديدة للإله سيرابيس تحت مسمى (خادم الحروب) فقد جاء تقديس الإله من قبل الجنود الرومان الذي كان يمنحهم النصر على الأعداء في ميدان المعركة مما أعطاه هذا اللقب ونظراً لأن كل إله ربيع المقام يقدسه أتباعه ويكون معهم على نفس المنوال لذلك عبد الإله سيرابيس كإله جامي أثناء الحروب وكان يصور وهو يرتدي الزي الحربي فكان يمد الجيوش ويجهزها بالأسلحة، مثلما كان القيصر يقوم بتجهيز كتائب جيشه.<sup>(٤)</sup>

Castiglione, *op cit*, p. 33.

Fraser, *op. cit*, p. 257.

Castiglione, *op.cit*, 37

Von Freiherrn, Fr. W. & Von Bissong, *Apis Imperator, AFOF, Dritter Band*, (Berlin, 1926), pp. 119- 120.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)





أصبح الإله سيرابيس إلهاً شمسياً في القرن الثالث الميلادي<sup>(١)</sup> لتطابقه بآلهة الشمس كلها فتطابق مع الإله ميثرا<sup>(٢)</sup> إله الشمس الفارسي وأخذ عنه خصائصه المتمثلة في شكل مائدة الطعام وممارسته لذلك وصور على البردي في العصر الروماني. وقال أحد الكتاب على لسانه " أن الإله سيرابيس يدعوك لطعام الغذاء في أريكته<sup>(٣)</sup> وهذا يشير إلى تملك الإله إلى ترابيزة الغذاء مثلما حدث بعد ذلك في المسيحية.

أصبح الإله سيرابيس إلهاً عالمياً بجانب أعضاء الثالوث السكندري المقدس وانتشرت عبادته خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني فلقد عبد أولاً كزوجاً لإيزيس التي كان لها شعبية كبيرة ومعتنقى العبادة الخاصة بها خارج مصر منذ القرن الخامس أو الرابع ق.م وفي العصر اليوناني أصبح مرافقاً كزوجاً لها خارج مصر في العالم اليوناني والروماني وكان على قمة الثالوث السكندري في العديد من المدن اليونانية وفي الأخرى كانت إيزيس هي المتربعة على القمة وظل الثالوث السكندري يتأرجح خارج مصر بين سيرابيس – إيزيس – أنوبيس أو إيزيس – سيرابيس – أنوبيس.

ثم لحق بهذا الثالوث المعبودات المصرية الأخرى سواء كان حربوقراط الذي تراجع وأصبح العضو الرابع أو أوزيريس أو غيرهما من المعبودات الأخرى.

(١) ياروسلاف تشرنى: الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قنري، مراجعة محمود ماهر – (القاهرة، ١٩٨٧)، ص ٢٠٣.

(٢) إله فارسي شاعت شهرته في العصر اليوناني الروماني.

(٣) Michael White, L., Link Between Religions and civic Life in the Roman empire.

<http://WWW.Pbs.org/wgbh/pages/Fron:hows/rehigion/portrait/empire/htme.,p.6>.





## ثانياً : الإله إيزيس :-

كانت إيزيس \*العضو الثاني في الثالوث السكندري المقدس وهي أشهر الآلهات المصرية على الإطلاق سواء في مصر أو خارجها، فلقد كانت للإلهة إيزيس شعبية كبيرة في العصر الفرعوني حيث ذكرت في متون الأهرام وهي أقدم مجموعة من النصوص الجنائزية في التاريخ المصري تعود لحوالي ( ٢٤٠٠ ق.م ) وكانت الإلهة إيزيس تظهر في هذه النصوص دائماً على أنها زوجة الإله أوزيريس إله العالم الآخر. (١)

الإلهة إيزيس طبقاً للأساطير المصرية ابنه الإله جبب إله الأرض ونوت إله السماء وأخت أوزيريس ونفتيس وست وكانت زوجة في نفس الوقت للإله أوزيريس وأما للإله حورس الطفل.

أقدم صورة للإلهة إيزيس هو تصويرها وكرسي العرش على رأسها لم يوظف يكتب اسمها باللغة الهيروغليفية متضمناً هذه العلامة وربما كانت هذه العلامة تشخيصاً للعرش الملكي نفسه وتحول اسمها فيما بعد في اليونانية إلى *isis* وأيضاً *eis* (٢).

وإلى جانب العرش الذي يعد من رموز الإلهة إيزيس، كانت تصور أحياناً على هيئة بقره أو صقر، حيث حطت على جثة أوزيريس في صورة صقر يرفرف بجناحيه، كذلك كانت رموزها أو مخصصاتها الصلالة ( الشخص شيخه ) التي كانت تستعمل في العصر الفرعوني وأصبحت فيما بعد من أهم مخصصاتها وظلت أداه تعبر عن الإلهة إيزيس في العصرين اليوناني والروماني. (٣)

(\*) عبدت منذ عصر ما قبل الأسرات في مدينة (pr.hbt) ببهيت الحجارة حالياً وهي عاصمة الإقليم (٢٢) من أقاليم مصر السفلى.

(١) Witt, op. cit , p. 15.

(٢) وفاء الغنام: المرجع السابق ، ص ١٢٦.

Witt , op. cit , P. 15.

(٣) وفاء الغنام : المرجع نفسه ، ص ١٢١.



كان من مخصصاتها عقدة الصدر وكانت تستعمل منذ الدولة القديمة كتميمة واستمرت في العصرين اليوناني والروماني، إلا أنه حدث تغيير جوهري أثناء عصر الدولة الحديثة وذلك عندما تم تشبيه الإلهة إيزيس بالإلهة حتحور التي كانت ترتدى على رأسها تاج قرص الشمس الذي تتوسطه الحية المقدسة موضوعاً بين قرني البقرة<sup>(١)</sup> ولقد أرجعت د. وفاء الغنام هذه الصورة إلى:-

١ - تطابق الإلهة إيزيس القديم مع الإلهة حتحور تطابقاً كاملاً حيث اعتبرت ملكة للآلهة والبشر وأما للسماء، كما اعتبرت أيضاً البقرة السماوية.<sup>(٢)</sup>

وقد استعارت الإلهة إيزيس هذا التاج من الإلهة حتحور نظراً لتوحيدهما معاً كما استعارت الصلابة أيضاً.

٢ - اعتبرت البقرة حيواناً مقدساً للإلهة إيزيس فيما بعد.<sup>(٣)</sup>

٣ - قامت الإلهة إيزيس بتحويل نفسها إلى البقرة وحولت أبنها حربوقراط إلى العجل أبيس كي تتمكن من دخول معبد أبيس وروية الإله أوزيريس الذي كان موجوداً هناك.<sup>(٤)</sup>

أما Tran Tam Tinh فلقد أرجع تجسيد الإلهة إيزيس في هيئة بقره إنما يرجع إلى طبيعة الإلهة ودورها الرئيسي هو إرضاع أطفال الآلهة والفراعنة المقدسين وبذلك كان من الطبيعي أن تصور الإلهة إيزيس بوصفها أم مرضعة بهذه الصورة.<sup>(٥)</sup> أما عن الصلابة فلقد استعارتها إيزيس من حتحور ولقد وصفها بلوتارك.<sup>(٦)</sup> بأن لها قمة مستديرة ولها قضبان أربعة تنفذ من خلال محيطها حيث يشير الجزء الدائري إلى

<sup>(١)</sup> Tiradritti, F., *Isis the Egyptian Goddess Who Conquered Rome*, (Caire, 1998), P.3.

<sup>(٢)</sup> وفاء الغنام المرجع السابق، ص ١٢٨.

<sup>(٣)</sup> Mercer, S.A.B., *the Religion of ancient Egypt*, (London, 1949), p. 202.

<sup>(٤)</sup> وفاء الغنام: المرجع نفسه، ص ١٢٩.

<sup>(٥)</sup> Tran TAM Tinh, V., *Isis Lactans*, (Leiden, 1973), p.2.

<sup>(٦)</sup> Plutarch, *De Iside et Osiride*, in Griffith, G., *Plutarch's de Iside et Osiride*, (Cambridge, 1970), p. 63.





استدارة القمر بينما تشير القضبان إلى العناصر الأربعة التي يتكون منها الكون حسب المعتقدات اليونانية وهي الماء، الهواء، النار، التراب.

وجاء التشابه بين حتحور وإيزيس ليؤكد الدور الأنثوي لإيزيس وليكون بداية تحررها من أسطورة أوزيريس<sup>(١)</sup>، ومنذ ذلك التاريخ أصبح للإلهة إيزيس عبادة مستقلة قائمة بذاتها والتي استمرت خلال العصرين اليوناني والروماني مع صبغتها بصبغة يونانية رومانية بل وفي بعض الأحيان تم نشأتها بطبيعة جديدة تماماً عن طبيعتها المصرية.

كانت إيزيس الزوجة الوفية والأم المعطاة لابنها حورس الطفل الذي كان يعرف في العصرين اليوناني والروماني بحريشراط بل نتيجة للدور الذي لعبته في أسطورة أوزيريس فكانت تعتبر الإلهة الحامية لزوجها المتوفى وجعلتها هذه الوظيفة من الآلهات المشهورة التي تدفع الشر لذلك كثر تمثيلها وتصويرها على القلائد والتمائم الأثرية.<sup>(٢)</sup> وارتبطت إيزيس بالإلهة نفتيس<sup>(\*)</sup> بصفاتها الإلهة الحامية للمتوفى والتابوت الحجري ولذلك كانت إيزيس تصور مع المتوفى وهي رافعه يديها إشارة رمزية للحداد أو كنادبه.<sup>(٣)</sup> مما جعل إيزيس مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتواييت الحجرية وكانت تصور عليها هي ونفتيس بل وتصور معها في بعض مدن العالم اليوناني والروماني كما سيأتي فيما بعد.

(١) Tiradritti, op, cit., P.3.

Ibid.,

(\*) من الآلهات الأربعة الحاميات وهم إيزيس ونيت وسرفت وقد صورت نفتيس في هيئة امرأة على رأسها رمز المنعد، كما صورت نيت والإلهة إيزيس في هيئة الحداتين اللتان تحميان أوزيريس كما أطلق عليهما الناديتان العظيمتان اللتان يكتبا الإله أوزيريس وقد صورتا أيضاً في هيئة هيتين كوبرا مجنحتين ومن أهم صورهما في عصر الدولة الحديثة تصويرهما على واجهات المقابر بحيث تكون الإلهة إيزيس على يسار الناظر ونفتيس على اليمين وهما تحميان واجهة المقبرة وتدعوان الشمس لدخول القبر.

أما الإلهة نيت فهي ربة مدينة سايس (صا الحجر الحالية) كانت تصور على هيئة امرأة على رأسها القوسين المتقابلين واشتهرت كرامية للسهم.

أما الإلهة سرفت صورت في هيئة امرأة على رأسها التقرب حماية للمتوفى. وللمزيد انظر:-  
عماد بدير: حراس أبواب المقابر والمعابد في منطقة طيبة في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة طنطا، ٢٠٠١)، ص ٣٦.

(٢) عماد بدير: المرجع السابق، ص ٣٩.



أما عن أهم وظائفها :-

١ - وظيفتها كام ترضع ابنها حربوقراط هذه الوظيفة استمرت خلال العصرين اليوناني والروماني و كانت أهم وظيفة للإلهة إيزيس على مر العصور القديمة وكان يقدم إليها تماثيل نذرية مصنوعة من التيراكوتا تصورها وهي ترضع طفلها حربوقراط مما يدل على مدى شعبية الإلهة الأم والتي كان لها تأثير بالغ على سكان مصر كلها<sup>(١)</sup> وكان دور الأم تلعبه الإلهة بوتو Bonto الذي يعنى اسمها بيت الشمس ويفهم من هذا الاسم أن ابنها كان يحمل تحديداً اسم إله الشمس وكانت إيزيس فى الأصل إله السماء التى تلد كل يوم إله الشمس.<sup>(٢)</sup>

ويكتب Perdrizet واصفاً أو مفسراً عبادة إيزيس الأم بما يلى " أن الأم التى ترضع ابنها لا تقتله أبداً وبذلك كان اشتمزاز المصريين من قاتل الطفل " <sup>(٣)</sup> أما عن هذا الدور الذى لعبته إيزيس بوصفها أم ومرضعة نلقد أعطى مساحة كبيرة فى العصرين اليوناني والروماني وكان ذلك من خلال بيوت الولادة وهى عبارة عن هياكل تبني بجوار المعابد حيث يتم الاحتفال هناك بسر الولادة الإلهية للفرعون. أو للملوك البطالمة فى زيههم الفرعوني الذين كانوا يعتبروا هم بعد مماتهم التجسيد للإله حورس.<sup>(٤)</sup>

(١) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٣٤.

(٢)

Tran Tam Tinh, *op. cit.*, p.2.

Perdrizet , P., *Terres Cuites Grecques d' Egypte de la Collection Fouquet*, ( Paris, 1921). pxx

(٤)

Ti, dritti, *op. cit.*, p.6.





٢ - أما عن أهم وظيفة أخرى عرفت لإيزيس فكان بوصفها الساحرة العظيمة فلقد اشتهرت تلك الوظيفة في كل العصور فمن قبل في العصر الفرعوني<sup>(\*)</sup> ثم العصر اليوناني والروماني وكتبت هذه الوظيفة في البرديات التي ترجع للعصرين اليوناني والروماني وكانت إيزيس لها قوة سحرية تحمى الأم أثناء الولادة خلال القرن الأول الميلادي، بل تحمى البشر ضد الأمراض والحوادث والأخطار وعلى العديد من التعويذات توجد نقوش سحرية وعلى بعض أوراق البردي وتحرر هذه النقوش باللغة اليونانية القديمة وتسجل بكلمات سرية مصرية غير معروفة أو بكلمات سرية معروفة للساحرين<sup>(١)</sup> وهي التي خلصت الإله رع عندما لدغه ثعبان وأنقذته من السم فهي إلهة قمها ملئ برياح الحياة حيث تقوم هذه الرياح بطرد الأمراض وإحياء الأعضاء الجسدية للجسم المريض وصنعت مع الإلهة نفتيس التعويذات السحرية لحماية ابنها حورس وكانت تعلم ابنها أسرار السحر وذكرت هذه التفاصيل في النصوص اليونانية القديمة<sup>(٢)</sup> وكانت هذه الوظيفة هامة بالنسبة للطبقة الضعيفة في المجتمع المصري التي تريد أن تتعلق بآمال حتى لو كانت عن طريق السحر ليبعد عنه الخطر.

(\*) ظهرت أسطورة خاصة بالآلهة إيزيس والإله رع وصورت على البرديات وكسر الفخار في عصر الرعامسة وتصف القصة إله الشمس المسن وخريسته الساحرة العظيمة إيزيس التي تعرف كل شيء عن الأرض والسماء ماعدا الاسم الحقيقي لإله الشمس فكانت بفضل سحرها بخلق حية سامة تنفث النار التي تجعل الإله يعاني من ألم مبرح ولا يستطيع أحد غير الساحرة إيزيس أن يحرر رع من هذا الألم عن طريق إمامها بالتعويذة السحرية القوية ضد عضة الحية، ولكنها تطلب معرفة اسمه الحقيقي قبل أن تستعملها، لأن الإنسان يحي إذا نودي باسمه فربما إله الشمس قائمة مطولة بألقابه وأسمائه بوصفه خالق العالم ويختتمها بمظاهرة الثلاثة الرئيسية وهي: - "خبري Khepri في الصباح، ورع في منتصف النهار، وآتوم في المساء" إلا أن السم ظل في جسده لأن اسمه الحقيقي لم يكن واحداً من هذه الألقاب ولشدة تألمه همس أخيراً بهذا الاسم الشديد السرية في أذن الإلهة إيزيس، وهنا غادر السم "الإله الملهب" محرراً إياه من ألمه وحقت الساحرة الماكرة إيزيس ما تصبو إليه وعرفت اسم رع السري ومنها عرفه الإله حورس.

إريك هورننوج، ديانة مصر الفرعونية، البرديات والتعددية، ترجمة د. محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، (القاهرة، ١٩٩٥)، ص ٨٤.

Tran Tam Tinh, op. cit., p.21

Ibia.,

(١)

(٢)



ويقول إيرمان انه توجد كتب عن السحر تمنح القوة والبأس ضد الأعداء وتنتشر الفرع حيث كتب فيها (إذا صنعت تماثيل الإلهة والبشر من الشمع ثم دست في منزل الخصم فبأنها تشل فيه يد الإنسان) <sup>(١)</sup>

وكانت إيزيس أم الآلهة وفي هذه الحالة لا تكون الآلهة مجرد الأجرام السماوية بل في الواقع كل المعبودات الموجودة. <sup>(٢)</sup>

اعتبرت إيزيس ربة الأسرار بصفتها الباحثة عن جسد الإله أوزيريس فهي تصور المحن والخذع التي تحملتها وحزنها الحقيق على زوجها وهي سيدة الأحزان ومن تجوالها بحثاً عن أخيها وزوجها أوزيريس تعلم الناس الصبر والانتصار على الشر والأمل في الخلود وكان هذا الموضوع محبوب تصويره في الأدب القديم ولقد انتشرت هذه الصفة للإلهة إيزيس في مصر في العصرين اليوناني والروماني. <sup>(٣)</sup>

اعتبرت الإلهة إيزيس ربة الزراعة والمحاصيل الزراعية وساعدت الفلاحين في اكتشاف القمح <sup>(٤)</sup> وكانت الإلهة إيزيس ملكة السماء والأرض والبحر وحامية الإنسان من الأمراض والموت مما أدى إلى انتشار عبادتها في مصر في العصر البطلمي التي سرعان ما أصبحت الإلهة إيزيس (صاحبة الأسماء التي لا تحصى). <sup>(٥)</sup> وشبهت بالآلهة اليونانيات.

أدت طبيعة إيزيس المتعددة واختلاف وظائفها بشكل كبير إلى عبادتها في أماكن مختلفة ، بل وجد الإنسان العادي الفقير والغنى الحاكم والمحكوم ضالتهم التي يريدونها لدى إيزيس مما جعلها تنتشر انتشاراً كبيراً في مصر وخارج مصر حتى اعتبرت الإلهة الكونية للعالم القديم في مصر وخارجها.

(١) ادلف إيرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكرى، (القاهرة، ١٩٥٠)، ص ٣٤١.

(٢) إريك هورنونج: المرجع السابق، ص ٤٩.

(٣) Witt, op. cit. p. 153.

(٤) Ibid., p. 29.

(٥) Tiradritti, op, cit., P.13.





### ثالثاً : الإله حربوقراط :-

كان حربوقراط العضو الثالث في الثالوث السكندري المقدس و يعتبر عند اليونانيين الإله المصري hr-p3-hrd الذى يشار إليه فى متون الأهرام Hours The Child ويعنى اسمه حورس الطفل وحرفه اليونانيين إلى حربوقراط Αρποκράτης وكان يرفع إصبعه إلى فمه<sup>(١)</sup> . وطبقاً لما قاله بلوتارك هو ( ولد جاء قبل أوانه ) لذلك جاء للحياة بأطراف سفلية (الساقين) ضعيفة.<sup>(٢)</sup>

تذكر بعض الأساطير أن حربوقراط كان ابناً للإله حورس من الإلهة رعت ثاويت ويبدو أن هذه الإلهة كانت تصور فى صورة أنثى فرس النهر<sup>(٣)</sup> ، وطبقاً لبلوتارك فهو ابن إيزيس التى تعتبر إلهة السماء وخاصة الأفق الشرقى، و الذى أنجبته من أوزيريس بعد موته<sup>(٤)</sup> ، أو قد يكون أبوه رع أما أمه فكانت فى بعض الأحيان حتحور إلهة السماء والتى كانت فى الغالب زوجته.<sup>(٥)</sup>

وكان عدوه اللدود الذى كان فى حالة صراع ونضال معه هو الإله ست أو سوتخ ذلك الشيطان الخبيث البغيض، شيطان الظلام وقد وصلت ذروه هذا الصراع بينهما حتى يوم العتمة أو الإظلام التام عندئذ اخترق ست فى هيئة خنزير إلى النجم المضى وقام بقلع عين حورس ومزقها إلى عدة قطع ولكن حورس قاوم ودافع عن نفسه وردع ست وقام بنزع خصيته.<sup>(٦)</sup>

(١) Hall, E.S., Harpocrates and Other child deities in ancient Egyptian Sculpture, JARCE, XIII,XIV , (New York, 1977), pp.55-57; Perdrizet, op. cit, p. 27.

وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢٠٠.

Plutarch. 19 .

(٢) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢٠٠.

(٣) Mercer, S.A.B., Horus, The Royal of God Egypt, (Crafton, 1942), p. 130;

Roscher, W.H., Horos, der griechischen und römischen my thologie, (Leipzig, 1886 – 1890), p. 2744; plutarch ,19.

(٤) Roscher , op.cit ,p.2744; Tran Tam Tinh., op- cit, pp. 2,3.

(٥) Roscher, op. cit .,pp. 2744., 2745.,



وفى نهاية الأمر قام إله القمر تحوت بمعالجة هذه الأضرار إلى حد ما وقام بملئ عين حورس وأكملها، لذلك لمعت وتلألأت مثلما كانت سابقاً وأصبحت العين منذ ذلك الحين تمثل رمزاً مقدساً استعمله المصريون كتعبئة تسمى عين أودجات.<sup>(١)</sup>

ولكن بما أن ست ظفر ولم يهلك لذلك ظلت قوى الشر باقية ولم تهلك ونتج عن ذلك مثلما تقول الأساطير تدخل رع وبفضل وساطته بين الخصمين تم الإتفاق بينهما وقسم العالم بينهما فكان حورس له ملك مصر، أما ست فكان له ملك البلاد الأجنبية ويلاحظ أن حورس ارتبط بالعديد من الآلهة المحلية وكان يعبد في كثير من المقاطعات فمثلاً حورس ادفو، حورس بوتو،... إلخ وكان لكل واحد منها طقوس العبادة الخاصة به، لذلك كان هو الذى وحد الأرضيين مصر العليا والسفلى فوق رأسه فكان يصور فى هيئة صقر يحمل التاج المزدوج فوق رأسه.<sup>(٢)</sup>

صور حربوقراط فى هيئة طفل صغير رأسه حليق إلا من خصلة الشعر الجانبية التى تنسدل على الجانب الأيمن من رأسه، ويرفع إصبع السبابة إلى فمه إشارة إلى حداثة سنة، وفى بعض الصور الأخرى كان يصور بنفس النمط ولكن جالساً على برعم زهرة اللوتس وصور فى صورة شاب كبير تحت مسمى حورس الأكبر أو الكبير Horuer Hr – Wꜥr وباليونانية Harueris.<sup>(٣)</sup>

وكان الرمز الملكى الذى يؤكد أنه ارتدائه الكساب والحية المقدسة أو التاج المزدوج أو التاج Hem Hem وجالساً فى سبدر أمه الجالسة على العرش أو تمسكه بإحدى ذراعيها أو فوق زهرة اللوتس أو فى وضع مين Ithyphallic وأيضاً صور مقترباً بإلهه سوبك وبهر اكليس واقترب أيضاً بآمون<sup>(٤)</sup> وعرف أيضاً بإيروس.

(١) إيرمان، المرجع السابق، ص ٢٦.

(٢) المرجع نفسه، ص ٨٧، ٨٨.

Roscher, op.cit, p.2744 – 2745.

(٣) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ٢٠٠.

(٤) المرجع نفسه، ص ٢٠٠ : ٢٠٢.

Hall, op . cit., p.56 ; Mercier, op. cit , pp. 131 , 132.





أما عن وضع إصبعه على فمه فقد فسر ها اليونانيون بأنه أمر من الإله بأن يصمت فيما يختص بإسرار ديانتته حيث يحتفظ الإله بالصمت عن حقيقة سيرابيس في الأصل والمصدر والمنشأ وربما بما أنه إله كوني في العصرين اليوناني والروماني فتكون إشارة بالصمت عن بداية خلق البشرية ويكون بذلك إله الصمت.<sup>(١)</sup>

وكان حربوقراط يمثل إله الشمس الصغير فهو يكون أولا أشعة شروق الشمس وتوجد برديه موجودة في باريس تحمل شهادة اليونانيين تقول أنه كان بصفة عامة يعادل إله الشمس هليوس حيث كتب فيهما: (أنا أدعى الإله الأعظم، السيد حورس - حربوقراط - الكاب - هيرومسييس - الذي يضئ كل شيء بنفسه وقوة إشراقه تضئ كل العالم).<sup>(٢)</sup>

وكان حربوقراط يمثل شروق الشمس ويصور جالسا رابض فوق زهرة اللوتس<sup>(\*)</sup> التي كانت تتفتح مع طلوع نهار يوم جديد وتغلق وريقاتها مع حلول الليل

<sup>(١)</sup> Roscher, op. cit., pp. 2744, 2745.

<sup>(٢)</sup> El, Khachab, A. M., Some Gem - Amulets depicting Harpocrate seated on al, otus Flower, JEA., Vol. 57, (London, 1970), P. 133.

<sup>(\*)</sup> من المظاهر الواضحة في الحضارة المصرية القديمة كثرة استخدام البردي واللوتس في الرموز السياسية والدينية فكان نبات البردي شعارا للدلتا بينما كانت زهرة اللوتس شعارا للجنوب وما كاد يتم التوحيد بين المملكتين حتى اتخذوا النباتين معا رمزا للاتحاد.

Keimer, L, Lotus of Egypt, ( Egypt, Travel Magazine ) (Cairo - 1956) no, 25, pp. 21 - 28.

هذا من الناحية السياسية لذلك صور حورس جالسا على زهرة اللوتس ليشير أنه سيد زهرة اللوتس وبالتالي فهو سيد الجنوب.

أما من الناحية الدينية فزهرة اللوتس كان لها دورا هاما فكانت من الزهور المقدسة في عقيدة إله الشمس التي تروى إحدى الأساطير أنه تجلى في بدء الخليقة على زهرة اللوتس فهي بذلك ترمز للميلاد وتجدد الحياة وزهرة اللوتس تتفتح في الصباح وتغلق وريقاتها في المساء فبذلك فهي ترمز للبعث من جديد في المعتقدات الدينية.

Kees, H., Ancient Egypt, Translated From German by Jan Morrow, F.A., (London, 1961), , 57.S. 116ff.

ارتبطت زهرة اللوتس بالإله نفرتم أحد الإلهة ثالوث منف حيث كان يعبد كإله زهرة اللوتس الإزلي فصور بشكل طفل جالس فوق زهرة اللوتس.

Hayes, W. C., The Egyptian god of the lotus, A Bronzes Statuette, BMMA., VOL. XXXIII, (New York, 1938), pp. 182- 184.

ولذلك شبه حربوقراط به باعتباره يمثل الشمس التي تولد كل يوم ممثلة في الغروب والشروق لأنها تموت لتحيا مرة أخرى.



لذلك أصبحت تمثل بزوغ الشمس من المحيط الأزلى مثل هليوس، فهو شمس الصباح المشرقة <sup>(١)</sup> وكان فى مصر المتأخرة يمثل الإله رع وأصبح يرمز للإله القديم رع الذى كتب عنه [القديم الذى نما صبى فى وقته القديم الذى كان ساكن الطفل] وهى إشارة إلى تجدد الشمس يومياً ودائماً واليونانيين فى هذه الحالة اعتبروه أبولو الذى توحد معه فى العصر اليونانى من خلال مولده الآخر فلقد ولد فى مستنقعات جزيرة ديلوس [أننى الإلهة التى أنجبت حورس ابن اوزيريس على إحدى الجزر الموجودة ناحية المستنقعات] واعتبره الرومان إله الشمس Sol نفسه وذاته ومن أشكاله تصويره بجناحى الشمس أى قرص الشمس المجنحة بل طورت الفكرة وأصبحت فى هذا العصر ترمز إلى تجدد الحياة والخصوبة. <sup>(٢)</sup>

و أصبح إله كوني فى العالم الخارجى مما أدى إلى أن يتشبه به الإمبراطور Caracalla بصفته إله الشمس الخالدة.

صور كطفل رضيع جالساً على ساق أمه ليرضع من ثديها فكانت تصور إيزيس وهى تقوم بإرضاع الطفل حربوقراط وشاعت هذه الصورة وانتشرت خلال العصرين اليونانى والرومانى. <sup>(٣)</sup>

وكان حربوقراط إلهاً للسحر " فلقد علمته إيزيس السحر وعرفته الاسم المكنون للإله رع فى الأسطورة سالفة الذكر وعن طريق إيزيس دخل حربوقراط عالم السحر بقوة وأصبح يحمل القاب منها الساحر، والساحر العظيم. <sup>(٤)</sup> فى إقليم Thassalie وتحت هذا المسمى شاعت عبادة حربوقراط واستمرت حتى العصر المسيحى فوجد القديس جورج Saint Georges يتشبه به فى الأساطير المسيحية فمن خلال صراعة

(١) منى الحجاج : تصوير المعبودات الشمسية فى مصر فى العصر الرومانى، كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثار بين العرب، الندوة العلمية الثانية، الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٥٨٢.

El Khachab, op. cit, p. 133.

El Khachab , op . cit , p. 134.

Tran Tam Tinh , op . cit , pp 2,10.

(٢) حسين عبد العزيز: المرجع السابق، ص ١٦٨.

Tran Tam Tinh, op.cit, p.21.





مع ست كان ست يتحول إلى عدة حيوانات مختلفة أحياناً في هيئة خنزير وأحياناً فرس النهر وكان حورس يقتل كل الأشرار ويتضمن ذلك أيضاً التمساح وأصبح يعتبر خادماً الأشكال المألوفة فوجد في شكل صبي صغير وفي هيئة رجل يقف على رأس اثنين من التماسيح ويمسك في يديه الثعابين والعقارب، ومن هنا جاء تشبيهه مع القديس سان جورج حيث صور حربوقراط برأس الصقر في زي روماني يمتطي الحصان ويقوم بضرب التمساح بواسطة حربه هذه الصورة تم نقلها إلى الرمزية المسيحية حيث صور القديس وهو يركب الحصان ويقتل الثنين أو الأفعى من على صهوة جواده بالرمح<sup>(١)</sup>. لذلك انتشرت عبادة حربوقراط و شاع تصويره في العصرين اليوناني والروماني واستمر لبداية المسيحية.

عبد حربوقراط في العالم القديم كله في آسيا الصغرى ومدن اليونان والهند وأصبح يمثل مع الثالوث السكندري قوة دينية عظيمة خلال العصرين اليوناني والروماني. مع ملاحظة أنه كان يتراجع إلى المرتبة الرابعة في الثالوث بعد أنوبيس في العالم الخارجي وأصبح الثالوث السكندري غير تقليدي فلم يعد يمثل الأب - الأم - الابن بل أصبح يمثل في أماكن عديدة خارج مصر الأب - الأم - الابن وأحياناً يمثل الأب - الأم - والتابعان لهما وليس بصفة الإله.

(١) Roscher , op . cit , p.2748; Witt , op . cit , pp. 215, 216.



#### رابعاً : الإله أنوبيس

هو إله الجبانة والتحنيط كما اعتبر إلهاً رئيسياً للموتى قبل صعود نجم أوزيريس صور في هيئة حيوان ابن آوى وربما كلب الصحراء، كما صور في هيئة مركبة برأس ابن آوى وجسد آدمى، وفي حالات نادرة صور في هيئة آدمية كاملة كما هو الحال في مزار رع مسيس الثانى فى أبيدوس، وهناك العديد من الأساطير التى تفسر نسبة، فمنها ما يقول أنه بن (رع ونفتيس) (\*) وما يقول أنه ابن أوزيريس من علاقته الأثمة بنفتيس وإن إيزيس تبنته فيما بعد ويرى Plutarch أنه ولد من إيزيس ونفتيس معا وتقول نصوص التوابيت أنه ابن الإلهة باستت ولأنوبيس زوجة تدعى أنبوت Inpwt وابن يدعى (Ihi).<sup>(١)</sup>

والمركز الرئيسى لعبادة أنوبيس مدينة (K3-S3) عاصمة الإقليم (١٧) من أقاليم مصر العليا والتي عرفت فى العصر اليونانى باسم كينوبوليس أى (مدينة الكلب) غير أنه كان مقدساً فى مناطق أخرى بمصر مثل مدينة SP3 عاصمة الإقليم (١٨) من أقاليم مصر العليا، وحمل لقب Inpw nb sp3 أنوبيس، سيد سبأ، وكذلك فى منطقة طره وفى منطقة الجبلين وما حولها والتي عرفت بالأرض البيضاء لشهرتها بالحجر الجيرى

(١) Alten Muller, Brigitte, " Anubis " , *LÄI*, 1975, pp. 327- 33; Petrie, W.M.F., *Amulets*, (London , 1914), p. 42.

Shorter, A.W, *the Egyptian gods*, ( London, 1937) , p. 146 ff.

Frank fort ,H; *Ancient Egyptian religion*, ( New York , 1948) , p.11.

Mercer, *op . cit*, p. 146ff.

Bonnet, H., *Reallexikon der Ägyptischen religionsgeschichte*, ( Berlin , 1952), pp. 40 – 44.

Watterson , B ., *the gods of ancient Egypt* , ( New York, 1985), pp. 173 ff.

Hornung, f., *Volley of the kings horizon of eternity*, translated by David Warburton, (New York , 1990), p.46, pls. 34 - 35.

Merkelbach, R., *Isisreguna – Zeus sarapis, die griechischägyptische religion nach den quellen darg Estelle*, (leipzig, 1995), pp. 100- 101.





والجيد لبناء المقابر فحمل أنوبيس لقب H3 Inpw nb T3-- (أنوبيس سيد الأرض البيضاء).<sup>(١)</sup>

وأنوبيس إله قديم ظهر على الويه بعض المقاطعات منذ عصر ما قبل الأسرات كما حدثت نصوص الأهرام عن دوره الحامي، فيقرأ فيها على لسان الملك المتوفى ( لقد ظهرت لهم كابن آوى ) وتوجد عبارة ( أننى كائن أنوبيس المحنط ) ويقول المتوفى ( أننى وجدت الحية السماوية ، ابنه أنوبيس التى قابلتنى بأوانى نمست الأربعة الخاصة بها ) التى ينتعش بها قلب الإله العظيم فى يوم الاستيقاظ ( ووجد أحد النصوص يخاطب فيه المتوفى قائلاً ( إنك تاتى على صوت أنوبيس ) ويصف المتوفى نفسه ( وجهى مثل ابن آوى ).<sup>(٢)</sup>

عبده المصرى القديم اتقاء لشربه، كان يتردد على المقابر الواقعة على حافة الصحراء منذ أقدم العصور ويعبث بأجساد الموتى، فجعله المصرى القديم إلهاً حامياً للجبانة والموتى وقد ظهر بكثرة مصوراً فى تمثيل مزدوج على أبواب مقابر الأفراد بطيبة الغربية فى عصر الدولة الحديثة وأيضاً على مصطبة رمزا لحراسة المقابر من الأعداء الذين يحاولون انتهاك حرمتها ولكنه شيد ( بيت التطهير ) بمساعدة الإله تحوت من أجل تحنيط أوزيريس، وحنط موميائه ودهنها بالمرام ولفها بالكتان وعطرها بالبخور، وحرس أحشائها فقد اعتبر إلهاً للحنيط، ولهذا الدور الجنائزى البارز يري غالباً ملون باللون الأسود، الذى يعتقد أنه لونا رمزياً أكثر منه حقيقياً، لكونه مشابه للون طمى النيل الذى يخرج منه الزرع فيوحى بالبعث وكذلك مشابه للون المومياء الذى

(١) Kess, H., " Anubis Herr von sepa, under 18. oberag yptische Gau " , ZÄS 58, (Berlin,1923), pp. 79- 82 , 90- 92.

Moret, A., *The Nile and Egyptian Civilization*, (London , 1927), p. 56.

Mercer, Religion , P. 148.

Kess, H., " Kult Topographische und mythologische beitrage , Anubis – Herr des weissen pandes " ZÄS 71 ,( Berlin,1935), p. 150 ff.

Moret , *op.cit* , p. 47,fig.9.



يتحول للداكن بعد معالجته بمواد التحنيط وأيضاً مشابه للون المعتم المخيم على العالم السفلى.<sup>(١)</sup>

وفى محكمة أوزيريس، وجد أنوبيس دوراً كبيراً فكان يزن قلوب الموتى ثم يقدم الأبرار الناجين إلى عرش أوزيريس، وقد كان هذا المنظر يزين العديد من افتتاحيات البرديات الجنائزية، ويقوم أنوبيس كذلك أو كاهن يرتدى قناعه بأداء طقوس (فتح الفم) للموتى كي يعودوا إلى الحياة فى المقبرة واستمر هذا الطقس الدينى حتى العصرين اليونانى والرومانى.<sup>(٢)</sup>

وقد حمل أنوبيس عدة ألقاب، تعبر عن صفاته ووظائفه فى آن واحد وهى :-

١ - Hnty - Imntyw خنتى امنيتو ( أول الغربيين ) مما يشير إلى قيادته للموتى و صور أنوبيس فى بعض النقوش يدفن الموتى فى رمال الغرب.  
٢ - Hnty sh - ntrt " رئيس هيكل الإله " أو " رئيس المحنطة " والتي يقصد بها مكان التحنيط.

٣ - TP. dw. F " الذى على جبله dw " يعنى صورة الإله وهو رابض على التلال المرتفعة المشرفة على الجبانة، وقد كفل له الارتفاع الرؤية الجيدة التى تمكنه من حراسة المقابر.<sup>(٣)</sup>

٤ - Nb t3 - dsr " سيد الأرض المقدسة " مشيراً إلى الصحراء حيث توجد الجبانة.

<sup>(١)</sup> Rossiher, E., *the book of the dead, papri of Ani, Hunefer, Anhai*, ( Geneve, 1979), p.19.

<sup>(٢)</sup> Kakosy, L., *Selige und verdammte in der SpäLägyptischen religion*, ZÄS, 97 Band; Hart, G., *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, ( London , 1986), pp. 21, 25- 26.

<sup>(٣)</sup> Grenier , J.C., *Anubis Alexandrin et Romain*, (Leiden , 1977), pp. 4.5.





٥ - Imy - wt " المختص بالتحنيط " وذلك لدوره البارز كمحنط كما ورد من قبل، ويرى Moret أن كلمة Wt تعني جلد الحيوان الذي يغلف المومياء وربما فراء أنوبيس نفسه.<sup>(١)</sup>

ويبدو أن للإله أنوبيس علاقة وثيقة بقطعان الماشية المقدسة ربما لدوره البارز في الحراسة، فترى ألقاب مثل ابن بقره " حسات " وحاكم ماشية " wsb " وسيد أبقار " Nbt " ، (3ht) وفي العصرين اليوناني والروماني وجد أن دور أنوبيس قد تغير نوعاً ما عن كان عليه من قبل فأصبح إلهاً كونياً يسيطر على السماء والأرض ويجلب الضياء للبشر ويزيد تألقه إلا أنه احتفظ بدوره كحارس حيث يرى مصور على جدران المقابر ( Catacombs ) في الإسكندرية في هيئة مركبة بجسد ثعبان ورأس ابن آوى ممسكاً بالرمح في هيئة المحارب الذي يحرس أوزيريس.<sup>(٢)</sup>

وكان الإله أنوبيس يؤدي وظيفتين حيث يعبر عن منطوق اسمه وفي نفس الوقت يؤدي وظيفة سحرية تتعلق بالإله نفسه و كان يعبد الميلا للمتوفى و يجر على زحافة في المواكب الجنائزية و تقدم له أضحيات ممثلة في ثور كامل أو حيوان برأس ابن آوى نفسه هذا الحيوان يعتبر تمثيل رمزي أو كبش فداء عن المتوفى - وكانت بعض أجزاء هذه الأضحية تحرق داخل حفرة مستديرة وهي ( القلب - الفخذ - الشعر ) بما يرمز إلى صعود جثمان المتوفى إلى السماء مع الدخان المتطاير من حريق تلك الأجزاء.<sup>(٣)</sup> وتدعم

<sup>(١)</sup> Moret, A., *Mysteries Egyptian*, (Paris , 1913), pp . 16 f , note 2; Mercer , Religion, pp.146 f ;Kohler, U., *Das Imiut, untersuchungen Zur dar stellungen und bedeutungeines mit Anubis verbundenes religiosen symbols*, *Gottinger oreint Forschung Tome IV , Reihe Agypten II* ,(Berlin , 1957), pp. 324 - 340, 363 -399 , 422 - 444, pls .1.

<sup>(٢)</sup> Blackman, A.M.&Fairman, H.W., " significance of the ceremony Hwt Bhsw-in the temple of Hours at Edfu ,*JEA*, Vol.35,1949,p.65.f.

<sup>(٣)</sup> Mercer, Religion,p.147; Hart, *op.cit* , pp. 23 - 25 .



هذه الوظيفة الرأي القائل أن (wt) رمز للبعث وتجدد الحياة.<sup>(١)</sup> بجانب وظيفته كمحارب في الحرب والتي انتشرت في العصر الروماني.<sup>(٢)</sup>

تلك الوظائف المتعددة للإله أنوبيس التي ذكرت سابقاً تربطه ارتباطاً وثيقاً مع أسطورة أوزيريس ومن هذه الوظائف يظهر أنوبيس كعنصر رئيسي وهام واعتبر الإله أنوبيس الوسيط الرئيسي بين الموت بسنائه الحقيقي وبقاء أوزيريس في الحياة الأخرى.<sup>(٣)</sup>

ظهرت أهميته في الديانة السكندرية فلقد عثر على نقش قدمه جماعة من الطحانيين إهداء إلى أنوبيس والملك بطلميوس فيلوباتور وزوجته الثالثة أرسينوى، ووجد نقش آخر قدم للإله أنوبيس من قبل جماعة النجارين.<sup>(٤)</sup>

هكذا أصبح الإله أنوبيس في العصرين اليوناني والروماني إلهاً ذو شأن في الثالوث السكندري فأصبح إلهاً هاماً وجاء ترتيبه الثالث في كثير من الأماكن المختلفة في العالم اليوناني والروماني وأصبح الإله حربوقراط غير موجود أو يوضع في المكانة الرابعة بعد أنوبيس.<sup>(٥)</sup>

مما يؤكد احتلال الإله أنوبيس مكانة هامة جداً في الثالوث السكندري.

ولكن كيف تكون هذا البناء العقائدي في العصرين اليوناني والروماني في مصر والعالم اليوناني والروماني حيث أصبحت الديانة السكندرية متمثلة في أربعة معبودات أساسية وهم سيرابيس، إيزيس، أنوبيس، حربوقراط.

اعتبر الإله أنوبيس ابناً لسيرابيس وإيزيس وله الصدارة قبل حربوقراط.

اقترن الإله أنوبيس بالإله اليوناني هيرميس وأصبح يسمى هيرمانوبيس وأسنداً لأنوبيس خصائص ووظائف الإله هيرميس منها من يرتدى النصر، إله عظيم، من

Hornung, *op.cit*, P.123 with pl.

Grenier., *op. cit.*, p.10.

*Ibid*, p.17.

*Ibid* , pp. 24, 25 .

Wit, *op. cit* .p. 199, Grenier , *op.cit*, 169.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)





يستمتع إلى الصلوات والتضرعات، و أنوبيس بصفته الإله المصاحب للأرواح أطلق عليه Psychopompe وهي الصورة الأخرى للإله هيرميس وأصبح هيرمانوبيس (أنوبيس الإله المصاحب للأرواح).<sup>(١)</sup>

وانتشرت عبادته خارج مصر مصاحباً لسيرابيس وإيزيس كعضواً أساسياً في الثالوث السكندري. بل أن أنوبيس احتل مكاناً أسمى من مكانته في مدينة الإسكندرية.

(١) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ٢٤٦.

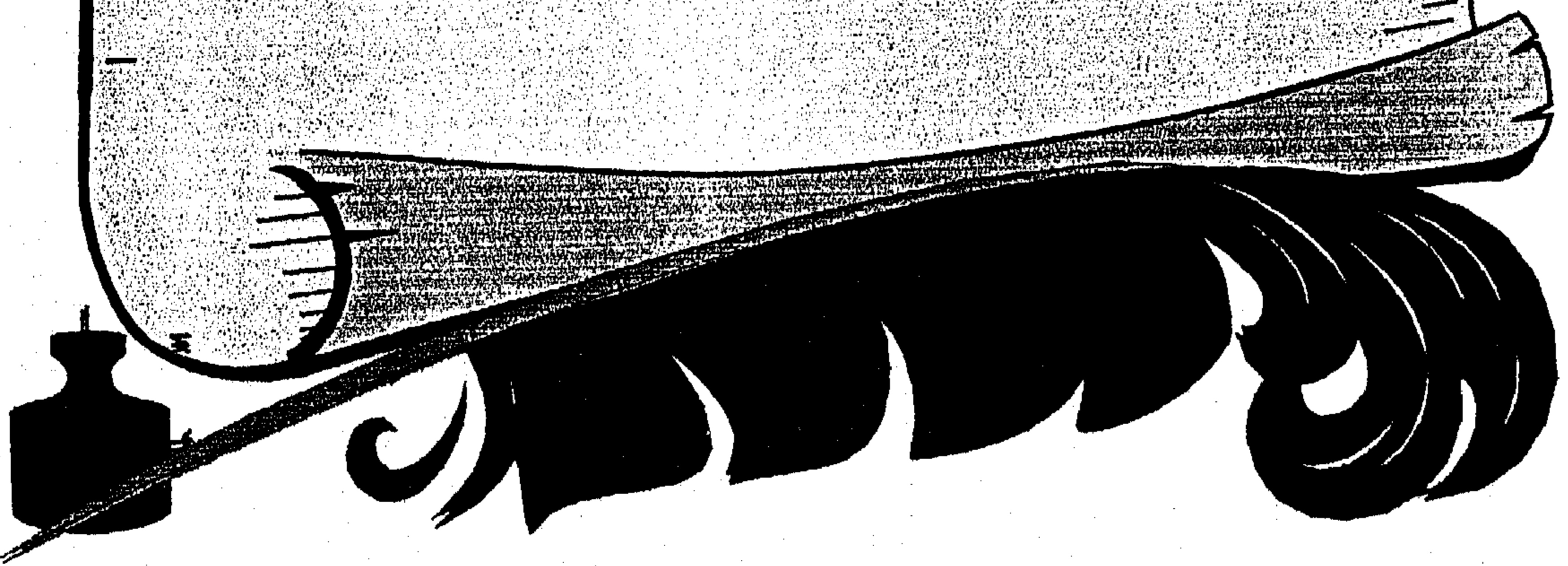


# الفصل الثانى

المعبودات المصرية

في

مدن اليونان الأصلية





### المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية

Athènes et Attique

إقليم اتيكاً وأثينا

Péloponnèse

شبه جزيرة البيلوبونيز

Eubée

شبه جزيرة إيوبيا

Béoties

إقليم بيوتيا

Phocide – Locride

إقليم فوكيا – لوكريت

Étolie – Épire – Thessalie

إقليم أتولى – إيبيريا . سيسيلي

أقاليم مقدونيا – تراقيا – المقاطعات التى على الساحل الشمالى لبحر إيجة.





## المعبودات المصرية في مدن اليونان الأصلية

كان لمصر مكانة مميزة لدى اليونانيين وكانوا علي علم بمعبوداتها الدينية في القرنين الخامس والرابع ق.م : هذا الاهتمام بدأ عن طريق احتكاك اليونانيين بالمصريين عن طريق التجار المصريين والبحارة الفينيقيين الذين جابوا البحار، و كانت تربط مصر علاقات وثيقة مع مدينة كريت اليونانية ، ففي المرحلة الكلاسيكية يلاحظ وجود بعض المعتقدات المشتركة بين مدن اليونان ومصر مثل تحول وتوهان (ايو ) إلى أن استقرت في مصر.<sup>(١)</sup>

ومن هنا جاء التساؤل عن الدوافع التي قادت اليونانيين إلى اعتناق الديانة المصرية وقبل محاولة تفسير هذه الدوافع، يجب أولاً البحث عن الظروف التي تم فيها هذا الاعتقاد والإيمان بالمعبودات المصرية في العصرين اليوناني والروماني، فلقد عبر الثالوث المقدس وبالأخص الإلهة إيزيس عبر الجزر اليونانية إلى أثينا وأتيكا وشبه جزيرة البيلوبونيز وعبر كورنثا إلى داخل مدن اليونان الداخلية ولا يستطيع تحديد من كان له السبق في التعرف على المعبودات المصرية أولاً، لأن المعبودات المصرية كانت موجودة في الجزر اليونانية وفي أثينا ولكن لم تأخذ كل أبعادها الدينية من إقامة الشعائر الدينية وبناء المعابد وغيرها من طقوس العبادة للإلهة المصرية.

وعندما جاء الغزو المقدوني لمصر بقيادة الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق.م، الذي غير الوضع الاجتماعي والحضاري للإغريق المقيمين في مصر من مجرد جالية تعيش

(١) تروى الأساطير الإغريقية أن ايو ابنة ايناخوس من فتاة أحبها زيوس مما عرضها لاضطهاد زوجها هيرا التي حولتها إلى بقره تهيم على وجهها خلال أوروبا وآسيا الصغرى حتى وجدت لها في النهاية مكاناً مريحاً على ضفاف نهر النيل في مصر ولقد اقترنت بالإلهة إيزيس في العصر اليوناني.

Parada, C., *Io. Isis*, Creek Mytheology, Pink, File://c:/ My Documents.0.htm.

وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ١٧٨.



في مصر إلى أعضاء في الطبقة الحاكمة وأعقبه ذلك تدفق متزايد ومستمر من اليونانيين من كل أنحاء العالم اليوناني إلى مصر بل وأصبحت مدينة الإسكندرية أكبر مدينة في العالم اليوناني والروماني وبفضل ملوكها البطالمة الذين لعبوا دوراً هاماً في نشر هذه المعبودات خارج مصر، بل وسادت مدينة الإسكندرية مدن العالم اليوناني وأصبح من الطبيعي أن تشيد مراكز جديدة تابعة مباشرة للإسكندرية<sup>(١)</sup> وباقتراب القرن الثاني ق.م أصبحت ديانة الثالوث المقدس السكندري تتم علانية في العالم اليوناني ولقد ساعد على هذا الانتشار بجانب الفينيقيين والتجار، الكهنة المحترفين وتكيف المعبودات المصرية مع الجو الديني للمكان الجديد.<sup>(٢)</sup>

وعندما تم توحيد عالم البحر المتوسط عام ٣٠ ق.م تحت الحكم الروماني كان العالم اليوناني من قبله قد غمرته عبادة الثالوث السكندري بل ووصل إلى أبعد نقطة من العالم المعروف حينئذ.

وسوف تتناول الباحثة المناطق اليونانية كل إقليم على حده:-

(١) Lafaye, G., *Histoire du culte des divinités Alexandrie serapis, Isis Harpocrate et Anubis , Hors de L' Égypte*, ( Paris, 1884 ) , p. 26.

(٢) Witt, *op. cit* , p. 48.





## Athènes et Attique

## ١- إقليم أتيكا وأثينا (\*)

أول أثر للمعابدات المصرية في إقليم أتيكا وجد نهاية القرن الرابع ق.م في عقيدة إيزيس وآمون في ميناء بيره Piree (\*\*). بين التجار المصريين الذين يأتون إلى تلك المنطقة للتجارة.

عرفت عبادة آمون مبكراً عن جميع الآلهة المصرية في بلاد اليونان وعبد مثل زيوس فمنذ بناء مدينه قوريني في منتصف القرن السابع ق.م بدأ اليونانيون يعرفون إله سيوه، واستمرت معرفتهم به وتقديسهم له في القرن الخامس ق.م كانوا يزورون معبده في واحة سيوه ويوجد نشيد كتبه الشاعر اليوناني بندار أرسله للمعبد آمون الذي اعتبر أحد الآلهة الرئيسية والكبرى في تلك المنطقة وكان يعبد باعتباره إله الخصوبة وفي العصر اليوناني شبهه اليونانيون بالههم زيوس بل اعتبر الاثنين واحد وأصبح يطلق عليه آمون زيوس. (١) وكانت تقدم إليه القرابين بواسطة قائد الجيش الأثيني وعثر على ميثاق مكتوب يعود لعام ٣٦٣ ق.م خاص بعبادة آمون. (٢) وكانت عبادته تقام في مدينة بيره و كانت له جمعية دينية خاصة به لها رئيس لم يكن من أهل أثينا ولكن أعضائها كانوا من سكان أثينا. (٣)

(\*) إقليم أتيكا تقع فيه مدينة أثينا ويتميز من الناحية الطبيعية بوجود مجموعة من الجبال والتلال أهمها جبال Pames - و Pentelicon فضلاً عن بعض السهول والسواحل التي تقع على بحر إيجه مما جعلها تتميز بالموانئ البحرية وأن يكون لها نشاطات تجارية هامة مع شبه جزيرة اليونان مما أدى إلى ازدهار هذه المنطقة في الفنون والعلوم أيضاً.

وكانت تضم مجتمعات مستقلة كل عن الأخرى ومن ثم عقد أحلاف بينهم لصد الغزو الخارجي وبتمام المرحلة الأخيرة أصبح مواطنون مدن وقرى إقليم أتيكا مواطنون في الدولة الأثينية، وكانت تلك المنطقة تتميز بالمناخ المعتدل بوجه عام.

(\*\*) ميناء بيربوس ميناء مهم في جنوب أتيكا قريباً من أثينا.

(١) Milne, J.G., *Alexander at the Osis of Ammon, Miscellaneous Gregoriana*, (Vatican, 1941), pp. 145, 146.

(٢) Dunand, F., *Le culte D'Isis dans Bassin oriental de la Méditerranée le culte d' Isis en Grèce*, Tome II, (Leiden, 1973), p.4.

(٣) Ibid., p.4.



ولكن خلال العصر اليوناني تراجع أمام الإلهة إيزيس التي أصبحت إلهة عالمية في العالم اليوناني وأصبحت المعبودات الأخرى مرافقة لها أو تابعة لإيزيس في معابدها خارج مصر.

وأول وثيقة تتحدث عن وجود إيزيس في بلاد اليونان كانت مرسوم مدينة بيره في عام ٣٣٣ ق.م. وهذا المرسوم سمح للتجار المصريين في تلك المدينة ببناء معبد لإيزيس بعد أن حصلوا على إذن ببناء المعبد<sup>(١)</sup> تمجيذا لآلهتهم إيزيس في نفس المدينة. وتأتي أهمية هذا المرسوم لما يأتي:-

١- يوضح أن دخول إيزيس إلى مدن اليونان لم تكن نتيجة لدور وتأثير الملوك البطالمة لأن هذه العبادة تواجدت في أثينا قبل استقرار الأسرة البطلمية في مصر فيبدو أن التجار المصريين أرادوا استمرار شعائرهم الدينية في الأرض التي يتواجدون عليها لذلك أصدر هذا المرسوم لبناء معبد لإيزيس بالمدينة.

٢ - جاء إصدار مرسوم مدينة بيره Piree من رجل قانون ( قاضي ) في مدينة اسبرطة وكان جده معروف بحبه الشديد لمصر وهذا يدل على أنه يوجد في أثينا في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م بعض الأشخاص ذو مراكز مهمة يهتمون بالديانات الشرقية<sup>(٢)</sup>.

وكان يأتي إلى المعبد الخاص بإيزيس العديد من النساء جاعوا لتقوية أرواحهم ويطلبون من الآلهة أن تعطيهم بركاتها وكانت توضع تماثيلها في المنزل بجوار موقد النار<sup>(٣)</sup>.

ويذكر Dunand أن أول مولود أثيني ولد في نهاية القرن الخامس أو بداية القرن

<sup>(١)</sup> Vidman, L. *Sylloge in Scriptionum religionis Isiacae et sarapiacae*, (Berline, 1969), no, I, pp. 3-4.

Salač, A., *Isis, Sarapis a božstva sdružena dle svědectví řeckých a latinských nápisů*, (Praha, 1915), pp. 5- 6.

<sup>(٢)</sup> Dunand, *Tome II*, p.5.

<sup>(٣)</sup> Lafaye, *op. cit.*, p.31.



الرابع ق.م سمي Isigénés وتعنى ( المولود في مرحلة إيزيس ) أو ( ابن إيزيس ).  
وفي عام ٣٢٥ ق.م عثر على مرسوم آخر يتحدث عن ديودورس ابن Isigénés<sup>(١)</sup> و يوضح أن معظم الأسماء المشتقة من اسم إيزيس تعود إلى القرن الرابع ق.م أو إلى مرحلة سابقة عليها ويدل على وجود شعائر دينية تقام لإيزيس قبل أن تصبح العبادات المصرية عبادة رسمية في أثينا<sup>(٢)</sup>.

ومن الآثار الهامة هو العثور على معبد للمعبودات المصرية في أثينا يعود للقرن الثالث ق.م في المنطقة التي توجد أسفل المنحدر الشمالي لقلعة أثينا والذي يتجه إلى أسفل الفناء الرئيسى وكان يسمى بمعبد السيرابيوم و بنى فى عصر بطليموس فيلادلفيوس في ميناء أثينا البحرى.<sup>(٣)</sup>

وتم المزج بين الإلهة أثينا<sup>(\*)</sup> إلهة المدينة وحارستها بالمعبودة المصرية إيزيس في العصر اليونانى و أصبحت إيزيس. أثينا شخصية واحدة للآلهتين مما جعل المبرر المسيحى بولس الرسول أن يقول [ أنه رأى في المدينة أن إيزيس بأسمائها العديدة ومعبدها الخاص كانت بلا مناسف فى كل مكان ].<sup>(٤)</sup> ويرجع Dunand أن العبادة الرسمية للمعبودات المصرية التى تواجدت فى منطقة اتيكيا اعترف بها رسمياً فى منتصف القرن الثالث ق.م<sup>(٥)</sup>

ووجد العديد من الأسماء المشتقة من اسم سيرابيس الذى لحق بإيزيس في القرن الثالث ق.م و سمي المعبد الذى بنى بمعبد السيرابيوم نسبة إلى اسمه و يعود بنائه إلى

(١) Dunand, Tome II , p.5.

(٢) Rusch, A., *De Iside et serapide in Graecia cultes*, (Berline, 1900), p.3.

(٣) Witt, op. cit, p.67; Dunand, Tome II, p.6.

(\*) الإلهة أثينا هى مينرفا عند الرومان عرفت بانها عذراء وكانت إلهة محاربة وحامية لمدينة أثينا كما اشتهرت بالحكمة وكان لها عدة أسماء منها . Promachos و Parthenas.

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٨١.

(٤) Witt, op. cit, p.67.

(٥) Dunand, Tome II, p.6.





القرن الثالث ق.م<sup>(١)</sup>

وانتشرت المعابد التي تحمل اسماً مشتقاً من سيرابيس ( سيرابيوم ) منذ عام ٢٤٠ ق.م وهذا ( يتوافق مع وجود جمعية دينية للإله سيرابيس في مدينة أثينا وتسجيل هذه الجمعية يعود إلى النصف الثاني من القرن الثالث ق.م أو في عام ( ٢١٥ - ٢١٦ ق.م )<sup>(٢)</sup> وكان تنظيم هذه الجمعية كالتالي:-

- ١ - يرأسها امرأة تلقب Proeranstria وهي تشرف على الأضحيات في أيام محددة.
- ٢ - موظفين كبار يتكونون من :-

خازن - Tamias - سكرتير Grammateus - والعديد من الوكلاء الذين يلقبون Épimélétai - والكهنة Hieropoioi<sup>(٣)</sup> وهذا التنظيم لا يختلف عن تنظيم الجمعيات الأخرى التي من نفس النوع. أما أسماء الأعضاء فكانت :-

Eubuolidés, Dorion , Séleucos, Théoanés ,Zopyros, Nicippé

كلهم يونانيون.

كانت المرأة التي ترأس الجمعية تلعب دوراً كبيراً في العبادة وكانت تحمل تاج الإله وتقدم القرابين وتحمل قائمة الجمعية التي تضم أسماء أعضائها الرئيس والسكرتير وباقي أعضاء الجمعية الذين يتكونون من ٥٠ إلى ٨٠ عضو.<sup>(٤)</sup>

عثر على نقش يتكلم عن الإلهيين إيزيس وسيرابيس وهو إهداء إليهما وهذا النقش هام لأنه يتحدث عن كاهنين يتم تعيينهما لمدة عام وكانا من سكان أثينا.<sup>(٥)</sup>

أما مساعد الكاهن فكان اسمه ومهامه مأخوذة من العقائد المصرية في مصر ويتضح من ذلك أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية وكان مساعد الكاهن حارس

(١) Witt, op. cit., 67.

(٢) Lafaye , op. cit , p. 33.

(٣) Dunand , Tome II, p.7.

(٤) Ibid.

(٥) Vidman | op, cit.,p.7, no.5;

Salač, op. cit., p. 39; Rusch, op. cit., p.52.



لهذا المعبد وربما كان معبداً خاصاً بإيزيس وسيرابيس في تلك الفترة.

ويرجع Lafaye تواجد المعابد المصرية في أثينا بل وانتشارها أنها لم تعد عبادة خاصة بالتجار الذين يأتون للتجارة فهم لم يصبحوا السبب الوحيد الذي يربط العلاقة بين المعابد المصرية بأثينا بل وجد الشعراء الذين يكتبون قصائد عن الآلهة المصرية مثل الشاعر بندار، وأدباء وممثلين وفنانين ومصارعين ورجال دولة الذين تقبلوا المعابد المصرية بل أعطوها امتيازات وكرامات العبادة العامة في أثينا في العصر اليوناني<sup>(١)</sup>. ومع بداية النصف الثاني من القرن الثاني ق.م أصبحت الأدلة الأثرية الموجودة في أثينا والتي تخص المعابد المصرية كثيرة وعديدة وكان سكان أثينا يفضلون عبادة الإلهة إيزيس عن المعابد الشرقية الأخرى<sup>(٢)</sup>. الممثلة في عشتار، بعله جبيل وغيرها من الآلهات الأخرى. وفي أواخر القرن الثاني ق.م أصبحت عقيدة منظمة يوجد لها أربع من الكهان منهن اثنتان من سكان أثينا والاثنتين الأخرين أجانب تقريباً ربما (مصريين).

وبعد دخول وانتشار إيزيس ثم سيرابيس بدأ الاهتمام يتجه إلى معابد مصرية أخرى مثل/نوبيس وحربوقراط وهكذا عرف أعضاء الثلاث السكندري المقدس طريقها إلى أثينا خلال القرن الثاني ق.م ولكن ليس بالشكل التقليدي الثلاثي المتمثل في ( الأب – الأم – الابن ) بل أصبح يمثل الأب – الأم – التابع أو الحارس للأم.

فلقد أضيف/نوبيس كعضو ثالث في الثلاث بدلا من حربوقراط وأصبح حربوقراط أن وجد العضو رقم (٤) في الترتيب. وتوجد نقوش تؤخذ أنه في العالم اليوناني الروماني خارج مصر كانت تفضل عبادة/نوبيس عن عبادة حربوقراط<sup>(٣)</sup>. ولكن تتشابه العبادات في طقوس المعابد المصرية في أثينا مع التي تقام لها في مصر مثل فتح وغلق naos الذي يحتوى على تمثال الإلهة، أيضاً وجود مرتل للأنشيد

Lafaye , op . cit., p. 33.

Dunand, Tome II, p. 10.

Gernier , op. cit., p. 169, Witt, op. cit, p. 199.

(١)

(٢)

(٣)





التي ترتل في الشعائر الدينية الذي كان له دور هام جداً في المعابد المصرية خاصة في العصر البطلمي في معابد إيزيس وسيرايبس بل وكان هذا المرتل موجود في مصر القديمة. (١)

عثر على نقش في أثينا يعود إلى ١٣٢ / ١٣٣ ق.م مقدم إلى إيزيس وأنوبيس فقط تقريباً وابتهاجاً بالإلهين المصريين. (٢) ويوجد نقش آخر قدم إلى آلهة الثالوث الممثلة في سيرايبس - إيزيس - أنوبيس يعود للقرن الثاني ق.م. (٣) ويوجد العديد من النقوش التي عثر عليها في إقليم اتیکا وأثينا. (٤) وعثر على نقش قدم إلى المعبودات الأربعة سيرايبس، إيزيس - أنوبيس حربوقراط قدم كإهداء إلى المعبودات المصرية ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثاني ق.م. (٥)

ويوجد جزء من نصب تذكاري خاص بالآلهة (إيزيس ديكازين) والذي يتحدث عن مساعد الكاهن الأجنبي والمسمى Zopyrosde Milet ويتحدث النقش عن صاحب الإهداء واسم الكاهن الرئيسي وكانا هذان الشخصان من سكان أثينا. (٦) أما باقي النصب فهو عبارة عن تمثال خاص بإيزيس يوضح ثانياً الملابس التي ترتديها الإلهة وعلى يسار التمثال مكان القربان وشخص يتعبد على اليمين، ويرى Dunand أنه توجد علاقة بين اسم (ديكازين) وجزيرة نيلوس حيث أن هذا الاسم كان يطلق على الجزيرة. (٧)

وقام أهالي أثينا في منتصف القرن الثاني ق.م تقريباً ببناء مقصورة صغيرة لإيزيس مساحتها تبلغ تقريباً حوالي ٥ أمتار في ١٢ م وطرازها دوري وبعد ذلك بحوالي

Dunand, Tome II , p. 11 ,

إيرمان : المرجع السابق ، ص ٣٣٩ .

Gernier, op. cit, no . 209, p.133.

Ibid.,no.80,p.109.

Vidman , op. cit , nos . 33b, pp. 3:19.

Gernier, op. cit, no. 164, p. 124.

Dunand, Tome ,II, pp. 11- 12..

Ibid,p.12.



٢٠ عاماً نصبوا تمثالاً ضخماً من المرمر لإيزيس وكان التمثال واضح الملامح تظهر الإلهة ترتدي خيتون يوناني.<sup>(١)</sup> وفي نهاية القرن الثاني ق.م ظهرت إيزيس على عملة أثينا على شكل امرأة ترتدي ملابس بها ثياباً كثيفة وتاج مميز وتمسك بيدها زهرة اللوتس وهذه العملة عليها اسم أرشميدس ديمتريوس Architimos – Demétrios وصورت على عملة أخرى بنفس النمط ولكن كان الاسم المكتوب على العملة Déméos – Kallikalidés (ديمايوس - كاليداتيس) وبديل زهرة اللوتس بسنبلة القمح، وتسريحة الشعر المميزة الخاصة بإيزيس على عملة أخرى عليها اسم Déméos – Hermoklés.<sup>(٢)</sup>

يلاحظ تواجد عبادة إيزيس دون مرافق لها في نهاية القرن الثاني ق.م وكان القضاة يعتقدون هذه العبادة وهؤلاء القضاة كانوا في نظر الشعب الأثيني لهم مكانة كبيرة مميزة، أما عن تصويرها في ثلاثة أشكال مختلفة فوجد أن زهرة اللوتس تشير إلى شخصية الإلهة المصرية ويرمز التاج إلى القوة، أما عن سنبلة القمح فهي مخصص ديمتر اليونانية وترمز إلى الرخاء والخصوبة في التربة و تم اقتران إيزيس بديمتر في العصر اليوناني. فهيرودوت أخبر أن إيزيس كانت تسمى عند اليونانيين بديمتر لبشابه أسطورة إيزيس وأوزيريس مع أسطورة ديمتر وبرسيفوني.<sup>(٣)</sup> وترى الباحثة أنهما متشابهتان في الآتي:-

١ - فكلا الآلهتين كانت تبحث عن شخص محبيب إليها فديمتر تبحث عن أبنيتها برسيفوني أما إيزيس فكانت تبحث عن زوجها وأخيها أوزيريس فكلا منهما ضلت السبيل ويئست بسبب ذلك.

٢ - كلا من الآلهتين قاست حتى وصلت في النهاية إلى ما تريده وتبغاه.

٣ - توحدت إيزيس مع ديمتر تماماً لدرجة أن ديمتر نفسها اختفت خلف إيزيس

Witt, *op. cit*, p. 68.

Dunand, *Tome II*, p. 12 ; Rusch, *op. cit*, p.7.

Herodot, *Historia*, 11 . 59.

(١)

(٢)

(٣)



باعتبارها منشأة الأسرار والمساواة بين إيزيس وديميتر كانت من خلال صعود وارتقاء ديميتر من خلال انحصار دائرة ديانتها وهي تعتبر في البداية ربة للأسرار، ولكن أسرار ديميتر كانت محدودة من خلال مدينة اليوسس<sup>(١)</sup>، ولكن أسرار إيزيس فقد كانت عالمية وكانت تحقق الخلود لعبادها أثناء حياتهم الأبدية بعد مماتهم ومن قبل حياتهم الأولى على الأرض.

ولقد تشابهت الآلهتين في الأساطير فكلا منهما كانت مسئولة عن جذب الأرض لفترة من الزمن إلى أن وجدت من تبحث عنه، مثلاً في (برسيفوني وأوزيريس)<sup>(٢)</sup>. عثر على مرسوم في أثينا يعود إلى النصف الثاني من القرن الأول ق.م.<sup>(٣)</sup> أصدره حاكم المدينة لينظم الشعائر الدينية والاحتفالات، المقامة للإلهة ويوضح مهام الكاهن ومساعد الكاهن ومظاهر العبادات الدينية. ويوضح أن الأمر يتكلم عن عبادة رسمية تشبه العبادات المقدمة للمعبودات المصرية في مدينتي Magnésie , Priène على نهر المياندر بآسيا الصغرى.

وعثر على قدم ضخمة من المرمر من رخام Pentélique رسم عليها صور الإلهيين المصريين/نوبيس وحربوقراط ويصور معهما الحيوانات المصرية الممثلة في [ التمساح - الأفعى ] وهذه القدم تبدو وكأنها خاصة بعبادة سيرابيس حيث كان من المعتاد تقديم الإقدام النذريه إلى سيرابيس خلال العصر اليوناني.<sup>(٤)</sup> يدل هذا على أن الإلهيين/نوبيس وحربوقراط بدوران في تلك سيرابيس وعقيدته في تلك المدينة. ومن خلال تلك الدراسة في العصر اليوناني توضح ما يلي :-

١ - أسبقية عبادة إيزيس على عبادة سيرابيس في إقليم اتیکا وكان من قبلهما آمون، ثم بعد ذلك تم ربط عبادة إيزيس بسيرابيس واختفاء عبادة آمون خلال العصر

(١) Witt , op. cit., p . 53.,

(٢) Merkelbach, op. cit., p,51.

(٣) Pollitt, J. J, The Egyptian Gods in Attica, *Hesperia* 34, (London, 1965 ), pp. 125 – 130; Vidman , op . cit, no . 33 a , p. 18.

(٤) Castiglione , op . cit, p. 37.





اليوناني.

٢ - تواجد عبادة مشتركة بين الإلهيين إيزيس وسيرابيس في القرن الثاني ق.م ، وبين إيزيس وأنوبيس حيث قدم نقش لهما فقط.

٣ - تواجدت المعابد المصرية من خلال التجار المصريين الموجودين في ميناء بيره.

وحسب إحصاء Dunand فوجد أن حوالي ١١٨ شخصية أرستقراطية قدمت الشعائر الدينية للمعابد المصرية فمنهم ٧٩ كاهن أثيني من طبقات أرستقراطية، اثنين فقط من طبقات فقيرة وست منهم أصحاب مهن. ولم يتم تحديد فئة معينة من طبقات المجتمع اليوناني التي كانت تقدم الشعائر الدينية للمعابد المصرية.

٤ - دخلت الشعائر الدينية المصرية ببعض الشعائر اليونانية وتأثرت طقوس العبادات المصرية بطقوس العبادات المحلية الموجودة بالمدينة وهذا من وجهة رأى الباحثة أعطى العمر الطويل لوجود المعابد المصرية لأنها تطبعت بطابع المدن التي تواجدت بها مع الاحتفاظ بمصريتها.

أما عن تواجدها في إقليم اتيكا وأثينا خلال العصر الروماني فكان قوى ومزدهر في هذه المنطقة فلقد أخذ بعداً دينياً أقوى عن ما كان عليه في العصر اليوناني وأصبحت العبادات التي تقدم للمعابد المصرية أكثر تطوراً وتم توسيع سلطاتها وصفاتها وتشير المصادر الأدبية إلى أن أوج انتشار عبادة المعابد المصرية خاصة إيزيس كان في العالم الروماني كله بل ويرافقها الآلهة التابعة لها. ومما يؤكد هذا رأى Lafaye حيث كتب يقول [ أن المعابد المصرية انتصرت نصرها النهائي في ظل الإدارة الرومانية ]<sup>(١)</sup>.

استمرت العبادات المصرية في أثينا حتى القرن الرابع الميلادي فيوجد العديد من

Lafaye , op . cit., p . 35.



النقوش التي توضح أن عباده المعابد المصرية كانت مزدهرة وقائمة في العصر الروماني. وهناك وثيقة عثر عليها في اتيكا تؤكد وجود معبد لإيزيس وسيرابيس في أثينا أو في جوارها في حوالي أواخر القرن الأول ق.م. وسمى مرسوم Boule نسبة لصاحبه، ويوجد إهداء لإيزيس في منتصف القرن الأول الميلادي يشير إلى نفس المعبد.<sup>(١)</sup> يوضح النقش أن الإله الذي كان يرافها في العبادة هو/نوبيس ويذكر أنه في ذلك العصر كانت عبادة إيزيس تشتمل على مواكب للاحتفالات مماثلة للاحتفالات التي وصفها Apulée من حيث سريان موكب الإله في الميادين العامة ويوجد في هذا الموكب حاملي الصور للإله إيزيس وهذا يؤكد وجود وظيفة حاملي التمثال المقدس أو الصور المقدسة للإله المصرية. وهذه الوظيفة كانت توجد في المعابد المصرية في العصر الروماني.<sup>(٢)</sup>

ويوجد نقشان من عصر أغسطس قدما أكراما لإيزيس.<sup>(٣)</sup> يشير صاحب النقشين أنهم قدما قرابين وتضرعاتهم إلى الإلهة المصرية. ويوجد نقش مؤرخ من نهاية القرن الأول الميلادي يشير إلى أنه كان يوجد كهنة خادمي المعبد ووظيفة حامل القرابين الخاصة بإيزيس وسيرابيس عثر عليه بجوار كنيسة مسماه Métropole فربما كان يوجد معبد السيرابيوم كما تحدث عنه بوزانياس.<sup>(٤)</sup> وعثر على جبل الأكروبول بأثينا نقش يعطى أسماء خاصة بـ Cleidonque ومن الواضح أنها وظيفة خاصة بكهنة إيزيس وإيضاً وظيفة الكاهن الخاص بتزيين التمثال المقدس (الصور) الذي يسمى Staliste. اللذين كان وجودهما ضروري في المعابد المصرية بمدن اليونان وخاصة المعبد الموجود على قمة جبل الأكروبول.<sup>(٥)</sup> من الواضح أن النقشين أحدهما خاص

(١) Dunand , Tome II ,p.132; Pollitt, op . cit, pp. 125 – 13a;

Vidman , op . cit, no , . 33a , p. 18.

(٢) Dunand , Tome II, p. 132 , Vidman , op . cit, no 33a.

(٣) Vidman , op.cit, nos,11,12, p. 10.

(٤) Ibid, no . 20 , p-13.

(٥) Ibid , no . 19.





بمعبد إيزيس Iseum والذي كان موجود على الأكروبول تقريباً أما الآخر فكان لمعبد السيرابيوم والذي كان موجود بجوار Métropole تقريباً.

ويوجد نقش من عصر هادريان ذكر القرايين المقدمة إلى إيزيس بواسطة امرأة وهذا النقش عثر عليه في معبد الأكروبول الأثيني.<sup>(١)</sup> فيذكر الكاهن الذي يهتم بتزيين تمثال الإلهة والمسمى Stoliste . ويوضح النقش أنه كان يوجد ترميم بالمعبد وأهدى حواجز وشبكات خاصة بسور المعبد وهذا يوضح أن المعبد كان يوجد منذ فترة طويلة تقريباً. ويوجد نقش يشير إلى تمثال للإله إسكلبيوس اليوناني في معبد الأكروبول.<sup>(٢)</sup> ووجود تمثال لإسكلبيوس في معبد إيزيس ليس غريباً فإيزيس عرفت كإلهة شافية وبذلك فهي ترتبط بصورة غير مباشرة مع إسكلبيوس إله الشفاء اليوناني والتي كانت زوجة لإسكلبيوس الذي تطابق مع سيرابيس بصفته إلهاً للشفاء أيضاً.

كان يوجد احتفالات ليلية تطلب إشعال المصابيح حيث يقضى الكهنة الليل في المعبد ليستقبلوا رؤيا إيزيس وسيرابيس<sup>(٣)</sup> ويتضح أن هذه الاحتفالات ربما خاصة بإيزيس ديميترا التي كانت تتميز احتفالاتها بإشعال المشاعل حيث كانتا متساويتان.<sup>(٤)</sup> كانت توجد أضحيان تقدم إلى نفتيس وإيزيس في أثينا في عصر الإمبراطور هادريان وكانت هذه الأضحية تشتمل على قربان مكون من ديك، وبذور قمح وشعير ونوع خليط من ( الماء والعسل أو من اللبن والعسل ) . ووجد ميعاد محدد لتقديم القربان.<sup>(٥)</sup> ورسم المعبودات المصرية في هذا النقش الشعائري على لوحة نقشية وكان يوجد عليها تقويم خاص بهم ومن الناحية الأخرى من التقويم تم رسم الآلهة اليونانية وهي:-

(١) Vidman , op.c it, no . 16, pp . 11, 12.;

Rusch , op . cit , pp. 11 – 13; Salač, op . cit, p. 9.

(٢) Vidman , op. cit . 17 , p. 12.

(٣) Dunand, Tome II,p.136.

(٤) Ibid.

(٥) Ibid, pp . 136 , 137; Vidman , op. cit, no. 14 , pp. 14 , 15.



ديميتر - برسيفوني - ديونيسوس - أبولون - آرتميس - زيوس - بوسيدون -  
كرونوس - هيراكليس<sup>(١)</sup>.

وبذلك فهذا النقش يعطى إحصاء أن الآلهة المصرية قد تم ممارستها بطريقة رسمية وإنها كانت مساوية للمعابدات الكبرى في المدينة وهذا يعكس مدى انتشارها بين طبقات الشعب الأثيني في العصر الروماني. ووجود نفثيس وأوزيريس في نقش بدلا من سيرابيس وإيزيس<sup>(٢)</sup> فهذا يدل على أن إيزيس تطابقت مع نفثيس في صورتها المصرية كإلهة جنائزية أما أوزيريس فلقد كانت له شعائر تقدم إليه في أثينا متعلقة بعبادة الأسرار وظهرت عبادة أوزيريس في أريتريا ، ديلوس ، كيزي بآسينا الصغرى . وقدمت ابتهاجات خاصة إلى أوزيريس ونفثيس وإيزيس وأنوبيس<sup>(٣)</sup>. ومن الواضح أن القربان الذي قدم كان له طابع جنائزي يتناسب مع أوزيريس ونفثيس حيث ارتبطت إيزيس بنفثيس بصفتها النادبتان العظيمتان كما ذكر في الفصل الأول. وكانا يشتركان في الاحتفالات الخاصة بأوزيريس والمسماة بـ ( Choia ) أو عودة أوزيريس والتي كان يحتفل بها في ١٣ نوفمبر أو في ١٧ هاتور حيث كتب (13 Boédromion) وهذا ميعاد الاحتفال في التقويم الأثيني ويرى Dunand أنه يعادل ٢٤ أكتوبر من كل عام<sup>(٤)</sup>. من الواضح أن هذا الاحتفال كان يقام في أثينا منذ العصر اليوناني مثلما كان يقام في Tomi الواقعة في إقليم تراقيا. Thrace وفي جزيرة Cos.

ويوجد نقش يوضح أنه كان يوجد تشخيص الفتيات الصغيرات كنذر لإيزيس بعد عصر الإمبراطور هادريان. وهذا يتطابق مع النقش الذي صدر من شخصية أرستقراطية الذي كان واليا في أثينا وهب ابنته بعد حكم الإمبراطور هادريان إلى إيزيس<sup>(٥)</sup>. ولكن

Dunand, Tome II, p. 138.

Vidman, op. cit, no. 14, pp. 14 - 15.

Dunand, Tome II, pp. 136, 137.

Ibid., p. 139.

Vidman, op. cit, no. 21, p. 14.; Rusch, op. cit, p. 13.; Salač., op. cit, p. 10.



من الواضح أنه وهب تمثال خاص بابنته السفري إلى إيزيس وليس الطفلة نفسها.<sup>(١)</sup> وتوجد قائمة تم نقشها بمعرفة الكهنة في نهاية القرن الثالث الميلادي.<sup>(٢)</sup> تذكر أسماء المعبودات المصرية التي كانت موجودة في تلك الفترة وكان هذا النقش غير واضح استطاع Vidman قراءة اسم حربوقراط وحورس وسيرابيس أو اوزيريس. و تماثل حربوقراط وحورس مع الإله أبوللون.<sup>(٣)</sup>

ويوجد نقش قدم إلى حورس مؤرخ بحوالي ٢٢٠ ميلادية.<sup>(٤)</sup> ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد كاهن للإله حورس في تلك الفترة عثر عليه في تنقيبات Agora الأثينية. ووجد العديد من التماثيل التي عثر عليها في Agora تصور إيزيس متماثلة مع هيجيا وكابيزيس تبوزيريس والتي تصور بشكلها المصري وعثر في Agora ( الساحة العامة) على مسرجتين من التراكوتا أحدهما صورة رقم (١) تمثل بقايا مسرجة عبارة عن سطح المسرجة فقط صور عليه منظر من معبد سيرابيس وإيزيس وصور سيرابيس جالسا على العرش يرتدي التاج ويمسك بيده اليسرى الصولجان أما اليمنى إلى الأمام في اتجاه إيزيس ويجلس بينهما الكلب كريبيروس.<sup>(٥)</sup> أما الثانية صورة رقم (٢) فهي على شكل إيزيس في هيئة المومياء فتحة الإضاءة بمنتصف الجسد يلتف البدن بلفائف على هيئة لفائف الكتان ترتدي تاج عبارة عن سنبلتي القمح وريشتي آمون في المنتصف قرص الشمس.<sup>(٦)</sup>

كان لها كاهنات في القرن الثالث الميلادي في أثينا.<sup>(٧)</sup> وقام Dunand بوضع قائمة بالنساء الذين كانوا يحضروا إلى المعبد وهم يرتدون الزي الخاص بإيزيس

Vidman, *op.cit*, no.21.

Ibid., no . 28, p. 16.; Salač, *op. cit*, p.8.

Dunand , Tome, II, p. 141.

Vidman , *op. cit*, no . 336, p. 19.

Merkelbach, *op. cit* , p. 606 , Abb . 136.; Witt, *op . cit* , p. 114 , fig. 17.

Witt , *op . cit* , p. 114 , fig . 16 ; Dunand , Tome II , pl . x , fig .2.

Dunand , Tome II , pp. 142 , 143.





ويحملون نفس صفاتها، وشملت القائمة الاسم واسم العائلة وأحياناً اسم الزوج والتي صورت في النقوش.<sup>(١)</sup> من واقع هذه القائمة يتضح أن إيزيس تم تصويرها ذات شعر طويل وترتدي رداء بأكمام ضيقه ومعطف ذو ثنايا كثيفة ذو عقدة على الصدر وكانت تحمل في اليمنى الصلابة وإناء/الستيولا الذي يحوى الماء وربما اللبن وهذه الصورة عرفت من صور النساء التي صورت على هيئة إيزيس.<sup>(٢)</sup>

وكان يوجد جمعيات شعائرية لإيزيس، وكانت تحمل اسم *Mélanéphores* ويتضح من الاسم أن أعضائها كانوا يرتدون ملابس الحداد الخاصة بإيزيس وهذه الجمعية كان أعضائها من النساء.<sup>(٣)</sup> وكان يوجد نساء منذرین إلى إيزيس منذ طفولتهم . ووجد في أثينا أسماء اشتقت من اسم إيزيس مثل.<sup>(٤)</sup>

*Isidote, Isigoné , Isias , Isi kateia – Isas – Ision – Isigénès , Isidatos , Isidoros.*

واسمي سيرابيس ، سيرابيوم كانا موجودين وكانت تلك الأسماء تطلق على مواطنين عاديين من مواطني أثينا منذ القرن الثاني الميلادي. ويتضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت مزدهرة في أثينا والمدن المجاورة لها وإن المعبودات المصرية كانت شعائرها تقام بشكل رسمي.

المدن الهامة التي توجد بجزر مدينة أثينا مدينة اليوسس *Éleussis* <sup>(\*)</sup> بتاريخها الديني الطويل كانت تلك المدينة معقل ديانة ديميتير وأسرارها الدينية وطبقاً لما قاله ديودورس وهو كاتب يوناني بذل كل ما يستطيع ليثبت أن الأصل الأثيني ما هو إلا مصري حيث كانت طقوس عبادتهم مشتقة من طقوس المعابد المصرية خاصة وجود

Dunand , Tome II , pp. 145 – 148.

*Ibid.*, p . 148.

*Ibid* , p. 149.

*Ibid* , 150.

(\*) تقع بين دلفي وأثينا.



كهنة Pastophoroi<sup>(١)</sup> واعتقد البعض أن الطقوس الدينية السرية التي تقام في اليوسس أصلها مصري وكانت إيزيس تمثل مع ديميتر أكثر من أى إلهة يونانية أخرى ويرى Witt أن عبادة إيزيس تغلغت بعمق في صدور أهالي اليوسس وكان يوجد لها كاهنة تسمى Paulina وكانت مخصصة لديميتر.<sup>(٢)</sup>

من الواضح أن طقوس العبادة كانت تقدم في تلك المدينة لإيزيس ديميتر وعثر على قلادة من البرونز يعود تاريخها للعصر الروماني في مبنى يعتقد أنه كان مبنى خاص بشخصية كهنوتية تقيم الطقوس الخاص بأسرار إيزيس - ديميتر.<sup>(٣)</sup> وصورت على هذه القلادة صورة رقم (٣) وهى تمسك بالصولجان ومحاطة بالصلاة وصولجان هرميس، وكان يظهر المنجل خلف أكتافها ويقسم الشعر على جانبي الرأس وترتدى تاج أشعة الشمس بين سنبلتي القمح وكان يحيط تلك القلادة نبات الغار.<sup>(٤)</sup> ومن الملاحظ أن هذه القلادة جمعت صفات عدة معبودات معاً فالتاج المشع خاص بهليوس وسلينى، ابوللون، بجانب ديميتر هذه المخصصات للآلهة المختلفة تدل

Witt , op. cit , p.67.

Ibid .

فلقد تشابهت أساطير إيزيس و ديميتر كانت كلا منهما مسئولة عن خصوبة التربة و تصور الطقوس الخاصة بالفلاحين ذلك و كانت تقدم عبادات خاصة بطهارة الروح والبحث عن شىء مجهول. فأسطورة ديميتر كانت البحث عن ابنتها برسيفونى التى سرقت، بواسطة هاديس إله العالم السفلى لتكون بمثابة زوجته وملكة للعالم السفلى وأخذت ديميتر البحث عن ابنتها فى طول البلاد وعرضها وهى فى حزن شديد مما جعل الحرارة تقع على الأرض ويصيب الأرض الجذب والجفاف وأصبحت فى خطر إلى أن تدخل زيوس رب الأرباب وأصدر أوامره إلى أخيه هاديس لإعادة برسيفونى لكى تصد مرة أخرى إلى العالم وبذلك وجدت ديميتر ابنتها ولكن كان عليها أن تقسم وقتها بين العالم السفلى حيث تقضى ثلث العام مع هاديس أمها ثلثى العام الآخر وكان يقام احتفال كبير بعيد ديميتر وعودة ابنتها. وهى تتشابه بذلك مع أسطورة إيزيس على الرغم من بحث ديميتر عن ابنتها ولكن إيزيس كانت تبحث عن زوجها وفى كلتا الحالتين أصاب الأرض الجذب والقحط إلى أن عثرا على ما يبحثان عنه وترتبط الأسطورتان بشكل عام بالزراعة ودوران العام ( تتابع الفصول ).

وفاء الغنام - المرجع السابق، ص ص ١٤٩ - ١٥٣.

Merkelbach , op . cit , pp. 38 - 39.

Dunand , Tome II , p. 152 - 109.

Ibid , pl . x1.



على شخصيتها الجامعة لكل المعبودات في ذلك الوقت. فاقد أصبحت إيزيس ربة الكون كله وأصبحت الكل في واحد فكان طبيعياً أن يتم تصويرها بمخصصات الآلهة المختلفة. ولا توجد أدلة أثرية كافية تعطي الشكل الطبيعي لعبادة إيزيس في تلك المدينة فكل ما تيسر استنتاجه هو إقامة عبادتها بصفقتها ربة الأسرار وبصفتها إيزيس ديميتير إلهة الزراعة والمسئولة عن المحاصيل الحقلية.

وكان يوجد أناشيد خاصة بإيزيس تسمى Aretologiae ترتبط بها وتربطها بالآلهات الأخرى في العصر اليوناني وكانت منتشرة في مدن اليونان و هذه الأناشيد مشتقة من الطقوس الهيروغليفية الأصلية والتي كانت توجد في معبد بتاح في منف وهذه الأناشيد تصف إيزيس بأنها مبدعة وناقلة الحضارة والمخترعة للكثير من الاختراعات مثل النار والزراعة والأمومة وغيرها. وكانت تسمى ملكة السماء والأرض والبحر وحامية الإنسانية من الأمراض ومن الموت<sup>(١)</sup> وبذلك كان طبيعياً أن تصور بمخصصات تلك الآلهة جميعاً.

Tiradritti, *op.cit.*, pp. 12 – 13 .





## Péloponnèse

## ٢ - شبه جزيرة البيلوبونيز (\*) :

تشير الوثائق النقوش والعملات واللقى الأثرية التي عثر عليها في تلك المنطقة أنه في القرن الثاني ق. م عرفت مدن كثيرة من شبه جزيرة البيلوبونيز المعبودات المصرية وبشهادة بوزانياس Pausanias الذي كتب، عن وجود معابد خاصة بالمعبودات المصرية خاصة إيزيس وسنيرابيس في تلك المنطقة.<sup>(١)</sup> والتي تعود لنفس الفترة التاريخية.

وجد بعض النقوش والعملات التي ترجع إلى القرن الأول ق. م وعثر عليها في مدن أقاليم Argolide - Arcadie - Achaie ولكن مدينة كورنثا Corinth<sup>(٢)</sup> لها وضع متميز حيث تم العثور على معبد خاص بإيزيس تحت مياه البحر في ميناء Cenrhée وهو ميناء المدينة وهذا المعبد كان بجوار معبد الإله اسكليبيوس إله الطب عند اليونانيين ومن المحتمل أن هذا المعبد كانت تقام فيه الشعائر الدينية للمعبودات المصرية وتحدث بوزانياس عن هذا المعبد.<sup>(٣)</sup> موضحاً أن مدينة كورنثا ومينائها كانت مركزاً هاماً للمعبودات المصرية بل أضاف أنه كان يوجد العديد من المعابد للإلهة المصرية في القرن الثاني الميلادي في تلك المدينة.<sup>(٤)</sup> وعثر على هذا المبنى ناحية الرصيف الغربي للميناء تحت الماء في طبقات من الرمال والطين وكان بداخله آثار تخص المعبودات المصرية مثل تاج عمود ، قواعد أعمدة، لوحات من العاج المنحوت ، قطع من تماثيل للمعبودات المصرية، قطع خشبية - لوحات جدارية مصنوعة من العاج

(\*) تضم شبه جزيرة البيلوبونيز ثلاثة أقاليم هي أخايا، فيثوتيدا phthiotida وبلاسجيوتيس Pelasgiotés.

(١) Dunand , Tome II, p.17.

(\*\*) كورنثا مدينة تقع على الخليج الذي يعرف باسمها وعرفت عند هوميروس باسم بايفيرا Ephyra وهي شمال شبه جزيرة البيلوبونيز .

(٢) Pausanias , De Scription of Greece ,II , 2 , 3.

يرى بوزانياس أن هذا المعبد كان يخص الإله أبوللو ولكن مع وجود تماثيل للإلهة إيزيس في نفس المعبد وبناء المعبد على البحر وكانت تعبد إيزيس فارياً إلهة الملاحة في كورنثا وفي الموانئ الساحلية فهذا يرجع أن هذا المعبد إيزيس وليس لإبوللو.

(٣) Dunand , Tome II , p. 157.



والخشب تعرض مشاهد للنيل وتماسيح وورق البردي وبوص. <sup>(١)</sup> وعثر على تمثالان للإلهة إيزيس أحدهما إيزيس بيلاجيا والأخر إيزيس بصورتها المصرية ويوجد على الأقل ستة تماثيل تقف داخل نصف دائرة تصل حوالى ٣٠ ميل. <sup>(٢)</sup>

وفى أعلى قمة Acrocorinthe فى كورنثا تم العثور على نقوش تحمل إهداء خاص إلى سيرابيس وإيزيس أحد هذه النقوش يعود إلى القرنين الثالث أو الثانى ق.م. <sup>(٣)</sup> استمرت المعابد المصرية فى مدينة كورنثا ومينائها خلال العصر الرومانى وأوضح بوزانيس أن مدينة كورنثا ومينائها كانتا مركزاً هاماً للمعابد المصرية ويوضح أنه كان يوجد العديد من المعابد فى القرن الثانى الميلادى للمعابد المصرية بل ويحدث أنه كان يوجد معبد فوق قمة جبل مدينة كورنثا وأن المعبد الموجود فى الميناء يعود إلى العصر الرومانى. <sup>(٤)</sup> عكس ما رأى Dunand .

عثر على نقش آخر عبارة عن نصب تذكارى أهدى إلى إيزيس بيلاجيا فى إحدى منازل مدينة كورنثا يرجع للعصر الرومانى على الأرجح يعود للقرن الثانى الميلادى. <sup>(٥)</sup> ويقول Dunand أن هذا الإهداء ربما جاء من معبد إيزيس بيلاجيا الموجود بالمدينة فى ذلك الوقت. ويدل هذا النصب التذكارى أن الإلهة إيزيس بيلاجيا كانت منتشرة عبادتها فى مدينة كورنثا فى العصر الرومانى وصورت على مسرحية ترجع للقرن الثانى الميلادى من صناعة المدينة وموجودة حالياً فى ديلوس وكانت مهداه كنذر لإيزيس بيلاجيا. <sup>(٦)</sup>

بل وكان يوجد كاهن يدعى Apulée قائم فى معبد المدينة وكان يقيم الشعائر

Dunand, *op. cit*, p. 18 .

Witt , *op . cit .* , p. 65.

Vidman , *op . cit* , p. 20 , No . 34 a .

Witt, *op.cit*, p. 65.

*Ibid.* , no . 34.

Bruneau , P., Isis Pélagia a Délos , *BCH*, LXXXV, (Paris, 1961) , p. 434.

ويشكك Bruneau أن هذه المسرحية من كورنثا حيث أنه لا يوجد دليل أو علامة تدل على أن المسرحية الموجودة فى ديلوس جاءت من كورنثا.



الدينية والاحتفالات يكون موكباً من المخلصين إيزيس بيلاجيا حاملين القناديل مضاءة لها ليلاً<sup>(١)</sup>.

صورت إيزيس على عملات عديدة ترجع لعصر الأباطرة من تراجان إلى عصر Caracalla فصورت واقفة تمسك بإحدى يديها الشراع المنفوخ بواسطة الريح.<sup>(٢)</sup> أما على عملات الإمبراطور هادريان فصورت تمسك بيدها إناء السلتيولا والسيستروم.<sup>(٣)</sup> أما عن سيرابيس في مدينة كورنشا فهي لا تختلف من معبد لآخر ولكن اشتهرت عبادة سيرابيس كانوب أو سيرابيس الشافي الذي يشفي مرضاه عن طريق الوحي<sup>(\*)</sup>.

هذه الأدلة توضح انتشار عبادة إيزيس بيلاجيا إلهة البحار وحامية البحارة، وسيرابيس كإله شافي للمرض من خلال الوحي.

أما مدينة Sicyone<sup>(\*\*)</sup> فعثر على نقش اهدى إلى إيزيس وسيرابيس يعود هذا الإهداء إلى القرن الثالث أو الثاني ق.م وصاحب هذا الإهداء ليس من أهل البلد.<sup>(٤)</sup> أما في العصر الروماني فلقد صورت إيزيس على عملة الإمبراطور Géta وهي إحدى يديها إناء السلتيولا وفي الأخرى السيستروم.<sup>(٥)</sup>

(١) Bruneau, *op. cit.*, p.434.

(٢) Dunand, Tome II, p.158.

(٣) Rusch, *op. cit.*, p. 32.

(\*) تطابق سيرابيس مع الإله اسكليبيوس الإله الطبيب عند اليونانيين حيث أن الإله سيرابيس عرف كإله للشفاء فلقد شفى ديمتريوس الفاليري مستشار الملك سدوتير من العشى وكان مشهور عن سيرابيس بشفائه للمرض عن طريق الأحلام والوحي. وكان معبد السيرابيوم بالإسكندرية موقفاً للشفاء بطريق الوحي. وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣٢٠.

Dunand, Tome II , p . 158.

(\*\*) شمال مدينة كورنشا ونقع على خليج كورنشا يجاورها من الشرق كورنشا ومن الغرب أخايا ومن الجنوب اركاديا وعموماً تقع في الشمال الشرقي من شبه جزيرة البيلوبونيز.

(٤) Vidman , *op. cit.*, p. 20 , no . 35.

(٥) Dunand , Tome II , p. (160)





ومدينة Méthane (\*) عثر بها على نقش قدم كاهداء إلى إيزيس وسيرابيس. (١) وكان الوجود المصري شائع في تلك المدينة بصورة كبيرة ويوجد نقش آخر مقدم كاهداء للإلهين إيزيس وسيرابيس من شخص يدعى كاليماخوس. (٢) وجنسبة هذا الرجل غير معروفة وهذا الإهداء يعود إلى الفترة من القرن ٣ إلى القرن ٢ ق.م. وهذا يدل على وجود مريدين وعابدين في تلك المدينة للمعبودات المصرية ولكن ليس بصورة واضحة حيث أن هذان النقشان لا يوضحان مدى انتشار المعبودات المصرية في تلك المدينة على الرغم من وجود مصريين من مدينة الإسكندرية يقيمون في تلك المدينة هذا عن عبادة المعبودات المصرية في العصر اليوناني أما في العصر الروماني فلقد صورت إيزيس وهي تمسك ببناء الستيلا و السيستروم على إحدى العملات. (٣) أما مدينة Epidaure (\*\*) فنقوشها ترجع للعصر الروماني على الأرجح وهي تربط بين الإله إيزيس وهي جيا إلهة الشفاء اليونانية وبين سيرابيس واسكليبيوس إله الطب اليوناني، فلقد عثر بها على نقشين مقدمان كاهداء لهما. و عثر على هيكلين Naos مكرسين لإيزيس وسيرابيس عليهما نقوش مقدمة كاهداء للإلهين. (٤) وهذان المبنيان قدما من أحد أعضاء الحكم في المدينة تكريما للإلهين المصريين الشافيين، وتوجد صورة الشمس المشعة مرسومة بجانب شكل سيرابيس على إحدى الجوانب وصور السيستروم الخاص بإيزيس بجانب الإهداء المقدم إليها ويرجع هذان

(\*) جنوب شبه جزيرة البيلوبونيز في إقليم الأرجوليس.

(١) Vidman, *op. cit*, p. 22, no. 39.

(٢) *Ibid*, p. 22, no. 40.

(٣) Dunand, Tome II, p. 166; Rusch, *Op. cit*, p. 38.

(\*\*) مدينة تقع شمال شرق شبه جزيرة البيلوبونيز مطلة على خليج سارونيك.

(٤) Vidman, *op. cit*., p. 21, nos. 36 – 37.

ولقد أرجع فيدمان النقشين إلى آخر القرن الثالث أو أول الثاني ق.م.



الهيكلان إلى بداية القرن الثالث الميلادي كما أرخهما Dunand<sup>(١)</sup> وتصور الشمس المشعة والمرسومة بجوار سيرابيس وظيفته كإله شمسي حيث اكتسب سيرابيس بوصفه يرأس المعبودات المصرية في العصرين اليوناني والروماني الكثير من الصفات الخاصة لأوزيريس وهاديس وزئوس وأصبح إلهاً عالمياً.<sup>(٢)</sup> وكان إله الشمس اليوناني هليوس يصور كشاب يعلو رأسه هالة تخرج منها أشعة الشمس ولقد تطابق سيرابيس مع الإله هليوس وغالباً ما كان يسمى هليوس سيرابيس.<sup>(٣)</sup> أما السيستروم الخاص بالإله إيزيس فهو يشير لصفاتها المصرية، وكان معبد الإله اسكليبيوس إله الشفاء اليوناني يضم محراب لإيزيس وسيرابيس وحريز قراط ويعود للقرن الثاني الميلادي<sup>(٤)</sup>. ووفقاً لشهادة بوزانياس فإن معابد المعبودات المصرية في شبه جزيرة البيلوبونيز ارتبطت غالباً مع معابد اسكليبيوس أو المعابد القريبة منها.<sup>(٥)</sup> وظهرت هذه الحالة في ميناء Cenchrée في كورنثا وفي Epidaurē وفي مدن أخرى سياًتي ذكرها لاحقاً، حيث أن تماثيل سيرابيس وإيزيس واسكليبيوس تم وضعهم معاً في نفس المعبد.<sup>(٦)</sup> ومن وجهة نظر الباحثة أن هذا طبيعي جداً حيث كانت المعبودات المصرية لهما صفة شفاء المرضى بجانب ارتباطهم واقتراانهم بالهة الشفاء اليونانية.

عرفت مدينة Argos<sup>(\*)</sup> المعبودات المصرية منذ العصر اليوناني ويؤكد ذلك إهداء قدم لإيزيس وسيرابيس يوضح هذا الإهداء أنه كان يوجد معبد لإيزيس وسيرابيس في

(١) Dunand , Tome II , p . 162.

(٢) Rusch , op . cit . , p . 13.

(٣) منى حجاج: تصوير المعبودات الشمسية في مصر في العصر الروماني بجمعية الآثاريين العرب ، الجزء الأول ؛ (القاهرة ، ٢٠٠٠) ص ٥٧٩.

(٤) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٧.

(٥) Roussel , P . , Les Cultes égyptiens à Délos du II au I , (Paris , 1915 ) , no . 124.

(٦) Dunand , Tome II , p . 162 .

(\*) مدينة تقع في إقليم الأرجوليس في وسط شبه جزيرة البيلوبونيز وتبعد عن الشاطئ بحوالي خمسة كم قرب Nauphia الجالية على خليج أرجوس.



هذه المدينة<sup>(١)</sup> ويعود هذا المعبد إلى القرن الثالث ق.م وعثر داخل المعبد على وثيقة مدون بها اسم لسيدة مصرية تدعى سايس thaéiēs (نسبة لمدينة سايس المصرية) وهذا الاسم انتشر في مدينة أرجوس منذ القرن الثالث ق.م<sup>(٢)</sup> وعثر على نقش خاص بالإله/توبيس يعود للقرن الثاني ق.م في المدينة وهو إهداء مقدّم لأتوبيس<sup>(٣)</sup>. أما في العصر الروماني فقد عثر على نقش يرجع إلى القرن الثاني الميلادي قدم إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(٤)</sup> وصورت إيزيس على عملة المدينة التي ترجع إلى عصر الأباطرة من هادريان إلى Sévères<sup>(٥)</sup>.

و يتضح أن المعابد المصرية ظلت وقتاً في مدينة أرجوس منذ القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادي ثابتة وقوية، وعثر على تمثال لحربوقراط في المدينة ويرجع للعصر اليوناني<sup>(٦)</sup> صورة رقم (٤) يمثل حربوقراط واقفاً يرتدي قميص ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فهمه وصفف الشعر في خصلات مجمدة ملامح الوجه واضحة والتمثال في حالة سيئة<sup>(٧)</sup>.

وفي إقليم Arcadie ظهرت عبادة إيزيس و المعابد المصرية في مدينتين هما:- مدينة Malintinée<sup>(\*)</sup> عثر بها على نقش يرجع إلى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م خاص بسيرابيس كتب في هذا النقش الاسم الأول من صاحب الإهداء<sup>(٨)</sup> بدون لقب عائلته أو جنسيته، وعثر على نقش قدم للمعابد المصرية<sup>(٩)</sup>.

Vidman , op . cit . , p. 23 . no . 41.

Dunand , Tome II , p. 20.

Grenier , op . cit . , p. 109.

Vidman , op.cit . , no 41 , a , p. 23;Dunand, Tome II, p. 161.

Rusch , op . cit , p. 3.

Dunand , Tome II , p. 161 .

Ibid., PL.XIII,2.

(\*) وسط شبه جزيرة البيلوبونيز غرب أرجوس في إقليم Arcadie .

Vidman , op . cit . , p. 24,no.43.

Ibid . TP.24:25 , no. 44.





وكان لعبادة سيرابيس الغلبة في هذه المدينة فيوجد له العديد من اللقى الأثرية في العصر اليوناني وفي العصر الروماني خلال القرن الأول الميلادي كان يحتفل رسمياً بالمعابد المصرية وكان يوجد كهنة خاصة بها ليشرّفوا الشعائر الدينية لتلك المعابد خاصة كهنة حاملي النار المقدسة، والكهنة الذين يقدمون الخدمات للإله إيزيس<sup>(١)</sup>. وهؤلاء الكهنة هم كهنة اسكابيروس ويتضح من ذلك أن عبادة الإلهين تواجداً معاً، أما مدينة Mégalépolis<sup>(٢)</sup> فتشير الأدلة الأثرية التي عثر عليها في تلك المدينة أن عبادة الآلهة المصرية لم تظهر إلا في العصر الروماني حيث عثر على نقش عبارة عن شاهد قبر لامرأة تدعى Dionysia كانت كاهنة إيزيس منذ كان عمرها خمسون عاماً إلى وفاتها في سن الستين عاماً وذلك تلبية لنداء إيزيس بأن تصبح Dionysia كاهنة خاصة لإيزيس<sup>(٣)</sup>. ويرجع هذا النقش إلى أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، ويبدو أن الوظيفة الأساسية لتلك الكاهنة هو تزيين والباس الملابس لتمثال الإله بالإضافة إلى الصلاة لها، وبعد حياة مليئة بالتقوى في خدمة الإله تحت المذبح حيث تقدم الابتهالات أمامه أنعمت إيزيس على الكاهنة بالموت دون معاناة<sup>(٤)</sup>.

في مدن إقليم Achaie<sup>(\*)</sup> عثر على وثيقتين لهما علاقة بعبادة إيزيس وهما يرجعان للعصر اليوناني أحدهما عبارة عن نقش عثر عليه في مدينة Pelléne والأخر عبارة عن قطعة نقود خاصة بمدينة Patrai وهما مدن في إقليم Achaie ولقد سجل نقش Pelléne على قاعدة تمثال خاصة بالإلهة إيزيس الشافية والتي تسمع نداء

(١) Dunand, Tome II, p. 163.

(٢) وسط شبه جزيرة البيلوبونيز جنوب Mantinée في إقليم Arcadie.

(٣) Vidman, op cit, pp. 23 - 24, no. 42.

Dunand, Tome II, p. 164.

(٤) Vidman, op. cit, pp. 23 - 24, no. 42.

(\*) إقليم يقع شمال شبه جزيرة البيلوبونيز ويضم العديد من المدن مثل Patrai, Pelléne, Aigion, Boura, Aigéra والعديد من المدن الأخرى.



المحتاجين ورجاء المخلصين ولقد ارجع Dunand هذا النقش إلى القرن الرابع ق.م<sup>(١)</sup>، و يعتبر نقش مدينة pelléne من أقدم الوثائق التي عثر عليها في شبه جزيرة البيلوبونيز والتي تدل على قدم عبادة الإلهة إيزيس المصرية في تلك المنطقة. أما عن عملة مدينة Patrai فهي وثيقة سياسية حيث أن العملة تصك بمعرفة الحاكم الفعلي للمدينة وليس من مصريين يعيشون فيها وترجع عملة تلك المدينة إلى ٣٢ - ٣١ ق.م وتظهر إيزيس في صورة كليوباترا أو العكس صحيح. وكان إصدار هذه العملة بمناسبة إقامة الملكة كليوباترا وانطونيوس في مدينة Patrai في شتاء نفس العام (٣٢ ق.م) واختيار ملكة مصرية لتوضيح صورتها في هيئة إيزيس على العملة يفسر على مدى إعجاب الحاكم بالملكة وبالإلهة المصرية.<sup>(٢)</sup>

واستمرت عبادة المعابدات المصرية في إقليم Achaie في العصر الروماني فتوجد عبادة واضحة لإيزيس وسيرايس في مدينة Aigion إحدى مدن الإقليم بل ويوجد تماثل واندماج بين إيزيس و تيخي<sup>(\*)</sup> إلهة الحظ عند اليونانيين وهذا التماثل حدث في العصر اليوناني واستمر للعصر الروماني بل و صورت إيزيس تيخي على عملة الإمبراطور Marc Auréle.<sup>(٣)</sup>

ومن مدن إقليم Achaie الأخرى مدينة Aigeira التي تحدث عنها بوزانياس

(١) Dunand , Tome II , pp. 20-21;

Vidman , op . cit . , p. 25 , no . 47.

(٢) Dunand , Tome II , p. 21 ; Rusch , op. cit , p. 37.

(\*) من الآلهات التي تطابقت معها إيزيس والتي أطلق عليها الرومان اسم فورتونا وهذا التطابق أوجد صورة مميزة لإيزيس لم تكن معروفة من قبل وقد شاعت وانتشرت وأصبحت ديانة عالمية سميت Isis Tyche وأصبحت أكثر المعابدات شعبية في القرن الثاني ق.م سواء في مصر أو خارجها. وتيخي هي إلهة الحظ والصدفة والقدر وكان من أهم مخصصاتها قرن الخيرات فهي التي تمنح وكذلك الدفة التي تقود بها مقاليد الأمور وأقدار البشر والأجنحة رمز السرعة والعجلة كانت تمثل طبيعتها الخير ثابتة: وفاء الغنام ، المرجع السابق، ص ١٦٩.

Witt , op . cit . , pp. 34.

Rusch , op . cit . , pp. 36- 37.

Dunand , Tome II, p. 160.



واصفاً معبدها وتمثيلها في العصر الروماني<sup>(١)</sup> ولكن لا يوجد دليل على وجود المعبد الآن سوى النقوش ومن الواضح تواجد المعابدات المصرية في مدن إقليم Achaie وكانت تقام لها الطقوس الدينية في هذا الإقليم .

أما إقليم Laconie<sup>(\*)</sup> فصورت إيزيس على عملة الإقليم خاصة في مدينة Sparte اسبرطة وظهرت كذلك أسماء الأشخاص يحملون مقطع إيزيس في أسمائهم مثل Isidors ، Isigène وعرفت هذه الأسماء في القرن الثاني الميلادي<sup>(٢)</sup> أما مدينة Boiai الواقعة في جنوب الإقليم وهي مدينة ساحلية فإن بوزانياس تحدث عن محارب خاصة بإيزيس وسيرايس وكانت قريبة من معبد اسكليبيوس وصورت إيزيس على عملة المدينة وهي تمسك بيديها إناء الستيولا والسيستروم<sup>(٣)</sup>.

أما إقليم Messéne<sup>(\*\*)</sup> فكان يضم مدينة Messéne وكان يوجد بها معبد خاص لسيرايس وإيزيس ويقع بالقرب من المسرح اليوناني<sup>(٤)</sup> في مدينة Mothone<sup>(\*\*\*)</sup> عثر على عملة صور عليها الإلهة إيزيس وهي تمسك إناء الستيولا والسيستروم . وب نفس النمط على عملة مدينة Asiné<sup>(٥)</sup>.

١- تنوعت عبادة إيزيس ما بين إيزيس هيغيا إلهة الشفاء وإيزيس تيخي إلهة الحظ، وإيزيس بيلاجيا إلهة البحار والبحارة وسيرايس كباله يشفى مرضاه بالوحى مثلما كان في سيرايوم مدينة الإسكندرية ، وكباله شمسي مقترن بهليوس ، وظهر حربوقراط كباله للشفاء و صور في معبد اسكليبيوس وهذا غريب على حربوقراط، ووجد تصوير/نوبيس في إحدى النقوش كباله قائم بذاته.

(١) Dunand, Tome II ,p.136.

(\*) إقليم يقع في جنوب غرب شبه جزيرة البيلوبونيز وكانت عاصمته طيبة اليونانية .

(٢) Ibid , p. 166.

(٣) Ibid , p. 166; Rusch, op. cit , p. 38..

(\*\*) إقليم يقع في جنوب شرق البيلوبونيز وكانت عاصمة طيبة.

(٤) Dunand, Tome II , p. 156.

(\*\*\*) جنوب شبه جزيرة البيلوبونيز وهي مدينة ساحلية واقعة في إقليم Messéne .

(٥) Ibid ., p. 166.





- ٢ - تلاحظ غياب المعابد المصرية تقريباً فى إقليم Laconie وانتشارها فى مدينة كورنثا وأرجوس. ومن خلال مدينة كورنثا توغلت عبادة الإله إيزيس إلى باقى المدن اليونانية بجانب وجودها فى إقليم Arcadia وهى عمق شبه الجزيرة توضح قوة انتشار إيزيس داخل الأراضى اليونانية .
- ٤ - لا يوجد معابد باقية.



Eubée

٣- شبه جزيرة إيوبيا (\*) :

عرفت شبه جزيرة إيوبيا المعابدات المصرية و اشتهرت هذه المعابدات في تلك المنطقة انتشاراً لا حد له في العصر اليوناني و يعود تواجد تلك المعابدات في هذه المنطقة إلى منتصف القرن الثالث ق.م أي من الفترة ٢٧٠ : ٢٨٥ ق.م تقريباً. ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة Érétrie (\*\*\*) التي تعتبر مدينة غنية بالأدلة الأثرية التي تدل على وجود المعابدات المصرية بها، وعثر في مدينة إرتيريا على معبد خاص بإيزيس مخطط شكل (١) كان مدفوناً تحت الأرض وهذا المعبد يعود إلى آخر القرن الثالث ق.م وبداية القرن الثاني ق.م. (١) ويتشابه هذا المعبد مع معبد إيزيس المقام في ديلوس في الأتي:-

١ - طريقة بناء المعبد كانت تكاليفها بسيطة نتيجة بناء قاعدة المعبد من الحجارة أما باقي الجدران فهي من الطوب الأحمر.

٢ - الفناء Propylan (porte) أخذ شكل مثلث محاط بممرات بها العديد من الحجرات.

٣ - أمام المعبد دهليز كبير Cour بلا سقف وشلفه حجرة سفلية على هيئة قبو. (٢) وبقياً هذا المعبد قليلة جداً ولكن بها زخارف واضحة و قام زوجين بطلاء المعبد في القرن الثاني ق.م على نفقاتهما الخاصة بل قاموا بزخرفة الأرضية بالموزايكو

(\*) تقع شبه جزيرة إيوبيا في شرق مدن اليونان على البحر الأيجي Agan sea .

(\*\*) مدينة إغريقية قديمة تقع في شبه جزيرة إيوبيا جنوب شرق مدينة Chalacis ولم تخضع إرتريا إلى الحكم المقدوني بسهولة حيث قاومت احتلال المقدونيين لها.

(١) Bruneau , Ph. , Le Sanctuaire et le culte de divinités égyptiennes à Érétrie , EPRO 45 , ( Leydie, 1975) , pp. 86 - 88 ; Witt , op .cit, p. 65 , Dunand Tome II, pp. 21-22.

يعتبر أول معبد بنى في المدينة ولقد بنى مكان معبد مقام للإبطل Naustolos وهذا المعبد حرق في منتصف ق.م ٣ ويتم بنائه مرة أخرى للمعابدات المصرية بشكل أكبر. Dunand , Tome II, p. 23.

(٢) Dunand , Tome II, p. 23; Roussel, op . cit . p. 81.



ولكن يبدو أن الزخارف كانت مصرية مثلما في مدينة بومبي<sup>(١)</sup>. وكان يوجد بئر ماء مثل كل المعابد الخاصة بإيزيس فوجد في بومبي نفس البئر<sup>(٢)</sup>. مثلما في مصر حيث أن الماء يلعب دوراً كبيراً في العبادة من حيث الطهارة، لكن القى الأثرية المكتشفة في المعبد قليلة ولكن وجود العديد من المشاعل الكثيرة داخل المعبد تشير إلى وجود احتفالات ليلية خاصة بإيزيس<sup>(٣)</sup>.

وتعطي النقوش التي عثر عليها في المعبد معلومات كثيرة عن المعبودات المصرية في المدينة وعثر على نقش عبارة عن إهداء إلى إيزيس من مصريين كانوا يقيمون في المدينة للتجارة ويتضح من هذا الإهداء أن أول عبادة أقيمت في المدينة كان من خلال المصريين والفينيقيين التجار الذين يجوبون البحر ذهاباً وإياباً وهذا يتشابه مع عبادة المعبودات المصرية في ميناء Pirée<sup>(٤)</sup>. وتعطي النقوش الموجودة بالمعبد معلومات عن رجال الدين وطقوس العبادة في المدينة أنها كانت موجودة من القرن الثالث ق.م.<sup>(٥)</sup> ويوجد ترابط بين عبادة سيرابيس وإيزيس وأنوبيس في ذلك الوقت. وينقسم الكهنة الذين كانوا يقوموا بطقوس هذه العبادة إلى قسمين :-

١ - Méloné phores وهم الذين يرتدون ملابس سوداء (حداد) وهي نفس ملابس إيزيس.

٢ - hypostolists وهم الذين يهتمون بالتساثيل الخاصة بالإلهة<sup>(٦)</sup>. ويلاحظ اهتمام كهنة أرتيريا بملابس ومكياج الإلهة وإن كل طائفة من الطائفتين الخاصة بهم

(١) Dunand , Tome II, pp. 23 , 24 ,

Vidman, *op . cit .*, no . 78 , pp. 37 – 38.

Bruneau ,R ., *la mosaïque de l'Iseion d'Érétie*, (Ant . Kunst , 1969) , pp .80 – 82 .

Maiuri, A., *Pompeii* , 4<sup>th</sup> edition , (Italy, 1956), pp. 26 – 27 , pl. XV111, fig – 32.

*Ibid* ; Dunand , Tome II , p. 24.

Vidman ,*op . cit* , no. 73 , p. 36 .

*Ibid* ., no . 74 , p. 37 ; Grenier ,*op . cit* , no . 74 – p. 108.

Vidman , *op . cit* ., nos 75 , 76 , p. 37; Dunand , Tome II , p . 25..





مسئولة عن عمل معين يخص تمثال إيزيس، و كان شعب المدينة يوجه اهتمام وعناية بكهنة المعابد المصرية وكان الكهنة يحصلون على اللقب بالوراثة مثلما في ديلوس في بداية دخول العبادة بها على عكس ما كان في أتيكا حيث كان الكاهن يوظف سنوياً.<sup>(١)</sup>

ووظيفة الإله سيرابيس في المعبد هو إله للوحي حيث أنه جاء للكاهن وهو نائم وأمره بإنشاء المعبد.<sup>(٢)</sup>، وكان يعين حارس للمعبد من رجال الدين في المدينة ويوجد نقش مسجل عليه اسم الحارس وهو Zacore Isidoros وهذا الكاهن الحارس مكرس لآلهة الثلاث السكندري، سيرابيس، إيزيس، /سيرابيس/ إلهة المعبد.<sup>(٣)</sup> وظهرت وثائق مهمة تعود للقرن الأول ق.م تحمل معلومات هامة عن عبادة المعابد المصرية في إرتيريا عرفت من الإهداء المقدم إلى :-

إيزيس - سيرابيس - أوزيريس - /سيرابيس/ - هربوقراط وهذا الإهداء من شخصين رومانيين.<sup>(٤)</sup> وكان أحدهما قائد الأسطول الروماني وتم العثور على اثنين من النصب التذكاري أحدهما داخل المعبد والأخرى خارجه تحملان قائمة بأسماء معتنقي هذه العبادة.<sup>(٥)</sup> وربما كانت أسماء جمعية خاصة بالمعابد المصرية.

وكان يوجد احتفال خاص بتمجيد الإلهة إيزيس وبذلك تتشابه مع شكل العبادة الموجودة في مدن Ephése - Cios - Byzance - Tomie والتي سيأتى ذكرهم فيما بعد. ولقد تحدث أبولونيوس في كتاباته وذكر إنهما تتشابه مع الاحتفال الخاص بالإله أوزيريس في مصر في القرن الثالث ق.م طبقاً لمرسوم مدينة Canope ويقام هذا

Dunand , Tome II , p . 25 .

Ibid .,

Grenier, *op. cit*, no. 74, p.108 ; Bruneau, *op.cit* , pp. 75,76, Vidman , *op. cit* . , no.82.

Grenier , *op . cit* . , no . 194 , p. 130.

Bruneau , *op . cit* . , pp . 86 , 88 ; Vidman , *op . cit* , no -82 .

Dunand , Tome II , p. 26 ; Vidman , *o p. cit* , nos , 80 , 81 , p. 38.



الاحتفال في مدينة Thessalonique اليونانية في آخر العصر اليوناني<sup>(١)</sup>. من الواضح أن المعبودات المصرية الأخرى مثل أوزيريس انتشرت بشكل كبير في أرتيريا Érétrie ويوجد نصب تذكاري يعود إلى عام ٢٠٠ ق.م يضم قائمة بأسماء معتنقي العبادة المصرية والذين ساهموا في انتشارها عن طريق اشتراكهم في تلك الاحتفالات أو بالعمل داخل المعبد، والقائمة تضم ٩٤ اسماً من بين هذه الأسماء وجد أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل<sup>(٢)</sup>: Isigéenès , Isidoros , Isidora , Isias. وهذا دليل آخر على انتشار عبادة إيزيس في المدينة ويلاحظ ظهور اسم الإله أوزيريس وهذا يعطي تساؤل عن نوعية العبادة المشتركة التي كانت مقامة في المعبد بين سيرابيس وأوزيريس<sup>(\*)</sup>، فمن الواضح أنه كانت توجد صفة مشتركة بين الإلهين معاً في نفس المعبد والمدينة فلو كان لكل منهما صفة مختلفة عن الآخر لما كان يوجد معاً في نفس المعبد ونفس الطقوس الدينية. ومن الواضح أن العبادة المصرية في أرتيريا كانت مصرية خالصة أو تتميز بمميزات مصرية كثيرة.

عثر على تمثالان للإله إيزيس من المرمر صغيري الحجم أحدهما وجد في المعبد والآخر في منزل مجاور والتمثال الأخير يأخذ شكل الإلهه Cybèle وهي الإلهه الأم عند الفينيقيين ولقد تشبهت بها إيزيس لأنها إلهه حامية للأطفال<sup>(٣)</sup> وانتشرت من خلال مدينة أرتيريا إلى مدينة Chalcis<sup>(\*\*)</sup> فالأقى الأثرية التي عثر عليها في خالكيس تعود إلى وقت متأخر نسبياً عن مدينة أرتيريا وأن معظم النقوش تعود إلى القرن الثاني ق.م وهذه النقوش تتحدث عن الكهنة المسؤولين عن خدمة المعبد والمعبودات المصرية

(١) Dunand , Tome II , p. 26 .

(٢) Ibid ., p. 27 ; Bruneau , op . cit ., pp. 75 , 76.

(\*) فسيرابيس أساساً ما هو إلا الإله أوزير - أبيس ثم أصبح ينطق بعد ذلك بسيرابيس ويعد الإله سيرابيس الصورة المتأخرقة للإله المصري الأصل أوزيريس - أبيس، ومن الممكن أنه هنا يمثل كإله للموتى حيث أن سيرابيس يمثل اقتران العجل أبيس بعد موته بأوزيريس الذي كان إلهاً للموتى والعالم الآخر وهذه الصفة مشتركة بينهم.

(٣) وكان يوجد تمثال على شكل أسد وهذا الشكل مصري الشائع .

Dunand , Tome II ., p. 22;

Tran Tam Tinh , op . cit , p. 22.

(\*\*) مدينة تقع شمال مدينة أرتيريا في شبه جزيرة أيوبيا



والقرايين المقدمة إلى تلك المعبودات. <sup>(١)</sup> ودور هذه المعبودات في المدينة هو شفاء المرضى والحماية من الأمراض كآلهة طبية ومن أهم وظائفها الحماية من أخطار البحر وغرق السفن. <sup>(٢)</sup> ومن الواضح أنه يقصد الإلهة إيزيس بيلاجيا الإلهة الحامية للبحار والبحارة من أخطار البحار، وهذه النقوش تخص ثلاثة آلهة متساوية ليس لإحدهما السبق على الآخر وهم سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ، وأحياناً يكتب إيزيس - سيرابيس - أنوبيس ويلاحظ غياب حربوقراط عن الثالوث السكندري ووجد بدلاً منه أنوبيس ، وعثر على نقش يعود للقرن الثاني ق.م وكان العضو الرابع هو الإله أبيس ويعتقد Dunand أن أبيس أضيف إلى الثالوث للكمال الأدبي حيث كانت معلومات الأدباء عن هذه الآلهة قليلة وكان لإيزيس الشكل المقدس لديهم. <sup>(٣)</sup>

من الواضح أن شبه جزيرة أيوبيا كانت مركزاً هاماً لعبادة الثالوث السكندري المقدس والآلهة المرافقة له من أوزيريس ، أبيس ، حربوقراط ومن خلال شبه جزيرة أيوبيا انتشرت العبادة إلى الأقاليم المجاورة. أما في العصر الروماني فلقد استمرت العبادة ولكن ليس بشكلها المتميز في العصر اليوناني فكانت تشكل العبادة للمعبودات المصرية تقريباً بصورة شبه منعدمة و لا يوجد آثار كثيرة تعود للعصر الروماني وعدم وفرة النقوش الأثرية التي تعود لتلك الفترة، وفسر Dunand هذا الاختفاء إلى أنه ناتج من الانهيار الاقتصادي لشبه الجزيرة. <sup>(٤)</sup>

Vidman , *op . cit .* , nos 85 , 86 , 88 , pp. 40 , 41 ;

Grenier , *op . cit .* , nos . 86 , 87 , 88 , 89 , p.110.

*Ibid*; Dunand , Tome II , p. 28 .

Dunand , Tome II , p. 153.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)





عثر على نقش موجود في مدينة خالكيس يعود لنهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي وهو عبارة عن نشيد موجه للإله حربوقراط<sup>(\*)</sup> وإلى الآلهة الآخرين وهم سيرابيس، إيزيس، أوزيريس، هاستيا<sup>(١)</sup> وكاتب هذا النشيد متأثر بالأفكار اليونانية حيث ربط بين حربوقراط وديونيسوس الإله اليوناني وجعله رفيقاً لجماعة Bacchants<sup>(٢)</sup>. وهي جماعة معتنقى عبادة الإله باخوس (الصورة الرومانية للإله اليوناني ديونيسوس) وجعله ابناً للإله سيرابيس والإله إيزيس في هيئة جديدة تماماً فصور يهز الصلابة (السيستروم) الموجود في يد الإله إيزيس وكان هذا الشكل غريباً لتصوير إيزيس. أن هذا النص الذي أشار إلى وجود جماعة من الكهنة ومعبد للمعبودات المصرية في مدينة خالكيس يدل على أنه كان يوجد معبد بالفعل بالمدينة ولكن النقش غير مكتمل.

(\*) نجد أن الإله حربوقراط كتب شكله اللغوي Carpoerate وليس Harpoerate أيضاً أن حدوث تغيير في الشكل اللغوي لإيزيس وسيرابيس وأنوبيس:

Bricault , L., *Mymiony mi , les épichéses Greques et Latines d'Isis , de sarapis et D'Anubis* , ( Leipzig , 1996 ) , pp.13 , 30; Dunand , Tome II,153.

Dunand, Tome II ,p. 154.

*Ibid* ., p. 154 .



## Béotie

## ٤- بيوتيا (\*)

انتشرت المعابدات المصرية المتمثلة في سيرابيس - إيزيس - أنوبيس في مدن إقليم بيوتيا عن طريق ارتيريا وأثينا وبالرغم من شهادة بوزانياس أن كل من طيبة Thèbes ومدن بيوتيا الأخرى كان بها معبد خاص بالإله آمون المصري وأرجعه بوزانياس إلى عصر قديم جداً أي قبل العصر اليوناني وكان الشعب الطيبى يقدم للإله آمون الهدايا والتضرع حتى أن الشاعر Pindare أرسل تمثال خاص للإله آمون إلى مدينة طيبة بل وكتب قصيدة شعر خاصة بالإله في بداية القرن الثالث ق.م. (١)

دخلت المعابدات المصرية إلى إقليم بيوتيا في نفس الوقت التي دخلت هذه العبادة إلى أثينا وترجع معرفة شعب بيوتيا بالمعابدات المصرية منذ النصف الثاني من القرن الثالث ق.م. (٢) واستمرت إلى العصر الروماني. ومن بعض النقوش التي تؤكد أن عبادة الآلهة المصرية موجودة في إقليم بيوتيا في مدينة طيبة ممثلة في عبادة آمون قبل معرفتهم بعبادة إيزيس وسيرابيس وكانت ديانة قائمة بكل معطياتها من كهنة وطقوس عبادة ومعبد ، وكان الشيء الذي يميز هذا الإقليم عن الأقاليم الأخرى هو وجود خدمة (عبيد) مسخرين لخدمة المعبد. (٣)

(\*) تقع بيوتيا شمال إقليم اتيكيا ويحدها جنوباً مدن إقليم Actolia ومن الشرق شبه جزيرة أبوبيا تفضلها مياه بحر إيجه.

(١) Dunand , Tome II , p. 29.

(٢) ففي نهاية القرن الثالث حوالي عام ٢١٦ ق.م. ساعد شعب بيوتيا الملك البطلمي بطليموس فليوباتر في الحرب ضد أنتيخوس الثالث ملك سوريا حيث قاد الملك البطلمي الجيوش من مدن بيوتيا تحت قيادة Socratee وأصدرت مدينتي Tanagra و Orchamene مرسوم لحماية المصريين المقيمين بها وهذا المرسوم أصدر لصالح Sosibios ابن Dioscoridas الذي كان رئيس الحكومة في مدينة الإسكندرية .

Lafaye , op . cit . , p. 35.

وفي عام ١٦٥ ق.م. تحت حكم الملك بطليموس فليومتر Philometor تم إنشاء مجلس لمدينة بيوتيا .

Dunand , Tome II , p. 29.

من هنا يتضح أنه كان توجد علاقة سياسية بين إقليم بيوتيا وبين مصر وهذه العلاقة توضح على مدى قوتها وبالتالي كان طبيعياً أن تكون الديانة المصرية موجودة بقوة في مدن بيوتيا في العصر اليوناني .

Dunand , Tome II , p. 30.

(٣)



ومن أشهر المدن التي عرفت عبادة الثالوث السكندري مدينة Orchomene<sup>(\*)</sup> التي عثر بها على نقوش تعود لنهاية القرن الثالث ق.م منها نقش عبارة عن إهداء خاص للثالوث السكندري الممثل في سيرابيس - إيزيس - أنوبيس<sup>(١)</sup>. ويوجد نقش يعود للقرن الثاني ق.م قدم إلى سيرابيس ، إيزيس ، أنوبيس تضرعاً وإجلالاً للإلهة المقدسة وتقرباً لها<sup>(٢)</sup>. وكانت توجد عذراء صغيرة السن مسجلة في النقوش قد نذرت نفسها لخدمة الإلهة إيزيس طول فترة حياتها وكانت بمثابة كاهنة للإلهة<sup>(٣)</sup>. فبلا شك تعطى هذه النقوش أهمية كبيرة نظراً للمعلومات التي تحتويها النقوش من نصوص دينية عن طبيعة العبادة المقدمة لإيزيس.

فلقد عُرف من خلال تلك النقوش أنه كان يوجد عبيد مخصصين لخدمة المعبد والمعبودات المصرية وأن المسئول عن تحرير هؤلاء العبيد هم المعبودات أنفسهم ووجد عشرين عبداً كان مكرساً لخدمة الآلهة بالمعبد وعندما يريد أحد هؤلاء العبيد التحرر من هذه الخدمة كان عليه أولاً أن يقدم خدمة جلييلة أو عمل كبير للآلهة حتى يقبلوا تحريره من خدمة المعبد والآلهة ولكنه عندما يحصل على الحرية كان عليه أن يكرس حياته لخدمة الآلهة خارج المعبد عن طريق الدعاية لها<sup>(٤)</sup>. وكان هؤلاء العبيد خدمة المعبد من الرجال والنساء وكان عدد النساء أقل من عدد الرجال ثم بعد ذلك تطور الأمر وأصبحت النساء تملو منصب أعلى فيعين كاهنه ومساعد كاهن رجل خاص بشئون العبيد خدمة المعبد والآلهة<sup>(٥)</sup>.

وتدل تلك النقوش على وجود عبادة خاصة في تلك المدينة وعلى مدى قوتها

(\*) مدينة ارخومينوس تقع شمال إقليم بيوتيا وغير بعيدة عن الشاطئ الشمالي لبحيرة كوبايس Copais في إقليم بيوتيا.

(١) Greneir, *op. cit.*, no 152, p. 122; Vidman, *op. cit.*, nos. 57, 58, p. 29.

ولقد أرجع هذا النقش إلى القرن الأول ق.م.

(٢) Greneir, *op. cit.*, no. 83, p. 109;

Witt, *op. cit.*, p. 66.

(٣) Lafaye, *op. cit.*, p. 35; Dunand, Tome II, p. 30.

(٤) Dunand, Tome II, p. 31.





وانتشارها ولوجود كهنة وعبيد خدام المعبد ويشير هذا إلى وجود معبد خاص بالمعبودات المصرية وكتب يوزانياس عن هذا المعبد ووصفه بأنه أقدم معبد موجود في إقليم بيوتيا.<sup>(١)</sup>

عثر على وثائق تخص الإلهيين سيرايبيس وإيزيس من تضرعات للمتعبدين بالإضافة إلى وجود إهداء من Apollodors ابن Nikon يتحدث عن المبنى الملحقة بالمعبد والتي تعتبر من أساس مبنى ويصف المبنى التي تسبق المبنى الأساسي للمعبد والتي تتشابه في ذلك مع المعابد المصرية والتي تسمى Propylée أو الفناء الخارجي للمعبد ويشير إلى الألواح المرسومة في واجهة المعبد وهو بذلك يقصد الواجهة المثلثة التي يوجد عليها منحوتات (Pedmint) ويتشابه بذلك مع المعابد اليونانية.<sup>(٢)</sup> بذلك تكون عمارة المعبد تحتوي على سمات معمارية مصرية ويونانية في آن واحد.

وأعطت النقوش الفترة الزمنية لاستمرار تلك العبادة حيث وجدت عبادة قائمة منذ حوالي القرن الثالث ق.م واعتبر Lafaye أن أقدم نقوش في هذا الإقليم هي نقوش تلك المدينة بل وأكثرها عدداً وأن الفترة التي تنحصرها النقوش هي من القرن الثالث ق.م إلى منتصف القرن الثاني الميلادي.<sup>(٣)</sup> ولكن لا تذكر النقوش هل كهنة المعبد كانوا دائمين أم مؤقتين أم رسميين ولقد حلت المعبودات المصرية محل عبادة الإله اسكليبيوس في المدينة.<sup>(٤)</sup>

أما في العصر الروماني فإن مدينة أرخومينيس Orchoéne التي عرفت المعبودات المصرية منذ القرن الثالث ق.م والتي تعتبر أول مدينة في إقليم بيوتيا أقيمت فيها عبادة للمعبودات المصرية لم تقدم أي دليل في القرن الأول الميلادي يشير إلى استمرار هذه العبادة في المدينة حيث تم اختفاء مفاجئ للمعبودات المصرية وكانت

Dunand , Tome II ., p. 31.

Ibid .

Lafaye , op . cit , p. 35 ; Dunand Tome II, p. 31 .

Dunand , Tome II , p. 31.

(١) ولكن هل يقصد معبد آمون أم معبد الإله الثالث السكندري .

(٢)

(٣)

(٤)



العبادة السابق قائمة على الآتى :-

١ - الحالة الاقتصادية للمدينة وللمعبد المصرى فلقد كانت معابد الآلهة قائمة على تبرعات الأغنياء المقيمين بالمدينة.<sup>(١)</sup> وعلى حكام المدينة الذين كانوا يهتمون بالمعبد المصرى.

٢ - كان الكهنة يتحملون نفقات المعبد من ابنىة أو نفقات الهياكل إكراماً للآلهة المصرية وشارك في هذا عبيد المعبد و كانوا يجمعوا التبرعات من عامة الشعب حتى يعالجوا المواقف المالية للمعبد.<sup>(٢)</sup>

أما في العصر الرومانى فتعتقد الباحثة أن الحكومة أو الولاة الرومان لم يهتموا بالمعبد وبالتالي لم يعد للمعبد موارد مالية من قبل ولاه المدينة. و من الواضح أنه لم يسمح للكهنة بجمع تبرعات وبذلك من المحتمل أنه أدى لاختفاء العبادة المصرية من المدينة أو ربما كان لها وجود ولكن ليس بالشكل الكبير الذى كانت موجودة عليه في العصر اليونانى بالمدينة.\*

ومن المدن الهامة مدينة Chéronée<sup>(\*)</sup> فهذه المدينة كانت تعرف عبادة المعبودات المصرية منذ النصف الثانى من القرن الثانى ق.م وعرفت المعبودات المصرية متأخرة قليلاً عن مدينة Orchoméne وتدل النقوش التى عثر عليها في تلك المدينة أنه كان يوجد عبيد خادم المعبد مثل المدينة السابقة وأنه كان يوجد حركات للتحرر من قبل العبيد خادم المعبد من الخدمة والعبودية في تلك المدينة.<sup>(٣)</sup>

أعطت النقوش الكثير من المعلومات عن تحديد طبيعة وتطور عبادة المعبودات

(١) Dunand , Tome II, p. 167 .

(٢) Ibid .

(\*) وهذا يعطى إشارة إلى انهيار المدن المحلية الموجودة في الافاليم اليونانية نظراً لاعتماد الرومان على الحكم المركزى ومكانة روما ومن هذا كان طبيعياً أن يحصل تدهور تدريجى للمدن اليونانية في السياسة والاقتصاد وبذلك يؤثر على الديانة الموجودة بالمدينة خاصة إذا كانت ديانة قائمة على التبرعات.

(\*\*) تقع مدينة خيرونيا في غرب إقليم بيوتيا ويطل عليها أكروبول الإقليم الكبير وجنوب مدينة Orchoméne.

(٣) Dunand , Tome II .; p. 32; Vidman , op . cit., nos . 60 , 61 , 62 , p. 31.



المصرية ليس في المدينة فقط ولكن في إقليم بيوتيا كله. بواسطة النقوش تم إلقاء الضوء على حركات التحرر التي قام بها بعض عبید المعبد والتي كانت تخص فقط الإله سيرابيس وهذا يعنى أن الإلهة إيزيس كان وجودها قليل نوعاً ما في تلك المدينة فأحياناً تذكر مع سيرابيس وأنوبيس وأحياناً لا تذكر إطلاقاً، ومن ناحية أخرى توجد لوحة تعود لأواخر العصر اليوناني تحمل تضرع للإلهة إيزيس. <sup>(١)</sup> ولكنها ليست دليلاً على وجودها كرئيسة للثالوث كما في المدينة السابقة فعلى الرغم من أن الإلهة إيزيس دائماً لها السبق في انتشار عبادتها في مدن اليونان و دائماً في المقدمة ثم يليها ويرتبط بها باقى الآلهة المصرية فيما بعد ووجدت في تلك المدينة العضو التالى بعد سيرابيس وكان لسيرابيس السبق في المقام الأول فلقد عرف بالمدينة قبل إيزيس وانتشرت عبادته ثم لحقت به الإلهة إيزيس كرفيقة له. ونظراً لظهور سيرابيس أولاً فهذا يدل على معرفة المدينة بالمعبودات المصرية متأخراً نوعاً ما عن مدن اليونان .

تعتبر وثائق مدينة خرونية Chéronée ذات أهمية كبرى مثل وثائق مدينة أرخومنيس حيث تساويها من حيث كثرة عددها وأهميتها. <sup>(٢)</sup>

وتشير تلك الوثائق إلى امرأة من عبید المعبد تم تحريرها وطفلها المولود من خدمة المعبد ولكن كرس ابنها لعبادة سيرابيس وكانت تطلق صفة Hiaroi على الرجال والنساء المحررين من العبودية ولكنهم في ذات الوقت يكرسون لخدمة الآلهة وتوجد وثيقة موجودة بالمدينة تؤكد أن زوجين قد كرسوا عبدهم إلى سيرابيس. <sup>(٣)</sup>

كانت توجد وثيقة في مدينة Orchoméne تشير إلى أن تحرير عبید المعبد يحتوى على شرط وهو أن يخدم العبد سيده السابق طوال حياته، وكان هذا الشرط لا يطبق سوى في مدينة خيرونيا، ومن الواضح أن العبد المكرس ليس كالعبد خادم المعبد فالعبد المكرس يكون حر بالرغم من وجوده بجانب سيده القديم حيث أن أطفاله تصبح

<sup>(١)</sup> Dunand , Tome II , p.32.

<sup>(٢)</sup> Lafaye , op . cit . , p. 35 ; Dunand , Tome II , p. 32.

<sup>(٣)</sup> Dunand , Tome II , p. 33.





أحراراً والعبد المكرس للإله سيرابيس يكون هو وأولاده أحراراً. ولكنهم كانوا يهبون أولادهم لخدمة أسيادهم السابقين فمثلاً وجد Pythis التابع لسيرابيس يوهب طفله لخدمة سيدة Karaïs وليس للمعبد وخاله Parthená التابع لسيرابيس يوهب ابنه لخدمة سيدة السابق Sourina.<sup>(١)</sup>

كان تكريس الفتيات والسيدات يتم عن طريق ولى أمر أو وسيط وغالباً يكون الأب أو الأخ أو صديق وكان hiaroi لهم علاقة وثيقة في هذا الشأن مع كهنة المعبد وتخبر النقوش عن الاحتفالات التي كانت تقام لتكريس العبيد المحررين للآلهة المصرية وبوجود احتفالات مصورة على لوحات تخص الآلهة المصرية وكان يحضر الاحتفالات أمين خزانة المعبد ويوجد شخص وهب لخدمة سيرابيس أعطى أمين خزانة المعبد مبلغ ٢٠ دراخمه تبرع للمعبد وتتحدث النقوش عن الهبات الغير محددة التي كانت تقدم للمعبد.<sup>(٢)</sup> يتضح من ذلك انه كان يوجد معبد قائم بذاته تقيم فيه الشعائر الدينية و الطقوس الخاصة بالمعبودات المصرية على رأسها سيرابيس وكان له الأولوية في المدينة خلال القرن الثاني ق.م. وأن الآلهة الثلاثة سيرابيس، إيزيس، /نوبيس تتم عبادتهم معه ويؤكد ذلك أن عدد المخلصين الغابدين لسيرابيس أكثر من إله آخر مما يؤكد أهمية تلك العبادة المصرية في المدينة في ذلك الوقت.

استمرت عبادة المعبودات المصرية في العصر الروماني وظلت موجودة بالمدينة بل نشطت عبادة إيزيس في المدينة خلال القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث، وعثر على نقش قدم للإلهة إيزيس ويظهر رسم أقدام على النقش وهذا الإهداء قدم من مخلصيها وأن الإلهة ظهرت لهم وأعطتهم أوامرهم في الأحلام.<sup>(٣)</sup> ويدل هذا على وجود وحى لإيزيس في تلك المدينة في العصر الروماني و صدر مرسوم يرجع للعصر الروماني المتأخر ذكر فيه مجلس وشعب المدينة في مصطلحاته وهذا المرسوم ذكر اسم

Dunand , Tome II, p. 34 .

Ibid. , p. 35.

Vidman , op . cit , no . 61 , p . 31 ; Dunand, Tome II, p. 168.

(١)

(٢)

(٣)



شخصية عظيمة ثلاث مرات وهو الكاهن الأعظم المكلف من قبل حاكم الإمبراطورية الرومانية والمسئول عن السلك الكهنوتي بالمدينة وقد ارجع الفضل لأمة الكاهنة التي مارست الكهنوت من أجل Isis de Taposiris بين جماعات الكهنة الآخرين.<sup>(١)</sup> والواضح من النقشيين أنه كانت توجد طائفتين كهنوتيين لعبادة الإلهة إيزيس مما يدل على أن الإلهة إيزيس كانت تعبد في شكلين أحدهما إيزيس ربّة الوحي والأخرى Isis de Taposiris وهذا يؤكد ظهور عبادة أوزيريس مقترنة بإيزيس في العصر الروماني المتأخر بالمدينة وعثر على مقبرة لأوزيريس في نفس المدينة ولكنها بصورة سيئة.<sup>(٢)</sup> وبالتالي فإن الكهنة المخصصين لإيزيس كانوا يمارسون وظيفة في المعبد وليس وظيفة شرفية فمثلاً الكاهنة Flavia Lanica كانت تحمل لقب hieraphore وهي التي تقوم بحمل الأشياء المقدسة والصور الخاصة بالإلهة أثناء الموكب الذي يقام على شرف الإلهة بالمدينة وهذا عكس ما كان يحدث في مصر حيث أن هذه الوظيفة كانت تخص الرجال فقط أما في اليونان فكانت تخص النساء.<sup>(٣)</sup> ومصطلح hiérophore كان يشير إلى الكهنة الملقنين في المعجزات الخاصة بإيزيس ومن الواضح أن كاهنة المدينة كانت كاهنة وملقنة لتعليمات الإلهة.

لقد شارك أعضاء الحكم الممثلين في مجلس المدينة مع عامة الشعب في الإيمان وتقديم الإهداءات إلى الإلهة إيزيس وإنشاء أكليروس أو وظيفة كهنوتية خاصة بالإلهة التي تقبل ورع وتضرع العابدين لها.

عرفت المعابد المصرية في مدن أخرى من مدن إقليم بيوتيا خلال القرن الثاني ق.م ولكن انتشار عبادة تلك الآلهة في هذه المدن كان أقل من انتشارها في مدينتي Chéronée و Orchoméne فالوثائق التي تخص عبادتها في تلك المدن قليلة جداً ومتفرقة خلال العصر اليوناني.

Vidman , op . cit , no . 62 . p. 31 ; Dunand , Tome II. P.168.

Dunand , Tome II,p.168.

Ibid . , p. 169.

(١)

(٢)

(٣)



من تلك المدن مدينة<sup>(\*)</sup> Coronée التي عثر فيها على نقش يوضح أن العبادة القائمة في مدينة Coronée تتشابه مع طقوس المعبودات المصرية في مدينة Orchoméne من حيث وجود عبود خدم المعبد لسيرابيس وإيزيس وكان يتوجب على العبد أن يدفع مبلغ ألف دراخمة للآلهة المصرية.<sup>(١)</sup> وتتحدث النقوش عن وجود كاهن خاص بالإله سيرابيس مما يدل على أن الآلهة المصرية كان يوجد لها معبد وطائفة كهنة بالمدينة.

مدينة Thespies<sup>(\*\*)</sup> عثر فيها على نقش يتحدث عن كاهنة لإيزيس وهذه الكاهنة تلعب دوراً هاماً في عبادة ديونيسوس<sup>(\*\*\*)</sup> هذا النقش يعود للقرن الأول ق.م.<sup>(٢)</sup> ولكن هذا الوجود لكاهنة تهتم لعبادة إيزيس وديونيسوس أوجد التساؤل عن الخلاقة بينها فيتضح من النقش إنه كان يوجد معبد لإيزيس وكهنة وكان يشترك معها في المعبد الإله ديونيسوس ومن وجهة نظر الباحثة فهذا طبيعي ففي العصر اليوناني ارتبطت المعبودات المصرية بالآلهة اليونانية وأصبحت ذات صفات مشتركة واحدة فمثلاً أصبح سيرابيس ديونيسوس ، وهليوس ، وزئوس وغيرهم من الآلهة الأخرى ، وأصبحت إيزيس ديميتير ، أرتميس ، أثينا وغيرها من الآلهات الأخرى وبما أن سيرابيس كان مرافقاً لها فمن الطبيعي أن يوجد الإله الذي اقترن به في نفس المكان.

يوجد نقش آخر للمعبودات المصرية سيرابيس - إيزيس - /نوبيس يعود للقرن الأول ق.م.<sup>(٣)</sup> ومن تاريخ النقشين اللذين يدلان على وجود العبادة المصرية خلال القرن

(\*) تقع هذه المدينة في جنوب مدينة Chéronée وشمال مدينة Thespies في إقليم بيوتيا.

(١) Vidman , op . cit . , no . 55 , p. 29; Dunand , Tome II, p. 35.

(\*\*) مدينة تقع جنوب مدينة Coronée وغرب مدينة طيبة في إقليم بيوتيا.

(\*\*\*) إله الخمر والنبيذ والعنب في العصر اليوناني وأصبح يطلق عليه باخوس في العصر الروماني ، واعتبر إلهاً للعالم الآخر في العصر اليوناني وبذلك اشترك مع الإله سيرابيس في هذه الخاصية واقترن به العصر اليوناني .  
وفاء الغنام : المرجع السابق ص ٣١٨ .

(٢) Vidman , op . cit , no . 54 , p. 28.

(٣) Greneir , op . cit . , no 151 , p. 122; Vidman , op . cit . , 53 , p. 28.



الأول ق.م ولكن وجود عبادة الآلهة المصرية يعود إلى فترة سابقة عن هذا التاريخ ويعود على الأرجح إلى القرن الثاني ق.م حيث كانت ترتبط مع مدينة الإسكندرية بعلاقات وطيدة، ويوجد العديد من شواهد القبور في المدينة والتي يحمل أصحابها أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل Ision - Isias - Isidote Arsine وتاريخ هذه الشواهد غير محدد ولكن وجود اسم إيزيس يؤكد على وجود عبادة حقيقة لإيزيس في المدينة.<sup>(١)</sup>

يوجد العديد من التماثيل الصغيرة التي تحمل ملامح إيزيس هذه التماثيل تعود للعصر اليوناني.<sup>(٢)</sup>

واستمرت عبادة الآلهة المصرية في المدينة في العصر الروماني وكان من نتائج تلك العبادة صدور مرسوم لوالى المدينة إكراماً للكهنة Mnasippa التي وهبت نفسها لعبادة الإلهة إيزيس.<sup>(٣)</sup> ولكن لم تكن للمعبودات المصرية الأهمية التي كانت عليها في مدينة Chéronée ومن اسم الكاهنة يتضح أنها ليست بكاهنة إيزيس وهذا يشير إلى وجود عبادة خاصة لإيزيس وحدها وهذه الكاهنة كانت تلعب دوراً خاصاً في عبادة ديونيسوس وفي القرن الثاني الميلادي وجد ارتباط عبادة إيزيس بعبادة ديونيسوس وهذه الأمثلة توضح أنه كان يوجد كهنة خداما المعبد وهذا يدل على أن الآلهة المصرية في المدينة كان لها دوراً لا يمكن إهماله، على الرغم أن كهنتها كانت غير مخصصة لها توجد مدينتين من مدن بيوتيا عرفت الآلهة المصرية في العصر اليوناني وهما مدينتي Thèbes , Tanagra ، فلقد عثر في مدينة Tanagra (\*) على وثيقة تعود لعام ٨٥ ق.م.<sup>(٤)</sup> ، تتحدث عن مسابقة فنية ومن يفوز فيها يحصل على لقب الإله وكان المتسابقين من فئات مختلفة فمنهم الموسيقيين، الشعراء ، عازفين ، وتوضح هذه

(١) Dunand , Tome II , p. 36.

(٢) Ibid,

(٣) Vidman , op . cit , no . 54 , p. 28.

(\*) تقع هذه المدينة جنوب شرق إقليم بيوتيا على ساحل بحر إيجه.

(٤) Ibid ., | no ' 48 , p. 25; Dunand , Tome II , p. 36.





الوثيقة أن عبادة الآلهة المصرية عرفت في المدينة خلال القرن الأول ق.م وأن هذه المسابقات كانت تخص الإله سيرابيس وكانت تقام بشكل منتظم وهذه المسابقات ذات طابع يوناني وليس مصري فهي تشبه ما كان يحدث في أثينا خلال النصف الثاني من القرن الثالث ق.م.<sup>(١)</sup> وتوجد وثيقة تعود لفترة مبكرة عن المسابقة تذكر أنه كان يقدم أضحية تمجيداً للمعبودات المصرية سيرابيس، إيزيس، أنوبيس، حربوقراط ويلاحظ ذكر حربوقراط لأول مرة في إقليم بيوتيا.<sup>(٢)</sup>

لكن مع نهاية العصر اليوناني أصبح الإله سيرابيس الإله الأساسي بالمدينة وأطلق اسمه على المعابد والمسابقات على الرغم من وجود إيزيس معه ولقد عثر على تمثال لامرأة ترتدي ملابس كاهنة تشبه ملابس إيزيس وعثر على مسرحة صور عليها شكل إيزيس وسيرابيس معاً.<sup>(٣)</sup>

تعتبر مدينة طيبة Thèbes<sup>(\*)</sup> من أقدم المدن التي عرفت المعبودات المصرية فلقد كان للإله آمون عبادة بها و معبد في العصر اليوناني ولكن وثائقها قليلة وغير محددة التاريخ ولكنها على الرغم من ذلك مهمة. فهي توضح أنه كان يوجد معبد وكهنة من خلال الصور المرسومة على لوح جداري فربما كانت ملحقة بمعبد الخاص بالمعبودات المصرية وتوضح هذه الصور رجل مضطجع على سرير ربما كان (بان)<sup>(\*\*)</sup> وثلاث بنات Nymphes ترقص وصورة نهر، هذه الصور كانت تزين مجرى مائي (نهر ماء) موجود بالمعبد.<sup>(٤)</sup> وهذا ما جعل الاعتقاد أنه كان معبد خاص بالإله إيزيس

Dunand , Tome II , p. 37.

Ibid .,

Lafaye , op . cit , p. 303 , no . 129.

(\*) مدينة تقع في إقليم بيوتيا في جنوب كلا من Tanagra و Thespies.

(\*\*) إله المراعي والحقول والرعاة عند الإغريق ولقد شبهه الرومان بالهيم فاونوس، الذي كانت خصائصه تطابق خصائص بان، وكان يهتم بشئون الفلاحين والأرض والمراعي.

Rinach , Sal., *Repertoire de la Statuaire Grèque et Romaine* Tome V, ( Paris , 1898 - 1924), p. 15 , fig.13.

Dunand, op . cit , p. 38 ; Rusch, op . cit , p. 21 .



حيث كان للماء أهمية كبرى فى عبادتها من ناحية الطهارة وكان فى معبد بومبى مجرى مائى ووجود الحوريات وبان فى معبد شخاص للإلهة إيزيس يدل على أنهم كانوا فى فلكتها واهتماماتها فنظراً لأن إيزيس أصبحت إلهة كونية بحيث إنها ربة الكون كله ومسئولة عن كل ما فيه وكانت إلهة للزرع والمراعى والمسئولة عن خصوبة التربة وعن إنبات الزرع وكان بان مسئولاً عن المراعى والزراعة بالإضافة إلى مسئوليته عن الإنجاب فكان طبيعياً أن يدور فى فلكتها خاصة أنه صور فى مصر يبرزغ من زهرة اللوتس.<sup>(١)</sup> وكانت إيزيس ربة الماء والبحار لذلك كان من الطبيعى أن تصور الحوريات نظراً لأنها بصفتها ربة الماء مسئولة عن كل شئ يتعلق به وبالتالي فمن الطبيعى أن تصور الحوريات فى معبدها بجوار الماء.

وعثر على مذهب خاص بالمعبودات المصرية سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ويعود هذا المذهب إلى العصر اليونانى وصاحب هذا المذهب رجل مقدونى.

وخلال العصر الرومانى أصبحت الأدلة قليلة جداً على الرغم من استمرار العبادة بالمدينة والدليل الوحيد على وجود عبادة إيزيس فى العصر الرومانى هو نقش جنازى يذكر خدمة المعبد المكرسين للإلهة Hiéraphore وصاحب النقش يحذر كل من ينتهك حرمة المقبرة إلى أنه سيدفع غرامة قدرها ٧٠٠ فلس إلى إيزيس<sup>(٢)</sup> أن ذكر اسم إيزيس وذكر خدمة المعبد فى هذا النقش يعطى صورة أن، صاحبه هذا النقش هى كاهنة إيزيس فى طيبة وبما أنه ذكر دفع مبلغ من النقود دليل على وجود معبد وصندوق نذور ملحق به ولكن هذا مجرد فرض فلا يوجد دليل واضح يؤكد عبادة الآلهة بالمدينة سوى هذا النقش.

أما آخر مدينة فى الإقليم فهى مدينة Capoi لم يعثر بها على آثار تخص المعبودات المصرية ولكن ذكرها بوزانيس فى كتاباته وذكر أنه كان يوجد معبداً

(١) السجل العام للمتحف المصرى تحت رقم C. ٢٧٨٢٥ .

Plaumann, G., *Ptolemais in ober ägypten*, (Leipzig, 1910), p. 109, fig. 1.

Vidman, *op.cit*, p. no. 52, p. 28.

(٢)



بالمدينة مخصص للإله سيرابيس<sup>(١)</sup>.

ومن هنا وجد أن انتشار المعابد المصرية في مدن إقليم بيوتيا خلال العصر اليوناني وأصبحت بعض مدنها مثل Orchmonée مركزاً لعبادة المعابد المصرية ولكنها خلال العصر الروماني اضمحلت عبادة المعابد المصرية نظراً لفقدان سيطرة دولة المدينة التي كانت قائمة خلال العصر اليوناني ومن ثم صارت تابعة لروما ونتج عن ذلك اضمحلال إقتصادي للأقاليم اليونانية.

أما النقطة الهامة الأخرى فهي وجود *أسيريس* ممثلاً كعضواً ثالثاً بدلاً من حربوقراط. ذكر بعض المعابد المصرية مثل آمون - أوزيريس - أبيس كمرافقين للمعابد المصرية باستثناء آمون الذي كان له عبادة في مدينة طيبة مستقلة قبلهم. أصبحت الآلهة اليونانية ممثلة في ديونيسوس، بان، الحوريات، هستيا، يشتركون معهم في نفس المعبد بل واندمجوا مع الإلهة إيزيس.





## ٥ - أقليمى لوكريت و فوكييت (\*) Phocide - Locride : -

عرفت منطقة Phocide عبادة المعبدودات المصرية وانتشرت فى مدن الإقليم أهمها Tithorée - Hyampolis - Daulia خلال العصر اليونانى ومدينة دلفى خلال القرنين الثانى والأول ق.م. (١)

أما أهم مدن الإقليم هى مدينة دلفى Delphie (\*\*) التى كانت مركزاً دينياً هاماً لعبادة الإلهيين أبوللو وأرتميس وكانت تعتبر معقلاً من معاقل العبادات الدينية فى مدن اليونان وعلى الرغم من معرفة مدينة دلفى لعبادة المعبدودات المصرية إلا أنه لا يوجد وثيقة أثرية تذكر وجود المعبدودات المصرية فى هذه المدينة فى أى مرحلة تاريخية سواء يونانية أو رومانية ويرى Witt أنه مع عدم وجود وثائق أو أدلة أثرية إلا أن مدينة دلفى كانت مركزاً هاماً لعبادة أرتميس وأبوللو وبالتالى أصبحت مركزاً هاماً لعبادة إيزيس. (٢) نظراً لاقتراحهما معاً خلال العصر اليونانى مما يجعل تواجد إيزيس فى مدينة دلفى أمراً طبيعياً، وعلى الرغم من كتابات بلوتارك فلا توجد نقوش بالمدينة تذكر وجود عبادة المعبدودات المصرية ولا أى دليل يشير إلى أى مدى انتشرت العبادة وإلى أى فترة تاريخية تعود إليها العبادة بل ومتى دخلت وتواجدت فى مدينة دلفى.

عرف من كتابات بلوتارك أنه كان يوجد كاهنة لإيزيس فى دلفى والتى تسمى Cléa ويشير هذا النص إلى معرفة الكاهنة Cléa بإسرار أوزيريس بل وكان والداها

(\*) يقع إقليم Phocide شمال غرب إقليم بيوتيا، إقليم Locride شمال شرق إقليم Phocide ويطل على بحر إيجه.

(١)

Dunand , Tome II , p. 39.

(\*\*) مدينة قديمة تقع فى إقليم Phocide على بعد سبعة كم شمال خليج كورنشا عند سفح جبل بارناسوس Parnassos وكانت موطن عبادة الإله أبوللو والإلهة أرتميس اخته، وعبد أبوللو كإله للفن والشعر والموسيقى وراعياً للماشية وإله للشباب الدائم وشبهه المصريون بالإله حورس وأصبح له مدينة تسمى أبولينوبولس ماجنا (دلفى الحالية).

Heurgon , J, Le Cult d' Apollon a Rome, (Paris , 1956) , p. 97.

أرتميس كإلهة للطفولة وراعية للمنزل وكانت ربة للسيد وأسم مخصصاتها القوس والرمح وجعبة السهام.

(٢)

Witt , op. cit , p. 141.



يعبدان الآلهة المصرية.<sup>(١)</sup> ويوجد فقرة أخرى من كتابات بلوتارك يذكر فيها أن الكاهنة Cléa كانت تخدم الإله إيزيس في دلفي خلال القرن الثاني ق.م.<sup>(٢)</sup> بل وتشير كتاباته إلى أنه كان يوجد بمدينة دلفي نذر عبود لخدمة الإله بالمعبد مثلما كان يوجد في مدينة Orchomène وهذا النذر كان موجود من قبل للإله أبوللو.<sup>(\*)</sup> ثم أصبح يقدم للمعبودات المصرية وفي دلفي عكس مدينة Orchomène حيث كان العبد لا يستطيع أن يشتري حريته أما في دلفي فيستطيع العبد أن يشتري حريته عن طريق وسيط بينه وبين الإله وكان الإله يلعب هنا دور المشتري والكاهن دور الوسيط ويأخذ عقد البيع طابع مقدس وكان يتم البيع والشراء عن طريق قانون مطبق من مجلس المدينة وكان هذا القانون يطبق عن طريق نذر بسيط للمعبودات المصرية وكان يقام احتفال لتحرير العبد من قبل حكام المدينة ولكن العبد الذي يشذ عن هذا القانون فإنه يتعرض للملاحقة والمطاردة من قبل الكهنة وقائد الجيش ومن أعضاء الحكم بالمدينة وكان يدفع العبد غرامة عن ذلك.<sup>(٣)</sup> هذا النص يوضح أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت تلاقى اهتمام من قبل حكام المدينة فكان لها نفس سميزات الآلهة اليونانية الأخرى خاصة أبوللو وأرتميس اللذان كانا يعبدان في نفس المدينة، بل وكان كهنة إيزيس يقدمون الالتزام تجاه شعب المدينة وكان رأيهم ينفذ من خلال القانون ويلاحظ أن حكام المدينة قد اقرروا سوقا للعبيد يتعامل به الجميع بالنقود المعدنية وكانت تتم هذه العمليات أمام هيكل إيزيس وسيرابيس بالمدينة وكانت تقدم نقود من سكان المدينة كنذر وهبة للعبد وأحياناً كقرض له وللمعبد الخاص بسيرابيس وإيزيس.<sup>(٤)</sup> وكان المواطنون يفعلون ذلك نتيجة الورع والأمل في كسب عطف المعبودات المصرية عن طريق إبراز أنفسهم طيبين

Dunand , Tome II, p. 39.

Ibid ., p. 40.

(\*) في دلفي كان من حق العبد أن يشتري حريته عن طريق وسيط للإله وفي الغالب يكون الوسيط هو الكاهن الخاص بأبوللو وكان يشرف على تحرير العبد ولكنهم بالرغم من ذلك كانوا يكرسوا للإله مع الاحتفاظ بحريتهم.

Lafaye , op . cit ., p. 36.

Ibid.



وخيرين. ومن وجهة أخرى كان طبيعياً أن توجد عبادة إيزيس في مدينة دلفي خلال العصر اليوناني حيث عرفت إيزيس بارتيميس واقتربت بها وأصبحت تمثل بمخصصاتها ممثلة في القوس وجعبة السلام فلقد كانت إيزيس وارتيميس بينهما أوجه عديدة متشابهة فكنتا الآلهتان تقود البشر رجالاً ونساءً وتدعوهم للعفة والطهارة وتشرفان على ميلاد الطفل ونموه، وكانت كلتاهما لهما صلة بالقمر حيث كانت ارتيميس إلهة القمر وإيزيس كانت تحمل قرص الشمس على رأسها مما جعل اليونانيين يعتبرونه قرص القمر وليس الشمس وكانت ارتيميس إلهة ملكة لكل شيء لذا كان من الطبيعي أن تقترن بإيزيس حاكمة كل شيء والتي أطلق عليها <sup>(١)</sup> Isis. – Pantocraterin

ومن المدن التي انتشرت بها المعبودات المصرية مدينة Daulia <sup>(\*)</sup> فعلى عكس مدينة دلفي توجد بهذه المدينة نقوش تشير أن المعبودات المصرية تواجدت بالمدينة منذ القرن الثاني ق.م فكان يوجد معبد بالمدينة للآلهة الثلاثة يعود لنفس تاريخ دخول العبادة إلى المدينة تقريباً ويوجد نقش عثر عليه بالمدينة يشير إلى نذر عبدة خدام لسيرابيس. <sup>(٢)</sup> مثلما في مدينتي Chéronée , Orchoméne ويتحدث صاحب النقش عن كاهن سيرابيس وربما على الأرجح أن التواجد للآلهة المصرية قد عرف في نفس الوقت مع مدينة Chéronée لأنها قريبة منها والتي تعتبر أكبر مركز لعبادة المعبودات المصرية في إقليم بيوتيا، وهذا النقش موجه لسيرابيس وعلى الأرجح أنه كان يوجد عبادة مشتركة بين سيرابيس وإيزيس مثلما في معابد المدن السابقة الأخرى وكان كلاً من إيزيس و سيرابيس على رأس المعبودات المصرية ثم تلحق به باقي الآلهة الأخرى ونظراً لأن النقش يذكر كاهن سيرابيس فيكون بذلك سيرابيس على رأس المعبودات المصرية بالمدينة وليس إيزيس ، أما في العصر الروماني فلا توجد أدلة على بقاء

(١) Witt , op . cit, 144 – 148.

وفاء الغنام ، المرجع السابق ، ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

(\*) مدينة تقع بالغرب من مدينة دلفي في إقليم phocide .

Vidman , op . cit, no . 64 , p. 32.

(٢)



عبادة المعبودات المصرية بالمدينة وعلى الرغم من أن المدينة كانت تمتلك معبداً وكاهن للآلهة المصرية خلال القرن الثانى ق.م فوجد أنه فى العصر الرومانى لا يوجد دليل على استمرار العبادة للآلهة المصرية بالمدينة.

من مدينة Daulia انتقلت العبادة إلى مدينة Tithorée<sup>(\*)</sup> والتي ستكون خلال العصرين اليونانى والرومانى من أكبر مراكز العبادة للمعبودات المصرية فى إقليم Phocide فهي تعتبر مدينة هامة خلال تلك الفترة فلقد اخبر بوزانياس أنه رأى بها معبد خاص للآلهة المصرية بل ويعتبر معبداً من أكبر المعابد التي أنشئت للآلهة المصرية فى المدن اليونانية.<sup>(١)</sup> والذي تم تشييده لتمجيد المعبودات المصرية وكانت تقام به الاحتفالات الخاصة بالآلهة المصرية ولكن لا يوجد دليل على أن معبد تلك المدينة بنى مع أو قبل مدينة Daulia فبوزانياس قام برحلاته فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى ومن الواضح أن المعبد كان مشيداً وله شأن عندما زار المدينة.

أما خلال العصر الرومانى فتعتبر مدينة Tithorée من أهم المراكز الدينية لعبادة ايزيس فى إقليم Phocide كما فى مدينة Hyampolis التي سياى ذكرها فيما بعد ولكن تتميز مدينة Tithorée عن المدينة الأخرى بوجود عدد اكبر من الأدلة الأثرية التي تؤرخ من بداية القرن الثانى م. والتي توضح أن المعبد الخاص بالمعبودات المصرية كان يلعب دوراً هاماً فى حياة المدينة ويقول بلوتارك أن معبد المدينة كان مشهوراً بأنه أعظم ما بنى اليونانيين للآلهة المصرية وكان مسموحاً لأهالى المدينة فقط بدخول هذا المعبد.<sup>(٢)</sup> ويذكر بلوتارك عن الغريب الذي أنتهك حرمة المعبد حيث شابه الفضول أن يعرف ما يحدث بداخله ووجد أن المكان مملوء بالأشباح وعند عودته إلى المدينة تحدث عما رآه فسقط ميتاً.<sup>(٣)</sup>

(\*) أقرب مدينة لـ Daulia وتقع فى وسط إقليم Phocide.

(١)

Pausanias , X, 32 , 13.

(٢)

Witt , op . cit ., p. 66; Dunand , Tome II, p. 173.

(٣)

Witt ,op. cit, p.173.





كانت إيزيس تأتي لإهالي المدينة في الحلم أثناء نومهم فقط. ويوجد نقش ذكر فيه اسم الكاهن الخاص بسيرابيس وهو كاهن كان يعين سنوياً وكان يأتي اسمه بعد اسم والي المدينة المعين من قبل الحكومة الرومانية وكان هناك مبلغ من المال يجب أن يدفع لسيرابيس في حالة انتهاك الشروط الخاصة بمعبده.<sup>(١)</sup>

و مثلما في مدن دلفي و Chérmonée , Orchoméne يوجد نذر عبدة خدام المعبد ولكن مثلما في دلفي فإن العبيد هنا تباع وتشترى من قبل الإله و يوضح النقش أنه كان يوجد معبد سيرابيوم خاص بسيرابيس له كاهن معين للإله، ويوجد نقش آخر موجه إلى الثالوث السكندري سيرابيس ، إيزيس ، /توبيس يعود للقرن الثاني ق.م وهذا النص سجل على مذبح مقام للمعبودات المصرية ويوضح هذا النقش أنه يوجد زوجان نذرا ابنيهما إلى المعبودات المصرية.<sup>(٢)</sup>

ومن كتابات بوزانياس وبلوتارك يتضح أنه كان يوجد معبد خاص بالإله إيزيس فقط وهذا المعبد بناء كبير ولم يقدم أي إشارة عن وجود سيرابيس بنفس المعبد، وهذه الكتابات تعاصر تقريباً النقوش التي عثر عليها بالمدينة لذلك فمن المرجح أنه خلال القرن الثاني م. كان يوجد معبدان مصريين أحدهما مخصص لسيرابيس بالمدينة والآخر مكرس للآلهة إيزيس ويقع خارج المدينة طبقاً لكلام بوزانياس وبلوتارك، وكان معبد اسكليبيوس خارج المدينة طبقاً لكلام بوزانياس.<sup>(٣)</sup> من وصف بوزانياس يتضح أن المعبد كان له حرم مقدس يحيط به ويأخذ مساحة كبيرة وكان به Adyton<sup>(\*)</sup> وكان الذين لهم حق دخول المعبد هم الذين اختارتهم الآلهة بنفسها وظهرت لهم في الأحلام

<sup>(١)</sup> Vedman , op. cit ; no , 69 , p. 35; Rusch , op. cit , p. 23.

Dunand , Tome II, p. 173.

<sup>(٢)</sup> Vidman ,op. cit , no . 68, p.34 ;Gernier , op. cit , no . 160 , p. 123; Dunand , Tome II, p. 174.

<sup>(٣)</sup> Pausanias,X , 880 – 81 ( 32 , 13 – 18 ).

<sup>(\*)</sup> هي حجرة خلفية في مبنى المعبد تستخدم كمخزن للأشياء الثمينة الخاصة بالمعبد أو كانت حجرة التنبؤات ومدخلها من ال Callea ( Naos ) وكانت تغلق بآبواب حديدية.



ولكن كانت الحجرة المقدسة الـ Adyton غير مسموم لأحد أن يدخلها سوى الكهنة والملقن (\*) فقط حيث أن العمل الأساسي للتلقين يتطلب تأمل صورة الآلهة المحبوسة في Adyton وسبق أن ذكر الرجل الذي تجرأ ودخل الحرم المقدس للآلهة بالمعبد وكانت نتيجة ذلك موته فهذه القصة توضح نتيجة انتهاك الفضوليين لحرمانات إيزيس وتوضح القدرة الكاملة لإيزيس لحماية حرماناتها ومقدساتها في المعبد. (1) وكان للآلهة إيزيس احتفالات تقام مرتين في السنة أحدهما في الربيع والآخر في نهاية الخريف وبنى المعبد بعيداً في منطقة غير مسكونة تبعد تقريباً ربع ميل عن العمران حيث كان يوجد هناك مكاناً خاصاً الدفن بقايا كل الأضاحي التي كانت تلقى بداخل هذا المدفن. (2)

وصف الاحتفال:-

يرى Dunand أن احتفال الربيع يكون احتفال بتجديد النباتات للزرع في التربة والخصوبة التي تظهر في خضرة النباتات وازدهارها أما احتفال الخريف فيكون مشابهاً لاحتفالاته في كل مكان فهو احتفال يصف حزن إيزيس على أخيها وزوجها أوزيريس. (3) وكان يصاحب حفلات إيزيس في المدينة تنظيم أففى اليوم الأول من الاحتفال كانت تتم عملية تنظيف المعبد وتنظيم الطقوس الكهنوتية للكهنة بطريقة سرية إلى حد ما وبتأقن بالغ، أما اليوم الثاني كان يتم عمل التجهيزات ( المولد ) حيث كان يحضر حشد كبير من التجار الذين يأتون من كل مكان، وكانت تشيد حول المعبد مقاعد أمامية وأكواخ من البوص أو من أي مادة تصلح للبناء خفيفة من أجل إقامتهم خلال الاحتفال. وفي اليوم الثالث والأخير كان هذا الحشد الكبير يقوم في الصباح بالأعمال الدنيوية مثل بيع العبيد والماشية والأقمشة والملابس وبعد الظهر كانت تبدأ عملية تقديم الأضاحي ( الذبائح ) وكانت الثيران والغزلان هي القرابين المفضل لتقديمها من قبل التجار الأثرياء أما التجار

(\*) الكاهن المسموح له معرفة الأسرار الخاصة بعبادة إيزيس .

(1) Pausanias , X, 880 – 81 ( 32 , 13 – 18 ); Dunand , Tome II., pp. 174 – 175.

(2) Witt , op . cit . , pp . 66.

(3) Dunand , Tome II, p. 176.



الأقل ثراء كانت تقدم الأوز وهو ( الهبة المفضلة لأوزيريس ) والدجاج وهو ( الصائر الذي ارتبط بصفة خاصة بأرتميس )<sup>(١)</sup>.

وكان ممنوع منعاً باتاً تقديم الخنازير والنعاج والماعز كأضحية لإيزيس<sup>(٢)</sup>. وكان الكهنة في مصر يمنعون تقديم لحم الخنازير والخراف أيضاً. وفي النهاية يتم تطهير المعبد وفقاً للطقوس المقدسة السرية لإيزيس ويتم دفن أو حرق بقايا الأضحيات .

كانت الأضحيات تتشابه مع مثيلتها التي تقدم كقربان في مصر وكانت تلف في شرائط أو أربطة من الكتان وكانت ترفع في موكب كبير وكانت توجد فرقة من العابدين تحرس هذه القرابين داخل المعبد، بينما الباقي من بقايا القرابين يحرق في المقاصير المشيدة لها خارج المعبد<sup>(٣)</sup>. ويشهد هذا الاستفصال على اندماج طقوس الاحتفالات الخاصة بإيزيس بطقوسها في مصر وتشبهها إلى حد كبير بطقوس أهالي دلفي التي كانت تقام لأبوللو و أرتميس بالمدينة. ويتضح مدى انتشار عبادة إيزيس في هذه المدينة ومدى امتداد إشعاع الطقوس الخاصة بإيزيس وتأثير سكان المدينة بها.

أما مدينة Hyampoles<sup>(\*)</sup> فدخلت عبادة المعبودات المصرية فيها خلال القرن الثاني ق.م وتوجد وثيقتين في هذه المدينة تشير إلى عبادة المعبودات المصرية فيها أحدهما عبارة عن إهداء للآلهة سيرابيس – إيزيس – أنوبيس وترجع هذه الوثيقة للقرن الثاني ق.م<sup>(٤)</sup>. أما الأخرى فهي ذات أهمية حيث تتحدث عن ألوهين من الثلاثة بنى لهما معبداً وتذكر الوثيقة أنه كان يوجد طقوس منظمة

وأنه كان يوجد كاهن يشرف على المعبد<sup>(٥)</sup>. وتعود هذه الوثيقة إلى القرن الثاني.

(١) Witt, *op. cit*, p. 66; Dunand, Tome II, p. 176.

(٢) Dunand, Tome II, p. 177.

(٣) Witt., *op. cit*, p. 66; Dunand, Tome II, p. 176.

(\*) تقع مدينة Hyampolis شمال شرق مدينة Daulia وليست بعيدة عن مدينة Elateé.

(٤) Vidman, *op. cit*, no. 66, p. 33; Greneir, *op. cit*, no. 84, p. 110.

(٥) Dunand, Tome II, p. 42; Vidman, *op. cit*, no. 65, p. 33; Greneir, *op. cit*, no. 85, p. 110.





ق.م و يتضح أنه كان يوجد معبد وكهنة وطقوس عبادة قائمة للآلهة المصرية بالمدينة خلال العصر اليوناني .

أما في العصر الروماني فنالت الآلهة المصرية أهمية كبرى بالمدينة مثل المدينة السابقة و ازدهرت عبادتها وانتشرت بين طبقات الشعب المختلفة أما المعبد فتم بنائه خلال القرن الثاني ق.م وكان يتكون على الأرجح من propylon وحرم مقدس، رواق بعمدان وصالة<sup>(١)</sup> ويوجد نقش من عصر الإمبراطور تراجان يشير إلى أن هذا المعبد له أهمية كبرى في العصر الروماني فصاحبة النقش سيدة التي أعلنت حرية عبدها في وجود كاهن سيرابيس وإيزيس<sup>(٢)</sup>.

كان يوجد بالمدينة عبيد خدمة للمعبد مثل مدينة Chéronée و كما كان في مدينة دلفي كان من الممكن أن يشتري العبد حريته بنفس الشروط الموضوعية من مجلس المدينة وكهنة المعبد في دلفي والتي تم تطبيقها هنا بالمدينة وكان عقاب من يخالف تلك الشروط أن يدفع غرامة قدرها ٣٠ مدين = ٣٠٠٠ دراهمة تدخل إلى خزانة المعبد والآلهة. وكان يقام احتفال لتحرير العبيد في المعبد الخاص بالإلهيين المصريين.

واستمرت العبادة للآلهة المصرية في المدينة مثلما استمرت في Chéronée , Orchoméne واستمرت خلال العصر الروماني وجاء ذكر الإلهة Boubastia<sup>(\*)</sup> في النقش السابق والتي كان يقام لها احتفالات في مصر أما في بلاد اليونان فقد تخلص عن

(١) Dunand , Tome II , p. 172.

(٢) Vidman ,op . cit, no . 67 , p. 33 ; Dunand, Tome II,172.

(\*) يشير هنا إلى الإلهة باستت إلهة مدينة بوباستيس القديمة (تل بسطه حاليا) وكانت إلهة شمسية تمثل القوى النافعة والجانب الخير في حرارة الشمس وزادت شهرتها وشعبيتها منذ الأسرة الثانية والعشرين وأصبحت مدينتها عاصمة لمصر كلها فتحوّلت من معبودة محلية إلى معبودة لمصر، وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ٩٧.

وارتبطت باستت بالقمر واعتبرت معبودة قمرية وكانت تصور في شكل قطرة أو سيدة براس قطعة وفي العصر اليوناني الروماني ارتبطت إيزيس بالآلهة القطرة وعند سبي اليونانيين مصر وجدوا المصريين يعبدون القطرة التي تطابق إلهتهما أرتميس وكانت باستت هي التي أدت إلى ارتباط وإقتران إيزيس بأرتميس حيث كانوا يحموا الأمومة والولادة كما كانوا يشرفوا على النماء والطبيعة.

وفاء الغنام، المرجع نفسه ، ص ١٧٦.

Witt , op . cit , p. 146,



خصوصيتها وأصبحت مرتبطة بعبادة إيزيس وسيرابيس.<sup>(١)</sup>

كان هذا الاحتفال يقام في تلك المدينة مثلما كان يقام في مصر للإلهة إيزيس - بوباستت بواسطة النساء لأن الإلهة بوباستت - إيزيس كانت تشرف على حماية النساء و تساعدهم في التخلص من آلام الولادة. وكان يوجد العديد من الإهداءات للإلهة إيزيس - بوباستت بواسطة عابديها. وبذلك تكون عبادة إيزيس وسيرابيس في مدينة Hymopolis احتفظت بطابعها المصري.

آخر مدينة من مدن إقليم Phocide هي مدينة Ambryssos ومن الملاحظ أنه لا توجد نقوش بها قبل العصر الروماني ومن المستبعد أنه لم تكن بها عبادة خلال العصر اليوناني للمعابد المصرية، عثر بالمدينة على إهداء مقدم للمعابد المصرية يشير إلى وجود معبد لها في العصر الروماني هذا النقش يعود للقرن الأول الميلادي.<sup>(٢)</sup> ويشير النقش إلى رواق الأعمدة portuque يحدث فيه احتفالات دينية للمعابد المصرية ومن الواضح أنه يقصد عن وجود وصف أعمدة ومدخل للمعبد ضخم وكبير. كان يشارك كهنة الإلهة إيزيس بنقودهم الخاصة في تجميل معبدها وكانوا يستخدمون نقودهم في خدمة طقوسهم التي يقدمونها لإيزيس فإن مصطلح Portique , (Propylon) يشير إلى عنصر معماري مميز للمعابد المصرية والذي جاء ذكره في نقوش ديلوس على شكل Pylon والذي يعطى نفس المعنى.<sup>(٣)</sup> ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد للآلهة المصرية معبد كبير بالمدينة له Pylon أو رواق أعمدة ومدخل كبير وكان يلحق به بئر ماء.

أما إقليم Locride فهذا الإقليم عرف عبادة المعابد المصرية منذ العصر اليوناني ومن أهم المدن مدينة Oponte<sup>(\*)</sup> التي اعتبرت مركزاً هاماً لعبادة المعابد

(١) Dunand , Tome II, p. 172.

(٢) Grenier , op. cit . 158 , p. 123; Vidman , op. cit, 63 , p. 32; Dunand , Tome II, p. 171.

(٣) Dunand , Tome II , p. 171.

(\*) تقع المدينة جنوب إقليم Locride على بحر إيجه.



المصرية وعلى الرغم من عدم العثور على نقوش أثرية فيها إلا أنه عثر على نقش في مدينة Thessaloniquae (\*) يحكى قصة بناء معبد مدينة Oponte وهذه القصة تشبه قصة بناء معبد ديلوس التى سياقنى ذكرها فيما بعد وهذا النقش يجعل من معبد مدينة Oponte تابع لمعبد مدينة Thessaloniquae (١).

هذا النقش يتحدث عن مواطن من مدينة Oponte والذي أرسل إلى مدينة Thessaloniquae لمكان غير معروف وهذا المكان ليس إلا المعبد المصرى المقام للآلهة المصرية بالمدينة، هذا الشخص رأى فى المنام سيرابيس مرتين وأمره أن يحمل رسالة إلى أحد سكان مدينة Oponte وهذه الرسالة تأمر بأخذ تمثال الإله وتمثال أخته إيزيس إلى مدينة Oponte وبناء عليه قرر Xénainétos توصيل الرسالة بسرعة إلى صاحبها ونفذ Eurynomos ما طلبه الإله منه وأحضر تمثالى الإلهيين إلى المدينة وتم وضعهما فى منزل خاص حتى يتم بناء المعبد وهذا المنزل كان ملك لسيدة تسمى Sosinika (٢) وقدمت القرابين للإلهيين ويشير هذا النص إلى المعجزات التى حدثت لسكان المدينة من الإلهيين المصريين، منها ظهور إيزيس ليلاً وتترك أشياء لبعض الأشخاص المفضلين لديها مثل الخطاب الذى تركته أسفل مخدة.. Xénainétos (٣).

ويوضح هذا أن عبادة سيرابيس وإيزيس بها شىء من الأساطير فظهورها لمن تريده أن يراها والمعجزات التى حدثت بالمدينة عند قدوم الإلهيين به شىء من الأساطير ولم يذكر النص ما هى نوعية هذه المعجزات، ومع ذلك فهذه المظاهر تعكس ما حدث فى ميناء Pirée وديلوس فى المرحلة الأولى من دخول عبادة الآلهة المصرية إليهما وليس كما فى ارتيريا Eretire الذى تم بناء المعبد الخاص بهما من قبل التجار المصريين الذين يقيمون بالمدينة ولكن نجد أن اليونانيين يساهمون فى نشر المعابدات

(\*) مدينة تقع فى إقليم مقدونيا.

(١)

(٢)

(٣)

Dunand , Tome II, p. 42.

Ibid.,

Ibid., p. 43.



المصرية وهم من قاموا ببناء المعبد، ويعود معبد مدينة Thessalonique إلى نهاية القرن الثالث ق.م وعليه فإن عبادة سيرابيس وإيزيس عرفت في Oponte خلال هذه الفترة أو بعدها بقليل ومما سبق يوضح أن انتقال العبادة إلى مدينة Oponte فكان عن طريق المدن القريبة مثل Chéronée وغيرها من المدن القريبة منها وليس من المدينة التي تبعد عنها يدل هذا على أن المعابد المصرية انتقلت إليها عن طريق شخص قام برحلة إلى مدينة Thessalonique وتأثر بالعبادات المصرية الموجودة بالمدينة ونقلها في عودته إلى مدينته، بجانب التأثيرات الموجودة من المدن المجاورة وهذا يوضح أن المعابد المصرية لم تقم بالمدينة نتيجة الصدفة.

لم تستمر العبادة المصرية في العصر الروماني طويلاً حيث كان استمرارها محدود جداً ولا يوجد أدلة أثرية تعود للعصر الروماني بالمدينة.





## Étolie – Épire – Thessalie

## ٦ - أقاليم أتولى - إيبيريا - سيسلي (\*)

عرفت هذه الأقاليم المعابدات المصرية ولكنها لم تنتشر بها سوى في مدن قليلة جداً خاصة إقليمى Étolie – Épire في العصر اليونانى أما إقليم Thessalie فكان انتشار المعابدات المصرية قليلاً عن الآخرين خلال العصر اليونانى. ويذكر Dunand أن هذه المناطق التى تقع غرب اليونان، والشمال الغربى لم تفضل المعابدات المصرية. (١)

عرف إقليم Étolie المعابدات المصرية ولكن الأدلة الأثرية التى تدل على وجودها قليلة ولا توجد سوى في مدينة واحدة فقط وهى مدينة Naupacte (\*\*) وعثر بها على وثيقتين تعود لأواخر العصر اليونانى. (٢) توضح هذه الوثائق أنه كان يوجد عبادة لسيرابيس و كان يوجد جماعتين تحرير للعبيد تعود الوثيقة الأولى إلى النصف الأول من القرن الثانى ق.م. والثانية منتصف نفس القرن وأما عن شكل تحرير العبيد فهو لا يختلف عما حدث في مدن إقليم بيوتيا Béotie فالعبد الذى نذر لخدمة سيرابيس والمعبود يجب أن يظل بجوار سيدة الإله سيرابيس طوال حياته. ويتضح أنه كان يوجد عبادة للإله سيرابيس أما الإلهة إيزيس فلا يوجد نقش أو اثر يؤكد وجودها بالمدينة خلال القرن الثانى ق.م. استمر الحال في العصر الرومانى كما هو عليه في العصر اليونانى من قلة النقوش والأدلة الأثرية.

أما مدينة Golydon فهى تقع في إقليم Étolie وعثر بها على عملات تعود لعصر الإمبراطور Septimus - Sévère. (٣) صور عليها الإلهة إيزيس وهى تمسك

(\*) تقع Étolie شمال شبه جزيرة البيلوبونيز يفصلهما مياه خليج كورنثا. وتقع Épire شمال غرب إقليم Étolie وتطل على البحر الايوى وتقع Thessalie شرق إقليم Achaia.

(١) Dunand , Tome II , p. 44.

(\*\*) مدينة تقع جنوب إقليم Étolie وهى إحدى مدنه تطل على خليج كورنثا.

(٢) Vidman , op. cit ., nos . 70 – 71, p. 35; Dunand , Tome II , p. 44.

(٣) Rusch, op. cit , p. 27 ; Dunand , op. cit ., p. 178.



إنشاء الستيولا والسيستروم ولكن هذا ليس دليل على وجود عبادة قائمة بذاتها خلال تلك الفترة من العصر الروماني، و يتضح أن هذا الإقليم لم تنتشر به المعابد المصرية خلال العصر الروماني.

أما إقليم Épire فوجدت المعابد المصرية فيه مثل الإقليم السابق وعرفت المعابد المصرية في مدينة واحدة فقط من مدن الإقليم خلال العصر اليوناني وهي مدينة Ambracie (\*) التي عثر بها على نقش قدم للمعابد المصرية، سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ومعه حربوقراط و كانوب. (1) وارجع Grenier أن كانوب يشير إلى الإله أوزيريس - سيرابيس. (\*\*\*) الذي كان يأخذ شكل الآنية في مدينة كانوب المصرية وهو على الأرجح يشير هنا إلى الإله أوزيريس كانوب وليس سيرابيس. ويشير النقش إلى وجود علاقة وثيقة تربط بين ملك إقليم Épire والذي يدعى (Pyrrhos) وبين الملك بطلميوس سوتير، وفيلادلفوس فيما بعد، ومن المؤكد أن مدينة Ambracie كانت مكاناً مميزاً لنشر المعابد المصرية وهذا النقش يعود للقرن الأول ق.م. (2)

يتضح من ذلك أن هذا الإقليم كانت تربطه علاقات سياسية مع الملوك البطالمة لذا فمن الطبيعي أن تكون لها تأثير ديني واقتصادي ونتج عن هذه العلاقة تأثيرات محلية حيث أصبح أهل المدينة يهتمون بالعبادات المصرية ويقدموا لها الولاء. ومن الأرجح أنه كان يوجد معبد وعبادة منظمة للآلهة المصرية. أما في العصر الروماني فقد اختفت الأدلة الأثرية من تلك المدينة مثلها مثل مدينة Naupacte في إقليم Étolie. ولكن

(\*) مدينة تقع في جنوب غرب الإقليم.

(1) Grenier, op. cit, no. 195, p. 130; Vidman, op. cit, no. 90, p. 42. Dunand, Tome II, p. 45.

(\*\*) كان الإله أوزيريس يعبد في مدينة كانوب ( إحدى ضواحي مدينة الإسكندرية تقع شرقها ) متخذاً شكل الآنية غطاؤها راس الإله وفي العصر اليوناني أصبح أوزيريس وسيرابيس مقترنان ببعضهما لذلك كان طبيعياً أن يصور أوزيريس - سيرابيس - بنفس الصورة: - وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ٥٧.

(2) Grenier, op. cit., no. 195, p. 130; Dunand, Tome II, p. 45.



عرفت مدن أخرى عبادة المعبودات المصرية فى إقليم Épire مثل مدينة<sup>(\*)</sup> Nicopolis التى وجد بها عملات صور عليها إيزيس وهذه العملات ترجع لعصور مختلفة من عهد الإمبراطور هادريان إلى عهد الإمبراطور philippe L'Arabe<sup>(١)</sup>. وصورت على هذه العملة واقفة تحمل فى يدها الصولجان وإناء/الستيولا وترتدى على رأسها تاج Calothes، وأحياناً يستبدل الصولجان بقرن الخيرات وهذا يرجع إلى الفترة من بداية القرن الثانى إلى وسط القرن الثالث الميلادى.<sup>(٢)</sup> وقرن الخيرات كان مخصص للإلهة تيخى ومن ثم فإن إيزيس تعبد هنا بصفقتها إيزيس - تيخى.

إلى جوار إقليم Épire توجد جزيرة<sup>(\*\*)</sup> Corcyre عثر بها على نقش يرجع إلى القرن الأول الميلادى ويحمل إهداء إلى سيرابيس وإيزيس.<sup>(٣)</sup> وفى الجنوب من الإقليم توجد جزيرة Leucade تقع فى البحر الايونى وجد بها عملات صور عليها رأس سيدة شعرها صفف بنفس تسريحة الإلهة إيزيس.<sup>(٤)</sup>

أما عن إقليم Thessalie فعرفت فيه عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها مركزان مهمان هما مدينتى - Larissa , Pagasai . أما باقى مدن الإقليم فيوجد بها أدلة أثرية متفرقة غير مركزه فى مدينة بعينها وتكون الأدلة الأثرية فى مدن هذا الإقليم غير ذات أهمية وعلى الرغم من ذلك انتشرت المعبودات المصرية فى مدن اليونان من الجنوب إلى الشمال.

وأول إهداء وجد فى مدينة Makra Komé<sup>(\*\*\*)</sup> يشير إلى وجود معبد لإيزيس فى تلك المدينة ويوضح النقش أنه كان لإبداء التبجيل للإلهة إيزيس بصفتها ربة الآلهة

(\*) مدينة تقع جنوب غرب الإقليم على ساحل البحر الايونى.

Dunand , Tome II , p. 178.

Ibid.,

(\*\*) تقع أمام الساحل الأوسط فى غرب الإقليم على ساحل البحر الايونى.

Vidman , op. cit , no . 8p , p. 44.

Rusch, op. cit , p. 27 ; Dunand , Tome II p. 179.

(\*\*\*) مدينة قريبة من مدينة Larissa تطل على وادى Spercheios وهى قريبة من النهر الذى يسمى Pamicus.





والكون ويعود هذا النقش للقرن الأول ق.م أو القرن الأول الميلادي على الأرجح.<sup>(١)</sup>  
عثر على بعض القطع الحجرية الأخرى في نفس المكان وعلى ما يبدو أنها ربما  
تكون بقايا معبد إيزيس ويرى Dunand أن هذا المعبد كان مهجوراً نظراً لقلّة الوثائق  
التي تتحدث عن هذا المعبد، وأن العبادة التي كانت موجودة بالمدينة كانت عبادة خاصة  
بإيزيس فقط.<sup>(٢)</sup>

وفي مدينة Pagasai Démétrias<sup>(\*)</sup> عثر بها على وثائق هامة تخص عبادة  
المعابدات المصرية ليس في المدينة فقط ولكن توضح كيفية إقامة العبادات المصرية  
في الإقليم كله على الأرجح. ويوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م عبارة عن شاهد قبر  
خاص بكاهن مصري معين للإلهة إيزيس كان موجود في المدينة.<sup>(٣)</sup> وهذا الكاهن من  
مدينة بوزيريس<sup>(\*\*)</sup> Bousiris و كان يرتدى الملابس اليونانية الممثلة Himation  
Chiton , ودفن في المدينة عندما توفي ومن المرجح أنه كان كاهن خادم لإيزيس  
Isiacus ويتضح من النقش أنه كان يوجد معبد وعبادة قائمة خاصة بإيزيس.  
ونقش آخر عبارة عن إهداء قدم للآلهة الثلاث السكندري سيرابيس إيزيس  
أنوبيس وهذا الإهداء يعود للقرن الثاني ق.م . أو الأول ق.م<sup>(٤)</sup> وهذا النقش يذكر المعبد  
الخاص بسيرابيس فقط والكاهن أطلق عليه كاهن سيرابيس.

توجد نقوش أخرى تتحدث عن جماعة تدين لسيرابيس بالولاء والطاعة وعن  
المعبد ومعتنقي المعابدات المصرية، فيوجد إهداء قدم لكاهن سيرابيس الذي يدعى

<sup>(١)</sup> Vidman , *op. cit.* , no 72 , p. 36; Dunand , Tome II , p. 46.

<sup>(٢)</sup> Dunand , *op. cit.* , p. 46.

<sup>(\*)</sup> مدينة تقع على بحر Magnesia جنوب شرق إقليم Thessalie.

<sup>(٣)</sup> Vidman , *op. cit.* , no . 100 , p. 439.

<sup>(\*\*)</sup> مدينة Bousiris هي أبو صير الحالية وكانت مدينة أوزيريس وهي قريبة من سمنود محافظة الغربية. وكانت  
مركزاً لعبادة أوزيريس وحورس.

<sup>(٤)</sup> Ibid . , no 105, p. 48 ; Grenier , *op. cit.* no . 91 , p. III .



Kriton والى ابنه <sup>(١)</sup> صاحب الإهداء يشكر الكاهن ويعدد كرمه وفضائله وحسن معاملته ويشكره ويوضح أن هذا الكاهن كان ينظم جماعة معتنقى عبادة سيرابيس ويذكر وظيفة الكاهن والتي كانت hypostolos وهذا اللقب كان شائع استخدامه في مدينة أرتيريا Éretrie لكهنة سيرابيس وهو يعنى الكاهن المسئول عن الملابس <sup>(٢)</sup>.

يوضح صاحب الإهداء أن الكاهن حصل على تاج من الذهب وتمثال خاص بسيرابيس وأنه وضع التاج والتمثال في مكان ظاهر من معبد سيرابيس. وكان الكاهن يعين سنوياً عن طريق الانتخاب الذى يشارك فيه جماعة معتنقى سيرابيس وبعد فوز الكاهن بالانتخاب يعين لمدة عام ويحمل لقب hypostolos ولكن ليس كل كهنة المعبد لهم وظيفة خاصة بشعائر العبادة وجماعة عبادة سيرابيس ذكرت في ميثاق شرفى وهذا الميثاق كتب لتمجيد خادم المعبد وكان هذا الميثاق يعطى لصاحبه الحق أن يدخل أو يمر خلال أى مدينة من مدن اليونان كلها <sup>(٣)</sup> ويوجد إهداء آخر للتالوث السكندري سيرابيس - إيزيس - /نوبيس يذكر فيه أن كاهن سيرابيس أقام حفل تمجيد للآلهة المصرية وصرف عليه مبلغ ألف دراهمة من نقود النذور الخاصة بالمعبد <sup>(٤)</sup>.

ويلاحظ أنه خلال العصر اليونانى وجد معبدين أحدهما خاص بعبادة إيزيس ويعود للقرن الثالث ق.م على الأرجح والآخر كان معبد خاص بسيرابيس خلال القرن الثانى ق.م وكانت تقام فيه عبادة منظمة ويقام للمعبودات المصرية الشعائر الدينية الخاصة بهم من معظم سكان المدينة وكان يوجد رجال دين وكهنة وجماعة دينية خاصة بسيرابيس. والمعبدان تواجدا معا في نفس المدينة ولكن أحدهما يسبق الآخر في الإنشاء وهو معبد إيزيس

<sup>(١)</sup> Vidman, *op. cit*, no 102, p. 47 ; Rusch, *op. cit*, p. 30; Dunand, Tome II, p. 47.

<sup>(٢)</sup> Dunand, Tome II, p. 47.

<sup>(٣)</sup> Vidman, *op. cit*, no. 103, p. 47; Dunand, Tome II, p. 48; Rusch, *op. cit*, p. 30.

<sup>(٤)</sup> Dunand, Tome II, p. 48.



أما مدينة Larissa (\*) فتعتبر ثاني مدينة في هذا الإقليم من حيث انتشار المعبودات المصرية فيها فلقد كانت مركزاً هاماً للآلهة المصرية سواء في العصر اليوناني أو العصر الروماني ، وعثر بها على نقوش ذات أهمية وتؤكد وجود معبد خاص بالإلهيين سيرابيس وإيزيس ويشاركها حربوقراط بدلاً من أنوبيس .<sup>(١)</sup> كان يوجد بهذه المدينة Adyton وهي خزانة لحفظ القرابين والأشياء الثمينة الخاصة بالمعبد الخاص بالمعبودات المصرية.<sup>(٢)</sup> وعثر على أثر آخر من نفس المعبد عبارة عن قاعدة تمثال لم يتبقى منه سوى الجزء العلوي والذي يحمل أثر أقدام بشرية.<sup>(٣)</sup> وعثر على نقش آخر عبارة عن إهداء خاص على قاعدة تمثال للآلهة المصرية سيرابيس، إيزيس، حورس (\*\*)، أنوبيس.<sup>(٤)</sup> جاء ذكر الإله حورس كعضو ثالث في الثلاث السكندري بدلاً من أنوبيس . وظهر حورس هنا كرجل شاب . ومن النادر تصوير حربوقراط تحت اسم حورس وليس حربوقراط وكان محل عبادة شائعة ومنتشرة في مدينة Lasrissa وذلك على الأرجح في القرن ١ ق.م.

(\*) مدينة تقع شمال شرق إقليم Thessalie .

(١) Vidman, *op. cit*, no . 95 , p. 44 ; Dunand , Tome II, p. 50; Grenier , *op. cit* ., no . 90 , p. 110.

(٢) Roussel , *op. cit* ., p. 87 , no. 6.

(٣) Dunand , Tome II, p. 51.

الأثار التي تتعلق بأقدام بشرية هي طراز فني ظهر خلال العصر اليوناني الروماني وكان خاص بسيرابيس وكانت عبارة عن هبات نذرية كانت تقدم للمعبد للشفاء من المرض وكان المرضى يقدمونها بعد شفائهم كرمز ملموس للعرفان بالجميل والامتنان للإله الذي منحهم الشفاء .

وفاء الغنم، المرجع السابق ، ص ٣٠٤ .

Castiglione, *op. cit* , P. 30.

(\*\*) هو هنا يمثل حورس الأكبر Hr - Wr ابن إيزيس وحربوقراط وعرفه اليونانيون باسم حوريس وهي تعني حورس الأكبر أو الأعظم كان إلهاً للسماء تعتبر الشمس عينه اليمنى والقمر عينه اليسرى، اعتبر مساوياً لأوزيريس وأخاه ولد في ثاني أيام النسي ويذكر بلوتاركس أن حورس كان ابناً لكرونوس وريا أي جب ونوت المصريين وبالتالي أخا لأوزيريس وست وفي نفس الوقت ابناً لإيزيس وأوزيريس حين اتحدا في رحم أمهما قبل أن يولدا . وفاء الغنم ، نفسه ، ص ٦٣ .

(٤) Vidman , *op. cit*, no . 94 ; Grenier , *op. cit* , no, 165 , p.124;



ويوجد إهداء خاص بحربوقراط. فقط من كاهن وهذا الكاهن كان مخصص للإله حربوقراط<sup>(١)</sup>.

ويوجد شاهد قبر لأحد النجارين الذى كان يعمل بجهد يصور امرأة على شاهد قبر ومن المرجح إنها لإيزيس<sup>(٢)</sup>. من هذه الأدلة الأثرية يستنتج أنه كان يوجد معبد يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م. وأنه كان يوجد عبادة منظمة وعامة للآلهة المصرية وظهور حورس بصفته ابناً لإيزيس من حربوقراط فكر جديد على العبادة المصرية خارج مصر وهذا الأسلوب لم يظهر من قبل فى أى إقليم ويدل هذا على وجود جماعة أو تجار مصريين عاشوا فى المدينة وكانوا يقدموا الشعائر إلى حورس الأكبر أو ربما كان أحد الكهنة من مصر وكان خاص بحورس.

واستمر وجود المعبودات المصرية فى المدينة خلال العصر الرومانى فعثر على شاهد قبر صور عليه رموز إيزيس الممثلة فى إناء الستيولا والسيستروم يرجع لعصر الإمبراطور هادريان<sup>(٣)</sup>. ويوجد إهداء كتب باللغة اللاتينية ذكر كاهن أو كاهنة خاصة بإيزيس وهذا الإهداء قدم للعديد من الآلهة المصرية واليونانية الرومانية وهى :-  
إيزيس - سيرابيس - حربوقراط - أنوبيس - ميركورى - فينوس<sup>(٤)</sup>.

استمر تواجد المعبودات المصرية بالمدينة خلال العصرين اليونانى والرومانى ولكن فى القرن الثانى ق.م كان تواجد حورس بدلاً من حربوقراط. أما بالنسبة لإضافة ميركورى وهو الإله هيرميس عند اليونانيين فكان طبيعياً أن يصور مع الآلهة المصرية فى معبدهم حيث تطابق واقترن بالإله أنوبيس فى العصر اليونانى لاشتراكهم فى وظائف متعددة معاً. فيوجد ميركورى هنا بصفته أنوبيس وليس بصفته الرومانية حيث أنه لو اختلف معهم فى الوظيفة فمن الطبيعى أنه لا يصور ولكن طالما الوظيفة واحدة فمن

Vidman , op. cit , no . 96 , p. 44.

Ibid , no . 98 .

Ibid ., no., 97.

Ibid ., no . 99, p. 45; Dunand , Tome II, p. 179.





السهل إقامة طقوس وشعائر دينية مشتركة. وعبدت إيزيس مقترنة بفينوس فى العصر الرومانى وتم تصويرها فى أنماط فنية متعددة تصورها كإيزيس فينوس. فهم فى هذه الصورة المقابل الرومانى للإلهة المصرية لذلك من الطبيعى أن تقدم الإهداءات المشتركة للآلهة اليونانية الرومانية والمصرية معاً، ويشتهر كاهن المعبودات المصرية بالسحر ولقد جاء من مصر وإحضار الكهنة المصريين لم يكن نادراً فى المدن اليونانية.<sup>(١)</sup> فقد حدث فى ديلوس أن جاء كاهن خاص بسيرايس من مصر أما مسألة السحر فيذكر Dunand.<sup>(٢)</sup> أن هذا الإقليم كان مشتهر بالسحرة وبإعمال السحر لذلك فمن الطبيعى أن توجد وظيفة للآلهة المصرية متعلقة بالسحر فهى تعتبر أرض السحر والسحرة والساحرات من كل مكان. وهذه الأحداث ترجع للعصر الرومانى فى القرن الثانى الميلادى.

أما آخر مدينة من مدن هذا الإقليم فهى مدينة Comphoi. عشر على أجزاء من نشيد موجه لإيزيس والأجزاء الموجودة الباقية منها مشوهة. و لا تعطى معنى كامل. وبداية القصيدة تشير إلى فواكه الأرض وبذلك فهى بذلك تذكر منافع إيزيس. ويوجد فى هذا النشيد إشارة إلى Bouboatis وهناك جزء آخر يوضح القرابين التى يجب أن تقدم للآلهة بواسطة الكهنة المخلصين لها للاستفادة من عطاياها ولقد جاء ذكر Osiris مرتين أما للتطابق مع هليوس ( وهو من يرى من بعيد ) أو يشير للبحث التى تقوم به إيزيس ( وهى التى كانت بعيدة ) أو يظهر كمتطابق مع ديونيسوس<sup>(٣)</sup>. وتعتبر قصيدة Gomphai من القصائد التى قدمت لإيزيس مثل قصائد مدن thessalonique و Ios و Kyme و Andros. وهى تدل على انتشار القصائد الأدبية التى كانت تنظم لإيزيس.

Dunand, op. cit, p. 180.

Ibid .,

Vidman , op. cit ,no . 92 , p. 43.

(١)

(٢)

(٣)



٧ - مقدونيا - تراقيا - والمقاطعات التى على الساحل الشمالى (\*) لبحر إيجه :-

عرفت هذه المقاطعات عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فى هذه المقاطعات ثم لحق بهم حربوقراط وأوزيريس وربما كانا موجودان معا فى نفس الوقت بإقليم مقدونيا غنى بالأدلة الأثرية التى تدل على وجود المعبودات المصرية فيه مثل باقى مدن الأقاليم اليونان الأخرى ولم تختلف عبادة المعبودات المصرية سواء كان يقام لها شعائر دينية فى مدينة كبيرة ذات موقع متميز أو قرية صغيرة فى وسط الإقليم مثل قرية Akrini (\*\*) التى عثر بها على شاهد قبر يذكر سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ويعود هذا الشاهد إلى القرن الثانى ق.م و هذا الشاهد كان يخص شخص و قدم لهم الشاهد تقرباً لهم (١).

أما أهم مدينة فى إقليم مقدونيا فهى مدينة Thessalonique التى عثر بها على وثائق ونقوس أثرية هامة وتم إنشاء هذه المدينة خلال القرن الثالث ق.م بواسطة Cassandre ويبدو أن عبادة المعبودات المصرية عرفت طريقها إلى هذه المدينة منذ نشأتها وسادت المعبودات المصرية على جميع الديانات الأخرى الموجودة بالمدينة (٢) وعثر بتلك المدينة على قطع حجرية من المنحوتات المعمارية تعود للعصر الرومانى وهذه المنحوتات تتشابه مع منحوتات معبد ديلوس وأرتيريا من حيث الزخارف المصرية (٣) ومن المحتمل أن هذه المنحوتات كانت من معبد خاص بالآلهة المصرية. بعض هذه القطع يمثل تمثال لأبى الهول من الحجر الأسود بجانب تماثيل

(\*) تقع مقدونيا شمال إقليمى Thessalie و Chalcidice وشرق إقليمى Epiri ، Illyrie و غرب إقليم Thracie. أما إقليم thrace تراقيا فيقع شمال بحر إيجه غرب بحر مرمرة الذى يفصل آسيا الصغرى عن مدن اليونان الأصلية وشرق إقليم مقدونيا.

إقليم Chalcidione هو مستوطنة شمال بحر إيجه وكانت تضم العديد من المدن الصغيرة وتعتبر خلقدونيا هى وتراقيا البوابة الآمنة إلى البحر المتوسط عن طريق سيطرتهم على الممرات المائية المؤدية إلى بحر مرمرة. (\*\*\*) تقع وسط إقليم مقدونيا.

(١) هذه القرية تم تصنيفها بواسطة Vidman ضمن إقليم Tessalie. Vidman , op. cit ., no . 106 , p. 48.

(٢) Witt , op. cit , p. 68.

(٣) Rousel , op. cit, pp. 50 - 51 ; Dunand, Tome II , p. 54.



صغيرة.<sup>(١)</sup> وتوجد إهداءات تذكر أنه كان يوجد مركب مقدس خاص بنقل تماثيل المعبودات المصرية المقدسة عبر النيل وهذه الآثار توضح أنه يوجد احتفالات خاصة بتماثيل المعبودات المصرية بالمدينة مثلما كان يحدث في المعابد المصرية من نقل تماثيل الآلهة المقدسة بالمراكب عبر النيل في مصر لزيارة المعابد المختلفة عن طريق المركب المقدس.<sup>(٢)</sup> وعثر على إناء hydreion<sup>(\*)</sup> الذي كان يوضع به ماء النيل لاستخدامه في طقوس العبادة مثل المعابد المصرية.

تشير هذه الأدلة الأثرية على وجود معبد للمعبودات المصرية في مدينة Thessalonique يتقدمهم الثالوث السكندري إيزيس سيرابيس - /نوبيس وأنضم إليهم حربوقراط كعضو رابع وأحياناً يختفى /نوبيس ليظهر حربوقراط كعضو ثالث، كما في الثالوث المصري ويلحق به إلهة أخرى يكون الترتيب :- سيرابيس - إيزيس - حورس - أبوللو - أوزيريس.<sup>(٣)</sup> وتوجد إهداءات عديدة للآلهة /نوبيس - حربوقراط - حورس - أبوللو ويلاحظ أن /نوبيس جاء بالمقدمة واختفى كلا من سيرابيس وإيزيس أما عن أوزيريس فكان له مكانة مميزة فبينما كل المعبودات المصرية تقدم لها الشعائر الدينية الخاصة بهم في مكان واحد وهي معبد سيرابيس كانت شعائر أوزيريس تقدم في معبد خاص له بالمدينة في النصف الثاني من القرن الأول ق.م فكان يوجد كاهن مكرس لعبادة أوزيريس في هذا المعبد الصغير.<sup>(٤)</sup> وقدم لأوزيريس طقوس عبادة مشابهة لطقوس عبادته في مصر مثل المركب المقدس الذي يبحر به الإله وكان له أهمية كبرى في طقوسه من خلال إبحار الإله بالمركب في احتفالاته التي تقام بالمدينة

(١) Dunand, Tome II, p. 54.

(٢) إيرمان : المرجع السابق، ص ٢٠٣.

(\*) كان استخدام هذا الإتياء لحفظ ماء النيل ليستخدم في طقس التطهر الخاص بالكهنة وبالمملك قبل دخوله المعبد حيث كان يلحق بالمعبد حجرة خاصة في مدخله تسمى بيت الصباح لأن عملية التطهر تتم عند الفجر :- تشيرني: المرجع السابق، ص ١٤٦.

(٣) Dunand, Tome II, p. 54.

(٤) Ibid, p. 55.



مثلما كان يبحر الإله فى مستنقعات النيل والبحيرات المرة المالحة وكان يسمى لذلك بالأسود العظيم، وعندما يمنح الحياة لماء النيل العذب يسمى الأخضر العظيم وبمقتضى هذه الخاصية أصبح هو الماء المالح للبحر.<sup>(١)</sup> ويوجد إهداء عبارة عن مجدفين ومركب للإله أوزيريس فى معبده فهذا يرجح أنه عبد كباله للبحر وحامى البحارة و كان يقام له احتفال فى الخريف يسمى Choiak وهو حفل خاص بإيزيس وبأوزيريس وتقوم إيزيس بالبحث عن أخيها وزوجها أوزيريس. إلى أن تجده وتعيده إلى الحياة مرة أخرى ويسمى هذا الحفل (بعودة أوزيريس). وهذا الحفل كان يتم فى معبد أوزيريس فى مدينة Thessalonique.<sup>(٢)</sup> وربما كان يعبد أوزيريس كباله للبحارة فى تلك المدينة وسيرابيس إلهة للشفاء نظراً لتواجدهما معاً فى معبدتين منفصلتين فلو أن الشعائر والطقوس التى تقام لهما واحدة لكانا يعبدان على أنهما متشابهان فى الصفة والوظيفة فى مكان واحد وهذا ما لم يوجد بتلك المدينة وكان أهل المدينة يحفظون أسطورته وكانت ترتل فى معبده وكانت شعائره تتشابه مع طقوس عباداته فى مصر. أما معبد سيرابيس فكانت تعبد به كل إلهة بلاد اليونان بجانب المعبودات المصرية.<sup>(٣)</sup>

قدم فى الفترة من القرن الثالث حتى القرن الأول ق.م سبعة عشر ١٧ إهداء منها ٦ إهداءات لإيزيس فقط و ٩ لإيزيس وسيرابيس، ٢ لأتوبيس<sup>(٤)</sup> ويتضح أن الأفضلية لإيزيس وغياب حربوقراط من تلك الإهداءات على الرغم من كتابة اسم سيرابيس فى مقدمة الثالوث المصرى إلا أنه لم يذكر فى إهداءات بمفرده.

يوجد نقش خاص مقدم للثالوث السكندرى فى معبد سيرابيس المكون من سيرابيس - إيزيس - أتوبيس.<sup>(٥)</sup> وإهداء آخر خاص بإيزيس وسيرابيس فى نفس

(١) Witt , op . cit., p. 43.

(٢) Dunand , Tome II, p. 58.

(٣) Ibid., p. 56.

(٤) Vidman , op. cit , nos. 108; II IC.

(٥) Ibid ., no . 109, p.49.





(١) المعبد.

كانت إيزيس تتمتع بمميزات ساعدت على انتشار عبادتها خارج مصر مما أدى إلى تحول أساطيرها إلى قصص أسطورية

أما عن الكهنة فالمعلومات غير أكيدة بخصوصهم، فعلى الأرجح أنه كان يوجد كاهن خاص بإيزيس وسيرابيس فقط، و كاهن خاص بحربوقراط رغم وجوده البسيط بالمدينة و طالما وجد له كاهن فربما كان له مزار صغير أو محراب مقدس ملحق بمعبد سيرابيس حيث ذكر فى وثيقة تعود للقرن الأول ق.م أنه كان يوجد كاهن خادم لحربوقراط بصفته حورس. (٢)

يعتبر معبد سيرابيس أهم معبد وجد فى المدينة وكان يتقبل النذور من عابدى المعبودات المصرية وكانت هذه الهبات ذات شأن كبير حيث جعلت المعبد المصرى ذات ثروة ضخمة وهائلة مما أدى إلى إصدار مرسوم ملكى من ملك مقدونيا ( فيليب الخامس) عبارة عن قرار من الملك فيليب الخامس بأن يخضع ثروة المعبد المصرى بالمدينة تحت وصاية مندوب ملكى ( سامى ) يعين بمعرفة الملك وبذلك سيطر ملك مقدونيا ( فيليب الخامس ) على ثروة المعبد وكانت حجته فى إصدار هذا المرسوم هو حماية نقود النذور والهبات التى تدخل المعبد المصرى من قبل عابديها. أيضاً كان الهدف الغير معلن هو استخدام تلك النقود فى الحروب التى كانت تقوم بها مقدونيا. (٣) مما يرجح أن المعبودات المصرية كان لها شكل رسمى بالمدينة يوفر لها الحماية أن المعبد لم يتمتع باستقلال مادى ويخضع لإدارة الملك المقدونى خلال العصر اليونانى.

انتشرت المعبودات المصرية فى العصر الرومانى فى إقليم مقدونيا بل وتطورت طقوسها وشعائرها فوجد فى هذه المنطقة معبدين مهمين جداً هما معبد فيليب، ومعبد

(١) Dunand Tome II, p. 58.

(٢) Ibid, p. 57.

(٣) Vidman, *op. cit*, no. 108, p. 49; Welles, C. B., *Newtexts From chancery of PHILIP v and the problem of the "diagramma"*, *AJA*, 1938, pp. 245 – 260.



مدينة Thessalonique هذين المعبدين كانوا فى ازدهار كبير خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى. فمعبد سيرابيس الموجود بمدينة Thessalonique كان من بين المعابد اليونانية ذات الشهرة الواسعة وكان بنائه أكثر قدماً فقد أنشأ حوالى نهاية القرن الثالث ق.م، وكان فى القرن الثالث الميلادى أكثر نشاطاً حسب ما جاء فى النقوش عكس معبد ديلوس الذى ازدهر فى العصر اليونانى وانهار فى العصر الرومانى انهيار سريع.<sup>(١)</sup> خضع معبد المدينة فى العصر اليونانى للترميم وجعل فى بداية العصر الرومانى وقام أحد تابعى المعبودات المصرية من أهل المدينة ببناء Dramos على نفقته الخاصة إهداء إلى أوزيريس ربما إضافة إلى مبنى Osireion المبنى فى القرن الأول الميلادى.<sup>(٢)</sup>

كان من أهل المدينة أشخاص يقدمون النذور للمعبد فوجدت سيدة تحملت نفقات ابنية المعبد من Naos والرواق Propylon الخاص بالإلهة إيزيس فى القرن الأول الميلادى. وقامت ببناء الهياكل المصنوعة من الحجر والموجودة داخل Naos.<sup>(٣)</sup> رامن الواضح أنها لم تقصد بناء بمعنى إقامة المعبد لأنه موجود منذ القرن الثالث ق.م فمن الواضح أنها ربما ترميمات وقامت بإضافات أخرى فى الحرم المقدس الخارجى للمعبد و كان تقديم هذه النذور شكل من أشكال عبادة إيزيس بنمطها المصرى.

ويوجد مرسوم ملكى يبجل أعضاء جماعة تنتمى لسيرابيس تسمى Macédoniarque وجاء على رأسهم P. Aelius Nicanor الذى كان يحمل لقب "prostates".<sup>(٤)</sup> وهذا اللقب حملة بموافقة المجلس الخاص بالمدينة والشعب، هذا النص يوضح أنه كان يوجد قضاء بالمدينة يقيسوا شعائر للمعبودات المصرية فى معبد سيرابيس. كان كاهن المعبد ينتخب سنوياً وكان يتولى مسئولية كل شىء خاصة بشعائر

<sup>(١)</sup> Vidman , op. cit ; nos . 108 – IIC ; pp. 48:52 ; Grenier , op . cit, no . 65, p. 97.

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome II. p. 182.

<sup>(٣)</sup> Ibid .,

<sup>(٤)</sup> Vidman , op. cit ., no . III , p. 51.



العبادة المقامة بالمعبد ويحمل لقب Orchinacor وهو على الأرجح لقب رئيس حراس المعبد، وكان يوجد خادم للمعبد. وتوضح النقوش أنه كان يوجد العديد من الكهنة للمعبودات المصرية والمسئولين عن تأويل الأحلام حيث يظهر كلاً من إيزيس وسيرابيس لبعض عابديهم فى الأحلام أثناء نومهم العميق و كان يوجد كاهن يلقب Oneirocorete الذى كان يكلف بتفسير تلك الأحلام فى المعبد.<sup>(١)</sup>

كانت توجد جمعيات أهلية تقيم شعائر للمعبودات المصرية لم تكن موجودة خلال العصر اليونانى ، ولكنها كانت كثيرة العدد فى العصر الرومانى ويوجد نقش يرجع للقرن الثانى الميلادى يقصد حاملى الأشياء المقدسة الخاصة بالمعبودات المصرية وكان هؤلاء الكهنة يونانيون قاموا ببناء aikos فى المعبد وربما كان هذا المبنى مبنى اجتماعات خاص بهم ليقيموا فيه اجتماعاتهم.<sup>(٢)</sup> ويقدمون ولائم أثناء اجتماعاتهم وتعتبر هذه الولائم ثم طقوس احتفالية تقدم تحت حماية/نوبيس الذى رسم صورته داخل تاج فى أعلى النقش الذى يعطى قائمة أعضاء المجمع الكهنوتى.

ويلاحظ أنه يوجد نقش آخر يشير إلى جمعية أخرى فى تلك المدينة خاصة بهيرمانوبيس.<sup>(٣)</sup> أول مرة يظهر اسم هيرمانوبيس فى المدن اليونانية حيث لم يظهر اسمه من قبل فلقد عبد/نوبيس بصورته المصرية فقط، أما هنا فوجد الإله الذى حدث له تعديل فى العصر اليونانى .

من الواضح أنه كان يوجد عبادة خاصة لهيرمانوبيس فى المدينة وكان لأعضاء تلك الجمعية الحق فى دخول " sékos " وهو النطاق المقدس للإله أو ربما " naos " التى يوجد بها تمثال العبادة الخاص بهيرمانوبيس وكانوا يمتلكوا مكاناً خاصاً باللهم فى المعبد.<sup>(٤)</sup> وتوجد جمعية أخرى تكونت فى القرن الثانى الميلادى وكانت اختصاصها

Dunand , Tome II, p. 183.

Vidman , op. cit., no , 109 , p. 50.

Ibid ., no . 110 , p. 50.

Dunand , Tome II, p. 184.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)



تنظيم الولايم الخاصة بسيرابيس (١).

ويلاحظ انتشار المعبودات المصرية فى مدينة Thessalonique خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى فكانت لها جمعيات نشيطة جداً وكان عددهم يتراوح بين ثلاث أو أربع جمعيات خارج المعبد وكانوا يقيموا علاقات مع المعبد المصرى ولقد ساعدت هذه الجمعيات فى نشر العبادات المصرية بين طبقات المجتمع المقدونى سواء الغنى أو الفقير البسيط أو العظيم حتى الطبقة المحلية والأرستقراطية على سواء قدموا الطقوس للمعبودات المصرية بالمدينة.

وكان للمدينة تأثير كبير على المدن المجاورة فكان لها شأن ببناء معبد مدينة Oponte التى ذكرت سالفاً عندما استقبل أحد أبنائها وهو معبد Thessalonique أثناء نومه حيث أمره سيرابيس بنقل العبادة الخاصة بالآلهة المصرية من المدينة إلى مسقط رأسه فى Oponte أن قصة Xénainétos ورؤياه عرفت فى القرن الأول الميلادى من معبد سيرابيس الخاص فى مدينة Thessalonique.

عثر على تمثال لإيزيس كبير الحجم صورة رقم (٥) وعثر بجانبه على رأس التمثال مكسور ويصور التمثال إيزيس واقفة ترتدى الخيتون فوقه الهيماتيون وتظهر ثانياً الملابس والتمثال فاقد الذراعان (٢).

عثر على تمثال آخر لحربوقراط صور عادى الجسد صورة رقم (٦) يرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه ويستند باليد اليسرى على شىء ما ويمسك بها قرن الخيرات وصفف شعره فى خصلات مجعدة ويرفع ساقه اليمنى إلى الخلف ويرتكز بثقله على الساق اليسرى (٣).

كانت توجد إهداءات فى شكل آثار أقدام محفورة بجانب النقش الذى يقدم صاحبه

(١) Dunand, Tome II , p. 184.

(٢) Ibid, pl. XVI, fig. I.,

(٣) Ibid., pl.XVI i,fig.2.





الشكر للآلهة المصرية.<sup>(١)</sup> وكانت كلتا القدمين أحدهما كبيرة والأخرى صغيرة. صورتى رقمي ( ٨، ٧ ) وربما كان صاحب هذا الإهداء مريض وعندما تم شفائه قدم هذا النقش وصور عليه الأقدام وكان معروف تقديم هذا النذر في مصر.<sup>(٢)</sup> ولقد صاحب هذه الإهداءات إهداءات أخرى ولكن بشكل آخر فكانت على هيئة أذن بشرية للآلهة المصرية تشير إلى الآلهة التي تسمع توسلات البشر وابتهالاتهم وهذا الإهداء وجد مثله في مدينة kymé بآسيا الصغرى.<sup>(٣)</sup> وهذه الإهداءات كان يتم نحتها على ألواح أو يتم صبها في المعادن خاصة معدن البرونز. وكانت الأذن تقدم للآلهة إيزيس المستمعة إلى ابتهاال المتعبدين والى توسلاتهم فكانت تقدم هذه الإهداءات كشكر للآلهة التي استجابت لتوسلاتهم ودعائهم.

يتضح مما سبق أن المعبودات المصرية انتشرت خلال العصر اليوناني Thessalonique وكان يوجد معبودات مصرية أخرى غير الثالوث السكندري الممثل في سيرابيس - إيزيس - إيزيس فوجد أوزيريس - حربوقراط - حورس - أبوللون. ولم يكن أبو للون مقترنا بحورس أو حربوقراط بل كلاهما كان معبود قائم بذاته. أما عن أوزيريس فكان له هيكل تقام فيه الطقوس الدينية التي تتشابه مع الطقوس المقامة له في مصر ابتداء من القرن الأول ق.م حتى العصر الروماني ولكن نقوش العصر الروماني تشير فقط إلى المعبودات التالية:-

سيرابيس - إيزيس - هيرمانوبيس - حربوقراط - أوزيريس وانضم إليهم زيوس آمون.<sup>(٤)</sup>

ووجدت عبادة مميزة هيرمانوبيس في مصلى تابع له في معبد الآلهة المصرية. وتوضح النقوش تفوق إيزيس في العبادة في العصر الروماني فكان يوجد ١٩

(١) Vidman , op . cit, no . IIIC ., pp. 51 , 52, nos III a , b,d.

(٢) Castiglione, op . cit., p. 37.

(٣) Lexa , F., L'Hymne Grec de kymé sur la desse Isis , AO ., vol . II ,( Berlin , 1930).

pp. 138 - 152.

(٤) Dunand , Tome II, p. 186.



نقش بالمدينة ثمانية منهم مقدمين لإيزيس وحدها وستة لإيزيس وسيرابيس، اثنين لأوزيريس، واحد لسيرابيس، واحد للثالوث سيرابيس - إيزيس - حربوقراط، واحد إلى زيوس آمون. (١)

ومن الواضح أن إيزيس كانت إهدانتها أكثر عدداً وأكثر تنوعاً، وعبدت كإيزيس تيخي في العصر الروماني وكانت إلهة محسنة استجابت لكل من يتضرع لها وخصوصاً النساء حيث كانت إلهة حامية للنساء والأطفال فهي كانت شخصية مفيدة للأسرة وتمثل هنا إيزيس بوباست ظهرت إيزيس في أنماط مختلفة في مدينة Thessalonique تحت اسم إيزيس ممفيس وربما يقصد من إيزيس ممفيس إيزيس بصفتها المصرية ذات الشعائر والطقوس المصرية وكان مخصص لها Naos و رواق بالمعبد وكان لها عبادة مميزة في معبد سيرابيس وهذا يتطابق مع عبادات القرن الثاني الميلادي الذي استقبل عبادات أكثر مصرية عن ذي قبل

وتلاحظ أن المعبودات المصرية انتشرت في تلك المدينة وازدهرت خلال العصر الروماني أن إشعاع معبد المعبودات المصرية في مدينة Thessalonique الذي وصل إلى مدينة Oponte في إقليم Locride.

ومن المدن الهامة في إقليم مقدونيا مدينة Béroia (٢). فيوجد نقش (٣) يدل على وجود عبادة رسمية لإيزيس في تلك المدينة خلال العصر الروماني وهذا النقش يوضح أنه كان يوجد كاهن لإيزيس في المدينة مما يدل على وجود معبد خاص بإيزيس. وكان هذا الكاهن كاهن خادم للمعبد، واعتبرت إيزيس في تلك المدينة إلهة حامية للنساء الذين يولدوا لأنها أم حربوقراط وإنها المسنولة عن الأطفال والأمومة فهي بذلك مسنولة عن أطفال العالم. (٣)

(١) Dunand , op. cit ,p.186.

(٢) مدينة جنوب إقليم مقدونيا تقع على نهر Haliacmon

(٣) Vidman , op.cit , no . 107, p. 48.

Dunand , Tome II, p. 190.



وفى هذه الوظيفة اختلطت مع الإلهة برباستت أو ( باستت ) إلهة الخصوبة وحامية الأمهات والتي كانت متماثلة مع Artémis<sup>(١)</sup> ولقد كانت تعبد إيزيس هنا مثل عبادتها في مدينة Hyampolis في إقليم Phocide .

ومن مدن خلقدونيا أيضاً مدينة Amphipolis والتي تقع شرق الإقليم على حدود تراقيا thrace. عرفت مدينة Amphipolis المعبودات المصرية منذ نهاية القرن الثالث ق.م وعثر فيها على نقش أهدى إلى إيزيس وسيرابيس والملك فيليب الخامس ملك مقدونيا<sup>(٢)</sup>. يعطى هذا النقش إيضاح عن مدى الترابط بين الملك فيليب الخامس والإلهيين المصريين. ويوجد نقش آخر عثر عليه في نفس المدينة ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد كاهن كان يقيم شعائر دينية في مبنى الناوس Naos إلى حورس حربوقراط<sup>(٣)</sup>. ويعطى هذا النقش أهمية للإله حورس حربوقراط فيدل هذا النقش على وجود هيكل خاص لحربوقراط.

من المدن الهامة التي توجد في تلك المنطقة مدينة Philppolis<sup>(\*)</sup> تعتبر المدينة الثانية بعد مدينة Thessalonique ويعود ازدهار وانتشار المعبودات المصرية بها إلى العصر الروماني ولا توجد نقوش ترجع للعصر اليوناني بها. ويرى Witt على الرغم من عدم وجود أدلة أثرية خلال العصر اليوناني أن عبادة إيزيس كانت موجودة بالمدينة خلال القرن الأول ق.م لإيزيس ريجينا، وإيزيس آرتميس<sup>(٤)</sup>.

وكان يوجد بالمدينة معبد يعود للعصر الروماني وترجع النقوش للقرن الثاني ق.م.<sup>(٥)</sup>

(١) Witt , op . cit . p. 146.

(٢) Vidman , Op. cit, no . 113 , p. 52.

(٣) Ibid ., no . 114., p. 52, Grenier , op . no. 159 , p. 123.

(\*) مدينة صنفها Dunand ضمن إقليم مقدونيا وكان لها ميناء Néopolis أتاح لها التجارة مع مدن آسيا الصغرى وكان مينائها هاماً.

(٤) Witt , op. cit ., p.145.

(٥) Dunand , Tome II, p. 191.



وكان المعبد مخطط شكل (٢) يتكون من :-

١- Cella , (Naos) وهى حجرة رئيسية يتقدمها مدخل يسمى Pronaos أو (porch). وكانت Cella تتكون من خمس حجرات وكانت هذه الحجرات للاجتماعات والولائم التى تقام للإله سيرابيس<sup>(١)</sup>. وكان يوضع فى Cella تمثال العبادة الرئيسية ومن الواضح أنه كان لكل إله Cella خاصة به.

٢- حل محل الفناء Pronaos شرفه واسعة تحتوى على صف أعمدة.

٣- ووجد بالمعبد بئر ماء فكانت تخرج من هذا البئر شبكة قنوات مكونة من عدة أنابيب أسطوانية من التيراكوتا تمر أسفل الحجرات من الشمال خاصة ( الحجرة الكبيرة).<sup>(٢)</sup> ربما يقصد حجره Adyton التى كانت تستخدم للتلقين أو لحفظ الكنوز الخاصة بالمعبد. ووجود بئر الماء والقنوات الجوفية يجعلها تتشابه مع المعابد المصرية فى مصر. أن عملية الطهارة كانت مهمة جداً فى العبادة المصرية لذلك كان استخدام الآبار المائية أو أوانى Hydria الخاصة بالمياه تتواجد بكثرة وكانت منتشرة فى مدن اليونان مثل ديلوس فى سيرابيوم A كان يوجد حوض مياه تحت الأرض، وفى Éretrie كان يوجد إناء Hydra وبئر فى Thessalonique وغيرها من المدن اليونانية الأخرى التى كان الماء شىء ضرورى جداً فى الطقوس الخاصة بالعبادات المصرية.

يوجد نقش يشير إلى أنه كان يقدم ولائم خاصة بإيزيس بل وأحياناً احتفالات الولائم الطقوسية ربما ( يقصد هنا القرابين ) و هذا النقش كان إهداء من الكاهن إلى إيزيس<sup>(٣)</sup>. وهذا يشير إلى مائدة القرابين أو مائدة مخصصة للولائم وقدم أربع مقاعد إلى المعبد إهداء لإيزيس وهذا مشابه للمقاعد التى أهداها أحد عابدى إيزيس إلى

Dunand , Tome II, p. 192.

Ibid .,

Vidman ,op.cit, no . 120 ., pp. 54 , 55.

(١)

(٢)

(٣)





معبدها في ديلوس<sup>(١)</sup>.

فيوجد نقش صور عليه أذن قدمت كنذر للآلهة المصرية و عثر على تمثال مصنوع من الرخام وأجزاء من تماثيل صغيرة، ومسرجة من التيراكوتا<sup>(٢)</sup>. تشير إلى الاحتفالات الليلية التي كانت تقام إلى إيزيس وسيرابيس وحربوقراط في شكله اليوناني " حربوقراط - أبوللون - حورس ". ويبدو على الأرجح أن حجرة من حجرات Cella الخمسة كانت مخصصة للإله حربوقراط - أبوللون - حورس<sup>(٣)</sup>.

ويلاحظ اختفاء أنوبيس وعلو شأن حربوقراط في هذه المدينة الذي استعاد مكانته في العصر الروماني. ومن المرجح أن أنوبيس تواجد في إحدى حجرات الـ Cella الأخرى حيث يوجد نقش يشير إلى وجود أنوبيس بتلك المدينة. أما باقي الحجرات فيبدو وأنها كانت للإله أسكليبيوس إله الشفاء اليوناني حيث تتطابق معه سيرابيس<sup>(٤)</sup>. وبذلك تكون حجرات Cella (Naos) الخمس تتوزع على التالي:-

- ١ - سيرابيس
- ٢ - ثاني حجرة لإيزيس
- ٣ - ثالث حجرة لحربوقراط
- ٤ - على الأرجح أنوبيس
- ٥ - أما الحجرة الأخيرة فتكون لإسكليبيوس.

يوجد نقش يوضح أن الكاهن الموجود بهذا المعبد كان كاهن إيزيس<sup>(٥)</sup>. وفي نقش آخر سمى الكاهن بكاهن سيرابيس وإيزيس<sup>(٦)</sup>. وعلى الرغم من ذلك فكانت الأفضلية في العبادة لإيزيس فيوجد نقش<sup>(٧)</sup>. قدما كإهداء وكان معها سيرابيس وآخر كان معها سيرابيس وحربوقراط. ويوجد نقشان أهدى إلى الإله إيزيس فقط<sup>(٨)</sup>.

Dunand , Tome II, p. 193.

Ibid .,

Ibid., 195.

Vidman , op . cit , nos . 115,116 , p.53.

Ibid ., no. 116 , p.5.

Ibid ., nos. 116, 117,118, pp. 53. 54.

Ibid ., no. 118 , p. 54.



كان يوجد مجمع خاص بسيرابيس وإيزيس و ربما يقصد هنا إيزيس وسيرابيس.<sup>(١)</sup> اللذين يأتوا فى الأحلام لعبادتهم ليعطوهم الأوامر بخصوص طقوس عباداتهم مثلما فى مدينة Thessalonique .

ويلاحظ أن عبادة إيزيس كانت مختلفة عن عبادة إيزيس المصرية حيث صورت على أحد الألواح صورة رقم (٩) واقفة برأس مغطاة بوشاح وترتدى رداء كهنوتى متموج ومعطف كبير وذراعيها منحنيان وتمسك فى يدها إناء الستيولا والصلاة وبجانبها إناء Hydrie يخرج منه سنبلتى قمح ويوجد فاكهة مستديرة ربما كانت رومان وكان يوجد على اللوحة سله وهيكل وربما مشغل صغير وكان بجوارها حربوقراط<sup>(٢)</sup>.

ويتضح من ذلك أن الإلهة إيزيس كانت خاصة جداً بالمدينة ومتأثرة أكثر بالنمط اليونانى الرومانى. ورموز البرومان، و السله وسنبلتى القمح كانت رموز ديمتر، والوشاح كان خاص ببرسيفونى وكانت إلهة جنائزية فلقد وصفها Dunand بأنها كان لها دور جهنمى للخصوبة وللأموات.<sup>(٣)</sup> كما أنها كانت إلهة محسنة .

#### إقليم تراقيا Thrac والمقاطعات الموجودة على الساحل الشمالى :

الأدلة الأثرية الموجودة فى هذا الإقليم الممتلئة فى النقوش أو مبانى " معابد " فى هذا الإقليم لا تعتبر كثيرة نوعاً ما خلال العصر اليونانى سواء فى المدن الساحلية أو فى الجزر الموجودة فى بحر تراقيا. والبدائية بالمدن الواقعة على الساحل الشمال المسمى Proponte والواقعة على بحر مرمرة الذى يفصل مدن اليونان عن مدن آسيا الصغرى.

مدينة Perinthes عرفت المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فعثر على نقش مقدم لإيزيس أفروديتى وهذا النقش قدم كإهداء للآلهة من الكاهن المخصص لعبادتها

Vidman , op . cit, nos. 125 , 126 , pp. 56 , 57.

Dunand., Tome II , pp. 195 , 196, pl. VIII , fig. 1.

Ibid ., p. 197.



فى المدينة ويعود هذا النقش للقرن الثانى ق.م<sup>(١)</sup>. و كانت توجد عبادة منظمة لإيزيس فى المدينة، ويدل اسم الإلهة أن طقوس العبادة كانت تقدم لإيزيس - أفروديتى التى تكونت عبادتها خلال العصر اليونانى .

وفى قرية من قرى مدينة Perinthe تسمى Panido عثر على نقش لإيزيس وسيرابيس يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م. ويشير هذا النقش إلى وجود مكان لعبادة المعبودات المصرية وأنه كان يطلق على المبنى اسم Analemma وهو عبارة عن بناء معمارى شارك فى بناؤه معتنقى العبادات المصرية.<sup>(٢)</sup>

ويرى Lafaye أن هذا البناء كان معبد وبنى فى مدخل Bosphore فى مواجهة الرأس الأسىوى المسمى Hiéron وهى المنطقة الواقعة الساحل الشمالى أمام أسيا الصغرى والتى تسمى Propont وأن هذا المعبد بنى فى القرن الثانى ق.م<sup>(٣)</sup>.

وفى العصر الرومانى استمرت عبادة المعبودات المصرية فى تلك المدينة. وصورت على العديد من العملات التى تسك بواسطة الحكومة الإمبراطورية من الإمبراطور الرومانى فسورث إيزيس وسيرابيس فى صور نصفية على العملة الرومانية وكذلك صور حربوقراط وهو يمسك بقرن الخيرات على ظهر العملة وكان يصور سيرابيس وإيزيس على وجه العملة، وصورث إيزيس وهى ترتدى تاج Calathos وترتدى رداء طويل ونمط آخر حيث صورت تقف على مقدمه مركب على عملات الإمبراطور Neron وقد صور تاجها ( Basileion ) مع سنبلتى القمح.<sup>(٤)</sup>

ولقد ساعد على انتشار العبادات المصرية التجار المصريين الذين يقيمون بالمدينة خلال العصر اليونانى وزاد تواجدهم فى عصر الإمبراطور هادريان

(١) Vidman, op. cit., no. 128, p. 57.

(٢) Dunand, Tome II, p.64.

(٣) Lafaye, op. cit., p. 38.

(٤) Dunand, Tome II, p. 199.



من مدن هذه المنطقة مدينة Byzance (\*) التى عرفت المعبودات المصرية فى العصر اليونانى ويوجد بها نقش يعود للقرن الأول ق.م ذكر فيه أسم زيوس وسيرابيس. (١)

يوجد شاهد قبر نقش فوقه اسم إيزيس. (٢)، و توجد شواهد قبور عديدة تؤكد وجود عبادة إيزيس فى تلك المدينة. (٣) وكانت هذه الشواهد تذكر اسم إيزيس المستمعة لتضرعات المحتاجين وابتهاالات عابديها وهذه التقديمات وجد مثلها فى kyme بآسيا الصغرى. ومن الواضح أن إيزيس فى مدينة Byzance كانت تعبد كإلهة جنائزية فليس بعيد عن الإلهة الطقوس الجنائزية فبوصفها زوجة للإوزيريس إله الموتى لذلك اقتبست هذه الصفة منه و فلقد شبهت فى العصر اليونانى بالآلهة ديميتير اليونانية التى دخلت العالم السفلى بحثاً عن ابنتها. (٤) كانت إيزيس تحى الموتى وتحثفل بهم فى كل عام و تقام طقوس دفنهم وبعثهم وكانت هذا الاحتفال يقام فى الشتاء بسبب سماته الجبائزية وكان يحتفل به ليلاً على ضوء المشاعل. (٥)

وعثر على نقش قدم كإهداء فى القرن الأول الميلادى إلى سيرابيس وإيزيس وكان صاحب هذا الإهداء قائد الأسطول الحربى (٦). ومن لقب صاحب الإهداء يتضح أنه كان يعبد على الأرجح إيزيس بيلاجيا إلهة الملاحة وحامية البحارة وربما كان هذا الإهداء بمناسبة الاحتفال الذى يقام فى الربيع لإلهة البحار وسيدة البحر إيزيس. ويعتقد

(\*) تقع على الساحل الشمالى لبحر مرمرة أمام شاطئ آسيا الصغرى.

(١) Vidman , op. cit ., no . 129, p. 57.

من الواضح أن سيرابيس كان له عبادة مشتركة مع زيوس حيث كان كلاهما أكبر إلهة وأهمها كما كانا يتشابهان فى الشكل كثيراً وفى بعض المخصصات لذلك ليس غريباً أن يظهر زيوس بجانب سيرابيس: وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ٣١٥.

(٢) Firatli , N., Stèles Funéraires de Byzance , 1964 , p. 41 .

(٣) Vatin , Cl., Le stèle Funéraire de Byzance , BCH , 41 , 1968, pp. 220- 225.

(٤) Witt , op . cit ., fig. 7.

(٥) Perdrizet , op . cit , pp. 107 – 108.

(٦) Vidman , op. cit , no . 130 ., p. 59.





Dunand أن هذا القائد كان الشخصية المكلفة بقيادة المركب الذى أرسل فى البحر يوم الاحتفال بعد أن تم الاحتفال وإقامة الطقوس الخاصة لإيزيس بيلاجيا.<sup>(١)</sup> ويتضح أن الاحتفال الذى كان يقام للإلهة إيزيس كان بصفتها ربة البحار حيث تفتتح البحر للبحار وغالبا يكون فى فصل الربيع حيث تهدأ العواصف.

هذا عن المدن الواقعة شمال الساحل اليونانى امام شاطئ آسيا الصغرى أمام المدن الواقعة فى مدخل بحر مرمرة فيوجد العديد من النقوش التى تدل على وجود عبادة كانت قائمة للمعبودات المصرية فى هذه المنطقة ومن أهمها:-

مدينة Mesambria عرفت عبادة لمعبودات المصرية خلال العصر اليونانى فعثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق.م قدم إلى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وأنضم إليهم الإلهة أفروديتى واحتوى هذا النقش على أسماء تخص جماعة دينية خاصة بسيرابيس - إيزيس - أنوبيس - أفروديتى<sup>(٢)</sup> وكانت أسمائهم ما يأتى :-

Evelpistos - Apollonis - Athys - lydos - Hermaios.

أما باقى الأسماء فهى غير واضحة.

ويرى Dunand أن اسم Lydos كان صاحبه على الأرجح من إقليم Lydien بآسيا الصغرى واسم Athys من إقليم Phrygien بآسيا الصغرى.<sup>(٣)</sup> وهذه الجماعات الدينية كانت تتكون من عبيد ومن الأشخاص الأحرار على حد سواء لأن عبادة المعبودات المصرية كانت منتشرة بصورة عامة بين طبقات الشعب المختلفة.

ويبدو أن أفروديتى كانت لها عبادة مستقلة عن عبادة إيزيس عكس مدينة Perinthe التى كانت إيزيس مقترنة بأفروديتى فى شخصية واحدة وكانت الشعائر تقدم للإلهة إيزيس أفروديتى. أما هنا فكانت طقوس العبادة منفصلة لكل إلهة على حده

Dunand , Tome II, p. 200.

Apulineus , Mex. XI, 16.

Witt , op . cit , p. 241.

Grenier , op. cit ., no . 93 , p. III ; Vidman , op .cit, no . 131 a , p. 60.

Dunand , Tome II, p. 66.

وأىضا عن الاحتفال الخاص بإيزيس بيلاجيا .

وفاء الغنام: المرجع السابق ، ص ١٦٢ .



وربما كان تواجد هذه العبادة يعود إلى التجار السكندريين الذين حملوا الهتهم فى أسفارهم المختلفة.

يوجد نقش آخر قدم إهداء إلى سيرابيس وإيزيس ويعود إلى نهاية القرن الأول ق.م.<sup>(١)</sup> وكانت العبادات فى مدينة Mesambria تقدم للإلهيين إيزيس وسيرابيس بصورة عامة.

أما فى العصر الرومانى فلا توجد أدلة أثرية إليه أما مدينة Tomi فعرفت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى بشكل رسمى فكان يوجد معبد لسيرابيس وكان كاهن المعبد ذو منصب شرفى فى المدينة وكان يقوم بالشعائر الخاصة للإلهة إيزيس فى معبد سيرابيس<sup>(٢)</sup> وبذلك يكون كاهن للإلهين سيرابيس وإيزيس فى تلك المدينة وبالتالى كانت تقام شعائر مشتركة بينهم. ويوضح النقش أنه كان يوجد احتفالات خاصة بإيزيس بيلاجيا إلهة البحار وحامية البحارة.<sup>(٣)</sup>

يوجد احتفال آخر بعودة أوزيريس وكان يقام فى الشتاء مثل أثينا وجزيرة Cios وغيرها من المدن اليونانية الأخرى وقد تحدث هيرودوت عن هذه الاحتفالات.<sup>(٤)</sup> ويوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م قدم من أستاذ معتقى عبادة الثالوث السكندري إيزيس - سيرابيس - /نوبيس.<sup>(٥)</sup> وهذا النقش قدم كإهداء للمعبودات المصرية وهو عبارة عن بناء يقدم فيه شعائر خاصة بالآلهة المصرية وأضيف إليها إله زيوس وكان يوجد كاهن لتلك المعبودات يسمى Isidoros ويدل اسمه أنه كان يهتم بإيزيس.<sup>(٦)</sup>

هذا عن عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى فقد

Vidman , op . cit, no . 132 , p. 59.

Dunand , Tome II, p. 66.

Ibid ., p. 67.

Ibid .,

Vidman , op . cit ., no . 705, p. 303.

Dunand , Tome II , p. 68.

Grenier , op . cit , no . 208 , p. 133.



استمرت العبادات والشعائر المقامة للآلهة المصرية. حيث يوجد العديد من النقوش التي تؤكد ثبات هذه العبادة في العصر الروماني.

عثر على نقش يعود لعصر الإمبراطور نيرون قدم كنذر إلى كاهن سيرابيس وإيزيس الذين جاء اسمهم في النقش<sup>(١)</sup>. ويوجد نقش آخر يعود للقرن الثاني الميلادي لسنة ١٦٠ ميلادية قدم إلى سيرابيس هليوس - إيزيس - واسم ثالث ربما/توبيس أو حربوقراط<sup>(٢)</sup>. جاء ذكر سيرابيس الذي عبد كباله شمس وكان يصور بصفته إلهاً شمسياً مقترناً بهليوس فصور بتاج مشع الذي كان مخصص هليوس وكانت عقيدة الشمس قوية في مصر الفرعونية واكتسبها سيرابيس في العصر اليوناني مع كثير من الصفات الأخرى حيث أصبح مثل إيزيس جامع لصفات كل الآلهة بل وأصبح إلهاً عالمياً فاكسب قبولاً واسعاً ولأول مرة في المدن اليونانية يظهر مقترناً بهليوس في عبادة واحدة<sup>(٣)</sup>.

مما يوضح أن التجار المصريين كان لهم دخل في نشر العبادات المصرية في هذه المنطقة حيث أن عبادة هليوس لم تكن منتشرة في مدن اليونان بصورة كبيرة ولكنها في مصر كانت عقيدة مهمة ممثلة في آمون ، رع ، أوزيريس ، حربوقراط وجاء سيرابيس احتوى صفاتهم كلهم في شخصيته بل والآلهة اليونانية ممثلة في زيوس - ديونيسوس - هليوس - اسكليبيوس وغيرهم من الآلهة الأخرى فكان مجمع الآلهة معاً في العصر اليوناني في مصر ومنها جاء بها إلى منطقة Ponte عن طريق التجار الذين أقاموا بها وكانوا يقدمون طقوس عباداتهم لآلهتهم في تلك المنطقة واستمروا في ممارسة شعائرهم وهذا ما حدث في مدينة Périnthe

Vidman , op . cit ., no . 707, p. 303.

Ibid ., no.708,p.304.

Turcan , R., Sérapis Chez Mithra , *Homnages a jean Leclant*, Vol 3 , etudes Isiaqus , (Le Caire , 1994), pp. 475 – 476.

لقد تطابق سيرابيس بآله الشمس اليوناني هليوس ثم تطابق بنظيره عند الرومان Sol وغالباً ما كان يسمى هليوس سيرابيس ومن خلال تطابقه بالآلهة الشمس اقترن بـميثرا الإله الإيراني الذي علا شأنه في العصر الروماني .

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٧ .



ومن الواضح أن المعبودات المصرية كان لها شكل رسمى فى العصر الرومانى فى تلك المدينة حيث اقترن أسماؤها مع أسماء بعض الإباطرة الرومان.

وفى القرن الثالث الميلادى وجد نقش ذكر فيه أسماء جمعيتين من جماعات المعبودات المصرية وهم Pastohores و Hiéronautes<sup>(١)</sup> ويبدو أن هاتين الجمعيتين كانتا خاصتين ويبدو أن جمعية Pastophores كانوا منتشرين فى المعابد المصرية بتلك المنطقة فكانت مهتمة بالوحى الذى يأتى عن طريق التلقين فى حجرة مظلمة أو أثناء النوم فى الأحلام وكان من ضمن هذه الجماعات أشخاص تقلدوا وظائف كهنوتية مهمة فى المعبد المصرى ولقد تحدث أبولونوس عن هذه الجماعات<sup>(٢)</sup>.

وهذه الجماعة كانت تقيم عيد يسمى Chaeremon الذى كان يقوم بمعالجة مرضاهم عن طريق أسلوب حياة معينة يقوم بها هؤلاء المرضى حسب أوامر الكهنة وكانت الطقوس الخاصة بهم عن طريق خدام المعبد المنتمين لإيزيس<sup>(٣)</sup> فكانوا يعيشون حياة زهد وتعفف ليكبحوا شهواتهم الحيوانية وكان معتنقيها يتمتعوا بالامتزاج بين الخدمة الدينية والعلو العلمى، فكان الكاهن كل أمله أن يدرب نفسه على التحكم فى مشاعره وكانت هذه الجماعة تعتمد على التأمل والحياة الخشنة وكان ينام معتقلي هذا المذهب على نصف عمود من الخشب تحت رأسه الحليق<sup>(٤)</sup>.

أما بالنسبة للجماعة الأخرى المسماة Hiéronautes فمن المحتمل إنهم كان يقدمون العبادات لإيزيس بيلاجيا إلهة البحار وحامية البحارين حيث كانت هذه الجماعة تقيم احتفال ال Navigium وهو افتتاح الإبحار الذى كان يقام كل عام يوم ٥ مارس فى

(١) Pippidi , D.M., *Studii de Istorie a religiilor antice*, (Bucarest, 1969), p. 67 , no .

33; Vidman , op . cit . , no . 709, pp. 304 – 305.

(٢) Apulée , Met – XI , 30.

يخبرنا أبولونوس عن Lucuis الذى شفى من العشى عن طريق الوحى فى المعبد وعندما دخل فى تلك الجماعة خلق رأسه تماما مثل الكهنة وكانت هذه الجماعة تحمل صور الإلهة عالية فى الموكب الخاصة بالاحتفالات التى تقام على شرف المعبودات المصرية.

(٣) Witt, op. cit , p. 97.

(٤) Ibid., p. 65.





الربيع وكان يحضر الكاهن والفرد العادى معاً إلى شاطئ البحر استعداداً للإبحار بسفينة إيزيس<sup>(١)</sup>. مثلما حدث فى مدينتى أرتيريا و أفيسوس وغيرها من المدن الساحلية. وكانت المركب ترسل للبحر للمرة الأولى وهذا الاحتفال كان يقام فى الموانئ الرئيسية للمدن الواقعة على Ponte والبحر الأسود.<sup>(٢)</sup> ولقد عثر على تمثال نصفى صورة رقم (١٠) يعود للقرن الثالث الميلادى فى المدينة ويصور امرأة ترتدى ملابس إيزيس فترتدى خيتون يعطوه عبادة معقودة عند الصدر ويرى Dunand أن هذا التمثال النصفى ربما لإحدى كاهنات إيزيس وليس لإيزيس نفسها.<sup>(٣)</sup>

من هنا وجد أن مدينة Tomi اعتبرت فى هذه المنطقة من أهم المراكز الدينية التى عرفت عبادة المعبودات المصرية ولتكوين الجمعيات الدينية بل وانتشرت وازدهرت فى تلك المنطقة خلال فترة طويلة من الزمن حيث تواجدت العبادة المصرية تقريباً منذ القرن الأول ق.م إلى القرن الثالث الميلادى. ومن الواضح أنه كان يوجد معبد فليس من المعقول أن تقدم احتفالات دينية وطقوس ذات شعائر دينية تأملية وبها شظف العيش وخشونة فى الملابس دون وجود معبد لإقامة هذه الطقوس الشعائرية فيه.

ومن المدن التى عرفت عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى مدينة Istros فى القرن الثالث ق.م. ولقد عبد سيرابيس أولاً ثم باقى المعبودات المصرية الأخرى. ويوجد نقش هام يتحدث عن أن مجلس الحكم للمدينة بعث بثلاث مواطنين إلى مدينة Kalchédon<sup>(\*)</sup> بالقرب من وحى أبولو لاستشارته فيما يخص عبادة سيرابيس وهذا النص يعود ربما للقرن الثالث ق.م.<sup>(٤)</sup>

يعد هذا النقش أقدم دليل على عبادة المعبودات المصرية فى هذه المنطقة وأن

(١) Witt, op. cit, p. 97.

(٢) Dunand., Tome II, p. 203.

(٣) Ibid., pp. 203, 204, pl. XXII.

(\*) مدينة فى إقليم خلقدونيا Chalcédone.

(٤) Dunand, Tome II, p. 68., Vidman, op. cit., no. 709 a, p. 305.



العبادات المصرية جاءت للمدينة بمرسوم رسمى من مجلس حكم المدينة ويعد هذا دليلاً على تواجد العبادات المصرية فى المدينة قبل إصدار المرسوم الرسمى.

أما فى العصر الرومانى فلا يوجد أى نقش يوضح عن تواجد أى نوع من العبادة المقامة للمعبودات باستثناء قطعة عمله تعود العصر الرومانى صور سيرابيس عليها فى هيئة رجل طاعن فى السن ملتحي يرتدى تاج Calathos يزين رأسه.<sup>(١)</sup>

أما عن تفسير غياب الأدلة الأثرية عن تلك المدينة فى العصر الرومانى ومن قبل فى العصر اليونانى فلقد أرجعها Dunand إلى أن الثلاثة أشخاص الدين ذهبوا من المدينة لاستشارة وحى أبولو بخصوص إقامة شعائر دينية للمعبودات المصرية بالمدينة جاءت بالنفى لذلك لم تتواجد العبادة بالمدينة. ترى الباحثة أن هذا الاحتمال غير بعيد وتوجد مدن أخرى لم تتواجد العبادات المصرية فى العصر الرومانى دون سبب يذكر منها مدينة دلفى على سبيل المثال لا الحصر.

من عمق إقليم تراقيا وجد مدينتين عرفت المعبودات المصرية فى العصر الرومانى وفى العصر اليونانى عرفت المدن الساحلية النبطية عبادة الآلهة المصرية وفى العصر الرومانى عرفت المدن الداخلية المعبودات المصرية فى إقليم تراقيا وهما:-

مدينة Philippopolis ومدينة Serdica فالمدينة الأولى وجد بها نقش قدم لسيرابيس يعود إلى ٢٥١ ميلادية أى للقرن الثالث الميلادى.<sup>(٢)</sup>

و المدينة الثانية وهى Serdica فربما كان بها معبد لسيرابيس فى القرن الثانى الميلادى ويشير نقش عثر عليه فى المدينة إلى أنه كان يوجد عبادة قائمة للمعبودات المصرية.<sup>(٣)</sup>

ومن المدن الهامة التى تواجدت بها المعبودات المصرية ولكن فى العصر اليونانى

Dunand ,Tome II, p. 204.

Vidman , op . cit ., no ., 133 , p. 60.

Ibid , no . 134 , p. 61.

(١)

(٢)

(٣)



مدينة Tyras (\*) التي يوجد بها نقش موجه إلى سيرابيس وإيزيس يعود للقرن الثاني أو الأول ق.م. (١) وجاء ذكر اسم إله ثالث في هذا النقش ولكنه غير واضح فربما كان أنوبيس أو حربوقراط

ومن الشريط الساحلي بمدنه والمدن الداخلية لإقليم تراقيا إلى الجزر الواقعة في بحر Thrace. جزيرة Lemnos وجد بها نقش يعود للعصر اليوناني كتب اسم إيزيس في هذا النقش الذي عثر عليه في تلك الجزيرة. (٢) وجزيرة Imbros عثر بها على نقش قدم كاهن خاص لإيزيس من كاهنتها وذكر اسم سيرابيس في النقش. (٣)

أما جزيرة Thasos فتعتبر أكثر حظاً في النقوش حيث عثر بها على العديد من النقوش التي تعطي مزيد من المعلومات عن العبادات المصرية الموجودة بالجزيرة ولكن ليست بصورة كافية. (٤) ففي جزيرة Thasos ظهر أول اسم مصري في هذه المنطقة بين الطبقة الأرستقراطية التي تقطن الجزيرة مثل اسم Neilus الذي ربما يشير إلى إله نيلوس. وفي بداية القرن الرابع ق.م ظهر اسم kanobos وفي عام ٣٥٠ ق.م ظهر اسم Isigonos واسم سيرابيس. (٥)

منذ القرن الخامس أو الرابع ق.م كان يوجد تبادل تجاري بين الجزيرة ومصر ومن الواضح أنهم تأثروا بالعبادات المصرية لدرجة أن يقتبسوا بعض من الأسماء المصرية الخاصة بالمعبودات المصرية وقاموا بإطلاق هذه الأسماء على بعض من أبنائهم في الجزيرة. وفي القرن الثاني ق.م وجد معبد لسيرابيس وكان يوجد جماعة دينية خاصة بسيرابيس. وعثر على نقش يتحدث عن هذه الجماعة القائمة على خدمة سيرابيس

(\*) تقع شمال Istors.

(١) Vidman, op. cit, no. 712, p. 305.

(٢) Ibid., no., 263, p. 135.

(٣) Ibid., no 264, p. 136.

(٤) Dunand, Ch & Pouilloux, J., *Recherches sur l'histoire et les cultes de thasos*, (paris, 1954), I, pp. 383, 384.

(٥) Dunand, Tome II, p. 62.



ويشير النقش إلى الوجبة المقدسة الخاصة بسيرايبس والتي كان يتواجد بها عدد من الطبقة الأرستقراطية بالجزيرة.<sup>(١)</sup> وجاء ذكر إيزيس في النقش حيث كانت الجماعة الخاصة بسيرايبس تبجل إيزيس . ويوضح النقش أن هذه الجماعة لم تكن متواجدة بمعبد سيرايبس بالجزيرة. ويوجد نقش آخر ج.الزى يعود للقرن الثاني ق.م يوضح أنه كان يوجد كهنة عبيد خدام لإيزيس.<sup>(٢)</sup>

وفي العصر الروماني يوجد تمثال نصفي لسيرايبس مصنوع من البرونز ومن المرجح أنه جاء من مصر مع أحد التجار المصريين ويوجد إهداء إلى سيرايبس هليوس.<sup>(٣)</sup> وتلاحظ غياب أي أثر يشير إلى إيزيس ماعدا النقش السابق ذكره.

Vidman , *op .cit* , no . 265, p. 136.

*Ibid* ., no . 266 ., p. 137.

Dunand , Tome II , p. 199.

(١).

(٢).

(٣).





## المعبودات المصرية فى جزر بحر إيجه

Crete

جزيرة كريت

جزر الكوكلا ديس :-

Andros

جزيرة اندروس

Ténos

جزيرة تينوس

Amorgos

جزيرة ميلوس

Astypalia

جزيرة استيباليا

Théra

جزيرة ثيرا

Anaphé

جزيرة أنافى

Syros

جزيرة باروس

Paros

جزيرة باروس

Rhénée

جزيرة رينى

Ios

جزيرة ايوس

Delos

جزيرة ديلوس



## المعبودات المصرية

## فى جزر بحر إيجه

كانت توجد علاقات تجارية وثقافية بين مصر وجزر بحر إيجه (\*) منذ العصر الفرعونى واستمرت هذه العلاقات قائمة خلال العصر اليونانى من خلال الملوك البطالمة وخاصة بطلميوس الثانى الذى حقق تواجداً لمصر فى جزر بحر إيجه مما أدى إلى انتشار المعبودات المصرية فى تلك الجزر بجانب التجار المصريين الذى كانوا يأتون إلى جزر بحر إيجه للتجارة وكانوا يحملوا معهم معبوداتهم ومن خلال تلك الجزر عبرت المعبودات المصرية إلى مدن اليونان ومن أهم هذه الجزر ما يأتى :-

## ١- جزيرة كريت :-

أدى النشاط التجارى بين التجار المصريين وجزيرة كريت إلى وجود علاقات اقتصادية وثقافية وحضارية بين الجزيرة ومصر منذ عصر كريت الميناوية (\*\*) ونتج عن ذلك اختلاط بين اهالى الجزيرة وبين المصريين من التجار و أدى هذا إلى تأثر أهل الجزيرة بالمعبودات المصرية التى أثرت بشدة فى ديانة الجزيرة منذ العصور القديمة

(\*) يقع بحر إيجه بين شواطئ آسيا الصغرى وشبه جزيرة البيلوبونيز ويضم جزر كريت، كوكلاديس - ديلوس وغيرها من الجزر الأخرى.

(\*\*) كان فى كريت حضارة قديمة تسمى الحضارة الميناوية نسبة إلى الملك مينوس وكانت بين ٢٦٠٠ : ٢٠٠٠ ق.م. وكان يوجد تشابه بين الحضارتين المصرية والكريتية مما يدعو إلى الظن بأن هجرة مصرية حدثت إلى كريت وكانت مظاهر الحضارة فى منطقتين الأولى مدينة كنوسوس التى تقع وسط الساحل الشمالى للجزيرة على التل الذى سميت باسمه أما الثانية فمدينة Faestos وسط الساحل الجنوبى للجزيرة.

فوزى مكاوى : تاريخ العالم الأريقى وحضارته من أقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م، كلية الآداب، (جامعة طنطا، ١٩٩٩)، ص ٢٧.

لطفى عبد الوهاب : اليونان مقدمة فى التاريخ الحضارى، الإسكندرية، ص ٧٦



وزادت خلال العصر اليونانى (\*) ولم يشمل هذا التأثير على الأرجح مدن الجزيرة كلها بل الجزء الجنوبى فقط ويمكن القول أنه لم يكن فى الجزء الشمال عبادة قائمة للمعبودات المصرية و قلة الأدلة الأثرية لا تعطى معلومات عن العبادات المصرية فى الجزء الشمالى عكس الجزء الجنوبى الذى عثر فيه على العديد من النقوش الأثرية التى تعطى فكرة عن المعبودات المصرية فى الجزء الجنوبى من الجزيرة ومن أهم مدنه ما يأتى:-

عرفت مدينة جورتين Gortyne التى تعتبر أهم مدينة على الإطلاق المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى وعثر بها على العديد من النقوش التى كتب بعضها على أعمدة المعبد الذى كان يوجد بالمدينة والبعض الآخر كان عبارة عن إهداءات للمعبودات المصرية على رأسهم إيزيس (١).

تعود بدايات النقوش إلى القرن الثانى ق.م فى مدينة جورتين (\*\*) وكان يوجد معبد إيسيوم لإيزيس مخطط شكل (٣) وتوجد بقاياها فى المدينة ويوضح النقش الذى عثر على أحد أعمدته أنه يعود للقرن الثانى ق.م على الأرجح (٢).

يقع المعبد بالقرب من مبنى يطلق عليه اسم ( Python ) ومن مقر الرئاسة حالياً بالمدينة وكان بناء متواضع به بعض التأثيرات المعمارية المصرية.

بنى على مصطبة Podium مثل المعابد الرومانية والحائط الشرقى لتلك

(\*) كان يوجد علاقات بين الملوك البطالمة وجزيرة كريت فكان بطلميوس فيلادلفيوس يساعد الجزيرة بالجيش فى حربها حيث أرسل قائدة العسكرى بتروكلس patroclés إلى مدينتى Olous , Itans بالجزيرة كما أن زوجة هذا الملك والتى تسمى Arsinoe أطلق اسمها على إحدى مدن كريت وتحت حكم بطلميوس الثالث سيطرت مصر على الجزيرة تماماً.

Bouché , A & Le Clerq , A., *Histoire des Lagides* , Tome I , p. 257 , n . 1.

Vidman , *op. cit* , nos. 164:170, pp. 97:99.

(\*\*) كان يوجد للبطالمة نفوذ فى تلك المدينة حيث تدخل الملك البطلمى فى مساعدة المدينة فى حربها ضد مدينة كنوسوس التى تقع فى وسط الجزيرة وانتهت الحرب لصالح مدينة جورتين مما أعطى بطلميوس بعض المكاسب فى تلك الجزيرة التى عوض بها خسارته فى جزيرة Cos

Bouché & Le Clerq , *op. cit* , pp. 323 -324.

Vidman , *op. cit* ., no . 167 , p. 98.



Podium طوله ٤,٧٥ م وارتفاعه عن الأرض ٠,٥٥ م والذي قسم أعلى المصطبة بحائطين صغيرين إلى ثلاثة حجرات من (Cella) Naos كل حجرة من تلك الحجرات كانت تحتوى على إحدى التماثيل التى وجدت بجوار الحائط وهى تمثل إلهة الثالوث المقدس الممثل فى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس.

وكان Naos الرئيسى يقع فى منتصف البناء وبه تمثال سيرابيس وعلى يمين هذه الحجرة الشمالية كان يوجد تمثال إيزيس وأما الحجرة الثالثة وهى الجنوبية فكان بها تمثال أنوبيس فى هيئته اليونانية والتى أطلق عليها هيرمانوبيس<sup>(١)</sup>.

وكان يوجد بالمعبد Vasque فسقيات وهذه الفسقيات كانت تتصل بمواسير فخارية لجلب المياه من أحواض كبيرة تحت الأرض وكان بجوار الفسقية حوض للمياه مربع بعمق حوالى ١,٥٥ م وله حافة يصعد إليها عن طريق درجتى سلم وكانت هذه الفسقيات تمتد بطول الحائط الجنوبى.<sup>(٢)</sup> مما يوضح أن الماء يلعب دور رئيسى فى الطقوس والشعائر الدينية مثلما يوجد فى المعابد المصرية سواء فى حفلات تطهير الكهنة أو حفلات تكريم الآلهة. وجد Nich أو شبك فى هيئة محراب داخل جدران المعبد فى المدخل وفى الحجرات Naos<sup>(٣)</sup> كان يضع بها تماثيل صغيرة من المرمر والنفخار للمعبودات المصرية مثل معبد بومبى.

ويوجد نقشين عثرأ عليهما بالمعبد يعودان للقرن الثانى ق.م وهما عبارة عن قصيدة مهناه والآخر إهداء مقدمان إلى إيزيس وسيرابيس من شخص وأهدى إلى سيرابيس أسلحته الممثلة فى القوس والدرع وجعبة السهام بعد أن عاد سالماً من الحروب التى كان يخوضها<sup>(٤)</sup>. فربما كان أحد المرتزقة الذين يحاربون فى جيش بطلميوس فليوموتور وتذكر القصيدة التى كتبها إلى إيزيس طالباً الرحمة ونعم من

(١) Dunand , Tome II, pp. 74 – 75.

(٢) Ibid ., p: 76.

(٣) Ibid ., p. 79.

(٤) Vidman , op. cit., nos. 164, 165, p. 97.





المعبودات المصرية ويتوجه بالشكر إلى الإلهيين إيزيس وسيرابيس لحمايتهما له أثناء الحرب. وذكر بالنقش اسم الملك بطلميوس فليوموتور السادس، وبطلميوس الثامن يورجيدس الثانى وجاء ذكر أنتيجونس ملك سوريا.<sup>(١)</sup> أما عن الكهنة الذين تواجدوا بالمدينة فمنهم كهنة كانوا من مصر أرسلهم الملك البطلمي لإقامة طقوس الشعائر الدينية للمعبودات المصرية.<sup>(٢)</sup> وبذلك كانت بعض الشعائر المقامة بالمدينة بها طقوس مصرية خاصاً ما يتعلق بالطهارة بالماء التى كانت تستخدم فى المعابد المصرية.

أما فى العصر الرومانى كانت العبادات المصرية اقل نشاطاً فى المدينة عن ما كانت عليه فى العصر اليونانى. ويوجد نقش يذكر بان سيدة قامت ببناء مبنى يسمى Oikos لإيزيس وأنها سمحت بإعادة ترميمه وهذا البناء يعود ربما للقرن الأول أو الثانى الميلادى<sup>(٣)</sup>. وعلى ما اعتقد أن هذا Oikos<sup>(٤)</sup> كان ملحقاً ببناء أقدم وأكبر ربما كان معبد إيزيس بالمدينة .

أما عن المعبد فقد كان لإلهة الثلاث سيرابيس - إيزيس - أنوبيس الذى عثر عليه فى العصر الرومانى فربما كان أساساً المعبد الذى تم بنائه فى العصر اليونانى . ويوضح النقش أنه كان يوجد جماعة خاصة بأنوبيس بالمدينة<sup>(٥)</sup>. كان يذكر إلهه Synnaoi فى النقش وربما يقصد بها أنوبيس وأوزيريس حيث أن الاثنان يعتبران من الآلهة الجنائزية. وليس حربوقراط كما ذكر Dunand<sup>(٥)</sup>.

(١) Dunand , Tome II , no . 165.

(٢) Dunand , Tome II , p. 97.

(٣) Vidman, *op. cit*, no. 170, p.99.

(٤) ربما كان اسم يطلق على محراب صغير لإيزيس .

(٥) Ibid.,

Dunand, Tome II, p.206.



كانت إيزيس تمثل بإيزيس تيخى إلهة الحظ والقدر ولقد صورت على العديد من تماثيل التراكوتا والبرونز التى تعود للعصر اليونانى الرومانى.<sup>(١)</sup>

عثر بالمدينة على تماثيل لسيرابيس وإيزيس فى معبد المدينة. ( صورتى رقم ١٢، ١١ ) صور سيرابيس واقفاً يمسك بالصولجان فى يده اليسرى ويرتدى العباءة ويزين رأسه تاج سله الأسرار ويظهر الشعر الكثيف وله لحية كثة ويضع يده اليمنى على الكلب كيربيروس ويقف بجانبه إيزيس ترتدى على رأسها تاج قرص الشمس بين قرنى البقرة وتمسك فى يدها اليمنى الصلابة (السيستروم) أما فى اليسرى فكانت تمسك إناء السيتولا Situla وكانت ترتدى خيتون يصف جسدها والثدى الأيسر عارى يعلو الجسد وشاح يغطى الرأس وينسدل فوق الخيتون على الصدر الأيمن والجزء العلوى من الجسد. وهذا النمط كان شائعاً فى العالم اليونانى الرومانى.<sup>(٢)</sup>

وعثر على تمثال آخر لإيزيس صورة رقم (١٣) بدون رأس من الرخام كبير الحجم فى معبد المدينة ويصور إيزيس واقفة ترتدى خيتون يعلوه هيماتيون وحول الصدر نطاق له ثنايا مستعرضه كثيفة والتمثال بدون مخصصات<sup>(٣)</sup> ويرى Dunand أنها تمثل إيزيس تيخى.

ومن ضمن اللقى الأثرية التى تم العثور عليها فى معبد Gortyne تمثال لإيزيس من الرخام ذات حجم كبير صورة رقم (١٤) ويعود التمثال للعصر الرومانى الإلهة واقفة ترتدى الخيتون ذات ثنايا متعددة كثيفة ويعلوه الهيماتون يغطى الكتفين والصدر وينسدل ليغطى الركبة اليسرى فقط المخصصات مفقودة وبالتالى لم يحدد صفتها وأكن Dunand وصفها بأنها إلهة إيزيس - تيخى إلهة الحظ والقدر.<sup>(٤)</sup>

(١) Perdrizet, *op. cit*, no.284,pl.XVI ; Reinach , Répertoire de la statuaire , vol . v, p.329, figs. Nos. 1,3,4,6.

(٢) Dunand , Tome II, pl. XXIII, fig.2.

(٣) Merkelabach , *op. cit.*, fig. 115,p. 590; Reinach , *op. cit*, Tome IV , p. 254 nos. 2.6.

(٤) *Ibid.*, pl . XXVI.

Dunand ,Tome II , pl.XXIV.



أما مدينة **Dibaki** فيذكر النقش الذي عثر عليه في تلك المدينة أن الإلهين أوزيريس وأنوبيس كانا بجانب إيزيس وكانت توجد عبادة قائمة لأوزيريس في تلك المدينة. <sup>(١)</sup> ويعود لنفس الفترة السابقة تقريباً ولا توجد أدلة أثرية تدل على تواجدتها بالمدينة قبل العصر الروماني.

ومدينة **Poikilassos** كان يوجد بها عبادة للمعبودات المصرية ويوجد به نقش يعود للقرن الثالث الميلادي يذكر أنه تم إهداء بناء **Naos** على نفقة **Fulvia** ابنة **Drakon** إكراماً لسيرابيس <sup>(٢)</sup>. كانت هذه المدينة تحتفظ بعلاقات صداقة مع مدينة جورتين ومع مدينة قوريني منذ العصر اليوناني <sup>(٣)</sup>. وعلى الساحل الجنوبي شرق مدينة جورتين توجد مدينة **Hiérapytna** عثر بها على تابوت ذات شكل جميل يعود لعصر الإمبراطور هادريان <sup>(٤)</sup>. صورتى رقم (١٥ ، ١٦). وصور على هذا التابوت في جوانبه الأربعة كلا من حورس وأبيس <sup>(\*)</sup> وإيزيس جيحوتى <sup>(\*\*)</sup> وأوزيريس الذي كان له عبادة

<sup>(١)</sup> Vidman, *op. cit.*, no. 163; Salač, *op. cit.*, p. 45.

<sup>(٢)</sup> Vidman, *op. cit.*, no. 172, p. 100.

<sup>(٣)</sup> Dunand, Tome II, p. 208.

<sup>(٤)</sup> *Ibid*, p. 208., pl. XXVII, XXVII.

<sup>(\*)</sup> كان أبيس يمثل عند المصريين العجل المقدس أبيس وكان يسمى لدى المصريين القدماء الإله حابي **Hapi** وكان مركز عبادته مدينة منف حيث اقترن بالإله بتاح إله تلك المدينة وأصبح روحه المباركة في عصر الدولة الوسطى والحديثة وكان يرمز له بالقوة الجسدية والخصوبة والتفوق في النسل واندمج في العصر اليوناني مع الإله أوزيريس مكوناً **Osor - Hapi** التي حرفت في عصر البطالمة إلى أوزيريس **Osorapis** وكان يعتقد أنه عندما يموت يعود فيولد من جديد وكان في هيئته الحيوانية يحمل الميت فوق ظهره، ومثل في العصر اليوناني الروماني في هيئة جسد إنسان برأس العجل المقدس أبيس.

Dimick., J., *The Embalming House of the Apis Bulls*, *Archaeology*, (New York, 1955), pp. 183 – 187; Mercer, *op. cit.*, p. 409.

<sup>(\*\*)</sup> هو الإله تحوت **Thoth** الإله الرئيسي لمدينة الأشمونيين والذي كان يعد طبقاً لنظريتها الدينية الخالق الأول الذي أوجد نفسه بنفسه وهو مخترع وخالق كل الفنون والعلوم ورب الكتب وكاتب الآلهة:-

Budge, W., *The Gods Of the Egyptian*, (New York, 1969), p. 401.

وكان يصور على هيئة قرد البابون (جيحوتى) وطائر الأييس ولقد اقترن مع هيرميس منذ القرن الثاني ق.م وخاصة في سفارة واستمرت عبادته في العصرين اليوناني الروماني:

وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ١٠٨.



قائمة له وللآلهة التي تدور في فلكه مثل حورس وأبيس ونجد هنا غياب أنوبيس.  
ومدينة فونيكس Phoenix تقع على الساحل الجنوبي عشر بها على نقش لاتيني مؤرخ  
بالنصف الأول من القرن الثاني الميلادي.<sup>(١)</sup> موجه إلى سيرابيس الذي يتماثل مع  
جوبيتر.

في منطقة Réthymno \* عشر في مدينة Haghia Galene تحت ماء البحر على  
قطع عملات رومانية وتماثيل ظهر منها تمثال نصفي لإيزيس من البرونز صورة رقم  
(١٧) يصور النصف العلوي لإيزيس ترتدي تاج عبارة عن قرص الشمس وقرني البقرة  
وسنبلي القمح رمز ديميتري ويظهر تصفيف الشعر المقسوم على جانبي الرأس، ملامح  
الوجه واضحة، ترتدي خيتون ذو ثنايا عديدة على الصدر والتمثال النصفي يوضع على  
قاعدة من البرونز، ربما تصور إيزيس ديميتري إلهة المحاصيل الزراعية وخصوبة التربة  
ولقد صور بهذا النمط العديد من التماثيل التي تعود للعصرين اليوناني والروماني.<sup>(٢)</sup>

(١) Vidman, *op cit*, no. 171, pp. 99, 100.

(٢) تقع في شمال الجزيرة.

(٣) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٩ : ١٥١ .





## ٢ - جزر الكوكلا ديس : - (\*)

تعتبر جزر الكوكلا ديس جزء من إمبراطورية البطالمة حيث نظم بطلميوس فيلادلفوس في القرن الثالث ق.م اتحاد الجزر مع بعضها تحت سيطرة البطالمة.<sup>(١)</sup> وكانت تتكون من العديد من الجزر منها :-

### Céos

#### جزيرة : -

عثر بها على نقش يعود للقرن الثاني ق.م يشير إلى وجود جماعة خاصة بعبادة سيرابيس وكانت هذه الجماعة تقيم طقوس وشعائر دينية خاصة بإيزيس.<sup>(٢)</sup> وكانت تعبد إيزيس في الجزيرة على الرغم من أن الجمعية خاصة بسيرابيس وكان رئيسها Epameinon هو ابن أحد موظفي الأسرة البطلمية الحاكمة أي رئيسها كان مصري يقيم بالجزيرة وبالتالي فالشعائر كانت تقدم للإلهة المصرية من خلال إيزيس.

أما في العصر الروماني فلا توجد أدلة من النقوش التي تؤكد أو، تنفي وجود المعبودات المصرية بالجزيرة

### Andros

#### جزيرة أندروس : -

وقعت هذه الجزيرة تحت سيطرة البطالمة منذ القرن الثالث ق.م وانضمت إلى اتحاد الجزر الكوكلا ديس الذي أقامه بطلميوس فيلادلفوس وأول نقش عثر عليه في تلك الجزيرة مهم جداً حيث كتب في هينة قصيدة أو نشيد مرتل للإلهة إيزيس وأهمية هذا النشيد أنه يتشابه مع الأناشيد المقدمة لإيزيس في مدن Kyme بآسيا الصغرى وجزيرة

(\*) جزر الكوكلا ديس هي جزر تقع في بحر إيجه وتعني الكوكلا ديس باليونانية الدائرة نظراً لأنها مجموعة من الجزر تمثل دائرة تقريباً حول جزيرة ديلوس وهي تمثل جزء من الأرخيبيل اليوناني وهذه الجزر خضعت لأثينا في عام ٤٩٧ ق.م وتقلبت بين قوى التي فرضت عليها سيطرتها ما بين القرن الثالث ق.م إلى عصر أغسطس. فوزى مكاي : المراجع السابق، ص ٢٦.

(١) Dunand, Tome II, p. 210, pl. XXIX.

(٢) Lafaye, op. cit., p. 37.

Vidman, op. cit., no 158, p.95; Rusch, op. cit., pp.58, 59.



Ios ويتشابه معها في العديد من السطور بل يتشابه مع نشيد بتاح الموجود في ممفيس في البيت الثالث و التالي له <sup>(١)</sup>. ويقدم هذا النقش موضوعات كثيرة خاصة بإيزيس اليونانية حيث يصفها بالمشرفة للقوانين، الحامية للأخلاق والعدالة، الحافظة على النساء والمنزل، المجيبة والمستعمة للمبتهلين، سيدة الحرب وملكة السماء والأرض والبحار المنظمة لمسير الكواكب المرسل للصاعقة والتي تهدئ الرياح ويرى Roussel أن هذه الصفات مصرية استمرت خلال العصر اليوناني <sup>(٢)</sup>. وهي إيزيس فاريا ففي أحد أبيات القصيدة يصفها الكاتب بأنها سيدة البحار التي جاءت من الإسكندرية لتحمي البحارة من الأخطار حيث يذكر في البيت رقم ٣٠ من القصيدة أن إيزيس هي التي ابتكرت الملاحة <sup>(٣)</sup> و صفة إيزيس فاريا (بيلاجيا) مصرية حيث ظهرت في العصر الفرعوني كحامية للبحارة المصريين الذين يبحرون عبر ماء النيل بمراكبهم لبلاد بونت في الجنوب للتجارة. وأسطورة إيزيس في بحثها عن زوجها أوزيريس ووصولها عن طريق البحر من مصر في اتجاه الشاطئ الفينيقي إلى مدينة بيبلوس وبالتالي فصفتها كإلهة بحرية قديمة منذ العصر الفرعوني ولكنها أخذت الطابع اليوناني في العصر اليوناني.

أما عن تاريخ هذا النقش فيرجعه Roussel إلى بداية القرن الأول ق.م. <sup>(٤)</sup> وأرجعه Dunand من فترة حكم Sulla إلى الإمبراطور أغسطس <sup>(٥)</sup>. وأرجعه Salač القرن الأول ق.م. <sup>(٦)</sup> ولكن يعتقد أنه طالما به تأثيرات مصرية صحيحة فمن المرجح أنه يعود

<sup>(١)</sup> Lexa , op. cit , pp. 138 – 152.

Peek , W., *Der Isis hymnus von , Andros und verwandte texte* ,(Berlin , 1930), pp. 121 , 125.,

Roussel .P., *Un Nouvel aIsis*, REG, Tome XLII,( Paris , 1929). , pp. 139- 168.

<sup>(٢)</sup> Ibid, p. 154.

<sup>(٣)</sup> Ibid, p. 156 – 157.

<sup>(٤)</sup> Ibid.,

<sup>(٥)</sup> Dunand , Tome II, p. 116.

<sup>(٦)</sup> Salač,op. cit, p. 45.



للفترة التى كانت الجزيرة تقع تحت حكم ملوك البطالمة أى خلال القرن الثانى ق.م على الأرجح. أما فى العصر الرومانى فيوجد نقش قدمه شاب يسمى Dorotheos للمعبودات المصرية على رأسها إيزيس<sup>(١)</sup>. و صورت إيزيس على عملات الإمبراطور هادريان ولقد شبهت بآرتميس فى هذه العملات حيث صورت بصفتها إيزيس - آرتميس<sup>(٢)</sup>. ومن الواضح أن العبادات كانت قائمة لإيزيس فى الجزيرة على الرغم من قلة الأدلة الأثرية بها.

### Ténos

جزيرة -

عثر بتلك الجزيرة على نقشين قديما للمعبودات المصرية النقش الأول عبارة عن إهداء للتالوث المصرى إيزيس - سيرابيس - أنوبيس يعود للقرن الثانى ق.م.<sup>(٣)</sup> أما النقش الآخر فمقدم إلى إيزيس و سيرابيس فقط وهذا النقش يعود إلى القرن الأول ق.م. كان هذا النقش إهداء من جنود كانوا يقيمون فى الجزيرة<sup>(٤)</sup>. ومن هنا نعرف أنه كانت توجد عبادة التالوث بالجزيرة .

أما فى العصر الرومانى فيوجد نقش يوضح أنه كان يوجد قائد الأسطول الحربى الذى كان يقدم طقوس عبادة للمعبودات المصرية<sup>(٥)</sup>. ويشير هذا النقش إلى وجود جمعية كانت قائمة وكان هو رئيسها أنه كان يوجد كاهن للمعبودات المصرية، وبما أنه يوجد كاهن فمن الضرورى أن يكون هناك معبد لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية ويوضح أن العبادة كانت تقدم لإيزيس فأريا إلهة البحارة والبحار.

### Mélos

جزيرة ميلوس -

وجد بها عبادة للمعبودات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها شكل مميز فيوجد

(١) Vidman , op. cit, no. 157, p. 95; Rusch , op. cit , p. 58; salač, op. cit, p. 45.

(٢) Dunand , Tome II , p. 212.

(٣) Vidman, op. cit, no. 152 , p. 93., Grenier , op. cit , no. 146, p. 121.

(٤) Vidman , op. cit, no . 151.

(٥) Ibid , no. 154, p. 94.



نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس<sup>(١)</sup> بصفتها هيغيا Hygie وهي إلهة الشفاء أو رسم بجانب هذا النص أذن خاصة بأحدى المرضى . ويوجد نقش آخر قدم للإلهيين سيرابيس وإيزيس بصفتها آلهة طبية<sup>(٢)</sup> . أما أهم نقش فيعود للقرن الثاني ق.م قدم إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس<sup>(٣)</sup> بصفتهم إلهة شافية أما في العصر الروماني فلا توجد أدلة أثرية توضح عن كيفية وجود العبادة في تلك الجزيرة.

جزيرة :-

Amargos

تتميز هذه الجزيرة بوفرة نقوشها فكان بها مدينتين تقام فيهما الشعائر الدينية للمعبودات المصرية هما مدينة Minoa والأخرى Aigialé وتذكر النقوش أنه كان يوجد معابد قائمة بالجزيرة وكانت تقام بها احتفالات دينية كل عام للمعبودات المصرية في نهاية القرن الثالث و الثاني ق.م.<sup>(٤)</sup>

مدينة Minoa عثر بها على نقش عبارة عن مرسوم رسمي أصدره Minoétes تقريباً الذي كان حاكم المدينة وهذا المرسوم يخص شخص من أصل karpasos يدعى Areto Kléon حيث قرر Minoétes إعطاءه Areto وهو تاج يحتفل به في معبد سيرابيس كل عام وهذا المرسوم كان مقدم لإيزيس - سيرابيس أنوبيس.<sup>(٥)</sup> ويعود هذا المرسوم إلى القرن الثاني ق.م. الموجودة بالمدينة.

يوجد نقش آخر للقرن الأول ق.م كان قدم كهداء إلى المعبودات المصرية الثلاثة سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وكان يشير إلى قرابين وتمائيل للآلهة المصرية<sup>(٦)</sup> . استمرت العبادة بتلك المدينة حتى القرن الأول ق.م أما بعد ذلك لا توجد أدلة على استمرار العبادات المصرية خلال العصر الروماني بالمدينة. ويوجد نقشان يتحدثان عن

(١) Vidman, no. 143, p.90; salač , op. cit, p. 43.

(٢) Ibid, no. 144.

(٣) Grenier ,op .cit, no. 143, p. 12; , Vidman , op .cit , no. 144 a.

(٤) Dunand, Tome II , p. 119.

(٥) Grenier , op .cit, no. 144, p.120; Vidman , op. cit. o . 145, p.91.

(٦) Vidman , op. cit , no. 147, p. 92.





الاحتفالات الدينية بالمدينة، ويعودان للعصر الرومانى وكانت الاحتفالات فى تلك المدينة تنظم كل عام فى العام الأول نظم الحفل بشخص واحد فقط، ولكن فى الأعوام الثلاثة التالية تولى تنظيم الحفل شخصان فقط. كانت وظيفة منظم الحفل تتركز فى تقديم القرابين التى كانت عبارة عن أبقار بجانب توزيع الخمر على الناس الموجودين، أما النقش الثانى فيتحدث عن النفقات التى يحصل عليها منظم الحفل والمظاهر التى توجد بالحفل مثل ( المباخر - والمشاعل - الزيت - الفنازات )<sup>(١)</sup>. ومعظمها مظاهر مصرية، من الأشياء الموجودة بالحفل تعطى فكرة عن أن هذه الاحتفالات كانت تتشابه مع الاحتفالات التى تقام فى مصر وفى مدن اليونان والتى كانت تقام فى الربيع. حيث كان شرب الخمر وتوزيعها تقليد مصرى فى احتفالات إيزيس وكان يعود للعصر الرومانى أما تقديم البقر فكان غير معروف فى المدن اليونانية من قبل.

أما المدينة الثانية وهى Aigiale. فيوجد بها معبد خاص بسيرابيس - إيزيس - أنوبيس<sup>(٢)</sup>. يعود للقرن الثانى ق.م وعثر فى هذا المعبد على نقشين أحدهما كان مقدم إلى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس<sup>(٣)</sup>. أما النقش الآخر فكان على تمثال سيرابيس<sup>(٤)</sup>. من الواضح أن الإلهيين سيرابيس وإيزيس كان لهما عبادة مشتركة معاً حيث يوجد نقش آخر قدم لإيزيس فقط<sup>(٥)</sup>. ومثلما فى المدينة السابقة لا توجد أدلة أثرية تدل على وجود المعبودات المصرية فى تلك الجزيرة خلال العصر الرومانى.

## Astypalaia

### جزيرة -

كانت تلك الجزيرة تحت سيطرة الملوك البطالمة خلال العصر اليونانى فى القرن الثالث ق.م وبالتالى كان طبيعياً أن توجد بها عبادة المعبودات المصرية حيث ذكر معبد

Dunand, *op. cit*, p. 121.

*Ibid.*, p. 122

Grenier , *op. cit* , no. 145, p.121; Vidman , *op. cit*, no. 148, pp. 92 – 93.

Vidman ,*op. cit*, no . 149; Salač, *op. cit*, p. 44.

Vidman , no. 150,.



لايزيس وسيرابيس فى تلك الجزيرة فى نقش يعود للقرن الثالث ق.م.<sup>(١)</sup> حيث تذكر الوثيقة أن شخصاً تبرع ببناء Naos للمعبودات المصرية بالجزيرة. هذا خلال العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى لا توجد نقوش أو أى أدلة أثرية تدل على تواجد المعبودات المصرية فى هذا العصر.

## جزيرة ثيرا :- Théra

وجدت المعبودات المصرية الطريق ممهداً وسهلاً إلى جزيرة وكانت جزء من الممتلكات المصرية حتى منتصف القرن الثالث ق.م .

وكان بالجزيرة أسرة من مدينة Perga فى إقليم pamphylie وكان رب الأسرة موظفاً أرسله بطلميوس فيلادلفيوس إلى الجزيرة ليشرّف على شئونها وكان يسمى Apollonios Artémidoros واستقرت هذه الأسرة بالجزيرة وكان Artémidoros يقوم بصيد الأفيال<sup>(٢)</sup>. ويوجد نقش قدمه إلى المعبودات المصرية. يوضح هذا النقش أن Artémidoros كان يهتم ببناء معبد صغير لإيزيس وتقديم الإهداءات إليها وإلى إلهة الثالوث ممثلة فى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ويعود هذا النقش إلى ٢٤٠ ق.م.<sup>(٣)</sup>.

يوجد نقش آخر قدم من Diokels وخازن المعبد المسمى Basilistai هذا النقش عبارة عن قطعة من الخشب توضح أنه كان يوجد معبد آخر بنى بأمر من بطلميوس فيلادلفوس فى القرن الثالث ق.م.<sup>(٤)</sup>. وهذا النقش عثر عليه بين حطام المعبد ويشير أنه كان يوجد خازن خاص بالمعبد حيث يحفظ الأشياء الثمينة يدل هذا على أن المعبد كان به حجره adyton التى يحفظ بها الأشياء الثمينة والقرابين التى تقدم والإهداءات التى

(١) Vidman , no. 135, p. 87; Rusch , op. cit ., p. 62, Salač, op. cit, p. 42., Witt, op .cit , p.65.

(٢) Grenier , op . cit., no. 76 , p. 108; Witt , op . cit , p. 65.

(٣) Vidman ,op .cit , no . 139, p. 89.

(٤) Grenier, op. cit., no. 75, p. 108.

Vidman , op . cit., no . 137 , pp. 88, 89.



تقدم للمعبودات المصرية يوضح النقش أن الملوك البطالمة كانوا يهتمون بالمعبودات المصرية بتلك الجزيرة. ويوجد نقش آخر كإهداء إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وجاء ذكر الملك بطلميوس الرابع و الملكة أرسينوى الثانية ويعود هذا النقش إلى ٢٠٦ أو ٢٠٨ ق.م.<sup>(١)</sup>

أما عن مخطط شكل (٤) الذي بناه Artémidoros يبدو كبناء مختلف عن معظم المعابد المصرية التي تم بنائها في مصر أو مدن اليونان حيث يتكون من Naos (Cella) بها ما يشبه مصطبة طويلة بجانب الحائط كان يوضح عليها تماثيل الآلهة المصرية ويوجد حائط صغير يفصل Naos عن الحجرة الخلفية التي كانت تستخدم للإجتماعات وكان يحيط بهذا المعبد الصخور وكان يلحق به حجر مستديرة أو مثلثة مخصصة لوضع Stéles ويوجد سلم ضيق يقود لأسفل المعبد<sup>(٢)</sup> وربما كان يؤدي هذا السلم إلى مجرى مائي أسفل المعبد ومن الواضح أن بعض الطقوس التي تقام في هذا المعبد تتشابه مع الطقوس المصرية خاصة فيما يتعلق بالطهارة واستخدام الماء ولكن بدلاً من أن يكون مصدر الماء نهر كان مصدر الماء هنا ماء المطر الذي يجمع في قنوات يخزن مائها أسفل المبنى الذي تنزل إليها بالسلم.

العبادات هنا كانت تتم في هذا المعبد في الهواء الطلق لأن المعبد ليس له سقف وهذا يختلف عن المعابد المصرية في مدن اليونان.<sup>(٣)</sup>

من الواضح هنا أن المعبد الذي بناه Artémidoros كان خاص بعبادة خاصة لإيزيس حيث عثر على نقش قدم إلى إيزيس فقط.<sup>(٤)</sup> وعثر على تمثال لإيزيس أفروديتي<sup>(٥)</sup>.

أما في العصر الروماني فعثر على بعض الآثار التي تعود إلى هذا العصر وكانت

Grenier, *op cit*, no. 77, p. 108.

Dunand, Tome II, p. 126, Rusch, *op. cit*, p.59.

*Ibid.*

Vidman, *op .cit*, no. 142.

Dunand, Tome II, p. 129.



عبارة عن بقايا من العصر اليوناني ولكنها كانت قائمة بصورة دائمة عن طريق المخلصين للمعبودات المصرية. وعثر على رسومات خاصة بإيزيس وسيرابيس على تيجان الأعمدة الخاصة بالمعبد في العصر الروماني وكانت موجودة بأحد المنازل بالجزيرة<sup>(١)</sup>. ويدل هذا على تدهم المعبد وقام بعض الأهالي بأخذ أحجار من بقاياها لاستخدامها في بناء منازلهم. وفي القرن الثالث الميلادي وجد حقل زراعي أطلق عليه اسم سيرابيوم<sup>(٢)</sup>. نسبة إلى سيرابيس. يعني هذا أنه كان المكان الذي كان يوجد به معبد السيرابيوم في العصر اليوناني ثم هدم في العصر الروماني وأطلق على المكان اسم المعبد.

جزيرة:-

Anaphé

تقع هذه الجزيرة بجوار جزيرة Théra وكان يوجد بها عبادة قائمة لإيزيس وسيرابيس حيث عثر على نقش عبارة عن مرسوم رسمي<sup>(٣)</sup> يمجّد الكاهن الخاص بالمعبودات المصرية وهذا النقش يعود للقرن الأول ق.م. ويوجد نقش آخر كان على قاعدة تمثال وهذا النقش يوضح أن الآلهة المصرية كانت تعبد في معبد خاص بها وكان يوجد إلهة أخرى تعبد مع إيزيس وسيرابيس وأهم الآلهة المتعلقة بـ Theaisynnaoi<sup>(٤)</sup>. ومن الواضح أنه يقصد الآلهة المصرية أنوبيس وأوزيريس. وفي العصر الروماني لا دليل على وجودها.

جزيرة:-

Syros

لا يوجد أدلة أثرية تدل على وجود عبادة للمعبودات المصرية في العصر اليوناني في تلك الجزيرة فأقدم نقش عثر عليه في جزيرة Syros يعود للعصر الروماني

(١) Dunand , Tome II, p. 216.

(٢) Rusch, op. cit, p. 60.

(٣) Vidman', op. cit, no. 136, pp-87, 88;.

(٤) Magie, M., Egyptian daitiés in Asia Manor in Inscriptions and coins , AJA,

VOL . 5, (America, 1953), p.171.





وبالتحديد القرن الثاني الميلادي وهو عبارة عن نقش لاتيني وهذا النقش يذكر أثاث معبد خاص بإيزيس<sup>(١)</sup>. ومن الواضح أن العبادة للآلهة المصرية في الجزيرة كانت تقدم بصورة رسمية وصورت إيزيس على عملات الإمبراطور Trajan حتى عصر الإمبراطور Alexandre Sévère فصورت رأس إيزيس على ظهر عملة الإمبراطور Trajan<sup>(٢)</sup>. وعلى عملة Marc. Aurèle. وصورت على عملة الإمبراطور Commode وهي تمسك الصلابة وبجوارها Némèsis<sup>(٣)</sup>. وكان يوجد نقش عليه الصلابة والستيولا أسفل النقش البارز وهذا النقش ممكن يعتبر نقش جنازي قدم من كاهنة خاصة بإيزيس<sup>(٤)</sup>.

كان يوجد أدعية خاصة لسيرابيس قدمها أحد البحارة وعثر عليها في ميناء الجزيرة وهي عبارة عن استدعاء للآله سيرابيس<sup>(٥)</sup>. ومن الواضح أن عبادة سيرابيس في هذه الجزيرة بصفته إلهاً للبحارة وحاميهم مثل الإلهة إيزيس.

## Paros

## جزيرة:

ربما تواجدت المعبودات المصرية في الجزيرة خلال القرن الثاني أو الثالث الميلادي فيوجد نقش يذكر كاهنة إيزيس التي تقدم تضارعاتها إلى إيزيس ويذكر جماعة hiérophores الخاصة بإيزيس<sup>(٦)</sup>. وهي كلمة تعني حامل الأشياء المقدسة لإيزيس أو الملقنين للمذاهب السرية الخاصة بإيزيس. ومن الواضح أنه كان يوجد معبد خاص بالمعبودات المصرية في الجزيرة حيث وجود الكاهنة يدل على وجود معبد تقام فيه الشعائر الدينية بالمدينة خلال العصر الروماني

Vidman , *op. cit.*, no. 155, p. 94.

Dunand , Tome II, p. 213.

Rusch, *op. cit* , p. 58.

*Ibid.*,

Dunand, Tome II , p. 213; Rusch, *op. cit*, p. 58; Vidman, *op. cit* , no. 156.

Dunand , Tome II, p. 214.



## Rhénée

جزيرة:-

تقع هذه الجزيرة بجوار جزيرة ديلوس وعرفت العبادات المصرية بالجزيرة خلال العصر الرومانى فلقد عثر على صلالة من البرونز فى مقبرة<sup>(١)</sup> تقريباً خاصة بإحدى عباد إيزيس وربما كان عضواً فى الإكليروس الخاص بإيزيس، وهناك نقش جنازى من القرن الأول أو الثانى الميلادى موجود فى EGINE ولكنها جاءت من Rhénée وصور على هذا النقش رسم الصلالة<sup>(٢)</sup>. من الواضح أن هذا النقش كان من أحد المخلصين لعبادتها.

## Ios

جزيرة:-

مثل جزر Paros , Syros لا يوجد بها نقوش أو أدلة أثرية أخرى تعود للعصر اليونانى تدل على وجود المعبودات المصرية فى تلك الجزيرة. ولكن هناك نقش يعود للعصر الرومانى وهذا النقش نموذج من نماذج Arétalogie [ الأناشيد ] الخاصة بإيزيس الكبرى<sup>(٣)</sup>.

فهذا النشيد يشبه الأناشيد الأخرى التى عثر عليها فى kyme و Andros ومن سوء الحظ أن نشيد Ios غير كامل ولكن الجزء المفقود من هذا النص استكمل من النص الخاص بجزيرة Andros<sup>(٤)</sup>.

ويبدو أن هذا النشيد اقتبس من نسخة أصلية واحدة وتم نشرها عن طريق كهنتها أو من أحد عابديها اليونانيين الذى كان يقيم فى مصر وكان يدين لإيزيس بالولاء وكان يتوجه إلى معبدها فى ممفيس ومن هنا حفظ هذا النشيد حيث يعتبر Roussel أن هذه الأناشيد نسخة مصرية تم وضعها فى قالب يونانى لتلائم هذا العصر<sup>(٥)</sup>.

Roussel, Cultes Egyptian , p.292, n.5.

(١)

Dunand , Tome II, p. 214.

(٢)

Ibid., p. 215.

(٣)

Peek , op. cit, pp. 121 – 123 – 125.

(٤)

Roussel, REG, pp. 137 – 168.

(٥)



أما عن النص الخاص بجزيرة Los فقد تناوله Peek بالدراسة و Budge أيضاً ولقد قام Peek بترجمته وسوف يتم عرض ترجمته نقلاً عن Budge<sup>(١)</sup> :-  
فلقد قدم هذا النشيد إلى المعبودات المصرية إيزيس سيرابيس - أنوبيس - حربوقراط.  
وترجمته كالتى :-

١ - " أنا إيزيس سيدة كل الأرض، لقد تعلمت على يد هيرميس وبمساعدة هيرميس  
اكتشفت الحروف الديموطيقية لذلك فإن كل الأشياء يجب أن تكتب بنفس  
الحروف " كما أننى .

٢ - وضعت القوانين للجنس البشرى.

٣ - ورتبت الأشياء التى لا يملك أحد قوة لتغييرها.

فأننى الابنة الكبرى لكرنوس Koronos.

٤ - وأننى زوجة وأخت أوزيريس الملك.

٥ - أننى أنا التى تحكم نجم Kuon الإله.

٦ - وأنا التى يطلق عليها الآلهة المقدسة بين النساء.

٧ - ولأجل بنيت مدينة Bubastis.

٨ - ولقد فصلت الأرض عن السماء.

٩ - وأنا التى حددت مسارات النجوم وحددت دوران الشمس والقمر .

١٠ - واكتشفت أعمال البحر.

١١ - كما أننى جعلت العدالة قوية.

١٢ - وأنا جمعت الرجل والمرأة معاً.

١٣ - وأنا التى أنعمت على المرأة بمولودها الجديد فى الشهر العاشر.

١٤ - كما أننى قضيت بأن الأبناء يجب أن يحبوا آباءهم، كما أننى فرضت عقوبات على

(١) Budge, W., *Osiris and the Egyptian resurrection*, volume II, (New York, 1973),  
pp. 289, 290; Peek, op. cit, pp. 121 - 125.



أولئك الذين لا يكونون حبا لأبائهم.

١٥ - كما أننى بمساعدة أوزيريس أخى قد وضعت نهاية لأكل لحوم البشر.

١٦ - وأوحيت للجنس البشرى بتعلم الأوليات.

وعلمت الجنس البشرى أن يمجّدوا تماثيل الآلهة.

١٧ - كما أننى أسست معابد وهياكل الآلهة.

١٨ - وأنا التى قهرت ممالك الطغاة.

وقضيت بأن النساء يكن محبوبات من قبل الرجال.

١٩ - وجعلت العدالة أقوى من الذهب والفضة.

كما أننى فرضت أن الحقيقة يجب وأن تكون ذات قيمة جمالية.

وأنا التى ابتكرت عقود زواج النساء.

كما حددت لغات منفصلة لليونانيين والأجانب.

وأنا التى جعلت التمييز بين الفضيلة والرذيلة تتم عن طريق الفطرة.

كما أننى فرضت جزية على أولئك الذين يحنثون باليمين.

والدراسة التحليلية لهذا النص هى :-

فالبيت الأول يشير إلى أن هيرميس هو الذى علمها الكتابة وهو هنا بمائل تحوت المصرى الذى علم إيزيس التعويذات والذى ابتكر اللغة الهيروغليفية.<sup>(١)</sup> حيث أصبح استخدام الكتابة شىء هام فى مصر.

كما فى البيت الثانى أخذت صفات وملامح Seshat سيشات وهى زوجة تحوت وكانت سيدة دور الكتب ( المكتبات ) وكانت الإلهة الأولى التى كتبت وكانت وظيفتها تسجيل أعمال الملوك.<sup>(٢)</sup>

البيت رقم (٣) هى الابنة للإله Geb المصرى فبدلاً منه جعلها ابنة للإله كرونوس اليونانى.

(١) إيرمان :- المرجع السابق، ص ٦٧.

(٢) إيرمان :- المرجع السابق، ص ٦٨.





البيت رقم (٤) يقصد هنا أوزيريس ملك الشمال والجنوب.

البيت رقم (٥) النجم Kuon هو يقصد النجم Sothis فلقد كانت تعبد إيزيس - سلوئيس حيث حظيت النجوم والكواكب في مصر الفرعونية بالتكريم والعبادة أيضاً وكان أشهر تلك النجوم هو نجم Sothis وهو المعروف حالياً بالنجم الشعري اليمانية<sup>(١)</sup> (\*).

البيت السادس: أخذت وظيفة آرتميس اليونانية حيث اقترنت بها في العصر اليوناني<sup>(٢)</sup>.

البيت السابع: تشبهت بالآلهة باستت إلهة مدينة بوباستت.

البيت الثامن: اتخذت إيزيس وظيفة الإله شو Sho الذي كان إله النور وكان أبالنون وجب إله السماء والأرض وهو الذي فصلهما عن بعضهما البعض فجعل السماء لأعلى ورفع معها الآلهة وجعل الأرض هي الإلهة نوت<sup>(٣)</sup> وبذلك أصبحت إيزيس هي إلهة النور.

البيت التاسع والعاشر: أخذت إيزيس وظيفة ماعت التي كانت توجه وتوضح طريق مركب إله الشمس<sup>(٤)</sup> وكانت راعية كل الأشخاص المسافرين عبر البحر ومنقذه البحارة المستغيثين من أخطار البحار، لأنها أصبحت إلهة بحرية ونظراً لأنها إلهة الرياح فقد حافظت على المناخ الأمن لسريان المراكب.

البيت الحادي عشر :-

كانت إيزيس وأختها نفتيس آلهات الحقيقة والاستقامة وكانتا وماعت يحضرون قاعة محاكمة أوزيريس أثناء عملية وزن قلوب الموتى.

البيت الثاني عشر: أخذت إيزيس شخصية الإلهة حتحور إلهة الحب والخاصة بتجميع

(١) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٤٢.

Mercer, op. cit., p. 269.

(\*) الشعري اليمانية هي نجم يظهر في ٢٠ / ١٩ يوليو حسب التقويم الجولياني.

(٢)

Witt, op. cit, pp. 141 – 151.

(٣) إيرمان: المرجع السابق، ص ٧٤.

(٤) كانت تصور ماعت في هيئة سيدة تحمل على رأسها تاج على شكل ريشة.

إيرمان: المرجع نفسه: ص ٦٨.



الرجل والمرأة.<sup>(١)</sup> والتي أصبحت فى العصر اليونانى إيزيس. أفروديتى.  
البيت الرابع عشر:-

تأمرهم بحب والدايهم حيث كان المصرى القديم يدين بالولاء إلى إبنائه وخاصة لأمهاتهم فكانت من الصفات الموجودة عند المصرى القديم بل وصل له الأمر أن قدس الأم والأمومة فجعل من إيزيس أما لحربوقراط الطفل وقام بتصويرها فى تماثيل عديدة.<sup>(٢)</sup> بل وقدست فى العصر اليونانى بصفتها الأم العظمى.

يرى Budge أن كاتب هذا النشيد قد حافظ على الصفات المصرية لإيزيس ولكنه أضاف إليها نتاج الفكر اليونانى حيث نسب الأساطير الخالصة بإيزيس وأوزيريس إلى إيزيس وسيرابيس ويرى أنه تم الخلط بين الأساطير اليونانية والمصرية فى هذا النص.<sup>(٣)</sup> ويرى Dunand أن هذا النشيد ربما كان نسخة موجودة فى الإيسيوم الخاص بإيزيس فى جزيرة Ios ويرجع ذلك إلى أنه عثر على نشيد Kyme فى معبدها بالمدينة.<sup>(٤)</sup> ونشيد مدينة Thessalanique الذى كان يتشابه مع هذه الأناشيد عثر عليه فى معبد السيرابيوم ونظراً لأنه لا توجد بقايا من المعبد المصرى الموجود فى Ios فمن المرجح أن هذا النص كان من سجلات المعبد وبما أنه موجود فى العديد من المدن الأخرى إذا فهو كان نص موجود فى الإيسيوم الخاص بإيزيس فى مصر.<sup>(٥)</sup>

وطالما يتشابه مع العديد من النسخ الدينية فى أماكن مختلفة توجد فى العديد من المناطق البعيدة عن بعضها فمن المحتمل أنه كان نسخة مصرية أصلاً تم نسخها إلى عدة نسخ بواسطة عابديها أو الكهنة المصريين الذين كانوا يعينون فى المعابد اليونانية خارج مصر. وأنه عانى من الكثير من الخلط بين التعاليم اليونانية والمصرية التى كانت طبيعية فى هذه الفترة، ومن المرجح أن عصر هذا النص يعود إلى القرن الثانى أو الأول

(١) وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ١٥٤.

(٢) Witt, op. cit, pp. 130 – 140; Tran Tan, Tinh, op. cit, pp. 2 – 15.

(٣) Budge, op. cit, p. 293.

(٤) Dunand, Tome II, p.215.

(٥) Peek, op. cit, pp. 123, 115.



ق.م على الرغم من أن Dunand أرجعه إلى القرن الأول الميلادى.<sup>(١)</sup>

### ٣- جزيرة ديلوس :-

اشتهرت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية على هذه الجزيرة فوجود العديد من المعابد الخاصة بالآلهة المصرية والتي كانت تعتبر من أشهر مواطن عبادة الإله أبوللو<sup>(٢)</sup> يؤكد على ازدهار وتوسع عبادتها فى الخارج فى العصر اليونانى.

وعرفت المعبودات المصرية داخل الجزيرة قبل نهاية القرن الثالث ق.م تقريباً عن طريق كاهن يدعى Apollonius الذى كان من مدينة ممفيس وجاء إلى ديلوس أو ربما أحد التابعين له وهم :-

Demetrius أو Telesorchides

وقام الكاهن أبوللونوس ببناء معبد لممارسة الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية بالجزيرة.<sup>(٣)</sup> وهذا المعبد سوف يطلق عليه فيما بعد سيرابيوم A للتفرقة بينه وبين معابد السيرابيوم الأخرى الموجودة بالجزيرة. وكان للملوك البطالمة دخل فى انتشار المعبودات المصرية نتيجة لمعاملاتهم الطيبة مع أهل الجزيرة خلال القرن الثالث ق.م. حيث اهتموا بالمعبد الكبير الخاص بأبوللو الإله المقدس لدى سكان جزيرة ديلوس واهتم بطلميوس فيلادلفوس بالآلهة اليونانية التى تقام لها شعائر دينية على الجزيرة مثل أبوللو، أثينا، ديانا، وغيرها من الآلهة الأخرى.<sup>(٤)</sup>

فجزيرة ديلوس كانت أكثر قرباً لمصر وخضعت مباشرة لحكمهم قبل استيلاء أثينا عليها خلال منتصف القرن الثانى ق.م حيث أنشأ بطلميوس فيلادلفوس اتحاد بين الجزر الواقعة فى بحر إيجه المسماة الكوكلايس وديلوس تحت قيادته وكان هو الحامى لها ثم أنشأ مجلس أعلى خاص بشئون هذه الجزر و المكلف بتنظيم الأعمال العامة ووضع

Dunand , Tome II , pp. 215 , 216.

Witt, *op. cit* , p. 65.

Ibid , p. 49.

Lafaye , *op. cit* , p. 37.



القوانين وكان هذا المجلس برئاسة وكيل عينه الملك البطلمي تحت رئاسته مباشرة ومن هنا كان للسياسة دوراً فى ترسيخ المعبودات المصرية بصورة رسمية فى ذلك الوقت عن طريق الموظفين المعيّنين من قبل الملوك البطالمة فى الفترة من ٢٨٧ : ٢٥٠ ق.م.<sup>(١)</sup>

لذلك كان طبيعياً أن يتم بناء هياكل ومعابد للمعبودات المصرية حيث عثر على حوالى ١٢٠ نقش فى معابد ديلوس مقدمة كإهداءات للآلهة المصرية وبعضها كان عبارة عن نذر للآلهة<sup>(٢)</sup>. وكان لهذه النقوش أهمية كبرى حيث ألقت الضوء على معرفة الطقوس والشعائر الدينية التى تقام للمعبودات المصرية على جزيرة ديلوس.

كان يوجد قوائم بيانات مسطرة تعطى معلومات وإحصاء للأشياء الموجودة فى المعابد من تماثيل ونذور وقرابين مما قدم للمعبودات المصرية<sup>(٣)</sup>. وكما حدث فى مدينة أرتيريا Erétie حدث هنا ممثلاً فى أن أقدم نقش عثر عليه فى جزيرة ديلوس كان خاص بإيزيس فقط وكان مقدم من سيدة ربما تكون مصرية كإهداء للآلهة إيزيس وهذا النقش يعود لنهاية القرن الرابع ق.م أو بداية القرن الثالث ق.م<sup>(٤)</sup>.

وفى تلك الفترة لم يعثر على نقوش أخرى تشير إلى وجود معبودات مصرية بجانب إيزيس. وتلاحظ أن الفترة الواقعة بين نهاية القرن الرابع أو الثالث ق.م إلى النصف الأخير من القرن الثالث ق.م أى لحوالى ٢٢٠ ق.م أن النقوش التى تعود إلى تلك الفترة قليلة جداً يوضح هذا أن أسبقية المعبودات المصرية التى تواجدت بالجزيرة كانت لإيزيس وأن أول معبد بنى كان لإيزيس ربما يعود ما بين بداية القرن الثالث وعام ٢٢٠ ق.م<sup>(٥)</sup>. من نفس القرن. ولكن أقدم معبد عثر عليه بالجزيرة خاص بالآله سيرابيس وأطلق عليه سيرابيوم A. مخطط شكل (٥).

Lafaye , op . cit , p. 37.

Ibid .,

Vidman , op. cit , pp. 62- 87.

Roussel , op. cit ., p. 106 , no. 40.; Vidman , op .cit, p. 66.

Roussel , op. cit , p. 208.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)





نظراً لأن أول معبد بنى كان لسيرابيوم يعود لنهاية القرن الثالث ق.م فعلى الأرجح أن أبوللونوس الجد ( الأول ) هو الذى احضر إيزيس إلى الجزيرة نهاية القرن الرابع ق.م ومن المحتمل أنه هو من أنشأ معبد الإيسيوم الخاص بإيزيس. ثم لحق بالإلهة إيزيس بعد ذلك الإله سيرابيس و لم تقدم لهما عبادة مشتركة تربطهما معا فى الطقوس والشعائر الدينية . وهذا عكس الشعائر التى تقدم لهما فى المدن اليونانية الأخرى. حيث أن النقوش التى تعود إلى فترة القرن الثالث ق.م تذكر إيزيس فقط.<sup>(١)</sup>

أما عن تأسيس المعبدتين السيرابيوم C, B فلم يوجد تاريخ محدد لبنائهما ولكن النقوش المهداة لهذين المعبدتين توضح أن معبد سيرابيوم C مخطط شكل (٦) كان موجوداً فى عام ٢١٥ ق.م ، ومعبد B كان موجوداً عام ٢٠٢ ق.م.<sup>(٢)</sup> وبالتالي فهما متقاربان فى تاريخ إنشائها مع أول سيرابيوم بنى فى ديلوس وهو سيرابيوم A.

فى القرن الثانى ق.م كانت ديلوس لديها العديد من أماكن العبادات الخاصة بالمعبودات المصرية وهى ثلاثة معابد سيرابيوم ومعبد إيسيوم خاص بإيزيس فقط وهىكل لأنوبيس داخل سيرابيوم C ومعبد آخر لإيزيس بجوار الهيكل الخاص بأنوبيس فى السيرابيوم (C) <sup>(٣)</sup>.

هذا يوضح أن المعبودات المصرية كانت فى أوج انتشارها وازدهارها على جزيرة ديلوس خلال القرن الثانى ق.م وأصبحت تقديس بصورة رسمية خلال هذا القرن وكانت الجزيرة فى تلك الفترة تحت حكم أثينا وكان للكهنة دوراً فى نشر العبادات فى الفترة من ١٩٠ : ١٦٩ ق.م.<sup>(٤)</sup>

فكان كهنة معابد السيرابيوم الثلاثة وكهنة معبد الإيسيوم الخاص بإيزيس يقومون بأعمال ممثلة فى جمع الأموال من المخلصين المؤمنين بعبادة المعبودات المصرية.<sup>(٥)</sup>

Roussel , *op. cit* , p. 78 , no. 1.

*Ibid.* , p. 250.

*Ibid.* , p. 208.

*Ibid.* , pp. 207 – 208.

Dunand , Tome II, p. 90; Roussel *op. cit* , p. 207.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)



وكانت هذه المبالغ تدخل حجرة adyton وهى متجره يوضع بها الأشياء الثمينة وذلك لاستخدام تلك النقود فى بناء حجرات ملحقة بالمعابد وتقديم القرابين وغيرها من الأعمال الخاصة بالمعبد.

ومع تواجد جالية أثينية على الجزيرة أصبح تقديس الآلهة المصرية عام بين الأهالى وخاصة ممن جاؤا من أثينا حتى أن بعض النقوش الأثرية التى عثر عليها فى أثينا جاء بها من سيرابيوم C واحدى هذه النقوش يعود إلى ٨٠ ق.م صفة رسمية. (١)

ويرى Roussel أن عبادة المعبودات المصرية أصبحت متواجدة بصورة رسمية منذ عام ١٨٠ ق.م بين أهل ديلوس وكان معبد سيرابيوم C صوره رقم (١٨) هو المعبد الكبير الذى تقدم فيه الشعائر الدينية بصفة رسمية وعامة وكان الكاهن القائم على أعمال المعبد يعين من قبل حاكم الجزيرة رسمياً. (٢)

لكن المعبدان الآخران كانت تقدم الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بصفة خاصة. فكان سيرابيوم B مكاناً لتقديس المعبودات المصرية المختلفة ولكن العابدين كانوا يقدمون القرابين لكل إله على حده (٣). ولم يحصل معبد B على الخدمة المكرسة له وكان مقراً المخلصين الراغبين فى الخلاص (٤). وهذا يعنى أنه كانت تقدم عبادة إيزيس ديميتير.

أما سيرابيوم A فكان تحت سلطة أبناء الكاهن أبوللونوس الأب الذى جاء من ممفيس خلال أواخر القرن الرابع أو الثالث ق.م وظل تحت سيطرة أبنائه بالوراثة وكانوا يقدموا الشعائر الدينية على الطريقة المصرية أى التى تقدم فى المعابد المصرية

(١) Dunand, Tome II, p. 90; Roussel, *op. cit.*, p. 250.

(٢) Roussel, *op. cit.*, p. 250.

(٣) *Ibid.*, pp. 253, 254.

(٤) *Ibid.*,



ولكن بشكل غير رسمي<sup>(١)</sup>. أما معبد الايسسيوم الخاص بإيزيس كان بجوار معبد سيرابيوم C و dromos الخاص بأنوبيس قدم فيه الشعائر الدينية بصورة رسمية من خلال الكهنة القائمين على الخدمة داخل المعبد<sup>(٢)</sup>.

يوجد نقش يعود إلى عام ١٦٤ ق.م يشير إلى غلق إحدى معابد السيرابيوم بناء على أمر من حاكم ديلوس وكان هذا المعبد هو سيرابيوم A الواقع تحت سلطة أبناء أبوللونوس، ولقد قام الكاهن ديميتريوس Démétrios كاهن المعبد بتقديم الالتماس إلى مجلس الشيوخ الروماني\* من أجل إعادة فتح المعبد مرة أخرى<sup>(٣)</sup>. ويرى Dunand أن سبب غلق المعبد هو علو مكانه كهان المعبد وأصبح لهم سلطة جعلتهم يضاهون سلطة معبد الإله أبوللو الذي كان له النفوذ الأكبر على الجزيرة وهذا ما لم يحدث في معبد سيرابيوم C الواقع تحت سلطة الآثينيين، وكان الكاهن ديميتريوس الذي حصل على موافقة إعادة فتح المعبد مرة أخرى هو أحد أحفاد الكاهن أبوللونوس مؤسس المعبد<sup>(٤)</sup>. وهذا يعطى فكرة أن الكاهن كان يعين بالوراثة في ذلك المعبد.

ومن الواضح أن كهنة معبد السيرابيوم A كان لهم نفوذاً كبيراً بين العامة من سكان الجزيرة و أصبح لهم من الثروة والنفوذ شأن كبير مما جعل الحاكم على الجزيرة يستشعر نحوهم بالخطر فأمر بغلق المعبد حتى يخفف من سيطرتهم ونفوذهم الذي كبر و طغى.

بعد إعادة فتح معبد السيرابيوم A لم يكن له سلطة دينية كبرى أو نفوذ كما في السابق ولم تدخل خزائنه أى نقود أو إهداءات كثيرة كما في السابق حيث أن الإهداءات والنذور بعد عام ١٦٦ ق.م لم تكن كثيرة. وكان معبد سيرابيوم B يسير على درب معبد

(١) Roussel, *op cit*, p. 200.

(٢) Dunand, Tome II, p. 91.

(\*) كانت روما قوة تظهر على السطح منذ عام ٢٥٦ ق.م بعد أن سيطروا على إيطاليا كلها وفي عام ١٩٧ ق.م هزموا الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا وسيطروا على ممتلكاته.

(٣) Roussel, *op. cit*, pp. 92 – 94, no – 14; Vidman, *op. cit*, p. 64.

(٤) Dunand, Tome II, p. 91.



سيرابيوم A<sup>(١)</sup>.

أما معبد سيرابيوم C فلقد حظى في فترة حكم أثينا على الاهتمام الكبير منهم وشهد فترة رخاء كبيرة وكان مثله معبد الايسيوم الخاص بإيزيس<sup>(٢)</sup>. ولقد تم عمل قائمة سجل فيها إحصاء محتويات المعبد من قبل سلطة المدينة في خلال الفترة من ١٥٦ : ١٤٦ ق.م. وسجل قائمة بإحصاء مبنى Dromos الخاص بأنوبيس والملحق بمعبد السيرابيوم C في عام ١٥٦ ق.م.<sup>(٣)</sup>

ويذكر أحد النقوش أن كاهن معبد سيرابيوم C كان قبل عام ١٥٨ ق.م. يعين من قبل حكام أثينا حيث كان شخصاً يحمل مواظته أثينا وكان يعين سنوياً.<sup>(٤)</sup> وكانت القرابين والنذور والإهداءات تقدم إلى سيرابيس وإيزيس وأنوبيس تشتمل على بناء معبد صغير لأنوبيس الذي كان بجوار معبد إيزيس ملحق بسيرابيوم C وكان يسمى Dromos ثم أهدى الشعب الأثيني معبد صغير آخر إلى أنوبيس عام ١٣٠ / ١٢٩ ق.م. ثم تمثال كبير لإيزيس عام ١٢٨ / ١٢٧ ق.م.، ثم في بداية القرن الأول ق.م. تم تقديم إهداء أثرى إلى سيرابيس وإيزيس ولم توضح النقوش ما هو هذا الإهداء.<sup>(٥)</sup> وابتداء من ١٢٠ / ١٢٥ ق.م. كان الكهنة يشاركون في إعادة بناء عدة أبنية داخل المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية، وكان يتمثل في بناء مكان للقرابين عام ١٢٤ / ١٢٣ ق.م. واستراحة للعابدين في عام ١١٨ / ١١٧ ق.م. وسلم في ١١٧ / ١١٦ ق.م.، ونافورة للماء عام ١١٦ / ١١٥ ق.م. ومصلى وتمثال إلى إيزيس - نيمسيس

Dunand, Tome II, p. 93.

Ibid.,

Ibid.,

Roussel, *op. cit.*, p. 118, no. 65; Vidman, *op. cit.*, p. 68.

Dunand, Tome II, p. 94.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)





Isis – Némésis<sup>(\*)</sup> في عام ١١٠ / ١٠٩ ق.م وعمود وأرضية رخامية في عام ١٠٨ / ١٠٧ ق.م، ومبنى غير محدد استخدمه في بداية القرن الأول ق.م. كل هذه المباني قام بإنشائها الكهنة القائمين على خدمة معبد سيرابيوم C على نفقة المعبد<sup>(١)</sup>.

من الواضح أنه كان يوجد لمعبد السيرابيوم C منذ عام ١١١ / ١١٠ ق.م إلى عام ٨٨ ق.م خادم للمعبد حيث تذكر النقوش المهداة إلى معبد سيرابيوم C اسم خادم للمعبد والذي كانت مهمته متنوعة وكان يتم تعيينهم من قبل حكام أثينا.<sup>(٢)</sup>

عثر على نقش صورة رقم (١٩) صور عليه إيزيس وسيرابيس وسطهما مذبح يعلوه رسم ( الحية المقدسة ) والتي تمثل Agathodémon ذيلها ملتف حول بعضه في حلقات وتقف إيزيس على يسار المذبح وتمسك في يدها قرن الخيران وترتدي تاج مكيال الحبوب أعلى الرأس وتمسك بإناء السقيلا في اليد اليمنى وترتدي هيماتيون يعلوه ما يشبه النطاق أعلى الصدر وتظهر ثيابا الملابس واضحة، أما سيرابيس فصور في الجهة المقابلة لإيزيس على يمين المذبح ويرتدي نفس الرداء التي ترتديه إيزيس ويزين رأسه تاج سله الإسرار ويمسك بقرن الشيرات في يده اليسرى أما اليمنى فيمسك إناء<sup>(٣)</sup>.

وعثر على نقش آخر يعود للقرن الأول ق.م صوره رقم (٢٠) صور عليه إيزيس بيلاجيا إلهة الملاحة تمسك بيديها الشراع وترتدي ملابس واسعة والنقش في حاله سيئة<sup>(٤)</sup> توضح النقوش أن ديلوس شهدت رواجاً ورخاء تجاري في القرن الثاني ق.م وأن إتباع المعبودات المصرية كان معظمهم

(\*) ذكر أبوليوس أن إيزيس كانت تدعى Khammusia وهو أحد ألقاب الإلهة نيميس التي كانت ترمز لسخط الآلهة وغضبهم على البشر المتكبرين، وكانت تد ربة الانتقام كما كانت ربة العدل والإنصاف وتطابقت مع الإلهة معات ربة العدالة في مصر الفرعونية وتيشي لذلك تطابقت مع إيزيس : وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٩١.

(١) Dunand , Tome II, p. 93.

(٢) Rous, el , op. cit ., p. 157, no. 135, p. 162, nos. 146 , 147.

(٣) Dunand , Tome II , pl . XXXVIII, Fig.2.

(٤) Ibid , pl . XXXVIII , Fig . 1



من ديلوس ومن مواطنين حصلوا على سواطنة ديلوس ومن جنسيات أخرى متعددة مقيمين بالجزيرة مثل جزر بحر إيجه، Amorgos, Paros , Tenos , Chios.<sup>(١)</sup>

وكان المصريين والسكندريين منتشرين بالجزيرة وكذلك اليونانيون الآسيويين والسوريين الفينيقيين والفلسطينيين والإيطاليين وكان معظمهم من جنوب إيطاليا بجانب الاثنين الذين تواجدوا بعدد كبير جداً.<sup>(٢)</sup> وكل هؤلاء كانوا يقدمون الشعائر للمعبودات المصرية على الجزيرة، وهؤلاء التابع المخلصين للالهة المصرية كانوا ينتموا لطبقات مختلفة فمنهم القضاة والشخصيات الرسمية ومنهم العبيد وكان الجميع يشارك فى تقديم النذور والقرايين بل والنفقات على المباني الخاصة للمعبودات المصرية على الجزيرة.<sup>(٣)</sup>

لقد استمر تقديم الإهداءات والقرايين على عام ٨٨ ق.م وما بعده. ثم تعرضت الجزيرة لنكسة على يد الملوك ميثراديتس Mithridate ملوك Pontos<sup>(\*)</sup> بآسيا الصغرى والذي أثر هجومهم على الجزيرة وتأثرت الحياة سياسياً واقتصادياً وحضارياً ودينياً وقاموا بالسلب والنهب لكنوز المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية وقاموا بتخريبها وهدم و سرقة محتوياتها ولم يسلم أى من المعابد المصرية من هذا الهجوم<sup>(٤)</sup>. أعيد بناء معبد إيزيس مرة أخرى بعد ذلك وتدل على ذلك بعض من الكتل الحجرية

<sup>(١)</sup> Ruossel , *op .cit*, p. 84 , no . 2.

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome II , pp. 97 :98.

<sup>(٣)</sup> *Ibid .*, p. 98

<sup>(\*)</sup> كان ميثراديتس الأول Mithradates ملك البارثيون فى مدينة Pontos بآسيا الصغرى وكان يسعى للاستقلال عن مملكة السلوقيين بسوريا ونجح ميثراديتس الأول عام ١٤١ ق.م فى دخول إقليم بابل واستولى على مدينة سلوقية على نهر دجلة والتي تعد أهم مدن الدولة السلوقية وبلغ به طموحه أن يكون إمبراطورية كبيرة على حساب الممالك السلوقية والبطلمية فى آسيا الصغرى وبحر إيجه وكان كل فترة وأخرى يغير على ممالك الدولتين:

أبو اليسر فرج، المرجع السابق، ص ١٦٣.

<sup>(٤)</sup> Dunand, Tome II , p. 98.



الموجودة في جدران المعبد التي جاء بها من معبد سيرابيوم C حيث جاء بها من المعبد السوري وتم بناء الحائط الغربى للناؤوس Naos الخاص بالايسيوم معبد إيزيس<sup>(١)</sup>.

تم تعيين خادم لمعبد الايسيوم يسمى Eudod الذي احتل هذه الوظيفة لمدة ١٨ عاماً كما كان يوجد خادمة للمعبد تسمى أرسينوى Arsinoé. وقد تم ذكرها على نقش قدم كاهداء<sup>(٢)</sup>. إلى الإلهة إيزيس مع اسم Eudod ومن المحتمل أنه يعود لـ ٨٨ ق. م.<sup>(٣)</sup> وعثر على نقوش عديدة في معابد السيرابيوم الثلاثة والتي أعطت فكرة عن العبادات القائمة للآلهة المصرية خاصة بمعبد سيرابيوم A , C .

ولقد أوضحت النقوش العديد من النقاط الهامة وهي :-

١ - أن معبد سيرابيوم A كان معبد خاص وكان تابع لسيرابيوم C الذي يعتبر المعبد الرسمي للجزيرة وأن كاهنة حضر من مصر من معبد مدينة ممفيس وأن الشعائر الدينية والطقوس التي تقدم للمعبودات المصرية في هذا المعبد كانت طقوس وشعائر مصرية خالصة حيث اعتبر هذا المعبد أحد فروع معبد ممفيس بالخارج.<sup>(٤)</sup>

٢ - كان تعيين كهنة معبد سيرابيوم A تتم بالوراثة حيث يتلقى الابن دروسه على يد الأب ويقيم تعاليمه كما تعلمها وهي تعاليم مصرية كما تقام في مصر للمعبودات المصرية .

فكان الكاهن أبوللونوس من ممفيس بمصر وبالتالي قام بتعليم أبنائه الطقوس والشعائر كما تقدم في مصر وبالتالي علم أبنائه أحفاده وهكذا. ومن المحتمل أن التماثيل والأدوات الخاصة بطقوس العبادة وشعائرها جاء بها من مصر وهذا يوضح تمثال عثر عليه لأتوبيس برأس كلب وعليها آثار طلاء ذهبي وهذا التمثال يتشابه مع النماذج

(١) Dunand, Tome II, p98.,

(٢) Roussel , *op. cit*, p. 61 , pp. 271 , 272.

(٣) *Ibid*, p. 191 , no. 182.

(٤) Dunand, Tome II, p. 100.



### الموجودة فى مصر البطلمية<sup>(١)</sup>

٣ - وجود الماء واستخدامه فى الطهارة والطقوس الدينية بالمعبد فكان يوجد خزان ماء تحت الأرض فى سيرابيوم A كان يتم تغذيته بالماء بواسطة قناة مائية تأتى من Inopos وهذا Inopos كان متصل بمياه النهر، وبالتالي فإن الماء الذى يملأ به الخزانات كان بديل للماء الآتى من نهر النيل<sup>(٢)</sup> والذى يلعب دوراً هاماً فى الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بإيزيس وأوزيريس .

٤ - كان يستخدم البخور أيضاً فى تبخير تماثيل المعبودات المصرية وهذا الطقس ، كان موجود فى معبد سيرابيوم A مثلما كان فى المعابد المصرية حيث كان يعتبر أن رائحة البخور تطهر المكان وتقدس وكان البخور يسمى بكل بساطة ( صانع القداسة ) حيث كان يعتقد المصري القديم أن العبادة لا يمكن أن تتم بدونه<sup>(٣)</sup>. كانت توجد ولائم يدعى إليها الإلهة والتى كان مخصص لها مقاعد فى صالة الاجتماعات وهذه الشعيرة كان متأثر بها نتيجة تشابهه مع الإله ميثرا الفارس حيث أن ممارسة الولائم والإعداد لقرابين الطعام كانت تمارس فى طقوس عبادة ميثرا<sup>(٤)</sup>.

٥ - كان يوجد فى معبد سيرابيوم A طقس شعائرى كان يقام فى سيرابيوم مدينة الإسكندرية إلا وهو شفاء المرضى عن طريق الوعى أثناء النوم فى معبد السيرابيوم وكان هذا الطقس خاص بإيزيس وسيرابيس حيث كان المريض يأتى إلى المعبد ليلاً وينام فيه وكان يرى الإلهة إيزيس أو سيرابيس فى الأحلام وقد أكدت العديد من النقوش المهداة لآلهة المصرية واحد هذه النقوش ذكر شخصية كانت مخصصة لتفسير الأحلام الليلية وهو كاهن يدعى Horos ابن Horos وهو

(١) Perdirzet , op. cit, p. 60.

(٢) Dunand , Tome II , p. 101.

(٣) أيرمان : المرجع السابق ، ص ١٩٩ .

(٤) Michael White , op. cit , p. 6.

Dunand , Tome II , p. 101.





من Kasion بالقرب من مدينة بلوز Péluse<sup>(١)</sup>.

٦ - يوجد هنا طقس يشتمل على منع الرجال الذين لا يرتدون ملابس كتانية من دخول معبد سيرابيوم A حيث يعتبرون أن من يلبس غير الكتان غير طاهر و يذنس المعبد ويهين الآلهة وهذا المنع طبق على النساء أيضاً و هذه الشعيرة كانت تطبق في هذا المعبد فقط مثلما في المعابد المصرية فكان الكتان شيئاً أساسياً حيث كان الكاهن في المعابد المصرية يجبر على لبس ملابس كتانية وكان يقدم للآلهة قرابين من ملابس تضم أقمشة كتانية<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعطى انطباعاً عاماً بأن الطقوس والشعائر التي تقدم للمعبودات المصرية في معبد سيرابيوم A كانت طقوس مصرية تماماً فهي أسلوب أدائها وشعائرها وهذا يرجع أن العبادات القائمة في معبد سيرابيوم A عبادة خاصة أقامها أبوللونوس الجد الذي أتى من مدينة ممفيس معقل العبادات المصرية حيث كان سيرابيوم ممفيس يحتفظ بطابعة المصري حتى بعد أن استبدل أوزيريس بسيرابيس.

أما عن معبد سيرابيوم C فكان يختلف عن سيرابيوم A في الآتي :

١ - كان الكاهن يعين سنوياً من قبل حاكم أثينا وبالتالي فهذا الكاهن مواطن من أثينا ليس على دراية كاملة بالطقوس والشعائر الدينية التي تقام للآلهة في المعابد المصرية بمصر وبالتالي كان يطبق الشعائر تقريباً على الطابع الأغريقي أو بصفة يونانية حيث كان هذا الكاهن موظف بسيط يعين كما في المعابد اليونانية وليس بالوراثة مثل معبد سيرابيوم A. ولكنه كان يتفق [ الكاهن الرئيسي ] مع قارئ الترتيل ( الأناشيد ) الذي يتشابه في تلك الوظيفة مع قارئ التراتيل الموجودة بالمعابد المصرية أيضاً<sup>(٣)</sup>.

(١) Castiglione , op . cit , p. 33; Dunand , Tome II , p. 102.

(٢) Dunand , Tome II,p. 102.

أيرمان : المرجع السابق ، ص ص ٢١٥ : ٢١٦ ، ٤٤٠ .

(٣) أيرمان : المرجع السابق ، ص ٢٣٩ .



أيضاً كان مفسر الأحلام التى يراها المريض ليلاً عند تواجدده بالمعبد وهنا يتشابه مع الذى يتم فى معبد سيرابيوم A وسيرابيوم مدينة الإسكندرية وهو دليل على وجود دور الاستشفاء بالوحى أو بالتنبؤات فى هذا المعبد، وكان يقوم على خدمة المعبد كهنة تم تعيينهم من قبل الحكام الآثينيين وكانوا ينقسموا إلى ثلاثة وظائف وهى :-

١ - طائفة كليدوك Cleidouques وكانوا دائماً مواطنين آثينيين وكانت مهمتهم يومية وهى فتح وغلق المعبد وكانت هذه الوظيفة فى مصر حيث كانت الخدمة الدينية اليومية للمعبد تتضمن أن يظهر الكاهن نفسه أولاً فى البحيرة المقدسة الملحقة بالمعبد ثم بعد ذلك يشعل النار أولاً ثم يذبح مبخره بالبخور ثم بعد ذلك يتقدم إلى قدس الأقداس حيث يوجد تمثال الإله وينزع الكاهن السختم الطينى من على الباب ثم يدفع المزليج ويفتح الباب على مصراعيه وكان هذا الطقس ينفذ يومياً وكان هاماً فى المعابد المصرية<sup>(١)</sup>. بجانب إقامة الشانر والطقوس الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية.

٢ - طائفة كاينفور Canephores وهم بنات الكهنة وكان دورهم ثانوى فى خدمة المعبد حيث كانوا يحملون أشياء الإله المقدسة من سلال ومصابيح أثناء الاحتفالات الدينية ولم يكونوا خاصين بمعبد إيزيس الملحق به بل أيضاً فى معابد السيرابيوم حيث عثر على العديد من المسارج ( المصابيح ) التى كانت تستخدم فى الاحتفالات الليلية<sup>(٢)</sup>. وكانت هذه الوظيفة فى مصر ولكن لا يعرف أن كان هؤلاء الفتيان قد تم نذرهم للمعبد \* أم لا ففى المعابد المصرية كان يوجد كاهنات من الطبقة

(١) تشرنى : الديانة المصرية القديمة ، ترجمة د. أحمد قنقى مراجعة د. محمود طه ، ( القاهرة ) ، ١٩٨٧ ، ص ١٤ .  
أيرمان : المرجع السابق ، ص ١٩٥ .

Dunand , Tome II, p. 104.

Bruneau , op . cit , pp. 435 : 445.

(\*) ولقد عرف فى مدن اليونان عن نذر فتاة عذراء صغيرة إلى معبد إيزيس ، وكانت معابد إيزيس بها كاهنات سيدات .



الأرستقراطية وكانوا يهتمون بالموسيقى والغناء<sup>(١)</sup>.

٣ - طائفة Zacore وهذه الطائفة لم تعرف وظيفتهم التى تقدم بالمعبد<sup>(٢)</sup>. ولكن تعتقد الباحثة أنها طبقة الكهنة القائمة على الأعمال الدنيوية بالمعبد مثل النظافة وغيره من الوظائف الموجودة بالمعبد.

بجانب وجود مساعد للكاهن وهى وظيفة قليلة الأهمية كما يرى Dunand<sup>(٣)</sup>.

وكانت وظيفة مساعد الكاهن توجد فى جزيرة كوس Cos ورودى Rhodes.

يتضح أن الطقوس والشعائر والوظائف الموجودة فى معبد سيرابيوم A موجودة تقريباً فى معبد سيرابيوم C وربما هذا التشابه هو الذى أدى إلى حدوث خلاف بين المعبدتين وأدى إلى غلق معبد A<sup>(٤)</sup>. وكان يقدم إلى معابد المعبودات المصرية فى ديلوس العديد من الإهداءات والنذور من الكهنة فيوجد كاهن قدم نافورة وشارك مع عدد من المخلصين فى إتمام حفر بئر صغير (قناة مائية) لاستقبال الماء فى معبد سيرابيوم A، وكان يحرم الخمر والملابس غير الكتانية والزاهية، و قدم أحد الأسيرة (سرير) كإهداء إلى معبد السيرابيوم بالقرب من منضدة عليها فاكهة، وقائمة Kallistratos تشير لوجود سرير بأقدام مزينة بتمثال أبو الهول عثر عليه فى مبنى Dromos الخاص بأنوبيس وكان استخدام هذه الأسيرة فى العبادة فقط<sup>(٥)</sup>.

وكان يوجد نذور على شكل أعضاء بشرية تم تقديمها كإهداءات إلى معابد السيرابيوم مثل (الأذن ، العين ، الأذرع) وهذا النذر قدم للآلهة بصفتها الشافية من الأمراض. وكان من ضمن الإهداءات على تيمثال تيجان، خواتم، أقراط ، بروش ، قلادة ، وملابس كاملة لتمثال إيزيس ، وهزام صغير<sup>(٦)</sup>. والإهداءات التى عثر عليها فى معبد

(١). إيرمان : المرجع نفسه : ص ٢٢٦.

(٢)

Dunand , Tome II , p. 104.

(٣)

Ibid, p. 105.

(٤)

Ibid.

(٥)

Ibid.

(٦)

Ibid., p. 106.



سيرابيوم C عبارة عن مبخرة ومدفأة ومصباح خاصة بالاحتفالات الليلية فيوجد جزء من ( مسرجه ) صورة رقم ( ٢١ ) تعود للقرن الثانى الميلادى وهو مصنوع من التراكوتا صور عليها إيزيس بيلاجيا تمسك فى يدها بالشراع وهذا النمط صورت به فى العصرين اليونانى الرومانى <sup>(١)</sup>. وهذا يدل على أن هذا الاحتفال يتطابق مع الاحتفال الذى يقام فى مصر ويسمى بعودة أوزيريس وهو يقام تقليداً لأسطورة أوزيريس وكان يقام على المصباح وكان يوجد مصباح بعشر رؤوس وهو على النمط المصرى.

ولقد عثر على العديد من المصباح فى ديلوس حيث كان لهم دور مذهبى ونذرى ولقد وجد أيضاً أرتيريا Erétie وفى Philippes وبومبى يوجد العديد من المخلصين الذين يشاركون فى النفقات والقرايين ولقد قاموا بدفع نفقات مقاعد صالة الاجتماعات فى سيرابيوم A وقاموا بإهداء أسرة إلى سيرابيوم B وقاموا ببعض البناءات فى سيرابيوم C وقاموا ببناء مكان لتقديم القرايين لإيزيس فى الإسيوم الخاص بها.

وكانوا يقيمون احتفالات بعيدهم يومى التاسع والعاشر من كل شهر وكانوا يرتدون ملابس بلون أسود تقليداً للآلهة إيزيس وكان رابطة المخلصين هذه خاصة بالرجال فقط <sup>(٢)</sup>.

كان يوجد الكثير من الإهداءات التى قدمت لإيزيس فقط بالمقارنة بـ سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط – أوزيريس وهذا من الوجهة النظرية طبيعى جداً حيث أن تواجدها على الجزيرة كان قبل تلك المعبودات لحقوا بها فيما بعد.

قدم إهداء إلى أوزيريس منفرداً وآخر مرتبطاً بإيزيس غير الإهداءات التى قدمت إلى سيرابيس .

<sup>(١)</sup> Deonna , W., L'ornementation des lampes romaines , RA , 36 , (London, 1927) p. 237 et les nos. 2 , 7, 8 .

<sup>(٢)</sup> Nilsson , M. , Lampen und Kerzen in Kult der Antike , Opusc. Archaeol ., VI و (London, 1950) op. 96 – 110 .





فوجد أن الإهداءات يمكن توزيعها على النحو التالي :-

١ - ٥٨ إهداء موجه إلى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس .

٢ - ٣٤ إهداء موجه إلى سيرابيس - إيزيس أنوبيس حربوقراط .

٣ - ١ إهداء موجه إلى سيرابيس - إيزيس حربوقراط - أنوبيس .

وهذه الأرقام تتحدث عن نفسها وتدل على مدى قوة وانتشار عبادة الآلهة المصرية على الجزيرة هذا بجانب الإهداءات التي قدمت إلى إيزيس، أوزيريس، آمون ، أنوبيس، سيرابيس كل على حده بمفرده .

حيث يلاحظ أن العضو الثالث في الثلاث المصرى لعب دوراً هاماً في العبادات فكان له محراب خاصاً داخل سيرابيوم C وكان يستقبل إهداءات خاصة به وقرابين كثيرة وكان يشارك سيرابيس وإيزيس وظيفة الشافى المعالج، وكان له طابع جنازى وكان يرتبط بأبواوت "Oupouaout" الذى اعتبر اليونانيون أنه أنوبيس ، ونجده ارتبط بهيرميس وهذا يظهر وظيفته كمرشد وقائد للأرواح بعد الموت وذكر فى أحد النقوش تحت مسمى هيرمانوبيس ولقد حل محل حربوقراط الذى ذكر بعده كعضو رابع .

أما عن ترتيب الآلهة فنجد هنا أن أوزيريس احتل أحياناً مكان سيرابيس فى أحد النقوش السابق ذكرها . وظهر مرتبطاً بإيزيس فى أحد النقوش .

أما حربوقراط فكان العضو الرابع ولم يذكر إلا نادراً بالرغم من وجود إهداء إلى حورس يعود لبداية القرن الثانى ق.م .

وابتداء من عام ١٢٧ / ١٢٦ ق.م تم ربطه بالثالث المصرى فى سيرابيوم C وظهر مقترناً بأبوللون و تذكر النقوش اسمه مقترناً بأبوللو . كما كان يوجد العديد من المعبودات المصرية الأخرى مثل :-

اجاثدايمون، آمون ، بوباستت، أفروديتى، ارتيسيس، بيلاجيا ، واسكليبيوس، وهيگيا وكورى، زيوس تحت أشكال مختلفة فى سيرابيوم C بجانب ديونيسوس، وهيراكليس .



المصرى.<sup>(١)</sup> ظهر نمط جديد على المعبودات المصرية فى مدن اليونان وهى تقديس إيزيس بصفتها تابوزيريس *Thyposirs* وهى مكان تقديس أوزيريس بمصر بجانب اقترانها بالعديد من الآلهات اليونانية مثل نيكى الآلهة المنتصرة ، إيزيس بيلاجيا آلهة الملاحة والبحار، واعتبرت أم للآلهة ، وتشبهت بـ *Dikaiosyné* يشبهونها بالإلهة ماعت المصرية إلهة العدل المصرية التى اقترنت بالإلهة إيزيس.

فى العصر اليونانى ومن هنا أصبحت اقترنة بـ *Dikaiosyné* . بجانب اقترانها بالآلهات اليونانية الأخرى. سيرابيس عبد كزيوس، وديونيوسوس ، وهيراكل بجانب تشبيهه حربوقراط بايروس وأبوللو.

أما فى العصر الرومانى لا تؤكد أدلة أثرية مؤكدة حيث كان سكان الجزيرة قليلين العدد ومن المحتمل أن المعابد المصرية تم تشييدها ومع ذلك وجد مصابيح ( مسارج ) ترجع للقرن الثانى الميلادى وعثر على أحدها فى مدينة كورنشا وكان طرازها يوضح أنها جاءت من جزيرة ديلوس<sup>(٢)</sup>.

وكانت تصور إيزيس بيلاجيا على تلك المسارج وهى واقفة على مقدمة المركب وتمسك بالشراع المنفوخ<sup>(٣)</sup>. وهذا يوضح إعلاء شأن إيزيس بيلاجيا كإلهة حامية للبحارة ومن المعروف أنه فى العصر اليونانى والرومانى شاع تصوير إيزيس فاريا ( بيلاجيا ) حيث كان يعتقدان أنها اخترعت الملاحة، وأصبح الاحتفال بالبحار يقام سنوياً وأطلق عليها اسم أميرة المياه والبحار كما فى أنشودة *Ios* وقالوا عنها فى أنشودة *Andros* ( كنت أقود زورقى السريع الذى يقارح على الأمواج ويرفف شراعه ) وهذه الأنشودة تعود للقرن الثانى أو الأول ق.م أى فى فترة ازدهار ديلوس<sup>(٤)</sup>.

Dunand , Tome II, p.111.

Bruneau, *op. cit* , pp. 437 , 436.

*Ibid.*,

*Ibid*, p. 443.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)



## الدراسة التحليلية :-

من دراسة هذا الفصل أعطى معطيات أضحت على :-

١ - ساهم ملوك البطالمة فى نشر عبادة المعبودات المصرية خارج مصر عن طريق الإمبراطورية التى تم إنشائها خلال القرنين الرابع و الثالث ق.م بسيطرتهم على جزر بحر إيجه ورغبة هؤلاء الملوك فى بسط الهيمنة ووراثه إمبراطورية الإسكندر الأكبر بعد وفاته من خلال المؤثرات المصرية على العالم اليونانى.

عن طريق السيطرة العسكرية على جزر بحر إيجه وغيرها من المدن وأيضاً عن طريق نشر حضارتهم وثقافتهم عن طريق إقامة علاقات سياسية وتجارية مع مدن اليونان الأصلية مما ساعد على نشر المعبودات المصرية فيها.

٢ - كان للتجار الفينيقيين أثر كبير فى نشر المعبودات المصرية من خلال الموانئ التى ينشأوا فيها لاستراحاتهم أو من خلال المدن التى قاموا بإنشائها فى عالم البحر المتوسط منها موانئ مدن اليونان ويشاركونهم فى ذلك التجار المصريون الذين كانوا يعملون بالتجارة مثل ميناء Piree , Erétie فكانوا يذهبون إلى تلك الموانئ بغرض التجارة وقاموا بنشر العبادات المصرية فى الموانئ الموجودة فى المدن اليونانية.

٣ - كان لليونانيين دوراً كبيراً فى نشر عبادة المعبودات المصرية فى المدن اليونانية فنجد مدينة Oponte تواجد المعبودات المصرية بها من خلال اليونانيين أنفسهم عن طريق مدينة Thessalonique ولم تقتصر نشر العبادات المصرية على التجار المصريين فقط خلال العصر اليونانى بل امتدت إلى العصر الرومانى فكان ازدهار المعبودات المصرية على يد الأباطرة الرومان حيث كان العديد منهم من مناصرين معروفين لتلك العبادات .

٤ - وفى القرن الرابع ق.م كانت أثينا تمثل مركزاً للديانة المصرية وتم إنشاء هياكل للثالوث السكندري وخاصة إيزيس سواء كانت معابد عامة أو خاصة فى مناطق



عديدة من مدن اليونان توضح أن Megara – Eripos – Thessaly – Argos – Corinth ، ومناطق أخرى عديدة تثبت أن عبادة المعبودات المصرية كانت واسعة الانتشار وأن أوزيريس وبوباستت، ونفتيس وآمون كانوا يشتركون مع آلهة الثالوث فى بعض النقوش والكتابات المخصصة لهم [ المقدمة لهم كنذور ]. بل واقتربت المعبودات المصرية بمثلثتها اليونانية الرومانية فأصبحت إيزيس هى ديميتير – أفروديتى – أثينا – أرتميس – هيجيا وغيرها من الآلهات اليونانية بل أصبحت كل الآلهات مجمعة وأصبح سيرابيس زيوس – ديونيسوس – أسكليبيوس هيراكل وهليوس الذى انتشرت عبادته كسيرابيس هليوس فى العصر الرومانى نظراً لانتشار عبادة الآلهة الشمسية فى هذه الفترة، وأصبح حربوقراط أبوللون وإيروس، وأنوبيس أصبح هيرميس وأطلق عليه هيرمانوبيس وعرف تقديم مخلصات ومخلصين للمعبودات المصرية فنجد فتاة تم نذرها لإيزيس فى معبد أثينا. وإقامة جمعيات دينية خاصة للمهتمين والمنتسبين للعبادات المصرية فنجد جماعة خاصة لإيزيس وأخرى لسيرابيس، وأخرى لأنوبيس .

هـ - وفى شبه جزيرة البيلوبونيز عثر على معابد لإيزيس وسيرابيس وكانت منتشرة خلال العصر اليونانى وانتشرت أكثر خلال العصر الرومانى فنجد إقليم Phocide التى كان يوجد به مركز للعبادات المصرية خاصة مدينة Tithorée التى انتشرت وازدهرت بها المعبودات المصرية فى العصر الرومانى حيث لم يكن لها وجود فى تلك المدينة خلال العصر اليونانى ولم تكن منتشرة بصورة كبيرة إلا عندما جاء العصر الرومانى فأصبح لها شأن كبير وذات أهمية خلال القرن الثانى الميلادى. وفى إقليم مقدونيا خاصة مدينة Thessalaniquis استمر تواجد العبادات المصرية حتى القرن الثالث الميلادى بل وأصبحت مركزاً لجذب العديد من العابدين ومعتنقى المعبودات المصرية فى أشكال مختلفة وتم الاحتفال بمعجزات إيزيس فى مدينة Philippos التى امتلكت معبد خاص بالثالوث السكندري فى القرن الثانى والثالث الميلادى وتواجدت عبادة إيزيس بصورتها المصرية وليس اليونانية .





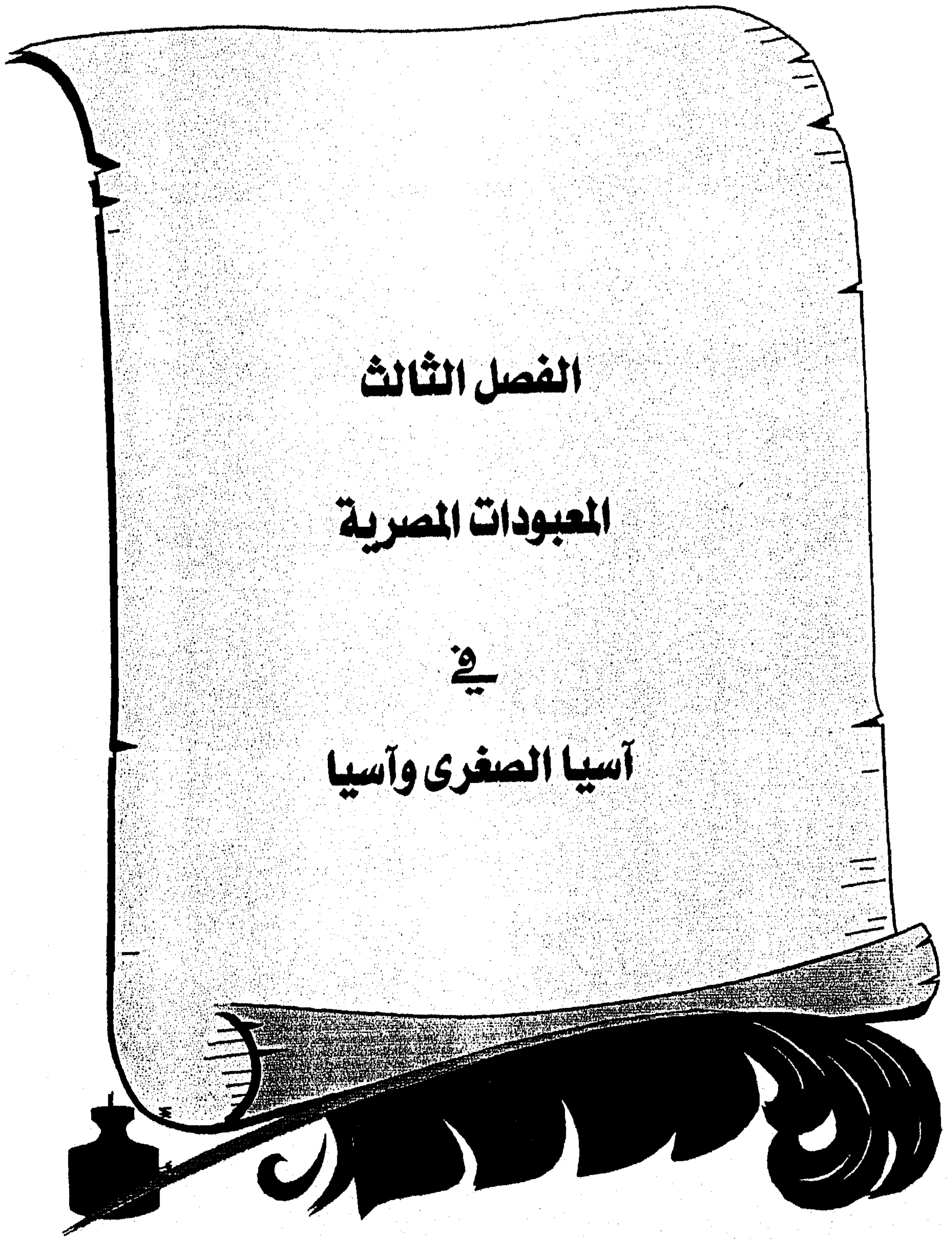
٦ - أما المناطق التى عرفت تواجد للمعبودات المصرية بصورة قليلة جداً خلال العصر اليونانى مثل غرب وشمال غرب شبه جزيرة البيلوبونيز مثل Epiré ، Etolie فإنها لم تعرف العبادات المصرية خلال العصر الرومانى ما عدا بعض الاستثناءات القليلة تقريباً.

٧ - أما الأقاليم التى عرفت تطور مهم فى القرن الثالث والثانى ق.م فنجد Bœotie - Thessalie - Eubée وبعض جزر بحر إيجه ممثلة فى جزيرة رودس التى كانت مركزاً هاماً للعبادات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها شهرة كبيرة بين جزر بحر إيجه فوجد أن هذا الازدهار قد أندثر وقال فجأة فى العصر الرومانى حيث توجد أدلة أثرية قليلة على تواجد العبادات المصرية فى تلك المناطق وربما يعود ذلك إلى الصعوبات الاقتصادية والمالية التى أصبحت عليها تلك المناطق فى العصر الرومانى.

وجزيرة ديلوس أكثر وضوحاً لهذا المثال حيث كانت مركزاً مهماً للعبادة المصرية فى العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى فلا يوجد لها أى نشاط دينى للعبادات المصرية وربما يعطى هذا أن تلك المناطق قد تراجع نشاطها الثقافى والاقتصادى وأدى ذلك إلى تراجع نشاطها الدينى نتيجة لذلك.



**الفصل الثالث**  
**المعبودات المصرية**  
**في**  
**آسيا الصغرى وآسيا**





المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى

Lycie – Pamphylie – Pisidie أقاليم

Cilicie – Galatie – Capadoce أقاليم

Carie – Phrygie أقليمى

Ionie – Lydie أقاليم

Eolide – Mysia – Troade أقاليم

Pont – Bithynie – Paphlagonia أقاليم

الجزر الواقعة أمام الساحل الغربى لآسيا الصغرى والمعروفة بـ

Sporades insulae

Cyprus

جزيره قبرص

المعبودات المصرية فى آسيا

الشرق الأدنى

شبه الجزيرة العربية

الشرق الأقصى وبلاد القوقاز



## المعبودات المصرية في آسيا الصغرى وآسيا

### مقدمة :

إن عبادة المعبودات المصرية ممثلة في عبادة الثالوث السكندري المكون من سيرابيس وإيزيس وأنوبيس في مدن آسيا الصغرى تظهر مدى تطور العلاقات بين مصر وهذه المدن التي أدت إلى انتشار العبادات المصرية في تلك المنطقة من العالم اليوناني الروماني بجانب الدور السياسي الذي لعبه الملوك البطالمة في هذه المنطقة من خلال السلطة الممارسة على تلك المنطقة من قبل الملوك البطالمة قرابة قرن من الزمان على العديد من مدن آسيا الصغرى ولقد كتب Magie<sup>(١)</sup>. إن الدلائل النقشية والمسكوكية للمعبودات المصرية في مدن آسيا الصغرى توضح سيادة مصر على هذه المنطقة من العالم اليوناني في القرن الثالث ق.م. حيث أن غالبية هذه المدن أصبحت قوية أمام سلطة الملوك البطالمة كما هو الحال في مدن :-

Myndos – Caunos - Xanthos - Ephése –Priène – Halicarnasse .

فهذه المدن عرفت في نفس الوقت تقريباً وجود المعبودات المصرية حيث تولى بطليموس الأول بن لاجوس المقدوني حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وهذا الملك كان مهتم بالعقائد الدينية المصرية للأرض التي أعطته السلطة ولقد لقب بطليموس العظيم والمخلص وكان يهدف إلى جعل عاصمته هي المدينة الأكثر روعة ومركزاً حضارياً وثقافياً والأكثر تأثيراً من الناحية الدينية في العالم القديم حينئذ<sup>(٢)</sup>.

فلم يكن حكمه قاصراً على مصر فقط بل على السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى وفي نهاية القرن الرابع ق.م كان هو ملك الإمبراطورية التي أنعمت عليه كل الصفات التي تؤهله أن يكون إمبراطورية قوية ذات مركز حضاري وثقافي للعالم القديم ، ويرجع الفضل إلى الملوك البطالمة الأوائل في جعل منطقة بحر إيجه والبحر الأسود

(١) Magie ,op.cit, pp.163 : 187.

(٢) Witt , op. cit , p.47 .





بحرا مصريا لفترة من الزمن وظهرت المعبودات المصرية وانتشرت على طول سواحل آسيا الصغرى وساعد على هذا الانتشار كل من التجار والكهنة المحترفين الذين جاء بهم من مصر فلقد تميزت عبادة الثالوث السكندري المصري بأنها تكييف نفسها مع الجو الديني لأصحاب المكان الأصليين .

توضح النقوش التي عثر عليها بآسيا الصغرى الدلائل على انتشار عبادة المعبودات المصرية خاصة الثالوث السكندري بل وتؤيد هذه النقوش العملات التي عثر عليها في آسيا الصغرى ولكن الأشكال والرموز الخاصة بالمعبودات المصرية والتي تعود للعصر اليوناني نادر العثور عليها إلى حد ما . وتوضح هذه الإله الأثرية أنه توجد أنماط عديدة تمثل الآلهة المصرية سواء سيرابيس أو إيزيس منذ بداية القرن الثالث ق.م وتطورت العبادة خلال العصر الروماني من خلال القرنين الثاني والثالث الميلادي<sup>(١)</sup>.

وتأكدت عبادة الثالوث السكندري ليس فقط في المناطق الواقعة داخل نطاق النفوذ المصري ولكن في الأماكن التي لم يمتد إليها يد السلطة المصرية عن طريق التجار المصريين<sup>(٢)</sup>. فلقد ساعد على انتشار عبادة المعبودات المصرية وامتدادها داخل آسيا الصغرى بجانب النفوذ البطلمي كل من التجار الفينيقيين والمصريين واليونانيين أيضاً الذين كانوا يجوبون البلاد للتجارة عبر البر والبحر . ترى Heyob إن العبادات المصرية قد انتشرت بشكل تلقائي دون تدخل من الملوك البطالمة عن طريق التجار اليونانيين الذين كانوا يخدمون في العسكرية المصرية وفي الوظائف المدنية وعن طريق الكهنة المصريين والرحالة وأيضاً عن طريق البحارة الذين كانوا يأتوا بمراكبهم إلى مصر للتجارة<sup>(٣)</sup>.

ولقد لاحظ العالم Dunand إن تصوير المعبودات المصرية في مناطق وأقاليم آسيا الصغرى تتطابق مع نماذج أخرى لها في بعض المدن من العالم اليوناني

<sup>(١)</sup> Dunand ,F., de culte d' Isis dans la Bassin Oriental de la Méditerranée, le Culte d'Isis en Asie Mineure, vol . III, ( leiden, 1973 ), p.1 .

<sup>(٢)</sup> Magie, op. cit, p. 170 .

<sup>(٣)</sup> Heyob, op . cit , P . 8 .



الرومانى<sup>(١)</sup>. ويعتقد أن المعابد المصرية انتشرت خلال القرن الرابع ق.م بصورتها المصرية ثم بعد ذلك انتشرت الصورة اليونانية للمعابد المصرية فى شكلها الجديد وتعتبر المعابد المصرية وبالأخص إيزيسية. ولدت بصورة جديدة وأنماط جديدة لم تكن موجودة فى العصر الفرعونى وبالتالى المعابد المتواجدة معها خارج مصر أصابها نوعاً من التجديد أيضاً .

ولم تكن العملة هى الدليل الوحيد فقط على انتشار عبادة المعابد المصرية فى آسيا الصغرى بل وجد بجانبها النقوش وبعض الإهداءات من المؤمنين بالمعابد المصرية فعلى الرغم من عدم تصوير الإلهة إيزيس على عملة مدينة Mylasa<sup>(\*)</sup> الواقعة فى إقليم Caire وجد لها كما هن يهتم بالشعائر الخاصة بالإلهة وهذا يدل على وجود عبادة مصرية قائمة بالمدينة ولكن ليس بالضرورة أن تسك على عملات تلك المدينة . عثر على نقوش خاصة بالمعابد المصرية بجانب العديد من الفنون الصغرى<sup>(٢)</sup>.

انتشرت عبادة المعابد المصرية بشكل واسع وذاع صيتها وأصبحت عباداتها ذات شكل رسمى فى المدن الآسيوية وصورت المعابد المصرية فى الأقاليم والمناطق الواقعة فى آسيا الصغرى والمدن ذات الأهمية الكبرى وسوف تتناول الباحثة الأقاليم والمناطق فى آسيا الصغرى من خلال المدن الكبرى الواقعة فى تلك الأقاليم والمناطق والتى توضح انتشار عبادة المعابد المصرية بها :-

Dunand , Tome III , p.2 .

(\*) تقع جنوب آسيا الصغرى ويفصلها عن مدينة Lydia نهر المايندر .

Grenier , op. cit , p. 87 ; Vidman , op . cit , pp. 138 : 179 .



## ١- أقاليم : Lycie – Pamphylie – pisidie<sup>(\*)</sup>

تشير الوثائق التي عثر عليها في تلك الأقاليم ( النقوش والعملات ) على وجود عبادة قائمة للمعابد المصرية خلال المصريين اليوناني والروماني في سبعة عشر مدينة في تلك المنطقة كما أوضح Magie في مقالة عن المعابد المصرية بآسيا الصغرى<sup>(١)</sup> . وكانت تصور على عملات تلك الأقاليم في عصور مختلفة منذ العصر اليوناني حتى العصر الروماني .

وتدل النقوش عن أن عبادة المعابد المصرية انتشرت خلال العصر اليوناني وعلى الرغم من أنها قليلة في تلك المنطقة إلا أنها تصور مدى انتشار قوة ونفوذ مصر في تلك المنطقة خلال القرن الثالث ق . م .<sup>(٢)</sup> وهذا الانتشار بدأ منذ عام ٣٠٩ ق . م .<sup>(\*\*)</sup> . ويوجد نقش عثر عليه في إقليم Lycia<sup>(\*\*\*)</sup> في مدينة Xanthas ويصور في النقش الإله سيرابيس ومعه الإلهة إيزيس - تيشي يقفان وجها لوجه صورة رقم ( ٢٢ ) وعثر على نقش آخر مشابه في مينا ، Myra الواقع في مدينة Andriace صور عليه الإله سيرابيس واقفا مع طائر العنقاء بدلا من الكلب Cerberus صورة رقم ( ٢٣ ) وتظهر إيزيس نائمة على سرير تحمل في يديها رداء الرأس الخاص بالإله سيرابيس وهو Calathus<sup>(٣)</sup> وكان يميز الإلهة إيزيس رداء الرأس الخاص بها وقد ظهر في العصر اليوناني على عملات هذه المدينة وتم العثور على بعض رؤوس التماثيل التي

(\*) تقع Lycia في الجنوب الغربي الواقع على ساحل البحر المتوسط لآسيا الصغرى .  
- ويقع إقليم Pamphylie شرق إقليم Lycia جنوب آسيا الصغرى .  
- أما إقليم Pisidie فيقع شمال إقليم Pamphylie بآسيا الصغرى .

(١) Magie , op. cit , p.181 .

(٢) Ibid, p. 163; Vidman , op. cit , pp. 174 : 177 .

(\*\*) يرى Magie أن انتشار عبادة المعابد المصرية بدأ عندما قام بطليموس الأول ( سويتز ) بالاستيلاء على مدن Myndus ، Caunas في إقليم Caria وعلى Xanthus في Lycia وعلى جزيرة Cos وكان ابنه وخليفته بطليموس فيلادلفوس الذي ولد في Cos عام ٣٠٨ ق . م حاكما على Pamphylia واستمر هذا النفوس حتى عصر بطليموس الثالث ( يورجيتيس ) .

(\*\*\* ) Magie , op. cit , pp. 163 : 164

(\*\*\*\*) مدينة تقع على الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى .

(٣) Dunand , Tome III, p.5, pls. I , II ; Magie , op. cit , p. 177. Vidman, op. cit , p. 176 ,

n o. 348 ; Witt , op. cit , p. 114 , fig. 18 .



تمثل سيرابيس وإيزيس<sup>(١)</sup>. وهى دلائل قوية على وجود عبادتها فى تلك المناطق والأقاليم وفى أثناء العصر الرومانى ظهر نقش<sup>(٢)</sup> يوضح وجود كاهن لسيرابيس وإيزيس والآلهة الأجداد فى مدينة Caesarea<sup>(٣)</sup> ويوجد نقش آخر بتلك المدينة يوضح أنه كانت تقام ألعاب ومباريات رياضية تقام على شرف كلاً من إيزيس وسيرابيس مما يدل على أنهم كانوا مكرمين ومقدسين وهذه النقوش ترجع إلى القرن الثانى والثالث الميلاديين<sup>(٤)</sup>.

وعثر فى مدينة Rhadiapolis على نقش يوضح أن من يقوم بالسرققة يجب أن يدفع غرامة مالية إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(٥)</sup> يدل هذا على وجود معبد للآلهين فى تلك المدينة. ويعتقد Magie أنه كان يوجد هيكل للآلهين فى المدينة<sup>(٦)</sup>.

أما مدينة Sidyma فعثر بها على مذبح عليه نقش قدم إلى الإله هليوس سيرابيس ويعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى<sup>(٧)</sup>. ولقد جاء اقتران هليوس وسيرابيس فى العصر الرومانى حيث أن عبادة الآلهة الشمسية كانت ذات نفوذ قوى وازدياد فى العصر الرومانى.

وفى مدينة Carydalla عثر على نقش فى مقابر المدينة كان مقدم إلى إيزيس وسيرابيس ويعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى<sup>(٨)</sup>.

يتضح من ذلك أن المعبودات المصرية والممثلة فى سيرابيس وإيزيس كانا متواجدان خلال العصر اليونانى ولكنهما انتشرا انتشاراً كبيراً خلال العصر الرومانى فى إقليم Lycia ويتضح أيضاً أن المعبودات المصرية لم تصور على عملات أى من مدن إقليم Lycia وأن النقوش تتأرجح ما بين القرنين الثانى والثالث الميلاديين.

Dunand , Tome III , p.5 .

Ibid , p.6; Vidman, op. cit , p.174 , no . 342.

(\*) مدينة تقع فى إقليم Lycia فى الجنوب الغربى لآسيا الصغرى .

Dunand , Tome III , p.7; Vidman, op. cit , nos. 343,344 .

Dunand , Tome III , p. 6; Vidman, op. cit , p. 175, no. 347 .

Magie , op. cit , p.177 .

Ibid ;Vidman , op. cit , no . 345 .

Magie , op. cit , p. 177; Vidman , op. cit , p. 175, no. 346 .





أما إقليم Pamphylia فقد ظهرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر الرومانى (\*) كما يقول Magie (١).

عثر على نقش في مدينة Hamaxia (\*\*) يوضح أنه كان يوجد سيرابيوم بتلك المدينة تقام فيه الشعائر والطقوس للمعبودات المصرية ويعود هذا النقش إلى العصر الرومانى وكان هذا السيرابيوم يحتوى على Pronaos (٢). عثر على نقش آخر في مدينة Side مقدم إلى هليوس سيرابيس ويظهر أيضاً سيرابيس واقفاً وجالسا على أحد النقوش (٣).

وفي المدن الواقعة بين إقليمى Pamphylia و Pisidia والتي يطلق عليها Pamphylain plain (\*\*\*) ومن هذه المدن مدينة Aspendos (\*\*\*\*) صور سيرابيس وإيزيس على عمله تعود إلى أواخر القرن الثانى والثالث الميلاديين وتصور هذه العملات المعبودات المصرية في شينتها المألوفة والمعروفة للآلهة المصرية أفنرى سيرابيس واقفاً وجالسا مع الكلب Cerberus وإيزيس بيلاجيا، حربوقراط، وصور على أحدي العملات الإله سيرابيس جالسا وشو يواجه إيزيس ويوجد مشعل خلفه (٤). وصورت إيزيس وهى تمسك الشراع بيدها على أحد العملات التى تعود للعصر اليونانى وكان أحد كبار مسئولى المدينة ويدعى Zoilos على صلة بوزير المالية Apllonios المعين من قبل بطليموس فيلاد لفوس الذى كان يقيم ويمارس عبادة سيرابيس وإيزيس معا (٥).

(\*) ترى الباحثة أن هذا الرأى لا يعطى للمعبودات المصرية حقها فكيف إن النفوذ البطلمى كان متواجداً في المدن والأقاليم الواقعة جنوب غرب آسيا الصغرى ولا توجد عبادات قائمة للمعبودات المصرية فعلى الرغم من عدم وجود أدلة تعود للعصر اليونانى فهذا لا يعطى مبرراً يقال أنه لا توجد عبادات في هذا الإقليم خلال هذا العصر. (١)

Magie, op. cit. p. 177.

(\*\*) مدينة تقع على حدود إقليم Cilicia.

(٢) Ibid; Salač, op. cit. p. 64; Vidman, op. cit. p. 176, no. 349.

(٣) Magie, op. cit. p. 177; Vidman, op. cit. p. 177, no. 350.

(\*\*\*\*) وهى المدن الواقعة جنوب Pisidia وتشارك معها عن طريق Pamphylian plain وهى تنتمى لإقليم Pamphylia عند Magie وعند كتاب آخرين مثل Dunand تنتمى لإقليم Pisidia.

(٤) مدينة تقع على الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى.

(٥) Magie, op. cit. p. 177.

Dunand, Tome III, pp. 7.8.



وفي مدينة Attaleia (\*) عثر على رأس لسيرابيس وصور على عمله تعود للعصر الروماني واقفاً ويده اليمنى تتدلى إلى جانبه وفي يده اليسرى الصولجان وهذا النمط صور في معبد رباعي الشكل (1). وفي مدينة Perge صور سيرابيس واقفاً والشكل المألوف لحربوقراط بجانبه (2).

أما عن عبادة المعبودات المصرية في إقليم Pisidia فلقد صورت على عملات عديدة عثر عليها في مدن هذا الإقليم من أهم مدن هذا الإقليم مدينة (\*\*) Termessus عثر في تلك المدينة على نقشين يعودان للعصر الروماني وعلى الأرجح إلى القرن الثالث الميلادي كما أرجعها Vidman ويوضح هذان النقشان أنه كان يوجد كهنة لسيرابيس وكان يتم تعيينهم بمقابل مادي (3). كان يوجد عائلات تسمى أبناهم بأسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل Isidotos – Isiphilos (4) وصورت كذلك على عملات المدن الصغرى التابعة لهذا الإقليم في العصر الروماني فكانت تصور إيزيس ومعبودات مصرية أخرى في Apollonia (5) وإيزيس بصحبة سيرابيس وحربوقراط على عمله الإمبراطور Caracalla وصورت على عمله الإمبراطور Gordian III وهي واقفة تمسك إناء السيتولا في مدينة Cremna ، وظهر سيرابيس على ظهر عمله مدينة Isinde والتي تعود إلى عصر الإمبراطور Julia Domna صور سيرابيس بشكل نصفى على ظهر تلك العملة وثابت معه إيزيس وصور كلا منهما في مواجهة الآخر (6).

أما المدن الأخرى لهذا الإقليم فتظهر الأشكال المعتادة فيظهر سيرابيس واقفاً في مدينتي Prostanna و Sagalassus ، وسيرابيس جالساً ومعه Cerberus

(\*) وهي إحدى المدن الواقعة بين Pisidia و Pamphylia

(1) Magie , op. cit , p. 177 .

Ibid.,

(\*\*) مدينة تقع على الجانب الآخر من سلسلة الجبال الموجودة في إقليم Pisidia الجنوبية .

(3) Ibid; Vidman , op. cit , p. 173 , no , 340 ; Salač, op. cit , p. 64 .

(4) Dunand , Tome III, p.9 .

(\*\*) تقع هذه المدينة بالقرب من حدود إقليم Phrygia

(6) Magie , op. cit , p. 179; Dunand , Tome III, p.9 .



وإيزيس الواقفة في مدينة Cremna وتشاركها مدينة Sagalassus في هذا النمط أما حربوقراط الواقف فصور على عمله مدينة Cremna و Sagalassus<sup>(١)</sup>. وعثر على نقش في مدينة Adada قدم إلى إيزيس وسيرابيس يوضح انه كان يوجد Naos ذو رواق ويحيط به مصانع ( ورش ) صغيرة كانت مخصصة لعمل تماثيل للآلهة المصرية بجانب تماثيل الأباطرة المؤلهين<sup>(٢)</sup>. وكانت عملات تلك المدينة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين تصور على ظهرها الشكل النصفى لسيرابيس أو الشكل الجالس للإله مع Cerberus<sup>(٣)</sup>. وبالدراسة وجد أن عبادة الإلهيين سيرابيس وإيزيس كانت منتشرة في تلك المنطقة وأضيف إليها عبادة حربوقراط في بعض مدن إقليم Pisidia.

(١) Magie , *op. cit* , p. 179; Dunand , Tome III, p.9 .

(٢) Magie , *op. cit* , p. 179; Vidman , *op. cit* , pp. 172 – 173 . no. 339; Salač, *op. cit* pp. 63– 64

(٣) Magie , *op. cit* , p. 179 .



Cilicie – Galatie – Cappadoce .<sup>(\*)</sup>

٢- أقاليم

ظهرت عبادة المعابد المصرية في مدن تلك الأقاليم منذ العصر اليوناني فتلك المنطقة كانت معروفة لدى المصريين منذ عصر البطالمة . وانتشرت عبادتها في العصر الروماني فمعظم الإله الأثرية الموجودة بتلك الأقاليم تعود إلى العصر الروماني .

إقليم Cilicie :

عرفت مدن إقليم Cilicie عبادة المعابد المصرية خاصة في المدن الواقعة داخل الإقليم ومن أهمها مدينة Sis<sup>(\*\*)</sup> التي عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس ويعود للعصر الروماني وهو عبارة عن تضرع قدمه شخص إلى الإلهيين سيرابيس وإيزيس ذات العشرة آلاف اسم ومن المحتمل أنه كان يوجد Pronaos في هذه المدينة<sup>(١)</sup>. ولقد كانت تقدم قرابين الشكر للمعابد المصرية في تلك المدينة ويرى Dunand أن عبادة إيزيس في Sis كانت تقام من قبل أشخاص يقيمون لها العبادات بشكل خاص وليس بصورة رسمية<sup>(٢)</sup>. أما مدينة Hiéropolis فلقد عثر بها على نقش قدم للمعابد المصرية من شخصية ذو مركز مرموق يسمى Isidoros وكان يوجد طائفة من كهنة Théophore كانت توجد في تلك المدينة ويرى Dunand إن عبادة إيزيس كانت متواجدة في إقليم Cilicie منذ العصر الإغريقي وفي أوساط ذات مناصب مهمة وعالية<sup>(٣)</sup>.

(\*) Cilicie إقليم يقع جنوب آسيا الصغرى وشرق إقليم Pamphylie ويعتبر إقليم Cilicie معبرا بين سوريا الكبرى وآسيا الصغرى وهو إقليم ساحلي . Galatie إقليم يقع شرق إقليم Cappadoce وشمال إقليم Cilicie . أما إقليم Cappadoce يقع وسط آسيا الصغرى شمال شرق إقليم Cilicie .

(\*\*) مدينة Sis هي مدينة sisium عند Vidman وهي تقع داخل إقليم Cilicie ويطلق عليها مدينة Sis حاليا .

(١) Bricault, L., Isis myrionymes , Hommages à Jean lecland , vol . 3. etudes Isiaques, ( le caire , 1994), pp, 74, 83 .

(٢) Magie , op. cit , pp. 177, 178; Dunand , Tome III , p. 13; Vidman op, cit , no. 351.

(٣) Dunand , Tome III, p. 14

Ibid, p. 10 .





أما مدينة Tarse (\*) فكانت تزدهر بها صناعة الفخار وكانت صناعة هذا الفخار منتشرة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط في ورش خاصة تشتهر بصناعة تماثيل المعبودات المصرية واوانى فخارية يمثل عليها صور المعبودات المصرية (١) ووجود هذه الورش في هذه المدينة يدل على أن لها أصل مصري فعلى الرغم من أن تصوير إيزيس خارج مصر في العصر اليوناني ولكنها كانت مزدهرة في الفن السكندري وكان يوجد مدرسة فنية خاصة بمدينة الإسكندرية وكانت تعتبر مدرسة عالمية ومنها انتشر الصناعون والفنانون المصريون ذو الخبرة والمهارة العالية في العالم القديم حيث صورت إيزيس على مصابيح ومسارج عديدة ذات صناعة محلية في تلك المدينة Tarse ولقد عثر على أحد هذه المصابيح بصور إيزيس واقفة تحمل إناء السيتولا والصولجان (٢).

كان يصور سيرابيس وأبيس (٣) على العديد من المصابيح العديدة والتي كانت تصنع في مدينة Tarse والتي ترجع العصر الروماني (٢). صورت إيزيس على أحد المصابيح ( المسارج ) جالسة على مقعد ذات مسند كبير وتضع يديها على رأس الطفل حربوقراط الجالس على ركبتيها، وارجع Dunand هذه الصورة إلى أنها تضع يديها على رأس حربوقراط لتمنحه الشفاء فوضع أيدي إيزيس على الطفل المشبه بحربوقراط في رأى الباحثة يعنى إعادة الحياة للطفل أو المحافظة عليه من المرض وهو نمط من أنماط حماية الأطفال حيث تعتبر إيزيس الأم الحامية للطفولة والأطفال (٤).

(\*) مدينة في إقليم Cilicie تقع على الساحل الجنوبي للأناضول.

(١)

Dunand, op cit, p. 10

(٢)

Ibid , p. 11 .

(\*\*) هو العجل المقدس أبيس وكان يعبد في منف منذ عصر الأسرات المبكر، رب لخصوبة الأرض وفي مرحلة متقدمة أصبح صورة من صور الإله بتاح، والعجل أبيس له علامات مميزة على جلده ويمثل واضعا قرص الشمس بين قرنيه، وأحيانا يمثل بجسم إنسان ورأس عجل، يرمز إلى القوة الجسدية والتفوق في النسل . ادولف تشرنى، المرجع السابق ، ص ٢٣٣ .

(٣)

Dunand , Tome III , p. 11

(٤)

Ibid, p.12 ; TranTamTinh , op. cit , p.20.



عثر على بقايا من تماثيل من التراكوتا صور رقم ( ٢٤ ) عبارة عن رؤوس تماثيل لإيزيس، وبقايا من تمثال نصفي لإيزيس التي ترتدى تاج مكون من قرص الشمس، يحيط به قرني البقرة وريشتي آمون وتعود هذه اللقى من التماثيل إلى العصر الروماني<sup>(١)</sup>. صورت على عملات المدينة والتي تعقلها وهي واقفة تمسك بباناء السيتولا وقرن الخيرات وبجانبيها سيرابيس وتعود للقرن الثالث م<sup>(٢)</sup>.

وتوضح عمله الإمبراطور Maximinds مدى الارتباط الواقع بين سيرابيس الجالس بين إيزيس الواقفة وبجوارها إلهة أخرى حيث صوراً معا على عمله هذا الإمبراطور، أما عملات الإمبراطور Gallienus , Valerian ، صورت إيزيس كإلهة للكون والتي تسمى Pantheistic<sup>(٣)</sup> فصورت واقفة تلبس رداء الرأس يشبه الخوذة ولها جناحان الإلهة تيسخي وتمسك بيدها الصلاصل والدفة وقرن الخيرات وعند قدميها الدفة، وصور أيضاً حربوقراط في شكل الطفل ذات الخصلة الجانبية وترجع هذه العملة للقرن الثالث الميلادي<sup>(٤)</sup>.

وفى مدينة Eirénopolis<sup>(٥)</sup> صورت إيزيس على عمله الإمبراطور Caracella كراكلا وتم تصويرها في شكل نصفي في مواجهة سيرابيس المصور بشكل نصفي هو الآخر<sup>(٦)</sup>. عثر على عملات عديدة في المدن التي تقع على الشريط الساحلي لإقليم Cilicie أو القريبة منه مثل مدن :

( ١ ) Dunand , Tome III , pl III , Figs . 1,2,3 .

( ٢ ) Ibid , p. 12 .

(\*) هي إيزيس - بانثيا وهي صورة إيزيس تجمع عدة شخصيات تخص أكثر من إلهة مصرية أو أجنبية وبذلك تعطى صورة إيزيس مركبة حيث تفتن بأكثر من الهيكل وهي رغبة عابديها للوصول إلى إلهة كونية تجمع في شخصيتها كل القوى والسلطات التي تتمتع بها سائر الآلهة الأخرى .  
وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٩٢ ، ١٩٣ .

Lafayé , op. cit , p. 302, cat , no , 126 .

Magie , op. cit , p. 178 , Dunand , Tome III., p. 12 .

(\*\*) مدينة في إقليم Cilicie

Dunand ; Tome III, p. 13 , Magie, op. cit , p. 178 .



Olba – Flaviopolis – Epiphaneia – Elaeussa – Anazarbus – Adana وكان سيرابيس وإيزيس يصوران في أشكال نصفية على تلك العملات ويظهر كلا منهما مزدوج أو يواجه كلاً منهما الآخر وترجع هذه العملات إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين<sup>(١)</sup>. وصور سيرابيس جالساً أو ماشياً في عمله مدينتي olba و Amararbus<sup>(٢)</sup>.

وتوضح تلك العملات على انتشار عبادة سيرابيس وإيزيس في إقليم Cilicie وكانت المعبودات المصرية لها أهمية خاصة تظهر هذه الأهمية من الصور المختلفة والأوضاع العديدة التي كانت تصور على عملات المدن الواقعة داخل الإقليم، والتي توضح مدى انتشار عبادة الآلهة المصرية في تلك المنطقة وأنها انتشرت وازدهرت خلال العصر الروماني.

## Galatie

إقليم:

هذا الإقليم يجاور إقليم Cilicie عثر في مدنه على العديد من النقوش والآله الأثرية على عبادة المعبودات المصرية وخاصة في العصر الروماني فلقد عثر في مدينة Ancyra<sup>(\*)</sup> على نقش اهدى إلى الإلهة إيزيس يعود إلى القرن الأول أو الثاني الميلادي<sup>(٣)</sup>. ويوجد نقوش أخرى مقدمة إهداء إلى سيرابيس زيوس هليوس، وإيزيس، وحربوقراط أبوللو وأنوبيس وهذا النقش يعود إلى ١٧٦ الميلادية وعثر عليه في معبد أغسطس<sup>(٤)</sup>. ويوجد نقش آخر عثر عليه في نفس المدينة ويعود إلى عام ١٧٦ الميلادي وقدم أيضاً هليوس سيرابيس زيوس، وإيزيس، وأنوبيس كان يوجد عملات تصور الإله سيرابيس عثر عليها في Ancyra ترجع إلى أواخر القرن الثاني وبداية

Magie , op. cit , p. 178 .

Ibid .,

(\*) مدينة تقع في إقليم Galatie .

Vidmon , op. cit .p. 171, no 334; Dunand , Tome III, p.14 .

Vidman, op. cit , p. 171 . no. 335 .



الثالث الميلادي ويصور على ظهر العملة سيرابيس في شكل نصفى، وأيضاً في شكله الجالس، بجانب تصويره واقفاً ويوجد هيكل ( مذبح ) أمامه ومشعل عند قدميه.<sup>(١)</sup> وفي مدينة Kalecik<sup>(\*)</sup> عثر على إهداء قدم إلى إيزيس - هيجيا وأنوبيس ويعود للعصر الروماني<sup>(٢)</sup>. ويتضح من هذا أنه كان يقدم قرابين شكر وتضرع لإلهة الشفاء والطببة إيزيس - هيجيا وجاءت إيزيس مرتبطة بأنوبيس ويلاحظ هنا أن أنوبيس قد لعب دوراً مع إيزيس في عملية الشفاء حيث كان له وظيفة سحرية تتعلق بإعادة الميلاد للمتوفى مرة أخرى<sup>(٣)</sup>. ويلاحظ غياب سيرابيس وإسناد دوره إلى أنوبيس مما يعطى لأنوبيس مكانة عالية في تلك المدينة.

وفي مدينة Pessinont<sup>(\*\*)</sup> توجد عملات صور عليها سيرابيس وإيزيس وحربوقراط وتعود إلى القرن الثاني الميلادي، فصور على عمله الإمبراطور Claudius الإله سيرابيس في الوضع الجالس، وصورت إيزيس واقفة تحمل إناء السيتولا والسيستروم وصور حربوقراط الطفل على عمله الأباطرة Caracalla, Maraus - Aureus. وبذلك تواجدت عبادة المعبودات المصرية في القرن الثالث الميلادي<sup>(٤)</sup>.

وفي مدينة Lystra تم تصوير إيزيس على ظهر عمله تلك المدينة وفي مدينة Lycaonie تم تصوير إيزيس وهي جالسة تسك إكليلا من الزهور<sup>(٥)</sup>. وهذه العملة تعود للعصر الروماني. صورت إيزيس في هيئة إيزيس تينخي إلهة الحظ والقدر وهذه

(١) Salač, op. cit. pp.62-63 ; Magie , op. cit , p. 179 .

(\*) مدينة تقع في إقليم Galatie .

(٢) Grenier , op. cit , p.93, no. 58 ; Dunand , Tome III, p.16; Vidmon, op . cit . p. 172, no. 337 ; Salač, op. cit , p. 63 .

(٣) الفصل الأول من البحث .

(\*\*) تعتبر المدينة الثانية ذات الأهمية الكبرى في هذا الإقليم .

(٤) Dunand , Tome III, p. 16; Magie , op. cit , p. 179 .

(٥) Dunand , Tome III , p. 16 .





الإله من المسكوكات تدل على وجود عبادة للآلهة المصرية فى إقليم Galatie على الرغم من قلة النقوش والأدلة الأثرية فى هذا الإقليم .

إقليم: Cappadoce

فلم يعثر به على نقوش أو أدلة أثرية باستثناء عدسات عثر عليها فى مدينة Caesareia (\*) صور على هذه العملة الشكل الواقف لسيرابيس ولكن فى صورة غير مألوفة حيث صور يرفع يده اليمنى إلى الأعلى ويحمل فى يده اليسرى تمثيل لجبل المدينة<sup>(١)</sup>. ومن الواضح إن هذه العملة كانت تخص الجالية المصرية التى كانت تعيش فى تلك المدينة وكان يوجد كاهن لسيرابيس فى هذه المدينة .

وفى مدينة Iconium تحت حكم الإمبراطور Claudius صدرت عملة صور عليها الإله سيرابيس جالسا بجانبه Cerberus عند قدميه<sup>(٢)</sup>.

(\*) مدينة تقع فى أقصى الشرق من إقليم Cappadoce .

(١)

(٢)

Magie, op. cit , p. 180 .

Ibid .,



### Carie -phrygie

٣- إقليمى : (\*)

انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى تلك المنطقة حيث صورت على العديد من العملة وعثر على الكثير من النقوش التى سجل فيها إهداءات وتضرعات للآلهة المصرية والتى كانت تأتى من داخل إقليم Carie من إقليم Phrygie المجاور والذى عثر فيه على العديد من الأدلة الأثرية التى تدل على أن عبادة الآلهة المصرية كانت تعرف منذ العصر الفرعونى فى إقليم كاريا فلقد استعان الفرعون بسيماتيك الأول بجنود مرتزقة من آسيا الصغرى وبالأخص من منطقة كاريا فى حربة ضد الملوك الآشوريين (\*\*). ولقد عثر على نقش يرجع إلى عصر بسيماتيك الأول (\*\*\*) فى مدينة Gyges (\*\*\*\*) وذلك بعد النجاح فى السيطرة على مصر . ووجد العديد من الجنود المرتزقة من آسيا الصغرى من قبيلة Apriés اشتركوا فى الحرب بين الفرعون المصرى الملك بسيماتيك الثالث وقمبيز (٥).

كان يقيم فى مصر قائد عسكري من إقليم كاريا فى مدينة ممفيس فى عصر الملك أمازيس الذى تولى حكم مصر عامى ( ٥٦٨ : ٥٢٥ ق.م ) وبذلك كان من السهل دخول العبادات المصرية إلى مدن آسيا الصغرى وكانت معرفتهم بالمعبودات المصرية عن طريق الجنود الذين كانوا يحاربون فى مصر وأيضاً عن طريق التجار الذين كانوا يعملوا

(\*) يقع إقليم Carie إلى الجنوب من نهر المياندر الذى كان يفصل الإقليم عن إقليم Lydie .

إقليم Phrygie يقع فى وسط آسيا الصغرى فى الإقليم الشمالى الشرقى من إقليم Lydie .

(\*\*) استولى الملك الآشورى آشور بانيبال على حكم مصر بعد هزيمته للملوك النوبيين الذين كانوا يعتلون عرش مصر، ومملكة آشور هى إحدى الحضارات التى قامت فى بلاد الرافدين بالعراق حالياً واستطاعت أن تبسط سيطرتها على هذه البلاد وما لبثت أن توسعت فى بلاد الشام ومصر وتمكن ملكها آشوربانيبال من احتلال منف بمصر ثم تقدم جنوباً نحو طيبة عاصمة مصر وقام بتدميرها ثم لم تلبث مصر أن هزمتهم على يد الملك بسيماتيك الأول "حمد فخري" مصر الفرعونية، القاهرة، سنة ١٩٩١، ص ٤٠٧ إلى ٤٢٠ .

(\*\*\*) ملك مصرى من أصل ليبي تولى الحكم فى عام ٦٦٣ ق.م وتم استمراره إلى ٦٠٩ ق.م وتمكن من إدارة شئون البلاد متخذاً من مدينة سايس عاصمة له لذا عرف عصره . بالعصر الصاوى . وهو عصر الأسرة السادسة والعشرين .

Dunand , Tome III , p. 18

(\*\*\*\*) مدينة فى إقليم كاريا . انظر :

(٥) ملك فارسى قام بغزو مصر فى عام ٥٢٥ ق.م وتم هزيمة الملك بسيماتيك III فى معركة بيلوزيون على يد الملك الفارسى وبذلك تم احتلال الفرس لمصر .



بالتجارة بين مدن إقليمى كاريا وفيرجيا ومصر<sup>(١)</sup>. ومن أهم مدن كاريا التى عثر بها على أدلة أثرية هى :-

مدينة Counus<sup>(\*)</sup> عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس ويعود للعصر اليونانى<sup>(٢)</sup>. حيث اعتقد أن مدينة Cannus قد احتلت بواسطة بطليموس فيلادلفوس وأن قوات هذا الملك كانت تقيم فى البلاد منذ عام ٢٧٩ ق. م .

أما مدينة Cinidius<sup>(\*\*)</sup> فلقد عثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق. م كان إهداء إلى إيزيس وسيرابيس وقدم من رجل يدعى Apollonidas وهو رجل إسكندرانى يعيش فى تلك المدينة<sup>(٣)</sup>. فلقد قدم هذا النقش كإهداء إلى جميع الآلهة الذى أعلن عنها Apollonidos فى نقش وقدم نفسه على أنه خادم لتلك الآلهة . ولقد عثر على مقبض حره نقش عليه اسم Isidoros كاسم شهره لمدينة كيندوس<sup>(٤)</sup>.

ومن مدن إقليم كاريا المهمة مدينة Halicarnassus<sup>(\*\*\*)</sup> والتى كانت حليفة لمصر خلال القرن الثالث ق. م .

فلقد عثر على نقش يعود على الأرجح إلى أواخر القرن الرابع أو بداية القرن الثالث ق. م قدم إلى الآلهة سيرابيس ، إيزيس ، وبطليموس<sup>(٥)</sup> وهو عبارة عن شكر للآلهة المصرية، ويوجد نقش آخر يوضح أنه كان يوجد معبد بنى فى عصر بطليموس فيلادلفوس ( الثانى ) بعد عام ٢٧١ ق. م لسيرابيس وإيزيس والملكة المتوفاة ارسينوى وقد كرس كاهن لإيزيس<sup>(٦)</sup> وهذه العبارة صورت على عملات المدينة التى صدرت فى

<sup>(١)</sup> Bernand, Ael Masson , O. , Les inscriptions . Grecus d' Abou Simbol , REG , ( Paris , 1957), p. 183

<sup>(\*)</sup> مدينة فى إقليم كاريا وهى مدينة ( Daylan ) الحالية .

<sup>(٢)</sup> Vidman , op, cit , p. 138, no . 267; Dunand , Tome III , P . 32 .

<sup>(\*\*)</sup> مدينة تقع على لسان بارز فى الساحل الجنوبى الغربى لآسيا الصغرى وعرفت باسم Doris .

<sup>(٣)</sup> Dunand , Tome III, p. 32 ; Vidman , op. cit , p. 128, no . 268 .

<sup>(٤)</sup> Dunand , Tome III, p. 33; Magie, op. cit , p. 171 .

<sup>(\*\*\*)</sup> مدينة تقع جنوب غرب آسيا الصغرى فى إقليم كاريا وهى مدينة ساحلية .

<sup>(٥)</sup> Rusch , op. cit , p . 76 ; Salač, op . cit , p. 54; Vidman , op. cit , p. 139, no. 269. lafaye , op. cit , p 38 .

<sup>(٦)</sup> Rusch, op. cit , p. 76; Salač, op. cit , pp. 53- 54 ;Cumont , op. cit , p. 74 .



القرن الثاني أو الأول ق.م والتي تصور على الوجه رأس سيرابيس وعلى الظهر اسم الملك الحاكم وكذلك رداء الرأس الخاص بإيزيس<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة للمعبد الذي بنى لسيرابيس وإيزيس والملكة ارسينوى فترى Heyob أن هذا النقش يعود إلى نهاية القرن الرابع ق.م وأن المعبودات المصرية كان يعبدها زوجان وأولادهما وبذلك تكون هذه العبادة عبادة خاصة بسيطة قدمتها عائلة تعبد الآلهة المصرية وتقربا لآلهتها فقدمت هذا الإهداء إلى معبد هؤلاء الآلهة بالمدينة<sup>(٢)</sup>.

يتضح أن إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بتلك المدينة قد بدأ مبكراً جداً ومن المحتمل أن هذه العبادة قامت قبل أن تقع المدينة تحت سيطرة الملوك البطالمة حيث أن الإهداء المقدم إلى الآلهة المصرية كان من رجل وزوجته وأولادهما وكانا من سكان المدينة ويرى Dunand أن هذا النقش يعتبر أقدم نقش جاء فيه ذكر سيرابيس خارج مصر<sup>(٣)</sup> وهذا يدل على وجود عبادة لسيرابيس منذ أواخر القرن الرابع وبداية القرن الثالث ق.م خارج مصر.

يوجد نقش آخر يعود إلى القرن الثالث أو بداية القرن الثاني ق.م ويشير هذا النقش إلى وجود كاهن لإيزيس أن العبادة قد أخذت صبغة رسمية آخر القرن الثالث أو بداية القرن الثاني ق.م وفي جميع الحالات فلقد انتشرت خلال القرن الثاني ق.م<sup>(٤)</sup>. استمرت عبادة المعبودات المصرية ممثلة في إيزيس وسيرابيس خلال العصر الروماني حيث عثر على مرسوم شرفي قدمه مدير الجيمانزيوم إلى الآلهة المصرية يفترض وجود عبادة رسمية عامة قائمة بالمدينة<sup>(٥)</sup> يدل هذا على انتشار العبادات المصرية في الأوساط ذات المكانة العالية في المدينة حيث انتشرت بكثرة بواسطة

Magie , *op. cit* , p. 171 .

Heyob, *op. cit* , p. 6.

Dunand , Tome III, p. 34 .

Ibid ; Rusch, *op. cit* , p. 77; Salač , *op. cit* , p. 54 ; Vidman , *op. cit* p. 140 , no 271; <sup>(١)</sup>

Magie , *op. cit* , p. 171 .

Dunand , Tome III, p. 35; Vidman , *op. cit* p. 140 , no . 272. <sup>(٥)</sup>





القضاة والموظفين ذوي المراتب العليا بالمدينة فلم يكن العابدين للمعبودات المصرية من العبيد أو التجار فقط بل جميع طبقات المجتمع إيزيس هنا عبدت بشكلها اليوناني. مدينة Bargylia (\*) كانت بتلك المدينة عبادة عامة رسمية للآلهة المصرية على الرغم أنها لم تكن تحت سيطرة الملوك البطالمة فيوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م نقش عليه أسماء إيزيس - سيرابيس وربما أنوبيس وقد جاء ذكر الآلهة Synnaoi<sup>(١)</sup>. يدل هذا النقش انه كان يوجد معبد قائم يشرف عليه كاهن ليقوم شعائر طقوس العبادة لسيرابيس وإيزيس وأنوبيس وحربوقراط<sup>(٢)</sup>. وهذا الكاهن كان يدعى Exekestos وكان رقم (١٠٢) في عدد الكهنة الذين كانوا يشرفوا على إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية ولقد وجدت العبادات المصرية في تلك المدينة عن طريق تأثرها واختلاطها بجزيرة رودس<sup>(٣)</sup>.

وفي مدينة Iasus (\*\*\*) عثر على نقشين قداما كإهداء للمعبودات المصرية الممثلة في أنوبيس - إيزيس بيلاجيا - إيزيس بوباستت<sup>(٤)</sup>. ويلاحظ هنا غياب سيرابيس في هذا الإهداء وذكر إيزيس بوباستت<sup>(٥)</sup>، إيزيس بيلاجيا وقد ارجع Vidman و Grenier هذا النقش إلى العصر الروماني ومن الواضح إنه كان يوجد عبادة موجهة إلى إيزيس بيلاجيا بصفقتها الإلهة حامية للبحارة والبحار وإلى إيزيس بصفقتها المصرية الممثلة في إيزيس بوباستت وأيضاً غياب سيرابيس الذي تواجدت عبادته منذ العصر اليوناني في مدينة Iasos وهذا الغياب الذي يلاحظ في هذا النقش يعطى انطباع أن صاحب هذا الإهداء وزوجته قد قدموا الشكر والتضرع إلى إيزيس بصفقتها اليونانية والمصرية.

(\*) مدينة تقع على الشريط الساحلي لإقليم كاريا وتقع شمال مدينة هليكارناسوس .

(١) Dunand , Tome III, p. 36 ; Vidman , op. cit , p. 140, no. 273 .

(٢) Magie, op. cit , p. 171 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 36 .

(\*\*) مدينة ساحلية تقع عبر خليج Bargylia .

(٤) Grenier , op. cit , p. 94 , no. 94; Vidman , op. cit , p. 141 , no. 274 .

(٥) يلاحظ هنا أن معظم الإهداءات التي قدمت إلى إيزيس بوباستت كلها من زوجة وزج أوسيدات وربما يعود ذلك إلى أن بوباستت كانت تسهل عملية الولادة وكانت إيزيس تشرف عليها ومن هنا يتضح إن الشكل الموجود لإيزيس في تلك المدينة وهي الإلهة الراعية للأخوة والحامية للسيدات أثناء الولادة .



أما النقش الثاني فكان تكريس من شخص سكلندري يدعى Ménékratés ابن Ménékratés وهذا النقش يتناول الطقوس المقدسة ونظام العبادات الخاصة بسيرابيس وإيزيس وأنوبيس ولكن النص يشوه <sup>(١)</sup> مما يدل على أن Ménékratés كان كاهنا في معبد خاص بالمعابد المصرية وهذا النص يعود للعصر الروماني ويشير النص أن الكاهن الذي يقوم على خدمة المعبد يجب أن يتطهر بالماء المقدس قبل أن يدخل المعبد القرابين التي تقدم للمعابد المصرية يجب أن تكون ظاهرة <sup>(٢)</sup>. وهذا يجعل العبادة هنا متشابهة مع العبادة في ديلوس <sup>(\*)</sup> صورت المعابد المصرية على عملات المدينة وكانت عملات خاصة بالمدينة ذاتها حيث صور على ظهر العملة التاج الخاص بإيزيس الممثل في سنبلتي القمح وقرني البقرة وقرص الشمس ، وصورت على عملات الإمبراطور Caracalla وهي تمسك قرن الخيرات بجانب تصويرها وهي تصاحب سيرابيس ، وعلى عملات أخرى صور سيرابيس جالسا داخل المعبد ويمسك في إحدى يديه الصولجان وعند قدميه الكلب Cerberus وعلى إحدى العملات صور وهو جالس في معبد tetra style prostyle رباعي الطراز وبجانبه تقف إيزيس تحمل السيستروم ( الصلالة ) وأثناء السيتولا على أحد جانبيه وعلى الوجه الآخر سيرابيس مع بعض الآلهة الأخرى <sup>(٣)</sup>. ويتضح أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت عبادة عامة و رسمية في تلك المدينة.

أما جزيرة Mylasa <sup>(\*)</sup> عثر بها على نقوش تعود للعصر اليوناني خاصة القرن الأول ق.م وهذه النقوش قدمت كإهداء للمعابد المصرية ويتضح منها أن العبادات

<sup>(١)</sup> Dunand , Tome III , p. 39; Grenier , *op. cit* , p. 124 , no. 163 ; Vidman , *op. cit* , p.141 no . 274.

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome III p. 39 .

<sup>(\*)</sup> كان أول من أنشأ معبد في ديلوس كاهن من نقراطيس وكان يعبد فيه الثالوث المصري سيرابيس وإيزيس وأنوبيس وهنا في تلك المدينة ربما كان الكاهن من الإسكندرية والثالوث المصري أيضا سيرابيس وإيزيس وأنوبيس .

<sup>(٣)</sup> Ibid., p. 40 ; Magie , *op. cit* , p. 172 .

<sup>(\*)</sup> جزيرة تقع شمال مدينة هاليكارناسوس الساحلية وهي مقاطعة لإقليم Carie ولم تكن من الممتلكات الخاضعة للنفوذ المصري ، وكانت ضمن الأجزاء التي تنازلت للإمبراطور Carie لجزيرة رودس عام ١٨٨ ق.م مع مدينة Bargylia حيث أصبحوا في تلك الفترة تحت حماية روما .



المصرية كانت تقام بشكل رسمي في الجزيرة<sup>(١)</sup>. وهي عبارة عن ثلاث مراسيم (مرسوم) قدمت لتبجيل القاضي وربما كان هذا القاضي من العابدين للمعبودات المصرية حيث ذهب هذا القاضي ليحكم في مدن أخرى ربما كانت Téos و Porion وفقا لطلب هذه المدن وعند انتهاء التحكيم شكرته هاتين المدينتين على خدماته وطلب أن يكون الشكر على لوحة منقوشة مرفوعة في مكان عالي ليتطلع إليها سكان Mylasa وكان هذا القاضي كاهن لسيرابيس وإيزيس بالجزيرة<sup>(٢)</sup>.

يوجد نقش آخر يعود للقرن الأول ق.م يشير إلى قربان قدم إلى سيرابيس وإيزيس ويشير إلى أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية على الجزيرة<sup>(٣)</sup>. استمرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر الروماني فشر على نقش يعود للعصر الروماني قدم إلى إيزيس ليمجدها<sup>(٤)</sup>.

كان يطلق على كهنة المعبد أسماء مقتبسة من أسماء إيزيس وسيرابيس ويوجد العديد من أسماء خدم المعبد تظهر أسماء Isidoros وهو كان والد القاضي بالتبني، وكاهن إيزيس Isis Théodoros ولقد أطلق على أشخاص أسماء ومقاطع متخذه من اسم إيزيس مثل<sup>(٥)</sup> : I sidotos – Ision – Isidoros

ومن الواضح أن عبادة المعبودات المصرية تأثرت هنا ببعض الطقوس الدينية للآلهة اليونانية مع احتفاظها بطابعها المصري وشعائرها المصرية وربما كانت أسماء العبادة القائمة في الجزيرة ذات صفة رسمية ويتضح هذا من الثلاث مراسيم التي قدمت للمعبودات المصرية بالجزيرة وأنها كانت منتشرة في تلك المنطقة.

أما مدينة Olymus<sup>(\*)</sup> فعرفت عبادة المعبودات المصرية ممثلة في عبادة إيزيس

(١) Dunand , Tome III, p. 36 .

(٢) Ibid , p. 37 ; Vidman , op. cit , p. 142, no. 276 .

(٣) Vidman , op. cit , p. 141 , no 275 .

(٤) Ibid , p. 143, no . 277 ; Magie , op. cit .p . 171.

(٥) Dunand , Tome III, p. 38

(\*) مدينة مجاورة على الشاطئ المقابل لجزيرة Mylasa وتقع في إقليم كاريا .



التي كان يوجد لها كاهن بالمدينة يقوم بطقوس عبادتها<sup>(١)</sup>. عثر على نقش كتب عليه اسم إيزيس بهذا الشكل εἰσιος وهذا النقش يختلف في كتابة اسم إيزيس عن جزيرة Mylasa المجاورة للمدينة حيث كتب اسم إيزيس ἰσινης<sup>(٢)</sup>. ومن الغريب أن مدينتين متجاورتين يختلفان في كتابة اسم إيزيس وربما يعود هذا إلى أن أحد النقشيين أقدم من الآخر . حيث يعود نقش مدينة Olymus إلى القرن الأول ق.م .

في داخل إقليم كاريّا كانت مدينة Stratonicea<sup>(\*\*)</sup> عرفت هذه المدينة عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليوناني وكان يوجد بها سيرابيوم ( معبد ) خاص بالمعبودات المصرية وكان لهذا المعبد Pronnos وعثر به على نقش عبارة عن مرسوم ملكي لمجلس المدينة وتمثال لسيرابيس وإيزيس قدما كإهداء إليهم ويعود للعصر الروماني<sup>(٣)</sup>. وكان يحاط بمعبد السيرابيوم ساحة مقدسة ضخمة ومن المحتمل أن سيرابيس اندمج مع الإله المحلي Zeus Panamaros<sup>(\*\*\*)</sup>. ويوجد نقش آخر يعود للقرن الثاني أو الثالث الميلادي قدم كإهداء إلى Zeus Panamaros وسيرابيس هليوس ومن الواضح أن سيرابيس قد اندمج مع هليوس وزيوس بناماراس . وأن إيزيس اندمجت مع الإله هيرا وقدم تمثالي سيرابيس وإيزيس كإهداء ونذر إلى Zeus Panamaros وهيرا وهذا يؤكد أنه حدث بينهما تماثل واندماج<sup>(٤)</sup>. ويوجد نقش آخر قدم إلى سيرابيس - زيوس Panamaros، وإيزيس وهذا النقش كان عبارة عن مرسوم كتب في مقدمة هيكل السيرابيوم بتلك المدينة<sup>(٥)</sup>. ومن الواضح

(١) Magie, op. cit, p. 172 .

(٢) Dunand, Tome III, p. 39 ; Vidman, op. cit, p. 143, no, 278 .

(\*\*) خضعت هذه المدينة لسيطرة رودس خلال القرن الثاني ق.م وكانت من قبل تحت سيطرة البطالمة خلال القرن الثالث ق.م .

(٣) Mageie, op. cit, p. 172 ; Vidman, op. cit, p. 144 no, 279 .

(\*\*\*) لقد اجتذب سيرابيس العديد من الآلهة اليونانية الرومانية وتطابق معها مكونا صورا مشتركة مثل زيوس - سيرابيس، سيرابيس - هليوس، سيرابيس - ديونيسوس، وغيرهم من الآلهة .

(٤) Vidman, op. cit, p. 145, no. 280; Dunand, Tome III, p. 43 .

يرى Dunand أن هيرا هي الإلهة هيكتاي وليست هيرا

Dunand, tome III, p043; Vidman, op. cit, p. 145, no. 281 .





أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت عبادة عامة لها معبد قائم عليه كهنة وتقام فيه الشعائر الدينية.

وفي القرن الثالث الميلادي حدث هجوم من البربر Goths حيث كان سكان المدينة يتوقعون هجوم من البربر فذهب السكان وشعب المدينة إلى زيوس باعتباره المسيطر على سيرابيس ليسأله هل البربر سوف يهجمون على المدينة أم لا (١).

يتضح هنا أن اعتقاد مواطني المدينة أن زيوس له السيطرة على سيرابيس أنه كان يوجد اله أكبر ثم يليه اله أصغر شأنًا وبذلك يكون زيوس الإله الأكبر وسيرابيس التابع له على ما يبدو .

أما مدينة Apollonia (\*) فلقد عثر على نقش يعود للعصر الروماني وهذا النقش يشير إلى وجود كاهن خاص بالإله سيرابيس (٢). وكانت تصور على عمله خاصة بالمدينة فصور على الوجه رأس سيرابيس وعلى الظهر إيزيس واقفة تحمل السيستروم في يدها اليمنى وإناء السيتولا في يدها اليسرى (٣).

وفي مدينة Alabanda (\*\*) عثر على نقش يشير إلى كاهن كان يقيم الشعائر الدينية لإيزيس (٤). ويوجد نقش آخر قدم كإهداء إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ولقد عثر على هذا النقش في ديلوس (٥). ويوجد العديد من العملات التي تحمل على الوجه رأس سيرابيس وفي الظهر إيزيس واقفة تحمل قرن الخيرات أو السيستروم وفي يدها اليسرى إناء السيتولا (٦). أيضًا عثر على نقش قدم كإهداء إلى نفس الثالوث من امرأة وهي ابنة مواطن من تلك المدينة (٧).

(١) Vidman , op. cit , p. 146 , no . 282 .

(\*) تقع Apollonia في شمال شرق إقليم Caria .

(٢) Dupand , Tome III. p. 45 ; Vidman , op. cit , p. 146 , no . 283 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 45 ; Magie , op. cit , p. 172 .

(\*\*) مدينة ساحلية ولقد سماها Vidman مدينة Karaullar .

(٤) Vidman , op. cit , p. 147 , no . 284 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 44 ; Roussel , Cultes égypt , no . 75 .

(٦) Magie , op. cit p. 172 ; Dunand , Tome III, p. 44 .

(٧) Roussel , op. cit , no . 188 .



أما مدينة Heraclea Solbace <sup>(\*)</sup> فعثر على نقش قدم كاهن إلى التالوث المصرى ممثلاً في سيرابيس - إيزيس - أنوبيس <sup>(١)</sup>. وعثر على عملات صور عليها رأس سيرابيس في اليمين وإيزيس واقفة تحمل السيستروم وإناء السيتولا في يدها وفي الظهر صور المنجل أعلى الأكتاف وهذه العملة تعود للعصر الرومانى <sup>(٢)</sup>.

أما آخر مدن هذا الإقليم هي مدينة Myndos والتي تقع بجوار مدينة Halicarnassus فربما عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فلقد عثر على عمله كتب عليها اسم حاكم المدينة رنان في ذات الوقت القاضى حيث كان اسمه théophore Isidoros وكتب اسمه على ظهر العملة الخاصة بالمدينة وكان اسم Isidotos في قائمة الكهنة وكانت العملات في خلال القرن الثانى أو الأول ق.م تحمل اسم الملك الحاكم قاضى المدينة يصور عليها التاج الخاص بإيزيس <sup>(٣)</sup>.

**إقليم فرجيا Phrgia** يشترك مع مدن إقليم Caria في وجود عبادة قائمة للمعبودات المصرية ومن أهمها:

مدينة Euménia <sup>(\*\*)</sup> عثر بها على نقش ويعتبر النقش الوحيد الذى تواجد في تلك المنطقة ويعود للقرن الثالث الميلادى ويشير إلى قاضى من أبناء المدينة تقلد العديد من المناصب الكهنوتية للإلهة إيزيس - إجاتيمون <sup>(٤)</sup> وهذا القاضى كان ذو مكانة عالية في المدينة فهو حاكم المدينة وفي نفس الوقت الكاهن الأكبر للإلهة الأم الكبرى في مدينة إيومنيا .

كانت تعبد الإلهة الأم الممثلة في Cybele وكانت هي الأم الكبرى لأهل فرجيا وكانت قادرة على عمل كل شئ لأهل المدينة وكانت أم لكل الأحياء وكانت تقدر في هذا

<sup>(\*)</sup> عرفت عند Dunand - Hérakleia Salbaké وعند Grniet - Mersinet وعند Vidman - Heraclea adlatnum وهي تجاور مدينة Apollonia .

<sup>(١)</sup> Grenier , *op. cit*, p.124 , no, 162 ; Vidman , *op. cit* , p. 147, no, 285 .

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome III, p. 45 ; Magic , *op. cit* , p. 172 .

<sup>(٣)</sup> Dunand , Tome III, p. 45 ; Magic , *op. cit* , p. 171 .

<sup>(\*\*)</sup> مدينة تقع وسط إقليم فرجيا في آسيا الصغرى .

<sup>(٤)</sup> Salač , *op. cit* , pp. 58 - 59 ; Vidman *op. cit* , pp. 159, 160 , no. 311 .



الإقليم ومن هنا جاءت عبادة الإلهة إيزيس الأم التي يقدها الجميع وأم الآلهة وهو اللقب الذي نعتها به أهالي فرجيا <sup>(١)</sup>. فأصبح طبيعياً بما أن إيزيس أصبحت تحتوى جميع الآلهة وتندمج مع آلهة المكان الذي تتواجد فيه فكان طبيعياً بصفقتها أم الآلهة <sup>(\*\*)</sup> والبشر والآلهة ذات الأسماء التي لا تخص ذلك تم عبادتها بصفقتها الأم الكبرى لمدينة فرجيا .

ولقد انتشرت عبادة المعبودات المصرية ممثلة في إيزيس وسيرابيس في قلب مدن آسيا الصغرى من خلال مدن إقليم فرجيا فوجد عدد كبير من المدن التي صدرت فيها عملات خلال العصر الروماني مثل مدن :

Amorion - Dionysopolis - Colossae - Ceratapa - Apameia Azani-  
Themisonium - Laodicein - ad Lycum - Hyrgaleis - Hieropolis-  
Eumeneia - Tiberiopolis - Bria - Dorylaeum - Dokimion .

وتقع هذه المدن في قلب آسيا الصغرى وكان يصور على عملات هذه المدينة الشكل النصفى لسيرابيس على وجه عملات تلك المدن <sup>(٢)</sup>.

ويوجد نمط آخر صور على عملات تلك المدن حيث صور الرأس أو الشكل النصفى لسيرابيس على الوجه والشكل الواقف لإيزيس على الظهر وهي تمسك قرن الخيرات في مدن <sup>(٣)</sup>:-

DoryIaeum – Dociumeium – Colossae – Bria – Amorium Aezani  
– Themisonium – Hyrgaleis – Hierapolis .

<sup>(١)</sup> Witt , *op. cit* , p. 130 .

<sup>(\*\*)</sup> فلقد عرفت بأنها أم للإله حربوقراط وفي عام ١٢١ / ١٢٠ ق.م كان الكاهن الإسكندري hieropelos معروفاً بأنه خادم لإيزيس الأم العظيمة للآلهة وهو اللقب المزدوج الذي انتقلته كليوباترا لنفسها .

Witt , *op. cit* , p. 131 ; Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 21 , 22 .

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magie , *op. cit* , pp. 178 , 179 .

<sup>(٣)</sup> Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magie , *op. cit* , pp. 178 , 179 .



ويصور سيرابيس وهو واقف يرفع يده اليمنى ويمسك بالصولجان في يده اليسرى، وأحياناً يكون جالساً ومعه الكلب Cerberus<sup>(١)</sup> في مدن :-

Cibyra – Docimeium – Aemonia – Midaeum – Laodiceia – Hieropolis -Dorylaeum .

وصور سيرابيس جالس وإيزيس واقفة أمامه في مدن : Hieropolis Temenothyrae وقد صورت إيزيس تقف تمسك بالسيستروم وإناء السيتولا على ظهر عمله مدن<sup>(٢)</sup> :-

Synnada – Prymnessus – Laodiceia – Hieropolis

وظهر رداء الرأس الخاص بها على عمله مدينة Laodiceia فقط<sup>(٣)</sup> وهذه الأنماط تم تصويرها خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين<sup>(٤)</sup>.

أما مدينة لاوديكي Laodicée<sup>(\*)</sup> عرفت عبادة الآلهة المصرية منذ العصر اليوناني على الرغم من عدم وجود أدلة تعود لتلك الفترة ولكن خلال العصر الروماني ازدهرت عبادة المعبودات المصرية حيث صورت إيزيس على عمله الإمبراطور أغسطس في القرن الأول ق.م وعثر أثناء الحفائر التي قامت بالمدينة على تمثال خاص بإيزيس في حالة جيدة في بناء يعود إلى النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي<sup>(٥)</sup>. يحتمل أن يكون معبد خاص بالآلهة إيزيس ويعني ذلك أن عبادة إيزيس كانت مزدهرة في المدينة خلال القرن الثاني الميلادي مما يتطابق مع العملات المكتشفة بها والتي يعود بعضها إلى عصر الإمبراطور Trajan والبعض الآخر إلى عصر الإمبراطور MarcAurele<sup>(٦)</sup> ويوضح ذلك أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت مزدهرة خلال

(١) Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magic , op. cit , pp . 178 , 179

(٢) Magic , op. cit , p. 179 .

(٣) Ibid .,

(٤) Dunand , Tome III , p. 46 .

(\*) مدينة من خمس مدن أطلق عليها هذا الاسم أحدهما تقع في الشرق الأدنى أما تلك المدينة فتقع في قلب إقليم فرجيا بآسيا الصغرى .

(٥) Ibid , p. 47 .

(٦) Ibid .,





القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

ويلاحظ أن إقليم كاريا Caria كانت توجد به عبادة المعبودات المصرية فى معظم مدن الإقليم وكانت العبادة توجه إلى الثالوث المصرى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس، ولقد انتشرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى والرومانى .

أما إقليم فرجيا فالإدلة الأثرية على تواجد عبادة المعبودات فى مدن هذا الإقليم ظهرت من خلال العملة الرومانية حيث الأدلة الأثرية من خلال النقوش نادرة الوجه د فى هذا الإقليم ولا توضح عن مدى تواجد عبادة المعبودات المصرية فى مدن هذا الإقليم رغم انتشار العملة الرومانية فى مدن هذا الإقليم والتي صور عليها صور سيرابيس - إيزيس وأحياناً حربوقراط . وأيضاً اللقى الأثرية المحتملة فى التماثيل المسارج فهى نادرة فى الغالب .



Ionie – Lydie

٤- إقليمى أيونيا - وليديا (\*)

وجد علاقات قديمة ووثيقة الصلة بين مصر وإقليمى أيونيا وليديا فلقد جاء جنود وتجار من مدن إقليم أيونيا وأقاموا فى مصر لمدة طويلة منذ حكم بطليموس الأول (Soter) علاوة على ذلك بعض مدن أيونيا وليديا وقعا تحت سيطرة البطالمة خلال القرن الثالث ق.م مثل مليتوس وإفسوس فى حكم بطليموس الثانى ( فيلادلفوس ) ومن هذا كانت الأرض ممهدة لتواجد المعبودات المصرية وساعد وجود التجار المصريين بصورة غير مباشرة على دخول عبادة المعبودات المصرية إلى إهالى تلك المنطقة وتوجد دلائل متنوعة على وجود عبادة إيزيس والآلهة المصرية الأخرى فى هذين الإقليمين :

فمدن إقليم Ionie عرفت عبادة المعبودات المصرية وكان من أهم مدن هذا الإقليم مدينة Priene (\*\*) لقد وصلت عبادة المعبودات المصرية إلى مدينة برينى وكانت العبادات المصرية ذات شعبية عامة على الرغم من عدم سيطرة الملوك البطالمة على تلك المدينة (١).

فلقد عثر على العديد من النقوش التى تشكل وثيقة هامة جداً حيث عثر على نقش كتب على مذبح صغير بجوار المعبد المصرى القائم للمعبودات المصرية وهذا النقش

(\*) مجموعة مدن نشأت من المهاجرين الذين خرجوا من بلاد اليونان فى القرن الثامن ق.م وهى حركات هجرة مضادة إلى المدن الساحلية التى تقع غرب آسيا الصغرى ومنطقة جزر بحر إيجه ولا يعرف السبب الحقيقى وراء هذه الهجرات ومن المجموعات التى قامت بالهجرة كانت مجموعة خرجت من أثينا تضم الأيونيين وكانوا كثيرين الاختلاط وأستطاع الأيونيون بعد استقرارهم فى جزيرة Chios و Samos وعلى الساحل فى وسط غرب آسيا الصغرى أن يضموا مدينة Smyrne وعرفت تلك المنطقة باسم أيونيا Ionie . أما منطقة ليديا فهى تقع شمال منطقة كاريا Carie وكان يفصلها عن هذه المنطقة نهر المياندر ومنصة ليديا تقع على الساحل الغربى لآسيا الصغرى . فوزى مكاوى : تاريخ العالم الأغريقى وحضارته من أقدم العصور حتى عام ٣٢٢ ق.م ، جامعة طنطا ، ١٩٨٨ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

(\*\*) تقع مدينة برينى على لسان ساحلى غرب آسيا الصغرى شمال مليتوس وجنوب مدينة Magnesia وقد صنفها Vidman ضمن إقليم Carie واتفق معه Grenier أما Dunand, Magie فقد صنفها ضمن إقليم Ianie واتفق معهما د/ فوزى مكاوى فى كتابه فوزى مكاوى : المرجع السابق ، ص ٥٧ ، ٥٨ .

(١) Hyobe ,op. cit , p. 8 .



كان يدون أسماء الثالوث المصرى إيزيس - سيرابيس - أنوبيس ويعود للقرن الثالث ق.م.<sup>(١)</sup>

أما عن المعبد الذى يوجد بتلك المدينة والمقام فى شرق المدينة مخطط شكل (٧) عبارة عن بناء فخم وكبير وبه مذبح وله باب كبير يقع فى الجانب الشمالى الغربى ويوجد به Pronaos (صالة اعمده) فى الناحية الغربية ويواجهه naos ( Cella ) بداخلها مذبح مثلث وهو من الداخل مكسى بالمرمر ويوجد داخل naos سلم من الناحية الجنوبية ويرى بعض العلماء أنه يشبه المعابد المصرية<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ فى هذا المبنى الخاص بالمعبد غياب قنوات الماء التى توجد فى المعابد المقامة للمعبودات المصرية، ولا يوجد مكان لوضع تمثال العبادة، ولا يوجد مدخل خاص بالكهنة مثلما فى المعابد المصرية.

و عثر على العديد من المباخر المصنوعة من البرونز والتى تستخدم عند ترتيل الأناشيد. ويرى Dunand أن الطقوس القائمة بهذا المعبد كانت تتشابه مع الطقوس اليونانية التى تتم فى المعابد اليونانية فى مدن اليونان<sup>(٣)</sup>. وأن العبادة القائمة لسيرابيس وإيزيس فى المعبد بصفتيها آلهة شافية من المرض<sup>(٤)</sup>.

ويوجد نقش يعود لنهاية القرن الثالث ق.م لحوالى ٢٠٠ ق.م<sup>(٥)</sup> كتب فيه عن الطقوس المقدسة داخل هذا المعبد، وأيضاً القرابين التى كانت تقدم كل عام على شرف المعبودات المصرية سيرابيس وإيزيس وكان هذا يتوافق مع الاحتفال الذى يقام

(١) Dunand , Tome III, p. 54 ; Gernier , *op. cit* , p, 109 , no , 79 ; Vidman , *op. cit* , p. Thwiegand H, Schrader, *Priene* , ( Berlin , 1904 ), p. 165, 149 , no . 290. n.1.VonGaertringen , H, *Inscripfen von priene* , ( Berlin , 1906 ), p. 137 , no, 193 ; Salač, *op. cit*, p. 55 .

ويرى Dunand أن برينى وقعت تحت سيطرة الملك بطليموس فيلادلفوس خلال القرن الثالث ق.م وربما قام باحتلالها وإثناء حكم بطليموس Euergete كانت المدينة تخضع للحكم المصرى أيضاً وربما هذا نتيجة لتبنى Dunand لفكرة أن البطالمة هم السبب فى نشر عبادة المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى :

Dunand , Tome III, p. 54.

Dunand , Tome III, pp. 54 – 55 ; th. Wiegand . H . Schrader , *op. cit* , pp. 167– 168 .<sup>(٦)</sup>

Dunand , Tome III, p. 55 .<sup>(٧)</sup>

Ibid , p. 56; th Wiegand – H schrades , *op. cit* , p. 170 .<sup>(٨)</sup>

Dunand , Tome III , 56; Vidman , *op. cit* , p. 149 , no . 191 .<sup>(٩)</sup>



لأوزيريس فى بداية شهر نوفمبر من كل عام وهذا الحفل كان يتم فيه إنسالة ٢ من القناديل ويستخدم كمية محددة من الزيت ويشرف عليها الكاهن الخاص بالمعبد وكان يقدم هذه القناديل إلى إيزيس<sup>(١)</sup> وهذا مثلما كان يحدث فى ديلوس وإرتيريا حيث عثر على كمية كبيرة من القناديل وكهنة سيدات كانوا يحملون هذه المشاعل ويطلق عليهن حاملات القناديل.

عثر على ورقة بردى تعود للقرن الثانى الميلادى تتحدث عن احتفال ليلى كان يقام لإيزيس وكان يستخدم القناديل (مشاعل) وهذه الحفلة تشبه الحفلة التى وصفها هيرودوت والتى كانت تقام فى سايس (Sais) بمصر وتتحدث هذه الوثيقة عن القرابين والموائد التى كانت تقام وتقدم لسيرابيس وإيزيس حيث كان يوجد مرسوم ملكى يحدد أنواع القرابين التى يجب أن تقدم للآلهيين معا وكانت عبارة عن قمح الذى يتم صناعته الخبز منه بجانب الخمور وكانت توجد مائدة تقدم عليها القرابين بجانب الإضافات الأخرى التى يأخذها الكاهن الأعظم بالمعبد والتى تشير إلى دجاجتين تم وضعهما على المائدة<sup>(٢)</sup> ولم توضح تلك البردية عن هل تلك المائدة تقام يوميا أم لا ويرى Magie أن هذه المائدة كانت تجهز فى المناسبات بواسطة الشعب الذى يقدمها إلى الكهنة خدام المعبد المكرسين لخدمة المعبودات المصرية بمؤلاى الخدم العابدين يتم إطعامهم على نفقة المعبد من القرابين التى تقدم من شعب بريانى والتى كانت مخصصة لإيزيس وسيرابيس وأنوبيس .

وهذه الطقوس تشبه الطقوس التى تقام فى المعابد المصرية والتى يقدم فيها الأهالى كل يوم وجبة للآلهة. ويتضح أنه يتواجد كاهن مصرى على الأرجح بين كهنة المعبد .

<sup>(١)</sup> Dunand , Tome III, p. 36 ; Wiegand – Schrader , *op. cit* , p. 165 ; Rusch, *p. cit* pp.

74 : 76; Salač , *op. cit* , p. 55 ; Vidman , *op. cit* p. 150 , no , 291 .

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome III, p. 57 ; Magie , *op. cit* , p. 172 .





كان يوجد منع إقامة مذابح غير ظاهرة وكان يدفع من يخالف هذه التعليمات غرامة مادية كبيرة قدرها ١٠٠ دراهمة . وكانت تقدم هبات من قبل العابدين للمعبد المصرى <sup>(١)</sup>.

ويوجد نقش عثر عليه في القرن الثاني ق.م قدم إلى المعبودات المصرية سيرابيس - إيزيس - أنوبيس - حربوقراط <sup>(٢)</sup>.

يلاحظ هنا ذكر الإله حربوقراط الذي تواجد في هذا الإهداء حوالي عام ١٠٠ ق.م وجاء مع المعبودات المصرية ذكر لهيراكلين أيضاً ربما جاء ذكره نظراً لأنه اقترن بحربوقراط في العصر اليوناني <sup>(٣)</sup> ولقد عثر على العديد من التماثيل الصغيرة <sup>(٤)</sup> التي تمثل إيزيس نيكي مصنوع من التراكوتا ويعود للعصر اليوناني صورة رقم (٢٥) وآخر لإيزيس من التراكوتا (صورة رقم ٢٦) .

وهذين التمثالين عثر عليهما في منازل خاصة منتشرة في مدينة بريني وكانت إيزيس ترتدي رداء ذو العقدة على الصدر وبه ثنايا كبيرة من الأمام وكانت تسريحة الشعر كبيرة، أما تمثال إيزيس نيكي فالإلهة ترتدي معطف به عقدة على الصدر وثنيا مثل ملابس إيزيس .

يتضح أنه كان يوجد عبادة عامة للمعبودات المصرية في مدينة بريني وهذه العبادة كان لها مكانة مميزة عند أهالي المدينة ويلاحظ هنا غياب الأدلة الأثرية في العصر الروماني .

أما مدينة Magnesia <sup>(٥)</sup> فلقد عرفت عبادة المعبودات المصرية تقريباً حوالي عام ٢٠٠ ق.م ولقيت اعترافاً رسمياً في المراسم والطقوس الدينية التي تقام للمعبودات

<sup>(١)</sup> Dunand , Tome III, pp. 57 , 58 .

<sup>(٢)</sup> Grenier , *op. cit* , p. 129 , no . 193; Rusch, *op. cit* p. 74; Salač , *op. cit* , p. 55 ; Wiegand - Schrader , *o p. cit* , p. 165 .

<sup>(٣)</sup> وفاء الغنام / المرجع السابق ، ص ٢١٨ .

<sup>(٤)</sup> Dunand , Tome III. Pl , viii,2:3 ; Wiegand - Schrader , *op. cit* , Fig . 369 .

<sup>(٥)</sup> مدينة تقع على نهر المياندر وتجاور مدينة بريني .



المصرية فى العصر اليونانى<sup>(١)</sup> وجاءت هذه العبادة نتيجة لعبادة خاصة كانت تقدمها أسرة للمعبودات المصرية ومن هنا انتشرت تلك العبادة بالمدينة وكان يوجد مرسوم نقش عليه بعض الصفات الهامة التى يجب أن تتمتع بها القرابين فوضح هذا المرسوم أن كهنة سيرابيس كان لهم رواتب منتظمة ولهم الحق فى ثلث القرابين التى كانت تقدم للإله وكان على هؤلاء الكهنة واجب للمعبودات المصرية ممثلة فى تواجدهم بالمعبد تحريم إقامة مذابح للإله سيرابيس فى أماكن أخرى غير المعبد السيرابيوم<sup>(٢)</sup>. وفى مرسوم آخر لم يتبقى منه إلا جزء صغير يوضح واجبات ومهام الكهنة ويشير إلى القرابين والأطعمة التى تقدم إلى سيرابيس<sup>(٣)</sup>. وكان قضاه المدينة يقيمون الطقوس الخاصة بالعبادات المصرية ومن الواضح أن لفظ كاهن سيرابيس كان يطلق على المعبودات المصرية كلها .

فى العصر الرومانى تواجدت المعبودات المصرية حيث صورت على عملة الأباطرة خاصة فى القرن الثالث الميلادى فلقد صور سيرابيس فى صورة نصفية على وجه العملة وعلى ظهر العملة صورت إيزيس واقفة، وغالباً ما تكون أسماء حكام المدينة موجودة تحت اسم الأباطرة من severus إلى Gordian وعلى ظهر العملة يصور سيرابيس جالساً ممسكاً بإناء Patera والصولجان ومعه الكلب Cerberus عند قدمية أو سيرابيس واقفاً وإيزيس واقفة ومعها السيستروم وإناء السيتولا أو إيزيس وسيرابيس يقفان معاً<sup>(٤)</sup>. وظلت المعبودات المصرية فى تلك المدينة مزدهرة حتى العصر الرومانى .

(١) Magie, op. cit, p. 173 ; Dunand , Tome III, p. 65.

(٢) Dunand , Tome III, p. 65 ; Magie op. cit , p. 173; Kerm O., Die Inschriften von Magnesia am Maeander , ( Berlin , 1900 ) , pp. 84 – 85 , no .99; Rusch , op. cit , pp. 73 – 74 ; Salač, op. cit , p. 60 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 65 ; Widman , op. cit , p. 152 , no . 291 .

(٤) Dunand , Tome III, p. 66 , Fig . XXII , Magie , op. cit , p. 173 .



ومن المدن الهامة أيضاً مدينة Ephèse<sup>(\*)</sup> التي عرفت المعابد المصرية منذ العصر اليوناني حيث كانت ضمن ممتلكات مصر منذ النصف الثاني من القرن الثالث ق.م وكان يوجد بها حاكم مصري في عهد بطليموس فيلادلفوس وانتشرت المعابد المصرية بها بسبب تواجد موظفين مصريين بالمدينة مع خضوع أفيسوس للحكم البطلمي والذي استمر طويلاً وكانت تلك المدينة أحد أهم المراكز العسكرية للبطالمة ومن المحتمل أن الملوك البطالمة كانوا يولوا اهتماماً لهذه المدينة نظراً لموقعها المتميز<sup>(١)</sup>.

عرفت أفيسوس عبادة المعابد المصرية منذ القرن الثالث ق.م وفي كل الأحوال فإن النصف الأول من القرن الثالث ق.م شهد بناء هيكل صغير كان يحتوى على مذبح تقدم إليه الإهداءات والقرايين وهذا الهيكل قدم إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وكان بنائه من قبل القادة العسكريين وخلال العصر اليوناني شهد بناء الهياكل الصغيرة الخاصة للمعابد المصرية بالمدينة<sup>(٢)</sup>.

عثر على نقش قدم كإهداء للمعابد المصرية يعود إلى النصف الثاني من القرن الثالث ق.م قدم إهداء إلى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وهذا الإهداء عثر عليه في أحد الهياكل بجانب المذبح<sup>(٣)</sup>.

كان يوجد بقايا إهداء يشير إلى جمعية خاصة كانت قائمة للإله سيرابيس<sup>(٤)</sup> حيث يشير صاحب الإهداء أنه رأى الإله سيرابيس وإيزيس في الحلم وأمره الإلهيين بإنشاء معبد لهم وربما كان هذا المعبد هو الهيكل المحتوى على المذبح. ومن الواضح أن عبادة المعابد المصرية في القرن الثالث ق.م كانت عبادة خاصة وليست عامة.

(\*) مدينة تقع بالقرب من مصب نهر كايستر Cayster وكانت واحدة من أعظم المدن التي أنشئت أثناء هجرة الأيونيين الذين هاجروا من بلاد اليونان في القرن الثامن ق.م وكانت من أهم موانئ آسيا الصغرى في ذلك الوقت حيث تقع على الساحل الغربي لآسيا الصغرى ، ولقد صنفها Grenier و Vidman ضمن إقليم Lydie .

(١) Bouché, Leclercq , op. cit , Tome, I , p.256 .

(٢) Dunand , Tome III , p. 67 ; Magie , op. cit , p. 173 .

(٣) Grenier , op. cit , p. 109 , no , 78 ; Vidman , op. cit , p. 153 , no . 296 .

(٤) Vidman , op. cit , p. 153 , no . 297 .



ولكن النقوش والعملات التى تعود للقرن الأول ق.م تشير إلى أنه فى هذه الفترة كانت توجد عبادة رسمية قائمة للمعبودات المصرية وعلى وجه الخصوص لإيزيس<sup>(١)</sup> ازدهرت تلك المدينة خلال العصر الرومانى ازدهرت وأصبحت المعبودات المصرية عبادة رسمية وتم بناء معبد لها بخطط شكل (٨) للمعبودات المصرية الممثلة فى سيرابيس إيزيس - أنوبيس - وهذا المعبد تم بنائه فى الجنوب الغربى للمدينة كانت تقام فيه الشعائر والطقوس الدينية بصورة رسمية ويعود هذا المعبد إلى القرن الثانى الميلادى وأطلق عليه سيرابيوم<sup>(٢)</sup>. ويتكون هذا المعبد من مدخل على هيئة رواق الأعمدة Porte الذى يؤدى إلى حجرات عبارة عن ( صالات اجتماعات - حجرات للسكن ) وهذا Porte يشبه Pronaos فى المعبد اليونانى وفى الداخل توجد Cella أو naos وهى الصالة الرئيسية للمعبد وكان يؤدى إليها سلم صغير ويوجد باب جانبي بهذه الحجرة يسمح بالدخول والخروج وقبل هذا الباب توجد حجرة عبارة عن حجرة استقبال للعابدين مثل كل المعابد المصرية ويوجد بئر تحت الأرض به سلاسل تنقل باليد<sup>(٣)</sup>. وربما هذا البئر كان متصل بقنوات للحصول على الماء مثل كل المعابد التى تقام للمعبودات المصرية .

عثر فى داخل المعبد على بقايا تماثيل صغيرة ذات طراز مصرى ، وقاعدة تمثال عليها نقش مقدم إلى الإمبراطور كاراكالا ( Caracalla )<sup>(٤)</sup>. ويتحدث صاحب هذا الإهداء عن القرابين التى تقدم إلى سيرابيس ، ومن الواضح أن صاحب هذا الإهداء كان خادماً للمعبد .

يوجد نقش آخر يعود للقرن الثانى الميلادى قدم إلى سيرابيس وإيزيس يتحدث صاحب الإهداء عن القرابين التى تقدم للآلهة المصرية مثل أوانى الحضرة وأوزا وكان يوجد احتفال دينى يشارك فيه الآلهة وكان هناك شخصان مكلفان بتنظيم هذا الاحتفال

(١) Dunand , Tome III, p.68; Vidman , *op . cit* , pp. 154 , no. 298 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 68 ; Magie , *op . cit* , p. 173 .

(٣) Dunand , Tome III, pp . 68 - 69 .

(٤) Ibid , p. 156 , no . 3





الذى يقام احتفالاً بالآلهة المصرية ربما كان احتفالاً بحرياً<sup>(١)</sup> وهذا الاحتفال البحرى من الممكن وجوده حيث أن مدينة افيسوس مدينة بحرية وكانت من أهم الموانئ البحرية فى ذلك الوقت فكان الاحتفال يسمى Ploiaphesia وهذا الاسم ربما كان اسم ( السفينة التى تبخر ) وهو عبارة عن موكب يخرج من المعبد إلى البحر وكانوا يتلون تراتيل وصلوات للبحارة والسفن ويقرأون تراتيل خاصة بالطقوس الدينية وعندئذ تقوم جماعة المصلين برفع صيحات الفرح بشارة على من الموسم الجديد للإبحار والملاحة قد بدأ وقد كانت هذه المركب خاصة بإيزيس بيلاجيا آلهة البحارة والبهارين ويتم إنزالها إلى الماء بقبطانها الرمزى ( ربما كان أحد الكهان ) وكانت هذه الرحلة تجرى فى العام وحدد لها تاريخ يوم ٥ مارس من كل عام وكانت المركب تسمى Ploiaphesia وكان هذا الاحتفال يقام لإيزيس<sup>(٢)</sup>.

يوجد نقش ينتمى لنفس الفترة ولكن قدم إلى إيزيس - ارتيميس<sup>(٣)</sup> وهو إهداء قدم إلى الإلهة إيزيس - ارتيميس والتى قدمت مذبح وتمثال لإيزيس - ارتيميس . فلقد عبدت الإلهة ارتيميس بصفتها آلهة الخصوبة وأنها آلهة حامية للأمم وكانت تماثل الإلهة ديانا عند الرومان وقد سيطرت على الكون كله السموات والعالم السفلى وكانت آلهة ظاهرة وعفتها هى الهدية لعابديها الذين يسألونها العفة الأبدية وكانت آلهة للقمر ولم تكن إيزيس أقل منها شأنًا بل تفوقت عليها<sup>(٤)</sup> وأدى ذلك إلى تشابه الآلهتين معاً وكانت ارتيميس تتمتع بالموكب التى تقام بجانب الدمار مثل إيزيس<sup>(٥)</sup> لذلك فمن الطبيعى أن تعبد هنا إيزيس ارتيميس .

(١) Dunand, Tome III , p. 154 , no. 30 .

(٢) Witt , *op. cit* , p. 178 ; Dunand , Tome III, p. 69 .

(٣) Dunand , Tome III, pp. 69 – 70 ; Vidman , *op. cit* , p. 155 , no . 301 ; Rusch , *op. cit* , p. 72 – 73 ; Salač, *op. cit* , p. 50 .

(٤) Witt , *op. cit* , pp. 141 – 144 .

(٥) Ibid pp. 178 , 179 .



ازدهرت عبادة سيرابيس وإيزيس خلال حكم الإمبراطور Antoninus وامتدت حتى منتصف القرن الثالث الميلادي<sup>(١)</sup> ويبدو هذا نقش إلى عصر الإمبراطور انطونينوس بيوس .

ولقد صور الإلهيين على عملات تحمل اسم Ephése – Alezandrie حتى فترة حكم الإمبراطور Gordien III .

فظهرت صور إيزيس وسيرابيس على هذه العملة . فصور إيزيس – بيلاجيا وهي تمسك بيدها الشراع المنفوخ ويقف بجانبها سيرابيس وصور على عملات أخرى صور للمعبودات المصرية سيرابيس – حربوقراط – أبيس<sup>(٢)</sup>، وعثر على لوحة جدارية من المرمر صور عليها سيرابيس وارتميس<sup>(٣)</sup> .

ويتضح من ذلك مدى انتشار عبادة المعبودات المصرية في تلك المدينة منذ العصر اليوناني واستمرارها خلال العصر الروماني .

ومن مدينة افيسوس إلى مدينة Smyrne<sup>(٤)</sup> سميرنا حيث توجد دلائل على عبادة المعبودات المصرية في تلك المدينة منذ القرن الثالث ق.م يوجد نقش مكرس لأنوبيس من قبل جماعة خاصة تسمى Synanoubiastai (وهي الجماعة المنتمية لعبادة أنوبيس) ولقد قدم هذا النقش كإهداء لأنوبيس في بداية القرن الثالث ق.م<sup>(٥)</sup> والأمر يتعلق هنا بعبادة خاصة لبعض الأشخاص اليونانيين من أصل ( مصري أو بابلي ) وكان

(١) Magie , op. cit , p. 173; Vidman , op. cit , p. 155. no,301 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 71 .

(٣) Ibid .,

(٤) تقع في الجزء الشمالي من إقليم أيونيا وهي مدينة أزمير الحالية في تركيا، ولقد استقر بها الأيونيون أولا ولكن الأيونيين لجحوا في ضمها إليهم أثناء الهجرة اليونانية في القرن ٨ ق.م، وصنفها Grenier و Vidman ضمن إقليم Lydia .

(٥) هذا النقش جاء ذكر الملكة Stratanice ومن المحتمل أنها زوجة Eumenes ملك تلك البلد .

Grenier , op. cit , p. 88 , no . 51 , Faucart , p, Des associations religieuses chez les Grecs , paris , 1873 , p. 234, p. no 58 ; Magie , op. cit , p. 174 ; Vidman , op. cit , p. 157 , no . 305 .



رئيس الجماعة يونانى . ولكن يرجع الفضل لوجود هذه العبادة لأحد المصريين الذى كان يقيم فى سيمرنا فى ذلك الوقت <sup>(١)</sup>.

وكانت عبادة سيرابيس معروفة فى تلك المدينة ولكن فى مرحلة لاحقة حيث وجد أن الفيلسوف Papinios فى عام ٢١١ الميلادى كان موقوفا لخدمة سيرابيس فى المعبد <sup>(٢)</sup>.

وخلال تلك الفترة صور سيرابيس على عمله الإمبراطور نيرون . حيث كان يصور على الوجه صور نصفية لسيرابيس على عمله Smyrne - Ephése وعمله Smyene - Miletos تحت حكم Antonius <sup>(٣)</sup>.

وجد أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل :

Isigéneia - Isidaté - Isidores - Isian .

ومما يؤكد انتشار عبادة إيزيس فى المدينة وأنها كانت عبادة عامة وليست سرية كما رأى Dunand <sup>(٤)</sup>.

ويذكر Aristides فى وثيقة خاصة أنه كان يوجد معبد ( Iseum ) خاص بإيزيس فى القرن الثانى الميلادى وكانت تقدم إليه القرابين يعبد معها سيرابيس فى نفس الوقت وكانت إيزيس الموجودة بالمدينة تتميز بقدرتها على إعادة السمع لعابديها بشكل كبير <sup>(٥)</sup>. وكان يستخدم الماء الساخن فى العلاج وكان يطلق عليها Isis - Panagia ، وعند الشفاء يقدم لها القرابين وهى عبارة عن (اوز) وكان يوجد له حظائر بالقرب من المعبد <sup>(٦)</sup>.

Grenier ,op .cit , p. 88 .

Dunand , Tome III, p. 74 ; Magie , op. cit , p. 174 .

Dunand , Tome III, p. 74 ; Magie , op. cit , p. 174 .

Dunand , Tome III. , p. 75

Magie , op. cit , 174 , Witt, op. cit , p. 136 .

Dunand , Tome III, p. 75 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)



يتضح من ذلك أنه كان يوجد عبادة لإيزيس وسيرابيس خلال العصر الروماني في مدينة أفيسوس ومدينة Miletus (\*) عرفت المعبودات المصرية حيث كان يربط مصر بمدينة ميلوتس علاقات متميزة فكانت تلك المدينة تقع ضمن الأملاك المصرية في القرن الثالث ق.م (1).

وأقدم نقش عثر عليه في تلك المنطقة نقش موجود في معبد أبوللون بمدينة Didyme يتحدث هذا النقش عن القرابين التي كانت تقدم لهذا المعبد من قبل الملك سيلوقس الأول sèleucos I وابنه أنتيوخوس Antiochos (2) وكان هذا المعبد عبارة عن بناء خاص بأوزيريس داخل معبد أبوللون يعود للقرن الثالث ق.م في مدينة Didyme (3) (\*). ولكن وجود أوزيريس وتقديم قربان له دليل على وجود بناء خاص به في معبد أبوللو بمدينة Didyme يعني ذلك أنه اقترن بالإله أبوللو في العصر اليوناني وأن تواجده نتيجة لارتباط أبوللو بالإله حربوقراط حيث اقترن أبوللو - وحربوقراط في العصر اليوناني وبذلك يكون تواجد أوزيريس بصفته والد حربوقراط أمر طبيعي وهذا مجرد احتمال.

وعثر على نقش آخر أيضاً في Didyme ولكنه قدم إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس كإهداء للمعبودات المصرية من TRèodoros ابن Nikias (4) ويعود هذا النقش إلى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م حوالى 150 : 100 ق.م وفي هذا الوقت لم يكن إقليم أيونيا خاضع للملوك البطالمة.

أما في العصر الروماني فلقد كان للمعبودات المصرية شأن وأهمية كبرى في مدينة ميلوتس حيث كانت توجد جمعية خاصة للإله سيرابيس بتلك المدينة تشرف على

(\*) مدينة تقع على الساحل الغربي على لسان يقابل ويقع جنوب مدينة بريني.

(1) Bouchè & le Clerq, op. cit, p. 177, n.1.

(2) Haüssoullier, B., L'Histoire de Milet et de Didymeion, (Paris, 1902), pp. 194 - 197; Vidman, op cit, p, 148, no 289.

(3) Magie, op. cit, p, 173.

(4) لقد صنف Griener و Miletus Vidman ضمن إقليم Carie.

(5) Grenier, op. cit, p. 121, no. 148; Vidman, op. cit, p. no 289 a.





عبادته وطقوسه بالمدينة (١). يوجد نقش يعود للقرن الثالث الميلادى قدم للإله سيرابيس وشبهه سيرابيس بهليوس (٢) (٣). وكان يوجد محراب خاص لسيرابيس هليوس (٤).

كان يوجد معبد كبير عبارة عن سيرابيوم مخطط شكل (٩) بنى لإقامة الشعائر والطقوس الدينية المصرية فيه وهذا المعبد أقيم فى القرن الثالث الميلادى وريم بنى فى عصر الإمبراطور هادريان وهذا المعبد يتكون من pronaos ثم naos وكان يوجد به مذبح ( هيكل ) داخل المعبد لوضع القرابين عليه (٥).

وتشير الوثائق الموجودة فى المدينة إلى أن الكثيرين من الرجال والنساء كانوا يحملون أسماء مشتقة من اسم إيزيس على مر العصور من العصر اليونانى إلى العصر الرومانى منها :-

Isas - Isias - Isigènès - Isidorè - Isidotos - Isidora - Isidoros - Ision .

والاسمين الأوليين يرجعان للعصر اليونانى أما باقى الأسماء فتعود للعصر الرومانى حيث كانت منتشرة وشائعة بين أهالى المدينة (٦). بالإضافة إلى ذلك توجد شواهد جنائزية تصور أصحابها فى ملابس تشبه ملابس إيزيس وعلى أحد هذه الشواهد توجد صورة لفتاة ترتدى معطف عليه عقدة إيزيس وكان الشعر مصفف فى استرسال وتمسك بيدها قيثاره ودف و يوجد مذبح قريب منها (٧). ومن الجائز أن تكون هذه الفتاة كاهنة للإلهة إيزيس، ومن جانب آخر تدل الأسماء المشتقة من اسم الإلهة

(١) Dunand , Tome III, p.50 .

(٢) فلقد اكتسب سيرابيس فى العصر اليونانى الكثير من الصفات حيث أصبح جامع لكل الآلهة أوزيريس - هاديس - زيوس - هليوس وفى العصر الرومانى أصبح عبادته كالهة شمسية ذات صفة عالمية حيث اكتسب شعبية كبيرة وأصبح سيرابيس - هليوس معبوداً محبباً لدى الأباطرة الرومان .

(٣) Jalač , op. cit , p. 55 ; Vidman , op. cit , p. 148 no , 287 .

(٤) Magie , op. cit , p. 174

(٥) Dunand , Tome III, pp. 50 , 51 ; Magie , op. cit , p. 174 .

(٦) Dunand , Tome III, p. 52 .

(٧) Ibid , p. 53 ; Roussel ; Cultes Egyptian , p. 149 , no, 122 .



أنها كانت منتشرة بين عائلات المدينة وأنها كانت متنوعة ومن هنا يتضح إن عبادة إيزيس كانت عبادة عامة ورسمية فى تلك المدينة منذ العصر اليونانى وحتى العصر الرومانى . يتضح من هذه الدراسة أن عبادة المعبودات المصرية كانت منتشرة وشائعة فى معظم مدن إقليم أيونيا سواء كانت مدن كبرى مثل برينى وإفيسوس أو مدن صغرى مثل Didyme وكان يوجد لها عبادة عامة ذات طابع رسمى فى الإقليم .

أما إقليم Lydie فهو على العكس تماماً حيث كان انتشار عبادة المعبودات المصرية فى هذا الإقليم قليل وأحياناً لا توجد لها وثائق وتواجدت عبادة المعبودات المصرية فى مدن قليلة والتي تقع فى حيز هذا الإقليم ومنها :

مدينة Tralles (\*) لقد تواجدت عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الثانى حيث عثر على عملات تعود إلى ١٩٠ : ١٣٣ ق.م تصور على ظهر العملة صورة إيزيس<sup>(١)</sup> ولكن لا توجد نقوش أخرى تدل على وجود عبادة المعبودات المصرية فى تلك الفترة بالمدينة.

أما فى العصر الرومانى فعثر على نقش عبارة عن إهداء لإيزيس وسيرابيس وهذا الإهداء يخص جماعة دينية خاصة كانت تقيم الشعائر الدينية للآلهيين فى العصر الرومانى ويتحدث هذا الإهداء عن كاهن خاص للآلهيين إيزيس وسيرابيس وعن معبد كان قائم للمعبودات المصرية وعن الكهنة القائمين على خدمة المعبد وعن عبادة الإسرار بالمعبد<sup>(٢)</sup>.

وتوضح الوثيقة أنه كان يوجد احتفالات خاصة بإسرار إيزيس تقام بالمدينة<sup>(٣)</sup>. إن عبادة الإسرار المتواجدة فى تلك المدينة غريب نوعاً ما فهذه العبادة لم تنتشر فى مدن آسيا الصغرى نظراً لأن هذه المدن لم تكن على دراية بعبادة الإسرار الخاصة بإيزيس. ويعتقد على أية حال إن هذه العبادة قامت عن طريق عائلة مصرية أو عائلة

(\*) مدينة تقع داخل آسيا الصغرى فى إقليم ليديا ولقد وضعها Vidman ضمن إقليم Caire .

(١) Dunand , Tome III, p. 78 .

(٢) Ibid, pp. 78 - 79 ; Vidman , op. cit , p. 152 , no - 295 .

(٣) Ibid .,



آسيوية من اصل يوناني فعبادة الإسرار كانت عبادة خاصة بإيزيس في مصر وديميتر في اليونان وفي العصر اليوناني تم دمج الآلهتين معاً وبذلك أصبحت عبادة الإسرار خاصة بالآلهة إيزيس - حيث اختلفت ديميتر في شخصيتها إيزيس .

ومن الأدلة الموجودة تصوير المعبودات المصرية على عمله المدينة منذ عصر الإمبراطور Antoninus أنطونينوس بيوس وما بعده، حيث يظهر الشكل النصفى لسيرابيس على ظهر عمله المدينة، ويوجد نمط آخر فصور سيرابيس جالساً على ظهر عمله المدينة ويظهر إيزيس واقفة أو ماشية وتمسك بيدها الصلالة - وإناء السيتولا على ظهر عمله المدينة أيضاً ونمط آخر يصورها وهي تحمل الطفل حربوقراط وأحياناً حربوقراط بمفرده وفي عصر الإمبراطور نيسرون صورت إيزيس واقفة وتمسك حربوقراط واستمر هذا النمط حتى عصر الإمبراطور هادريان<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ هنا ظهور حربوقراط كعضو رئيسي مع إيزيس وسيرابيس حيث صور على عمله المدينة مع امة إيزيس وبمفرده ويدل هذا على وجود عبادة قائمة له بالمدينة أما مدينة Magnésie du Sipyle<sup>(٢)</sup> عرفت المعبودات المصرية منذ العصر اليوناني ولقيت اعترافاً رسمياً في المدينة وكان يقام لها الطقوس والشعائر الدينية وهذا يشير إلى وجود معبد بالمدينة .

يوجد نقش قدم لسيرابيس وإيزيس ويعود للقرن الثاني ق.م ثم أضيف إلى هذا النقش قائمة تحتوى على أسماء عشرة من العبيد خدمة المعبد وهذه الإضافة حدثت في القرن الأول أو الثاني الميلادي<sup>(٣)</sup>. وهؤلاء العبيد كان يطلق عليهم Therapeutai وكان يرأسهم كاهن واثنان من Hieroi .

بذلك تكون المعبودات المصرية تراجعت في المدينة منذ القرن الثاني ق.م وحتى العصر الروماني، ومن الواضح أنه كان يوجد جماعة خاصة ( جمعية ) تقوم على

(١) Dunand , Tome III, p. 79 ; Magie , op. cit , pp. 178 , 181 .

(٢) مدينة تقع وسط غرب آسيا الصغرى في إقليم ليديا وسبيلت Sipyle لتمييزها عن مدينة Magnésie الواقعة على نهر المياندر في إقليم أيونيا Ionia وأطلق عليها حالياً مدينة ( Manisa ) .

(٣) Dunand , Tome III, p. 80 ; Vidman , op. cit , p. 158, no , 207 .



الشعائر والطقوس الدينية للمعبودات المصرية بالمعبد وربما كان هذا المعبد سيرابيوم وكان يرأس هذه الجماعة كاهن يتولى الشؤون الدينية لإيزيس وسيرابيس مثلما فى ديلوس .

فكلمة Hieroi تطلق على اثنين من كهان إيزيس وسيرابيس فهى لا تعنى مهنة محددة فمن المرجح أنهم طائفة اعلى من عبید خدام المعبد وهى عبارة عن وظيفة شرفية داخل المعبد مثلما فى معبد السيرابيوم الموجود فى ممفيس والذين يقومون بدور إيزيس ونفتيس فى الاحتفالات الدينية بالمعبد وكانوا مكرسين أنفسهم لخدمة إيزيس وسيرابيس<sup>(١)</sup>.

ولا توجد أدلة نقشية أخرى عن طبيعة إيزيس وسيرابيس التى تقام لهما الطقوس الدينية بالمدينة التى استمرت بها العبادات المصرية حتى العصر الرومانى .  
انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى أغلب مدن إقليم لبيديا فوجد العديد من المدن الواقعة فى الإقليم التى صدرت فيها عملات خلال العصر الرومانى تحمل صور لإيزيس وسيرابيس بأنماط وطرز مختلفة منها :

Tripolis – Thyateira – Saittae – Doldis – Anintus

وعملات هذه المدن تعود لعصر الإمبراطور انطونينوس بيوس وما بعده وصور عليها شكل سيرابيس فى صورة نصفية على وجه العملة وعلى ظهر العملة صورة الإمبراطور<sup>(٢)</sup>.

وصور سيرابيس واقفا مع كلب Cerberus على ظهر عمله مدن :-

Tripolis – Saradis – Hermocapeleia .

وظهر سيرابيس جالسا على ظهر عمله مدن :

Talaba – Nysa – Hyrcanis .

Dunand , Tome III, p. 81 .

(١)

إيرمان : المرجع السابق، ص ص ٤٢٧ : ٤٢٢ .

Dunand , Tome III, pp. 82 – 83 ; Magie , *op. cit* , p. 178 .

(٢)





وباعتباره سيرابيس زيوس صور على عمله مدينة Tripolis وكان بجواره Cerberus - وصور بالشكل النصفى على وجه العملة وإيزيس واقفة على ظهر تلك العملة فى مدن :

Saittae - Philadelphéia - Bagis - Tripolis - thyateira .

وصور سيرابيس واقفا على عمله مدينة Tripolis وإيزيس ماشية أو واقفة معها السيستروم وإناء السيتولا على عمله مدن :

Philadelphiea - Thyateira - Sardis - Saittae

وإيزيس تحمل حربوقراط على ركبتيها فى مدينة Philadelphiea <sup>(١)</sup> وصورت

إيزيس بجانب سيرابيس على عمله مدينة Nysa فى عصر الإمبراطور - Septimus Sévéreus <sup>(٢)</sup>.

ولقد صورت إيزيس وسيرابيس بأنماط متعددة على عملات تلك المدينة فنجد إيزيس صورت :-

١ - إيزيس بمفردها

٢ - إيزيس وبجوارها سيرابيس .

٣ - إيزيس تحمل حربوقراط .

أما سيرابيس فصور : ١ - شكل نصفى أو معه Cerberus .

٢ - واقفاً ومعه Cerberus ٣ - بتالسم ٤ - سيرابيس زيوس

وهذا عكس باقى المدن التى كانت تصور نمط أو نمطين على الأكثر للآلهيين .

وبذلك تكون عبادة المعبودات المصرية انتشرت انتشاراً بعيد المدى فى اقليمى

أيونيا وليديا فى العصريين اليونانى والرومانى عرفت تطورا كبيرا فى عبادتها خلال

العصر الرومانى وهذا التطور كان لتشجيع الأباطرة الرومان وخاصة الإمبراطور

.Septimus Sèverus

Dunand , Tome III, pp. 82 - 83 ; Magie , op. cit , p. 178 .

Dunand , Tome III, p. 82 .

(١)

(٢)



ووجد أن إقليمى أيونيا - وليديا كان انتشار العبادة بهما مثل إقليمى كاريا وفرجيا فلقد انتشرت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية فى مدن إقليم أيونيا مثلما فى إقليم كاريا Caria عكس إقليم ليديا الذى كانت الأدلة الأثرية به قليلة ولكن العملات به كثيرة ويتوافق بذلك مع إقليم فرجيا.

انتشرت عبادة المعبودات المصرية بصورة كبيرة وشهدت انتشاراً كبيراً دون تدخل الأسر الحاكمة فى تلك المدن ماعدا مدينة Magnèsie du sipyle التى كانت العبادة بها رسمية منذ نشأتها ومن الواضح أن الأسرة الحاكمة كانت تشجع إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية .



Eolide – Mysia – Troade.

٥ - أقاليم : أيوليد - ميسيا - طرواده<sup>(\*)</sup> :

انتشرت عبادة المعبودات المصرية في تلك الأقاليم على الرغم من أنها لم تقع أبدا ضمن سيطرة ملوك البطالمة في العصر اليوناني خلال القرن الثالث ق.م وبذلك استبعد في تلك الأقاليم الربط بين الملوك البطالمة وانتشار عبادة المعبودات المصرية في تلك الأقاليم .

فتلك المنطقة من آسيا الصغرى كانت مطر صراع بين الملك سلوقس ملك سوريا وبابل<sup>(\*\*)</sup> وبين الأسرة البطلمية في مصر بداية من القرن الثالث ق.م ويبدو أن عدة مدن من إقليم Eolide قد خضعت لحكم الملك أنطيوخس الثاني Antioches<sup>(\*\*\*)</sup> الذي ورث الدولة السلوقية وحكم من ٢٦٢ - ٢٤٦ ق.م .

وبذلك يؤكد أن مدن هذه الأقاليم لم تخضع أبدا للسيطرة المصرية المباشرة ومع ذلك عرفت وانتشرت بها عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليوناني وعثر بها على نقوش وعلى الرغم من ندرتها لكنها هامة جدا لأنها تعطي بعض من ملامح العبادة المصرية في تلك الأقاليم .

ومن أهم مدن إقليم Eolide مدينة Kymé<sup>(١)</sup> التي تعتبر مركزاً هاماً في الإقليم لعبادة المعبودات المصرية فلقد كان يوجد بها معبد في القرن الرابع ق.م وكان مخصص للإلهة افروديتي ثم حلت محلها إيزيس في القرن الثاني ق.م وكانت تقام الشعائر الدينية

(\*) إقليم Eolide أيوليد يقع شمال آسيا الصغرى على ساحل البحر المتوسط .

إقليم Mysia ميسيا يقع شمال آسيا الصغرى شمال إقليم Lydia .

إقليم Troade طرواده يقع شمال آسيا الصغرى بالقرب من مضيق الدردنيل وبحر إيجه واشتهرت بسبب ما ذكره هوميروس عنها في الإلياذة والإوديسيا وهي تعتبر على الجانب الآسيوي من الهليسينونت .

(\*\*) إمبراطورية الملك سلوقس ملك سوريا الكبرى ، كانت تشمل على ( جوف سوريا - الأردن - لبنان - فلسطين ) وامتدت سيطرته أيضاً من حدود الهند شرقاً حتى آسيا الصغرى وبعض مناطق بلاد اليونان في الغرب (لا أن قاعدة إمبراطورية الأساسية ارتكزت على سوريا الكبرى وبلاد الرافدين : أبر اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ١١٩ .

(\*\*\*) تولى العرش وكان يبلغ من العمر ٢٤ عاماً ولجج في تأمين الوجود السلوقي في الولايات الشرقية وقامت بينه وبين الملك بطليموس حرب والتي عرفت باسم الحرب السورية الثانية وكانت آسيا الصغرى هي مسرح الأحداث .

(١) تقع مدينة Kymé على الساحل الشمالي الغربي لآسيا الصغرى ولقد صنفها Vidman ضمن إقليم Lydia .



لاوزيريس مع إيزيس فى نفس هذا المعبد وكان يوجد به قاعة للمبتدئين الذين يريدون أن يدخلوا فى السلك الكهنونى للمعبودات المصرية<sup>(١)</sup>.

وبنى المعبد على النمط اليونانى ثم أضيف إليه صالة مخصصة للاجتماعات تم بنائها كنذر من قبل جماعة مخلصى إيزيس . ونل اللقى الأثرية التى عثر عليها فى بقايا هذا المعبد تخص للعبادات المصرية فلقد عثر على نقشين الأول منهما يحمل اسم Psamétique Fils - d'Ankhneferibrë وهو موظف مصرى كان يقيم فى المدينة فى القرن السادس ق.م وكان هذا الموظف يعمل فى معبد Kymé<sup>(٢)</sup> من الواضح أن وجود العبادات المصرية فى تلك المدينة يسبق العصر اليونانى أما النقش الآخر فهو عبارة عن نقش جنائزى قدم لإيزيس النقوش الأخرى التى عثر عليها فى المعبد ترجع إلى العصر الرومانى وخاصة القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

عثر على تمثال يعود للقرن الثانى ق.م ، صورة ( ٢٧ ) مقدم كنذر من سيدة لأن الإلهة انقذت ابن هذه السيدة من المرض ويوجد نقش فى ظهر التمثال باللغة الهيروغليفية عبارة عن شكر وابتهاالات للإلهة إيزيس<sup>(٣)</sup>.

ويوجد إهداء آخر ولكن لم يتبقى منه إلا جزء بسيط قدم إلى إيزيس واوزيريس<sup>(٤)</sup>. عثر على إهداء قدم إلى الإلهة إيزيس عبارة عن لوحة من البرونز المزخرف صورة رقم ( ٢٨ ) وترجع إلى العصر الرومان وأرجعها Vidman إلى القرن الثامن الميلادى<sup>(٥)</sup>.

وهذه اللوحة قدمت كنذر للإلهة إيزيس وهى عبارة عن تصوير لأذنين ملتحمتين معاً وأسفلها لوحة من البرونز عليها نقش ويعتقد أن هذه اللوحة عثر عليها فى حجرة

Dunand , Tome III, p. 85 ; Magic , *op. cit* , p. 175 .

Dunand , Tome III, p. 85, .

Ibid , pp. ix, Vidman , *op. cit* , p. no . 308 .

Vidman , *op. cit* , 159 , no . 309 .

Dunand , Tome III , pl . x ; Vidman , *op. cit* , p. 159 , no . 309 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)





الإسرار ( المحراب ) بالمعبد<sup>(١)</sup> وكان يوجد نقش لإيزيس على هذه اللوحة حيث وصفتها صاحبة الإهداء بأنها إيزيس المستمعة لأدعية المصلين وابتهالاتهم وكانت هذه الصفة منتشرة كثيراً فى مدن آسيا الصغرى بين المصريين وأهالى تلك المدن الأصليين وهذه الصفة تواجدت لإيزيس منذ العصر اليونانى واستمرت للعصر الرومانى<sup>(٢)</sup>.

أما أهم نقش عثر عليه فى بقايا المعبد فهو عبارة عن لوحة عليها ابتهالات لإيزيس وتعتبر هذه الابتهالات وثيقة هامة جداً فهى توضح عن كيفية عبادة إيزيس وصورها التى تواجدت عليها فى تلك المدينة بل ويعطى رؤية عن الحجاج الذين كانوا يأتون إلى معبد إيزيس فى مدينة كمى مما يوضح أن الحج إلى معابد إيزيس كان معروفاً فى العالم اليونانى والرومانى مثلما كان يأتى الحجاج إلى مصر حيث يوجد معبد الإلهة إيزيس فى جزيرة فيله<sup>(٣)</sup>.

أما عن ترجمة هذا النص فهو مأخوذ عن Lexa<sup>(٤)</sup>. وهذا النص قدمه شخص يدعى Demetrios ابن Artemietoros وهو من مدينة Magnésidu Méandre<sup>(\*)</sup> حيث خصص هذا الابتهاال لإيزيس وترجمته هى :

- ١ - أنا إيزيس ملكة الأرض كلها .
- ٢ - ربانى هيرميس .
- ٣ - اخترعت الكتابة مع هيرميس .
- ٤ - الكتابة المقدسة والعامية .
- ٥ - حتى يوجد كتابات بأسلوب متنوع .

(١) Haken , R.P., Bronze votive ears dedicated to Isis , *SA*, (Pragae , 1955) , pp. 170-172 ; Dunand , Tome III, p. 86

(٢) Haken , *op. cit* , pp. 170 - 172 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 87 .

(٤) Lexa , f., L'Hymne Grec de Kymé Sur la déesse Isis , *AO* , (Berlin , 1930 ) , pp. 138 - 152

(\*) مدينة واقعة فى إقليم أبونيا .



- ٦ - أنا أعطيت وشرعت القوانين للبشر .
- ٧ - أنا أمرت بتغيير الأشياء حيث لا يستطيع أى شخص أن يغيرها .
- ٨ - أنا الابنة الكبرى لـ Kronos .
- ٩ - أنا زوجة وأخت الملك اوزيريس .
- ١٠ - أنا من اكتشفت الثمار والزرع للبشر .
- ١١ - أنا أم الملك حورس .
- ١٢ - أنا من أظهرت نجم الكلب (Koun)
- ١٣ - أنا من سميت باسم الإلهة بين النساء .
- ١٤ - بنى لى مدينة بوباستت .
- ١٥ - أنا فصلت السماء عن الأرض .
- ١٦ - وأظهرت الطريق للنجوم .
- ١٧ - وحددت مسار الشمس والقمر .
- ١٨ - أنا اخترعت البحار .
- ١٩ - أنا جعلت الحق قوياً .
- ٢٠ - أنا جمعت الرجل والمرأة معاً .
- ٢١ - وأمرت المرأة بأن تلد طفلاً فى عشرة شهور .
- ٢٢ - وأمرت أن يبجل ويحب الابن أبواه .
- ٢٣ - وفرضت عقاباً على الإباء الذين لا يعرفون الحب .
- ٢٤ - أنا ،منعت أكل لحم البشر بالتعاون مع أنسى اوزيريس .
- ٢٥ - أنا أظهرت للبشر الأسرار .
- ٢٦ - علمت البشر تقديس تماثيل الآلهة .
- ٢٧ - أنشأت محراب للآلهة .
- ٢٨ - أنا غيرت حكومة الطغاة .
- ٢٩ - أوقفت المذابح .



- ٣٠ - أنا جعلت الرجال يحبون النساء .
- ٣١ - أنا جعلت الحق أقوى من الذهب والفضة .
- ٣٢ - وأمرت بأن تعرف الحقيقة كاملة .
- ٣٣ - واخترعت عقود الزواج .
- ٣٤ - أنا حددت لغات منفصلة لليونانيين والأجانب ( البربر ) .
- ٣٥ - أنا جعلت الطبيعة تميز بين ما هو جميل وما هو قبيح .
- ٣٦ - جعلت الحلف أو اليمين أكثر شئ نخافة ونخشاه .
- ٣٧ - لا يسلم من يظلم الآخرين .
- ٣٨ - فيدى مع من وقع عليه الظلم .
- ٣٩ - أعاتب من يمارس الغش .
- ٤٠ - أنا أمرت بأن نراعى المساكين ونشفق عليهم .
- ٤١ - احترم من يدافعون عن أنفسهم بحماس وعدل .
- ٤٢ - جعلت الحق قويا بى .
- ٤٣ - أنا ملكة الأنهار ، الرياح ، البحر .
- ٤٤ - لا يحقق أحد النصر بدونى .
- ٤٥ - أنا ملكة الحرب .
- ٤٦ - أنا ملكة النور .
- ٤٧ - أجعل البحر هادئا وأجعله عاصفاً بالرياح .
- ٤٨ - أنا فى السماء بهائها ونورها .
- ٤٩ - أنا أمضى مع الشمس .
- ٥٠ - كل شئ يحدث بإرادتى .
- ٥١ - كل العالم يطيعنى ويبجلنى .
- ٥٢ - أهل وثاق المقيدى .
- ٥٣ - أنا - ملكة البحار .



- ٥٤ - امنع السفن من الإبحار حينما أريد .  
 ٥٥ - أنا - أنشأت حصون المدن والقلاع .  
 ٥٦ - أنا من لقبت بالمشرفة - فشرعت القانون .  
 ٥٧ - أظهرت الجزر من المياه العميقة للنور .  
 ٥٨ - أنا ملكة الأمطار .  
 ٥٩ - هزمت القدر ، والقدر يطيعنى .  
 ٦٠ - فلتكن سعيدة مصر التى ولدتنى .

وهذا النص يشترك مع نص Andros و Los فى معناه فنلاحظ أن إيزيس تحدث شخص آخر يستمع إليها فى جميع تلك النصوص . ويرى Lexa و Witt أنها نسخة مترجمة من الموجودة فى منف نفسها بمصر ويزيد Lexa أن البيت رقم ٣٤٤ تم أخذه من نشيد اخناتون الذى كان يتحدث إلى الشمس أو من نص آخر له علاقة بهذا النشيد<sup>(١)</sup>.

وهذا النشيد يتفق مع نشيد جزيرة Los ولكن توجد اختلافات بسيطة عنه وأيضاً يتشابه مع نشيد جزيرة Andros على رغم من الفراغات الموجودة به والشكوك التى تواجه حول هذا النص ولكنه يتابع تطور النشيد Los و Kymé<sup>(٢)</sup>. وعند تحليل النشيد نجد أن :

البيت الأول أن اسم إيزيس هو الاسم اليونانى للإلهة التى كانت تسمى فى العصر الفرعونى Êset، وفى الدولة الحديثة أطلق عليها Êse وهذا الاسم الذى استمر حتى العصر القبطى<sup>(٣)</sup>، لكن صفة " ملكة الأرض كلها " فكانت تخص اله الشمس رع فقط ومن النشيد يلاحظ أنها أخذت وظيفة رع فى الدولة الفرعونية<sup>(٤)</sup>.

(١) Lexa, *op. cit* , p. 138 ; Witt, *op. cit* , 106 ; Roussel , *REG* , p. 147 .

(٢) Roussel , *REG* , p. 139 .

(٣) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ١٢٦ .

(٤) إيرمان : المرجع السابق، ص ٦٠ .

Lexa, *op. cit* , p. 142 .





البيت الثامن جعل صاحب هذا الإهداء إيزيس واصفة نفسها أبنة للإله اليونانى كرونوس وهى فى الأصل ابنة اله الأرض Geb الإله المصرى ويلاحظ هنا التأثير اليونانى مثلما فى البيت الأول .

وفى البيت التاسع يلاحظ أن صفتها كزوجة وأخت للإله اوزيريس بقيت كما هى أصلها فرعونى وأصبحت فى العصر اليونانى زوجة للإله سيرابيس الصورة اليونانية للإله اوزير حابى .

وفى البيت الحادى عشر : وجد صفتها الفرعونية أيضا والتى تمثلها كام للإله حورس الذى أصبح ملكا على مصر بعد انتصاره على عمه الإله ست .

البيت الثانى عشر : تهتم بالنجم Sirius ( Koun ) وهذا الارتباط له أصل مصرى ، كان للنجوم والكواكب فى مصر الفرعونية تجد التكريم والعبادة وكان أهم تلك النجوم هو نجم Sothis ( Sirius ) وهو المعروف حالياً بالنجم الشعرى اليمانية وكان هذا النجم أكثر نجوم السماء لمعانا وكان ظهوره عند المصرى القديم يعنى بداية فيضان النيل ، لذلك كان ظهوره بداية للعام الجديد وكانت ترتب عليه عمليات زراعة الأرض ، وكان يطلق على أيام ظهوره ( أيام الكلب ) واعتبر النجم سوئيس صورة نجمية للإلهة إيزيس<sup>(١)</sup> وهذا النجم عرف عند اليونانيين أيضا باسم الكلب<sup>(٢)</sup> .

البيت الثالث عشر : فى هذا البيت تصف نفسها أنا الإلهة إيزيس بين النساء ويرى Lexa أن هذا البيت وجه لها بصفتها أم لحورس وهامية النساء الرضع والحوامل وأبنائهن<sup>(٣)</sup> .

وهذا النشيد يتفق مع نشيد Ios و Andros فى البيت رقم اثنان حيث أصبح هيرميس مكان الإله تحوت المصرى . أما باقى النشيد فهو يتفق مع نشيد جزيرة Ios ولقد سبق تناوله بالتحليل فى الفصل الثانى .

(١) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤٣٤ .

(٢)

(٣)

Perdrizet , terres Cuites , p. 22 .

Lexa , op. cit , p. 143 .



ويلاحظ هنا أن صفة إيزيس الزوجة الوفية والأم فى الديانة الفرعونية كما يرى Lexa قد تغيرت هنا وحل محلها صفة الإلهة القوية التى تهيمن على العالم كله بلا حدود وهذه القوة كانت كامنة فى السحر حيث كانت الإلهة تتهتم بالسحر ويرى أيضاً أن وراء هذه الصفة الملوك البطالمة الذين حولوا إيزيس الأم إلى إيزيس ملكة الكون كله<sup>(١)</sup>. حيث تبدلت إيزيس فى العصر اليونانى والرومانى .

ويرى Witt أن هذا النشيد هو صورة ملخصة لشخصيتها فى العالم اليونانى - الرومانى وساعدت نسخ Andros و los على اكتمال هذه الصورة<sup>(٢)</sup>.

وتعتقد الباحثة أن هذه الآراء قد ظلمت إيزيس الفرعونية نظراً للآتى :

١- إيزيس عرفت كساحرة عظيمة منذ العصر الفرعونى فى أسطورتها مع رع ومعرفتها الاسم المكنون ( السرى ) له عن طريق السحر<sup>(٣)</sup>.

٢- كانت ترتبط مع النجم سوثيس منذ العصر الفرعونى والذى استمر للعصر اليونانى والرومانى أيضاً .

٣- كانت آلهة للأمومة وراعية النساء والأطفال منذ العصر الفرعونى بصفتها أم للإله حورس وحامية للنساء<sup>(٤)</sup>.

٤- كانت تعتبر آلهة للخصوبة والزراعة منذ العصر الفرعونى .

وعندما جاء العصر اليونانى تم أخذ هذه الصفات وتطويرها حتى رسم السحر الموجود فى ذلك الوقت مع إضافة بعض الصفات التى تتوافق مع عابديها الجدد فى العالم اليونانى والرومانى ولكى تتفق مع المعبودات التى تواجدت فى مدن هذا العالم حيث أصبحت الأم الكبرى فى فرجيا مثل الإلهة جبيل وأصبحت افروديتى وأرتميس وعشتارت وغيرها من الآلهات المختلفة لمدن هذا العالم فكان طبيعياً أن يكون هذا

Lexa, op cit, p ١٥٠.

Witt , op. cit , p. 106 .

Tran Tam Tinh , op. cit , pp. 1:8 .

(١)

(٢)

(٣) إيرمان : المرجع السابق : ص ١٢٥ .

(٤)



النص لإيزيس المصرية التى طورت وأخذت صفات جديدة على صفاتها الأصلية فى العصر اليونانى والرومانى .

ويرى Dunand أن هذا الابتهاال لا يمس المدينة من قريب أو بعيد فهو يتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن مدينة Kymé حيث أن عناصر النشيد ليس لها علاقة مع المدينة أو حتى المدينة التى جاء منها صاحب النشيد وهى مدينة Magnésie du Méandre ويتفق Dunand مع Lexa و Roussie فى أن هذا الابتهاال نسخة منقولة عن نشيد ممفيس فى مصر<sup>(١)</sup>.

يتضح من هذا النشيد أن المعبد الذى كان موجود فى مدينة Kymé هو معبد ايسيوم Iseum خاص بإيزيس حيث كانت هى المسيطرة أو الإلهة الأساسية فى هذا المعبد حيث أختار صاحب الإهداء هذا المعبد لأنه خاص بها فالمعبد الذى يوجد فى مدينته الأصلية هو معبد سيرابيوم وكان الإله الأساسى هو سيرابيس وأيضاً يوضح أن معبد Kymé كان له شأن كبير فى تلك الفترة حيث كانت المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية منتشرة فى تلك المنطقة ولكنه أختار المعبد الأشهر ذائع الصيت فى ذلك الوقت ليقدم إليه ابتهاالاته .

صور سيرابيس على الرغم من عدم وجود ذكر له فى الابتهاال على عملة المدينة منذ القرن الثانى والثالث الميلاديين<sup>(٢)</sup> ولكن ليس بكثرة تصوير إيزيس على عملة المدينة فى تلك الفترة حيث تنوعت صورها فى عصر الإمبراطور هادريان إلى عصر الإمبراطور جوليان Gollien فوجد ثلاثة أنماط تصور إيزيس وهى :-

١- الإلهة إيزيس - بيلاجيا وهى على مركب تمسك الشراع المنفوخ .

٢- الإلهة إيزيس - واقفة تمسك الإله حربوقراط الصغير .

٣- الإلهة إيزيس - تمسك بالقيثارة والدف<sup>(٣)</sup> .

Dunand , Tome III, p. 87 .

Ibid, p88 .

Magie , op. cit , p.175 ; Dunand, Tome III, p.88

(١)

(٢)

(٣)



وكان أكثر هذه الأنماط تصويراً هو تصوير إيزيس - بيلاجيا ليس فى مدينة Kymè فقط بل فى عدة مدن أخرى داخل إقليم Elio. ويلاحظ أن الإلهة إيزيس لعبت دور الحامية فى تلك المدينة حيث صور حربوقراط معها وهى صوره غير مألوفة وغير منتشرة تصويرها على عملات مدن آسيا الصغرى ، أيضاً صورتها كالإلهة مستمعة لابتهاالات عابديها وتلبية لطلباتهم عن طريق أشفاء المرضى الذين يتوجهون إليها بالدعاء والثناء.

من هنا يتضح أن مدينة kymè كانت مركزاً هاماً لعبادتها حيث كانت إيزيس رمزاً لكل الآلهات الموجودة فى تلك الفترة وكانت مدة عبادتها فى تلك المدينة طويلة جداً فهى تواجدت منذ القرن الرابع ق م. إلى القرن الثالث الميلادى وهذه أطول فترة تواجدت فيها عبادة إيزيس خارج مصر فى العصر اليونانى والرومانى .

وفى مدينة Aigaie (\*) تواجدت عبادة المعبودات المصرية ولقد دل على وجود عبادة للآلهة المصرية فى تلك المدينة وجود عملات تعود لعصر الإمبراطور هادريان إلى عصر الإمبراطور Gollien فلقد صورت إيزيس فى شكل نصفى وحربوقراط فى الجانب المقابل من العملة، وعمله أخرى صور حربوقراط على ظهر تلك العملة وعلى وجهها يوجد النصف العلوى من جسد إيزيس وصور حربوقراط عارى الجسد أمام مذبح صغير<sup>(١)</sup>.

واهم صورة وجدت لإيزيس على عملة المدينة فى العصر الرومانى هى شكل إيزيس - سوثيس فهى تصور إيزيس وهى تمتطى الكلب وهذه الصورة تشير إلى عبادة إيزيس - سوثيس النجم الشعرى والتى كانت تصور فى مصر<sup>(٢)</sup> ولكنها كانت غير منتشرة فى العالم اليونانى والرومانى .

(\*) تقع مدينة Aegae بجانب مدينة Kymé

(١) Dunand , Tome III , 89; Magie , op. cit , p. 175 .

(٢) Dunand , Tome III, p90

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٢ إيرمان : المرجع السابق : ص ٢٤٤ .





وتصوير هذه الصورة على العملة يعطى معنى هام حيث أن هذا النمط كان يشير إلى عودة الفيضان وربما كانت هذه الصورة تشير إلى رخاء المدينة ونموها .

وظهور حربوقراط هنا بدلاً من أنوبيس يشير إلى تواجد عبادة له وأيضاً صور سيرابيس ولكن بصورة قليلة ومن الواضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت موجودة خلال القرون التالية الثانى والثالث والرابع الميلادى .

وفى مدينة Myrina (\*) عثر على العديد من التماثيل المصنوعة من التراكوتا لإيزيس فى هذه المدينة حيث ظهرت عبادة إيزيس من خلال بعض التماثيل الصغيرة والتي ترجع إلى العصر اليونانى والرومانى وهم :

يوجد تمثال من التراكوتا بصور إيزيس افروديتى (صورة ٢٩) وهى واقفة تمسك بكلتا يديها خصلات شعرها مثلما تفعل فينوس عندما تكون مصورة Anadyoméne وترتدى على رأسها تاج يشبه الورود وترتدى خيتون طويل ويعطوه شال له نطاق عند ركبتي إيزيس (١) هذا التمثال صورة فنية واضحة وجميلة ويعود هذا التمثال إلى القرن الأول الميلادى .

أما التمثال الثانى فهو تمثال لإيزيس يعود للقرن الأول ق.م صورة رقم (٣٠) وهو من أجمل التماثيل التى عثر عليها فى آسيا الصغرى لإيزيس ويصورها واقفة ذات شعر مسترسل على الكتف وترتدى تاج غريب الشكل والذراع مفقودة وترتدى خيتون له ثنايا متعددة ويعتقد Dunand أن هذا التمثال ربما يصور إحدى كاهنات إيزيس (٢).

ويوجد تمثال صورة رقم (٣١) يعود لنهاية القرن الأول الميلادى ويمثل سيدة شابه ترتدى تاج غريب الشكل يشبه خوذة ارتيميس، وترتدى خيتون عارى عند الكتف الأيمن والخيتون ذو نطاق حول الخصر والتمثال جيد الصنعة ووصفة Dunand أنه تمثال لإيزيس .

(\*) تقع مدينة ميرينا على بعد ٢٥ ميلاً من برجامة وكانت تزدهر فى صناعة تماثيل التراكوتا .

(١) Dunand , Tome III, pl. XI ; Edgar , M.C , Catalogue Général des Antiquités

Égyptienne du Musée Caire , Greek bronzes , ( Caire , 1973 ) , pl. IV

(٢) Dunand , Tome III, p. 91 . pl. XI . 2 .



أما آخر تمثال في تلك المجموعة فهو صورة رقم ( ٣٢ ) يصور إيزيس واقفة وترتدى شالاً على الرأس يغطي الشعر المحسّف للخلف وينسدل الشال على ظهر التمثال إلى أسفل القدم ، الوجه واضح الملامح والإلهة ترتدى خيتون طويل ذو ثنايا أفقية وتظهر الساق اليمنى من أسفل الرداء وترفع الذراع اليمنى لتمسك شئ ما أما اليسرى فتمسك بحزمة قمح وهذا على الأرجح يصور إيزيس ديميتير ويعود هذا التمثال للقرن الثاني الميلادي <sup>(١)</sup>.

ونظراً لأن مدينة ميرينا كانت مركزاً لعبادة الإلهة أفروديتي في آسيا الصغرى . لذلك فمن المحتمل أن بعض هذه التماثيل تمثل إيزيس أفروديتي ، أيضاً عثر على تمثال لحربوقراط ويعود لبداية العصر الروماني وكان يشبه حربوقراط بكل من ديونيسوس وإيروس وكان شائع تصوير حربوقراط مقترناً بالعديد من الآلهة اليونانية في العصر اليوناني الروماني <sup>(٢)</sup>. عثر على هذه التماثيل في مقابر مدينة ميرينا .

وفي مدينة Eleé <sup>(\*\*)</sup> عثر على نقش يعود للعصر الروماني وهذا النقش يمجّد شخص أطلق عليه  $\pi\rho\iota\eta\rho\alpha\chi\eta\sigma\alpha\nu\tau\alpha$  وهذه الكلمة تشير لوظيفة الكاهن إيزيس وهذه الوظيفة كانت تتعلق باحتفال الإبحار الذي كان يقام في شهر مارس من كل عام <sup>(٣)</sup>.  
إما مدينة برجامة <sup>(\*)</sup> Pergame فتحتل ثانياً مركز هام في إقليم Eolide بعد مدينة Kymé ، وعرفت عبادة المعبودات المصرية في برجامة منذ العصر اليوناني ويوجد نقش عبارة عن إهداء لسيرابيس ويوضح هذا الإهداء أن عبادة سيرابيس كان لها شكل رسمي في ذلك الوقت بتلك المدينة ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد عبادة

Dunand, Tome III, pls. Xf, 1, 2.

Ibid, p. 91 .

وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢١٧ .

<sup>(\*\*)</sup> مدينة تقع بين مدينتي ميرينا وبرجامة ولقد صنفها Vidman ضمن إقليم Mysia .

<sup>(٣)</sup> Dunand , Tome III, p. 92 ; Vidman , *op. cit* , p. 162 , no. 315 a .

<sup>(\*)</sup> تقع مدينة بيرجامة شمال غرب آسيا الصغرى وكان لها مدرسة فنية تعرف باسمها خلال العصر اليوناني .



منتظمة قائمة للإله سيرابيس كان لها كهنة ومعبد ويعود هذا النقش إلى القرن الثالث أو الثانى ق.م.<sup>(١)</sup>

وفى العصر الرومانى المبكر خلال القرن الأول الميلادى انتشرت عبادة المعبودات المصرية وتواجدت بصورة أكثر انتظاماً فنشر على نقش يعود للقرن الأول الميلادى عبارة عن إهداء من عبيد خدام المعبد Hierophoroi وهم رجل وامرأة قدما الشكر للإلهة إيزيس ، ويشير النقش أنه بأمر من الإلهة إيزيس قد خصصوا تماثيل لسيرابيس - إيزيس - أنوبيس - حربوقراط - اوزيريس - أبيس - هليوس - وغيرهما من الآلهة اليونانية أيضاً منها ديسكورس " Dioskours " ، أريس وأيضاً ملابس عليها صور للآلهة المصرية وثلاث قطع ملابس بيضاء وهى عبارة عن ثياب كتانية مستخدمة فى طقوس العبادات الدينية المصرية وعشرون ورقة ذهبية ، وفازات ولوحات من البرونز تم وضعها أمام باب المعبد<sup>(٢)</sup>.

يوضح هذا النقش أن المعبد كان مبنى قائم يتلقى القرايين وله رجال دين وكهنة وخدمه عبيد المعبد الذين كانوا يحملون الأشياء المقدسة فى الاحتفالات الدينية ، وتتدل أنواع القرايين أن مقدميها من الأغنياء الذين لهم دور كبير فى نشر العبادات المصرية بتلك المدينة ومن الواضح أنه كان يوجد للمعبد حراس أما عن المعبد فلا يوجد منه سوى أطلال .

ومن الملاحظ وجود لوحات من البرونز توضع أمام باب المعبد ولكن غير معروف هل هذه اللوحات عليها تصوير للمعبودات المصرية أو وهى عبارة عن ابتهالات مقدمة للمعبودات المصرية.

وكان من بين هذه القرايين أشياء تستخدم لتزيين المعبد مثل صور الإلهة والتماثيل التى كانت تخص : سيرابيس - إيزيس - أنوبيس - حربوقراط - اوزيريس

<sup>(١)</sup> Frankel , M., *Die Inschriften Von Pergamon* , ( Berlin , 1895 ) , p. 249 , no. 337;

Rusch, *op. cit* , p.69; salač , *op. cit* , p. 59 ; Vidman , *op. cit* , p. 160 , no. 312 .

<sup>(٢)</sup> Frankel , *op. cit* , p. 248 , no , 336 ; Magie, *op. cit* , p. 175 ; Vidman , *op. cit* , p. 161 , no. 313 .



– أبيس وتمثيل للآلهة اليونانية وهي : بيليوس – أريس – وديسكورس<sup>(\*)</sup>، بجانب ابوات<sup>(\*\*)</sup> Oupouaout الإله المصري .

أما عن الملابس البيضاء فهي مصنوعة من الكتان وكان يرتديها الكهنة المصريين في المعابد المصرية<sup>(١)</sup> وهذا يدل على أنه ربما كان يوجد كاهن من مصر ضمن كهان هذا المعبد . أما عن الفازات فكان من ضمنها جره للمياه والتي كانت تستخدم في المعابد المصرية أيضاً لإحضار الماء من النيل<sup>(٢)</sup> . فلقد كانت تقدم أواني وأحواض من المؤمنين كهدايا للمعابد المصرية حيث كانت تستخدم للتطهير في المعبد . وهذا طابع مصري وطقس مهم في المعابد المصرية بمصر وأيضاً يدل تواجد هذه الجرة في معبد برجامة على وجود كاهن مصرياً بالمعبد مثلما حدث في جزيرة ديلوس .

عثر على نقش قدم لسيرابيس يعود للقرن الأول أو الثاني الميلادي ذكر مذبح خاص لسيرابيس بالمدينة<sup>(٣)</sup> .

(\*) كان من ضمن هذه التماثيل تماثيل الديسكورس ( كاستور وبولوكس ) وهما ابني ليدا وأخوي هيلين ملكة طرواده وبما أن هذين الإلهيين أبناء Léda كان Castor أبوه Tyndare بينما Pollux ابن Zeus وكانا ملتصقين معاً في قصص الأساطير فكل الأعمال الفنية التي تمثلهم دائماً اليد في اليد وعلى الميداليات كان يصور غالباً الوجه على الوجه ولقد قتل كاستور في أحد المعارك بينما بولوكس جرح فقط ورفع زيوس إلى السماء وطلب بولوكس من زيوس أن يقسم خلوده بينه وبين أخوه كاستور وكانت تقام لهم العبادات في اسبرطة وجميع أنحاء مدن اليونان والرومان وفي العصر الروماني تم عبادتهم بصفتهم آلهة بحرية حيث كانوا يعتبران حاميان للبحارة ومن هنا كان ارتباطهما بإيزيس Schmidt, J ., *Dictionnaire de la Mythologie Grecque et romaine*, enlarousse, ( Paris , 2000 ), Dioscures , pp. 60 – 61 .

(\*\*) هو إله جنائزي على شكل ابن أوى وهو يسمى " أوب وات " ولقد ظهر اثنان من " أوب وات " يشبهان كل الشبه الإله أنوبيس ولا يختلفان عنه إلا في أمر واحد ، وهو أن أنوبيس يصور كحيوان قناب ( الذي يرقد على بطنه ) بينما يمثل ( أوب وات ) وهو يسعى فوق أرجله ، وتسمية اليونانيين إلى نوعين الأول أنوبيس ويعرفونه بأنه الكلب " وأوب وات " يعرفونه بأنه ذئب ولقد لعب الإلهان أوب وات دوراً في قصة أوزيريس فكانا كلاهما (فاتحي الطريق ) ولقد صور هذان الإلهان ومع كل منهما دجوس حربي وقوس .

إبرمان : المرجع السابق ، ص ٥٢ : ٥٣ .

(١) المرجع نفسه ، ص ٢١٣ : ٢١٥ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٢١٤ . صورة رقم ٨١ .

(٣)

Fränkel , op. cit , p. 249 , no. 338 ; Rusch , op. cit , p. 60 ; Vidman , op.

cit , p. 161 , no. 314 .





عثر على رأس تمثال لإيزيس صورة رقم (١٣٣) يعود للعصر الروماني<sup>(١)</sup> ويصور رأس إيزيس وهي ترتدي تاج قرني البقرة وفي وسطها قرص الشمس وهو مصنوع من التراكوتا .

وتحت حكم الإمبراطور أنطونيوس بيوس وكومودوس Commodus ضربت عمله صور عليها سيرابيس يجلس بجانبه الكلب Cerberus عند قدميه، وفي بعض الأحيان يكتب اسم والى المدينة على ظهر العملة، ويوجد طراز آخر من العملة صور سيرابيس مع إيزيس وهي تقف بجانبه على عمله ضربت بأمر الأباطرة الرومان في أوائل القرن الثالث الميلادي<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ عند تناول مدن إقليم Holide أنها كانت بها نقوش عديدة ولقى أثرية متعددة تدل على وجود عبادة المعبودات المصرية في هذا الإقليم .

أما إقليم Mysie فإن الوثائق الموجودة به قليلة وأيضاً تواجدت عبادة المعبودات المصرية في بعض مدن هذا الإقليم ولكن هذا ليس أكيد فليس دليلاً أنه عندما لا توجد أدلة أثرية في مدينة ما تؤكد تواجد العبادة من عدمها . ومن مدن إقليم Mysie الذى تواجد فيها أدلة أثرية على عبادة المعبودات المصرية هي :

مدينة Adramyttion<sup>(\*)</sup> فلقد صورت إيزيس على عمله تلك المدينة حيث عرفت عبادة إيزيس منذ القرن الثاني ق.م. وكان يصور على ظهر عمله تلك المدينة تاج إيزيس بجوار صورة البومة<sup>(٢)</sup>. وهذه العملة تعود للقرن الأول أو الثاني ق.م.

أما أهم مدن هذا الإقليم فهي مدينة Cyzique<sup>(\*)</sup> التى تواجد فيها عبادة المعبودات المصرية بل وانتشرت بشكل مباشر في هذه المدينة ومنها إلى المدن الواقعة

(١) Dunand , Tome III, pl. X111, no . 2.

(٢) Magie , op. cit , p. 175 .

(\*) تقع مدينة Adramyttion على الساحل الشمالى لإقليم Mysie على البحر المتوسط .

(٢) Ibid .

(\*) مستوطنة أسسها اليونانيون أثناء الهجرات في القرن الثامن ق.م. وهي تقع شمال آسيا الصغرى على Propontes على شاطئ الأناضول وكانت تتمتع بتجارة واسعة مع مدينة بيرجامة .



على ساحل البحر الأسود . فتعتبر مدينة *Cyzique* من المدن القليلة في إقليم *Mysie* التي تطورت فيها عبادة المعابد المصرية .

فقد عرفت عبادة الإله آمون منذ أواخر القرن الخامس ق.م أو أوائل القرن الرابع ق.م حيث كان يصور على عملات المدينة التي ترجع لتلك الفترة <sup>(١)</sup>.

وانتشرت عبادة إيزيس وسيرايبس خلال القرن الأول ق.م حيث عثر على نقشين يرجعان لتلك الفترة يوضحان أنه كان يوجد عبادة قائمة ولهما كهنة خدام المعبد، النقش الأول قدم من شخص كان مكرس لخدمة سيرايبس وإيزيس يسمى *Andréas Fils Ménéstratos* والآخر من *Théophilos Fils Théodatos* <sup>(٢)</sup>.

وطبقة كهنة خدام المعبد كانت معروفة من قبل خاصة في جزيرة ديلوس حيث كانت العبادات المصرية لها صفة رسمية بالجزيرة وكان لهؤلاء الكهنة وضع خاص حيث كان لهم أطباء أخصائيين يشرفون على علاج المرضى الذين يمرضون منهم <sup>(٣)</sup> أو على الأخرى من الممكن أن يكون منهم أطباء يعالجون المرضى منهم.

ونظراً لوجود ميناء بالمدينة مما جعل بها دائماً تجار مترددين عليها ومن المرجح أن بعضهم كان من مصر لذلك فمن الواضح أنه كان يوجد عبادة لها طقوس خاصة تتشابه مع طقوسها في المعابد المصرية على الأرجح وكان لها مجموعات من العبيد خدام المعبد وكانت هذه المجموعات تتكون من كاهن أعلى يشرف على إقامة الشعائر الدينية وخدمة الإلهيين <sup>(٤)</sup> وكان يوجد هيكل قائم لإيزيس يحتوى على مذبح لتقديم القرابين وتم إنشاء هذا الهيكل في أواخر العصر اليوناني <sup>(٥)</sup>.

Magie, op cit , p. 165 .

Rusch , op. cit , p. 68 ; Salač , op. cit , p. 57 ; Vedman , op. cit , p. 163 , nos , 318, 319 .

Magie , op. cit , 184 .

Ibid, p. 176 .

Ibid .,

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)



ويوجد تمثال قدم إهداء إلى الإلهيين سيرابيس وإيزيس من والد الشاب الذى يدعى Théopeithés (\*) وتم كتابة إهداء إلى المعبودات المصرية باعتبارها جزء من آلهة المدينة وهذا التمثال وضع فى معبدها بالمدينة (١).

ولقد تم تشبيه الإلهة إيزيس بالإلهة ارتيميس بالمدينة حيث صور هذا التمثال إيزيس ترتدى تاج قرص الشمس أسفلة ثرى البقرة وجاء تصويرها بهذا التاج لاعتقاد الإهالى فى المدينة أن هذا التاج يربطها بارتيميس باعتبارها آلهة قمرية حيث خلطوا القرون مع قرون الهلال القمري الخاص بارتيميس وانتشرت عبادة إيزيس - ارتيميس فى تلك المنطقة حيث أن ضوء القمر كان سام جداً عند ولادة الطفل الجديد وبوسعهم آلهة منقذة للأم وللطفل فلقد كانت كلا منهم يرمز لهما بالشعلة التى ترمز إلى ضوء القمر (٢). ويوجد نقش قدم إلى إيزيس - ارتيميس وهذا النقش سجل فى هيكل صغير ربما كان الهيكل الذى به المذبح (٣).

وبذلك يتضح أنه كان يوجد عبادة عامة تقام لإيزيس وسيرابيس فى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى وجد العديد من أبناء المدينة الذين يحملون أسماء اشتقت من اسم إيزيس وسيرابيس مثل :

Isidoros , Sarapiakos , Sarapion ,

وفى عصر الإمبراطور Caracalla تم تصوير سيرابيس وحربوقراط على عمله المدينة خلال حكم الإمبراطور Antoninos الورع صور سيرابيس على عمله المدينة أيضاً وخلال حكم Marcus Aurelius صور سيرابيس على الظهر ويجلس بجواره Cerberus (٤).

(\*) ربما كان حاكم المدينة وعندما توفى قام والده بعمل تمثال وقدمه قربان إلى الإلهيين فى بداية القرن الأول ق.م .

(١) Vidman , op. cit , p. 6 , no . ; Rusch , op. cit , p. 6 ; salač , op. cit , p.57 .

(٢) Witt , op. cit , p. 148 .

(٣) Rusch , op. cit , p. 69 ; Vidman , op. cit , p. 164 , no , 321 .

(٤) Magie , op. cit , p. 176 .



وجد تمثال من البرونز <sup>(١)</sup> صورته رقم (٣٤) يمثل إيزيس وسيرابيس بجسد شعبانين يلتف ذيلهما معا فى عقده من أسفل الذيل كما جسدديهما من أعلى فمفصلين عن بعض ولهما صدر ورأس بشرى <sup>(\*)</sup> وهى تمثل المرحلة الثالثة من هذا النمط فى التصوير حيث صوراً بشكل حية الصل وهى بذلك تصور ما بشكل إيزيس - ثيرموثيس، وسيرابيس، ثيرموثيس .

ويرتدى سيرابيس تاج سلة الأسرار على الرأس ويظهر ملامح الوجه والإله ملتحي، أما إيزيس فترتدى تاج عبارة عن قرنى بقررة وريشتى آمون يزينها قرص الشمس من الأمام، وهذه الإلهة تقوم بالإشراف على عملية الإرضاع كما كانت تحمى كل طفل أثناء ولادته وبعد ميلاده وبذلك ارتبطت بالقدر وأصبحت تمثل الحظ الجيد والرخاء ولقد ارتبطت بالإلهة Ernutet إلهة الحصاد عند المصريين القديم، وهذا الطراز مصرى من حيث الشكل والهيئة وكان يعبد فى مصر فقط ومن الواضح هنا أن سيرابيس فى هذا الشكل مقترن باوزيريس حيث الصفة فانبت تمثل اوزيريس بصفته آلهة للزرع وللأرض والتربة .

وعثر على تمثال من التراكوتا يصور الإلهة إيزيس - تيخى يعود للعصر الرومانى <sup>(٢)</sup> صورتى رقمى (٣٥ أ - ب) ويصور هذا التمثال إيزيس تيخى وهى الإلهة إيزيس - فورتونا <sup>(\*)</sup> فى العصر الرومانى والإلهة واقفة ترتدى تاج على ما يبدو كان

(١) Dunand , Tome III, pl, XV.

(\*) حيث قسمت د . وفاء الغنام هذا النمط إلى خمسة مراحل وهى :-  
المرحلة الأولى تمثلها كامرأة كاملة تحمل فى إحدى يديها إناء والأخرى تمسك حية الصل التى تلتف حول راسها، المرحلة الثانية تصور إيزيس بجسد امرأة إلى منتصف الفخذ وبعدها يبدأ شكل الشعبان ، المرحلة الثالثة وهى التى تمثل رأس وصدر امرأة وباقى الجسد الحية، المرحلة الرابعة تمثل رأس إيزيس فقط وجسدها شعبانى الشك ، المرحلة الخامسة تصور بشكل شعبانى يعلوه تاج إيزيس وبالمثل سيرابيس . وفاء الغنام : المرجع السابق : ص ١٤٩ .

(٢) Dunand , Tome III, Fig , pls , XVI - XVII.

(\*) هى إلهة الحظ والقدر وكان من أهم مخصصاتها قرن الخيرات فهى التى تمنح وتمنع والدفة التى تقود بها أقدار وحوادث البشر والأجنحة رمز السرعة وأيضاً كان من رموزها العجلة . ولقد تطابقت مع إيزيس فى العصر اليونانى . وشاع تصويرها فى الفن وانتشرت كمعبودة عالمية حتى أصبح لها شعبية كبيرة منذ القرن الثانى ق.م . انظر : وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

Witt , op. cit , p. 34 pls . 8- 11 , 54 .





كبير الحجم ويظهر تصفيف الشعر المحيط بالوجه والرقبة وتنسدل خصلات متموجة على الكتف والإلهة واقفة تنظر للأمام ترتدى الخيتون ذو العقدة على الصدر يعلوه الهيماتيون الذى يحيط بالخصر، اليد اليمنى مفقودة أما اليسرى فتحمل بها قرن الخيرات. ولقد جعل لها سكان مدينة Cyzique عبادة خاصة بالمدينة وكان يقدمون الولاء لإلهة القدر التى تتحكم فى الأزاق وتوزعها على البشر.

ومن الواضح أنه يوجد تأثير مصرى صريح فى العبادات والطقوس التى تقدم لعبادة سيرابيس وإيزيس على الرغم من عدم وجود نقش يوضح كيفية العبادة والطقوس التى كانت تقام للمعبودات المصرية.

من مدينة كوزيكى انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى المناطق المجاورة فى جزيرة Besbicos<sup>(\*\*)</sup> تواجد فيها عبادة إيزيس وسيرابيس و عشر على نقش جنازى تم تقديمه للآلهيين معاً<sup>(١)</sup>. يلاحظ أن عبادة إيزيس فى إقليم Mysie قد لاقت انتشاراً كبيراً على الرغم من قلة المدن التى تواجدت فى هذا الإقليم وكانت تقدم العبادات والطقوس للمعبودات المصرية فمدينة كوزيكى وجدت بها عبادة خاصة لإيزيس وكانت يقام لها طقوس دينية حيث وأول تصوير يظهر لها فى صورة إيزيس ثيرموثيس خارج مصر وهذا دليل على وجود عائلة مصرية تواجدت بالمدينة أو بعض من التجار كانوا يقيمون بالمدينة فلو أن انتشار عبادة المعبودات المصرية فى المدن الساحلية بآسيا الصغرى قد تم عن طريق الاتصالات بين مصر وتلك المدن سواء كان بالتجارة أو عن طريق سيطرة ملوك البطالمة عليها فإن هذا الانتشار لم يكن سهلاً فى مدن هذا الإقليم بجانب إقليم طرواده الذى لم تظهر فيه أدلة أثرية سوى مدينة Scepsis حيث تواجد فيها بقايا نقوش لسيرابيس وإيزيس وأنوبيس<sup>(٢)</sup>. وبعض التخصيصات.

(\*\*) جزيرة تقع بالقرب من مدينة كوزيكى .

Dunand , Tome III, p. 104 .

Magie , op. cit , p. 176 .

(١)

(٢)



أيضاً لم تكن بسهولة انتشارها في إقليم Eolide حيث مدينة Kymé التي تواجد بها انشوده خاصة بإيزيس توضح مدى تطور العلاقة القائمة بين إيزيس وعابديها . حيث انتشرت عبادة إيزيس وسيرابيس في هذا الإقليم عكس إقليم ميسيا وطرواده خاصة طرواده التي لم يوجد بها أدلة أثرية توضح مدى انتشار وتواجد العبادة التي كانت قائمة للمعابد المصرية .

٦- إقليم بونت ، وبيزنطة (\*) Pont - Bithnie - Paphlagonia :

لاقت عبادة المعابد المصرية في هذه الأقاليم صعوبة كبيرة لأن الأدلة الأثرية التي تدل على وجود عبادة المعابد المصرية في هذه الأقاليم نادرة أن لم توجد خلال العصر اليوناني أما في العصر الروماني فهي موجودة بوفرة و من المحتمل أن الأباطرة الرومان قد لعبوا في تلك المنطقة دوراً رئيسياً في نشر عبادة الإلهة إيزيس والإله سيرابيس عن طريق صك العملة التي تحمل صور الآلهة المصرية للأقاليم السابعة للإمبراطورية الرومانية و لعبت روما بلاد تلك دوراً هاماً في نشر عبادة المعابد المصرية على وجه الخصوص عبادة إيزيس في هذه المنطقة الهامة من آسيا الصغرى . وأهم مدن إقليم بيزنطة Bithynie هي :

مدينة Parusa (\*\*) عرفت المدينة عبادة المعابد المصرية ربما منذ العصر اليوناني ولكن الأدلة والنقوش الأثرية التي عثر عليها في تلك المدينة تعود للعصر الروماني فعثر على نقش يعود للقرن الثاني الميلادي قدم كإهداء إلى الإلهيين إيزيس وسيرابيس وآخر إلى هيرميس وربما هيرميس هنا يشير إلى أنوبيس حيث تم إقرار

(\*) بيزنطية إقليم يقع على مضيق البسفور ويحده شمالاً البحر الأسود . أما إقليم بونت فيقع شمال آسيا الصغرى على البحر الأسود ويحدها جنوباً إقليم Cappadocia ومن الجنوب الغربي إقليم Galatia ومن الجنوب الشرقي أرمينيا و إقليم Paphlagonia يقع أقصى الشرق من إقليم بونتس .

(\*\*) تقع في الجزء الغربي من إقليم بيزنطة ولقد عرفت عند ( Bursa ) Vidman أو Prusa ad Olympum



أنوبيس - وهيرميس معاً في العصر اليوناني وهذا النقش يعطوه نقش يمثل صورته نصفية لسيرابيس وإيزيس وهذا النقش نفذ بالذهب البارز<sup>(١)</sup>.

وقدم هذا النقش كإهداء من جماعة تسمى Decatistae وهي تعنى (الانتمين إلى إيزيس) وهي جماعة من المبتدئين أو الكهنة الجدد وكانوا يحتفلون باليوم التاسع من كل شهر وكان على رأسهم كاهن أكبر، وأعضاء تلك الجمعية الخاصة بإيزيس ملتزمون بدفع عشر أموالهم لسداد الاشتراك السنوي في الجمعية لصالح الإلهين إيزيس وسيرابيس وربما كان أحد المنتفعين من تلك الجمعية موظف ذو مكانة عالية بالمدينة أو ربما قاضي روماني<sup>(٢)</sup>.

ومن الملاحظ هنا تواجد هيرميس بدلاً من أنوبيس ويبدو أنه يمثل أنوبيس بصورته اليونانية حيث عرفت عبادة هيرميس مقترنا بأنوبيس في أماكن عديدة من العالم اليوناني الروماني فعرف في ديلوس على أنه هيرميس أنوبيس في سيرابيوم (C) وتحت مسمى أنوبيس هيرميس في معبد سيرابيوم (A) وتحت اسم هيرمانوبيس في كتابات بلوتارخ وغيرها من الكتابات الأدبية<sup>(٣)</sup>.

عرف أهالي مدينة Prusa عبادة الإلهة إيزيس بصفقتها ربة الأسرار فكان الكاهن القائم على طقوس عباداتها يلقب بـ *Mystos* وهذا اللقب كان يطلق على طائفة من الكهنة هم فقط المسموح لهم بالإطلاع على أسرار إيزيس<sup>(٤)</sup> وهذه العبادة تعنى الحصول على مفهوم الحكمة والبلوغ إلى الحقيقة عن طريق احتمال المحن والصعاب والتي كانت مؤلمة<sup>(٥)</sup>.

(١) Dorner, F.K., *Inschriften und Denkmaler aus Bithynien*, (Berlin, 1941), pp.

107 - 108, nos. 123 - 124; Vidman, *op. cit*, p. 167, no. 326.

(٢) Dunand, Tome III, p. 107; Magie, *op. cit*, p. 176

(٣) Grenier, *op. cit*, p. 73; Witt, p. 204.

(٤) Witt, *op. cit*, p. 152.

(٥) *Ibid*, p. 153.



ومن الواضح أنه ربما كان يوجد معبد لليهودات المصرية ولقد صور سيرابيس على عمله المدينة بالشكل الواقف والجالس مع أو بدون Cerberus وصور أيضاً على عملة مع حربوقراط وهذه العملات تعود للقرن الثاني الميلادي<sup>(١)</sup>.  
ومن مدينة Prusa إلى المدينة البسائية كيوس Cios<sup>(\*)</sup> عثر على نقش يعود للعصر اليوناني وخاصة القرن الأول ق. م. وهذا النقش يتناول مدح شخصيه كانت مكلفة بالعديد من الوظائف في معبد إيزيس منها الإشراف على الحفل الذي كان يقام سنوياً على شرف إيزيس<sup>(٢)</sup>. وهذا النقش عبارة عن مرسوم شرفي يتناول مدح شخص يسمى Anubion Fils Nikostratos الذي أعلن وصول Navigium (احتفال كان يقام في الميناء على شرف إيزيس سنوياً) الخاصة بإيزيس وهي مركب للإبحار باسم إيزيس.

كانت تقدم قرابين لإيزيس عبارة عن لوحات، تماثيل، درع، وقاعدة من الحجر وكانت هذه القرابين تعلن بدء الاحتفال الديني الخاص بإيزيس<sup>(٣)</sup>. وكان يوجد جمعية دينية خاصة بإيزيس تقوم بالإشراف على طقوس إيزيس<sup>(٤)</sup>. وربما أيضاً على الاحتفال الملاحي الذي يقام بمناسبة إبحار السفينة كل شهر مارس من كل عام ويسمى حفل (Navigium) وكان يلقب قائد السفينة الشرفي (بقائد الأسطول الحربي) أو لقب (قائد مركب ثلاثي المجاديف)<sup>(٥)</sup> هذا الاحتفال والوظيفة كان موجود في مدينة Éretrie.

هذا اللقب يطلق على من يتولى قيادة المركب وتجهيزها للإبحار يوم الخامس من شهر مارس من كل عام<sup>(٦)</sup>. وكان يطلق على إيزيس لقب سيدة الموكب العظيم ولقد

(١) Magie , op. cit , p. 176 .

(\*) تقع على ساحل إقليم بيزنطة وتعرف عند Cius Magie و Vidman .

(٢) Ibid, p. 176 ; Vidman , op. cit , p. 165 , no . 324 .

(٣) Dunand , Tome III, pp. 107 – 108 .

(٤) Ibid , p. 108 .

(٥) Ibid .,

(٦) Witt , op. cit , pp. 177 – 178 .





تواجد هذا الاحتفال فى مدينة Cenchrées ببلد اليونان فى القرن الثانى الميلادى وهذا الاحتفال كان يقام خارج مصر فقط .

أما الاحتفال الثانى الذى كان يقام من قبل Anubion أيضاً هو احتفال Charmasyna وهذا الاحتفال كان خاص بالبحث عن اوزيريس وكانت تستخدم فيه المشاعل وهذا الاحتفال كان يقام فى مصر فى فصل الخريف من كل عام<sup>(١)</sup> وكان ينتهى الحفل بعودة اوزيريس للحياة مرة أخرى .

ويوجد نقش يعود للعصر الرومانى ونسبة القرن الأول الميلادى قدم إلى أنوبيس وهو عبارة عن ابتهالات دينية مقدمة إلى أنوبيس<sup>(٢)</sup>.

و ذكر اسم معبودات أساسية فى هذا الابتهاال مثل اوزيريس ، آمون ، سيرابيس ، إيزيس ، حربوقراط .

و قام صاحب الإهداء بمخاطبة إيزيس على أنها ابنة أورانوس Ouranos رب الأرباب عند اليونانيين وأنها ولدت فوق أمواج البحر ، وبأنها نشأت نشأتها الأولى على طريق Erebos على أنها آلهة النور لكل البشر فهى أكبر وأقدم إلهة مقدسة ولها صولجان فى جبل أولمبوس وهى ملكة البر والبحر<sup>(٣)</sup> وبذلك شابهها صاحب الإهداء مع كل الآلهة اليونانية باعتبارها القوة العظيمة المسيطرة على كل المخلوقات والآلهة حيث شابهها مع ديميتير وسيليني وكانت الأخت والزوجة لأوزيريس وأم لحربوقراط التى تظهر فى نجم الشعرى<sup>(٤)</sup> . وجاء ذكر الإله آمون بصفته القوى العظيم وكان يشبه فى هذه الأنشودة بالإله زيوس<sup>(٥)</sup> . و شابهت فى هذا الابتهاال كل من الآلهة ، بيلاجيا ، وافروديتى فهى التى ولدت من أورانوس فوق أمواج البحر .

(١) إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤١٩ إلى ص ٤٢٢ .

(٢) Grenier , op. cit , p. 92 , no . 56 ; Vidman , op. cit , p. 166 , no . 325 .

(٣) Magie , op. cit , p. 184 ; Witt , op. cit , 201 .

(٤) Grenier , op. cit , p. 92 , no . 56 ; Vidman , op. cit , p. 166 , no . 325 .

(٥) Magie , op. cit , p. 165 .



وهي تتشابه في العديد من النقاط القليلة مع نشيدي Andros، Kymè و Ios يتضح أن إيزيس كان لها عبادة سائدة على المعابد المصرية الموجودة بالديانة وكان لها عبادة رسمية بالمدينة ومن المرجح أنه كان يوجد معبد للمعابد المصرية في تلك المدينة .

مدينة Nicée (\*) لم تحتفظ بمدينة Nicée على أدلة كثيرة تدل على مدى انتشار عبادة المعابد المصرية بها حيث أن الأدلة الموجودة تعود للعصر الروماني وهو عبارة عن إطلاق أسماء مشتقة من اسم إيزيس على العديد من أبناء المدينة مثل Théopore Isigonos<sup>(١)</sup>.

و من خلال تصويرها على عملات المدينة حيث صور سيرابيس هليوس<sup>(٢)</sup> على عملة القرن الثاني الميلادي، و صور سيرابيس في صورة نصفية وإيزيس بجانبه على عملة Marc Aurèle<sup>(٣)</sup>. بالإضافة إلى تصوير الإمبراطور Caracalla على عملة وهو يجلس على زورق كبير بجانبه سيرابيس على سفينة أخرى تواجه القارب . وصور حربوطراط وهو واقف على عملة المدينة والتي تعود للقرن الثاني والثالث الميلاديين<sup>(٤)</sup> وازدهرت عبادة المعابد المصرية في هذه المدينة فلقد صور سيرابيس منذ عصر الإمبراطور Antonius وحتى نهاية عصر الإمبراطور جوليان Golliens وهذا يوضح مدى تواصل عبادة المعابد المصرية خلال هذين القرنين .

أما مدينة Nicomédie (\*) فتواجدت عبادة المعابد المصرية منذ العصر اليوناني فكان يوجد كاهن يسمى Ménodoros Fils Hagios ذكر في نقش عثر عليه في جزيرة ديلوس يعود لبداية القرن الأول ق.م<sup>(٥)</sup>. يذكر في هذا النقش أن هذا

(\*) مدينة تجاور مدينة كيوس Cios .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(\*) مدينة ساحلية تقع على مضيق البسفور في إقليم بيزنطة .

(٥)

Dunand , Tome III, p. 112 .

Ibid,

Magie , op. cit , p. 176 .

Ibid, p. 183 .

Roussel , Cultes egyp , no . 169 .



الكاهن كان له وظيفة في مدينته التي هي Nicomédie و كان يوجد عبادة في القرن الأول الميلادي عامة للإلهة إيزيس، وربما كانت عبادة رسمية لأنه يوجد خطاب خاص بأحد أهالي المدينة يشير إلى تدمير المعبد المصري خلال الحريق الكبير الذي حدث في المدينة خلال القرن الثالث الميلادي وهذا الحريق لم يدمر المعبد فقط بل والمدينة<sup>(١)</sup>.

صورت على عملات المدينة خلال العصر الروماني واستمر تصويرها فترة طويلة حيث استمر تصوير المعبودات المصرية إلى عصر الإمبراطور Antoninus على العملات الخاصة بالمدينة. و صور سيرابيس ليس بالشكل النصفى، و الواقف للإله أو وهو جالس بجانبه Cerberus عند قدميه، و صور سيرابيس في مواجهة هليوس على إحدى العملات و صور بجانبه إيزيس و صور سيرابيس وهو يتزوج الإمبراطور Caracalla، وصورت إيزيس - بيلاجيا إلهة الملاحة ومن المرجح إنها قد صدرت في عامي ٢١٤ - ٢١٥ م عندما كان يقضي الإمبراطور Caracalla فترة الشتاء في المدينة<sup>(٢)</sup>. و صور حربوقراط على عملة المدينة بصحبة سيرابيس وإيزيس ويظهر في صورته نصفية له بين أبوية في شكل كامل<sup>(٣)</sup>.

لقد صور بعض من هذه الأنماط في مدن إقليم بيزنطة الأخرى مثل :

مدينة Apameia Myrleia صور شكل سيرابيس الواقف على عمله المدينة وفي مدينة Caesareia Germanice خلال القرن الثالث الميلادي<sup>(٤)</sup> وصور رأس سيرابيس على عملة مدينة : Crateia - Flaviopolis - Prusia ad Nypium . وعلى وجهه ظهر عملة مدينة Julipolis صور سيرابيس ، وصور حربوقراط في مدينة Heracleia Pantica<sup>(٥)</sup>.

(١) Dörner , op. cit , pp. 88 - 89 , no . 88 , phot . 35 ; Plinius , Epist , X33 , 42 ; Vidman , op. cit , p. 168 , no. 327 ; Bosch , Cl. , *Dikleinasiatischen Munzen der romischen Kaiserzeit* , II,1 , ( Stuttgart , 1935 ) , pp. 119 , 125 - 127 , 150 , 244 , 273 - 275

(٢) Magie , op. cit , p. 176 , Dunand , Tome III, p. 112 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 113 .

(٤) Magie , op. cit , 177 .

(٥) Ibid .,



ومن الأنماط الأخرى التى تم تصويرها على عملات تلك المدن ما يأتى :  
صورة رأس سيرابيس على الوجه وعلى الظهر إيزيس وهى واقفة بينما الأخرى  
صور سيرابيس واقفا أو جالسا بجواره Cerberus، بالإضافة إلى إيزيس وهى واقفة  
وبجوارها حربوقراط (١).

يظهر التنوع فى تصوير الآلهة المصرية فى تلك المدن إلى مدى اهتمام الأباطرة  
الرومان خلال القرنين الثانى والثالث الميلاديين بنشر عبادة المعبودات المصرية فى  
الولايات الخاضعة لهم .

أما إقليم Pont بونت عرفت فيه عبادة المعبودات المصرية فى الغالبية العظمى  
من المدن الساحلية التى تقع على الساحل النبطى بالبحر الأسود خلال القرن الثانى  
الميلادى وانتشرت خلال القرن الثالث الميلادى ومن هذا الإقليم انتشرت وعرفت فى  
مدن القوقاز فى آسيا . وساعد على نشر عبادة المعبودات المصرية الإمبراطور  
انطونينوس بيوس الذى استطاع أن ينشر عبادة الآلهة المصرية بل وأن تزدهر فى  
عصره فى هذه المنطقة ومن أهم مدن هذا الإقليم :

مدينة Héraclée النبطية (\*) التى وجدت بها عبادة للمعبودات المصرية حيث  
أظهرت النقوش التى عثر عليها فى تلك المدينة والتى تعود للعصر الرومانى أن بعض  
عائلات تلك المدينة أطلقوا على أبنائهم أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل : Isigénés  
Isidora – Isias (٢). وهذه الأسماء كانت تطلق على طائفة théophore وهى  
طائفة كهنوتية تقوم على خدمة إيزيس بالمعبد فرما كان يوجد بتلك المدينة معبد .

(١) Magie , op. cit, p177.

(\*) سميت Héraclée النبطية للترقية بينها وبين المدينة الأخرى التى أطلق عليها نفس الاسم ولكنها تقع فى  
اليونان حيث تقع على الساحل الشمالى المقابل للمدينة النبطية .

(٢) Dunand , Tome III, p. 113 .





و تم تصوير إيزيس على عملة المدينة التي تعود إلى عصر الإمبراطور Antoninus Pius حيث صورت إيزيس - فاريا في العصر الأنطونيني على ظهر العملة وعلى الوجه صور سيرابيس و صورت إيزيس تقف وبجوارها عربوقراط<sup>(١)</sup>.

ومن تنوع العملة يوضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت موجودة على ساحل إقليم بونتس ولكن يلاحظ غياب أنوبيس في مدينة Héraclee النبطية ولا يوجد دليل على أن العبادة كان لها صفة رسمية على الرغم من تصويرها على عملة المدينة.

أما مدينة Amisos<sup>(\*)</sup> فقد عرفت عبادة إيزيس في القرن الثاني الميلادي وصورت على عملة المدينة وهي واقفة تمسك قرن الخيرات وصور سيرابيس على عملة الإمبراطور هادريان في صورته الجالسة وبجواره Cerberus وتحت حكم الإمبراطور Caracalla صور سيرابيس واقفاً على عملة المدينة<sup>(٢)</sup>.

وفي مدينة Amaseia<sup>(\*)</sup> صور سيرابيس جالسا على العملة التي تعود لعصر الإمبراطور Antoninus Pius و الإمبراطور Severus<sup>(٣)</sup>.

ومدينة Trapezus<sup>(\*\*)</sup> عرفت عبادة المعبودات المصرية خلال القرن الثالث الميلادي فصور سيرابيس في صورة نصفية و صورته وهو واقف يحمل أكليل من الزهور أو سعف النخيل<sup>(٤)</sup>.

أما مدينتي Tios . Amastris<sup>(٥)</sup> فلقد ظهر صور خاصة بهاتين المدينتين فصورت إيزيس على عملات تلك المدن خلال القرن الثاني الميلادي . ففي مدينة Tios صورت إيزيس واقفة تمسك بقرن الخيرات والصولجان بصفتها إيزيس - فاريا خلال العصر

(١) Magie , op. cit , p. 177 .

(\*) مدينة أسستها جزيرة مالطة تقع على ساحل البحر الأسود في القرن الثامن ق.م وتقع في شرق الإقليم .

(٢) Magie , op. cit , p. 180 .

(\*) تقع هذه المدينة بجوار مدينة Amisos .

(٣) Ibid .,

(\*\*) تقع في أقصى الشرق من إقليم بونتس

(٤) Ibid .,

(٥) تقع هاتان المدينتين بالقرب من مدينة Héraclee النبطية .



الأنطونينى تحت حكم الإمبراطور الأنطونينوس بيوس وأيضاً تحت حكم الإمبراطور Marc Aurelius<sup>(١)</sup>.

أما المدينة الثانية فهى مدينة Anastris عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس خلال القرن الثانى الميلادى فصورت إيزيس على الظاهر وهى واقفة ترتدى تاج إيزيس وتمسك بيدها السيستروم بجانب تصوير الإله حريوقراط الواقف على عملة المدينة أيضاً<sup>(٢)</sup>.

صورت على عملة أخرى بصفتها إيزيس - فاريا وهى تمسك الشراع المنفوخ صور سيرابيس وحريوقراط وأبيس فى عصر الأباطرة Macc Aurelius Antoninus<sup>(٣)</sup> و أصبحت الديانة المصرية عبادة رسمية تحت حكم الإمبراطور Antoninus Pius.

أما أهم مدينة فهى مدينة Sinope<sup>(٤)</sup> فقد تواجدت عبادة سيرابيس فى المدينة منذ أواخر القرن الرابع ق.م وفى كتابات Tacitus الذى ذكر أن سيرابيس قد نشأ فى البداية فى سينوب<sup>(٥)</sup> وعامة فسيرابيس هو الإله أوزير حابى وسبق تواجده بالمدينة قبل عبادة إيزيس التى عثر على نقش يعود إلى عصر الإمبراطور أغسطس وهو عبارة عن نقش لاتينى يشير إلى قائد الأسطول الحربى الذى كان يقيم عبادة خاصة لإيزيس<sup>(٦)</sup>. ولكن لا يشير النقش هل كان كاهن لإيزيس فاريا أم أنها وظيفة حربية لقائد المركب.

و أهم نقش عثر عليه بالمدينة يعود للقرن الثانى الميلادى<sup>(٧)</sup> يحدث أنه كان يوجد كاهنة لإيزيس تسمى Claudia Paula وهى امرأة حصلت على منصب كهنوتى فى معبد الإلهة فربما كان معبد سيرابيوم وذكر النقش أنه كان يوجد أخ لهذه الكاهنة ذات

Dunand , Tome III, p. 113 , PL . XX , 4 .

Ibid , p. 113 .

Dunand , Tome III, p. 113

(\*) مدينة أنشأتها جزيرة مالطة على ساحل البحر الأسود شمال آسيا الصغرى اشتهرت مدينة سينوب منذ عصر بطليموس الأول الذى أحضر تمثال لسيرابيس من المدينة .

Magie , op. cit , p. 169 ; Witt , op. cit , p. 54 .

Vidman , op. cit , p. 168 , no. 328 .

Ibid , pp. 169 - 170 , no. 330 .



منصب عظيم فكان مدير معهد رياضى ( جينانيزيوم ) ورئيس مجلس الكهنة<sup>(١)</sup> ورئيس الجمعية المحلية لبلاد بونتس تقريبا يقصد جمعية خاصة كانت مقامة لسيرابيس وإيزيس فى إقليم بونتس ويوضح هذا النقش أن إيزيس كانت مبدلة فى الطبقات الأرستقراطية فى هذا الإقليم - وخاصة أن هذا السيد هو سيدة مجتمع راقى قد قبلت أن تكون كاهنة لإيزيس .

يوجد نقش آخر يؤكد أنه كان يوجد معبد خاص للمعبودات المصرية فى مدينة سينوب وهذا النقش يعود إلى القرن الثانى الميلادى<sup>(٢)</sup> . حيث يذكر الأوديون الخاص بسيرابيس وإيزيس وهذا النقش عبارة عن قصيدة مدح للآلهة المصرية على قاعدة تمثال إيزيس الموجود بالمعبد أو هيكل كان مبنى لسيرابيس وهذا النقش قدم إلى إيزيس بوصفها ( جارة سيرابيس المقدس )<sup>(٣)</sup> . ومن الواضح أن صاحبة هذا الإهداء كانت تنتمى للطبقة الأرستقراطية وأن هذا المعبد كان سيرابيوم و كان يوجد به كاهنة خاصة لإيزيس و وجد فى مدينة Sinope العديد من كهنة خدام المعبد فضلا عن تقديم القرابين النذرية للإله هليوس سيرابيس حيث عثر على نقش قدم كإهداء للإله هليوس سيرابيس يعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى<sup>(٤)</sup> .

كان لإيزيس عبادة منفصلة خاصة بها داخل المعبد سواء كان سيرابيوم أو إيسيوم وكان لها كاهنة من طبقة مجلس الشيوخ بالديانة .

وقد أكدت هذه العبادة عن طريق تصويرها على عملة الإمبراطور هادريان واستمر تصوير المعبودات المصرية حتى إلى عصر الإمبراطور Gollienوس ويصور على ظهر العملة رأس سيرابيس أو الشكل النصفى له فضلا عن الشكل الجالس له مع Cerberus فى شكله الواقف بجانب تصويره فى صورة نادرة لم تظهر من قبل فى

Dunand', Tome III, p. 114 ; Vidman , op. cit , no . 330 .

Vidman , op. cit , p. 169 – no . 329 .

Magie , op. cit , p. 180 .

Salač , op. cit , p. 62 ; Vidman , op. cit , p. 170 , no . 331 ; Magie , op. cit , p. 180 .



مدن آسيا الصغرى حيث صور وهو متكئ على أريكة، وفي صور نصفية مشتركا مع إيزيس على نفس العملة <sup>(١)</sup>.

يوجد إقليم آخر يقع في أقصى الشرق من آسيا الصغرى وهو إقليم Paphlagonia الذي تواجدت فيه عبادة المعبودات المصرية من خلال تصويرها على عملة مدن هذا الإقليم فصور راس سيرابيس وصورته وهو جالس معه Cerberus على ظهر عملات مدينة Neoclaudiopolis في عصر الإمبراطور Antoninus Pius وصورت كل من الأشكال الواقفة والجالسة لسيرابيس على عملات مدن هذا الإقليم مثل مدن :-

Gangra – Germanico Polis وصور على عملات مدينة Aponuteichus في عصر الإمبراطور Marcus Aurelius الشكل النصفى لإيزيس معها السيستروم <sup>(٢)</sup>. وهذه المدينة تقع أقصى الشرق من آسيا الصغرى .

توجد مدينة Orta Gürney عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس هليوس ، إيزيس ، زيوس ، والى الإلهة إيزيس – تيشي <sup>(٣)</sup>.

يلاحظ تشبيه إيزيس بالإلهة تيشي آلهة الحظ وسيرابيس هليوس في صورته الشمسية وهذا النقش يعود للقرن الثاني أو الثالث الميلادي .

أما مدينة Gölköy فعثر بها على نقش يعود للعصر الروماني قدم إهداء إلى سيرابيس <sup>(٤)</sup> ولكن باقى النقش مفقود.

ومن إقليم بونتس وإقليم Paphlagonia انتشرت عبادة المعبودات المصرية إلى خارج المدن الساحلية الكبرى داخل عمق آسيا حيث عرفت عبادتها في الشرق الأقصى والقوقاز .

Magie , op. cit , p. 180 .

Ibid.

Vidman , op. cit , p. 170 , no . 332 .

Ibid , p. 171 , no . 333 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )





٧- الجزر الواقعة قبالة الساحل الغربى لآسيا الصغرى والتي تعرف باسم:

### Sporades insulae

وجد أنه من الأفضل أن تصنف هذه الجزر المجاورة لساحل آسيا الصغرى كمنطقة قائمة بذاتها لأنها تضم العديد من الجزر مثل رودس - كوس - ساموس وغيرها من الجزر الأخرى التى سيأتى ذكرها فيما بعد وقد أتبع فى هذا التصنيف إلى العالمين Vidman ، Grenier نظراً لأهمية الموقع المتميز لهذه الجزر الواقعة أمام الساحل الجنوبى، والغربى لآسيا الصغرى والذي يقع بدوره أمام الساحل الشمالى لمصر .

ومن أهم هذه الجزر هى جزيرة رودس (\*) التى عثر بها على العديد من التماثيل والتى تعود للقرن السادس والخامس ق.م أى ما قبل العصر اليونانى فلقد عثر على تماثيل إيزيس داخل مقابر أثرية تم الكشف عنها فى الحفريات مثل تصوير إيزيس واقفة ترتدى تاج علامة العرش (١) على رأسها وفى تلك الفترة كان يوجد نفوذ وسيطرة مصرية على بعض الجزر الموجودة بالبحر المتوسط وكانت تربط الجزيرة بعلاقات تجارية قوية مع مصر وعلاقات سياسية واقتصادية (٢) بين الجزيرة ومصر منذ العصر الصاوى وساهمت جزيرة رودس فى تأسيس مدينة نقراطيس فى عهد حكم الفرعون Amasis وكانت تستورد من مصر القمح خلال العصر الصاوى .

وفى العصر اليونانى مع تولى الملوك البطالمة الحكم تزايد دور مصر فى شئون الجزيرة وأصبح له شكلاً سياسياً ممثلاً فى قيام تحالف بين رودس ومصر البطلمية

(\*) جزيرة تقع جنوب غرب آسيا الصغرى تبلغ مساحتها ١٤٠ كم ٢ وهى تقع فى بحر إيجه واشتهرت بالتجارة مع مصر وفينيقيًا.

(١) Hölbl , G., Vorhellenistische Isisfiguren des Ägäischen raumes , insbesondere Von der insel Rhodos , *Hommages à Jean Leclant* , vol . 3 , études Isiaques , ( Caire , 1994) , p. 278 . Figs . 1 .

(٢) Hyobe , *op. cit* , p. 8 .



ووصلت هذه العلاقة إلى إقامة أحد المعابد في رودس للملك بطليموس الأول (سوتير) ورفع إلى درجة الآلهة المقدسين وعرف باسم الإله المنقذ في عام ٣٠٥ ق.م<sup>(١)</sup>.

ومن تلك العلاقات التي كانت قائمة بين رودس ومصر عرفت جزيرة رودس عبادة المعبودات المصرية خلال القرن الرابع ق.م وأصبحت جزيرة رودس مركزاً هاماً لنشر المعبودات المصرية إلى السواحل القريبة منها والجزر التابعة لها وعثر بها على العديد من النقوش بل وكان يوجد بها معبد إيسيروم خاص بإيزيس وكان يقدم إليه نذور وتضرمات سكان الجزيرة<sup>(٢)</sup>. وعثر على العديد من العملات التي تخلد عبادة إيزيس وسيرابيس والتي يعود تاريخها إلى ١٦٦ إلى ٨٨ ق.م أو في القرن الأول الميلادي. وكانت تصور إيزيس على هذه العملة عن طريق تاجها التي كانت ترتديها والمتعارف عليها في العصر اليوناني والذي يصور بشكل قرني البقرة وريشتي آمون وقرص الشمس بينهما وأحيانا كان يضاف سنبلتي قمح وكان يوجد على نفس العملة وردة وهي شعار مواطني جزيرة رودس<sup>(٣)</sup>.

أما سيرابيس فكان يصور في صورة نصفية يرتدي تاج مشع رمزا لاقتترانه بالإله هليوس إله الشمس<sup>(٤)</sup> اليوناني.

وعثر على العديد من النقوش التي قدمت كإهداء للمعبودات المصرية أو كقربان ومخاطبة ود المعبودات المصرية ومن أهمها نقش قدم للإلهة إيزيس - بوباستيت ويعود

(١) قام الملك أنتيجونس الذي كان مشرفاً على آسيا الصغرى بعد وفاة الأسكندر الأكبر وتعيينه مشرفاً على ملك المنطقة بشن حرب اقتصادية على مصر ضد بطليموس بن لاجوس (سوتير) وطلب الملك أنتيجونس من حاكم الجزيرة أن يقطع علاقات الجزيرة الاقتصادية مع مصر إلا أن حاكم الجزيرة رفض هذا الطلب، فسارع الملك أنتيجونس بإرسال ابنه ديمتريوس لحصار الجزيرة. وتكثرت الجزيرة من الصمود أمام هذا الحصار بفضل مساعدة بطليموس لها، واعترافاً بالجميل قررت رودس رفع بطليموس سوتير إلى مصاف الآلهة: أبو السير فرج: المرجع السابق، ص ٤٩: ٥٠، أما في عام ٨٨ ق.م حدث هجوم على الجزيرة حيث يحكي الكاتب Appien قصة حصار الجزيرة من قبل الملك ميثريداتس Mithridate السادس ملك بونتس بآسيا الصغرى وزوال هذا الحصار عندما قام أهالي الجزيرة بطلب المساعدة من الإلهة إيزيس.

Appien, *Mithridate*, 27; Magie, *op. cit*, p. 170; Rusch, *op. cit*, pp. 63 - 64.

Witt, *op. cit*, p. 149.

Dunand, Tome III, p. 21, Magie, *op. cit*, p. 170.

*Ibid*.



للقرن الثاني ق.م<sup>(١)</sup>. وقدم هذا النقش للإلهة إيزيس - بوباستت بصفقتها الإلهة الحامية للأسرة وللأمومة و كحامية للجزيرة .

يوجد نقش آخر قدمه كاهن من مدينة ليندوس Lindus وهذا النقش عبارة عن قائمة بأسماء كهنة إيزيس وسيرابيس المتواجدين بالجزيرة وصاحب هذا النقش كان كاهنا ابن كاهن ويعود هذا النقش إلى القرن الثاني ق.م<sup>(٢)</sup>. ومن الواضح هنا أن المعبد كان مخصصا لإيزيس ثم بعد ذلك أصبح معبدا لإيزيس وسيرابيس وليس لإيزيس وحدها .

ويرى Magie أنه كان يوجد العديد من المعابد المقامة لإيزيس على الجزيرة وليس معبدا واحدا وأنه كان يوجد تسعة أشخاص بسيرابيس يطلق عليه لقب Sarapiastai وكان يداوم على تقديم الشعائر والطقوس للإله سيرابيس و هذا اللقب كان منتشر في المدن الواقعة على الجزيرة مثل Camirus و Lindus<sup>(٣)</sup>.

كان يوجد كهنة لسيرابيس متعددين على الجزيرة فعثر على نقش يعود للقرن الثاني أو الأول ق.م قدم من كاهن سيرابيس ويذكر أسماء لبعض كهان سيرابيس مثل سيرابيسوس، سيراتيبيوس<sup>(٤)</sup>.

يوجد نقش آخر يعود للقرن الثاني ق.م يوضح أنه كان يوجد رابطة للكهنة تسمى Kaina (κοινου) على الجزيرة وتشمل تجمع الكهنة الخاصين بعبادة سيرابيس على الجزيرة وكان نشاطهم الأساسي هو إقامة الشعائر والطقوس الدينية والإعلان عن ديانة سيرابيس (دعاية له) بصفته سيرابيس - زيوس<sup>(٥)</sup>.

يوجد رابطة أخرى من جمعيات خاصة بسيرابيس ولكنها أكثر ثراء من الرابطة الأولى (κοινου) حيث كانت تمنح الكاهن الكريم تاجا من الذهب بينما الأولى كانت

(١) Dunand , Tome III, p. 23 . Rusch , op. cit , p. 63 ; Salač , op. cit , p. 47 .

(٢) Rusch , op. cit , p. 64 , Salač ; op. cit , p. 47 ; Dunand , Tome III, p. 22 .

(٣) Magie , op. cit , p. 170 ; Dunand , Tome III, p. 22 .

(٤) Rusch , op. cit , p. 64 ; Vidman , op. cit , p. 102 , no, 176 ; Dunand , Tome III, p. 22 .

(٥) اقترن سيرابيس بالعديد من الآلهة اليونانية في العصر اليوناني ومنهم زيوس . وفاء الغنام : المرجع السابق ،



تمنح تاجاً من الورق، ويوجد نقش لهذه الرابطة والتى كان يطلق عليها أيضاً (KOIVOU) ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى ق.م أيضاً<sup>(١)</sup>.

تواجدت جمعيات خاصة بإيزيس وعلى الرغم من تواجد عبادتها منذ القرن السادس والخامس ق.م على الجزيرة<sup>(٢)</sup> إلا أن نقوشها لم تظهر سوى فى تاريخ لاحق للنقوش الخاصة بسيرابيس خلال القرن الأول ق.م.

فتواجدت جمعيات كان يطلق عليها ΙΣΙΑΣΤΑΙ وعثر على نقش قدم من قبل أعضاء هذه الجمعية يعود للقرن الثانى ق.م<sup>(٣)</sup>. بجانب نقش آخر قدم لإيزيس يعود للقرن الأول ق.م<sup>(٤)</sup>. ويوجد نقش يذكر أن شخص قد كرم من قبل جمعية إيزيس ومنح هذا الرجل تاج من الإلهة إيزيس<sup>(٥)</sup>. وكان يوجد جمعيات خاصة أخرى متعددة لسيرابيس وإيزيس وكانت عبادتهم عامة وشائعة بالمدينة<sup>(٦)</sup>.

يلاحظ عدم تواجد الإله أنوبيس كثالنية مقدسة مثلما هو شائع فى العالم اليونانى فى آسيا الصغرى.

عثر على نقش<sup>(٧)</sup> يصور سيرابيس جالسا على العرش يمسك الصولجان وتقف فى الناحية المقابلة له إيزيس ترتدى خيتون ذو عقده على الصدر وباقى المخصصات مفقود والإلهة واقفة ويظهر حيوان ربما كان الثور فى الوسط بين سيرابيس وإيزيس صورة رقم (٣٦).

أما عن استمرار عبادة المعابد المصرية خلال العصر الرومانى فلا توجد أدلة أثرية أو نقش أثرى يعود لذلك العصر وهذا مشابه لما حدث فى جزيرة ديلوس حيث اختفت العبادات المصرية خلال العصر الرومانى.

(١) Rusen , op. cit , p. 65 ; Salač , op. cit , p. 48 ; Vidman , op. cit , p. 164 , no . 177 .

(٢) Hölbl , op. cit , p. 278 , Figs , 1 , .

(٣) Rusch , op. cit , p. 65 ; Salač , op. cit , p. 48 ; Vidman , op. cit , p. 104 , no . 178 .

(٤) Vidman , op. cit , no . 179 .

(٥) Ibid , no , 180 .

(٦) Hyobe , op. cit , p. 8 .

(٧) Dunand , Tome III, p. 24 , pl . V ; Grenier , op. cit , p. 149 , no. 230 , pl . xx .

ويرى Dunand أن الموجود فى وسطهما هو الثور وكان مقدم كقربان .





يلاحظ أن التوجه لعبادة إيزيس كان بصفتها آلهة حامية ومنقذه لأنها انقذت الجزيرة من حصار جنود مثير ادتس عام ٨٨ ق.م وكان يشاركها في عبادتها الإله سيرابيس وكان يوجد معبد لإيزيس على الجزيرة الذي أصبح فيما معبد لإيزيس وسيرابيس وكان يوجد جمعيات خاصة للألهيين تنظم الشعائر والطقوس الدينية والاحتفالات لهما.

وربما تم التعبد لإيزيس بيلاجيا على الجزيرة فليس من الطبيعي أن تكون الجزيرة محاطة بالمياه وبها بحارة وملاحيين ولا توجد عبادة لإيزيس بيلاجيا على الرغم من عدم تواجد أدله على عبادتها.

ومن المدن الواقعة على الجزيرة مدينة Camirus كانت تتواجد عبادة المعبودات المصرية فيها منذ القرن الثالث ق.م ويوجد لسيرابيس العديد من الأدلة الأثرية الممثلة في النقوش والقرابين التي تقدم له على الرغم من تواجد إيزيس في فترة مبكرة عنه.

فكان يوجد جمعيات خاصة بسيرابيس على الجزيرة ووجد قوائم توضح وجود طائفة من الكهنة لسيرابيس كان يطلق عليهم Hièropes منذ منتصف القرن الثالث ق.م حيث عثر على نقش يذكر هذه الطائفة<sup>(١)</sup> وعرف العديد من الكهنة الخاصين بسيرابيس عن طريق النقوش العديدة التي عثر عليها في تلك المدينة<sup>(٢)</sup>. وكانت عبارة عن قوائم تخص عدد الكهنة الموجودة بالمعبد عن طريق تسجيل أسمائهم على تلك النقوش وتعود هذه القوائم إلى منتصف القرن الثاني ق.م<sup>(٣)</sup>.

وكان يوجد لهذه الجمعيات العديد من الأنشطة الدينية الخاصة بإقامة الشعائر والطقوس لسيرابيس، وفي إحدى هذه القوائم جاء ذكر كاهن أصله يوناني على قائمة الكهنة وكان هذا النقش لتشجيع أبناء المدينة والكهنة على بناء المدينة ويعود هذا

(١) Vidman , op. cit , p. 105 , no . 182 ; Dunand , Tome III , p. 26 .

(٢) Vidman , op. cit , nos , 182 : 199 .

(٣) Dunand , Tome III , p. 27 .



النقش إلى بداية القرن الثانى ق.م<sup>(١)</sup>. ربما يقصد بالبناء توسيع المدينة وبناء ابنية حكومية ودينية بالمدينة ففي هذه الفترة لم يكن هناك اعتداءات حربية على الجزيرة. ويوجد نقش آخر يذكر طائفة الكهنة وربما كانت هى الجمعية نفسها التى أمرت بالتاج الذهبى إلى كاهن سيرابيس و أمرت بتاج من الذهب إلى كاهن أثينا – بالاس والى زيوس ويعود هذا النقش إلى نفس الفترة من القرن الثانى ق.م<sup>(٢)</sup>.

وجميع الوثائق خلال العصر اليونانى تذكر سيرابيس فقط أما خلال القرن الأول الميلادى فظهر اسم إيزيس واضحا فى أحد النقوش والتى يعود للقرن الأول الميلادى فى إهداء قدم لإيزيس وسيرابيس معا<sup>(٣)</sup>. وهذا النقش كتب على هيكل كان قائم للإلهة اليونانية هستيا Hestia ويعود للقرن الثانى ق.م<sup>(٤)</sup>. ولا يستبعد أن هذا الهيكل كان للإلهة إيزيس – هستيا حيث اقترنت بكل الآلهات اليونانيات فى العصر اليونانى وكانت تحتوى كل الآلهة فى شخصها و لأن هستيا كانت إلهة المنزل فمن الطبيعى أن تقترب بإيزيس لأنها إلهة الأسرة والحامية لها<sup>(٥)</sup>.

يوجد إهداء عبارة عن قربان شكر Charisterion كان مقدم إلى سيرابيس وهيكتى شيدته مواطن من مدينة Soli نظراً لإنقاذه من الخطر العظيم الذى كان يحيط به<sup>(٦)</sup>.

ولا يستبعد هنا أنه يقصد بهيكتى الإلهة إيزيس حيث اقترنت إيزيس بهيكتى الإلهة اليونانية والتى تعود بأصلها إلى تراقيا وكانت تشرف على أعمال السحر مثل إيزيس الملقبة بالساحرة العظيمة وكانت تحمى الساحرات وكانت تعتبر ربة للطرق وكانت كلا من الآلهتين تساعدان البحارة ولهما صلة بالقمر ولعبت كلا منهما دوراً هاماً فى مملكة الأموات فكانت تسهر على العالم السفلى وتحكم حياة المقابر وتحمى الأرواح.

(١) Vidman , op. cit , p. 111, no . 196 .

(٢) Ibid, no . 195 .

(٣) Ibid , no. 199.

(٤) Dunand , Tome III, p. 27 ,

(٥) Witt , op. cit , p. 112 .

(٦) Magic , op. cit , p. 170 .



وأيضاً كانت هيكتى مقترنة بآرتميس في شمال بلاد اليونان وتراقيا<sup>(١)</sup>. كانت تعتبر إلهة منقذة وحامية لذلك فمن الطبيعي أنه يقصد بها هنا على الرغم من عدم ذكر اسمها .  
توضح هذه النقوش العديدة والقوائم التي ذكرت في تلك النقوش أن بعض الكهنة كانوا ينتموا إلى عائلات مشهورة بالمدينة وكانوا يتقلدوا أعمال ووظائف رسمية خاصة في السلك الكهنوتى بالمدينة و كان يوجد جماعات خاصة مكرسة لخدمة وعبادة المعبودات المصرية في المدينة على الرغم من ذكر سيرابيس وإيزيس وربما تواجد معبودات أخرى .

أما المدينة الثانية الهامة على الجزيرة فهي مدينة Lindus<sup>(\*)</sup> كان يوجد عبادة قائمة لإيزيس فيها منذ القرن السادس وحتى عام ٥٥٠ ق.م وعثر على مخازن كانت تحتوى على النذور الذى كان يقدم للمعبودات المصرية بالمدينة التى كانت تخص إيزيس وكانت تصور واقفة وترتدى على الرأس التاج المكون من قرنى البقرة وقرص الشمس<sup>(٢)</sup>. وفي العصر اليونانى استمرت عبادة المعبودات المصرية وانتشرت عبادتها في تلك المدينة.

وكان يوجد عبادة قائمة للإله آمون تعود إلى أوائل القرن الثالث ق.م وكان يوجد له معبد بالمدينة وكان يمثل مع الثالوث الخاص به والممثل بـ Amon – Hera  
Ammonia – Paramon الذين يمثلون مع الثالوث المقدس وكان يقدم قرابين من الخمر لهذا الثالوث وكان يوجد له وحى بالمدينة<sup>(٣)</sup>.

أما عبادة سيرابيس في تلك المدينة فتعود لمنتصف القرن الثالث ق.م<sup>(٤)</sup>. وعثر على لوح عاجى يصور إيزيس وسيرابيس يعود لنفس الفترة الزمنية .

(١) Witt , op. cit , pp. 148 , 149 .

وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٨٠ .  
(\*) مدينة على جزيرة رودس أمام الساحل الشمالى لإقليم كارييا .

(٢) Hölbl , op. cit , p. 278 .

(٣) Magie , op. cit , p. 165 .

(٤) Buhl , M.L., Ein agyptisches Elfenbeinrelief aus Rhodos , (Copenhagen , 1948) , pp.47 – 52.



يوجد نقش يوضح أنه كان يوجد موظفان تم تعيينه ليشرفا الطقوس الكهنوتية وكان يطلق عليه Hiera ومن المحتمل أنها الطقوس السرية المقدسة ويعود هذا النقش إلى ٢٤٢ ق.م<sup>(١)</sup>. وكان هذا الموظف يدعى Theuklès ابن Dexikratès وكان والده كاهن لأثينا عام ٢٨٨ ق.م<sup>(٢)</sup>.

وكان تعيين الكهنة بالوراثة في هذه المدينة ووجد في عام ١٨٤ ق.م نقش لأحد أفراد تلك العائلة قدم إلى سيرابيس وكان يسمى Dexiratos فربما كان ابن Theuklès اى حفيد Dexikrates الذي كان مشرفا على إقامة الطقوس والعبادات السرية<sup>(٣)</sup>. وكان يقام عبادة الإسرار الخاصة بإيزيس ولكن للإله سيرابيس حيث كان يقام له طقوس سرية خاصة بعبادته منذ ذلك الحين في القرن الثالث ق.م ، وكان كهنته معروفين منذ أوائل القرن الثاني ق.م<sup>(٤)</sup>.

وكان يوجد قوائم بأسماء الكهنة المكرسين لسيرابيس والمعينين منذ عام ٢٠٨ ق.م إلى عام ١٧١ ق.م وفي نفس العام الأخير ذكر تسعة من كهنة سيرابيس كان من بينهم ثلاث كهنة تم تعيينهم مرتين<sup>(٥)</sup>.

وفي مدينة ليندوس يلاحظ أن الإهداءات مقدمة إلى سيرابيس فقط ولكن عشر على نقش يعود إلى ٢٠٠ : ١٧٠ ق.م تم ربط عبادة إيزيس وسيرابيس معاً حيث ظهر الإلهيين معاً في تكريس قدم للآلهيين في معبدهما<sup>(٦)</sup>. وكان يوجد معبد لهما ربما كان سيرابيوم يتقبل القرابين .

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت عبادة عامة قائمة في المدينة للمعبودات المصرية وكان لها كاهن يسمى Aristarchos ابن Sostratès في عام

Vidman , *op. cit* ,p. 113 , no. 200 ; Magie , *op. cit* , p. 184 .

Dumand , Tome III, p. 25 .

Vidman , *op. cit* , no. 204 .

Magie , *op. cit* , p. 170 .

Vidman , *op. cit* , nos , 203 , 206 .

Magie , *op. cit* , p. 170 ; Vidman , Tome III , p. 116 , no . 208 .





١٧٠ ق.م<sup>(١)</sup>. وكان هذا الكاهن المعين للمعابد المصرية هو كاهن سيرابيس والذي تقام من خلاله الطقوس الدينية لجميع المعابد المصرية .

وجد نقش آخر قدم إلى الإله سيرابيس من قبل الجمعية المقامة له وبني له هيكل في نهاية القرن الثاني ق.م أي حوالي ٢٣٦ ق.م<sup>(٢)</sup>. ويوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م كان إهداء من جمعية أخرى تسمى Sarapiastes<sup>(٣)</sup>.

يوجد نقش قدم إلى الإله سيرابيس المنقذ يعود إلى نهاية القرن الأول ق.م<sup>(٤)</sup>. ومن الواضح أن إيزيس كانت تعبد كمنقذ. وكانت تعبد الإلهة هيكتاتى إلهة السحر والحامية للطرق ونظراً لاقتربها بإيزيس لذلك فمن الطبيعي أن إيزيس تعبد هنا كمنقذه وأنها تدور في فلك سيرابيس .

أما خلال العصر الروماني فلا توجد أي آثار توضح طبيعة العبادة المقامة في المدن الواقعة على الجزيرة ولكن من بعض الكتابات الأدبية التي تصف معبد إيزيس وتوضح أن أهالي الجزيرة كانوا يقدموا التضامير الدينية للإلهة إيزيس المنقذة وللإله سيرابيس بصفتهم الإلهان الحاميان للجزيرة ومن الواضح أن العبادة كانت مزدهرة على الرغم من عدم وجود الأدلة الأثرية إلا من خلال العملة التي تعود للقرن الأول الميلادي<sup>(٥)</sup>.

أدى ازدهار عبادة المعابد المصرية على الجزيرة إلى انتشارها إلى الجزر الأخرى القريبة منها والمدن الساحلية الواقعة على شواطئ آسيا الصغرى المقابلة للجزيرة والتي تأثرت تأثيراً مباشراً بهذه العبادات ومنها جزيرة Chalce<sup>(\*)</sup> فيوجد

Dunand , Tome III, p. 26 .

Vidman , op. cit , p. 127 , no . 236 .

Ibid ., no . 237 .

Ibid, no. 240 ; Ruseh , op. cit , p. 65 ; Salaë , op. cit , p. 49 .

Dunand , Tome III, p. 29 ; Magie , op. cit , p. 170 .

(\*) جزيرة واقعة ضمن نفوذ جزيرة رودس وتقع أمام الساحل الغربي لآسيا الصغرى . تليم كاليا .



نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس كإهداء من أحد الأهالي ويعود لحوالي القرن الثاني أو الأول ق.م<sup>(١)</sup> يشير إلى القرابين التي تقدم إلى الإلهيين .

ومن ضمن الممتلكات الخاصة بجزيرة رودس جزيرة Syme التي عثر بها على نقش يعود للقرن الثاني ق.م وهو عبارة عن قائمة بأسماء الكهنة المعينين في السيرابيوم الموجود بالجزيرة<sup>(٢)</sup> وتعود للقرن الأول ق.م وكانت تعبد معه إيزيس في نفس المعبد<sup>(٣)</sup>.

وكان من الأقاليم التابعة لجزيرة رودس إقليم Peraea والتي يطلق عليها Peraea Rhodia وكانت تشمل موقعين رئيسيين هما Phoenix و Physcus<sup>(\*)</sup> وعثر في قلعة Phoenix على قائمة خاصة بكهنة سيرابيس تعود لحوالي القرن الثالث أو الثاني ق.م<sup>(٤)</sup> وتوضح أنه كان يوجد كهنة لسيرابيس وأن عبادته كانت ثابتة وراسخة في تلك المدينة .

أما Physaus فقد عثر بها على نقش قدم للإلهة إيزيس المنقذة من الأخطار<sup>(٥)</sup> ومن أهم الجزر المجاورة لجزيرة رودس جزيرة Carpathus<sup>(\*\*)</sup> ومن مدنها مدينة Potidaeum ( Pègadia ) التي عثر بها على إهداء قدم إلى الثالوث المصري المقدس سيرابيس - إيزيس - أنوبيس من رجل كان ضمن جمعية خاصة مكونة للمعبودات المصرية وكانت تضم شباب يتردد على جيمانيزيوم المدينة ومن الواضح أن هذا الرجل ربما كان كاهن للمعبودات المصرية في المدينة وقد كرم بواسطة الجمعية

(١) Dunand , Tome III, p. 29 ; Vidman , op. cit , p. 128 , no . 241 .

(٢) Vidman , op. cit , no . 242 .

(٣) Magie , op. cit , p. 170 .

(\*) Phoenix هي مدينة ( Fenaket ) الحالية ، و Physaus هي مدينة Marmaris .

(٤) Rusch , op. cit , p. 66 ; Salač , op. cit , p. 52 ; Vidman , op. cit , p. 129 , no . 244 .

(٥) Fraser , P.M & Bean , G.E. , The Rhodian Peraea and Islands, (Oxford , 1954 ), pp. 4-5 , no ; Salač, op. cit , p. 52 ; Vidman , op. cit , no . 245 .

(\*\*) جزيرة تقع بجوار جزيرة رودس أمام الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى وشمال كيتدوس .



وكان مكلفا بوظيفة رسمية مرتبطة بالجيشانيزيوم<sup>(١)</sup> وهذا النقش يعود للقرن الثاني ق.م .

ومن الجزر التي تدور في فلك تلك الجزيرة جزيرة Cos والتي تأثرت كثيراً بالعبادات الموجودة في رودس ومن أهم مدنها مدينة Cos التي تسمى على اسم الجزيرة وكانت هذه الجزيرة تحت سيطرة ملوك البطالمة في القرن الثالث ق.م وقربها من رودس ساعد على ازدهار العبادات المصرية على الجزيرة وخاصة المدينة الرئيسية عثر على نقش يعود للقرن الثالث أو الثاني ق.م يوضح أنه كان يوجد مذبح خصص للإلهة إيزيس المنقذة Soteria<sup>(٢)</sup> ربما كان يوجد معبد أو هيكل ليكون به هذا المذبح وربما كان الشخص الذي يحمل لقب Claukios والذي جاء ذكره في الإهداء هو حارس الهيكل وكان يؤمن بالأحلام مثلما في ديلوس ومدينة Thassalonique حيث كانت الإلهة تأتي أثناء نوم الشخص عن طريق الأحلام و يسمى هذا (بالوحي) وبناء على ذلك قدم هذا الحارس القربان للإلهة<sup>(٣)</sup>. وكان يسمى هذا القربان Charisterion أو هيكل (مذبح)<sup>(٤)</sup>. وكان يوجد في العصر اليوناني جمعية لكهنة اوزيريس تشرف على طقوس عبادة إيزيس بالمدينة وكانت تسمى Oseiristai وعثر على نقش يحدد أعضاء هذه الجمعية ومهامها<sup>(٥)</sup>. وهذا النقش يعود للقرن الثاني ق.م، وكانت توجد مجموعة من الكهنة جاء ذكرهم في نفس النقش يذكر جمعية Isiastai وهي خاصة بإيزيس<sup>(٦)</sup> ولكنها كانت جمعية فرعية تحت رعاية جمعية اوزيريس ويظهر هنا أنه كان يوجد عبادة قائمة للإله اوزيريس وأنها سائدة على الجزيرة خلال العصر اليوناني .

(١) Grenier , op. cit , 121 , no . 147 ; Vidman , op. cit , no . 246 .

(٢) Maiuri , A., Nuova silloge epigrafica di Rodie Cos , (Firenze , 1925) , no . 44 ;

Magie , op. cit , p. 171 ; Vidman , op. cit , p. 130 , no . 247 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 30 .

(٤) Magie , op. cit , p. 185 .

(٥) Paton , W.R.& Hicks , E.L., The Inscription of Cos , (Oxford , 1891) , P. 110 ,

no . 54 ; Dunand , Tome III, p. 30 ; Magie , op. cit , p. 184 .

(٦) Magie , op. cit , p. 184 .



ويوجد رأس تمثال<sup>(١)</sup> لإيزيس مصنوعة من الرخام الرمادي صورة رقم ( ٣٧ ) وتعود للعصر اليوناني وهي جزء من تمثال كبير كان قائم في الهيكل الخاص بها تظهر تصفيف الشعر بصفائر صغيرة متموجة على جانبي الرأس ويظهر على الجبهة زينة ربما كان التاج و توجد الحية المقدسة على الجبهة .

يلحظ غياب سيرابيس في النقوش التي تعود للعصر اليوناني ولكن مع بداية العصر الروماني يظهر اسم سيرابيس على أحد النقوش وهو عبارة عن قائمة تحصى عدد كهنة كلامن إيزيس وسيرابيس ويعود هذا النقش إلى القرن الأول الميلادي<sup>(٢)</sup> .

أما المدينة الثانية على الجزيرة فهي مدينة Cardamina التي تواجدت بها جمعية خاصة بسيرابيس Sarapiastai جاء ذكر اسم هذه الجمعية في أحد النقوش الذي يعود للقرن الأول الميلادي<sup>(٣)</sup> . ويرى Rusch أن جمعية أوزيريس التي وجدت خلال القرن الثاني ق.م أصبحت مع مرور الوقت ومع بداية العصر الروماني جمعية خاصة لسيرابيس وأطلق عليها اسم سيرابيس<sup>(٤)</sup> .

وخلال العصر الروماني تواجدت عبادة رسمية لإيزيس وسيرابيس على الجزيرة وكان يوجد مقابر تابعة للمؤمنين بالإلهة إيزيس وكانت هذه المقابر تحمي بواسطة الإلهة المنقذة من عبث المتطفلين<sup>(٥)</sup> .

وبذلك توجد على الجزيرة ثلاث جماعات للمعبودات المصرية وهي خاصة بـ أوزيريس - إيزيس - سيرابيس .

من أهم الجزر الواقعة في محيط رودس جزيرة ساموس Samos<sup>(\*)</sup> التي عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ العصر الفرعوني واستمرت العلاقات قائمة حتى العصر

Dunand , Tome III, pl.VI .

Maiuri , *op. cit* , no. 476 ; Vidman , *op. cit* , no . 249 .

Paton & Hicks , *op. cit* , pp. 262 - 264 , no . 371 ; Vidman , *op. cit* , p. 132 , no . 251 .

Rusch , *op. cit* , p. 66 .

Maiuri , *op. cit* , no . 493 .

(\*) جزيرة تقع أمام ساحل آسيا الصغرى وتحدها من الشرق مدينة برينى الموجودة في إقليم أيونيا Ionie بآسيا الصغرى .





الرومانى فكانت على علاقة وطيدة وعميقة مع مصر خلال العصر اليونانى استمرت العلاقة بل وتطورت حتى أصبحت ساموس جزء من الإمبراطورية البطلمية<sup>(١)</sup> وهذا سهل انتشار عبادة المعبودات المصرية فيها .

يوجد العديد من الأدلة الأثرية وخاصة النقوش التى عثر على الكثير منها على الجزيرة والتى تشير إلى وجود عبادة منتظمة ومنظمة للمعبودات المصرية وخاصة إيزيس .

ومن أهم المدن الموجودة على الجزيرة مدينة ساموس<sup>(٢)</sup> التى عثر بها على نقش كان على قاعدة تمثال وكتب هذا النص باللغتين اليونانية والديموطيقية و يوضح أن صاحب الإهداء هو Horus ابن Phaon وهذا الرجل كان من مدينة كانوب وقدم هذا الإهداء إلى حورس - أبوللون<sup>(٣)</sup> . ويعود هذا النص إلى بداية العصر اليونانى حيث اقترن حورس بصفته ابن إيزيس بالإله أبوللو اليونانى ، و يوجد نقش آخر قدم إلى سيرابيس وإيزيس يعود للقرن الثانى ق.م كان إهداء للآلهيين من امرأة تطلب الرحمة منهما وأنها تقيم لهما الشعائر المقدسة وهى علامة على تقوى هذه المرأة<sup>(٤)</sup> .

عثر على تمثال صغير لسيرابيس وعدة قواعد خاصة بتمائيل وهذه القواعد كانت مصنعة من المرمر وعدة أعمدة وهذه اللقى الأثرية تدل على أنه كان يوجد معبد ربما كان سيرابيوم خاص بالمعبودات المصرية بالمدينة<sup>(٥)</sup> .

(١) كانت الجزيرة أحدهم مراكز الاستيطان للجيش المصرى خلال القرن الثالث ق.م وظلت ساموس تحت الحماية المصرية حتى تم استردادها بواسطة الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا عام ٢٠٠ ق.م، فبعد تولى بطليموس ابيفاتيس ٢٠٢ - ١٨٠ ق.م الحكم كان صغير السن لم يتجاوز عمره السابعة حينها وكانت أمه ارسينوى الثالثة وصية عليه إلا أن اجاثوكليس دبر مؤامرة انتهت حياتها، وأعلن نفسه وصيا على الملك الطفل فى أثناء ذلك قام الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا، والملك أنطيوخس الملك السلوقى ملك سوريا وبابل بعمل معاهدة بينهما واتفقا على اقتسام ممتلكات مصر الخارجية بينهما، وتقرر أن كلا من الطرفين يستولى على الممتلكات القريبة من مملكته فيأخذ فيليب ما تبقى لمصر من جزر الكوكلايس، وممتلكاتها فى تراقيا والدردنيل، أما انطيوخس فيأخذ جوف سوريا وما تبقى لمصر من ممتلكات فى آسيا الصغرى . Magie , D., The Agreement between Philipv and Antiochos III , For Partition of the Egyptian Empire , JHS , 29 , 1939 , pp. 32 - 33 .

(٢) تسمى على اسم الجزيرة وتعتبر أكبر مدينة على الجزيرة وتسمى حاليا ( Tigani ) .

(٣) Vidman , op. cit , p. 133 , no . 255 .

(٤) Ibid , no. 353 ; Rusch , op. cit , p. 67 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 61 .



كان يوجد كاهن لإيزيس فى القرن الثانى ق.م لديه سلطة حيث فوض من قبل مجلس محلى المدينة ومن شعبها لكى يجمع الأموال من أجل إيزيس وهذا المرسوم وجد على نقش قدم للإلهة إيزيس<sup>(١)</sup>. ومن الواضح أن جمع الأموال كان يتم على هيئة مساعدات من كبار رجال المدينة أو عبارة عن نذور قدم من أتباع ومخلصين إيزيس .

أما المدينة الثانية على الجزيرة فهى Vathy التى عثر بها على أحد النقوش و يعود للعصر الرومانى وكان إهداء قدم إلى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس وهذا الإهداء قدم من شخص ذات اصل اثينى ولكنه مقيم فى ساموس وكان يحمل Hierophorus أى كاهن من عبدة خدمة السيد والذين كانوا يحملون الأشياء المقدسة التى تستخدم فى الاحتفالات الخاصة بالإلهة<sup>(٢)</sup>.

ويرى Dunand<sup>(٣)</sup> أن لقب Hierophorus يطلق على الكهنة العارفين بأسرار عبادة إيزيس وهذا اللقب يشير إلى درجة معرفته بأسرار العبادة ومن الواضح أنه يشير إلى أن إيزيس كانت تعبد فى الجزيرة كربة للأسرار .

يتضح أنه كان يوجد عبادة قائمة للمعبودات المصرية خلال العصرين اليونانى والرومانى و تقام من أجلها الاحتفالات وخاصة لإيزيس التى كانت العبادة مكرسة لها وتم ربط الآلهة الأخرى بها فى العصر الرومانى فوجد سيرابيس - أنوبيس - حربوقراط تابعين لها فعند ذكر اسمها يكون تم ذكر باقى المعبودات المصرية<sup>(٤)</sup>. وكان يوجد العديد من الأسماء المشتقة من اسم إيزيس وسيرابيس التى كانت تطلق على أسماء العديد من الكهنة.

Rusch , *op. cit* , p. 67 ; Salač, *op. cit* , p. 50 ; Vidman, *op. cit* , no . 252 .

Gernier , *op. cit* , p. 131 , no . 202 ; Magic , *op. cit* , p. 173 ; Vidman , *op. cit* , no. 254 .

Dunand , Tome III, p. 64 .

Ibid , p. 63 .



وصورت على عملات الجزيرة التي تعود للقرن الثالث الميلادي حيث صور سيرابيس واقفا أمام الإمبراطور Decius وصور رداء الرأس الخاص بإيزيس على عملات القرن الثالث الميلادي<sup>(١)</sup>.

كانت العبادة المقدمة للمعبودات المصرية من عامة الشعب وأصبحت ديانة رسمية للجزيرة خلال العصر الروماني مما يوضح مدى ازدهار عبادة المعبودات المصرية بها . ومن الجزر الهامة جزيرة Chius<sup>(٢)</sup> التي كان لها كانت علاقات مع مصر فيذكر هيرودوت أنها شاركت في بناء مدينة نقراتيس خلال حكم الملك بسماتيك الثاني<sup>(٣)</sup> . واستمرت علاقاتها بمصر خلال العصر اليوناني ووجد إهداء قدم للإله سيرابيس يعود للعصر اليوناني ولكنه لا يوضح الطقوس المقامة لسيرابيس<sup>(٤)</sup>.

أما خلال العصر الروماني فيوجد نقش قدم إلى الثالوث المصري المقدس إيزيس - سيرابيس - أنوبيس - حربوقراط وهذا الإهداء مقدم من Thraséas ابن Diogénés<sup>(٥)</sup> ربما كان أحد كهنة المعبودات المصرية على الجزيرة، وكان يوجد قرابين شكر تسجل وجود Charisterion هيكلا أو مذبح للمعبودات المصرية وهذا القرбан كان مقدم من امرأة اعتراف بالجميل للإله سيرابيس<sup>(٦)</sup> . ولكن قلة الأدلة الأثرية لا تعطي معلومات كافية عن مدى تطور العبادة القائمة على الجزيرة للمعبودات المصرية .

أما آخر جزيرة في هذه المجموعة فهي جزيرة ليسبوس Lesbos<sup>(\*)</sup> فلقد عرفت مدن تلك الجزيرة عبادة المعبودات المصرية في العصر اليوناني ومن أهم مدن هذه

(١) Magie , op. cit , pp. 182 : 183 .

(\*) جزيرة تقع أمام الساحل الغربي لآسيا الصغرى وتبعد حوالي عشرة أميال عن شبه جزيرة اليونان واعتمدت في دخلها على صناعة الخمر .

(٢) Hérodote , II , p. 178 .

(٣) Vidman , op. cit , p. 133 , no . 256 .

(٤) Grenier , op. cit , p. 132 , no 203 ; Vidman , op. cit , no . 257 .

(٥) Magie , op. cit , p. 174 .

(\*) تقع أمام الساحل الشمالي الغربي لآسيا الصغرى .

ولقد خضعت تلك الجزيرة لحماية بطليموس فيلادلفوس أثناء القرن الثالث ق.م .

Bouché & Le Clercq , op. cit , I , p. 293 , II , p.236 .



الجزيرة مدينة Mytilenae التى عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الثالث ق.م وكان يوجد تخصيصات لسيرابيس وإيزيس وعشر على نقش يعود لهذا القرن قدم لإيزيس وسيرابيس<sup>(١)</sup> وكان عبارة عن إهداء لهما .

يوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م كان مقدم إهداء للإلهة إيزيس بيلاجيا إلهة البحار وحامية البحارة وهذا الإهداء قدم من سيدة وكان شكر وعرفان وتبجيل لإيزيس بيلاجيا<sup>(٢)</sup>. ربما كانت صاحبة الإهداء كاهنة لإيزيس حيث كان المعينين فى الكهنوت يصرف لهم عوائد معينة<sup>(٣)</sup>. وكان سكان المدينة يصفونها بسامعة الدعوات والاستغاثات لكونها إيزيس بيلاجيا منقذة البحارة وحامية السفن<sup>(٤)</sup>.

ويوجد نقش قدم من كاهنة إيزيس تذكر قربان قدم إلى زيوس وإيزيس وباقى النقص تالف ويعود هذا النقص للقرن الأول الميلادى<sup>(٥)</sup>.

ويوجد إهداء قدم من قبل مواطن من مدينة الإسكندرية ويقدم على تلك الجزيرة وقد تم شفاؤه من المرض بواسطة إيزيس وهو عبارة عن نقش قدم إلى هليوس - سيرابيس - وإيزيس - وزيوس ويعود هذا النقص إلى القرن الثانى الميلادى<sup>(٦)</sup>. يوضح هذا النقص أن إيزيس عرفت كإيزيس الشافية ولعبت هنا دور الإلهة - هيجيا عند اليونانيين، وكان لإيزيس القدرة على شفاء المرضى منذ العصر الفرعونى كما تروى أسطورة تسميم رع ثم شفاؤه من السم على ايدى إيزيس مما جعلها ترتبط بآلهة الصحة والشفاء مثل اسكليبيوس وسيرابيس<sup>(٧)</sup>. أما عن هليوس سيرابيس وزيوس فلقد اقترن سيرابيس مع الإلهيين فى العصر اليونانى فاقترن بالثنائى لأن كلا منهما أكبر الآلهة

Rusch , op. cit , p. 67 ; Salač , op. cit , p. 51 ; Vidman , op. cit , p. 134 , no . 258 .

Rusch , op. cit , p. 67 ; Salač , op. cit , p. 51 ; Vidman , op. cit , p. 134 , no . 259 .

Magie , op. cit , p. 183 .

Ibid , p. 184 .

Vidman , op. cit , no . 260 .

Rusch , op. cit , p. 68 ; Salač , op. cit , p. 51 ; Vidman , op. cit , p. 135 , no . 261 .

(٧) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٨٤ .





وأهمها وكانا يتشابهان في الشكل كثيراً<sup>(\*)</sup> وفي المخصصات . أما سيرابيس فلقد تطابق مع آلهة الشمس كلها في العصر الروماني<sup>(١)</sup>.

أما ثاني مدينة على الجزيرة فهي مدينة Méthymna كان يوجد بها جمعية خاصة بسيرابيس Sarapiastai وكانت تتبرع بالنقود لإقامة الاحتفال الخاص بسيرابيس والذي يسمى ( عيد سيرابيس العظيم ) وعثر على نقش يعود للقرن الأول ق.م وكان إهداء من أعضاء هذه الجمعية لسيرابيس<sup>(٢)</sup>. ومن الواضح أنه كان يقام احتفالات للمعبودات المصرية على الجزيرة لها .

عثر على عملة تعود لأواخر القرن الثالث الميلادي صور عليها سيرابيس واقفا مع الإلهة تيخي إلهة القدر ، وكتب اسم والى المدينة على العملة<sup>(٣)</sup>. وبذلك تكون تواجدت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية بالجزيرة في العصرين اليوناني والروماني .

(\*) كان كلاهما رجلا طاعن في السن كثيف الشعر الذي ينسدل على الكتفين وكلاهما يمسك بالصولجان .  
وفاء الغنام: المرجع نفسه، ص ٣١٥ .

Turcan , *op. cit* , pp. 475 : 477 .

Rusch , *op. cit* , p. 68 ; Salač , *op. cit* , p. 51 ; Magie , *op. cit* , p. 175 ; Vidman ,  
*op. cit* , no . 262 .

Magie , *op. cit* , p. 175 .



## ٨- جزيرة قبرص (\*) :

## Cyprus

عرفت عبادة المعابد المصرية منذ القرن السادس ق.م عن طريق البحارة الفينيقيين الذين كانوا يجوبون البحر ذهاباً وإياباً للتجارة، ولاقت التماثيل المصرية رواجاً لديهم فاهتموا بها اهتماماً كبيراً في عصر الإمبراطورية الفارسية .

وتقدم الحفائر أدلة عن التقارب الذي قام بين مصر وجزيرة قبرص سياسياً واقتصادياً وحضارياً هذا من جانب والتأثيرات الدينية والفنية من الجانب الآخر فإن العلاقات بين قبرص ومصر قديمة جداً تعود إلى ما قبل القرن السادس ق.م وعثر في المقابر القبرصية على تماثيل صغيرة وأشياء ذات صبغة مصرية تعود لتلك الفترة (١).

وفي العصر اليوناني عندما تولى بطليموس الأول (سوتير) ولاية مصر احتفظ الملك البطلمي بعلاقات دبلوماسية مع الحكام القبرصيين وأصبحت الجزيرة تحت السيادة المصرية في أواخر القرن الرابع ق.م ويرى Cumont أن الديانة المصرية تم فرضها بقوة السلاح في قبرص نظراً لنفوذ الملوك البطالمة (٢). ويعتقد أن هذا الرأي إلى حد ما ليس بالصحة الكافية حيث أن علاقة مصر مع قبرص قديمة تعود إلى العصر الفرعوني فيوجد في نشيد النصر الذي كتب من أجل الملك تحوتمس الثالث (\*\*) يرد تعبير :

"وأعمل على أن تسحق سكان (الجزر الوسطى) ، (الجزر شديدة الاخضرار أخذتها صيحات الحرب التي تطلقها " .

(١) تقع جزيرة قبرص في شرق البحر المتوسط يحدها من الشمال الساحل الآسيوي لآسيا الصغرى خاصة إقليم Cilicia ومن الشرق الشريط الساحلي الفينيقي أمام مدينة بيبيلوس (جبيل) وكانت جزيرة قبرص مركزاً هاماً لعبادة الإلهة أفروديتي واتخذها الفينيقيون مركزاً هاماً لهم حيث كانت مستعمرة أنشأها التجار والبحارة الفينيقيون في القرن التاسع ق.م .

(٢) Karageorghis , V., Un Naikos Égyptisant D'Amathonte , Hommages à Jean Lecland , Vol . 3, etudes isiaques, ( Le Caire, 1994), pp. 310 : 311, Fig. 2.

Cumant , op. cit , p. 74 .

(\*\*) هذا النشيد منحوت على لوحة جرانيتية كبيرة ( ارتفاعها ١٨٠ سم ) عثر عليها في القاعدة الواقعة شمال غرب قدس الأقداس في معبد آمون رع الكبير في الكرنك وتوجد حالياً في " متحف المصري " .



وترى د . فايزة أن تكرار مصطلح ( الجزر الوسطى ) و ( الجزر شديدة الاخضرار ) أنها مصطلحات جغرافية مصرية قديمة أطلقت على جزر البحر المتوسط <sup>(١)</sup> . وربما يشمل هذا المصطلح كل الجزر الواقعة أمام الساحل المصرى ومنها جزيرة قبرص . لذلك كان من الطبيعى أن سكان الجزيرة يكونوا على معرفة بالعبادات المصرية والفن المصرى التى أدخلها الملك Nicocréon ملك قبرص كعبادة رسمية بعد أن استشار وحى سيرابيس فى معبد السيرابيوم بمدينة الإسكندرية <sup>(٢)</sup> .

كانت الجزيرة تحكم عن طريق موظفين من قبل الملوك البطالمة وظلت تحت حكمهم حتى بعد أن أصاب إمبراطوريه البطالمة الوهن وبدأت تفقد ممتلكاتها فى المدن الواقعة خارج الحدود المصرية فى آسيا الصغرى وفى جزر البحر المتوسط ولكن هذه الجزيرة ظلت لبعض الوقت تحت سيطرة ملوك البطالمة <sup>(٣)</sup> . حتى عام ٥٨ ق.م إلى أن استولى عليها الرومان . وعرف سكان الجزيرة عبادة المعبودات المصرية وخاصة يزيس التى أصبح لها الصدارة قبل سيرابيس وأصبح وجود العبادات المصرية مرتبط بالأسرة الحاكمة للجزيرة .

عثر على العديد من النقوش فى المدن الواقعة بتلك الجزيرة ومن أهم المدن هى :

مدينة Salamis <sup>(\*)</sup> عثر بها على إهداء قدم إلى سيرابيس و إلى بطليموس الثالث Euergete وزوجته برنيكى ويعود هذا الإهداء إلى عام ٢٤٧ أو ٢٢١ ق.م <sup>(٤)</sup> . وكان يوجد عبادة للملك بطليموس الثانى فيلادلفوس فى قبرص خاصة فى مدينة Paphos حيث كان يوجد هياكل للمعبودات المصرية بتلك المدينة وعثر على إهداء قدم إلى بطليموس فيلادلفوس وزوجته ارسينوى <sup>(٥)</sup> .

(١) فايزة محمود صقر : المؤثرات الحضارية المصرية فى جزيرة مالطة، دراسات فى آثار الوطن العربى - كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثار بين العرب . الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٣٧٥ .

(٢) Cumant , op. cit , p. 74 .

(٣) Magie , op. cit , p. 164 .

(\*) تقع على الساحل الشرقى للجزيرة أمام الساحل الفينيقي .

(٤) Vidman , op. cit , p. 178 , no. 352 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 120 .



أما مدينة Soli فكان يوجد بها العديد من المعابد المقامة للمعابد المصرية<sup>(١)</sup> وعثر على نقشين يرجعان إلى القرن الثالث ق.م أحد هذه النقوش يذكر أن الإله سيرابيس أعطى أوامره لأحد الأشخاص أثناء نومه حيث جاء الإله سيرابيس له في الحلم وأمره أن يرفع من قدر أحد الكهنة الموجود بالجزيرة وهو أصلا من جزيرة رودس وكان يحمل لقب H ièron إلى لقب Priape<sup>(٢)</sup>. وهذا الوحي يشير إلى أن شخصية سيرابيس هي شخصيته التي تعطي الأوامر عن طريق الوحي .

أما النقش الآخر فكان عبارة عن إهداء إلى سيرابيس<sup>(٣)</sup>. وكان يوجد معبد مصري أنشأ للإلهة إيزيس . ويذكر سترابو Strabon (أنه كان يوجد معبد إيسيوم خاص للإلهة إيزيس افروديتي) (٤). فلقد كانت قبرص معقلا للديانة الخاصة بافروديتي حيث تزوي الأساطير أن آلهة الحب والجمال اليونانية ( افروديتي ) قد ولدت من مياه البحر حيث نشأت من رغوه مائية من البحر ( زبد ) وكانت تسمى Anadyomene حيث ولدت فوق الأمواج في الطريق إلى Cyprus<sup>(٥)</sup>. وخلال العصر اليوناني تم اقتران إيزيس وافروديتي معا وكانت تمثل في العديد من الأشكال المختلفة<sup>(٦)</sup>. وبهذا ليس من العجيب أن تصور وتعبد هنا إيزيس افروديتي وأن يكون لها معبد خاص بها وكان يوجد للإلهة إيزيس كهنة محليين كانوا يقدمون الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بإيزيس - افروديتي..

عثر على تمثال من التراكوتا يصور إيزيس وهي راكعة على ساقها وتستند بركبتها على قاعدة التمثال صورة رقم ( ٣٨ ) ترتدى الإلهة خيتون ذات العقدة أعلى

(١) Westholm , A., *The Temples of Soli*, ( Stockholm , 1936), p. 106 , no. 428;

Ekman , E., *Swedish Cyprus expedition III*, ( Stockholm , 1937 ), p. 625, n. 11 .

Vidman , *op. cit* , p. 179 , no. 355.

*Ibid*, no . 354 .

Strabo , XIV , 6, 683 ; Dunand , Tome III, pl . XIX , 2.

Witt , *op. cit* , p. 124 .

(٢) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ١٥٦ .





الصدر . وتظهر تصفيفة الشعر التي تعود للخلف في استرسال وملامح التمثال واضحة ويعود هذا التمثال للقرن الثالث ق.م على الأرجح <sup>(١)</sup>.

عثر على تمثال آخر من التراكوتا في مدينة Larnaka <sup>(\*)</sup> بجزيرة قبرص صورته رقم ( ٣٩ ) .

وهذا التمثال يصور إيزيس - افروديتي وهي واقفة عارية ترفع يدها اليمنى أعلى الصدر واليد اليسرى تستر بها عورتها <sup>(٢)</sup> . وهذا التمثال ذات طابع مصري في تصميمه ولكن يلاحظ غياب النقوش في مدينتي Larnaka , Paphos والتي كان لها أثر كبير في معرفة الطقوس والشعائر التي كانت تقدم للمعبودات المصرية في أقاليم آسيا الصغرى .

أما مدينة Arsos <sup>(\*\*)</sup> فلقد عثر بها على نقشين قدما كإهداء إلى الثالوث المصري سيرابيس - إيزيس - أنوبيس و قدما هذين النقشين أكراما للمعبودات المصرية ويرجع Grenier هذان النقشان إلى القرن الأول ق.م، أما Vidman فقد أرجعهما للعصر الروماني <sup>(٣)</sup>.

وهذان النقشان كانا ضمن قربان قدم للثالوث المصري في مدينة Arsos وهذا يرجح أنه كان يوجد معبد أو هيكل يستقبل هذا القربان بالمدينة وأنه كان يضم كهنة لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية .

أما عن الشعائر وتواجد الآلهة المصرية في العصر الروماني فلا يوجد دليل آثرى يعطى انطباع عن شكل العبادة على الجزيرة في تلك الفترة الزمنية .

(١) Dunand , Tome III, pl . xix, 1 .

(\*) عثر على تميمة للإلهة إيزيس توضع حورس داخل مقبرة رقم ٤١ والتي يعود تاريخها إلى القرن السادس ق.م ولها طابع مصري وتمسك المخصص المصري .

(٢) Tran Tam Tinh , op. cit , p. 10 .

Dunand , Tome III, pl . XVIII .

(\*\*) مدينة تقع في الجزء الغربي من الجزيرة .

(٣) Grenier , op. cit , pp. 122 - 123 , nos . 156 , 157 ; Vidman , op. cit , p. 178 , nos 353 , 353 a .



يتضح من ذلك أن انتشار عبادة المعبودات المصرية تعود إلى العصر اليونانى أما العصر الرومانى فلا يوجد سوى نقش مدينة Arsos الذى اختلف فى تاريخه العالميين Vidman , Grenier فالأول أرجعه إلى نهاية العصر اليونانى أى القرن الأول ق.م والثانى أرجعه إلى العصر الرومانى ( القرن ١م ).

ويلاحظ أن عبادة أنوبيس انتشرت وارتبطت كما هو الحال فى المدن الواقعة خارج مصر مع سيرابيس وإيزيس حيث استبدل حربوقراط بأنوبيس ليأخذ شكل الثالوث المقدس المصرى على الجزيرة ويذكر هيرودوت أنه كان يقام احتفالات على الجزيرة تتشابه مع احتفالات اوزيريس فى مصر نفسها (١).

وفى القرن الثالث الميلادى تم إضافة بناء إلى المعبد الموجود فى مدينة Soloi (٢) للمعبودات المصرية .

Herodote , II , 48 .

Dunand , Tome III, p. 122 .



# المعبودات المصرية فى آسيا

الشرق الأدنى  
شبه الجزيرة العربية  
الشرق الأقصى وبلاد القوقاز



## آسيا

كانت هناك صلات قوية ودائمة بين مصر وجيرانها منذ العصر الفرعوني ولعل من أهمها تلك التي كانت بينها وبين حضارات الشرق الأدنى ونتج عن هذه الصلات تأثير وتأثر وأخذ وعطاء بين حضارات مصر وجيرانها وكان يوجد تأثير بينهم في مختلف النواحي الحضارية، السياسية، الأدبية، الفنية، واللغة، والعمارة، والتجارة<sup>(١)</sup>.

وتعتبر الصلات الدينية من أهم الصلات التي كانت موجودة بين مصر والشرق الأدنى والساحل الفينيقي حيث وجدت المعبودات المصرية في تلك المناطق وشيدت لها المعابد هناك وكذلك دخلت معبودات تلك المناطق مصر وعرفت فيها وكان لها معابدها على أرض مصر بل وتمت المساواة بين بعضها البعض وذلك لتداخل صفاتها معاً<sup>(٢)</sup>.

وفي العصر اليوناني قام الإسكندر المقدوني ببسط سلطانه على كل الممالك القديمة في ذلك الوقت حتى وصل إلى الهند وبعد موته تولى قواده ولاية العالم اليوناني وكانت مصر من نصيب بطليموس الأول (سوتير) الذي اتخذ نفس الاهتمام العميق بالمعبودات المصرية وكان يهدف إلى جعل عاصمته ميثاق الحضارة في ذلك العالم ولم يكن ملكة قاصراً على مصر فقط بل على فلسطين وعلى السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى، وفي نهاية القرن الرابع ق.م، كان هو ملك الإمبراطورية العظمى في ذلك الوقت<sup>(٣)</sup>. وجاء خلفاؤه بطليموس فيلادلفوس الذي قام بإعادة استكشاف البحر الأحمر وأرسل سفن عدة إلى المحيط الهندي وكانت توجد صلات تجارية نشأت مع الهند والشرق الأقصى عن طريق التجار والكهنة المحترفين حيث أراد ملوك البطالمة أن يجعلوا من مدينة الإسكندرية منارة للعلم والحضارة والسياسة ثم بعد ذلك جاء الرومان

نجيب ميخائيل : الشرق الأدنى القديم، سورية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٧.  
حسنى عمار : مصر وبلاد الشام حتى نهاية العصر العتيق، دراسة مقارنة للتأثيرات الحضارية المتبادلة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

Stadelmann, R., Syrisch – Palastinensische, Gottheiten in Agypten, PA, 5, (Leiden, 1967), p. 52 – 56.

Witt, op. cit, p. 48.





الذين ولى ملوكهم اهتماماً بالحضارة المصرية وازدادت الإسكندرية قوة وأصبحت مركزاً للتجارة في العالم الروماني بل ومركزاً روحياً للعلم والفلسفة والدين ومن ميناء الإسكندرية انتشرت الثقافة المصرية إلى كل أنحاء العالم الروماني فامتدت إلى كل مكان في منطقة البحر المتوسط غرباً وإلى الشرق الأقصى شرقاً وإلى أوروبا وإلى الجنوب.

وتم تقسيم آسيا في هذا البحث إلى ثلاثة مناطق هم :-

- ١ - الشرق الأدنى
- ٢ - شبه الجزيرة العربية
- ٣ - الشرق الأقصى وبلاد القوقاز .



### أولا : الشرق الأدنى القديم (\*) :

عرفت دول الشرق الأدنى القديم عبادة المستبودات المصرية منذ العصر الفرعوني وكان يوجد ترابط قصصى بين سوريا الكبرى (\*\*) ومصر مثل اسطورتي اوزيريس وإيزيس، واسطورة هلاك البشرية (1) وإنقاذها . وزاد معرفة الشرق الأدنى بالديانة المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى حيث أصبح الشرق القديم ولاية يونانية فى عصر الاسكندر الأكبر الذى وصل بفتوحاته إلى إقليم بنجاب ووادى نهر السند وكان الاسكندر الأكبر حريص على أن يجعل البلاد التى فتحها ذات حضارة واحدة فكانت أهم علامات التوحد بين شعوب العالم اليونانى هى انتشار ديانات بعينها بين شعوب العالم القديم مثل عبادة إيزيس، سيرابيس، حربوقراط، أنوبيس، جبيل (\*\*\*)، عشتارت، مثيرا وغيرها من الآلهة الأخرى .

ولا يستطيع فهم طبيعة هذا الانتشار للمعتقدات المصرية دون التعرف على الدور الذى قامت به مدن بعينها فى هذا العصر فعلى الرغم من أن الدور السياسى للمدن قد تلاشى وتوارى فى هذا العصر لكن الدور الحضارى للمدن ظل على درجة كبرى من

(\*) الشرق الأدنى القديم يجمع بين المحاور الأربعة وهى بلاد الرافدين ( العراق ) وبلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية فى الشرق يقع الخليج العربى يمتد ليصل إلى بلاد الرافدين وغرب شبه الجزيرة العربية هو البحر الأحمر، والجنوب المحيط الهندى، وبلاد الشام فى الشمال، وزاد بعض العلماء بلاد الأناضول وإيران، فاعتبر حضارات الشرق الأدنى القديم شاملة جميع البلاد ذاكرة الذكر سالفاً .

إبراهيم أحمد زرقانه، وآخرون حضارة مصر والشرق القديم، الألف كتاب، ٥٩، مكتبة مصر، المقدمة .  
(\*\*) استخدام اصطلاح سوريا الكبرى منذ العصر اليونانى، وكان يقصد به سوريا بحدودها القديمة أى التى تشمل سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وقد ظلت حدود سوريا كذلك حتى العصر الإسلامى غير أنها كانت تعرف عند العرب باسم بلاد الشام .

عبد العزيز: أشارات عن الترابط الدينى بين مصر وسوريا الكبرى فى القصص المصرى القديم، أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثار بين العرب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٠٥ .

(1) أن أسطورة ( بعل وعناة ) شابهة لأسطورة اوزيريس وإيزيس فى بعض النقاط، وهلاك البشرية تشابه أسطورة مذبحه عنات لسكان شاطئ البحرية، وانظر :

عبد العزيز، المرجع السابق، ص ٢٠٦ : ٢٠٧ .

(\*\*\*) Gebel الإلهة الأم عند الفرجيين .

Witt , op. cit , 130 .

عشتارت الآلهة السورية آلهة الحب والجمال والتى اقترنت بها عتخور منذ العصر الفرعوني : ميثرا إله الشمس عند الفرس .

Turcan , op. cit , pp. 475 - 487 .



الأهمية مثل مدن لاوديكي ، والإسكندرية ، بيبلس ، تدمر ، بالميرا ، وغيرها من المدن التي تقع في الشرق الأدنى القريب .

ومن أهم تلك المدن التي سوف تتناول هنا المدن الواقعة في سوريا الكبرى والتي كانت من نصيب سلوقس الأول نيكاتور <sup>(١)</sup> (٢٥٨ - ٢٨٠ ق.م) الذي استطاع خلفاؤه أن ينتزعوا سوريا وفلسطين من الملوك البطالمة الذين كانوا يسيطرون على فلسطين وجزء من سوريا في العصر اليوناني والذي استمر طوال القرن الثالث ق.م مما ساعد على ازدهار عبادة المعابد المصرية في تلك المنطقة وبالرغم من ذلك فمعظم الأدلة التي عثر عليها فيها سواء تماثيل أو معابد أو نقوش غالبا ما يرجع للعصر الروماني الذي تم نشر وازدهار عبادة المعابد المصرية في الأقاليم الرومانية ومنها الشرق الأدنى، ولقد انتشرت انتشاراً كبيراً <sup>(٢)</sup> ومن أهم تلك المناطق :

Syria

١- منطقة سوريا <sup>(\*)</sup>:

عرفت منطقة سوريا عبادة المعابد المصرية منذ العصر الفرعوني واستمرت حتى العصر اليوناني فعثر في العديد من المدن السورية على نقوش وتماثيل مقدمة

(١) كان الملك سلوقس الأول أحد قادة الاسكندر الأكبر صاحبة في حملته الآسيوية وفي عام ٣٢٦ ق.م تم رفعه إلى مرتبة القيادة العليا وقربه الإسكندر إليه فجعله في الدائرة المحيطة به، وقد تزوج من سيده شرقية هي أياما Apama شأنه في ذلك شأن الاسكندر وكان من بين المشاركين في مؤتمر بابل الذي انعقد بعد وفاة الاسكندر الأكبر في عام ٣٢٣ ق.م وكون الدولة السلوقية التي كانت تشمل في بعض الأحيان مناطق خارج إطار الشرق الأدنى، فامتدت سيطرتها من حدود الهند شرقا حتى آسيا الصغرى وبعض مناطق بلاد اليونان في الغرب إلا أن قاعدتها السياسية ارتكزت على سوريا الكبرى وبلاد الرافدين .

أبو اليسر فرج: المرجع السابق، ص ١١٩ : ١٢١ .

(٢) Dunand , Tome III, p. 128 ; Witt , op. cit , p. 133 ; Tran, Tam , Tinh , op. cit , p. 10 ; Vidman , op. cit , pp. 180 - 184 .

(\*) هي المنطقة التي خضعت عام ٣٢١ ق.م للملك سلوقس نيكاتور وكون مملكة أطلق عليها مملكة السلوقيين وقد امتدت هذه المملكة حتى منخفض حمص وقد احتفظ ملوك البطالمة بكافة الأراضي الواقعة إلى الجنوب من النهر الكبير وظل الحال كذلك حتى عام ٢٠٠ ق.م . حين انتهى الصراع بين السلوقيين والبطالمة فيما سمي بالحروب السورية ، بضم سوريا الجنوبية إلى سلطان السلوقيين . ولكن الرومان في عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس عام ١٩٥م قام بتقليص الصلاحيات الواسعة التي منحها أسلافه إلى حكام الولايات السورية فقسمها إلى ولايتين هما : أ- سوريا الداخلية وتمتد من جبال لبنان إلى تدمر .

ب- ولاية سوريا الفينيقية .

عزت قادوس : آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، القسم الآسيوي، (الإسكندرية)، ٢٠٠٠، ص ٤٩ : ٥٣ .



للآلهة المصرية وخاصة إيزيس المرضعة ( الأم ) التي شاعت عبادتها في حضارات العالم القديم<sup>(١)</sup>. وكشفت الحفائر على العديد من الأدلة الأثرية التي كانت تقدم كإهداءات أو قرابين للمعبودات المصرية وفي خلال القرن الثالث ق.م ازدادت انتشارا وفي العصر الروماني تم بسط ونشر عبادة المعبودات المصرية في الإقليم السوري<sup>(٢)</sup>.

ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة إنطاكية Antiochia<sup>(\*)</sup> كانت إحدى أهم مدن إقام بأنشأها الملك سلوقس نيكاتور<sup>(\*\*)</sup> وعرفت عبادة المعبودات المصرية حيث أظهر الملك سلوقس الرابع حبه للمعبودات المصرية وتوجد قصة تقول : (أن الإلهة إيزيس طلبت من الملك سلوقس أن يذهب إلى ممفيس في مصر ليحضر تمثالها من هناك)<sup>(٣)</sup>. ويوجد تشابه بين إحضار تمثال الإله سيرابيس من سينوب إلى مصر وبين هذه القصة فربما تكون نسخة أخرى من دخول سيرابيس إلى الإسكندرية . ولكن غياب النقوش والأدلة الأثرية لا يعطي تأكيد على هذه القصة أو نفيها .

صور التاج الخاص بإيزيس على عملة الندينية التي تعود إلى عام ٤٠ ق.م<sup>(٤)</sup>. وكان الملوك السلوقيين يقدمون قرابين للمعبودات المصرية وكان يطلق اسم Isidora على بعض أهالي المدينة<sup>(٥)</sup>.

(١) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 23 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 123 .

(\*) كانت عاصمة المملكة السلوقية . وتقع إنطاكية حاليا في لواء الأسكندرونه الواقع داخل حدود تركيا الحالية، فيحدها من الشرق جبل سيليبوس Silpios ومن الغرب نهر العاصي وهي تقع من سوريا في الجزء الشمالي الغربي، وكانت تنقسم إلى حيين منفصلين أحدهما للإغريق والآخر للمواطنين السوريين . أبو اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ٢٠٠ . عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٢٥ .

(\*\*) سار سلوقس الأول على نهج الأسكندر الأكبر في زرع المستوطنات والمدن أثناء فتوحاته في الشرق وأهم المدن التي أقامها السلوقيون في سوريا وبلاد الرافدين هي سلوقية على نهر دجلة، وسلوقية بيرية، وأنطاكية، ولاوداكيا، وأباميا وقد أطلق على هذه المدن أسماء أفراد العائلة المالكة . أبو اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

(٣) Dunand , Tome III, p. 123 .

(٤) Ibid .,

(٥) Ibid , p. 124 ; Witt , *op. cit* , p. 102 .





أما سلوقية بيريه Seleucia Pieria (\*) عشر بهما على نقش يعود إلى عصر الإمبراطور فسبسيان أى خلال القرن الأول الميلادى . وهذا النقش يشير إلى قائد أسطول حربي كان يقيم شكلاً من أشكال الاحتفال الدينى لإيزيس ومع ذلك لا يذكر اسم أى من المعابد المصرية فى النقش (١). وربما كان هذا الحفل هو حفل تعويم المركب فى شهر مارس من كل عام والذي يسمى احتفال الإبحار (Navigium) ولا يوضح النقش من بداية الاحتفال ومن الواضح أنه كان يوجد معبد وأن إيزيس بيلاجيا هى التى كانت تعبد فى هذا الميناء نظراً لأنه ميناء وكان طبيعياً أن يتم إقامة الطقوس الدينية لإيزيس إلهة البحارة والبحاريين (٢).

ومن المدن الهامة مدينة لاوداكيا Laodicée (\*\*) فلقد عرفت المدينة عبادة المعابد المصرية فى العصر اليونانى فلم يكن تواجد العبادة يعود لهذا العصر بل كانت توجد منذ العصر الفرعونى ولكن بناء معبد سيرابيوم خاص بإيزيس وسيرابيس يعود إلى ١٧٤ ق.م وهذا المعبد كان له كهنة عددهم ثلاثة كانوا أخوه وكان أحدهما يسمى حورس الصغير ويوجد نقش يعود لـ ١٧٤ ق.م (٣) يوضح أن تعين طبقة الكهنة كانت بالوراثة فكان يوجد عائلة كهنوتية تتوارثها عن الأجداد وهم أخ وأخوه وأبناء عمومه وأبناء أخوتهم مثلما كان فى معبد سيرابيوم فى ديلوس وربما كانت هذه العائلة من أصل مصرى حيث اسم "حورس الصغير" هو الإله حورس الطفل الذى أصبح حربوقراط فى العصر اليونانى (٤).

كانت ميناء رئيسية يوصل إنطاكية العاصمة بالموانئ المتوسطة .

Vidman , op. cit , p. 180 , no . 355 a

Witt , op. cit , p. 178

أنشأ سلوقس هذه المدينة على شاطئ البحر المتوسط وحملت اسم والدته وشى واحدة من خمس مدن حملت هذا الاسم ، ويرى باحثون آخرون أنها سميت لاوداكيا تيمناً باسم الأميرة لاوديكي زوجة انطيوخس الثانى ولقد أسست هذه المدينة من قبل الملك سلوقس الأول فى أواخر القرن الرابع ق.م وقد أعيد تجديدها فى ظل الحكم الرومانى فى منطقة الشام .

سيد الناصرى : مصر والشرق الأدنى فى العصر اليونانى ، (القاهرة : ١٩٩٧) ، ص ٢٧٩ ،

عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٢٢ .

Vidman , op. cit , pp. 180 , 181 , no . 356 .

Tran Tam Tinh , op. cit , pp. 2,5 .



وكان عمل هذه العائلة الاساسى هو خدمة المعبودات المصرية وإقامة طقوسها فى **المعبد الذى تعبد فيه**.

صدر مرسوم ملكى فى لاوداكيا جعل إقامة الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بإيزيس تقام بصورة رسمية فى المدينة و ظلت عبادة المعبودات المصرية إلى وقت طويل فى المدينة.

يوجد نقش يعود إلى القرن الثانى الميلادى يعود إلى حوالي ١١٦/١١٥ الميلادى قدم إلى الإله سيرابيس<sup>(١)</sup> ويوضح أنه كان يوجد كاهن خاص بسيرابيس يطلق عليه ( Archinakoros ) وهذا المصطلح كما يرى Vidman يعنى وجود شخص قائم على حراسة المعبد.

استمرت عبادة المعبودات المصرية من القرن الثانى ق.م إلى القرن الثانى الميلادى وتوجد فترة زمنية مجهل عنها تقريبا شئ وفى الفترة المحصورة بين التاريخين فلا توجد أدلة أثرية صريحة مقدمة كإهداء للمعبودات المصرية.

عرفت مدينة بالونيا<sup>(\*)</sup> Balonea عبادة المعبودات المصرية وعثر على تمثال لإيزيس مصنوع من البرونز وكانت تمسك فى يدها قرن الخيرات والدفة وكان يوجد على قاعدة هذا التمثال نقش يوضح أن هذا التمثال للإلهة إيزيس فارييا<sup>(٢)</sup>. ونظرا لأن مدينة بالونيا مدينة ساحلية وكان لها ميناء فمن الطبيعى أن تعبد إيزيس بصفاتها إلهة للملاحة والبحارين والخامية للبحارة ومن الملاحظ أنه كان يقام احتفال لإيزيس فارييا المرتبطة بجزيرة فاروس بالإسكندرية. والتى كانت ترتبط بالإلهة إيزيس بيلاجيا ولها نفس مخصصاتها الفنية وكانت منتشرة عبادتها فى أقاليم آسيا الصغرى.

(١) Salač , op. cit , p. 65 ; Vidman , op. cit , p. 181 , no . 357 .

(٢) تقع مدينة بالونيا على الساحل الجنوبى لمدينة لاوداكيا وهى مدينة Bānjās الحالية.

(٣) Vidman , op. cit , pp. 181 – 182 , no . 358 .

وكانت الإلهة إيزيس فارييا ربة الملاحة تعبد فى جزيرة فاروس وكان لها معبد بمصر وبنى لها فناء على الساحل الشمالى لمدينة الإسكندرية ويذكر Witt أن الفزار الشهير بنى على تلك الجزيرة وأن هذه المنارة قدمت لإيزيس بيلاجيا.

Witt , op. cit , pp. 47, Pls , 13 , 60-62 , P. 65 , pl . 61 .



ويلاحظ أن الأدلة الأثرية في سوريا لا تعطي النتيجة التي توضح مدى انتشار المعابد المصرية فيها.

ومن المدن الساحلية إلى المدن التي توجد في عمق سوريا ومن أهمها مدينة دورا *Doura - Europos* (\*) التي عثر بها على نقش داخل منزل قديم قدم إلى زيوس سيرابيس بصفته ابن الشمس<sup>(١)</sup> ويعود هذا النقش إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي ولكن لا توجد أدلة على عبادة إيزيس.

ومن المدن الهامة مدينة بالميرا *Palmyra* (\*\*\*) جاءت أهميتها نتيجة موقعها الجغرافي الهام مما جعلها تقيم علاقات مبكرة مع مناطق الحضارات المجاورة لها وكان يوجد تجارة بينهما وبين بلاد ما بين النهرين وكانت محطة مهمة منذ العصر اليوناني وما قبله وأثناء العصر الروماني وكانت توجد صلات بين مصر وبالميرا<sup>(٢)</sup>. فلقد عثر على آثار ذات عناصر ممصرة وهناك قطعة من العقيق الأحمر تصور تماثيل نصفية لإيزيس وسيرابيس صور على بعض قطع *Tesseren* وهي ( قطع صغيرة من العظم أو الخشب )<sup>(٣)</sup>.

وكان شائع في بالميرا تصوير الإله زيوس - سيرابيس ذو اللحية ويرتدي تاج مكيال الحبوب على الميداليات من التراكوتا<sup>(٤)</sup>. وتاج مكيال الحبوب *Calathus* ؟ التاج المميز لسيرابيس. وكان تصوير إيزيس - فاريا على قطع صغيرة من *Tesseren*

(\*) تعود أهميتها إلى موقعها الجغرافي حيث كانت مستعمرة إنشائها الملك سلوقس الأول في عام ٣٠٠ ق.م وتقع شمال شرق الصحراء السورية، أي بادية الشام، على الشاطئ الأيسر لنهر الفرات وقد أقيمت على موقع قرية قديمة تسمى دورا وأطلق عليها يوربوس على اسم مسقط رأسه في مقدونيا وهي مدينة هامة حيث تربط الطرق التي تمر من شمال بلاد الرافدين إلى جنوبها وتسمى حاليا البادية.

(١) Vidman, *op. cit*, p. 183, no. 363.

(\*\*) هي مدينة تدمر الحالية تقع على بعد ١٠٠ كم حصص ١٥٠ كم إلى الشمال الشرقي من دمشق في منتصف المسافة تقريبا بين دمشق والفرات وكان هذا الطريق عصب المواصلات في شرق سوريا - وسواحل بلاد الشام وتتميز تدمر أنها احتفظت بشخصيتها واستقلالها سواء أيام الفرس أو الرومان : عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٢٣.

(٣) Parlasca, K., Die Zeugnisse " Alexandrinscher " Kulte in Palmyra, *Hommages à Jean Leclant*, Volu 3, études Isiaques, (Caire, 1994), p. 405.

(٤) Kater - Sibbes, G.J.F., Preliminary Catalogue of Sarapis Monuments, *EPRO* 36, 1973, Nr, 448 : 446 : 447.

(٥) Parlasca, *op. cit*, p. 406.



معروف في مدينة بالميرا في العصر اليوناني وعثر على العديد من التماثيل لإيزيس بتسريحة شعرها المميزة والتي تتكون من خصلات متموجة (مبرومة) بشكل منتظم<sup>(١)</sup> وعثر على تمثال كبير نسبياً يمثل حربوقراط - هليوس وكان يرتدى التاج المشع ويرفع اصبع السبابة إلى فمه<sup>(٢)</sup>.

عثر على نقش قدم كاهداء إلى إيزيس وتم ذكر افروديتي في هذا النقش وكان النقش موجود في معبد الإلهة إيزيس بالمدينة ولا يدل النقش هل كانت العبادة رسمية أمحي لا ومن الواضح أن إيزيس تم عبادتها في تلك المدينة بجانب صورتها كإيزيس - فاريما صورتها كإيزيس افروديتي - عشتارت إلهة المدينة<sup>(٣)</sup> حيث تم اقتران إيزيس بعشتارت الإلهة السورية منذ العصر الفرعوني.

من المدن الهامة مدينة Tyrus (\*) فلقد عرفت مدينة Tyrus عبادة إيزيس وعثر على تمثال نقش عليه باللغتين اليونانية واللاتينية<sup>(٤)</sup>.

وهذا التمثال كان تمثال كاهنة والنقش يصف وظيفة من الوظائف الأساسية لكهنة الإله اوزيريس والتي كانت تشترك في الموكب الاحتفالي الذي كان يحمل فيه تماثيل خاصة بإيزيس واوزيريس. وهذا الاحتفال استمر للعصر الروماني وكان يوجد سلك كهنوتى كامل للمعبودات المصرية بالمدينة<sup>(٥)</sup> ونتيجة لذلك فربما كان يوجد معبد مخصص للمعبودات المصرية بالمدينة، ويوجد إهداء لسيرابيس من سوريا عبارة عن قدم بشرية عليها نقش للإله سيرابيس<sup>(٦)</sup> ومن الواضح أن هذه القدم كانت مقدمه للإله كقربان بصفته اله الشفاء والطب ويوجد له العديد من هذه التقديمات عرفت في مدينة

Parlasca, op. cit, p. 407, Abb. 2

Ibid, 408.

Ibid, 409; Dunand, Tome III, p. 127; Witt, op. cit, p. 133.

(\*) مدينة على الساحل جنوب مدينة داموس Damos ويحدها من الغرب البحر المتوسط.

Salač, op. cit, p. 66; Vidman, op. cit, p. 182, no. 359.

Dunand, Tome III, p. 128.

Vidman, op. cit, p. 184, no. 364; Salač, op. cit, p. 66.





الإسكندرية<sup>(١)</sup> وهذه القدم تعود للعصر الروماني وهذا الإهداء ربما كان من مدينة Tyros .

أما عن عبادة إيزيس في المدينة فيرى Witt أنها كانت تجسيد للإلهة الفينيقية عشتارت التي عبدها الفينيقيون<sup>(٢)</sup> وكانت لها تصرفات فاضحة في المدينة فكانت تشجع على ممارسة الحب الحسى في معبدها في العصر الروماني لمدة عشرة أعوام<sup>(٣)</sup> . فهي كانت القوى المنتجة وأم كل الأشياء في الكون ولكن هذه الصفة المشوهة ربما كانت دخيلة على إيزيس فكيف وهي ارتemis التي تساعد على الفضيلة والزوجة الوفية والأم الحنونة والحامية للأسرة وللنساء الحوامل .

أما مدينة Sidon<sup>(\*)</sup> فلقد عرفت عبادة إيزيس بصفتها إيزيس عشتارت حيث كانت عشتارت إلهة مدينة سيدون واستمرت عبادتها للعصر الروماني<sup>(٤)</sup> .

أما مدينة Phaenè<sup>(\*\*)</sup> عثر بها على نقش قدم إهداء إلى إيزيس ويعود للقرن الثاني الميلادي وكان هذا الإهداء من قائد المئة<sup>(٥)</sup> (كتيبة حربية) والذي كان يحمل رقم XVI ربما كانت كتيبة رقم (١٦) وهذا الإهداء لا يوضح شئ عن طقوس عبادة المعبودات المصرية بالمدينة ، ولكن يوضح أنه كان يوجد معبد لإيزيس بالمدينة وأن هذا الإهداء تم وضعه في معبدها .

أما مدينة Legio التي ربما هي El Khazna فيوجد نقش يعود للقرن الثالث ميلادي<sup>(٦)</sup> ويتحدث عن قائد المئة ويحمل رقم (٧١) وكان هذا القائد يحمل اسم Julius – Isidorianus وهو صاحب هذا النقش المقدم إلى الإله سيرابيس وربما كان يوجد معبد سيرابيس أيضاً .

Castiglione , op. cit , p. 37 .

Witt , op. cit , p. 125 .

Ibid , 138 .

<sup>(\*)</sup> تقع مدينة سيدون على الساحل جنوب مدينة بيبلوس .

Dunand , Tome III, p. 127 ; Witt , op. cit , p. 109 .

<sup>(٦)</sup> تقع جنوب مدينة داموس Damos شمال شرق مدينة Tyros الساحلية .

Vidman , op. cit , p. 182 , no . 360 .

Ibid , no. 361 , Dunand , Tome III, p. 128 .



أما مدينة داموس (\*) فلقد عثر بها على تمثال صورة رقم (٤٠) للإلهة إيزيس في Tafa وهو من أحياء (داموس) والتمثال مصنوع من التراكوتا<sup>(١)</sup>. ويصور إيزيس جالسة على مقعد بدون مسند ترتدى تاج مكون من ريشتي آمون وقرني البقرة وبينهما قرص الشمس وسنبلتي قمح والإلهة تحمل حربوقراط المولود لكى تعطيه ثديها فهذه الصورة تصورها كإيزيس المرضعة، وعثر على حجر كريم نقش عليه اسم إيزيس ويرى Dunand أن صور إيزيس على الأحجار الكريمة تصورها بصفاتها الساحرة<sup>(٢)</sup>. حيث كان اسم إيزيس يدل على.

(\*) تقع إلى الشمال الشرقى من مدينة Tyros الساحلية وعلى الأرجح أن مدينة Phaene تقع فى نطاق مدينة Damos.

(١) محفوظ فى المتحف القومى بداموس ويحمل رقم ٢٠٣٢٢٦.

Tran , Tam , Tinh , *op. cit* , p. 77, A 29 , Fig , 56 .

Dunand , Tome III, p. 127 .

(٢)



## ٢- منطقة سوريا الفينيقية والتي تشمل لبنان وفلسطين :

### أ- لبنان :

أهم المدن الواقعة على الساحل الفينيقي في لبنان مدينة بيبلسوس (\*) وجدت العبادات المصرية والمحلية في تلك المدينة جنباً إلى جنب فلقد تواجدت المعبودات المصرية منذ العصر الفرعوني خاصة في عهد ملوك الدولة الحديثة وكان يوجد آمن رع، وحرور آختي، إيزيس، حربوقراط، أوزيريس، حتحور التي كانت تعرف بسيدة جبيل (١) وكانت تعتبر حتحور حامية الملاحين فلقد كانت السفينة التي يبحر فيها الميت إلى السماء تقودها حتحور سيدة جبيل وكان أهل بيبلسوس أنفسهم يعبدون الهتهم في شكل حتحور وفي عام ٤٠٠ ق.م كانت الإلهة التي يقدم لها ملك بيبلسوس دعواته ما هي إلا حتحور المصرية وهي بعلة جبيل (٢) كما يطلقون عليها.

أما عن إيزيس فقد عرفت عبادتها منذ القرن السابع أو السادس ق.م حيث عثر على تصوير لإيزيس على إناء معدني فينيقي يعود للقرن السادس ق.م (٣) وعثر على تمثال من البرونز يمثل إيزيس وهي جالسة تحمل فوق ركبتيها الإله حربوقراط الطفل والتمثال وجد على قاعدته نقش باللغة الفينيقية ذات شكل هندي وتعني ( سيدتي عشتارت، سيدتي الإلهة القوية إيزيس، الإلهة عشتارت) وهذا التمثال يعود للقرن الرابع ق.م (٤).

(١) مدينة ساحلية تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ولقد ذكرت في الأساطير المصرية الخاصة بإيزيس وكانت تعرف في العصر الفينيقي باسم جبيل وتعتبر أهم مدينة في مدن سوريا الفينيقية حيث كانت ميناء هام في الحضارة الفينيقية وتم ذكرها في الأساطير المصرية الخاصة بأسطورة إيزيس وأوزيريس .

إرمان : المرجع السابق ، ص ٣٨٨ .

المرجع نفسه ، ص ٣٨٩ .

أيضاً قام الملك رمسيس الثاني ببناء معبد آمون كان مليئاً بالذخايا والإسرار وكان يشبه الأفق السماوي الذي في السماء وكان اسمه بيت رمسيس في كنعان وصنع تمثالاً كبيراً لآمون والذي كان يأتي إليه شعوب سوريا بالقرابين .

إرمان : المرجع نفسه .

Herrmann , S., Isis in Byblos , ZÄS , 82 , ( Berlin 1958), p. 54 .

Herrmann,op cit,p.54.



وكانت الإلهة إيزيس قد اندمجت مع حتحور وذابت كل داخل الأخرى وتداخلت وظائفهم وأدوارهم حتى أشكالهم هي الأخرى تداخلت مع بعضها وكانت نقطة البداية بالنسبة لتقديس إيزيس الحقيقي في فينيقيا جاء نتيجة إنها أصبحت حتحور ولأن الأخيرة هي بعل جليل (\*) وتساوت معها وكان يطلق عليها لقب ( سيدة جليل ) وأخذت إيزيس صفات حتحور لذلك حدث دمج بين إيزيس والإلهة بعل جليل بالإضافة لذلك فإن إيزيس أصبحت عشتارت الفينيقية <sup>(١)</sup>. وعن عبادتها في المدينة في العصرين اليوناني والروماني عن طريق كتابات بلوتارخ ومقارناتها مع ما كتبه هوميروس عن عبادة ديميتر وأسرارها <sup>(٢)</sup>. جعل بلوتارخ في كتاباته مدينة بيبيلوس تساوي في العقيدة مدينة ليوسس اليونانية .

وعبدت إيزيس في جليل كإلهة ساحرة وكزوجة وأم وفيه تبحث عن جثة زوجها أوزيريس <sup>(\*)</sup> ولقد حفظت الأسطورة المصرية علاقة مصر مع تلك المدينة وانتشار الطقوس الخاصة بإيزيس وكانت تقدر خلال العصر اليوناني بها ولكن بالتأكيد فإن نوع هذا التقديس ومدى انتشاره في بيبيلوس يمثل مشكلة وهي بداية الوقت الصحيح الذي لعبت فيه الإلهة إيزيس الدور المسيطر على الأحداث في تلك المدينة وهنا يتجه السؤال

(١) الإلهة الأم في فينيقيا .

(٢) وفاء الغنام ، المرجع السابق ، ص ١٢٦ .

Herrmann , op. cit , p. 54 .

Merkelbach , op. cit , no . 113 , pp. 64 - 65 .

(١) فنذكر الأساطير إن ست قام عن طريق الحيلة بالتخلص من أخيه أوزيريس وقام بوضعه في صندوق ولقى به في البحر المتوسط ولقد وصل الصندوق طريقه عبر البحر إلى شاطئ مدينة بيبيلوس الفينيقية الفت الأمواج بالصندوق على إحدى الأشجار التي قامت برفعة إليها وبعد ذلك نبت هذه الشجرة حول الصندوق في وقت قصير وقام ملك المدينة الذي أعجب بضخامة هذه الشجرة فأمر بقطعها لتكون عموداً وركائز ودعائم لحجرتة الملكية ، وحينما وصلت إيزيس جلست بجوار البئر تبكي حتى جاءت خادمة الملكة وأخذتها إلى القصر كمرضعة لطفل الملكة وقد أطعمت إيزيس الطفل بطريقة عجيبة حيث كانت تضع إصبعها إلى فمه ، وفي أثناء الليل قامت بإشعال النار وقامت بوضع الطفل فيها لكي تعطى الابن الخلود وكانت الملكة تراقب الموقف وعندما رأت الملكة ابنها في النار صرخت لأنها خشيت أن يصيبه مكروه من النار وهنا تنضح شخصية إيزيس حيث اندفعت غاضبة بعد أن أعطت لابن الخلود وطلبت العمود المستخدمة كركيزة لحجرة الملك من الملكة ، وأخذت منه الغصن المحتوى على الصندوق ثم تركت باقي الجزع للملك ويقول بلوتارخ أنه حتى اليوم فإن هذا الخشب موضوع في معبد إيزيس حيث المكان الذي قدسها فيه أهل بيبيلوس ، ثم بعد ذلك أبحرت بالثالوث عائدة إلى مصر .

Witt , op. cit , p. 40 . Herrmann , op. cit , pp . 48 ; 51 ; Merkelbach , op. cit , no . 113 .

p.

ولقد شابهت أسطورة ديميتر في بحثها عن ابنتها برسيفوني ومن هنا جاء ترابط إيزيس - ديميتر .





الذى تسأله Herrmann وهو ما الذى جعل بلوتارخ أن يعتبر إيزيس هنا مثال ونموذج لديميتر فى اليوسس<sup>(١)</sup>. ربما لأن بقاء إيزيس فى بيبيلوس كان مرتبطاً بأحداث متطابقة بأحداث ديميتر فى اليوسس وهذه العلاقة ظلت باقية وأن كانت غير ظاهرة بين الآلهتين .

فإيزيس كانت إلهة قوية ووجودها مؤكد منذ العصور القديمة وقد ارتبطت بأوزيريس منذ الأزل، فلقد أخذت مكانه لا مثيل لها وأصبحت فوق كل الآلهة حيث أنها ربة الكون وربة قوى الطبيعة

وفى العصرين اليونانى والرومانى تشابهت إيزيس مع ديميتر بل وتوحدت معها تماماً لدرجة أن ديميتر نفسها اختلفت خلف إيزيس وذلك باعتبار إيزيس منشأ الأسرار وهى تعتبر فى البداية منشأ الأسرار والساحرة الكبرى<sup>(٢)</sup>. وكانت أسرار ديميتر محددة من خلال اليوسس أما أسرار إيزيس فكانت عالمية وكانت تحقق الخلود لعبادها أثناء حياتهم الأولى بدلاً من اعتمادها على طقوس يقدمها الآخريين بعد الموت .

أن نوع الخلاص الذى قدمته أسرار إيزيس لم تكن مجرد التحرر من الخطيئة والاندماج فى الإله كما هو الحال فى الديانة المسيحية ولكن الخلاص هنا كان خلاصاً من القضاء والقدر ومشاركة فى قوة الإلهة وكان القضاء والقدر مسيطران على عقول

(١) فتحكى أنشودة هوميروس أن، برسيفونى ابنه ديميتر قام بـخطفها إله العالم السفلى هاديس وقامت ديميتر بالبحث عن طفلتها فى كل الأرض، وفى غضبها وسخطها الشديد جعلت الأرض تجف وأصبحت الأرض جرداء لا تحضره وفى النهاية اتجهت إلى اليوسس وجلست هناك فى هيئة امرأة عجوز تيكى بجوار البئر ثم جاءت بنات الملك وتحدثن معها بطريقة ودودة، وطلبن منها أن تاتى معهن إلى منزل الملك لترعى طفله صغيرة، وعندما قدمها الخادم على أنها مرضعة للطفل فعهدت الملكة إلى ديميتر العناية وإرضاع الصغيرة وتسلمت الإلهة الطفل وأرضعته بطريقة فريدة حيث كبر بشكل مدهل وفى الليل وضعت الصبي بدون علم أمه فى النار وذلك لتطهره وتمنحه الخلود، ولكن لاحظت الأم هذا التصرف فصرخت بصوت عالى وأمرت بإيقاف طقوس النار هذه لذلك لم يمنح هذا الطفل الخلود، وعلى الرغم من ذلك عندما ظهرت حقيقة الإلهة بنى لها الملك معبداً وأصبح يقاتلها احتفال سنوى ذكرى لإقامتها معهم . وفى النهاية عرفت ديميتر من الذى خطف أبنيتها ووصلت إلى زيوس كبير الآلهة الذى أمر هاديس بإعادة ابنه ديميتر إليها فاستعادت أبنيتها ولكن فى نصف سنة فقط أما النصف الآخر فتبقى مع هاديس ومن هنا أصبحت الأرض خضراء مرة أخرى :

Merkelbach , op. cit , no . 113 , p. 64 ; Herrmann , op. cit , p. 51.

Herrmann , op. cit , p. 52 ; Witt , op. cit , p. 53 .



الناس خاصة في تلك الفترة التي تلت موت الاسكندر ومن ثم كان الخلاص بالاحتماء بقوة إيزيس القادرة على قهره <sup>(١)</sup>.

أما اوزيريس فلقد تشابه مع ادونيس ، في العصر اليوناني وكانت أسطورة ادونيس تتشابه مع أسطورة اوزيريس وكان لادونيس عبادة الإسرار مثلما لاوزيريس <sup>(٢)</sup>. وفي العصر الروماني كانت توجد راس تم صناعتها من البردي خاصة باوزيريس تصل إلى بيبيلوس عن طريق الإبحار في البحر لمدة سبع أيام وتصل في اليوم السابع إلى بيبيلوس <sup>(٣)</sup>.

أما في العصر الروماني بالنسبة لإيزيس فلقد عرفت عبادتها كإيزيس بيلاجيا وقامت باجتياز البحر لكي تجد زوجها وتعود به مرة أخرى إلى مصر وكان يقام لها احتفالات إكراما لإيزيس بيلاجيا <sup>(٤)</sup>. وبنى لها معبد وقد رسم على المعبد نقوش عبارة عن الواح تمثل صور للإلهة إيزيس وأسفلها نقوش فينيقية توضح أسماء الفنانين الذين قاموا بأعمال البناء والنحت لهذا المعبد وكان بعضهم من أصل مصري <sup>(٥)</sup>.

أما عن فترة عبادة المعبودات المصرية في بيبيلوس فكانت فترة غنية فنيا وحضاريا حيث آثرت في ديانة المدينة وتأثرت بديانيتها على الرغم من عدم وجود نقوش محفوظة توضح طبيعة الطقوس المقامة لإيزيس في تلك المدينة.

ولقد عثر على تمثال من البرونز يمثل حربي وقراط كصبي في لبنان ومن الواضح أنه كانت تقام له عبادة في تلك المنطقة صورة رقم (٤١) <sup>(٦)</sup>. وهو صنع في مصر وتم تصديره إلى لبنان عن طريق أحد التجار وكان يصنع تماثيل للإله تصدر للسوق الأجنبية

<sup>(١)</sup> Witt, *op. cit*, pp. 162, 163.

<sup>(٢)</sup> كان ادونيس إله الحبوب وكان يعشق عشتارت وقد قُتل أثناء الصيد على يد أحد الخنازير البرية ثم نزل للعالم الآخر وقامت عشتارت بالبحث عنه وهي حزينة وكل الخضرة على الأرض اختفت إلى أن وجدته وأصبح يقسم وقته بين العالم السفلي وبين الحياة على الأرض.

Merkelbach, *op. cit*, p. 37, no. 59

Witt, *op. cit*, p. 166.

*Ibid*.

Dunand, Tome III, p. 130.

Hall, *op. cit*, p. 57, pl. XXVI.

<sup>(٣)</sup> إيرمان ، المرجع السابق، ص ٣٨٩.

<sup>(٤)</sup>

<sup>(٥)</sup>

<sup>(٦)</sup>



حيث تعتقد Hall أنه كان يصنع خصيصاً للأجانب ، وهو يصور حربوقراط واقف يرتدى تاج عبارة عن Cap تعلوه الحية المقدسة على الجبهة وتظهر الضفيرة الجانبية ويرفع إصبعه إلى فمه ويده اليسرى بجانب جسده والإله واقف يقدم الساق اليسرى على اليمنى وهو يعود للقرن الثانى ق.م<sup>(١)</sup>.

وصورت إيزيس على بعض عملات مدينة بيبيلوس والتي تعود إلى عصر الملك انطيوخس ابيفانس<sup>(\*)</sup> وصورت على عملات القرن الأول ق.م، وصورت فى العصر الرومانى حيث عثر على عملات تعود للقرنين الأول والثانى<sup>(٢)</sup> الميلاديين صور عليها إيزيس .

وتوجد منطقة أخرى فى لبنان تسمى Kharayeb عثر بها على تمثالين لإيزيس المرضعة وهما من التراكوتا ويعودان للقرن الثانى أو الأول ق.م وهذين التمثالين (صورتى رقمى ٤٢ ، ٤٣ ) يصور إيزيس جالسة ترتدى خيتون ذو عقدة على الصدر ويجلس حربوقراط على ركبته اليسرى ليرضع من ثديها، التمثال فاقد الرأس<sup>(٣)</sup>. أما التمثال الآخر فيظهر منه الجزء السفلى من الإلهة وهى جالسة بنفس نمط التمثال السابق تقريباً<sup>(٤)</sup>.

ب - فلسطين :

لقد كانت مصر على علاقة بالمدن الفلسطينية منذ العصر الفرعونى<sup>(\*)</sup> وكانوا يقدمون العبادة للمعبودات المصرية بجانب آلهتهم سواء كانت لإيزيس أو لبعض الآلهات المحلية التى تقارنها أو آلهة مصرية أخرى على طول المدن الساحلية الفلسطينية أو فى المدن الواقعة فى العمق منها وهى غزة ، عسقلان ، السامرة وغيرها

<sup>(١)</sup> Hall , op. cit , p. 57 , pl. XXVI .

<sup>(\*)</sup> ملك الإمبراطورية السلوقية يسمى انطيوخس الرابع حكم من ١٧٥ : ١٦٣ ق.م وهو الابن الأكبر للملك انطيوخس الثالث .

<sup>(٢)</sup> Dunand , Tome III, p. 132 .

<sup>(٣)</sup> Tran Tam Tinh , op. cit , p. 75 , A - 27 , Fig. 54 .

<sup>(٤)</sup> Ibid , p. 76 , A - 28 , Fig. 55 .



من المدن الفلسطينية الأخرى التي استمرت عبادة المعبودات المصرية بها خلال العصر اليوناني والروماني<sup>(١)</sup> حتى في القدس حيث كان يعبد Yahweh وجد بجانبه عبادة إيزيس بصفتها الإلهة الأم والتي ظهر لأهالي تلك المنطقة قوتها عبادت كإلهة للخصوبة وكان يقدم لها قربان عبارة عن كعكات وكان اليهود يقومون بخبزها وتقديمها للإلهة إيزيس<sup>(٢)</sup>.

عرفت مدينة السامرية Samaria<sup>(\*\*)</sup> عبادة إيزيس وسيرابيس حيث يوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م وهو إهداء قدم بواسطة زوج وأطفالة إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(٣)</sup>. ولقد عثر على هذا النقش في تنقيبات معبد تحت الأرض يعود للعصر الروماني ويشير إلى وجود عبادة للمعبودات المصرية كانت قائمة فيه<sup>(٤)</sup>.

وجد العديد من الأسماء التي تطلق على أبناء المدينة مشتقة من اسم إيزيس مثل : Isias- Isas – Isidoros وعثر عليها ضمن النقوش الجنائزية التي تعود للعصر الروماني<sup>(٥)</sup>. وربما تكون هذه الأسماء متعلقة بكاهنات كانت مكرسة لإيزيس بالمدينة . أما في مدينة رفح الفلسطينية<sup>(\*)</sup> فلقد عبادت إيزيس بصفتها إيزيس المبجلة وفي غزة<sup>(\*\*)</sup> عبادت بصفتها يوبلوييا هي إلهة بحرية وهذا اللقب كان أحد ألقابها مع فاريا وبيلاجيا في العصر اليوناني والروماني وكانت تعتبر ربة للبحار والبحاريين<sup>(٦)</sup>.

(١) في القرن الثالث عشر ق.م كانت مدن فلسطين ضمن الحدود المصرية حيث كانت تقع تحت السلطة المصرية في عصر رمسيس الثاني :

محمد عبد الغنى : العلاقات المصرية الفينيقية حتى أوائل العصر البطلمي ، كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثار بين العرب ، ( القاهرة ، ١٩٩٩ ) ، ص ٢٢٠ .

(١) Witt , op. cit , p. 133 .

Ibid .,

(\*\*) تقع شمال شرق يافا داخل اليابس .

(٣) Crowfoot , J.W., Palestine exploration Fund Quarterly statement , ( 1932 ) , palef , pp. 8 – 34; Vidman , op. cit , p. 183 , no . 361 a .

(٤) Dunand , Tome III, p. 132 .

(٥) Ibid , p. 133 .

(٦) على الحدود الشرقية الشمالية من مصر وتقع على ساحل البحر المتوسط .

(\*\*) تقع في الشمال الشرقي من رفح على البحر المتوسط .

(١) وفاء الغنام ، المرجع السابق ، ص ١١٥ .

Dunand , Tome III, p. 132 .





أما في مدينة عسقلان فكانت تعبد كساحرة عظيمة حيث كانت تأخذ لقب  
العظيمة <sup>(١)</sup>. وعثر على تمثال في مدينة عسقلان يصورها وهي واقفة ترتدي هلال  
القمر وتمسك قرن الخصوبة وهي تشبه صورة إيزيس الموجودة في بومبي <sup>(٢)</sup>.  
كانت عبادة المعبودات المصرية منتشرة على طول السواحل الفينيقية كانت توجد  
عبادات قائمة لهم ومنتشرة في المدن الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

Dunand , Tome III, p. 132 .

Att , op. cit , p. 109 .



ثانياً : المنطقة العربية والتي تعرف بشبه الجزيرة العربية .

عرف المصريون القدماء في العصر الفرعوني الرحلات التجارية عبر البحر الأحمر وكان يوجد قناة تربط بين النيل عند قناة الريا . وبين البحر الأحمر ومع العصر اليوناني أعاد البطالمة اكتشاف البحر الأحمر مرة أخرى وأرسلوا سفنهم إلى المحيط الهندي للتجارة مع المدن الواقعة على هذا البحر<sup>(١)</sup> . أطلق العلماء ، على منطقة شبه الجزيرة العربية اسم المنطقة العربية<sup>(٢)</sup> وكانت هذه المنطقة جذباء لا يستطيع الإنسان أن يعيش فيها نظراً لقسوة الظروف الطبيعية ونقص المياه العذبة العلمية في تلك المنطقة يكاد يكون مستحيلاً إلا في بعض المناطق المنحدرة للغاية ، وهذه المنطقة تماثل نظيراتها في العالم القديم ( الصحراء الليبية غرب وادي النيل والصحراء الشرقية لمصر ) ووجود البحر الأحمر بين الشاطئ الغربي لتلك المنطقة جعل التجارة رائجة بين الشاطئين منذ العصر الفرعوني<sup>(٣)</sup> . ومن هنا كان انتشار عبادة المعابد المصرية في هذه المنطقة ومعظم الأدلة الأثرية الموجودة في تلك المنطقة تعود للعصر الروماني .

أهم مدن تلك المنطقة مدينة Gerása<sup>(٤)</sup> حيث وجد بها بعض النقوش المقدمة كإهداء للمعابد المصرية فيوجد نقش يعود لعام ١١٩ / ١٢٠ م يذكر انه وجد تمثال عبادة إلهة ذات صفة Dikaiosyné<sup>(٥)</sup> وهذا التمثال كرس وأهدى من أجل نجاة

(١)

Witt , op. cit , p. 48 .

(٢) وهي المنطقة المحصورة بين الخليج العربي شرقاً وبلاد الشام في الشمال الشرقي وغرباً البحر الأحمر وجنوباً المحيط الهندي وشمالاً سوريا الكبرى وكان بها حضارة سوريا الكبرى ذات الرمال المتحركة وباقي البلاد العربية الحالية وهي التي تعرف بشبه الجزيرة العربية منذ عهد المستعمرين عصفور ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى مجى الأسكندر ، الإسكندرية ، ١٩٦٠ ، ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٣) ونتج عن هذه العلاقات أن أصبحت مصر مركزاً للحضارة القديمة تنهال منها ثم بعد ذلك انفصلت هذه الحضارات عن الحضارة المصرية وأصبح لها سميتها الخاصة بها ومن تلك الحضارات حضارة شبه الجزيرة العربية حاملة معها العبادات المصرية وطقوسها إلى مناطق أخرى .

محمد أبو المحاسن عصفور : المرجع السابق ، ص ١٥٢ .

(٤) مدينة جرش الحالية وتقع في الأردن .

(٥)

Sa'ač , op. cit , pp. 66 – 67 ; Vidman , op. cit , p. 184 , no – 365 ; Welles , C.B ,

Cerasa , City of the Decadents , ( New Haven , 1938 ) , pp. 382 : 383 .



الإمبراطور وربما يقصد هنا إيزيس حيث أن إيزيس تماثلت مع آلهة العدالة في أثينا وديلوس<sup>(١)</sup>.

وجد عبادة للإله سيرابيس في حوالى القرن الثانى الميلادى والذي كان يتطابق مع زيوس - هليوس بجانب عبادة سيرابيس ويوجد نقش يعود لعام ١٤٢/١٤٣ الميلادى قدم إكراما للإلهيين إيزيس وسيرابيس من أجل ذبابة الإمبراطور انطونينوس التقى<sup>(٢)</sup> و أطفاله. ومن المحتمل أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية حيث أن هذا النقش يشير إلى عمل تماثيل لهذه المعبودات إكراما للإمبراطور. وكان يقدم من شخص يدعى Malchos ويشير اسمه أنه أحد سكان المدينة.

يوجد نقش آخر قدم كإهداء إلى زيوس - هليوس - سيرابيس وصاحب الإهداء هو Augos ابن Malchion ويعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى<sup>(٣)</sup>.

وقلة الأدلة الأثرية هنا لم توضح طقوس العبادة باستثناء سيرابيس الذى عبد مقترنا بهليوس وزيوس وكان اقترانه بالله الشمس منتشر انتشارا واسعا فى العصر الرومانى ، ولكن وجود المعبودات المصرية كان متركك بالمدينة<sup>(٤)</sup>.

أما المدينة الثانية فهى مدينة البتراء Petra<sup>(٥)</sup> كانت تعتبر لعبادة إيزيس الأم الكبرى حيث نزلت إيزيس إلى البر فى تلك المنطقة وجاء ذكر اسم المدينة فى الأسطورة

<sup>(١)</sup> كانت الإلهة نمسيس إلهة العدالة والأنصاف ولقد تطابقت مع الإلهة سمات ربة العدالة فى مصر الفرعونية وكان أهم مخصصاتها عجلة الحظ والأجنحة والصولجان كما تطابقت مع الإلهة تيكسى لذلك تطابقت مع إيزيس ، وفاء الغنام: المرجع السابق: ص ١٩١ .

<sup>(٢)</sup> Salač , op. cit , pp. 66 – 67 ; Vidman , op. cit , p. 185 , no – 366 ; Welles, op. cit , pp. 382 : 383, no . 15 .

<sup>(٣)</sup> Welles , op. cit , p. 383 , no . 16 , pl – xxiia .

<sup>(٤)</sup> Witt , op. cit , 133 .

يرى Witt أنها عبدت هنا بصفتها الإلهة الأم الكبرى .  
<sup>(٥)</sup> تقع مدينة البتراء إلى الشرق من وادى عربة فى منتصف المسافة تقريبا بين رأس خليج العقبة والبحر الميت أو على بعد خمسين ميلا إلى الجنوب من البحر الميت وخلاصة البتراء كلمة يونانية تعنى الصخر .



الخاصة بإيزيس وأوزيريس<sup>(١)</sup>. ويوجد نقش يعود للقرن الثالث الميلادي في عام ٢٥٧ ميلادية يذكر أنه كان يوجد كاهن لإيزيس بالمدينة<sup>(٢)</sup> وربما كان يوجد هيكل للإلهة هنا . عرفت عبادة إيزيس في جنوب شبه الجزيرة العربية على الرغم من ندرة الآثار التي عثر عليها في تلك المنطقة نظراً لأن آثار المنطقة مشتتة .

ومن أهم مدنها هي مدينة Timna<sup>(٣)</sup> عثر بتاسك المدينة على تمثال صغير مصنوع من الرخام صورة رقم (٤٤) وهذا التمثال يصور سيدة ترتدى الخيبتون ويحيط جديها ثيابا الملابس المتعددة والتمثال غير مكتمل ولكنه يشبه تماثيل إيزيس في الفترة اليونانية الرومانية<sup>(٤)</sup>.

يوجد تمثال صغير من الرخام آخر عثر عليه في نفس المنطقة يصور الإلهة جالسة وتصفيفه الشعر تشبه تصفيف شعر إيزيس ويرى Dunand أن هذا التمثال يمثل إيزيس - السلات Ailat إلهة المنطقة التي كانت تجسد كوكب فينوس (الزهرة)<sup>(٥)</sup>.

ونظراً لأن إيزيس سوثيس كانت إلهة النجوم والكواكب في مصر الفرعونية وخاصة النجم الشعري اليمانية والتي كان أشهر تلك النجوم في مصر<sup>(٦)</sup> فكان طبيعياً أن تقترن هنا بإلهة المكان خاصة وأن إيزيس المعبودة المصرية كانت تكيف نفسها حسب

Witt , op. cit , p. 109 .

Brünnow , R.E. & Domaszewski , A.V., *Provincia Arabia* , I , ( strassburg , 1904 ) , P . 222 ; Vidman , op. cit , p. 186 , no . 368 .

(٢) مدينة قديمة تقع في دولة أدوم وتعرف باسمها العربي وادي شعبة وسميت باسمها العبري حالياً Timna (تمنه) وهذه المدينة تقع على بعد ٢,٥ كم إلى الشمال من إيلات عند خليج العقبة وعرفت أيضاً باسم العرابية وهو وادي يمتد من جنوب البحر الميت حتى شاطئ البحر الأحمر بطول ١٧٥ كم يفصل هضبة الأردن والحجاز عند الحدود الشمالية الغربية للسعودية وكان يسكنه المصريون وجماعات من مدين في عصر رمسيس الثالث وكان يوجد بها معبد خاص لحتحور ولقد ترك المصريون تلك المدينة بعد الأسرة العشرين ، ثم عادت إلى المنطقة الحياة مرة أخرى في نهاية القرن الأول الميلادي إلى القرن الثالث الميلادي بعد انتصار الرومان على الأنباط، محمد صلاح الخولي ، بعض مظاهر التبادل الحضاري في بعض المدن الحدودية في الوطن العربي، كتاب جمعية الآثار بين العرب، الأول ، (القاهرة، ١٩٩٩) ، ص ٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ .

Dunand , Tome III, pl .XX , Fig . ١ .

Ibid , p. 135 .

(٥) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٢ .





طبيعة المنطقة المتواجدة بها وكانت تقترب بالإلهات الموجودة فى تلك المناطق حتى تذوب كلاً فى الأخرى وهذا الاندماج كان لصالح نوابه إيزيس .

ويذكر Witt أن إيزيس عبدت فى كل مكان من العالم اليونانى والرومانى وأصبحت هى عشتارت إلهة سيدون Sidon وقد وجدت فى Berytus وفى الأرض المقدسة<sup>(١)</sup> أى فى كل مكان عرف فى ذلك الوقت فى شبه الجزيرة العربية .

Witt , op. cit , p. 133 .



### ثالثا : الشرق الأقصى :

كانت توجد علاقات واتصالات تجارية بين مصر والشرق الأقصى في آسيا وكانت تلك العلاقات قائمة بشكل جيد بين عالم منطقة البحر المتوسط وبين الهند قبل عصر الاسكندر الأكبر<sup>(١)</sup>. إلا أن حملات الاسكندر الأكبر قد زادت من هذه العلاقات، كما أن اكتشاف الرياح الموسمية قد أقام اتصال مباشر بين الهند ومصر في العصور الرومانية<sup>(٢)</sup>. ولقد أعطى ذلك قوة محركة للتجارة التي وصلت إلى ذروتها في القرن الأول الميلادي .

وكانت مصر هي القناة الرئيسية التي تمر من خلالها منتجات الهند وجنوب شبه الجزيرة العربية إلى منطقة البحر المتوسط<sup>(٣)</sup>.

وقد أقام الهنود في الإسكندرية ، وكذلك كان الشعب الهندي معروف للتجار المصريين والديانة البوذية كانت معروفة في مصر؛ ولقد وجد الكثير من الآثار المصرية الرومانية في الهند وبصفة خاصة في الإقليم الشمالي الغربي في Gandhara و Taxila و Begram وعثر على تماثيل في تلك المدن تم جلبها من مدينة الإسكندرية في القرن الأول الميلادي<sup>(٤)</sup>.

وعثر على كميات كبيرة من النقوش الجصية على طول طريق الحرير الآسيوي الممتد بين مصر والهند؛ كما وصلت المعبودات المصرية إلى وسط آسيا مع البوذيين في تركستان الصينية، ويعتقد أن تجارة الإسكندرية مع ومن الإمبراطورية Kushan قد حملت المعتقدات الدينية السكندرية إلى تلك المنطقة<sup>(٥)</sup>.

(١) Haggag , M ., Asian Features in the representation of Harpocrates , *Alessandria Eil Mando ellenistico , Romano* ,( Roma , 1995) , 324 .

(٢) Sir Wheeler , M., *Rome Beyond the imperial Frontiers* ,( Penguin , 1955 ), p.194.

(٣) W'itt , *op. cit* , 102 .

إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤٦٥ : هامش (١) .

(٤) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢٠٢ .

(٥) Haggag , *op. cit* , 324 .



لقد وجدت بعض المنتجات الرومانية فى الهند الصينية وفى الصين وفى جنوب شرق كوريا وكان تجار الإسكندرية هم العامل المؤثر فى التجارة بين الإمبراطورية الرومانية وبين الصين مما أدى إلى ازدهار المدرسة الفنية فى Candahara تحت حكم Kushans حيث تأثر الفن وطقوس العبادة فى قندهار بالعبادات المصرية والهنديونانية .

فلقد عرفت عبادة حربوقراط فى تلك المنطقة وكان الإله المفضل فى المنزل والطبقات البسيطة من الشعب<sup>(١)</sup> ويؤكد ذلك العثور على تمثالين له فى Taxila و Pakistan حيث كان إليها محبوبا ومشهورا فى المصريين اليونانيين والرومانى، وكان تمثال حربوقراط الذى عثر عليه فى تكسيلا Taxila من البرونز<sup>(٢)</sup> صورة رقم (٤٥) يصور واقفا يرتدى عبائه Drapey كتفة الأيسر عارى بحيث ينسدل الكم إلى أعلى الذراع الأيسر ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه أما يده اليسرى فبجانبه . التمثال يرتدى تاج الوجهين وتظهر خصلة الشعر الجانبية . ويعود للقرن الأول الميلادى ويوجد تمثال آخر من التيراكوتا يشبهه تماما من Pakistan<sup>(٣)</sup> .

وكان لدكتور فوزى الفخرانى رأى فى وجود عبادة حربوقراط فى Taxila حيث يرى أن معرفة البوذيين صناعة التماثيل المجوفة صغيرة الحجم خفيفة الوزن قد سهلت انتشار عبادة المعبودات المصرية فى كل مناطق العالم القديم الواقعة خارج حدود مصر تماما ولقد آثرت فى عبادة بوذا تأثيراً مباشراً حيث أدى وصول تماثيل من التيراكوتا والبرونز لحربوقراط فى العصر الرومانى من مصر إلى مدن جندارا وتكسيلا على نهر السند وارده من الإسكندرية التأثير الأكبر فى نشر الديانة البوذية حيث كان يرمز لبوذا فى مرحلة ( الهينايانا ) برمز كرسى فارغ أو بجمجمة قدم ومع معرفتهم بتماثيل حربوقراط فتم عمل تماثيل لبوذا وتحول إلى مرحلة ( المهايانا ) حيث ظهر بوذا فى تلك

Mercer , Horus , p. 131 ; Hall , op. cit , p. 57 , .

Wheeler , op. cit , p. 189 , pl .I.

Hall , op. cit , p. 57 .

(١)

(٢)

(٣)



المرحلة فى تمثال فى التراكوتا على هيئة رجل أسوه بتمثاليل حربوقراط وقد أدى ذلك إلى انتشار عبادة بوذا عن طريق التركستان الصينية فى بلاد الصين لسهولة حمل التماثيل<sup>(١)</sup>.

أما فى فارس فلقد عرفت عبادة سيرابيس حيث اقترن بالإله ميثرا فى العصر الرومانى وأصبح يحتوى إلهة الشمس جميعا والنور وأصبح إله كونى عالمى<sup>(٢)</sup>.

أما المنطقة الأخرى التى تقع إلى الشمال من الهند والصين والتى تسمى Hyracania<sup>(\*)</sup> وهذه المنطقة لم تكن واقعة تحت تأثير النفوذ المصرى ولكن عثر بها على بعض القطع المكتشفة ذات طابع مصرى فربما عرفت المنطقة عبادة المعبدات المصرية عن طريق بعض الهنود أو من التجار المصريين الذين كانوا يأتوا إلى تلك المنطقة<sup>(٣)</sup>.

فلقد عثر فى جورجيا على نقش يعود إلى عام ٢٨١ أو ٢٦١ ق.م وكان مقدم إهداء إلى سيرابيس وإيزيس ويذكر أنه كان يوجد معبد لهما فى تلك المنطقة<sup>(٤)</sup>.

عثر على حجر ثمين نقش عليه صورة نصفية لسيدة فرعونية وعثر عليه فى Achalidze بجورجيا ولقد أرجعها Brentjes إلى القرن الأول أو الثانى الميلادى وأنها كانت مقدمة كقربان لسيرابيس حيث تعتبر جوهرة لسيرابيس وكان صاحب الإهداء أحد أبناء المدينة الذى يسمى Mreki<sup>(٥)</sup>.

أما المنطقة الواقعة وسط آسيا فقد عثر على اثنين من التماثيل المصرية أحدهما يصور حربوقراط<sup>(\*\*)</sup> صورة رقم (٤٦) يصور عارى الجسد ويرفع إصبع السبابة لليد

(١) رأى غير منشور .

(٢) Turcan , op. cit , pp. 475 – 482 ; Witt , op. cit , 139 .

(\*) وهى منطقة تشمل القوقاز ووسط آسيا تشمل مدن أرمينيا جورجيا gorgan – أذربيجان .

(٣) Brentjes , B., zu einigen Agyptischen Bzw . Ägyptisierenden Fundstücken aus dem kaukasus und aus Mittelasien , Hommages Jean Leclant , Vol . 3, études Isiaqus , ( Caire , 1994 ) , pp. 63 – 65 .

(٤) Vidman , op. cit , p. 187 , no – 369 .

(٥) Brentjes , op. cit , p. 64 , Fig . 3.

(\*\*) عثر عليه أثناء عمل الحفائر فى منطقة سد Ferhad فى أوزبكستان .





اليمنى إلى فمه والرأس حليق ويظهر خلفه دعامة بطول الجسد إلى أعلى الرأس تقريباً ويعود إلى القرن الأول أو الثاني الميلادي وكان هذا التمثال مصنوع من مادة Chrysokall لونها أزرق غامق<sup>(١)</sup>. وأرجمه المؤلف إلى عصر Kuschamen والذي كان يحكم الهند.

عثر على تمثال لبس من مدينة Altai<sup>(٢)</sup> وهو مصنوع من الحجر الجيري الرمادي الفاتح ويبلغ ارتفاعه حوالي ١٠ سم صورة رقم (٤٧) يصور بس واقفاً في هيئة هزلية قصير الجسم<sup>(٣)</sup>.

عرف سكان تلك المنطقة عبادة المعبودات المصرية الأخرى فمن غير الممكن أن تتواجد عبادة لحربوقراط وبس دون وجود سثيرايبس وإيزيس. حيث أن ملامح هذه التماثيل تأخذ الملامح الفنية لتلك المنطقة فهي ليست ملامح يونانية أو رومانية أو مصرية وبالتالي فتكون ملامح محلية لتلك المنطقة وبذلك تكون قد صنعت في أحد الأماكن هناك.

<sup>(١)</sup> Brentjes , op. cit , Fig , 4 , p. 65 .

<sup>(٢)</sup> موجود في متحف موسكو ومسجل برقم ٥٤٨٣١ .  
يعد بس من الآلهة الثانوية التي كانت تتمتع بحظوة خاصة لدى عامة الشعب المصري وكان مرتبطاً بالحياة اليومية فهو حارس المنزل وحامي النساء أثناء الوضع ، كما أن غير باعشاً للسرور والبهجة لكل من الأطفال والكبار وحارساً من الأرواح الشريرة. وفاء الغنام ، المرجع السابق، ص ١١٠ .

<sup>(٣)</sup> Brentjes , op. cit , p. 64 , Fig . 5 .



### الدراسة التحليلية:

١ - انتشرت عبادة المعابد المصرية في المدن الساحلية لآسيا الصغرى وآسيا و في العمق الآسيوى بدون تدخل الملوك البطالسة في هذا الانتشار ولكنهم ساعدوا في ذلك بسيطرتهم على بعض مدن آسيا الصغرى في فترة حكم بطليموس فيلادلفوس حيث سيطر على المناطق الواقعة داخل آسيا الصغرى مثل إقليم Piside وفراجيا Phrygie و Carie وبعض مناطق الشرق الأدنى ولكن كان الدور الأكبر للتجار اليونانيين والفينيقيين والمصريين الذين كانوا يجوبوا البحار للتجارة، حتى وصلت وانتشرت عبادة المعابد المصرية إلى المناطق الواقعة شمال شرق آسيا الصغرى على حدود جبال أرمينيا التي ظهر بها بعض القطع ذات الأسلوب المصرى وأيضاً منطقة الهند التي وجد بها تمثال لحربوقراط وأيضاً في العصر الرومانى ساعد الأباطرة الرومان على نشر عبادة المعابد المصرية في كل الولايات الرومانية وكانت هذه المنطقة تحت الحكم الرومانى .

٢ - كانت الأدلة الأثرية التي عثر عليها في واستد وعشرين موقع تقريباً من تلك المواقع تعود على الأرجح للعصر اليونانى والباقي للعصر الرومانى ولباقى المواقع كان تحت السلطة المصرية المباشرة أو في محيط نفوذها وتأثيرها ففي Priene و Magnesia الواقعة على Macander و Samos فإن العبادة قد لقيت اعترافاً رسمياً في المراسم الخاصة بتلك المدن ، وكان يوجد هياكل مخصصة لإيزيس وسيرابيس كموضع خاص توقر فيه المعابد المصرية وكان بعض القادة يقدمون نذوراً للآلهة المصرية وأيضاً قرايين . ووجد العديد من النقوش تذكر المعابد والهياكل التي كانت مقامة للمعابد المصرية ، فغالباً كان يوجد سيرابيس وإيزيس معاً ويلحق أنوبيس ممثلاً للثالوث المصرى بصفته العضو الثالث في هذه العبادة وكان أحياناً يلحق بهما حربوقراط كمعبر رابع وكان يوجد كاهن أو كاهنه للمعابد وأيضاً مجموعه من العبيد خدمه المعبد المكرسين للعبادة.



٣٠- وجد عدد كبير من المدن التى كانت تصور على عملاتها إيزيس وسيرابيس وأحييتا حربوقراط وكان معظم تلك العملات تعود للعصر الرومانى ومن تلك المناطق التى صورت العملة فى مدنها الأقاليم هى:-

Ponto – Paphlagonia – Bithnia – Lycia – Paulphylia – Cilcia

وكان أول هذه الصور التاج الخاص بإيزيس الذى ظهر فى العصر اليونانى. وكان يأخذ شكل سنبلتي القمح وقرنى البقرة وریشتى آمون وقرص الشمس ، عثر على

العديد من هذه العملة فى مدينتى Halicarnassos- Rhodos- Myndus

وغيرها من المدن الأخرى وهذا النمط كان شائع تصويره فى العصر اليونانى أما

العصر الرومانى فصورت وهى تحمل حربوقراط فى Philadelphia - Tralles

أو ماشيه تمسك رمحا على عمله Sardis وصورت فى شكل نصفى فى منطقته

Paphlagolia و Aegae ، وجد طراز آخر صورها وهى واقفة تحمل

السيستروم ( الصلale ) وإناء السيتولا وفى العمرانى البحرية صور شكل إيزيس

بيلاجيا . أما عن تصوير سيرابيس فلقد صور بشكل نصفى أو بصورة كاملة مدبه

Cerberus وتعود العملة للعصر الرومانى . وكان يظهر نمط لسيرابيس وإيزيس

معا ، وهذه العملة تصور الانتشار الواسع الذى كان يتمتع به الآلهة المصرية فى

تلك المناطق وفى بعض الحالات تعتبر أدلة على وجود هذه العبادات بصورة رسمية.

٤- وجود أدلة كتابية ( نقوش ) كثيرة والتى توضح وجود هذه العقائد خلال فترة العصر

اليونانى والرومانى والتى تم تناولها جيداً من قبل Vidman و Grenier

فأغلب تلك المناطق إن لم يكن معظمها كان يوجد بها نقوش قدمت كإهداءات

للمعبودات المصرية فى هذه المنطقة من العالم القديم والتى ذكرت وجود معابد

لسيرابيس وإيزيس فى معظم المناطق التى فقدت الآن.



وعلى الرغم من الاتفاق النسبي بين الادلة المسئلة في العملة والنقوش والمنحوتات إلا أنه لا استطاع الجزم بأنه كانت توجد عبادة رسمية للمعبودات المصرية ، حيث أن العبادات التي تقام لهم تواجدت بين عامة شعب تلك المناطق .

٥- أوضحت النقوش أنه كان يوجد كهنة يتوسون بالطقوس المقدسة عماده لإيزيس وسيرابيس معاً وأحياناً لسيرابيس بمفرده و وجد كاهن لإيزيس فقط في Mylasa, Samos, Halicarnassus, Olymus وكاهن لإيزيس بوباستت في رودس وكان يصرف للكهنة نقود معينة نذير أعمالهم وكان يعين كاهن مصري لمساعدته الكاهن الذي يكون من المدينة في إحصاء القرابين في Priene و Cos و Mylasa ، وكان يوجد مشرف للمعبد كان مكلفاً بحراسه المعبد والعناية به .

كان يوجد خدام المعبد يحملون التماثيل والأشياء المقدسة في الإحتفالات المقدسة التي تقوم على شرف إيزيس . كان يوجد خزانة المعبد ليوضع بها الأشياء الثمينة المقدمة كنذور للمعبودات المصرية ويوجد مجموعات من العابدين المقيمين بالمعبد في Smyrna و Priene وكانت تعد لهم الموائد في المناسبات الدينية على نفقة معتنقي العبادة .

٦- كان يوجد جماعات خاصة تشرف على الطقوس وتقيم الإحتفالات السنوية للآلهة المصرية منها جماعه إيزيس Isiastai وسيرابيس Srapastai - و اوزيريس Oseirastai في Cos وجماعه أنوبيس المسماة Synanoubiastai . وكان يوجد دعاية للمعبودات المصرية عن طريق المنشدين الذين تعلقوا بأسرار إيزيس وسيرابيس التي كانت تظهر لهم في الأحلام وكان أحد هؤلاء المنشدين مفسراً للأحلام .

كانت تلك الأناشيد تنشد تكريماً لإيزيس كما في Cyme بالإضافة إلى جزر Ios و Andros وأصل هذه التراتيل أخذ من ممقيس في مصر حيث أن هذه الأناشيد تحدث الإلهة المصرية بصفتها اليونانية والمصرية معاً ، ووجد انشوده في Cius





لسيرابيس ولكنها غير كاملة وصف المنشدين ايزيس بصاحبه الاسماء التى لا تحصى وظهرت فى كثير من الأماكن مقترنة بالالهة اليونانية ديميتير - ارتميس - نمسيس - وغيرهم من الآلهات الأخرى أما بالنسبة لسيرابيس فلا توجد أناشيد باقية توضح بماذا كان يخاطبه المنشدين ، ولقد عبد سيرابيس مقترنا فى بعض المناطق بهليوس - زيوس وغيرهما من الآلهة اليونانية وأيضا أنوبيس الذي قرن فى بعض المناطق بهيرميس وحربوقراط بأبوللو .

وكان يقام احتفالات الأسرار الدينية فتوجد إشارة إلى أسرار إيزيس فى نشيد Cyme و Ios حيث ( أنا علمت الرجال طقوس التعاليم الأولية ) .

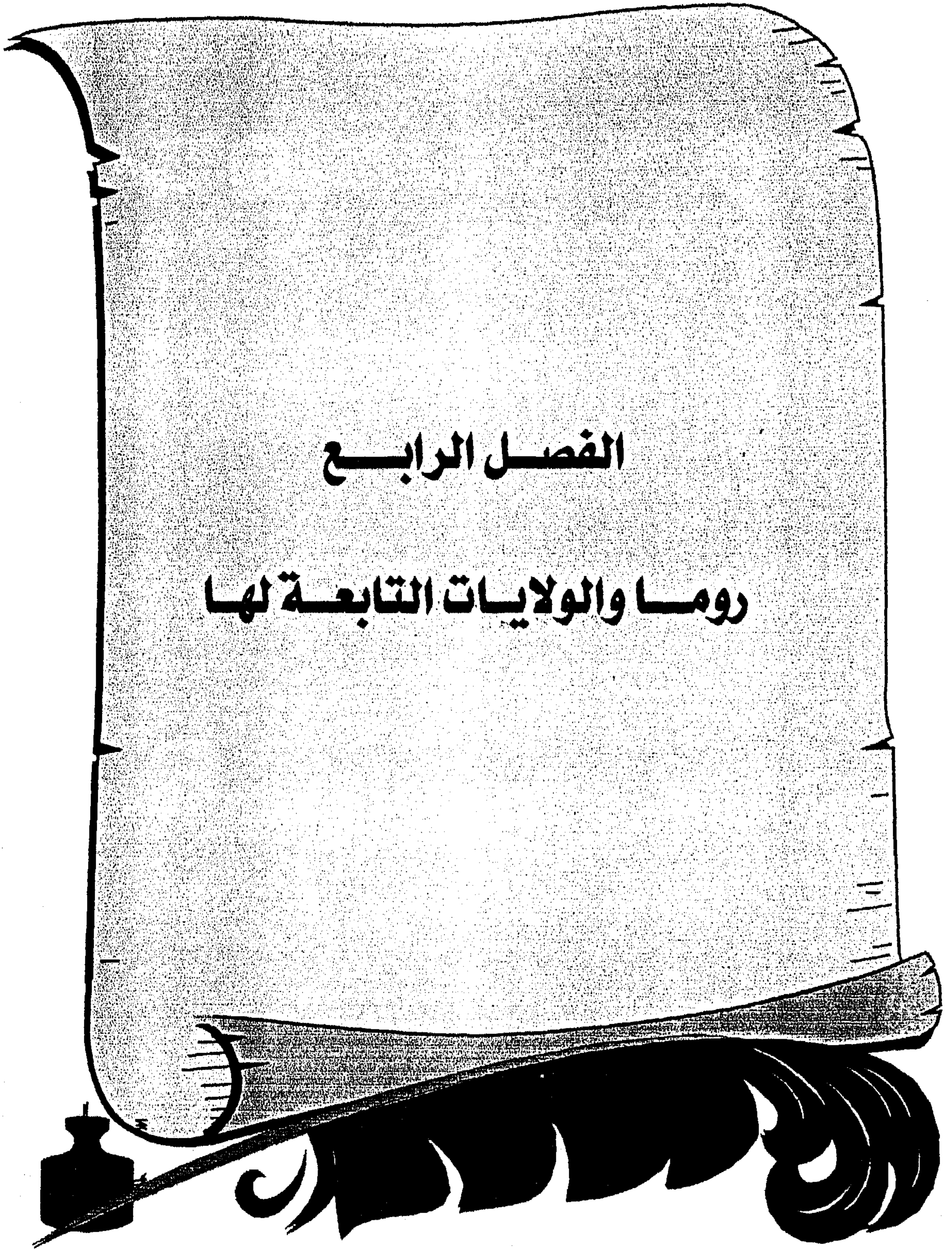
٨ - كان العديد من النبلاء يطلقون مقاطع مشتقة من اسم إيزيس على أبناءهم مثل Isigan - Isadoris - Isaïs وغيرها وكان موظفون المالية يختاروا من قبل الكهنة رموزاً من رموز إيزيس ويقوموا بتسويرها على عمله إيزيس ويؤكد ثراء بعض القرايين عن مدى غنى أصحابها ويدل هذا على ثروة الكهنة وثروة المعابد التى كانت تخصص للمعبودات المصرية .

ومن هذه النقاط مجتمعه وجد أن عباده المعبودات المصرية انتشرت وازدهرت فى كل طبقات المجتمع الاسيوى أيا كان المكانة الاجتماعية غناها أو فقرها فى العصرين اليونانى والرومانى .



## الفصل الرابع

### روما والولايات التابعة لها





روما

( روما وما حولها يشمل إيطاليا حالياً )

Roma

Samnium

Campania

Latium adiectum

Latium vetus

Sicilia

Sardinia



## روما (\*) والولايات التابعة لها

عرف الرومان عبادة المعبودات المصرية عن طريق جزر بحر إيجه في القرن الثاني ق. م. القريبة من السواحل الرومانية بجانب أن البطالمة كانوا يقيمون علاقات دبلوماسية مع جزيرة صقلية (\*\*\*) والمدن الواقعة في جنوب إيطاليا وكانت تلك المدن لها نشاط تجارى مع التجار الإسكندرانيين مما أدى إلى انتشار المعبودات المصرية انتشاراً سريعاً وأقيم لها العديد من المعابد والهيكل التي تقام فيها الشعائر الدينية وخاصة إيزيس وسيرابيس<sup>(١)</sup>. وكان باقى المعبودات المصرية تقع في دائرة عبادة إيزيس مثل أنوبيس وحربوقراط وأوزيريس بجانب المعبودات اليونانية وعرفت المعبودات المصرية طريقها إلى جنوب إيطاليا فكان لها أتباع في تلك المنطقة منذ القرن الثاني ق. م وسط المجتمع الإيطالي المختلط من العبيد والأحرار<sup>(٢)</sup>. ثم انتشرت عبادة المعبودات المصرية شيئاً فشيئاً حتى شملت إيطاليا كلها بشمالها وجنوبها ووسطها ثم امتدت إلى الولايات التابعة لها ولقد عثر على العديد من اللقى الأثرية والنقوش والمعابد التي تؤكد وجود عبادة ذات أهميه وشعبية بين الطبقات المختلفة للشعب الروماني ومن أهم الولايات التي تواجدت فيها المعبودات المصرية ما يلي :

(\*) روما هي عاصمة إيطاليا الحالية وكان يطلق على كل تلك المنطقة روما وهي شبه جزيرة إيطاليا التي تمتد داخل البحر المتوسط ولقد كان موقعها فريداً حيث كان إمدادها يصل إلى ١٢٠٠ كم تقريباً وهذه المسافة جعلها محط أنظار المستوطنين الإغريق منذ عصر مبكر ولكن الإغريق لم ينتشروا على الساحل الشرقي المقابل لبلادهم إذ أن جبال أبنين تقترب جداً من البحر في هذه الاتجاه فلم تترك سهولاً واسعة تسمح بالتوسع والانتشار. كما أدى عدم وجود موانئ كثيرة على هذا الجانب إلى اتجاه الإغريق إلى المنطقة الأبعد في الجنوب الغربي الذي ينتشر فيه السهول وخليجاته الصالحة كموانئ مما جعل الإيطاليين يرتبطوا بعالم البحر المتوسط أكثر من ارتباطها بوسط أوروبا، وقد لعبت أنهار إيطاليا القصيرة دوراً هاماً في حياة وتاريخ هذه البلاد وخصوصاً نهر التيبر الذي قامت روما على شاطئه الجنوبي.

(\*\*) جزيرة في البحر المتوسط تابعة لإيطاليا.

(١) Hölbl. G. , *Centres of the Egyptian religion in Italy , Temples for Isis and other Egyptian Gods in Campania, Rome and the North from 1 st cent. BC to 4 th cent. AD* , ( Alexandria , 2002), . p.1; Cumont , *op. cit* , p. 75 , .

Cumont , *op. cit* , pp. 76,77; Heyob, *op. cit* , p. 15 .





## ١ - روما:

من المحتمل أن المعبودات المصرية عرفت طريقها إلى روما نفسها في فتره الانتقال من القرن الثاني ق.م إلى القرن الأول ق.م تقريباً وكان أهم شاهد على ذلك هو Apuleius الذي أنهى كتابه عن إيزيس بأن تحدث عن الكلية المقدسة للكهنة الصغار College of Pastophors الخاصة بالعقيدة المصرية التي تم تأسيسها تحت رعاية Sulla في عام ٨٠ ق.م تقريباً<sup>(١)</sup> ويوجد نقش يعود لنفس الفترة يشير لكاهنه إيزيس الموجودة على الكابيتول الروماني وكانت توجد جماعة تعبد إيزيس تسكن قمة الكابيتول وتم تصوير رموز إيزيس الممثلة في زهرة اللوتس والتمساح والصلالة (السيستروم) وإناء الستيولا على العملة الخاصة بروما وهذه العملات كانت تسك في عام ٨٠ ق.م<sup>(٢)</sup> وتوجد أدلة تشير إلى أنه كان يوجد مستبد صغير لإيزيس وسيرابيس قائم على رابية الكابيتول Capitoline Hill ويرجع تاريخ تأسيس هذا المعبد الإيسيوم إلى فترة مبكرة حيث لعب دوراً هاماً جداً في انتشار المعبودات المصرية في روما<sup>(٣)</sup>. وفي المنطقة الثانية والثالثة المسماة Regio II , III عثر على نقش في حديقة منزل Caelius الموجودة أمام Santa Maria in Navicella ( الكنيسة ). قدم إكراس إلى إيزيس ريجينا Isidi reginae وكان صاحب الإهداء ضابط من المعسكر التابع لروما وهذا النقش يعود إلى الإمبراطور Septimus Séverus حيث قرر بناء هيكل صغير لعبادة إيزيس<sup>(٤)</sup>.

ويرى Lafaye أن اسم الكنيسة في المقطع الأخير منه ( Navicella ) فهو يشير إلى السفينة الخاصة بإيزيس بيلاجيا إلهة السلاح والبحار وكانت هذه السفينة

Apulinus , Met., XI – 30 , 12 .

Heyob , op. cit , p. 15 ; Lafaye , op. cit , p. 54 .

Tiradritti , op. cit , p. 19 ; Lafaye , op. cit , 202 ; Heyob, op. cit , p. 16 .

Lafaye , op. cit , p. 200 ; Vidman , op. cit , p. 139 , no . 370 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )



مصنوعة من الرخام وتم وضعها على قاعدة تمثل أمام الرواق المكشوف<sup>(١)</sup> بالمعبد وكانت هذه السفينة من ممتلكات إيزيس البحرية وكان يقام احتفال رئيسي في روما تحت اسم Navigium Isidis<sup>(٢)</sup> مما يدل على وجود معبد خاص بإيزيس في تلك المنطقة. ويوجد العديد من النقوش التي قدمت إلى إيزيس وأنوبيس وسيرابيس بصفتهم المعبودات العظيمة والآلهة المجيبة للدعاء<sup>(٣)</sup>.

في عام ٥٨ ق.م تم تدمير هياكل إيزيس الموجودة على قمة الكابيتول من قبل رجال الدولة وقد أمر مجلس السناتو بتدمير معابد الإيسيوم والسيرابيوم الموجودة في روما<sup>(٤)</sup> وقرر مجلس السناتو بمنع عبادة المعبودات المصرية على قمة الكابيتول.

يوضح هذا أن وجود المعبودات المصرية في أئنة روما كان مرتبطاً بشكل وثيق بالأحداث السياسية هناك وخلال الفترة من عام ٦٦ إلى ٤٤ ق.م وهي الفترة التي أقامت فيها الملكة كليوباترا في روما مع مارك انطونيوس وكانت كليوباترا تشعر أنها تجسداً لإيزيس على الأرض وفي تلك الفترة حدث تغيراً للأحسن و صدر قرار بأنه يجب أن يبنى معبد جديد لسيرابيس وإيزيس<sup>(٥)</sup>. إلا أنه بعد مضي ١٥ عاماً كان القيصر هو أغسطس الذي رفض أن توجد هياكل أو معابد مصرية مقدسة داخل المنطقة المركزية المقدسة لروما والمعروفة بـ Pomerium وبعد مرور سبع سنوات تقريباً بمنح حرية العبادات مرة أخرى في ضواحي المدينة، ولكنها بحرية مشروطة فلقد أمر أن تقام الشعائر الدينية للمعبودات المصرية على بعد ميل من مركز المدينة<sup>(٦)</sup>.

أما المنطقة السادسة Regio ٧١ عثر فيها على نقش في كنيسة S. Agathae ويعود إلى القرن الثالث الميلادي وهو نذر قدم إلى الإله سيرابيس من قبل الأباطرة

Lafaye, op. cit, p. 200.

Ibid, p. 201.

Vigman, op. cit, pp. 190 – 191, nos : 361 : 373.

Witt, op. cit, pp. 222, 229; Hölbl, op. cit, pp. 5, 6.

Witt, op. cit, p. 228; Hölbl, op. cit, p. 6.

Witt, op. cit, p. 223.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)



ماركوس اوريلوس وAntoninus Pius<sup>(١)</sup>. ونقش آخر كتب على قاعدة تمثال قدم إلى سيرابيس من قبل الإمبراطور Caracalla وهو يشير إلى معبد بنى فى تلك المنطقة فى عهد الإمبراطور كاراكلا<sup>(٢)</sup>.

المنطقة السابعة Regio XII وهى Via lata عثر فيها داخل دير أصبح فيما بعد كنيسة S. Marcella على بقايا مبنى يبدو أنه كان معبد ايسيوم خاص بإيزيس حيث عثر على بقايا نقش كتب فيه Templum Isis exoratae<sup>(٣)</sup>.

أما المنطقة الثامنة فلقد عثر على نقش قدم إرأسا إلى Isis Frugiferae وعلى مسلة تم وضعها على الأرض<sup>(٤)</sup>. وهذه المنطقة كانت تسمى Forum Romanum.

وعثر فى المنطقة التاسعة IX وهى المنطقة الواقعة خارج الساحة المحرمة لبناء معابد للمعبودات المصرية والتى تسمى Pomerium والمسماة ساحة مارس

Compus Martius وهى المنطقة الموجودة حاليا بين كنيسة S. Maria Sopra

Minerva وميدان S. Ignazio فى تلك المنطقة كان يوجد معبد لإيزيس يسمى

Iseum Campense<sup>(٥)</sup>. وهذا المعبد تم بنائه فى العصر الجمهورى المتأخر أى فى

حوالى عام ٤٣ ق.م وتم وضع أساساته فى تلك الفترة ولكن لم يتم بنائه وعندما تولى

أغسطس الحكم قام بإعطاء مكانة بارزة للمعبودات الرومانية وقام بتحريم العقائد

المصرية داخل الحدود القانونية لمدينة روما ولما كان معبد إيزيس قد بنى فى مرحلته

الأولى فعندئذ لم يكن قد تأثر بهذه الإجراءات وذلك لأنه بنى خارج Pomerium

ولكن فى عام ٢١ ق.م قام Agrippa بتوسيع نطاق المنطقة المحرمة التى كان يحرم

إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية فيها حتى شملت الأقاليم الخارجية لروما

وشمل المكان الذى كان يوجد فيه معبد إيزيس فى Compus Martius وهى منطقة

Vidman , op. cit , no. 374 ; Salač , op. cit , p. 77 .

Vidman , op. cit , no. 375 ,

Lafaye , op. cit , p. 215 .

Vidman , op. cit , no. 379 ; Lafaye , op. cit , p. 216 .

Lafaye , op. cit , p. 217 ; Witt , op. cit , p. 61 .



الإله مارس<sup>(١)</sup>. ومن الواضح أن هذا المعبد بنى بطريقة غير قانونية وذلك بمخالفة مرسوم Agrippa. وفى عام ١٩ م فإن الإمبراطور Tiberius أتخذ إجراءات أكثر حسما وقوة ضد العقائد المصرية وقام بتدمير هذا المعبد والقى بالتماثيل الموجودة به فى نهر التيبر كما أن الصلاصل ( السستروم ) الستة التى تم العثور عليها فى نهر التيبر من الواضح على الأرجح أنها من هذا المعبد<sup>(٢)</sup>. فى عصر الإمبراطور نيرون ظل الوضع على ما هو عليه. ونتيجة لتحول الاتجاه نحو العقائد الدينية المصرية فإن معبد Compense بدأ يرتبط بتاريخ الأباطرة الرومان، حيث قام الإمبراطور أوتو عام ٦٩ ميلادية بأداء الطقوس الدينية لإيزيس وأرتدى ملابس مكونة من قماش الكتان الأبيض مثل كهنة إيزيس وسيرابيس كما لو كان كاهنا مصريا<sup>(٣)</sup>. فى حين قام تيتوس وفسباسيان بقضاء ليلة فى هذا المعبد قبل الانتصار على اليهود عام ٧٠ م ثم احتفلا بالانتصار عليهم وسقوط مدينة اورشليم فى أيديهم فى هذا المعبد وبدأت مواكب النصر الاحتفالية من هذا المعبد وتوجد عمله للإمبراطور فسباسيان لأحياء ذكرى هذا الحدث بتصوير معبد إيزيس على ظهرها<sup>(٤)</sup>.

وكان هذا المعبد واجهته Tympanum مستديرة وقد صور عليها إيزيس بنقوش بارزة وهى تمتطى كلب ( Sothis ) وهى هنا صورها إيزيس - سوثيس Isis - Sothis وهى إلهة النجوم والمعروفة حاليا باسم الشعري اليمانية وكان يطلق عليها أيام الكلب وقد اكتشف المصريون أن تكرار ظهور هذا النجم فى نفس التاريخ يتم مره كل ١٤٦٠ سنة هذه المدة التى كان يستغرقها النجم ما بين ظهوره مرة والمرة التالية لها كان يطلق عليها اسم دورة سوثيس واعتبرت سوثيس صورة نجمية لإيزيس ولأن اليونانيين كانوا يطلقون على هذا النجم اسم كلب لذلك صورت إيزيس

(١) Tiradritt , op. cit , p. 21 .

(٢) قام الإمبراطور يتيوريوس بصلب كهنة المعبد ونفى معتنقى عقيدة المعبودات المصرية إلى جزيرة سردينيا حيث حدث ادعاء لكهنة المعبد بتورطهم فى فضيحة أخلاقية تتعلق بسيدة رفيعة المولد والمكانة فى المجتمع الرومانى.

Höbl , op. cit , p.7; Tiradritt , op. cit , p. 21 .

(٣) Tiradritti , op. cit , 21 .

(٤) Heyob , op. cit , p. 28 .





ممتطيه كلبا<sup>(١)</sup>. وقد تم تدمير هذا المعبد في الحريق الذي نشب في عام ٨٠ م وقام الإمبراطور دومشيان Domitian عندما تولى الحكم ( ٨١ - ٩٦ ) م بإعادة بناؤه مرة أخرى وقام بتوسعته وزخرفته<sup>(٢)</sup>. وهذا المعبد هو الموجود بقاياها . والتي تشير إليه النقوش وعثر على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس المقدسة وسيرابيس العظيم<sup>(٣)</sup>. ولقد جعله الإمبراطور دومشيان يشبه المعابد المصرية .

أما عن المعبد مخطط شكل ( ١٠ ) عثر على الشكل الأساسي للمخطط في الجزء الجنوبي للمعبد عن طريق تخطيط أرض قديم كان يعرف باسم Forma Urbis وهي لوحة من الرخام تعود لعصر الإمبراطور Severian وهذه اللوحة تظهر المخطط الخاص بالمعبد الذي يوجد به العديد من التجاويف niches الخاصة بوضع تماثيل الآلهة فيها وكان يتوسط هذه التجاويف تجويف كبير في الوسط يخص تمثال إيزيس ثم على يمين هذا التجويف يوجد حنيتين إحداهما لسيرابيس والآخر للإمبراطور انطونينوس الذي تحول إلى إله بعد وفاته في عام ١٣٠ م وتم تأليهه على يد الإمبراطور هادريان الذي ورد ذكره أيضاً على نقوش المعبد أما الجانب الأيسر فيوجد حنيه واحدة لحربوقراط وأنوبيس<sup>(٤)</sup>.

كان يوجد حوض للمياه كما كان يوجد تماثيل كبيرة لآلهة النهر وهذا يعني أن الإله نيلوس كان يوجد له تمثال في المعبد، ويوجد كهنة يقومون بنشر المياه المقدسة على جموع المصلين من أواني Hydria التي يمسكون بها في أيديهم<sup>(٥)</sup>. ويوجد إلى الشمال من الساحة المقدسة المدخل ( Exedra ) الذي يؤدي إلى فناء كبير مستعرض وكان يحيط به من الشرق والغرب عقود arches تذكارية ضخمة ، إلا أن التخطيط

( ١ ) Witt , op. cit , p. 61 .

( ٢ ) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٣ .

( ٣ ) Tiradritti , op. cit , p. 21 .

( ٤ ) Vidman , op. cit , pp. 194 : 195 , nos . 382 : 387 .

( ٥ ) Lembke , K., das Iseum Campense in Rom, studie über den Isis Kultunter

Domitian , (Heidelberg , 1994) , pp: 18 : 24 , pl. 25 .

( ٥ ) Hölbl , op. cit , p. 10 ; Witt , op. cit , p. 61 .



القديم يوضح أنه كان يوجد مربع فى وسط الفناء ومن المؤكد أنه كان هو المكان الذي كانت تقوم فيه المسلة الضخمة للإمبراطور دوميتيان وهى موجودة الآن فى Piazza Navona - <sup>(١)</sup>. وكان يوجد فى Exedra وفى الفناء عدد كبير من الأعمدة إلا أن الكثير منها مازال موجودا تحت كنيسة S. Maria والظاهر على السطح بقايا أجزاء منها .

أما الجزء الشمالى فهو غير واضح ولكن كان يوجد ست مسلات تم العثور عليها فى تلك المنطقة، أربعة منها للملك لرمسيس الثانى .

وكان يوجد لإيزيس وسيرابيس Naos منفصل عن الآخر فى الجزء الشمالى <sup>(٢)</sup>.

أما عن المسلة الموجودة فى Piazza Navona فلقد كانت قائمة فى منتصف فناء المعبد وهذه المسلة صنعت للإمبراطور دوميتيان وتم ذكر عائلة فلافيان الإمبراطورية فى نقوش هيروغليفية كما لو كانت أسرة مصرية ملكية . حيث كتب الاسم الحورى لدوميتيان مثل الملوك الفرعونية فى مصر <sup>(٣)</sup> ولقد أحضر هذه المسلات من مصر . وكان يوجد بالمعبد تماثيل لأبى الهول وعشر على تماثيلين لأسدين من البازلت فى المنطقة المحيطة أمام مبنى الكنيسة وكانا يستخدمان كنافورة فكان يخرج الماء من فتحة الفم <sup>(٤)</sup>. وعشر بأسفل الكنيسة على أعمدة من الرخام ذات اللون الأصفر ويوجد العديد من الهياكل التى نحت عليها كباش ( كبش ) <sup>(٥)</sup> بجانب العثور على العديد من التماثيل ذات الطابع المصرى مثل التماسيح وتمثال لقرد وتمثال لحربوقراط برأس الصقر من البازلت <sup>(٦)</sup>.

أما عن تاريخ المعبد بعد عصر الإمبراطور دوميتيان فلقد قام أباطرة Severian بترميم وإعادة زخرفة المعبد ويرى أحد الكتاب Dionus Cassius كيف أن تمثال

Lafaye , op. cit , pp. 217 : 220 .

Hölbl , op. cit , p. 10 ; Heyob , op. cit , p. 28 .

Lafaye , op. cit , pp. 217 : 220 ; Hölbl , op. cit , p. 10.

Lafaye , op. cit , 217 ; Lembke , op. cit , Figs . 29 , 1:2 .

Lembke , op. cit , Fig . 30 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )

( ٥ )

( ٦ )



إيزيس - سوثيس الموجود في الجزء العلوي من المدخل قد أدار ظهره عند اعتلاء الإمبراطور Helio Gabalus (٢١٨ : ٢٢٢) م وهذا يعني أن المعبودة إيزيس تعبر عن ضيقها لهذا الإمبراطور<sup>(١)</sup>. أما في عصر الإمبراطور Alexander Severus الذي حكم في أعوام ٢٢٢ : ٢٣٥ م فلقد زود المعبد بتصاوير وتمائيل جميلة<sup>(٢)</sup>. وأهمل هذا المعبد تماماً في نهاية القرن الرابع الميلادي . واختلطت عقيدة منيرفا الخاصة مع إيزيس في هذا المعبد وكان يوجد عيد لمنيرفا يقام من ١٩ : ٢٣ مارس بالمعبد والعيد المصري خاص بإيزيس كان يقام في الخريف<sup>(٣)</sup>. كان هذا المعبد يعتبر كلية أو معهد قديم للتعاليم الدينية للمعبودات المصرية كما ذكر Apuleius<sup>(٤)</sup>. ولقد دمر المعبد تماماً في العصر المسيحي.

وجد العديد من النقوش في مناطق عديدة متفرقة من مدينة روما وجميعها تعود للعصر الروماني وقد مت إلى سيرابيس وإيزيس الإلهة الحامية والعظيمة والمبجلة من جميع فئات المجتمع الروماني<sup>(٥)</sup>. ويلاحظ أن المعبودات المصرية انتشرت في روما انتشاراً سريعاً وظهر ذلك في الفن والثقافة المتصورة وأصبح لها جذوراً عميقة في المجتمع الروماني وأصبحت عقيدة إيزيس وسيرابيس أكثر رسوخاً وعمقاً في تلك المنطقة . وعثر على العديد من الأدلة الأثرية التي تؤكد تواجد وانتشار المعبودات المصرية في روما وضواحيها فعثر على تمثال صغير لإيزيس صورت كمرضعة لحورس وكان تصميمها بالأسلوب المصري القديم وعثر على هذا التمثال في مقبرة Publeia Tertia<sup>(٦)</sup>. ومنطقة Reggio Emilia عثر فيها على العديد من الأعمال البرونزية

Tiradritti, *op. cit* , p. 22 .

Hölbl , *op. cit* , p. 12 .

Witt , *op. cit* , p. 123 .

TaKács ,S.A., *Isis and Sarapis in the Roman world* , (Leiden , 1995) , p. 91.

Vidman , *op. cit* , pp. 196 : 221, nos . 388 : 465 .

Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 12 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)



التي تصور إيزيس المرضعة<sup>(١)</sup>. بجانب أنماطها الأخرى العديدة . وعشر على تماثيل للمعبودات المصرية في روما منها على سبيل المثال لا الحصر .

١ - تمثال صورة رقم (٤٨) يصور الإله نيلوس<sup>(٢)</sup> من الرخام وهو تمثال ضخمة<sup>(٣)</sup> يمثل الإله نيلوس كرجل عجوز بدين، قوى البنية مضطجعا عارى الجسد إلا من قطعة قماش تحيط بفخذيه، الرأس تنحني للخلف قليلا ومتوج بإكليل من براعم وأوراق اللوتس ويمسك بيده اليمنى سنابل القمح بينما يحمل بيسراه قرن الخيرات الذي تتدلى منه عناقيد العنب، وأوراق اللوتس . مع منتجات زراعية متعددة ، ونبات البوص، الساعد الأيسر يستند على تمثال لأبي الهول برأس آدمية تبدو تحته مياه النهر التي تفيض من أسفل قرن الخيرات، يحيط بنيلوس ستة عشر طفلا من الذكور صغار الحجم يمثل عددهم الارتفاع المطلوب لأذرع النيل حتى يكون في أفضل حالات فيضانه، أهم هؤلاء الأطفال في الصف السادس عشر يبذغ من قرن الخيرات نفسه، كما توجد بعض الحيوانات النيلية كالتمساح ولقد صبر هذا النمط على العملات الرومانية<sup>(٤)</sup>. وقد أرجع د. الخشاش هذا التمثال إلى عصر الإمبراطور فسبسيان الذي قدمه إلى معبد إيزيس بروما<sup>(٥)</sup>.

(١) Tran Tam Tinh , op. cit , p. 12 .

(\*) كان نهر النيل يمثل الخير للمصريين فحياتهم تتوقف على عطائه وفيضانه لذا عبده المصري القديم وقدم له القرابين خاصة عند بدء الفيضان وكان يتوجه إليه بالدعاء ملقبا إياه بمانح الحياة أبو الآلهة، سيد الأسماك خالق الموجودات فلقد كان مانح الخصوبة للأرض ويجلب الطعام .

وفاء الغنم : المرجع السابق، ص ٢٧٨ ، Mercier , op. cit, p. 185 وكان يلعب دورا محدودا في الديانة المصرية يصور في هيئة رجل ذو جسد بضمي، ولحية وشعر كثيف، له ثدي امرأة فهو الآن يحمل على رأسه نباتات مائية ويبدو مثل صياد السمك عارى تماما إلا من ملززم ضيق مشدود حول الخصر وأحيانا يحمل جره يصب منها الماء وكان تصويره بصدر امرأة إشارة إلى الخصوبة لكونه مصدرا مسببا للأغذية والطعام : وفاء الغنم : المرجع نفسه ، ص ٢٨٠ .

(٢) Merkelbach , op. cit , p. 633, Fig. Abb. 166; Witt , op. cit , p. 176 , Fig. 44 .

(٣) Poole , R.S, Catalogue of the Greek Coins in the British Museum , Alexandria and the Nomes, ( London , 1892) , pl . XX11 .

(٤) EL - Khashab , A.M , " Représentations de Dieu Nil sur les Monnaies " ASA , Vol . XLV111, 1948, p. 613 .





من الواضح أن الإنسان الروماني ارتبط بالأنهار فكان لديه نهر التيبر مثل نهر النيل وكان نهر التيبر يصور رجلا ممسكا في يده بدفة كرمز للإبحار أما في الأساطير المصورة فكان نهر أوكيانوس مثلا تلتف حوله مجموعة من الفتيات <sup>(١)</sup>.

٢ - تمثال للإلهة إيزيس من الرخام <sup>(٢)</sup> صورة رقم ( ٤٩ ) يصور إيزيس واقفة ترتدي تاج أعلى الرأس صغير الحجم مكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وسنبلتي القمح ويظهر الشعر مصففا في تبايعيد متنوعة من المنتصف على جانبي الرأس وتنسدل خصلات أعلى الكتف الأيسر. تظهر ملابس الوجه واضحة وتمسك باليد اليمنى شيء ما ربما كان السيستروم ( الصلالة ) أما اليسرى فتمسك بها إناء الستيولا المزين بإكليل من الزهور وترتدي الهيمساتيون يعلوه الخيتون وتظهر ثيابا الملابس واضحة. التمثال يقف على قاعدة غير مهذبة .

٣ - يوجد نقش صورة رقم ( ٥٠ ) عثر عليه في روما يصور إيزيس وسيرابيس يقفان على مذبح يعلوه رأس تمساحين يذغ منهما الآلهيين إيزيس وسيرابيس وهما في منتصف النقش على يمين المذبح صور جوبيتر يقف على ثور أما الناحية اليسرى فتوجد الإلهة جونو ( هيرا ) واقفة على حصان <sup>(٣)</sup>.

٤ - يوجد مذبح على هيئة هيكل صغير لإيزيس عثر عليه في روما صورته على ( ٥١ : أ ، ب ) يصور على جوانبه الأربعة بالحفر الغائر والبارز على أحد جوانب المذبح فتاة عارية إلا من منزر يغطي نصفها السفلى على جانبيها نقش يصور القرابين المقدمة عبارة عن طائري Ibis أو ( أوز برى ) والجمعة أما الجانب الآخر فيصور العجل أبيس وعلى أحد الجوانب أحد العابدتين يتزوج نفسه بالورود

(١) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٢٨٤ .

Merkelbach , op. cit , p. 568 , Fig. Abb . 89 .

Witt , op. cit , p. 168 , Fig . 33 .

(٢)

(٣)



والنباتات وعلى الوجه الأخير اثنان من الكهنة أحدهما يمسك قرطاس مفتوح والآخر يمسك بشعلة مضيئة<sup>(١)</sup>.

هـ - عثر على مذبح آخر في روما موجود في متحف الكابيتول صورتي (٥٢ : أ، ب) وهو من الرخام صور على الواجهة الرئيسية لهذا المذبح صندوق والإسرار الخاص بابيزيس في منتصف قرص الشمس<sup>(٢)</sup>.

تري الباحثة أنه شكل القمر في هيئة شلال يعطوه سنبلتي قمح ويعطو الصندوق الحية المقدسة وعلى المذبح نقش بالفنار عبارة عن (Isidi Sacrum) أما الجانب الأيمن من المذبح فيصور أنوبيس واقف برأس ابن آوى يمسك في يده اليسرى سعف النخيل وأناء الستيولا وفي اليمنى يمسك بعصى هيرميس ويرتدى الحذاء. المجنح وعبانة ذات ثنانيا متعددة تصل إلى أعلى الركبتين وفي هذه الصورة يصور الإله أنوبيس مقترنا بالإله هيرميس اليوناني حيث يمسك بمخصصاته المثلثة (سعف النخيل، وعصى هيرميس بجانب الحذاء المجنح) وهذا النمط كان شائع التصوير في العالم اليوناني والروماني. أما الجانب الآخر من المذبح (الأيسر) فكان يصور حربوقراط ومعه قرن الخيرات الذي تبرز منه الحية المقدسة وعلى رأس حربوقراط توجد زهرة اللوتس<sup>(٣)</sup>.

أقيم في روما الشعائر الدينية للمعبودات المصرية وكان يقام الاحتفال الإيزيسي الذي يحيى ذكرى موت وبعث اوزيريس أثناء عصر الامبراطور كاليجولا والذي أقيم على مستوى شعبي في روما<sup>(٤)</sup>. حيث دخلت المعبودات المصرية على المجتمع الروماني كصديقة للمحتاجين إلى الحماية وسط أجواء سياسية غير مستقرة وكانت تقام في

Witt, *op. cit*, p. 226, Figs. 49 : 50 .

Merkelbach, *op. cit*, pp. 612 : 614, Abbs. 142 : 144 .

Grenier, *op. cit*, p. 145, no. 222, Fig. XV111, b; Lafaye, *op. cit*, p. 293, no. 103,

Merkelbach, *op. cit*, p. 614, Abb. 144 .

Heyob, *op. cit*, p. 22 .



السوق الروماني مواكب احتفالية خاصة بإيزيس<sup>(١)</sup>. وبجانب الفيلسوف الروماني Platinus الذي أعتاد على التواجد في معبد إيزيس الأيسسيوم وكان يعتبره البقعة الطاهرة الوحيدة في روما وكان الشعب الروماني ينظر لإيزيس على أنها السيدة العفيفة والزوجة الوفية والأم الحنونة وسيدة الحب التي تشجع المتع الجنسية والحامية للنساء أثناء الولادة<sup>(٢)</sup>.

أدى هذا الانتشار والاقتناع التام بالمعبودات المصرية إلى أن جعل الكثير من طبقات المجتمع الروماني عند بناء منازلهم الكبيرة الفخمة أن يلحقوا هياكل صغيرة (معبد) إلى معبودتهم المحبوبة إيزيس ومن هؤلاء الأرسنقراطيين منزل أوكتافيوس كواريتو Octavius Quartio وعثر في هذا المنزل على ختم من البرونز بالاسم السابق مما جعلهم ينسبوا هذا المنزل لصاحب الختم وكان من قبل يسمى منزل Loreius Tiburtinus لأنه يقع على نهر التيبر<sup>(٣)</sup>. وكان يوجد بالمنزل حديقة كبيرة في منتصفها قناة مائية محاطة بسور وهي على شكل مصغر للنيل المصري كان يبلغ طولها حوالي ٢٥ متر وكان يوجد قناة مائية أخرى أصغر في الحجم طولها ١٠ أمتار وعند التقاء القناتين يوجد معبد صغير (هيكل) لإيزيس يتكون من أربع أعمدة يصل حجمه لحوالي مترين مربع<sup>(٤)</sup>. وعثر بهذا المنزل على ١٢ تمثال صغير أحدهم يمثل إله النيل بجانب إناء الستيولا والسيستروم (صلاله) ورأس تمثال سيرابيس ديونيسيوس<sup>(٥)</sup>.

Witt, op. cit, pp. 137 - 138 .

Ibid, op. cit, p. 138 .

Merkelbach, op. cit, pp. 512 : 529 : Abbs, 33 : 50 .

Ibid,

Ibid., Fig. 38 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)



أما عن السيستروم فهي من البرونز صورة رقم ( ٥٣ ) عبارة عن قضيب من ( البرونز ) مستدير تقريباً يقطعه ثلاث مقاطع برونزية صغيرة الحجم واليد تتكون من رأس حثبور (\*) أما باقي اليد فليس عليها أي زخارف إلا من حذوذ (١).

أما رأس تمثال سيرابيس ديونيسوس فغثر عليها في نفس المنزل صورة رقم ( ٥٤ ) حيث تطابق سيرابيس مع ديونيسوس إله الخمر والنبيذ والعنب عند اليونانيين وبنيظيره باخوس عند الرومان وبالتالي يكون المسمى هنا سيرابيس - باخوس وذلك لأن ديونيسوس ( باخوس ) قد اشترك مع سيرابيس في وظائفه وكان يصور في هيئة رجل شعره كثيف يزينه ورقتي من نبات الغار الذي كان غالباً يصور به ديونيسوس وله لحية وشارب (٢) حيث كان كلا منهما إلهاً للعنب والنبيذ .

يوجد منزل آخر يسمى Casa del frutteto (٣) غثر به على بعض الحجرات منها حجرة تسمى الحجرة السوداء يوجد بها إفريز وضع على قاعدة و كانت تحمل إواني الستيولا الخاصة بإيزيس وفي الحنايا الخاصة بأسوار حديقة المنزل يوجد إناء وعلى الحائط الخلفي يوجد إناء الهيدرا Hydreion وكلا الإنانين من الذهب وغثر على حجر كريم صور عليه سيرابيس يرتدي تاج ملحة الإسرار ويستند على الصولجان، وغثر على حجر كريم صور عليه إيزيس تقف معها السيستروم وإناء الستيولا ومحفوظ الآن في متحف برلين (٤).

أما آخر منزل فهو منزل Casa degli Amorini dorati الذي غثر به على تمثال صغير لحورس صورة رقم ( ٥٥ ) وهي من الالباستر صور حورس واقف في صورة إنسان برأس الصقر يزين الرأس تاج الشمس المصري أما اليدين فبجانب الجسد

(\*) حثبور إلهة الحب والجمال عند المصري القديم واقتربت بإيزيس في أواخر العصر الفرعوني .

(١) Witt , op. cit , p. 173 , Fig . 39 .

(٢) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٨ .

(٣) Merkelbach , op. cit , pp. 530 : 540 . Abbs , 51 : 59 .

(٤) Ibid .,





والجزء العلوى عارى أما الجزء السفلى فيرتدى المنزر الفرعونى التمثال يقدم اليسرى على اليمنى<sup>(١)</sup> وصور هنا بالنمط الفرعونى. بجانب وجود العديد من المنازل الأخرى التى لا يسع ذكرها هنا وكل هذه المعطيات تؤكد تواجد عبادة المعبودات المصرية بصورة مكثفة فى المجتمع الرومانى ككل .

---

Merkelbach , *op. cit* , p. 543 , Abb . 62 .

(١)



## ٢- إقليم (\*)

## Samnium

تواجدت المعبودات المصرية به ولكن كان أهم مدينة هي مدينة Beneventum عرفت مدينة Beneventum عبادة المعبودات المصرية و استمرت قائمة في تلك المدينة لفترة طويلة جداً<sup>(١)</sup>. عثر فيها على معبد خاص بإيزيس ( ايسيوم ) ولم يكن مكان هذا المعبد معروفاً وكان يوجد العديد من الاختلافات بشأنه وترجع الاكتشافات التي عثر عليها في تلك المدينة أنه كان يوجد أكثر من معبد واحد مخصص للمعبودات المصرية<sup>(٢)</sup>.

أقيم المعبد في عصر الإمبراطور دوميتيان " Domition " أما عن البقايا المعمارية للمعبد فقد تم العثور عليها في العديد من المواقع المختلفة بالمدينة وهذا ما جعل تحديد مكانة صعباً ولقد تم بناء المعبد على مراحل عديدة وكان يضم هذا المعبد لاوزيريس كانوب<sup>(٣)</sup> بالإضافة إلى معبد إيزيس. تم تبجيل إيزيس بيلاجيا في هذا المعبد وعثر على تمثال للعجل أبيس وتم العثور على تماثيل للتمساح والصقر وأبو الهول، وأنوبيس في هيئة آدمية برأس ابن أوى<sup>(٤)</sup>. ويرى Witt أنه كان مزوداً بثروة من الزخارف الحيوانية المحفورة على جدران المعبد<sup>(٥)</sup>. ويوجد بقايا أفريز صور عليه أبيس وصور في لوحة أخرى تحوت في هيئة فرد يجلس القرفصاء<sup>(٦)</sup>.

(\*) يقع في إقليم Samnium في الجهة المقابلة لروما أي شرقي روما وكان يضم مناطق Sapinis, Paeliguis, Vestinis.

(١) Witt, op. cit, p. 21.

(٢) Tiradritti, op. cit, p. 24 ; Cumont, op. cit, p. 80.

(٣) Hölbl, op. cit, p. 13 ; Tiradritti, op. cit, p. 26.

(٤) Witt, op. cit, p. 32.

(٥) Ibid, p. 31.

(٦) Hölbl, op. cit, p. 13 ; Cumont, op. cit, p. 80.



وهذا المعبد يشبه المعابد الموجودة في مصر وكان مزخرفاً بزخارف بارزة وتم تصوير إيزيس والإمبراطور Domitian عليها بأسلوب مصري ويبدو دومشيان كما لو كان فرعوناً مصرياً<sup>(١)</sup>.

وتوجد مسلات فرعونية عليها نقوش بارزة<sup>(٢)</sup>. كما في معبد كامبانيا. وهما عبارة عن مسلتان كانتا توضعان أمام المعبد وتحمل نقوش هيروغليفية كما تقدم معلومات عن أصل بناء المعبد والمناسبة التي تم بناؤه فيها والهدف المقصود من بنائه<sup>(٣)</sup>. وتذكر هذه الكتابات أن كل من المسلتين كان قد تم تشييدهما في العام الثامن من حكم ملك مصر العليا والسفلى.. وهذا إشارة إلى أن العام الثامن من حكم دومشيان كان هو عام ٨٨ / ٨٩ الميلادي وكانت عودة الإمبراطور سالما بعد حملته العسكرية الناجحة ضد Dacians في عام ٨٥ / ٨٦ الميلادي<sup>(٤)</sup>.

خصص هذا المعبد لإيزيس العظيمة، أم الآلهة وربة النجوم والسماء وربة الأرض والعالم السفلى<sup>(٥)</sup>. هذا بجانب العثور على العديد من النقوش في بعض مدن هذا الإقليم مثل مدن Forum Novum – Atermum – Aeclanum جميعها مهداه إلى إيزيس وسيرايس وتعود للقرن الثاني الميلادي<sup>(٦)</sup>.

Hölbl , op. cit , p. 14 ; Heyob , op. cit , p. 28

Hölbl , op. cit , p. 14

Ibid .,

Ibid , p. 15 .

Ibid ; Witt , op. cit , p. 31 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )

( ٥ )

( ٦ )



### ٣- إقليم كامبانيا (\*) :

#### Campania

يضم إقليم كامبانيا العديد من المدن الهامة والموانئ التي تطل على البحر المتوسط والتي كانت مكانا لالتقاء التجار المصريين واليونانيين بمعتقداتهم الدينية والتي أثرت في الشعب الإيطالي وكان ميناء نابولي وبيتولي Puteuli يقابل المراكب القادمة من الإسكندرية بالسرور نظراً لما تحمله من ثروات من شرق البحر المتوسط<sup>(١)</sup> ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة بيتولي Puteoli<sup>(\*)</sup> فلقد نشأت علاقات تجارية بين مصر وميناء بيتولي وكانت السفن المصرية تأتي محملة بالغلال إلى إيطاليا<sup>(٢)</sup>.

وكان يطلق على السفن السكندرية أسماء معبوداتهم التي تحميهم وتؤمن سفرهم من وقت الإبحار حتى عودتهم سالمين وكان القديس بولس قد أخذ إلى ميناء بيتولي على متن سفينة تحمل اسم The Doiscuri وكانت إيزيس تحمي هذه السفينة بواسطة المنقذين الذين يقومون على عبادتها (ربما كان أحد العابدين والقائمين على عبادتها على متن هذه السفينة)<sup>(٣)</sup>. وكانت تلك السفن تأخذ شكل إوزة صغيرة وهو المخلوق المقدس لإيزيس وكان يرسم طائر الإوز بالذهب على مؤخرة السفن هذا بجانب اسم إيزيس<sup>(٤)</sup>. ومن هنا عرفت مدينة Puteali عبادة المعبودات المصرية وأصبحت أجواء المدينة مفتوحة لاستقبال العقائد المصرية على رأسهم سيرابيس وإيزيس وأنوبيس على الأرجح في منتصف القرن الثاني ق.م<sup>(٥)</sup>. وخاصة أن بيتولي أصبحت هي الميناء الرئيسي لجنوب إيطاليا.

(\*) يقع على الساحل الغربي من إيطاليا في جنوب إقليم Latium وشمال إقليم Lucania

(١) Witt, op. cit, p. 70.

(\*\*) هي ميناء Pozzuoli وكان ميناء هاماً في العصر الروماني حيث شمل على موظفين قائمين على مراقبة حركة السفن والأعمال التجارية القائمة بالميناء وكان هؤلاء الموظفين من كبار المدينة

Lafaye, op. cit, p. 48 ; Witt, op. cit, p. 48.

Witt, op. cit, p. 70.

Ibid.,

Ibid.,

Heyob, op. cit, pp. 12, 13 ; Lafaye, op. cit, p. 40.





عثر على نقشين في مدينة بيتشواي وكل من كان متفصصا لسيرابيس أول هذه النقوش يعود لعام ١٠٥ ق.م ويعتبر أقدم النقوش التي عثر عليها في سيرابيس في إيطاليا فهذا النقش عبارة عن لوحة حجرية عليها كتابة باللغة اللاتينية تذكر شراء قطعة أرض وبناء جدار عليها وهذا النص معروف بما يسمى *Lex Parieti Faciendo* وتذكر هذه الكتابة أن هذا الجدار كان يقوم في الجهة المقابلة لمعبد سيرابيس وأنه كان يفصل بينهما شارع (١) عثر على العديد من الآثار التي تدل على وجود العقائد المصرية في تلك المدينة ومن هذه الآثار (٢)

تمثال لسيرابيس صورة رقم ( ٥٦ ) عثر عليه في سوق اللحم الخاص بالمدينة وكان يطلق عليه اسم " *Macellum* " (٣) الذي يقع بالقرب من الميناء وكان هناك اعتقاد لفترة طويلة أن هذا التمثال كان يوجد في معبد سيرابيس أو أن الأطلال التي عثر عليها في سوق اللحم تنتمي إلى معبد سيرابيس (٤)

والتمثال يصور سيرابيس جالسا على عرش من العرش يرتدى تاج سلة الأسرار وشعره كثيف مجعد وله لحية كثيفة وكثرة في يده اليسرى الصولجان أما يده اليمنى فيضعها على الكلب كيربيروس ويرتدى حذاءين يلوه شمسانيون الذي ينسدل في ثنايا على ركبتيه ويظهر على وجه سيرابيس ابتسامة من الهدوء وهذا النمط الفني في تصوير سيرابيس أساسي في أنماطه المختلفة (٥)

عثر على اثنان من المسارج التي تنتمي إلى سلة لعبادة إيزيس أولهما عبارة عن مسرجة صورة رقم ( ٥٧ ) على شكل سفينة من الخشب (٦) ثقب (٧) الفتيل يوجد في المنتصف ( الجزء الأوسط ) من المسرجة مثل مسرجة راعي الرحلة البحرية وسعة الحربة والحصان وأسفل ذلك شريط من القماش اليونانية تسمى ( رحلة جيدة ) أما الجزء العلوي من سطح المسرجة فيصور إيزيس واقفة ترتدى التاج الحثوري ومعها

(١) Hölbl, *op. cit*, p. 2 ; Vidman, *op. cit*, p. 331, no. 497 ; Cumont, *op. cit*, p. 76 .

(٢) Merkelbach, *op. cit*, p. 591, Abb. 116 ; Hölbl, *op. cit*, p. 2 .

(٣) وفاء الغنام : المرجع السابق : ص ٣٠١ .



قرن الخيرات يقف بجوارها سيرابيس وهى تقوم بتتويجه أما الجزء السفلى من المسرحة فيوجد صانع الفخار بجوار القرن وبجواره الأدوات التى يقوم بتشكيلها على هيئة مسارج ويوجد نقش معناه ( اشترينى - هليوس - سيرابيس )<sup>(١)</sup>. وهى مصنوعة من التراكوتا .

أما الثانية صورة رقم ( ٥٨ ) مصنوعة من التراكوتا تأخذ الشكل المستدير ولها مبسم ومقبض فى المنتصف يصور إيزيس واقفة ترتدى تاج قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وریشتى آمون وقرنى البقرة وترتدى خيتون طويل يعلوه هيماتيون ذو ثنايا متعددة ويقف على يمينها حربوقراط عارى الجسد يرتدى التاج المشع ويمسك بقرن الخيرات بيده اليسرى أما يده اليمنى فيرفعها إلى فمه حيث يشير بإصبع السبابة باتجاه فمه وتمسك إيزيس حربوقراط بيدها اليمنى أما بالجهة اليسرى لإيزيس فيقف أنوبيس يرتدى عباءة وصور فى شكل إنسان برأس ابن آوى<sup>(٢)</sup>.

يتضح أن سيرابيس وإيزيس كانا يعبدان كراعيتين للبحارة والتجار ويمكن القول أنه مع نهاية القرن الثانى ق.م تقريباً كان المعبد الأول لسيرابيس تم بنائه فى تلك المدينة<sup>(٣)</sup>.

أما مدينة Ager Falermus عثر بها على نقش يعود على الأرجح إلى أواخر القرن الأول أو القرن الثانى الميلادى وهو عبارة عن إهداء إلى إيزيس المبجلة Isidi Augustae<sup>(٤)</sup>.

أما مدينة نابولى Neapolis تعتبر ميناء هاماً قبل ميناء بيتولى فقد انتشرت بها عقيدة إيزيس ومعها الآلهة المصرية الأخرى التى تدور فى فلكها<sup>(٥)</sup>. عثر بها على نقش يعود للقرن الأول الميلادى قدم إلى إيزيس، أبوللون - حورن حربوقراط ومن

Witt , op. cit , p. 172 , Fig. 40 ; Merkelbach , op. cit , p. 272 , Abb . 213 .

Grenier , op. cit , Fig . XXXI a ; Witt , op. cit , p. 172 , Fig . 38 .

Hölbl , op. cit , p. 3 ; Lafaye , op. cit , p. 40 .

Vidman , op. cit , no . 503 .

Heyob , op. cit ; p. 14 .



الواضح أن حربوقراط عبد مقتربا بإلهه أبوللون الروماني الذي يقابله عند اليونانيين أبوللو<sup>(١)</sup>.

أما أهم مدينة على الإطلاق فهي مدينة بومبي حيث عثر بها على آثار كثيرة تؤكد تواجد المعبودات المصرية في نفس الوقت التي تواجدت فيه في ميناء بيتولي أي في النصف الثاني من القرن الثاني ق.م<sup>(٢)</sup>. كان يوجد في تلك المدينة طبقة من التجار الأغنياء الذين كانوا يشتغلون بالتجارة عبر البحار مما أدى إلى انتشار عبادة المعبودات المصرية بين هذه الطبقة في مدينة بومبي وادي إلى ازدهار عبادة إيزيس بين سكان المدينة حيث اكتشف في بومبي العديد من المنازل التي كانت تحتوي على أشياء مقدسة مثل إناء الستيولا والسيستروم (الصلالة) بجانب بعض التماثيل التي تخص إيزيس أما في المنازل الكبيرة فكانت تحتوي في حدائقها على معابد (دياكل) صغيرة لإيزيس تقع في الجزء الخلفي للمنزل أو الحديقة الكبيرة والتي كان يمر بجوارها بعض القنوات المائية رمزاً للنهر النيل<sup>(٣)</sup>.

حفظ معبد إيزيس (الايسيوم) في تلك المدينة، ويعتبر معبداً هاماً حيث يوضح أسلوب البناء الذي كان متواجداً عليه. ويرجع تأسيس معبد إيزيس إلى القرن الثاني ق.م وكان جزء من مشروع لإعادة تنظيم منطقة المسرح ويقع المعبد في ساحة أعمدة مستطيلة ذات تيجان دورية وهذا المعبد تهدم في زلزال عام ٦٢ الميلادي<sup>(٤)</sup>. وقد أدى هذا الزلزال إلى تدمير العديد من الأبنية بالمدينة، أعيد بناء المعبد مرة أخرى في نفس المكان القديم وتم بناء المعبد على نفقة عائلة طفل عمره ٦ سنوات يدعى Numerius Popidius Celsinus<sup>(٥)</sup>.

Vidman, *op. cit*, p. 231, no. 496.

Lafaye, *op. cit*, p. 40.

Verhoogen, V., le culte d' Isis à Pompei, *CdE*, No 17, (Bruxelles, 1933), pp 39:41; Heyob, *op. cit*, p. 14; Hölbl, *op. cit*, p. 3.

Lafaye, *op. cit*, p. 178; Witt, *op. cit*, p. 82; Maiuri, A., *Pompeii*, 4<sup>th</sup> edition, (Italy, 1950), pp. 26 : 27, pl. XVIII, Fig. 32.

Tiradritti, *op. cit*, p. 24; Maiuri, *op. cit*, p. 26,



حفظت النقوش اسم المتبرع الذي أعاد بناء المعبد مره أخرى بعد تدهمه في زلزال ٦٢ م<sup>(١)</sup> وكانت تعبد بالمعبد بعض المعبودات التي تنسب إلى مجمع الآلهة اليونانية الرومانية والتي كانت مرتبطة بإيزيس وهذا يدل على أن إيزيس كانت تتمتع بشهرة كبيرة جداً في تلك المدينة وكان يقدم لها التبجيل والاحترام وأن عابديها كانوا من جميع الطبقات سواء أرسقراطية محلية وعائلات غنية وكذلك أعضاء الطبقات المتوسطة والشعبية<sup>(٢)</sup>.

أما عن وصف المعبد صورة رقم ( ٥٩ ) مخطط رقم ( ١١ ) بنى بشكل بسيط داخل سور يفصله عن الساحة المقدسة الواقعة خارج المعبد، والمنطقة الواقعة داخل سور المعبد مساحتها ٢٢,٦٠ م × ١٩,٨٥ م توجد الـ area المستطيلة مساحتها ١٦,٥٠ م × ١٣,٧٥ م مبلطة ببلاطات ومحاطة بالأعمدة على نظام Péristyle بها ٢٥ عمود منهم ٨ أعمده على الجانبين المستطيلين و ٧ على الجانب الغربي و ٤ على الجانب الشرقي والباب الرئيسى الموجود فى الزاوية الشمالية الشرقية لسور المعبد لينفتح على الشارع الرئيسى وليس على الشارع الضيق<sup>(٣)</sup>.

أما عن مبنى المعبد فلقد بنى على مصطبة عالية ( Podium ) تعلو الأرض بمقدار ١,٥٠ م يؤدى إليها سبع درجات سلاله من جهة واحدة فقط وهذه السلاله تؤدى إلى واجهته ( المدخل ) التى تحتوى على أربع أعمده ( Pronaos ) أى معبد رباعى الطراز ( Peristyle ) والمدخل يحتوى على niches على جانبيه لوضع تماثيل للمعبودات المصرية<sup>(٤)</sup>. من Pronaos ندخل عن طريق مدخل متسع بحيث يسمح للمتعبدين الموجودين فى Pronaos بمشاهدة التماثيل الموجودة فى الحجرة الرئيسية Cella ( Naos ) وكانت هذه الحجرة أكثر عرضاً وكانت مساحتها ٤,٨٢ م × ٣,٠٤ م

<sup>(١)</sup> Troiano , A., *Journey through ancient Pompeii*, ( Italy , 1995 ), pp. 84 : 86, Fig. 85.

<sup>(٢)</sup> Golvin , J.C. , *L'architecture de L'Isis de Pompei et Les Caractéristiques des édifices isiaques romains*, *Hommages à Jean Lecland*, Vol. 3 , etudes Isiaques, ( Le Caire 1994 ), p. 239 , Fig. 237.

<sup>(٣)</sup> Hoffmann, p., *der Isis - Tempel in Pompeii*, ( Hamburg , 1993), pp. 41:43., Abb.1.

<sup>(٤)</sup> Maiuri , *op. cit* , p. 26 ; Golvin , *op. cit* , p. 240 ; Lafaye , *op. cit* , p. 181 .





يوجد بها مذبح فى مواجهة السالام كان يوضع عليه تمثال لإيزيس ويشبهه معبد مدينة Cortyne فى كريت فى ذلك وكان يحتوى على مقعد حجرى طويل فى حجرة Naos بارتفاع ١,٧٥ م ربما كان يوضع عليه تماثيل المعبودات المصرية وكان سقف هذه الحجرة به انحناء قليلا<sup>(١)</sup>. وكان له فتحتين مقببتين صغيرتين وكان حائط Naos به باب جانبى فى الحائط الجنوبى وهذا الباب كان من مميزات معابد إيزيس حيث كان يسمح بدخول وخروج الكهنة دون أن يراهم المتعبدين فى حجرة الـ Naos وهذا الباب كان له سلم مكون من خمسة درجات سلالم<sup>(٢)</sup>.

ووجد فى الواجهة الخلفية للحائط الموجود فى غرب المعبد على Nech يحتوى على تمثال لباخوس وهو يشبه فى ذلك معابد كوم امبو ودير المدينة التى تحتوى على العديد من Neches يضع فيها تماثيل للمعبودات المصرية المختلفة<sup>(٣)</sup>. وكان يوجد إذن منحوتة مثلما يوجد فى معبد كوم امبو وهى إشارة على استقبال تضرعات المخلصين والعابدين<sup>(٤)</sup>.

وفى جنوب الهيكل الرئيسى فى زاوية الفناء وجد بناء صغير يدخل إليه عن طريق باب مقوس وهذه الحجرة منخفضة وذات أبعاد صغيرة جداً ٢م × ١,٥٠م ومدهونة بطبقة عازلة وفى زاوية الحائط يوجد قاعدة تمثال يوضع عليها إناء الهيدرا الخاص بالماء وربما كان Peurgataruim وهو مكان كان يستخدم للاغتسال والتطهير قبل الدخول للمعبد كما رأى Golvin<sup>(٥)</sup>.

أما Lafaye فيرى أنه حجره Mégaron حيث يرى أنه يوجد نقش يشير إلى ذلك وهى حجرة كانت تستخدم ككهف للتجارب الغامضة حيث ينام فيها المتعبدين ليروا

Golvin , *op. cit* , p. 240 ; Maiuri . *op. cit* , p. 26 .

Lafaye , *op. cit* , p. 182 .

Golvin , *op. cit* , p. 241 ; Lafaye , *op. cit* , p. 182 .

Golvin , *op. cit* , p. 241 .

*Ibid.* ,



الوحي الخاص بإيزيس في الحلم<sup>(١)</sup>. وبالنسبة للعلماء الآخرين كان مستودع للماء المقدس الذي يأتي من النيل فيرى Höblle أنه حوض يؤدي إليه دهليز (ممر) ؟ إن يستخدم لحفظ للمياه يتم تغذيته بمياه المطر عن طريق قناة مائية وكان هذا الحوض يمثل رمزاً لماء النيل المقدسة الخاصة بالمعبد التي تستخدم في طقوس العبادة وطقوس القرابين وكان به مقياس لماء النيل<sup>(٢)</sup>.

وأسفل بناء المعبد من الخلف توجد حجرة تسمى ecclesiastenion مساحتها ١٣,٢٠ × ٧,٦٥ كان يؤدي إليها خمسة فتحات حيث أنها أسفل (Pedium) الخاص بالمعبد ربما كانت تستخدم للاجتماعات والولائم الخاصة بعيدة إيزيس وأحياناً كانت تستخدم لعروض معجزات إيزيس وأوزيريس وكانت توجد طائفة Isiaki في مدينة بومبي التي كانت مسئولة عن هذه العروض<sup>(٣)</sup>.

وكان المعبد يحتوى على صور ورسوم عديدة من الفرسكو التي يمثل آلهة المعبد والكهنة وأيضاً توضح الطقوس الشعائرية وكان يوجد تماثيل لأوزيريس وحربوقراط وأنوبيس وأبيس وبس وسيرابيس وأفروديتي غير العديد من رسوم الفرسكو<sup>(٤)</sup>.

ويلاحظ وجود فسحة area (travé) محورية عريضة بالواجهة وباب جانبي ثانوي المحتمل أنه كان يستخدم كمدخل للكهنة ليستطيعوا الدخول إلى هيكل المعبد وفتح الباب الكبير ليظهروا أمام المتعبدين الواقفين أمام سلم المدخل وهذا يؤدي إلى مقارنة بمعابد إيزيس وسيرابيس خاصة معبد إيزيس الموجود في الأقصر الذي بناه هادريان في آخر خريف عام ١٣٠ م<sup>(٥)</sup>. ومعبد جيورتيين غسي كريست ومعبد الرأس السوداء بالإسكندرية ومعبد صبراطه في شمال أفريقيا وهذه المعابد كانت معابد إيسسيوم فقط

(١) Lafaye, op. cit, p. 183.

(٢) Golvin, op. cit, p. 241 ; Höblle, op. cit, p.3.

(٣) Ibid, p. 244 ; Lafaye, op. cit, p. 186.

(٤) Merkelbach, op. cit, pp. 488 : 500, Abb. 1 : 32.

(٥) منها إسماعيل عرفة : الأعمال الفنية في مصر في عصر الإمبراطور هادريان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠) . ص ٢٩ .



ولكن . كان الإيسيوم يقع فى كثير من الحالات داخل سور محيط به أو داخل سور سيرابيوم كبير مثل معابد الإيسيوم فى الإسكندرية وابيلوس وروما .

ومعابد إيزيس جميعها تتميز بوجود عمق كبير فى الحائط يسمى niches مخصص للتماثيل وغالبا يكون جزء مربع أو عرضه اكبر من طوله . وأيضاً اشتركة فى وجود مجرى مائى أو بئر خاص بالماء نظراً لأهميتها فى العبادة والشعائر الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية خاصة إيزيس . يتضح إن معابد إيزيس تتشابه فى بنائها المعماري فى العصر الرومانى سواء فى مصر أو خارج مصر مع وجود اختلافات طفيفة فى الشكل النهائى للبناء المعماري .

هذا إلى جانب العثور على العديد من النقوش فى بومبى أهمها النقش الذى أشار إلى إن من قام ببناء معبد بومبى عائلة الطفل " Popidius Numeri " والتى وُثبت هذا التبرجيل وهذه النفقات إلى ابنهم الصغير ذات الست سنوات من عمرة (١) .

ويوجد نقش على احد الأعمدة قدم إلى إيزيس المبدجلة Augustae ويعود للقرن الأول الميلادى (٢) . ويوجد العديد من النقوش الأخرى المقدمة إلى إيزيس وسيرابيس (٣) . وعثر فى بومبى على العديد من التماثيل أهمها :

تمثال لايزيس صورة رقم ( ٦٠ ) عثر عليه فى الركن الأيمن الخلفى للبروناوس Pronaos وهو يصور إيزيس بالملابس المصرية واقفة ترتدى أكليل من نبات الزهور يزين شعرها المصفف فى خصلات مجعدة ينسدل على الكتف والظهر أما اليد اليسرى فهى بجانب الجسد وتمسك بها علامة عنخ أما اليمنى فترفعها ( للأمام ) وتمسك بها السيستروم المفقودة حالياً ، الإلهة ترتدى رداء ملتصق بالجسد طويل يغطى الساقين

Vidman , op. cit , p. 226 , nos. 482 , 484 .

Ibid no . 486 .

Ibid nos , 492 : 495 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )



شفاف يظهر تفاصيل الجسد ويوجد عليه نقش يقول " أن Lucius قد شيد هذا التمثال وهذا المكان بناء على قرار نادى العشرة" (١).

عثر على لوحة من الفرسكو صورة رقم ( ٦١ ) صور فيها كاهن واقف أمام تمثال لحربوقراط الطفل الذى صور عارى الجسد ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى باتجاه فمه أما الكاهن فواقف أمامه فرع شجرة ملقى على الأرض ويحمل الكاهن فى يديه شمعدانين ، ويظهر فى الخلفية أرض المعبد (٢).

ويوجد العديد من صور الفرسكو الأخرى التى تصور مناظر تمثل ماء النيل وحدائق بها طيور الأيس المصرية وحيوانات بحرية ومناظر طبيعية أخرى . بجانب صور لمواكب الكهنة وصور لآتوبيس وتمثيل لأبو الهول . ويوجد صور لإيو وهرميس .

ويوجد إناء الستيولا الخاص بإيزيس صورة رقم ( ٦٢ ) عثر عليه فى الحجرة التى يوجد بها رموز ملاحية خاصة بإيزيس (٣) مثل الشراع والسفن وهذا الإناء صور عليه صورة الفئار المصرى وكاهنه إيزيس ترتدى غطاء رأس على شكل نسر ويتدلى منها علامة عنخ وتمسك بهيكل صغير ترفعه لأعلى يجلس عليه تمساح صغير وأمامها أعمدة عليها الحية المقدسة وأمامه شعلة ، وفى منتصف الإناء رسم شكل كبش على قاعدة مرتفعة ، ثم هيكل صغير وهناك رسم لكاهنة أخرى فى زى إيزيس ومعها السيستروم ترفعها لأعلى (٤).

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس كانت تحتوى فى باطنها العبادات الأخرى للمعبودات سواء المصرية أو اليونانية الرومانية .

يوجد مدينة كانت تجاور بومبى وهى مدينة هيركولانيوم Herculaneum وقد تأثرت من الزلازل الذى تأثرت به بومبى وقد عرفت تلك المدينة عبادة المعبودات

(١) Merkelbach , op. cit , p. 403 , Abb , 6 .

(٢) Ibid, p. 494., Abb , 8 .

(٣) Ibid , Abb ; 8 : 32 .

(٤) Ibid , op. cit , p. 511 , Abb . 31 .





المصرية بل وانتشرت فيها وكان بها معبد ( ايسسيوم ) خاص بإيزيس يشبه معبد بومبي<sup>(١)</sup>. ولكنه هدم حين غمرها بركان فيزوفس Vesuvius الذي ثار في عام ٧٩ م وأتى على المدينة كلها وعثر على بعض رسوم الفريسيكو في المدينة توضح بعض الطقوس الخاصة بإيزيس وكان يوجد بها السينستروم وإناء الستيولا يمسك بهما الكهنة فواحدة في اليد اليمنى والأخرى في اليد اليسرى<sup>(٢)</sup>. وكانت تقام في المعبد طقوس وشعائر دينية للمعبودات المصرية وكان لها كهنة قائمين على خدمة المعبد<sup>(٣)</sup>. وعثر في المدينة على تمثالين لإيزيس أولهما: تمثال من التيراكوتا يصور إيزيس المرضعة وهو تمثال صغير صورة رقم (٦٣) يمثل إيزيس جالسة يجلس على ركبتيها حزبقراط كطفل صغير تطعمه أمه من ثديها صورت إيزيس جالسة على كرسي ترتدى تاج ستيفاني Stephane وينسدل الشعر في خصلات على الكتف تظهر ملامح الوجه واضحة عليها مسحة من الهدوء ترتدى خيتون يعلوه هيماتون والطفل مغطى بطرف الهيماتيون<sup>(٤)</sup>.

أما التمثال الثاني فهو من البرونز صغير الحجم ويصور إيزيس تيخى - فوراتونا إلهة الحظ والقدر صورة رقم ( ٦٤ ) إيزيس واقفة تمسك في يدها اليمنى الدفة إشارة إلى إيزيس تيخى وفي اليسرى قرن الخيرات ، ترتدى الإلهة تاج يتكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وسنبلى القمح وریشتى آمون والشعر صفف في خصلات على جانبي الرأس وتنسدل بعضها على الكتف ترتدى خيتون به عقدة الصدر الخاصة بإيزيس وحول جيدها نطاق والملابس ذات خصلات وثنايا متعددة ويوجد على اليد اليمنى ثعبان يمسك بالدفة مع إيزيس<sup>(٥)</sup>. وهذا التمثال محفوظ في المتحف الوطني بنابولي . وهذا النمط في تصوير إيزيس كان منتشر في العالم اليوناني ثم العالم

(١) Heyob , op. cit , p. 14 ; Witt , op. cit , p. 71 .

(٢) Witt op. cit , p. 71 , Figs . 23 : 26 .

(٣) Lafaye , op. cit , p. 178 .

(٤) Merlebach , op. cit , p. 582 , Abb . 103 ; Tran Tam Tinh , op. cit , pp. 73 : 74 , pl . XXX111 .

(٥) Merlebach , op. cit , p. 573 , Abb . 95 .



الرومانى ويرى بعض العلماء أن هذا النمط يمثل إيزيس بيلاجيا وليست إيزيس تيخي نظراً لأنها تمسك بالدفة على اعتبار أن الدفة مخصص بحرى ولكنها فى الواقع تمثل إيزيس تيخي ربة الحظ وليس الملاحه وذلك لأن الدفة كانت من رموز تيخي اوفورتونا التى توجه بها أقدار البشر<sup>(١)</sup>. أما الشراع أو الفئار فهو الذى كان يميز آلهة الملاحه. توجد مدينة تقع فى هذا الإقليم شمال بيتولى وهى مدينة Cumae وأظهرت مقتنيات المقابر أن سكان المدينة عثروا فى أواخر القرن السابع أو الثامن الميلادى على قلاند تتشابه مع القلاند والجعارين المصرية وكان يوجد بها معبد لإيزيس فى الميناء ويعود لأواخر العصر اليونانى وقد تم اكتشافه فى عام ١٩٩٢ م ، تم إعادة بناء هذا المعبد فى القرن الأول الميلادى فى عصر الأباطرة الذين يحملون اسم فلافيان وعثر به على تمثال لإيزيس مصنوع من البازلت يعود للعصر اليونانى المبكر<sup>(٢)</sup>.

(١) Roscher , *Lexikon Der Griechischer Und ; Römischen Mythologie* , Leipzig , sp . 1342 . " Tyche " ; Perowne , *Roman Mythology* , ( London , 1969 ) , p. 131 , Fig . 130  
(٢) Hölbl , *op. cit* , p. 4.

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٧٢ .



## Latium Adiectum

### ٤- إقليم (\*) :

عثر به على بعض النقوش التي تدل على تواجد المعبودات المصرية في مدن هذا الإقليم ومن أهمها مدينة *Suessa Aurunca* التي عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس<sup>(١)</sup>. وعثر في مدينة *Minturnae* على نقش يعود لعام ١٠٥ الميلادي وهذا النقش كان محفور على قاعدة برونزية وكان إهداء من كاهن معبد المدينة إلى الإلهة إيزيس ذات الأسماء التي لا تحصى ومعها هليوس وسيرابيس وزئوس<sup>(٢)</sup>.

عثر على تمثال صغير من البازلت لإيزيس ويعتقد *Beicoult* أنه كان هناك معبد عرف في تلك المدينة وهو معبد آلهة الماء<sup>(٣)</sup> ولكن بما أن المعبودات المصرية كانت لها ارتباط وثيق بالماء وبالطهارة و

كان استخدم الماء شئ ضروري ومقدس في عبادتها فربما كان هذا المعبد خاص بإيزيس كانوب بصفقتها ربة الماء والخصوبة على الأرجح . بجانب النقوش التي عثر عليها في مدن *Privernum – Tarracina – Cereatae Marianae – Atina* وجميعها مقدمة إلى إيزيس ما عدا نقش قدم إلى سيرابيس<sup>(٤)</sup>.

(\*) يقع جنوب روما وشمال إقليم كامبانيا على الساحل ، ولقد قسم إلى جزئين لاتيوم أديكتوم ولايتيوم فريتس *Latium Vetus* والأخير يقع جنوب روما مباشرة .

(١) Vidman , *op. cit* , pp. 234 : 235 , no. 504 .

(٢) *Ibid* , no . 505 ; Bricault , *op. cit* , p. 83 .

(٣) Brienult , *op. cit* , p. 83 .

(٤) Vidman , *op. cit* , nos . 506 : 512 : 509 .



## Latium Vetus

هـ - إقليم :

عرف هذا الإقليم عبادة المعبودات المصرية عن طريق الموانئ البحرية حيث كانت معظم مدنه بها موانئ مثل ميناء Ostia وغيرها من الموانئ الأخرى ولقد عثر في العديد من مدن هذا الإقليم على اللقى الأثرية المتعددة سواء من نقوش أو بقايا معمارية أو غيرها من الآثار المتناثرة في مدن هذا الإقليم وأهمها :

مدينة Ostia عثر على العديد من النقوش في تلك المدينة وفي مينائها الذي كان يوجد به معبد ايسيوم خاص بإيزيس . قام الأباطرة , Valentinian , Grotian , Valens بترميم ذلك المعبد الموجود بالميناء ربما كان ذلك في عام ٣٧٦ الميلادي وكان يشرف على هذا العمل كاهن إيزيس الذي كان يدعى Sempronius Faustus<sup>(١)</sup> . وكان يوجد احتفال بإيزيس قاريا باعتبارها مخترعة الملاحة وكان مركبها يبحر في يوم ٥ مارس ويخبر كاتب من عصر Theodosius الثاني أن العيد السنوي لبداية فصل الإبحار وموسم الملاحة كان يتم الاحتفال به بواسطة عامة الشعب في مدينة Ostia وفي مدن أخرى عديدة من مدن إيطاليا<sup>(٢)</sup> .

كانت عبادة إيزيس مزدهرة ومنتشرة ولها عابديها في كل مكان مما جعلها العدو الخطير للديانة المسيحية لأن الإيمان بها ظل مستمر حتى القرن الرابع وربما الخامس الميلادي وكانت آخر حروب المسيحية ضد المعبودات المصرية وكانت هذه العبادات تعتبر القوة الفعلية لعابديها<sup>(٣)</sup> . ولكن في أوستيا كانت تتعايش مع العبادات الأخرى في هدوء وسلام .

Witt , op. cit , p. 180 ; Vidman , op. cit , p. 260 , no . 562 .

Witt , op. cit , p. 180 .

Ibid .

(١)

(٢)

(٣)





وقد كفلت الحماية للمركب التي كانت تحمل بولس الرسول حتى دخلت إلى ميناء Ostia<sup>(١)</sup>. وكان يوجد لها كاهن يقوم بخدمة إيزيس أم الآلهة وهذا الكاهن كان " وزيراً " في مجلس المدينة ويقوم بالخدمة الدينية في المعبد بجانب عمله السياسي<sup>(٢)</sup>. وعبدت بصفتها الأم التي يحبها الجميع بجانب أسفقتها كربة للملاحة حيث كانت تلقب بأم الآلهة<sup>(٣)</sup>.

عثر على العديد من النقوش المهداة إلى سيرابيس وإيزيس بصفتها إيزيس ماجنا Magnae وهي الأم العظيمة التي يبجلها الجميع<sup>(٤)</sup>. وبصفتها إيزيس المجلجلة " Augusti " والعديد من الصفات الأخرى في نقوش عثر عليها في ميناء المدينة<sup>(٥)</sup>. أما في مدينة أوستيا نفسها فلقد عثر على نقوش مهداة إلى إيزيس وسيرابيس وزيوس حيث اقترن سيرابيس وزيوس في العديد من النقوش الموجودة في تلك المدينة<sup>(٦)</sup>. هذا بجانب العثور على أحد المسارح الفخارية صورة رقم ( ٦٥ ) والتي شكلت على شكل مركب بها عشر فتحات لإدخال الفتيال وصور عليها الثالوث المقدس فصور في الجزء الأوسط من المسرحية إيزيس ترتدي تاج مكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة أما الباقي فغير واضح والآلهة واقفة بين عمودين وترتدي رداء ذو عقدة على الصدر وتمسك في يدها اليسرى قرن الخيرات أما في اليمنى فتمسك بالسيستروم والشعبان المقدس أما الجزء العلوي من المسرحية فيوجد تمثال نصفي لحربوقراط يرتدي تاج الوجهين ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه ويمسك باليد الأخرى قرن الخيرات أما الجزء السفلي من المسرحية فيوجد صورة نصفية لسيرابيس

Witt, op cit, p. 180 .

Ibid ., p. 131 .

Ibid .,

Vidman , op. cit , no . 557 .

Ibid , nos . 550 : 562 .

Ibid , nos . 533 : 549 .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)



يرتدى تاج سلة الإسرار على رأسه ويرتدى هيئاتيون والوجه له لحية كثة والتمثال النصفى لحربوقراط بين عمودين <sup>(١)</sup>.

أما المدينة الأخرى والتي لها نفس الأهمية فهي مدينة ( Praeneste )  
Palestrina عبت إيزيس بصفتها إلهة الحظ والقدر فورتونا ( تسيخي )  
Isis Protogeneia وهي صورة طبق الأصل للإلهة فرتونا <sup>(٢)</sup>. وكان يوجد لها معبد  
تحت هذا المسمى وكانت إيزيس تحتوى المعبودات المحلية فى شخصيتها وأصبحت  
تعبد تحت لقب ( Isis Fortuna Protogeneia ( Primigenia ) وصورت على  
لوحات من الفرسكو بهذا النمط <sup>(٣)</sup>. فتوضح الفسيفساء التى عثر عليها فى المدينة  
صورة للطبيعة المصرية ممثلة فى وادى النيل وقت الفيضان وصور مقصورة صغيرة  
على ضفة النيل ويوجد فى الصورة موكب يمر وفى الموكب يوجد تمثال عبادة خاص  
بإيزيس محمول من أحد الكهنة وعلى فسيفساء آخر صور معبد آمون فى طيبة بشكله  
المصرى <sup>(٤)</sup>. ومن الواضح أن هذه المدينة تأثرت بالشكل المصرى لإقامة الشعائر عن  
طريق التجار الذين جاءوا إليها مثلما تأثر ميناء Piraeus فى أثينا وبدا النفوذ  
الخاص بالمعبودات المصرية يطغى على المعبودات المحلية لتلك المدن . بجانب العثور  
على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس <sup>(٥)</sup> ولكن من الغريب أنه لا يوجد  
نقش وجه إلى إيزيس بصفتها ربة الحظ والقدر والخصوبة .

Merkelbach , *op . cit* , p. 672 , Abb . 212 ; Witt , *op . cit* , p. 172 , Fig . 37 .

Witt , *op . cit* , p. 34 ; Tiradritti , *op . cit* , p. 22 .

Wit , *op . cit* , Figs . 8:11 .

*Ibid.* ,

Vidman , *op . cit* , nos . 527 : 530 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )

( ٥ )



## Sicilia

### ٦- إقليم صقلية :

جزيرة صقلية والتي تقع أمام الساحل الشرقي لشبه جزيرة إيطاليا وعرفت مدن هذه الجزيرة عبادة المعبودات المصرية وكان لها صلات تجارية وسياسية مع مصر توطدت العلاقة بين الملك بطلميوس سوتير و Agathocle<sup>(\*)</sup> حاكم الجزيرة في ذلك الوقت وكان المندوبين الإيطاليين يقيمون في الإسكندرية وبالتالى تعرفوا على المعبودات المصرية وعند عودتهم إلى مدنها حملوا معهم تلك المعبودات وكان من تلك المدن جزيرة صقلية التي عرفت المعبودات المصرية طريقها إليها بعد عام ٢١٤ ق.م بقليل<sup>(١)</sup>.

وكانت توجد عبادة قائمة لسيرابيس منذ القرن الثانى ق.م عثر في مدن هذه الجزيرة مثل Syracusae – Catana – Tauromenium ويوجد عملات عثر عليها في مدينة Catana صور عليها إيزيس وسيرابيس تعود لنهاية القرن الثالث وبداية القرن الثانى ق.م ، أما مدينة Touromenium فعثر بها على نقش كتب على مذبح شيد في فترة مبكرة جداً ويعود لنهاية القرن الثالث ق.م وذكر فيه أسماء سيرابيس وإيزيس وكانا يحملان لقب Hestia<sup>(٢)</sup> وعثر على العديد من النقوش التي تتراوح بين عدة قرون<sup>(٣)</sup> وعثر في مدينة Syracusae على نقش يعود للقرن الثانى ق.م وكان إهداء إلى سيرابيس وإيزيس<sup>(٤)</sup> وعثر على عملات من تلك المدينة عليها صورتى إيزيس وسيرابيس ضربت بعد عام ٢١٢ ق.م بقليل . وعلى الرغم من ذلك فلم تلعب صقلية دوراً هاماً في نشر المعبودات المصرية .

(\*) Agathocles كان طاغية مدن Syracusae وكانت زوجته Theoxena كانت ابنة الملك بطلميوس الثانى والذين أحضروا تلك العبادة إلى صقلية عام ٢٠٠ ق.م .

(١) Cumont , op. cit , p. 76 ; Heyob , op. cit , p. 11 .

(٢) Heyob , op. cit , p. 11 .

(٣) Vidman , op. cit , nos . 513 : 515 .

(٤) Ibid , no . 516 .



## Sardinia

## ٧- إقليم ساردينيا :

تقع جزيرة ساردينيا أمام الساحل الشرقى لإيطاليا أمام سواحل روما فى البحر المتوسط وعثر فى مدنها على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(١)</sup>. أهم نقش عثر عليه فى مدينة Sulei ويشير هذا النقش إلى معبد إيزيس وسيرابيس فى المدينة الذى كان يوجد فى الساحة المقدسة بالمدينة ويعود لأواخر القرن الأول الميلادى أو بداية القرن الثانى الميلادى<sup>(٢)</sup>.

وجد العديد من النقوش فى الولايات الإيطالية الأخرى مثل Gallia Cisalpina - Istria - Aemilia - Mmbria - Etruria - حيث قدمت المدن الواقعة فى تلك الأقاليم العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس وأحدهما ذكر أوزيريس ووجدت إيزيس بألقاب عديدة مثل الملكة المبجلة والعظيمة<sup>(٣)</sup> وتوضح تلك النقوش أنه كان يوجد كهنة قائمة على العبادات المصرية فى تلك الأقاليم.

من هنا يمكن الاستنتاج أن أقاليم ١٤ أربعة عشر لشبه جزيرة إيطاليا كان يوجد بها على الأقل معبد إيسيوم خاص بإيزيس لإقامة الشعائر الدينية الخاصة بتلك الإلهة وإقامة الطقوس وتقديم القرابين للمعبودات المصرية الأخرى والتى لم يأتى ذكرها مباشرة ولكن من الواضح أنه كان يقام لها الشعائر الدينية وأنها تتوارى خلف إيزيس الإلهة الرئيسية والمعبودة المحبوبة من الجميع.

Vidman , op. cit, nos, 513 : 522 .

(١)

Ibid , no . 520 .

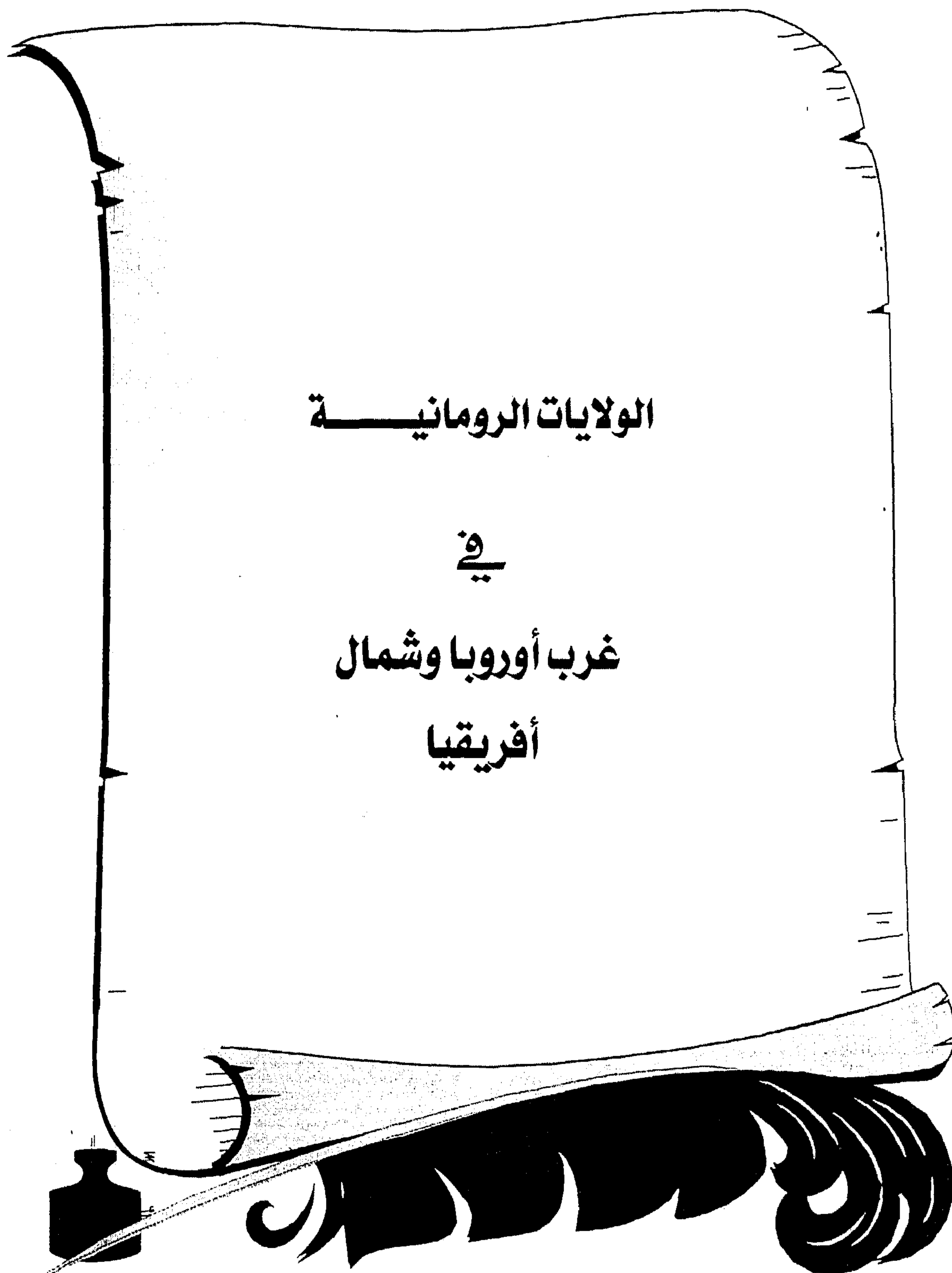
(٢)

Ibid , nos . 563 : 645 .

(٣)









### الولايات الرومانية الواقعة في غرب أوروبا

Raetia

Noricum

Illyricum :

كانت تتكون من

A – Pannonia Superior .

B – Pannonia inferior .

C – Dalmatia.

Dacia

Moesia Superior

Moesia inferior

Germania superior

Germania inferior

Galliae Narbonensis

Galliae Tres

Britannia

Hispania et Lusitania



## الولايات الرومانية في أوروبا

## وشمال أفريقيا

عرفت الولايات التابعة لروما في أوروبا وأفريقيا عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار الفينيقيين والإيطاليين الذين احتضروا معهم عبادة إيزيس من مصر وديلوس إلى Campania وكانت ديلوس هي حلقة الوصل بين الإسكندرية وإيطاليا ومنها نقل التجار الإيطاليين عبادة إيزيس إلى باقي الولايات التابعة لروما وقد وجدت المعبودات المصرية إتباع لها في تلك الأوساط<sup>(١)</sup> وكان يشترك في تقديم عبادة إيزيس كلا من النساء والأطفال والعبيد والأحرار والتجار والمحتاربين القدامى والجنود والضباط وكبار وصغار موظفي المجالس التشريعية بالإضافة إلى أعضاء العائلة الإمبراطورية أي كان كل طبقات المجتمع الروماني يقدمون الولاء للمعبودات المصرية تدل النقوش التي تعرض لها Vidman أن المناطق الممتدة على طول نهري الراين والدانوب كانت تقدم عبادات إيزيس وسيرابيس في إهداءاتهم وكان أصحاب تلك الإهداءات من ضباط عسكريين وموظفين حكوميين لهم مكانة كبيرة تم إرسالهم من روما إلى تلك المقاطعات ليحكموها<sup>(٢)</sup> وكان هؤلاء حلقة الوصل المؤثرة بين قلب الإمبراطورية المتمثل في روما وولاياتها البعيدة ولقد شجع على ذلك الصفات الخاصة بإيزيس التي اجتذبت العديد من النساء والأطفال وأيضاً الرجال<sup>(٣)</sup>.

بدأت المعبودات المصرية تنتشر في الولايات الغربية التي تقع غرب روما في بداية العصر الإمبراطوري عن طريق التجار والجنود الإيطاليين ولكن كان يوجد استثناء

Takács , *op. cit* ,p.5.Vidman , *op. cit* , nos . 646 ; 769 .Heyob , *op. cit* , pp. 21 : 24 .

(١)

(٢)

(٣)



لهذه القاعدة فمثلا في حالة أسبانيا وبعض المقاطعات الواقعة في شمال أفريقيا كانت هذه المناطق تعرف عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الأول ق.م وما قبله<sup>(١)</sup>.

Heyob, *op. cit* , p. 23 ; Witt , *op. cit* , p. 21 .

(١).





## أولا : الولايات الواقعة في غرب أوروبا :

وهي الولايات الممتدة من غرب أوروبا<sup>(١)</sup> والتي تأثرت بالحضارة الرومانية وبالمعابدات المصرية من التجار الإيطاليين والضباط والموظفين الحكوميين مما أدى إلى انتشار تلك العقائد بين أوساطهم المختلفة ومن أهم مناطق هذه الولايات :

الولايات الواقعة على نهر الدانوب<sup>(\*)</sup> : ومن أهم تلك الولايات :

### ١- ولاية<sup>(\*\*)</sup>

Raetia

عثر على بقايا قليلة من النقوش التي وجدت في مدينة Augusta Vindli - Corum إلا أنها كانت كافية لتمدنا بمعلومات عن عبادة إيزيس في تلك الولاية وكان يوجد خليط متجانس من الأجناس في هذه المدينة فكان يوجد طبقة عامة وهم الموظفين الإداريين و التجار الإيطاليين بالإضافة إلى السهائدين الآخرين الذين جاءوا من مناطق مختلفة من الإمبراطورية الرومانية<sup>(٢)</sup>. وعثر على نقش وحيد متعلق بإيزيس وهو نقش نذري غير مؤرخ في المنطقة المجاورة للكاتدرائية ولقد قدمته كإهداء ووفاء

(١) قامت د. عزيزة بتقسيم الولايات الرومانية إلى قسمين هما القسم الشرقي من أوروبا ويشمل بلاد اليونان وآسيا الصغرى وسوريا ومصر وولايات شمال أفريقيا ، الولايات غرب أوروبا وتشمل أسبانيا وغاليا (فرنسا) وبريطانيا وألمانيا وولايات نهري الراين والدانوب وهي ولايات اعتبرت متبربرة لذلك كان تأثير الحضارة الرومانية ملموسا في معظمها منذ البداية .

عزيزة سعيد : فن الولايات الرومانية - جامعة الإسكندرية ، التمهيد .

(\*) لقد أدت الحملات العسكرية العديدة والمكثفة التي قام بها الأباطرة الرومان خاصة : القاندين تيبريوس ودروسوس Drusus في الفترة من ١٦ : ٥ ق.م إلى فتح قبائل الألب ومن بين هذه القبائل قبيلة Raeti و Celtic Undelici بالإضافة إلى المناطق الإقليمية المتاخمة لإقليم Alpine الرئيسي ثم قام الرومان بتأسيس معسكر للقوات العسكرية على رابية طبيعية عند المنطقة الشمالية وكانت منطقة مفتوحة وكان الهدف الأساسي هو أن يتم ربط الأجزاء الغربية والشرقية من الإمبراطورية وكان قادة الفيالق الرومانية الثلاثة يتمركزون في Raetia .

(\*\*) ولاية رايتيا تتكون من أجزاء من النمسا وسويسرا ويافاريا : عزيزة سعيد ، المرجع السابق ص ١٠٩ ، وقد تم تأسيس تلك الولاية بعد انسحاب الفيلق العسكري في أوائل القرن الأول الميلادي ، ثم قام الإمبراطور هادريان في عام ١٢٢/١٢٢ بإعطاء الإذن لإنشاء المجلس التشريعي للرئاسة ثم قام ماركوس أويلوس بمحاربة القبائل الألمانية هناك وقام بزيادة تأمين ولاية Raetia عن طريق وضع فيالق عسكرية جديدة هناك

Takács , op. cit , pp. 145 : 147 .

وطوال تلك الفترة كانت المراكز الإدارية لهذه الولاية متمركزة في Augusta Vindelicorum وهي ( أوجسبورج الحالية ) Augsburg .

(٢) Kellner , H.J, " Augsburg . Provinzhauptstadt Raetiens " ; ANRW II 5.2 , (Berlin and New York , 1976) , 690 - 717 .



بالنذر الذى نذره لإيزيس المدعو Flavius Eudiapractus<sup>(١)</sup> وكان يوجد بجوار هذا النقش على اللوحة رسم لتقديمين فمن المحتمل أن هذا النذر كان مخصص لإيزيس الشافية ويرى Takacs بما أنه كان يجاور هذا النقش صهريج وحمام إذا فالشفاء جاء عن طريق العلاج بالماء<sup>(٢)</sup>. وبناء على ذلك فمن المرجح أنه كان يوجد ايسسيوم خاص بإيزيس حيث عثر بجوار الصهريج على العديد من المييداليات والتمائيل الصغيرة التى تصور إيزيس<sup>(٣)</sup>.

Vidman, *op. cit*, p. 283, no. 646 ; Takács, *op. cit*, p. 148 .

Takács, *op. cit*, p. 149 .

*Ibid*.,



٢- ولاية(\*)

Noricum

عثر على قاعدة تمثال عليها نقش فسق معبد نوريسا (\*\*\*) الموجود في PropePulst Horenstein (PropePulst) وهذا النقش يدل على أن أهل تلك الولاية ربطوا بين إيزيس ونوريسا. وهذا النقش عبارة عن نذر قدم من قبل Q. Septueius Glemens وكان مستاجر لنصف مناجم الحديد بتلك المنطقة و Ti Claudius Heracla وأيضا Cn. Octavus Secundus وكلاهما مدير لمناجم الحديد وكذلك Q. Septueius Valens مدير مناجم الحديد (١).

وكانت إيزيس - نوريسا إلهة جنائزية لذلك كانت تعبد كإلهة العالم السفلي وبما أن المناجم تحت الأرض لذلك كان طبيعيا أن تعبد إيزيس - نوريسا وهذا النقش يعود للقرن الثاني الميلادي.

ومن المدن الهامة التابعة لتلك الولاية هي مدينة Ulrichsberg على طريق (Feistritz Pulst) وكانت عبارة عن منطقة جبلية لذلك كان اختيارها مناسب لإقامة مكان للعبادة وكانت الإلهة المعبودة هنا الإلهة Noreia ولقد عرفها الرومان على أنها الإلهة فرتونا إلهة الحظ وكانت Noreia مثل إيزيس لديها قرين يقوم بحماية الأحياء والأموات وكان الماء عنصر أساسي في شعائرها مثل إيزيس حيث كان الماء له خواص

(\*) ولاية نوريكوم هي جزء من النمسا ولقد كان انضمام ولاية Noricum للإمبراطورية الرومانية قد حدث في وقت واحد مع انضمام ولاية Raetia المجاورة لها. وهي تشمل جبال منطقة الألب الشرقية تقريبا وكان نهر الدانوب يشكل حدها الشمالي والشرقية Pannonia وكانت Raetia تقع على جانبها الغربي مع Aeunus (Irn) الذي كان يمثل علامة حدودية شائعة هناك أما في جهة الجنوب باتجاه إيطاليا والجانب الغربي لـ Pannonia فقد كانت السلاسل الجبلية المختلفة الموجودة تشكل السطح الخارجي لهذا الإقليم:

Winkler, G., "Noricum und Rom." ANRW II 6, (Berlin and New York, 1977), pp. 183 - 262.

وكانت Magdalensberg ومن المحتمل أن Noria القديمة هي العاصمة الإقليمية الأولى وهي مقر الحاكم وقد أهتم الأباطرة الرومان بتلك الولاية حيث ركزوا بعض الفيالق العسكرية هناك لردع الهجمات البربرية. Takács, op. cit, p. 150.

(\*\*) الإلهة نوريسا التي كانت تعبد في تلك المنطقة وهي إلهة جنائزية.

(١) Vidman, op. cit, p. 283, no. 647; Takács, op. cit, pp. 153 - 154; Salač, op. cit, p. 105; Eggar, R., Führer Museum Klagenfurt, (Berlin, 1921), p. 50, no. 29.



طبية وتطهيرية وله خاصية سحرية لأنه نشأ من السماء ووجد على الأرض <sup>(١)</sup>. وعثر على نقش قدم إلى الإلهة نوريا - إيزيس <sup>(٢)</sup> وقدم بواسطة الحاكم لمملكة Noricum ويعود هذا النقش للقرن الأول الميلادي . ومن المحتمل أنه كان يوجد هيكل ( معبد صغير ) لإيزيس - نوريا في تلك المنطقة <sup>(٣)</sup>. وربط أهالي تلك المنطقة بين إيزيس وفورتونا ونوريا إلهتهم وبذلك استطاعت إيزيس أن تتواجد بشكل محلي بين السكان الأصليين .

وتوجد منطقة هامة وهي Fraeuenberg القريبة من Leibnitz عثر بها على نقش على لوح من الرخام قدم إلى إيزيس - نوريا عثر عليه في معبد للإلهة <sup>(٤)</sup>. وعثر على نقش في منطقة Virnum ( Zollfeld ) وهو مؤرخ على الأرجح القرن الأول أو الثاني الميلادي وقدم هذا النقش إلى إيزيس العظيمة دون ذكر للإلهة نوريا وكان مخصص لإيزيس المبجلة من قبل سيدة تدعى Nesimus و Julius وابنتهم Julia Ingenua <sup>(٥)</sup> وقدم هذا النقش كنذر للإلهة المصرية وعثر على هذا النقش في أرض تعرف بمزرعة المعبد ويدل الاسم على أنه ربما كان يوجد معبد خاص بإيزيس في تلك المنطقة . وتتدل هذه النقوش أنها قدمت من قبل أشخاص أرسقراطيين مثل حاكم المدينة ومدير منجم الحديد وهؤلاء قدموا النذور لإيزيس - نوريا ما عدا النقش الأخير الذي قدم من قبل عائلة إلى إيزيس فقط .

Takács , *op. cit* , p. 151 .

Kenner , H., " Die Götterwelt der Austria Romana ; *JÖAI* , Vol . 43, (Leden 1956) , ,pp. 59 : 60 ; Vidman , *op. cit* , p. 284 , no . 648 ; Egger , R., " Aus dem römischen Kärnten " *Carinthia I* , Vol . 128 , 1938 , pp. 5 : 10 .

Takács , *op. cit* , p. 152 .

Vidman , *op. cit* , no . 650 ; Takács , *op. cit* , p. 154 .

Vidman , *op. cit* , no . 649 ; Takács , *op. cit* , p. 154 .





## Illyricum

## ٣--ولاية الليريا (\*):

تم تقسيم ولاية الليريا في العصر الروماني إلى ثلاث مناطق هما — Dalmatia

Pannonia Inferior – Pannonia Superior

## Pannonia Superior

## ١--إقليم بانونيا العليا :

أعطى إقليم بانونيا العليا العديد من النقوش التي تدل على عبادة إيزيس وسيرابيس في تلك المنطقة<sup>(١)</sup> وعثر على نقشين من البرونز في مدينة Siscia وكانت تلك المدينة محطة بحرية لهذا الإقليم<sup>(٢)</sup>. وأحد هذه النقوش كان موضوع على مذبح صغير من الحجر الجيري وقدم هذا النقش إلى إيزيس العظيمة المبجلة<sup>(٣)</sup>.

أما النقش الآخر كان تخصيص لإيزيس من قبل C.Valcenius Lupercus و Valeria Salurinia وراعيهما Liber poter وقدم إلى إيزيس ربة الخصوبة حيث قدم النذر لإعطائهم السعادة والسرور من شخصيتها الخارقة للعادة<sup>(٤)</sup>.

مدينة Emona كانت مستعمرة رومانية<sup>(\*)</sup> عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس ويعود إلى القرن الثالث الميلادي<sup>(٥)</sup>. وتعتبر مدينة Deriit من أهم مدن هذه الولاية وعثر بها على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس وأول هذه

(\*) منطقة واسعة تقع ما بين الأدرياتيک والدانوب التي كانت تسكنها عناصر تراقية الأصل ممزجة بعناصر الليرية وكلتية تحولت هذه المنطقة في عصر أغسطس إلى ولاية الليريا ، وفي عصر تيبريوس قسمت هذه الولاية إلى ولايتي الليريا العليا والليريا السفلى ( التي تتضمن ولايتي دالماتيا – دانوبيا ) وفي عصر الأسرة الفلافية قسمت الليريا السفلى إلى ولايتين هما دالماتيا وبانونيا ، ولاية دالماتيا تغلغل فيها النفوذ الروماني عاصمتها سالونا Salona ولاية بانونيا يحدها من الشمال والشرق نهر الدانوب وكانت أهم مركز عسكري للرومان .

عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ١١٠ ، ١١١ .

Takács , op. cit , pp.156 - 157

Witt , op. cit , p. 21 .

ويتكون إقليم بانونيا الآن من أجزاء من النمسا وجزء من الاتحاد اليوغسلافي وجزء منغاريا ، وإقليم دالماتيا جزء من الاتحاد اليوغسلافي .

Mocsy , A., Die Bevölkerung Pannoniens bis zu des Markomannekriegen ,

(Budapest , 1959 , pp. 25 – 26 .

Salač , op. cit , p. 103 ; Vidman , op. cit , no . 652 ; Takács , op. cit , p. 171 .

Vidman , op. cit , no . 653 ; Takács , op. cit , p. 171 .

(\*\*) كان يقيم فيها الفيلق الحربي الخامس عشر XV ولقد عانت كثيرا بعد رحيل هذا الفيلق .

Vidman , op. cit , no . 651 .



النقوش ، نقش يعود لعصر الإمبراطور أنطونينوس بيوس وهو عبارة عن إهداء إلى إيزيس العظيمة المبجلة وهو مقدم من Martialis نائب Firminus وأمين الخزانة لـ Q Sabinus Veranus والمؤجر له ثلث المحطات التجارية التي يحصل منها النقود في Illyrian وهذا النذر أعطاه للكهنة Flavius Marullinus و Martialis ابن Titus<sup>(١)</sup>. وهذا النقش يعطى احتمال أنه كان يوجد معبد إيسسيوم خاص بإيزيس وكان لها كهنة يقوموا على خدمة المعبد<sup>(٢)</sup>.

ويتضح من النقش أنه كان يوجد كاهن أعظم واحد فقط أما الباقي فهم من العبداء المهتمين بالعقائد الدينية المصرية. وهناك نقش آخر قدم كإهداء إلى إيزيس كان مكتوباً على قاعدة تمثال ذكر فيه أن صاحب الإهداء قام بتقديم تمثال لإيزيس العظيمة المبجلة<sup>(٣)</sup>. يوجد نقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التي لا تحصى Isis- Myrionyme ويعود هذا النقش إلى عهد الإمبراطور Antoninus وكان صاحب الإهداء عبد يسمى Fructus لصاحبة Q . Sabinus Veranus وكان هذا العبد أحد العبيد الذين يشتغلون في المحطات التجارية<sup>(٤)</sup>.

وعثر على نقش قدم إهداء إلى سيرابيس المبجل وهذا النقش كتب على مذبح من الرخام الأبيض ويعود إلى الفترة التي تلى حكم الإمبراطور كومودوس حيث ذكر سيرابيس فقط<sup>(٥)</sup>. وهو يعتبر استثناء بين النقوش الموجودة في بانونيا العليا حيث أنه ذكر سيرابيس فقط وهذا النقش قدم من Aleyander و Epaphroditus اللذان يخدمان في الإدارة الرومانية أثناء عصر الإمبراطور Severon وصور غصن من سعف النخيل على الجانب الأيسر من النقش المحاط بصولجان هيرميس على الجانب

(١) Vidman , op. cit , no . 654 ; Dobo , A., *Publicum Portorium Illyrici*, ( Budapest , 1940), p. 178 , no . 82 ; Salač , op. cit , pp. 103- 104 .

(٢) Takács , op. cit , p. 197 .

(٣) Vidman , op. cit , no . 655 ; Salač , op. cit , p. 104

(٤) Bricault , op. cit , p. 84 ; Vidman , op. cit , p. 286 , no . 656 ; Salač , op. cit , p. 104 ; Dobo , op. cit , p. 174 , no . 33 .

(٥) Takács , op. cit , p. 169 .



الأيمن<sup>(١)</sup> ووجود صور هيرميس على النقش يدل على أنه كان يوجد عبادة خاصة ربما لهيرميس أو هيرمانوبيس. وكانت الإهداءات من مختلف طبقات المجتمع المختلفة القائمين على عبادة إيزيس وسيرابيس فلقد عثر على لوح من الرخام كتب عليه نقش قدم إهداء إلى إيزيس وسيرابيس المنتصرين من C.Ulpus Aurelius Gaianus ويعود هذا النقش إلى القرن الثاني الميلادي وربما تأثر في حياته في مدينة Alexandreae عام ١٦٧م فأصبح يعبد ويقدس المعبودات المصرية ويقدم لها الطقوس الدينية ويدل على ذلك تقديمه نقش نذري على لوح من الرخام خصصه إلى إيزيس وسيرابيس المنتصرين<sup>(٢)</sup>.

يتضح أن أول ظهور للقب إيزيس وسيرابيس المنتصرين (Victrici) كان في هذه المنطقة ومن الواضح أن Gaianus كان فاضلي في الإسكندرية عام ١٦٧م مما أدى إلى تأثره بحضارة وديانة مدينة الإسكندرية وحينما عاد إلى بانونيا أصطحب معتقداته معه بل وربما وجد عبادتهم قائمة هناك ومن مدن ولاية بانونيا العليا مدينة Savaria<sup>(\*)</sup> وقد أدت الحفائر التي قامت في تلك المدينة إلى اكتشاف معبد إيسيوم خاص بإيزيس وقد ارتبط هذا البناء بنقش خصصه ٨٨ فرد من أهالي Savaria وكان هؤلاء الأفراد ينقسمون إلى خمسة مجموعات وتم إقامة هذا النذر في عام ١٨٨م وكانت هذه المجموعة يرأسها رئيسين وكاهن وكانوا يشكلوا جمعية من أتباع إيزيس<sup>(٢)</sup>.

وكان يصور على الإفريز الخاص بالمعبد كل من الآلهة التالية :

(١) Takács, op. cit, p. 169 ; Vidman, op. cit, no. 657 ; Salač, op. cit, pp. 104.

(٢) Vidman, op. cit, no. 660 ; Takács, op. cit, p. 168.

(\*) كانت Savaria مستعمرة عسكرية في عصر الإمبراطور كلاوديوس وقد تأسست تقريباً عام ٤٣م عندها قام الإمبراطور كلاوديوس بتوطين قوات الفيلق Apollinaris في وادي سهلي. ولقد اجتذبت المدينة التجار الإيطاليين إليها حيث كان مكانها بين Perint و Gyöngyös على الطريق الذي يسمى طريق الغنبر.

Takács, op. cit, p. 172

Ibid,



Victoria - مارس Mars - هرقل Hercules - اوزيريس - إيزيس وهى جالسة على النجم الشعري سوثيس Sothis بجانب هورس وأنوبيس<sup>(١)</sup>. ويفسر Szentlelekey وجود هذه الآلهة المختلفة معاً على أنها علامة على الامتنان والعرفان بالجميل للإمبراطور كومودس الذى أقام فى بانونيا وقت إنشاء المعبد الكبير الخاص بإيزيس فى Savaria أثناء زيارته للمدينة<sup>(٢)</sup>.

ويرى Takacs إلى أن بناء المعبد الخاص بإيزيس كان نتيجة معجزة سقوط المطر على المدينة فى عام ١٧٠ م بعد التضرع للمعبودات المصرية على رأسها إيزيس وهذا كان السبب الكبير وراء بناء ايسيوم كبير فى المدينة<sup>(٣)</sup>. ولقد تم اكتشاف مذبح من الرخام فى منطقة المعبد على تخصيص لإيزيس ويرجع هذا النقش إلى القرن الأول الميلادى<sup>(٤)</sup>. هذا النقش عبارة عن إهداء لإيزيس العظيمة من Ti . Barbius Valens ابن تيربوس المنتسب إلى قبيلة Velina decurio الموجودة فى Savaria ومن الواضح أنه كان يوجد طقوس وشعائر تقدم للمعبودات المصرية ويدل على ذلك وجود المذبح السابق الذكر .

وجد نقش على قاعدة تمثال من الحجر الجيري صور عليه فى الجانب الأيسر تاج به شريط ولكنه متآكل ، كما زخرف على الجانب الأيمن تصوير لحربوقراط الطفل عارى الجسد ويوجد تحت أقدامه صورة تمثل نصف الكرة الأرضية ويوجد أسفل ذلك رأس أنوبيس تتجه نحو اليسار وصور اوزيريس أيضاً هذا بالإضافة إلى تمثال إيزيس المهشم هذا يدل على تواجد المعبودات المصرية بصورة ثابتة فى مدينة سافريا وترجمة النقش هى ( إهداء إلى إيزيس العظيمة وإلى الكهنة القانمين على طقوسها )<sup>(٥)</sup>. ومن الواضح أنه ربما كان هؤلاء الكهنة من عائلة واحدة أو اثنين الأب والابن .

Takács , op. cit, p. 173

Ibid,

Ibid .,

Vidman , op. cit , no . 661 ; Salač , op. cit , p. 104

Takács , op. cit , p. 174 ; Vidman , op. cit , no . 662 ; Salač , op. cit , p. 104

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)





أما مدينة Scarbantia (\*) ( Sopron الحالية ) عثر بها على نقش كتب على مذبح من الحجر الجيري قدم إهداء إلى إيزيس العظيمة وبوباستنت ، ونقش على الجانب الأيسر إيزيس - حتحور وصور للقمر على جانب البقرة كان صاحب هذا الإهداء رجلا من شرق أوروبا<sup>(١)</sup> وربما كان جذوره مصرية .

ارتبطت إيزيس وبوباستنت وعثر على العديد من النقوش في آسيا الصغرى ودمشق اليونان والتي قدمت إلى إيزيس - بوباستنت . أما عاصمة هذه الولاية وهي Carnuntum \*\* فلقد عثر بها على نقشين عثر على النقش الأول في Amphitheatro ( المدرج الرياضي ) وكتب هذا النقش على مذبح صغير من الحجر الرملي وزين الجانبان الأيسر والأيمن منه والجزء العلوي بأواني Hydra محفورة في الحجر<sup>(٢)</sup> إناء الهيدرا إناء خاص بالماء المقدسة وكان يوجد في المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية . وهذا النقش قدم إلى جوبيتر سيرابيس<sup>(٣)</sup> .

أما النقش الآخر عثر عليه في الحمامات الموجودة بالمدينة كتب على مذبح من الحجر الرملي ويوضح أهمية الماء في العلاج وارتباطه بإيزيس وسيرابيس<sup>(٤)</sup> وهذا النقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس المنقذين والى الآلهة والآلهات الأخرى الخالدة والعظيمة<sup>(٥)</sup> .

كان يوجد مستعمرة عسكرية في مدينة Vindobona \* عثر بها على نقشين

(\*) هي مدينة تقع على بحر Neusiedler الموجود في مقاطعة Ciuitas Boiorum فهي تقع على الطريق المؤدى إلى العاصمة الإقليمية لبانونيا العليا Carnuntum وقد كان المحاربين القدماء والتجار يشكلون الجزء الأكبر من سكان المدينة .

(١) Wessetzky , V., " Der Isis - Altar von Sopron . Ein Beitrag Zur charakteristik der ägyptischen Kulte inden römischen Provinzen Zur Kaiserzeit " ; Das Altertum 10 , 1964 , pp. 154 : 159 ; Vidman , op. cit , no . 664 ; Salač , op. cit , p. 104 .

(\*\*) كانت قاعدة عسكرية لأحد الفيالق ، وكان سكان المدينة من أصل المحاربين الأشداء .

(٢) Takács ; op. cit , p. 175 .

(٣) Vidman , op. cit , no . 665 .

(٤) Takács , op. cit , p. 176 .

(٥) Vidman , op. cit , no . 666 ; Salač , op. cit , p. 104

(\*) هي مدينة Win الحالية وكانت الميناء لـ Classis Histrica وكان فيها فيلق عسكرى أيضا .



أحدهما موجود على لوح من البرونز ويعود على الأرجح إلى عصر الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس قدم إلى جوبيتر وسيرابيس الأعظم وذلك من أجل خير الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس<sup>(١)</sup>. والآخر نقش قدم إلى جوبيتر وسيرابيس العظيم<sup>(٢)</sup>.

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس كانت هي السائدة في جميع مدن تلك الولاية ولقد تواجد سيرابيس في بعض مدن الولاية ولكن بصفته مقترنا بزيوس ووجد هنا ظهور باستت، وحربوقراط وأنوبيس وأوزيريس مما يدل على تواجد تلك المعبودات في الأوساط الشعبية والعسكرية لتلك المدن وهذا يدل على النذور المقدم من مختلف عامة طبقات الشعب الموجود في تلك الولاية.

ب - إقليم بانونيا السفلى<sup>(\*)</sup>: Pannonia inferior

تشير النقوش التي تم العثور عليها في هذا الإقليم أن عبادة المعبودات المصرية كانت تتم بصورة شخصية وليست عامة كما أن أماكن وضع المذابح واللوحات النذرية يؤكد ذلك ، حتى أن المذابح التي كانت تقام علانية كتعبير عن المعتقد الشخصي كانت تقام وتقدم في معابد المعبودات الأخرى لتلك الإقليم والتي كانت ترتبط بصورة ما بإيزيس وسيرابيس من حيث شخصية وطبيعة الإله المحلي على سبيل المثال الإله ريجينا، منيرفا ، ( جوبيتر ) وزيوس ، وبلوتو وأغلب هذه المذابح كانت تقام في ملكيات خاصة وكانت الشعائر والطقوس تقدم للمعبودات المصرية مشتركة مع تلك الآلهة في معابدها وهيكلها<sup>(٢)</sup>.

Vidman , op. cit , no . 667 .

Ibid , no . 668

(\*) لقد تقدم الرومانيون على طول نهر الدانوب وأدى ظهور الجيش في منطقة بانونيا السفلى والتي تشمل جزء من النمسا إلى سيطرة وانتشار الحضارة الرومانية على المنطقة حيث كان يوجد ثلاث فيالق تقوم على حماية المنطقة المحيطة ( Budapest ) Aquincun ( Dobrovits , A., AZ egyiptomi Kultuszok emlékei Aquincumban , (Budapest

(٢) Régiségei , 1943 ) , pp. 47 - 75 .

Wessetzky , V., Die ägyptischen Kulte Zur Römerzeit in Ungarn , ( Leiden , 1961 ) , pp.

6 - 20 .



وعثر على نقش في مدينة Crumerum ( Nyergesuj fain ) يعود إلى ٢١٤ الميلادي قدم كاهن إلى سيرابيس الذي لا يقهر من أجل خير ونصر الإمبراطورين قيصر مارك أورليوس ، انطونينوس المبارك والتقي<sup>(١)</sup> في هذا النقش تم الربط بين سيرابيس وميثرا الذي انتشرت عبادته في العصر الروماني ولاقت آلهة الشمس والإله ميثرا شهرة واسعة بين الملوك الأباطرة الرومان وتم اقترانه بالإله سيرابيس في هذا الوقت<sup>(٢)</sup>.

أما مدينة Csév عثر بها على مذبح عليه نقش قدم إلى جوبيتر، ونبتون، وسيرابيس ، من أجل الخير والنصر قدم هذا المذبح من أجل الأباطرة ماركوس أورليوس وانطونينوس بيوس<sup>(٣)</sup>. ولقد بدأ صاحب الإهداء بجوبيتر الإله الروماني ثم تبعه نبتون ثم سيرابيس الذي كان يتطابق مع جوبيتر ونبتون - وصور سيرابيس على أنه الإله الشافي والمعالج.

أما مدينة Aquincum ( Buda - Ó ) فلقد عثر بها على نقشين أحدهما عبارة عن مائدة قرابين قدمها Attius Euhemerus وهو من أصل يوناني، ولقد صور على هذه المائدة إيزيس وسيرابيس وهما يجلسان فوق النقش ويوجد على اليمين ميركور (هيرميس) وهو الإله الروماني والذي كان يعبد كرَسُول للإلهة وصور بينه وبين سيرابيس الكلب Cerberus وصور كاهن على الجانب الأيسر لإيزيس<sup>(٤)</sup> وهذا المنظر يشير إلى العبور من الحياة إلى الموت على الأرجح . والنقش الموجود على هذه المائدة موجه إلى جوبيتر سيرابيس<sup>(٥)</sup> ومن الواضح تواجد عبادة جوبيتر سيرابيس في هذه

(١) Vidman , op . cit , no.669 ; Wessetzky , op . cit , p. 52 .

(٢) Turcon , op . cit , pp. 475 : 483 .

(٣) Vidman , op . cit , p . 291 no. 670 ; Wessetzky , op . cit , pp. 51 : 52 , Fig . XV , no . 19 .

(٤) Wessetzky , op . cit , pp . 6 - 20 ; Dobrovits , op . cit , pp. 47 - 75 .

(٥) Vidman , op . cit , no . 373 .



المنطقة . أما النقش الثاني فهو يحمل صورتى إيزيس وسيرابيس ولكن لم يذكر فى الكتابة النقشية (١).

أما آخر مدن هذه الولاية فهى مدينة Intercisa (٢) التى كان يعيش فيها الجنود السوريون الذين أحضروا آلهتهم معهم ولقد عثر على نقش يعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى . وهو عبارة عن مذبح من الحجر الجيري قدم كنذر إلى إيزيس وسيرابيس مع الآلهة الرومانية ريجينا ومنيرفا، وجوبيتر والآلهة والآلهات الأخرى (٣). يلاحظ أن تلك النقوش كانت ذات سمة عسكرية فقد كانت مرتبطة بوجود الفيالق الرومانية فى هذا الإقليم .

وعثر على إناء Hydria فى مدينة Egyed صورة رقم ( ٦٦ ) وهذا الإناء صور عليه الإله تحوت يرتدى تاج الآثف وبرأس طائر الأيبس ويمسك فى يده الصولجان وخلفه تظهر سيدة واقفة (٤).

## Dalmatia

جـ - "دالماتيا" (٥)

كانت عاصمة تلك الولاية Salona وأهم مدنها هى نارونا Naronna وبرونوم والأخيرة كانت مركزاً للحامية الرومانية كذلك من المدن الهامة مدينة دوكليا Doclea

(١) Vidman , op . cit , no . 672 .

(٢) كانت مستعمرة أنشأها الجنود الرومان وأصبحت قاعدة عسكرية تتكون من ٥٠٠ فارس وقد تم تدمير هذه المستعمرة وقام الفيالق الأول بإعادة بنائها بعد ذلك .

Takács , op. cit , p. 181

وكان هؤلاء الفرسان من سوريا .

(٣) Vidman , op. cit , no . 674 .

(٤) Merkelbach , op. cit , p. 676 , no . 218 .

National museum – Budapest

(٥) وهو حالياً فى المتحف الوطنى فى بودابست . كان يسكنها قبائل أكثر بداءة وبعد الاستيلاء الرومانى عليها تراجع سكانها إلى الأجزاء الداخلية من تلك المنطقة وبدأ الرومان يغزوا تلك المنطقة فى عام ١١٧ ق.م وقاموا بالهجوم عليها وانتصروا وعادوا إلى روما منتصرين وقد تطورت مستعمراتهم فى تلك المنطقة وتغلغلست وأصبحت رومانية الحضارة وقام الرومان بتأسيس Dalmatia كولاية وتحويل معظم تلالها الطبيعية إلى مستعمرات عسكرية رومانية ولقد قام أفراد الفيالق العسكرية بتدعيم سور المدينة .

Takács , op. cit , p. 159 .





وغيرها من المدن الأخرى<sup>(١)</sup>. تواجدت عبادة المعبودات المصرية على رأسها إيزيس وسيرابيس في العديد من مدن هذا الإقليم وأهمها :

مدينة Senia ( Senj )<sup>(\*)</sup> عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس وعثر على قاعدة من الرخام صغيرة الحجم صور عليها الجزء السفلي من رجل جالس وعليها نقش قدم إلى سيرابيس<sup>(٢)</sup> وربما كان الشخص الجالس هو سيرابيس . عرفت مستعمرة ( Zadar Iader )<sup>(\*\*)</sup> عبادة إيزيس وسيرابيس وكانت تعتبر أهم مدينة في مدن Dalamatia عثر بين النقوش العديدة التي وجدت بالمدينة على نقش نذري يعود إلى رب أسرة قدم هذا النذر من أجل سلامة أبنته وهذا النذر قدم إلى إيزيس وسيرابيس ورسم على الجانب الأيمن من هذا النقش إيزيس وسيرابيس معاً<sup>(٣)</sup>.

عرفت مدينة Salona عاصمة الولاية عبادة إيزيس وسيرابيس في العصر الروماني وقدم نقش إلى المجمع السيرابيسي وربما كان عبارة عن جمعية دينية ينتمي إليها صاحب السفينة البحرية وهو L . Cassius Hemodorus الذي كانا الآلهين يثملانه بالحماية وكان عضواً في مجمع سيرابيس<sup>(٤)</sup>. وكانت مواطنة من Salona تدعى Ulpia cendida هي التي قدمت هذا النقش من أجل زوجها والذي توفي داعية له بالسلام وأن تكون معه بواسطة المركب الجنائزي وتتمنى أن تكون رفيقته

(١) عزيزة سعيد ، المرجع السابق ، ص ١١١ .

(٢) كانت مستعمرة عسكرية لها ميناء يوجد طريق يبدأ من ميناء هذه المدينة ويؤدي إلى الجهات الغربية الموجودة في داخل إقليم Dalmatia وقد شجع موقعها المتميز على النمو الاقتصادي واجتذاب المستوطنين إليها وخاصة من الشمال الإيطالي .

Wilkes , Dalmatia , (Cambridge , 1969) , p. 201 .

وكان يوجد بها محطة تجارية لها رسوم جمركية مما يعكس أهميتها التجارية .

(٣) Vidman , op. cit , p. 293 , no . 675 .

(\*\*) كان يوجد لها ميناء في وسط المدينة ثم بناؤه على شاطئ الجزيرة وبين اليابسة وكان المستوطنون الرومان يشكلون جزء كبير من السكان .

(٦) Vidman , op. cit , p. 293 , no . 676 ; Takács , op. cit , p. 163 ; Salač , op. cit , p.100

(٧) Vidman , op. cit , no . 277 ; Salač , op. cit , p.69 et 100 ; Takács , op. cit , p. 160 .



وهذا يدل على أن اختيار سيرابيس ليكون هو صاحب الإهداء وأن يطلق اسمه على هذا المجمع فهذا بصفته آلهة حامياً للبحارين وللبحارة مثلما كانت إيزيس حامية للبحار والملاحين وربما كانت تشاركه إيزيس أيضاً هذه الجمعية بصفقتها السابقة بجانب صفتها الجنائزية فالمرأة تتمنى أن تكون برفقة زوجها مما يدل على أنهم كان لهما صفة جنائزية هنا.

عثر بنفس المدينة على تابوت حجري عليه زخارف وكان أهل صاحب التابوت من أتباع إيزيس وكان تابوتا لطفل رسم الطفل عليه وكان لديه خصلة شعر جانبية مثل حربوقراط<sup>(١)</sup>.

من بين النقوش القليلة نقش من مستعمرة Varvaria<sup>(\*)</sup> وهذا النقش كان مخصص لإيزيس وكتب على مذبح من الحجر الجيري ويعود إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي وصاحب هذا الإهداء امرأة<sup>(٢)</sup>.

ما مدينة . Municipium<sup>(\*\*)</sup> فلقد عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس على مذبح من الحجر الجيري ويعود للقرن الثاني الميلادي<sup>(٣)</sup>. ومدينة čačak وهي في وادي Marova وكانت محطة على الحدود قريبة من ولاية Moesia العليا والتي سيأتي ذكرها فيما بعد. عثر بها على مذبح من الرخام الأبيض عليه نقش مفقود معظمه قدم إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(٤)</sup>.

(١) Takács, op. cit, p.160.

(\*) كانت مستعمرة رومانية على رابية ( تل ) Liburnian

(٢) Wilkes, op. cit, p. 216; Takács, op. cit, p. 162.

(\*\*) لقد عرفها Wilkes على أنها Statio beneficiariorum splonum القريبة من Plevlje الموجودة في ولاية Dalmatia الشرقية وهي منطقة بعيدة ومعزولة عن بقية المناطق إلى اليوم وكان بها مناجم الرصاص والفحم.

Wilkes, op. cit, p. 281.

Vidman, op. cit, no. 678; Wilkes, op. cit, p. 282.

Vidman, op. cit, no. 679 a.



مما تقدم يلاحظ تواجد المعبودات المصرية فى تلك الولاية ويلاحظ أن النذور المهداة قدمت إلى سيرابيس وإيزيس وأن الالهة لم يقرنا بالهة رومانية أخرى فى هذه الولاية عكس الولاية السابقة .

تواجد الإله سيرابيس بصفته حامياً للبحار والبحارة وأيضاً إيزيس بنفس الصفة بجانب صفتيها الجنائزية وذلك بسبب أن معظم النقوش جاءت من موانئ بحرية ولقد ظهر سيرابيس فى نقش بمفرده دون ذكر لإيزيس ، أيضاً تواجد جمعية خاصة بسيرابيس فى تلك الولاية .

وجود تابوت حجرى يودى بالتالى على الأرجح إلى تواجد معبد لإيزيس فى مدينة Salona والتي وجد بها جماعة خاصة لسيرابيس.



## Dacia

٤- ولاية داكيا (\*) :

عرفت هذه الولاية عبادة إيزيس وسيرابيس فلقد عثر على نقوش عديدة مقدمة إلى إيزيس وسيرابيس أما كنذر أو إهداء إلى المعبودات المبجلة العظيمة أو كآلهة حامية للبيت الإمبراطوري<sup>(١)</sup> ولقد تواجدت عبادتها في المدن الواقعة ضمن حدود تلك الولاية وكان من أهمها . Sarmizegetusa ( Gradistea Muncelului ) عاصمة تلك الولاية عثر بها على نقوش عديدة أهمها نقش قدم إلى إيزيس Priscianus والـ Priscianus هو شعار المستعمرة والعاصمة وكان مقدم إلى إيزيس كحارس للبيت الإمبراطوري والديانة الإمبراطورية<sup>(٢)</sup> ويوجد نقش آخر وجد بتلك المدينة ويعود للنصف الثاني من القرن الثاني الهجري القرن الثالث الميلادي كفترة تاريخ محتملة له ، وهذا النقش قدم إلى سيرابيس من أجل سلامة ورفعة الإمبراطور قيصر وذلك أثناء فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس والإمبراطور انطونينوس بيوس والإمبراطور كاراكالا<sup>(٣)</sup> .

أما آخر نقش عثر عليه في هذه المدينة فهو نقش يعود إلى الفترة من نهاية القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي وكان صاحب النقش المدير المالي للإمبراطور في تلك المدينة والذي يدعى Caesidius Respectus قدم إهداء إلى سيرابيس الذي

(\*) ولاية داكيا جزء من رومانيا وتقع في الجزء السفلي من الدانوب وهي محاطة بسهل ترانسلفانيا ممتدة من الشمال حتى Vistula ( Bistrita ) وفي الشرق حتى Siret وكان شعب داكيا شعب زراعي ولكن مع الغزو الذي تعرضوا له بدأوا تعدين الذهب والفضة والحديد وفي القرن الثالث ق.م عملوا بالتجارة مع اليونانيين ثم مع إقليم الليريا حيث كان التجار الإيطاليين يتاجروا معهم وقام برميني بالتودد إليهم من أجل الحصول على جنود مرتزقة ولكن الإمبراطور أغسطس قام بحريتها وأصبحت فيما بعد مستعمرة حربية :

Takács , op. cit , p . 196 .

Popesco , D. O , Le culte d ' Isis et de Sérapis en Dacie , *Mélanges de L'École roumaine en France* 1927 , pp. 157 – 209 ; Floca , O., *Culti orientali nella Dacia* , *Ephemeris Dacoromana* 6 , 1935 , pp . 204 – 239 .

Vidman , op. cit , p. 683 ; Takács , op. cit , p . 197 ; Popesco , op. cit , p. 199 ; Salač , op. cit , p.101 .

Vidman , op. cit , no . 684 ; Salač , op. cit , p.101 ; Takács , op. cit , p.197 .





لا يقهر<sup>(١)</sup> وعثر فى مدينة Micia على نقش يوضح وجود معبد لإيزيس فى تلك المدينة وقد بناه شخص وزوجته الذى أوفى بالنذر وقام ببناء المعبد إلى إيزيس المجيبة للدعاء والمستعمة للتوسلات<sup>(٢)</sup> التى يقدمها عابديها راجين السلامة والخير .

أما مدينة Deva فقد عثر بها على نقشين أحدهما يعود إلى عام ١٥٦ أو ١٥٨ الميلادى وقد ارجع Vidman أنه وجد فى المنطقة المحصورة بين Micia و Deva حيث كان يوجد قاعدة عسكرية<sup>(٣)</sup> ونظراً لأن صاحب النقش هو حاكم ولاية داكيا العليا المسمى M . Statius Priscus فيعتقد أنه ربما من منطقة العاصمة لسبيين :

١ - أنها كانت عاصمة الولاية .

٢ - لأنه كان يوجد بها معظم النقوش المرتبطة بإيزيس وسيرابيس لأن Deva كانت مستعمرة يقيم فيها فيلق عسكرى رومانى .

ويوجد نقش آخر قدم إلى إيزيس ريجينا قدم كنذر إلى الآلهة المصرية من M . Plautue Rulus قائد القوات الرومانية الاحتياطية وقائد الفرسان<sup>(٤)</sup> الذين أوفوا بنذرهم فى سرور وبهجة إلى إيزيس ريجينا . يوضح هذا أن قائد الوحدة العسكرية قام بتقديم نذر إلى إيزيس وهذا التقديم أول مرة يحدث أن تقدم وحدة عسكرية فى الولايات الواقعة على نهر الدانوب . وعرفت عبادة سيرابيس وإيزيس طريقها إلى مدينة Apulum ( Alba Iulia ) فلقد وجد العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس أول هذه النقوش نقشين قدامين قبل اثنين من حكم الإقليم فى مدينة Apulum التى كانت قاعدة عسكرية لفيلق Gemina الثالث عشر الذى تولى إدارة الإقليم فيما بين ١١٩ - ١٥٧ الميلادى والنقش مخصص إلى سيرابيس المبجل<sup>(٥)</sup>.

(١) Vidman , op. cit , no . 685 ; Takács , op. cit , p . 196 .

(٢) Vidman , op. cit , no . 686 ; Takács , op. cit , p . 197 ; Salač , op . cit , p.101 ; Popesco , op. cit , p . 199 .

(٣) Vidman , op. cit , no . 687 ; Takács , op. cit , p . 197 .

(٤) Vidman , op. cit , no . 688 .

(٥) Ibid , no . 689 ; Popesco , op. cit , p . 200 ; Salač , op . cit , p.102 .



أما النقش الآخر فهو يعود من ١٧٢ : ١٧٧ الميلادى وهو مقدم من حاكم الإقليم أيضاً المدعو L. Aemilius Carus . أثناء عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس وهذا النقش قدم إلى سيرابيس وجوبيتر و سول وإيزيس ولونا Luna وديانا والآلهة والآلهات المخلصة والمنقذة من أجل حاكم المدينة نائب القاضى الخاص بولاية داكيا<sup>(١)</sup> . وأقام محامى من طبقة الشيوخ " السيناتور " تخصص إلى سيرابيس وإيزيس وكان يدعى L. Junius Rufinus Proculianus الذى عين حاكم على ألمانيا عام ١٨٤ الميلادى تقريباً وهذا يعنى أنه تقلد وظيفة محامى عسكري قبل هذا التعيين وكان هذا أثناء عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس<sup>(٢)</sup> . أما النقش الذى خصصه للآلهين المصريين فهو عبارة عن نذر ولقد أوفى به إلى إيزيس وسيرابيس<sup>(٣)</sup> ويعود إلى ١٨٤ ميلادى . ويوجد نقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تحصى Isis myrionymae و هذا النقش عبارة عن هيكل نذرى من الحجارة قدم فى نهاية القرن الثانى أو بداية القرن الثالث الميلادى وهو إهداء من Aelia- Justa وهى سيدة من المدينة نذرت بهذا النذر من أجل ابنها Veranius firmus ويرى Bricault أنها من اصل شرقى من مدينة بالميرا<sup>(٤)</sup> . ومن الواضح أنه كان يوجد معبد يقدم إليه النذور للآلهة إيزيس .

يوجد نقش قدم من أحد الأشخاص غير العسكريين وهو C . Iulius Metrobianus الذى كان أحد الحاكمين لولاية Dacia بالإضافة لذلك تولى وظيفة دينية حيث كان كاهن للآلهة اسكلبيوس ويوضح هذا اختياره لسيرابيس ليكون صاحب الإهداء حيث كان سيرابيس مثل اسكلبيوس آلهة شافيا واقترن به خلال العصرين اليونانى والرومانى .

(١) Vidman , op. cit , no . 690 ; Salač , op . cit , p.101 . ; Popesco , op .cit , p. 200 ; Takács , op. cit , p. 200 .

(٢) Takács , op. cit , p.200 .

(٣) Vidman , op. cit , no . 691 ; Salač , op . cit , p.102 ; Popesco , op. cit , p. 200 ; Takács op. cit , p. 200 .

(٤) Vidman , op. cit , no . 692 ; Bricault , op. cit , p. 84.



أما عن النقش فهو مقدم إلى الإله سيرابيس العظيم<sup>(١)</sup>. ويوجد نقش غير مؤرخ قدمه C. Casconius وهو قائد للفيلق الثالث عشر مما يدل على أهمية إيزيس وسيرابيس بالنسبة للضباط القادة في هذا الفيلق وقد قدم النقش إلى سيرابيس ونعت نفسه في النقش بقائد المائة في فيلق Gemina الثالث عشر<sup>(٢)</sup>. وعثر على نقش في مدينة Ampelum وهي المحطة الجمركية الموجودة على الطريق المؤدى إلى مناجم الذهب في داكيا وقدم هذا النقش من أجل سلامة M. Julius Apollinaris وهذا النقش كان إهداء من عابدين يقومان بالأشراف على تلك الحطة وقدم هذا النقش إلى إيزيس الحامية<sup>(٣)</sup>.

أما المدينة الرئيسية Alburus وهي محطة جمركية رئيسية وهامة فقد عثر بها على قرص صغير من التيراكوتا غير مؤرخ وعليه نقش يوناني معناه ليت سيرابيس وكل الآلهة الأخرى يتعطفون على<sup>(٤)</sup>. وفي أقصى الشمال توجد مدينة ( Turda ) Potaissa التي أصبحت قاعدة أساسية للفيلق المقدوني الخامس عشر بها على نقشين أحدهما مقدم من C. Iulius Antigonos وزوجته Flavia Apollinaira وهما من أصل يوناني وهذا النقش قدم إلى إيزيس وسيرابيس وكان عبارة عن وفاء بالندر<sup>(٥)</sup>.

أما النقش الثاني فقد وصل من اثنين من أعضاء جمعية خاصة بجماعة إيزيس تسمى Collegium Isidis وقد كانا مسئولين عن الجانب التنظيمي لهذه الجماعة وقد كان الأب C. Iulius Martialis هو رئيس الجمعية في حين كان المدير المالي هو

(١) Vidman, op. cit, no. 694, Takács, op. cit, p. 199; Salač, op. cit, p. 102; Popesco, op. cit, p. 199.

(٢) Vidman, op. cit, no. 693; Takács, op. cit, p. 201; Popesco, op. cit, P. 200, Salač, op. cit, p. 102.

(٣) Vidman, op. cit, no. 695, Salač, op. cit, p. 102.

(٤) Vidman, op. cit, no. 696; Popesco, op. cit, p. 201; Salač, op. cit, p. 102. Takács, op. cit, p. 202.

(٥) vidman, op. cit, no. 697; Salač, op. cit, p. 102; Popesco, op. cit, p. 200; Takács, op. cit, p. 202.



L. Livius Victorianus هو المتحكم فى الشئون المالية لهذه الجمعية . وهذا النقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تخصى Isis myrianimae<sup>(١)</sup> . من الواضح أنه كان يوجد معبد خاص بإيزيس على الأرجح فى تلك المنطقة أو محراب صغير تقيم فيه الشعائر الدينية الخاصة بإيزيس وسيرايس يدل على وجود المعبد تواجد الجمعية الخاصة بإيزيس بجانب وجود كهان لها مدير مالى .

(١) Vidman , *op. cit* , no . 698 ; Salač , *op. cit* , p.102 ; Popesco , *op. cit* , p. 199 ; Takács , *op. cit* , p. 202 ; Bricault , *op. cit* , p. 84 , no.





## Moesia

هـ - ولاية ميزيا (\*) :

لقد تم تقسيم هذه الولاية في العصر الروماني إلى ميزيا العليا ، ميزيا السفلى وكان يوجد فيالق متركزة بشكل مباشر على طول الدانوب وذلك لحماية ولاية ميزيا في العصر الروماني . وعرفت ولاية ميزيا عبادة سيرابيس وإيزيس حيث عثر على العديد من النقوش في تلك الولاية والمقدمة لهذين الإلهيين في إقليم ميزيا وهما .

## Moesia Superior

أ - إقليم ميزيا العليا :

عثر في هذا الإقليم على نقشين فقط حتى الآن يذكران سيرابيس إحداهما من مدينة Peć<sup>(١)</sup> وكانت محتويات هذه النقوش قاصرة فقط على اسم سيرابيس والآخر من مدينة Suvi Lukavac القريبة من Peć وهذان النقشان مقدمان إلى سيرابيس الذي لا يقهر والمخلص<sup>(٢)</sup> .

## Moesia Inferior

ب - إقليم ميزيا السفلى (\*) :

عرفت مدن هذا الإقليم عبادة إيزيس وسيرابيس وتواجد النقوش التي تقدم كنذر إلى هذين الإلهيين ومن المدن الهامة :

مدينة Kutlovica وهي تقع داخل الإقليم والتي عثر بها على مذبح من الحجر الجيري عليه نقش قدم إلى سيرابيس صاحب القوة الإلهية وصاحب الإهداء شخص

(\*) ولاية ميزيا جزء من بلغاريا وجزء من رومانيا : عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ١٠٩ . ظلت ميزيا بعيدة عن تطور الحياة بها من الحياة الريفية إلى الحياة المدنية وفي عصر الإمبراطور تراجان الذي ساعد على نهضة هذه الولاية فظهرت المدن بدلاً من القرى بدءاً من شكل البلقانيون في تراقيا حاجزاً بين ميزيا والحضارة اليونانية .

عزيزة سعيد ، المرجع السابق ، ص ١١١ .

(١) كانت هذه المنطقة منطقة حدودية واقعة بين ولاية دالماتيا وإقليم ميزيا العليا .

(٢) Vidman , op. cit , p. 300 , nos . 700 , 700a ; Takács , op. cit , p . 185 .

(\*) يشترك مع إقليم تراقيا Thrace في بعض المدن مثل Tomi التي ضمها Vidman إلى إقليم ميزيا السفلى وضمها Dunand إلى إقليم تراقيا ولقد تم تناولها في إقليم تراقيا ضمن مدن اليونان وأيضاً مدينة Istros التي أطلق عليها Vidman اسم Histria أما Dunand فلقد أطلق عليها Istros ولقد تم تناولها ضمن إقليم تراقيا السابق ذكره .



يسمى Q. Cassicius<sup>(١)</sup>. أما مدينة Bela slatina فهي تقع داخل إقليم ميزيا السفلى فقد عثر بها على نقش كتّيب على لوحة حجرية ولكنها مهشمة وهو عبارة عن تخصيص مرتبط ببناء معبد لسيرابيس ومؤرخ بحد عام ١٦٤ م ، وقد بدأ M. Iallus Bassus حاكم هذا الإقليم بتشديد هذا المعبد وقد أكمله أحد خلفائه ، وهذا النقش يلقي الضوء على أن المدير المعين من قبل الإمبراطور من ذوي المكانة العالية الموجودين حول الإمبراطور ماركوس أوريليوس والذين يتبعون سيرابيس<sup>(٢)</sup>.

أما مدينة Dionysopolis<sup>(\*)</sup> فقد عثر بها على نقش وحيد وهو عبارة عن إهداء تم تخصيصه إلى ديونيسوس Dionysios حيث كان الإله الرئيسي لتلك المدينة وفي هذا النص تم ذكر سيرابيس بجانب ديونيسوس الذي كان مرتبطاً بسيرابيس في العصر اليوناني وهما آلهة غامضة وكانا مرتبطتين بخصوبة الأرض ، وكان يعتقد أن سيرابيس من خلال قرينته إيزيس هو حامى البحارة والبشار وكانت تلك المدينة بها ميناء ويعود هذا النقش إلى عام ٤٨ ق.م<sup>(٣)</sup>.

يوجد نقش غير مؤرخ وجد في مدينة Troesmis التي كانت هي المقر الأصلي للفيلق العسكرى المجند من مقدونيا وهذا الإهداء قدم إلى جوبيتر وسيرابيس الأعظم<sup>(٤)</sup>. وعثر على نقش في مدينة Tyras ( AKKerman ) وهو عبارة عن رسالة امتنان وشكر تم نقشها على قاعدة من الرخام ولكن جانبها الأيسر مكسور وتعود إلى الفترة ما بين نهاية القرن الثانى وبداية القرن الأول ق.م وهو قربان قدم إلى سيرابيس وإيزيس والآلهة الأخرى الموجودة معهما<sup>(٥)</sup>.

(١) Vidman , op. cit , p. 301 , no . 701 ; Salač , op. cit , p. 100 ; Takács , op. cit , p. 193 .

(٢) Vidman , op. cit , p. 301 , no . 702 ; Salač , op. cit , p. 100 ; Stein , A., Die Legaten Von Moesien , ( Budapest , 1940 ) , p. 77 ; Takács , op. cit , p. 193 .

(\*) مدينة تتكلم باليونانية لأنها كانت تقع ضمن ممتلكات اليونان . قبل وقوعها في أيدي الرومان ، نظراً لقربها من إقليم تراقيا .

(٣) Vidman , op. cit , p. 302 , no . 703 ; Salač , op. cit , p. 23 ; Takács , op. cit , p. 186 .

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٨ .

(٤) Salač , op. cit , p. 101 ; Takács , op. cit , p. 192 ; Vidman , op. cit , p. 210 .

(٥) Salač , op. cit , p. 24 ; Takács , op. cit , p. 191 ; Vidman , op. cit , p. 712 .



من ضمن المدن التي عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس وسيرابيس مدينة Olbia وهو عبارة عن ثلاث كسرات من لوحة من الرخام الأبيض وتفيد أنه كان يبنى معبد في عصر الإمبراطور الكسندر سيفيروس ويصف النقش المعبد بأن له أساس من الحجر وبه صف من الأعمدة تم تغطية سقف المعبد بالملاط وكان به أبواب ونوافذ وكل هذا كان على نفقة Aurelius Iulianus الذي كان يقيم هذا المعبد في أرض أبانة للآلهة الحامية سيرابيس، إيزيس، اسكلبيوس، هيغيسا، ابوسيدون<sup>(١)</sup> ومن الواضح أن هذه الآلهة كانت مرتبطة بالماء وأيضاً بالعلاج وشفاء المرضى باستثناء بوسيدون الذي كان آلهة للبحار وربما يرجع ذلك إلى أن المدينة ساحلية وكان بها ميناء، أما عن بناء المعبد فربما كان بناء فريدا نظراً لوصفة في هذا النقش. ويوجد نقش عثر عليه في ( Jurta Izgrev ) بالقرب من Odessos - ( Verna ) وكان إهداء إلى إيزيس صاحبة الأسماء التي لا تحصى<sup>(٢)</sup> ويلاحظ هنا تواجد الإلهة هيكانى مع إيزيس في النقش حيث اقترنت الآلهتان معاً في العصر اليوناني.

ومن الواضح أن إقليم ميزيا السفلى والذي كان يطل على البحر الأسود استحوذ على اهتمام اليونانيين منذ القرن السادس ق.م في حين ظلت مدنه الداخلية على حالها من الفقر والتخلف الحضاري حتى انضمامها إلى الإمبراطورية الرومانية ولقد تواجدت عبادة سيرابيس وإيزيس بصورة واضحة وكان يوجد معبد في Olbia ربما كان معبد سيرابيوم وكان يقدم فيه الشعائر الدينية للمعبودات المصرية الأخرى .

Vidman , *op. cit* , p. 713 ; Takács , *op. cit* , pp. 191- 192 ,  
Beicault , *op. cit* , pp. 84 , 85 .

(١)

(٢)



## ٦ - الولايات الواقعة على نهر الراين :

كانت تلك المنطقة تتكون من بولندا وألمانيا (\*) ولقد تم تقسيم ولايات الراين إلى :

أ - ألمانيا العليا      ب - ألمانيا السفلى

توجد أدلة من النقوش تدل على وجود عبادة قائمة لإيزيس وسيرابيس<sup>(١)</sup> في تلك المنطقة.

## أ - ألمانيا العليا : Germania Superior

عثر على تماثيل صغيرة من التراكوتا تمثل إيزيس وسيرابيس والسيستروم الخاصة بإيزيس<sup>(٢)</sup> بجانب العديد من النقوش في بعض مدن هذا الإقليم وهي :

موقع Aquae Helvetiorum<sup>(\*\*)</sup> وهو أحد منابع الماء السويسرية وجد عنده

نقش قدم كنذر إلى إيزيس ويوضح هذا النقش قيام شخص يدعى - Annusius Magianus ببناء معبد لإيزيس كإلهة خاصة بالماء وتبرعت زوجته وابنته بمائة دينار من أجل زينة المعبد<sup>(٣)</sup>.

ويتضح من اسم الموقع أن المنطقة كانت بها عيون ماء ساخنة وكان يتم التداوى بهذا الماء وقد تم اكتشاف معبد إيزيس على بعد ٣٠٠ م تقريبا بالقرب من هذه العيون واكتشف داخل بقايا هذا المعبد أدوات طبية وخاصة وأن إيزيس كانت آلهة الشفاء وتعالج المرضى وقد أدى وجود النهر إلى مقارنته بالنيل وبآلهته ومن ثم تواجدت إيزيس وسيرابيس مما أدى إلى اندماج وتكامل في عبادتها حيث أن الماء كان يلعب

(\*) في عام ٩٠ ميلادية قام الإمبراطور باستقطاع جزء من ولاية بلجيكا وأصبحت ضمن ولايات جرمانيا العليا ، وجرمانيا السفلى .

(١) عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ٣٥ .

(٢) Witt , op. cit , p. 21 .

(٣) Takács , op. cit , p. 132 .

(\*\*) موقع قريب من بادن Baden بسويسرا .

(٣) Vidman , op. cit , p. 306 , no . 714 ; Riese , A. , Das Rheinische Germanien in den antiken Inschriften , ( Leipzig - Berlin , 1914 ) , no . 2073 ; Salač , op. cit , p. 107 .





دوراً هاماً جداً في العقائد الدينية الخاصة بإيزيس وسيرابيس كما حدث في هياكل إيزيس - نوريا التي عُدت في ولاية Noricum وكان يعتقد أن الماء كان عنصراً سحرياً ينسب إلى السماء والأرض ويحكم سحر الماء في أنبات المحاصيل الزراعية التي تداوى الأمراض المختلفة<sup>(١)</sup>. ومن الواضح أن صاحب الإهداء كان رجل غني حتى يؤثر على توزيع الثروة لأهالي القرية ، وكان مجلس القرية والمسمى Aquensians ميال إلى عبادة إيزيس ، كما أن عملية بناء المعبد على أرض مملوكة للعامة من أهالي المنطقة دليل على أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت شائعة في تلك المنطقة .

هناك مذبح من الحجر الرملي عثر عليه في مدينة Stockstadt ويحتوي بين نقوشه على صور خاصة لإيزيس وسيرابيس وقد أقام هذا المذبح موظفين بالإدارة الإقليمية للمدينة وعثر على هذا المذبح عند نهاية الطريق المروري للمدينة عند نقاط التقاطع الرئيسية للطرق المؤدية لتلك المدينة ونمو مؤرخ من نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي<sup>(٢)</sup>.

تم اكتشاف نقش كتب على مقبض صلالة (السيستروم) عثر عليها في مدينة Heddernheim ( Fran Furt ) وهي من البرونز وقد أهداها صراف مسنول عن رواتب ربما الجند ويسمى L.Ulen إلى إيزيس عثر عليها في مبنى القلعة الموجود بالمدينة<sup>(٣)</sup>.

يلاحظ قلة النقوش التي تدل على تواجد عبادة إيزيس وسيرابيس بالمقارنة بالمقاطعات السابقة ولكن عثر في مدينة Mainz العاصمة الرئيسية لهذا الإقليم على تمثال من البرونز صورة رقم (٦٧) يصور حربوقراط جالس على زهرة اللوتس وهو

(١) Wild , R.A , Water in the cultic worship of Isis and Sarapis , *EPRO* 87 , ( Leiden , 1981 ) , chapter , 5 .

(٢) Takács , *op. cit* , pp. 134 - 135 ; Vidman , *op. cit* , p. 715 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 716 ; Riese , *op. cit* , no . 553 ; Salač , *op. cit* , p. 108 ; Takács , *op. cit* , p. 136 .



تمثال صغير الحجم ويرفع حربوقراط إصبع السبابة ليده اليسرى لأعلى ناحية فمه أما يده اليمنى فيمسك بها قرن الخيرات الذى يوجد بداخله الحية المقدسة . يرتدى حربوقراط التاج المزدوج<sup>(١)</sup> كان تصوير حربوقراط جالسا فوق زهرة اللوتس من الأنماط الشائع تصويرها فى العصرين اليونانى والرومانى . كان لزهرة اللوتس دوراً هاماً من الناحية الدينية حيث كانت من الزهور المقدسة فى عقيدة إله الشمس التى تروى إحدى الأساطير أنه تجلى فى بدء الخليقة على زهرة اللوتس فهى بذلك ترمز للميلاد وتجدد الحياة وزهرة اللوتس تتفتح فى الصباح ، وتغلق وريقاتها فى المساء فبذلك فهى ترمز للبعث من جديد فى المعتقدات الدينية<sup>(٢)</sup> وكان يعد رمزاً قوياً للتعبير عن قوة الحياة فى ماء النيل وعن خصوبة الأرض . ويدل تواجد هذا التمثال عن وجود ربما معبد خاص بإيزيس Iseum فى تلك المدينة وتواجد التمثال البرونزى يربط المكان بالمعبودات المصرية بل والمنطقة من خلال النقوش رغم عدم كثرتها .

### Germania inferior

ب - ألمانيا السفلى :

تعتبر ألمانيا السفلى على النقيض من ألمانيا العليا حيث وصل إلينا من عاصمتها العديد من النقوش التى تؤكد تواجد عبادة سيرابيس وإيزيس فى تلك المنطقة وكانت العاصمة الإقليمية Calonia Agrippina<sup>(\*)</sup> وأهم تلك النقوش هى :

عثر على نقشان قدام كنذر إلى سيرابيس إحداهما عبارة عن نقش نذرى موجود على مذبح من الحجر الجيري كان قد خصصه قنصل المدينة عام ١٧٩ ميلادية إلى جوبيتر وسيرابيس الحامى وذلك فى العام الثانى لحكم الإمبراطور كومودوس وهذا القنصل وصف نفسه بالخير والمحسن<sup>(٢)</sup> .

(١) Merkelbach , op. cit , p. 600 . 128 ; Witt , op. cit , p. 227 , Fig . 52.

(٢) Hayes , op. cit , pp. 182 - 184 .

(\*) هى مدينة Köln Amrhein الآن .

(٢) Riese, op. cit , no . 1948 . 7 ; ; Salač , op. cit , p.108 ; Takács , op. cit , p. 139 .



أما النقش الثاني فهو عبارة عن نقش خصص إلى سيرابيس وهو مصنوع من الرخام الأبيض لسيدة تدعى Dextrina Iusta<sup>(١)</sup> وهي مواطنة من مدينة كولن وابنة L. Dextrinus Justus ولقد منحت هذا التخصيص إلى سول سيرابيس إله الشمس إكراما للبيت المقدس ولعائلتها ولقد انتشرت عبادة الشمس في العصر الروماني وكانت تقدم لها مائدة الطعام مثل الشعائر التي كانت تقدم إلى مثيرا حيث أصبحت آلهة الشمس في العصر الرومان نتحد معاً تحت أسماء عدة، فمره سيرابيس ومثيرا ، وأخرى سول سيرابيس خاصة وأن سيرابيس جمع في شخصه الآلهة اليونانية والرومانية<sup>(٢)</sup>.

والدليل على وجود مائدة (قرايين للطعام) هو العثور على صورة تمثل إيزيس وسيرابيس وهما متكئان على مائدة طعام وقد وجدت هذه الصورة على غطاء إناء عثر عليه في وادي الرن Rhone في Augsburg<sup>(٣)</sup>.

وعثر على تمثال صورة رقم (٦٨) في كنيسة سانت أوسولا St. Ursula وهذه الكنيسة تقع في جبانة توجد في شمال كولن على امتداد الطريق الروماني المؤدى إلى Neuss والتمثال من الحجر وبدون رأس يصور إيزيس جالسة على كرسي له مسند بالناحية اليمنى منه ، الإلهة ترتدى الخيتون يعطوه الهيماتيون<sup>(٤)</sup> أما القاعدة فكان عليها نقش لاتيني قدم إلى إيزيس ويعود للقرن الثاني الميلادي<sup>(٥)</sup>.

يوجد جزء علوى من مذبح عليه نفس النقش تم العثور عليه في ميدان ماريا التي يقع بين كنيسة سان Gereon وكنيسة سان أورسولا<sup>(٦)</sup>، وعثر على إناء الهيدرا

(١) عثر على تلك القطعة بالقرب من الكاتدرائية الواقعة جنوب الجانب الشمالى من the Roman Murus الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية للمقاطعة السكنية التي تقع بين البوابة الشمالية الرومانية ومدخل الميناء".

(٢) Takács , op. cit , p.138 ; Vidman , op. cit , no . 720 ; Riese , op. cit , no . 2347 , Turcan , op. cit , pp. 475 : 467 .

(٣) بارو سلاف تشرنى : المرجع السابق ، ص ٢٠٣ ; وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٧ .

(٤) Takács , op. cit , p. 139 ; Lafaye , op. cit , p. 165 .

(٥) Witt , op. cit , p. 115 , Fig . 19 ; Merklbach , op. cit , p. 585 , Abb . 107 .

والتمثال حالياً في متحف الآثار الرومانية - الجيرمانية في كولن .

(٦) Vidman , op. cit , no . 718 ; Riese , op. cit , no . 2842 ; Salač , op . cit , p.108 .

(٧) Vidman , op. cit , p. 719 ; Riese , op. cit , no . 2842 .



Hydria محفور عليه اسم Isidi<sup>(١)</sup> وهو يؤكد أنه كانت توجد عبادة قائمة منظمة لإيزيس في مدينة كولن . وعثر على لوح من البرونز مكتوب عليه إلى إيزيس العظيمة من الكاهن Q . Fufius Rigidus<sup>(٢)</sup> .

يلاحظ وجود لقبين لإيزيس وهما Augusta و Invicte بجانب لقب إيزيس التي لا يحصى أسمائها وعثر على نقش قدم إلى إيزيس Myriónymo يعود للقرن الثاني الميلادي ولقد عثر عليه أسفل كنيسة St . Céréon وهو عبارة عن نقش نذري ويوضح النذر أنه كان يوجد معبد Isum خاص بإيزيس في تلك المنطقة<sup>(٣)</sup> وهذا النقش كان على مذبح من الحجر الجيري<sup>(٤)</sup> .

أما النقش الأخير فعثر عليه في Forum Hadrini ( Voorburg ) وكان هذا النقش مقدم كإهداء إلى سيرابيس وإيزيس وجوبيتر ولقد وصف إيزيس وسيرابيس بلقب جالبي الثمار [ Frugiferae ] وأيضاً إلى فرتونة آلهة الحظ السماوية وإلى Lar الإله الحارس للطريق وصاحب هذا الإهداء كان قائد الفيلق الأول للجيش الروماني والذي يدعى : L. Lucretius Faustinianus وهو من مدينة بون<sup>(٥)</sup> .

ويلاحظ أن لقب جالبي الثمار أول مرة يظهر مقترناً بإيزيس وسيرابيس في الولايات الواقعة على الراين والدانوب وربما كان هذا اللقب للآلهيين نظراً لإرتباطهما بخصوبة التربة والنماء على الأرض .

Takács , op. cit , p. 142 .

Vidman , op. cit , no . 722 .

Ibid , no . 721 ; Bricault , op. cit , p. 85 .

Takács , op. cit , pp . 140 . 141 .

Vidman , op. cit , no . 724 ; Riese , op. cit , no 553 ; Takács , op. cit , p. 137 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )

( ٥ )





## ٧-ولايات بلاد الغال (\*) :

عرفت ولايات الغال عبادة إيزيس وسيرابيس وتوضح النقوش أنها قد وجدت أتباعاً لها في ولايات الغال وعثر على العديد من النقوش وبعض تماثيل الاوشابتي المصرية وبعض التماثيل في بعض مدن تلك الولايات<sup>(١)</sup> ومن أهم ولايات الغال ولايتي :

أ - ولاية الغال ناربونيس وهي في الجنوب Gallia Narbonensis

ب - ولاية الغال : Galliae Tres

أ - غاليا ناربونيس : Gallia Narbonensis

عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس بين الوسط الغالي ووجد العديد من النقوش واللقى الأثرية ذات الطابع المصري في بعض مدن تلك الولاية وأهم تلك المدن هي : مدينة Arelate ( Arles ) فلقد عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس<sup>(٢)</sup> . أما مدينة Nemausus (Nimes) فلقد عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس ، سيرابيس ، فستا Vestae ، من قائد الفيلق الروماني وكان هذا النقش عبارة عن قائمة مقدمة من بعض الجاليات اليونانية والمصرية<sup>(٣)</sup> الذين هاجروا وعاشوا في تلك المدينة وقد احضروا معهم معوداتهم الوطنية إلى هذه المدينة . عثر على نقش آخر قدم إلى إيزيس العظيمة

(\*) بدأت فتوحات بلاد الغال من قبل الرومان في العصر الجمهوري أولا بتحالف روما مع مرسيليا تلك المستعمرة اليونانية الأصل، وذلك لدرء خطر الفينيقيين خلال الحروب البونية ، وبعد فتح أسبانيا وجهت روما عدة حملات ضد الكلبيين في عام ١٢٢ ق.م بإقامة قلعة Aix ، ثم استطاعت روما في عام ١١٨ ق.م تأسيس مستعمرة ناربونيس ثم تكوين ولاية غاليا ناربونيس Gallia Narbonense التي تتطابق مع إقليم بروفانس جنوب فرنسا الحالية ، ولم تقتصر بلاد الغال على تلك الولاية إذ أنها تحتل مساحة ضخمة للغاية تتضمن كل من فرنسا وبلجيكا وأجزاء من الأراضي المنخفضة وسويسرا وهي تتميز بثرائها في الغلال والغابات كما أنها غنية بأنهارها الكثيرة المستخدمة في الملاحة ، هذه المساحة الضخمة كانت تسكنها عناصر كلتيه ، بينما على حدودها من جهة العناصر الأسبانية ومن الجهة الشرقية العناصر الجرمانية ، ولقد استطاع قيصر توسيع فتوحاته في بلاد الغال وشملت بجانب الولاية السابقة ولاية غاليا كوماتا Gallia Comata التي امتدت من الراين شرقا إلى المحيط الأطلنطي غربا ، ولقد سبق فتوحات قيصر الاتصال التجاري بين التجار الرومانيين وأهالي تلك المنطقة ، ثم تعرضت للغزوات وفي عام ٤٥ م ، أصبح اسم الغال مدلولاً لفرنسا الحالية . عزيزة سعيد :

المرجع السابق ص ٣٤ : ٣٥ .

(١) Witt , op. cit , p. 21 ; Lafaye , op. cit , p. 162 ; Cumont , op. cit , p. 78 .

(٢) Vidman , op. cit , p. 311 , no 727 .

(٣) Ibid , no . 728 ; Cumont , op. cit , p. 78 .



وكان صاحب الإهداء شخصي يدعى Q . Senius Euplus<sup>(١)</sup> . يوجد نقش آخر عبارة عن لوح من البرونز قدم إلى إيزيس صاحبة الأسرار وقدم كإهداء من Marcus Gessius قائد الجيوش الرومانية في هذه الولاية ويعود هذا النقش إلى العصر الروماني<sup>(٢)</sup> . ولقد اشتركت إيزيس مع ديمتر في ديانة الأسرار واندمجت معها في العصر اليوناني .

وعثر في مدينة Manduel ربما تكون ( Nemausum ) على سبستروم ( صلالة ) خاصة بإيزيس ونقش قدم إلى لونا وإيزيس العظيمة وكان صاحب الإهداء C. Octàvii قائد الفيلق العسكري وقنصل الإمبراطور في هذا المكان<sup>(٣)</sup> .

عثر في كلا من Monsseleucus , Carpentorate , Sextantio على نقوش مهداة إلى إيزيس الإلهة الحامية<sup>(٤)</sup> . أما مدينة ( Die ) Vocontiorum عثر فيها على نقش قدم إهداء إلى إيزيس ريجينا<sup>(٥)</sup> . وفي مدينة ( Cratianopolis ) Grenoble الحالية عثر على نقش قدم إلى اسكليبيوس وإيزيس<sup>(٦)</sup> ومن الواضح أن ارتباط إيزيس في نقش واحد مع اسكليبيوس ليس غريباً حيث أن إيزيس واسكليبيوس كانا يعبدان كإلهين للشفاء وكان كلا منهما إله شافي للمرضى ومن نفس المدينة يوجد نقش قدم إلى إيزيس كنذر من قائد الفيلق الحربي بالمدينة Claudius Valerianus<sup>(٧)</sup> .

عثر في ( Vienne ) في مبنى يعود للعصر الوسيط يوجد له واجهة مثمنة الزوايا زين بتمائيل عديدة إحدى هذه التماثيل تمثل إيزيس<sup>(٨)</sup> .

Vidman , op. cit , no . 730 .

Ibid , no . 732 ., Salač , op . cit , p. 106 .

Vidman , op. cit , no . 735 .

Ibid , nos . 736 – 737 – 738 .

Ibid , no . 739 .

Ibid , no . 740 .

Ibid , no . 741 .

Lafaye , op. cit , p. 163 .

( ١ )

( ٢ )

( ٣ )

( ٤ )

( ٥ )

( ٦ )

( ٧ )

( ٨ )



عثر على خاتم من البرونز يعود للعصر الروماني على بعد ٥ كم شمال شرق Royan وهي شرق Médis وبجوارها مباشرة طريق قديم يصل إلى Sajona Didonne ( أثر كان رومانيا ) عثر على هذا الخاتم داخل بقايا منزل قديم وحالته جيدة وجد على الحلقة الدائرية للخاتم تمثال نصفي لسيرابيس - آمون وهو فص شكل بالنقش البارز وهو مستدير الشكل ويعطو الحلقة المستديرة <sup>(١)</sup>. (صورة رقم ٦٩) ولقد صور سيرابيس - آمون في هيئة رجل كبير له لحية وشارب كثة وشعر غزير مجعد ويرتدي خيتون تظهر الثنايا الملابس واضحة على هيئة مثلثات أعلى الصدر وخطوط الثنايا بارزة وتصل لأعلى الرقبة ، يطلو الرأس تاج سلة الإسرار Calathus وعلى الجبهة نقش لأثنين بارزين من قرني الكبش رمز آمون .

ونمط هذا الخاتم يعود للعصر اليوناني حيث صور العديد من المعبودات المصرية التي كانت شائعة وشعبية ولها مكانة عالمية في كل الولايات الرومانية وكانت لها شهرة في إيطاليا ومنها وصلت عبادتها إلى المقاطعات الغربية للإمبراطورية . ويرى Labrousse أن عبادة المعبودات المصرية كانت سائدة في ذلك الوقت <sup>(٢)</sup>. صور العديد من المعبودات المصرية على فصوص من الحجر الكريم تمثل إيزيس وسيرابيس في العالم الروماني <sup>(٣)</sup>. وهذا الخاتم تم صناعته في مصنع كان متخصص في صناعة الحلى المصرية على أرض الغال <sup>(٤)</sup>.

عثر في تلك المنطقة على العديد من اللقى الأثرية في المقابر الواقعة ببلاد الغال والتي يوجد بها الطابع المصري مثل تماثيل الاوشابتي <sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> Labrousse , M.; Bague à L' effigie de sérapis Ammon , trouvée de Royan ( charonte - Maritime ), RA . Vol XI, ( Paris , 1952 ) , pp. 93 - 94 .

<sup>(٢)</sup> Ibid ., p. 94 .

<sup>(٣)</sup> Marshall , F.H , Catalogue of the finger - rings , Greeke Étruscan and Roman in the department of antiquities of the British Museum , (London , 1908) , nos . 95 , 196 , 232 , 235 , 239 , 241 , 245 , 268 , 410 , 557 , 1122 , 1298 , 1302 , 1303 , 1310 , 1644

<sup>(٤)</sup> Labrousse , op. cit , pp. 93 - 94 .

<sup>(٥)</sup> Ibid, p. 94 .



## Gallicae Tres

ب -

عرفت هذه الولاية عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار الرومان الذين رسوا بمراكبهم وعبروا كبار الألب وشيدوا لهم الهياكل الدينية في Lyon وفي Soissons ولقد صور قرن الخيرات على الهياكل الجنائزية لـ Lorraine وعثر في مقابر Lyon على مجموعة كبيرة من التماثيل ذات الطابع المصري وأخرى تصور المعبودات المصرية <sup>(١)</sup>. وعثر على العديد من النقوش في بعض المدن الغالية والتي قدمت كنذر وإهداء إلى إيزيس وسيرابيس وأهم تلك المدن هي :

مدينة Lunax عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس المنتصرة وإيزيس ريجينا فلقد عبدت إيزيس فيكتوريا عند الرومان وصورت على إحدى الفصوص التي ترجع إلى القرن الثالث ق.م أما لقب ريجينا فقد حصلت عليه في العصر الروماني حيث تم وصفها أنها ملكة السماء والأرض وملكة كل الأشياء <sup>(٢)</sup>. مثلما ذكرت في الأناشيد التي قدمت لها في مدينة كيمي بآسيا الصغرى وجزيرة أندروس .

ومدينة Lugudunum ( Lyon ) تواجدت فيها عبادة لإيزيس وجاء ذكر اسم إيزيس فقط <sup>(٣)</sup>. وجد نقش آخر قدم إلى إيزيس " Augustae " وهو نذر قدم من Q . Obellius Euangelus <sup>(٤)</sup> تدل هذه النقوش عن مدى تطور عبادة إيزيس في العصر الروماني والعبادات التي كانت تقدم لها .

مدينة Noviodunum Suessionum ( Soissons ) تواجدت عبادة إيزيس في تلك المدينة من خلال التجار عن طريق التجارة التي أقامها التجار الرومان مع أهالي تلك المنطقة عن طريق الغزو الروماني لروادي Rhône الذي جاء منه كثير من المهاجرين الشرقيين لتلك المدينة ليبحثوا عن الثروة <sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> Lafaye , op. cit , pp . 162 , 163 .

<sup>(٢)</sup> وفاء الغنام ، المرجع السابق ، ص ١٨٢ .

<sup>(٣)</sup> Vidman , op. cit , no . 744 .

<sup>(٤)</sup> Ibid , no. 745 .

<sup>(٥)</sup> Cumont , op. cit , p. 78 ; Lafaye , op. cit , p. 162 .





عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس Myrionymae ( التي لا تحصى أسمائها ) وسيرابيس وهذا النقش قدم كإهداء إلى الآلهيين وكان صاحب الإهداء عبد يدعى Expectatus وكان مرتبط بالمكتب المالي الذي أنشأه والى المدينة ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي <sup>(١)</sup>.  
وجد هنا أن عبادة إيزيس وسيرابيس عرفت طريقها من خلال التجار والجنود الرومانيين والمهاجرين الشرقيين الذين جاؤا لتلك المنطقة واستقروا فيها .

Briault , *op. cit* , p. 85 ; Vidman , *op. cit* , no . 749 .



## Britannia

## ٨- ولاية بريطانيا (\*) :

عرفت بريطانيا عبادة المعبودات المصرية وعثر فيها على العديد من النقوش التي قدمت كتكريم لإيزيس وسيرابيس مما جعل ترتوليان أن يقول أن الأرض بأسرها تعقد الأيمان باسم سيرابيس (١).

وعرفت عبادة سيرابيس وعثر على نقوش مهاداه إلية في مدينة York فيشير نقش قدم إهداء إلى سيرابيس إلى أنه كان يوجد معبد خاص بسيرابيس في تلك المدينة وصاحب الإهداء كان قائد الفيالق العسكرية بتلك المدينة ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي (٢).

مدينة Bravoniacum ( Kirk by Thore ) عثر بها على نقش يعزى إلى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي قدم إلى جوبيتر سيرابيس (٣).

أما العاصمة لندن ( Londun ) فقد عثر بها على إناء متخذ شكل أبريق صورة رقم (٧٠) عليه كتابات يدوية (نقش) نصها: الآتي

( LONDINI AD FANUM ISIDIS ) وعثر على هذا الإبريق في أسفل شارع Southwark وربما جاء من ايسميوم أو ( هيكل ) خاص بإيزيس في تلك المنطقة وهذا الإناء يعود للقرن الثاني الميلادي (٤).

وعثر على تمثال في منطقة Thames في لندن وهذا التمثال من الفضة صورة رقم (٧١) وهو صغير الحجم يمثل حربوقراط - كيوبيد ، مقيد بسلسلة ذهبية وهو واقف

(\*) بالرغم من الحملتين اللتين وجههما قيصر إلى بريطانيا ، إلا أن تكوين ولاية بريطانيا لم تتم إلا في عصر الإمبراطور كلوديوس في عام ٤٤ م ، الولاية الجديدة اقتضرت في البداية على الجزء الجنوبي والشرقي من بريطانيا وهما المنطقتان اللتان جذبتا اهتمام الرومان لوجود مناجم القصدير الموجودة بهما وفي عام ٦١ م قامت الثورات ضد الاحتلال الروماني وتم للرومان إخضاعها ، وفي العصر الفلاني اتسعت ولاية بريطانيا لتضم أجزاء جديدة في شمال بريطانيا . عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ٩٤ .

(١) إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤٨٧ .  
(٢) Lafaye , op. cit , p. 164 ; Vidman , op. cit , ... 750 ; Wright , Roman inscriptions of Britain I, ( Oxford , 1965 ) , no . 658 .

(٣) Vidman , op. cit , no . 751 .

(٤) Witt , op. cit , p. 115 , Fig . 21 ; Vidman , op. cit , no . 751 , a .



عارى الجسد ، شعره صفف فى خصلات وكان يرتدى قبعة ذات شكل غريب ويرفع إصبع يده اليمنى تحت ذقنه بدلا من الوضع المعتاد وله جناحان أعلى الكتف فى الظهر<sup>(١)</sup>.

ولقد اقترن حربوقراط بإيروس فى العصر اليونانى ومن ثم حربوقراط كيوبيد فى العصر الرومانى ، ومن الواضح أن تواجد المعبودات المصرية كان من خلال الجنود والضباط الرومان المتواجدين فى تلك الولاية بجانب التجار والبحارة الذين كانوا يأتوا إليها للتجارة .

Witt , op. cit , p. 115 , Fig .20



## ٩ - ولاية أسبانيا (\*) :

## Hispania et Lusitania

كانت الفرصة متاحة للأسبانيين للتعرف على المعبودات المصرية منذ عصر ما قبل الرومان فلقد كان اختلاطهم للفينيقيين الذين جاؤوا البحار وتدققهم الدائم للتجارة أيضاً بجانب التجار المصريين الذين جاءوا لتلك المنطقة بفرض التجارة مما أثر في شعب هذه المنطقة من حيث الحضارة والدين والعقائد المصرية على أرض وطنهم ويشير Vidman أن أقدم دليل أثرى ظهر في أسبانيا يعود إلى عام ٧٩ ق.م. (١).

ويرى Witt أن عبادة إيزيس قد تواجدت في أسبانيا قبل مجيء الرومان إليها بفترة ليست قصيرة كانت لها إتباع مخلصين فيها وأن المعبودات المصرية سيطرت على هذه المنطقة من الناحية الدينية والعقائدية وبنى لها الهياكل في المدن الكبيرة والصغرى في تلك الولاية (٢). ومع قدوم الجنود الرومان إلى تلك المنطقة وجدوا أهل الولاية يقيموا الشعائر الدينية لتلك المعبودات مما ساعد الجنود على نشر معتقداتهم حيث أنهم حملوا معهم عقائدهم الدينية مثل إيزيس وسيرابيس، حربوقراط وأنوبيس (٣). مما جعل هذه العقيدة تنتشر في الوسط الأسباني.

يوجد مذبح تم العثور عليه في المعسكر الروماني Caeciluis Metellus وكان عليه تمثال نصفى لسيرابيس وهو ملتحي وكان هذا المذبح إهداء من مواطن ذات أصل

(\*) احتل الرومان شبه جزيرة إيبيريا [ أسبانيا والبرتغال ] في أواخر القرن الثالث ق.م وذلك في عام ٢٠٩ ق.م فلقد دفعها الظروف السياسية لاحتلالها ولم تكتف بشبه الجزيرة بل احتلتها كلها بفضل قنصلها Scipione في عام ١٣٣ ق.م وتعرضت تلك المنطقة بعد ذلك إلى ثورات وحروب أهلية مما جعل قيصر روما إرسال حملات حربية لإخماد هذه الثورات التي لم تنته ، وحتى قضى أغسطس عليها نهائياً ثم وضع أسس السلام والنظام الدائم فيها وأصبحت بذلك أسبانيا من أكثر الولايات تأثراً بالحضارة الرومانية . عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ١٩ .

وتم تقسيم أسبانيا أولاً إلى ولايتين نسبة إلى موقعها من روما وهما أسبانيا الدانية Hispania Citerior وأسبانيا القاصية Hispania Ulterior وفي عصر أغسطس قُسمت أسبانيا إلى ثلاث ولايات هم :-  
أ - أسبانيا الدانية وتشمل القسم الشرقي وهو أكثر الأقسام تحضر بالإضافة إلى القسم الشمالي من شبه جزيرة إيبيريا .

ب - أسبانيا القاصية وهي تطابق الأندلس .

ج - أسبانيا ( Lusitania ) وهي تتضمن البرتغال حالياً هذه الولايات ظلت لمدة ثلاث قرون من أكثر الولايات الرومانية استقراراً وتم احتلال من الوندال في ٤٠٩ م ، عزيزة سعيد : المرجع نفسه ، ص ٩ .

(١) Heyobe , op. cit , p. 12 ; Vidman , op. cit , pp. 318 : 325 .

(٢) Witt , op. cit , p. 21 .

(٣) Lafaye , op. cit , p. 12 .





سكندري وجاء إلى هذا المعسكر بغرض التجارة<sup>(١)</sup>. نتيجة لأعمال التنقيب في إسبانيا تم الكشف عن بعض التماثيل البرونزية التي تمثل إيزيس المرضعة وتعود لعصر ما قبل الرومان ووجد أن هذه الأعمال قد تم صناعتها على الطراز والأسلوب المصري القديم بجانب العثور على تماثيل صغير من البازلت يعتقد أنه من مدينة Alcacer وعثر على تماثيل آخر صغير الحجم في Ibiza<sup>(٢)</sup>.

هذا بجانب العديد من النقوش التي تم تدميرها إلى إيزيس وسيرابيس حيث عثر على العديد من النقوش في بعض مدن إسبانيا وأهمها: مدينة Salacia (Alcacer) عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس من قائد الفيلق الخامس<sup>(٣)</sup>.

ومدينة Pay Iulea (Begadusitanie) عثر بها على نقش يعود للعصر الروماني وقدم إلى سيرابيس العظيم المقدس من G. Mari prisciani<sup>(٤)</sup> ويوجد نقش آخر قدم إلى إيزيس بيلاجيا عثر عليه في Saguntum<sup>(٥)</sup>.

عثر على نقش كتب على هيكل من تماثيل أجزاء قدم إلى سيرابيس وإيزيس (Myrionyma) التي لا تحصى أسمائها في مدينة Augusta Astorga - وهو إهداء من I. Silvamus Mélanio الذي كان قائد في ولاية دالمانيا وأصله من روما وقد عين هنا وقدم الإهداء إلى سيرابيس وإيزيس التي لا تحصى أسمائها<sup>(٦)</sup>.

بذلك يتضح أن انتشار عبادة المعبودات المصرية تم في أوروبا من خلال الجنود المرتزقة والرومان بتشجيع من الأباطرة الرومان بجانب التجار الرومانيين والمصريين الذين جاءوا للتجارة في تلك الولايات ماعدا إسبانيا التي عرفت عبادة المعبودات المصرية عن طريق البحارة الفينيقيين بجانب التجار المصريين ثم بعد ذلك من خلال المرتزقة الرومان الذين جاءوا إلى إسبانيا مع الغزو الروماني لها.

Heyob , op. cit , p. 12

Tran Tam Tinh , op. cit , p.11

Vidman , op. cit, no . 752

Ibid., no . 753 .

Ibid , no . 764 .

Bricault , op. cit , p. 86.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)



## الولايات الواقعة في شمال أفريقيا

منطقة ليبيا القديمة :-

Tripolitania

أ - المقاطعة الغربية

Pentapoleis

ب - المقاطعة الشرقية

Carthage

قرطاج ( تونس )

Numidia

نوميديا ( الجزائر )

Mauretania

موريتانيا القيصرية (غرب الجزائر)

موريتانيا الطنجية (المغرب )



## ثانياً الولايات الواقعة شمال أفريقيا

كان للتجار الفينيقيين التأثير الكبير في نشر عبادة المسبودات المصرية في شمال أفريقيا فلقد اشتهر الشعب الفينيقي بنشاطه التجاري وكان على علم بمسالك البحار وطرقها كما أنه عرف سواحل أفريقيا الشمالية وأسسوا لهم بعض المراكز التجارية للاستراحة بها وللتبادل التجاري مع السكان المحليين وهم في طريقهم إلى أسبانيا خلال القرنين التاسع والثامن ق.م ومن هذه المستوطنات ليبتوس (لبده) وأويا Oea وصبراطه على الساحل الليبي وقرطاج في تونس وغيرها من المدن التي تم إنشائها في شمال أفريقيا

أما قوريني فكانت مستوطنة يونانية، ثم بعد ذلك أصبحت بالوراثة تحت الوصاية البطلمية أما باقي الساحل الإفريقي فقد ظل تحت حكم قرطاج التي احتفظت بقوتها الحضارية والعسكرية إلى أن ظهر على الساحة الرومان كقوة جديدة في الوقت الذي كان الصراع مشتعلاً بين قرطاج والإغريق فعلى الرغم من سقوط الحضارة الفينيقية في يد الإغريق إلا أن قرطاج ظلت محتفظة باستقلالها وكان الرومان في ذلك الوقت قوة مازالت تحبوا على الساحة العالمية ولجأت إلى إقامة تحالف مع قرطاج وأقامت معها علاقات تجارية واقتصادية.

إلى أن اشتد ساعد الرومان فقامت الحروب بين روما وقرطاج تحت اسم الحروب البونية وكان نتيجة هذه الحروب أن دمرت قرطاج سنة ١٤٦ ق.م وأصبح بذلك الشمال الإفريقي تحت الوصاية الرومانية وقام الرومان بتقسيم الشمال الإفريقي إلى أربعة ولايات هم :-

- ١ - ولاية أفريقيا (قرطاج) تونس .
- ٢ - مملكة نوميديا (الجزائر) .
- ٣ - موريتانيا القيصرية (غرب الجزائر) .
- ٤ - موريتانيا الطنجية (المغرب) .



واستمر الحكم البطلمي لقوريني حتى عام ٧٤ ق.م الذى آل للرومان بموجب وصية الملك أبيون بعد وفاته فى عام ٩٦ ق.م واستمر حكم الرومان لقوريني إلى الفتح العربى<sup>(١)</sup>.

عرف شمال أفريقيا عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار والبحارة الفينيقيين هذا من جانب أما الجانب الآخر كان عن طريق واحدة سيوه والعلاقات التى كانت قائمة بين قوريني ومصر خلال العصر الفرعونى<sup>(٢)</sup>.

كان للآلهة المصرية تأثير دينى فى تلك المنطقة خلال العصرين اليونانى والرومانى وكان أهم مناطق تلك العبادات هى :-

- منطقة ليبيا القديمة :-

تقسم ليبيا إلى مقاطعتين هما :-

١ - المقاطعة الغربية

Tripolitania

<sup>(١)</sup> عندما جاء الاسكندر الأكبر لمصر وفتحها جاءت سفارة من قورينة وبعض المدن الأخرى فى ليبيا مثل برقة وتوكيرا تعلن ولاءها للأسكندر وبعد وفاته آل الحكم إلى بطلميوس بن لاجوس (سوتير) غير أن، أو فيلاس Ophellas أحد قواده قام بالاستيلاء لنفسه على قوريني مرة أخرى تحت قيادته إلا أن بعد وفاته سنة ٢٥٠ ق.م عاد حكم قوريني مرة أخرى إلى البطالمة.

Goodchild , R . G . , Cyrene and Apollonia , *Department of Antiquity* , 2 nd ed , (1963 , Libya),

ويحدث بوليبيوس Polybius وبعض المصادر الأدبية الأخرى بأن العلاقة بين قوريني فى ظل حكم أسرة البطالمة وبين روما ترجع إلى أيام بطلميوس السادس فيلوميتور ( ١٦٣ : ١٣٢ ق.م ) وأخيه بطلميوس الصغير وكان الأخوان مشتركين فى حكم مصر وقورينائية وقبرص Polybius , *The Histories* , XXX, 20., ويذكر بوليبيوس أن اتفاقاً عقد بين الأخوين حيث أصبح بطلميوس فيلوميتور ملكاً على مصر وقبرص ، وقوريني ومن نصيب بطلميوس الصغير.

Polybius , *op. cit* , XXX , 10 , 4 - 5.

<sup>(٢)</sup> Milne ; J. G , Alexander at the Osis of Ammon , *Miscellanea Gregoriana* , 1839 -

1939 , ( Vatecan , 1941 ) , p. 149 ; Witt , *op. cit* , pp. 46 , 28





## Pentapoleis

## Tripolitania

ب - المقاطعة الشرقية<sup>(١)</sup>

أ - المقاطعة الغربية

ومن أهم مدن تلك المقاطعة مدينة صبراتة Sabratha<sup>(\*)</sup> التي عرفت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليوناني وكان يوجد معبد لسيرايس ( سيرابيوم ) بنى فى العصر اليوناني<sup>(٢)</sup>. يقع هذا المعبد فى الركن الشمالى الغربى من الفوروم الرومانى<sup>(٣)</sup>. يتضح من اتجاهه الغير متوازن بباقي المباني الموجودة فى الفوروم الرومانى بأنه يسبق هذه الأبنية. ويعتبر هذا المعبد من أقدم معابد صبراتة وكان فناءه يرتفع عن مستوى الشوارع المحيطة به، وللمعبد ثلاثة مدخل عند الجدار الشرقى أمام واجهة المعبد، ويحيط بالمعبد رواق من الجهات الأربع أعمدتها من الحجر الرملى ذات طراز كورنثى مثل باقى المباني الموجودة فى صبراتة ويقع المعبد وسط فناء ويرتفع

(١) المقاطعة الغربية كانت تشمل على ثلاث مدن هم :-

لبده Leptis Magna - صبراتة Sabratha اويا Oea ( طرابلس )

المقاطعة الشرقية وتشمل على خمس مدن هم :

قورنى Cyrene - أبولونيا Apollonia - بطونى بايس Ptolemais توكره Touchéira -  
يوسبيريدس Euesperides .

عزت قادوس : آثار العالم العربى فى العصرين اليونانى والرومانى ، القسم الأفريقى ، ( الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ) ،

ص ١٤ .

(\*) تقع مدينة صبراتة على الساحل الشمالى فى ليبيا وقد تأسست على يد التجار الفينيقيين من أهالى صيدا أو صور اللبنانية منذ حوالى القرن السادس ق.م.

عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٥٥ .

(١) Roblés , J. M. B. , Libye , Grecque Romaine et Byzantine , édisud , 1999 , p. 46,

وقع بالمدينة زلزال عام ٣٦٥ م دمرت المدينة دماراً كاملاً. ولم يتبقى من آثارها إلا بعض المباني والأعمدة التى تم ترميمها حديثاً.

Ibid., p. 39.

(٢) عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٦٦



فوق مصطبة مثل المعابد الرومانية بها سلم من الجهة الشرقية فقط وأعيد بناء المعبد مرة ثانية في القرن الثاني الميلادي وزود بأعمدة من الرخام.<sup>(١)</sup>

أما عن عبادة إيزيس في المدينة فكان يوجد لها معبد إيسيوم بالمدينة وتم بناء هذا المعبد في عصر الإمبراطور أغسطس وأعيد ترميمه وتوسيعه خلال عصر الإمبراطور فسبسيان ٦٩ - ٧٩ م ويعتبر أهم معبد لإيزيس في شمال إفريقيا.<sup>(٢)</sup> مخطط رقم (١٢). وكان مبنى المعبد صغير يحيط به فناء مستطيل ذو أعمدة وبعد الترميم أصبح المعبد موجود وسط فناء ذي أعمدة وله مدخل كبير بالطرف الشرقي منه في حين يوجد صفا من الحجرات في الطرف الغربي. وكانت البوابة تتكون من مدخل ذي أعمدة مرتفعة يسبقه سلم من سبع درجات مثل معبد بونبى وبجانبه برجان مستطيلان وأعمدة المدخل كانت من صفيين، الأول في المقدمة أربعة عشر عمود ومن خلفها ثمانية أعمدة وبالأعمدة الخلفية توجد ثلاث فتحات تقابل الثلاث ممرات التي بالمدخل وكان يوجد خزان للمياه في حجرة أسفل المعبد تسمى ( صهرينج )<sup>(٣)</sup> عثر بالمعبد على تماثيل صغير يمثل إيزيس وأجزاء من تماثيل أخرى ونقوش مهدهاء إلى إيزيس وتعود للقرن الثاني الميلادي.<sup>(٤)</sup>

وتم تشبيه إيزيس في مدينة صبراطة بديميتر وسيليني وهيرا وأفروديتي حيث جمعت إيزيس في النهاية خصائص كل الآلهات الأخرى في العالم اليوناني والروماني بالمدينة.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> Roblés , *op. cit*, p. 46,

عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٦٦.

<sup>(٢)</sup> Pesce , G., *IL Tempio d'Iside in sabratha*, ( Roma , 1953 ) , pp. 12 ff ; Roblés , *op. cit* , p. 52 , fig. 17,

عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٦٧ ، صورة ص ٧٩.

<sup>(٣)</sup> عزت قادوس : المرجع السابق : ص ٦٧.

<sup>(٤)</sup> Roblés , *op. cit.*, p. 52 ; Vidman , *op. cit.*, p. 333, nos . 795 , 796.

<sup>(٥)</sup> Roblés , *op. cit*, p. 52.



ويوجد بناء آخر فى صبراطه يعود للقرن الثالث ق.م هذا البناء أطلق عليه ضريح B وهو خاص بالإله بس المصرى . وهذا الضريح بم بنائه وسط حى سكنى ويتكون من قاعدة مربعة الشكل يزين جوانبها الأربعة ثلاثة أعمدة متدرجة [ حيث أن الأعمدة المتدرجة تختلفى تحت البناء ] يعلو هذه القاعدة طابق ثانى يتخذ شكل المثلث مزين بتمائيل ثم طابق ثالث على شكل مسلة أى نهاية تتخذ شكل  $\Delta$  . هذا المبنى تم طلائه بطبقة من الجص المتعدد الألوان فيغلب عليه اللونان الأزرق والأحمر.

والطابق الثانى يزين واجهته تمثال للإله بس. تظهره فى صورة مرعبة. (١) حيث أصبح فى العصر اليونانى حامى الموتى مما يفسر سبب تصويره على أحد الأضرحة الجنائزية بالمدينة ولقد صور بس هنا فى شكل صائد أسد. (٢) وكان البحارين الفينيقيين يضعوا صورته فى مقدمة السفينة لإبعاد الأرواح الشريرة من السفينة. (٣) وجد على أحد الجوانب صورة أخرى لبس مماثلة لصورة حربوقراط حيث يضع أصبعه إلى فمه ليرمز بذلك للصمت. (٤)

(١) يعد الإله بس من الآلهة الثانوية التى كانت تتمتع بحظوة خاصة لدى عامة الشعب فى مصر الفرعونية فكان مرتبطاً بالحياة اليومية، فهو حارس المنزل وحامى النساء أثناء الوضع، كما اعتبر باعشاً للسرور والبهجة لكل من الأطفال والكبار وحارساً من الأرواح الشريرة، واحتل مكاناً بارزاً فى عالم السحر فصنع العديد من التماثيل التى تحمل صورته كاملة:

Wiedemann, A., *Religion of the ancient Egyptians*, (London, 1897), pp. 162 – 164.

ولم يكن الإله بس إلهاً مصرياً الأصل وإن كان البعض قد اعتقد فى كونه عربياً أو أسيوياً إلا أن صورته التى تواجد عليها تؤكد أن أصله أفريقى.

ولقد جمع بس فى شكله بين الصورة الهزلية والمشوهة فى آن واحد فهو مشوه مخيف ليرعب الأرواح الشريرة، ومثير للسخرية كى يضحك الأطفال.

حيث يرى ويدمان أن بس كان يتخذ فى العالم الآخر صورة مختلفة تماماً عن صورته كإله للمرح فيتحول شكله القزمى إلى رجل كامل النمو لأنه كان فى العالم الآخر يعتبر إلهاً للانتقام وفى العالم اليونانى الرومانى أصبح بس يحمى الموتى أيضاً كما يحمى الأحياء:- إيرمان: المرجع السابق: ص ٤٥٤.

Wiedemann, *op. cit*, p.168.

Roblés, *op. cit*, pp. 39, 40.

*Ibid*, *op. cit*., p. 42.

*Ibid.*, p. 41.

*Ibid.*

فى نهاية الدولة الحديثة اقترن بس بحربوقراط تماماً وأغرقت عليه كل مخصصات حربوقراط وأصبح يصور مثله واقفاً أو جالساً فوق زهرة اللوتس وقد تزين رأسه خصلة الطفولة الجانبية.

Daressy, G., *Statues de Divinités*, in *Catalogue General du Musée de Caire*, (Caire, 1906), no. 38729, p. . XL.



عرفت مدينة صبراتة عبادة المعبودات المصرية وطالما تواجد سيرابيس وإيزيس وأيضاً بس فرما كان يوجد حربوقراط وأنوبيس مكملًا لهما.

Leptis Magna

مدينة لبتة (\*)

عرفت عبادة المعبودات المصرية في تلك المدينة منذ العصر اليوناني فكان يقدم الطقوس لسيرابيس الذي عبد مقترنا بالإله أبوللو والإله هاديس والإله بلوتو.<sup>(١)</sup> كان يوجد معبد سيرابيوم للإله سيرابيس بالمدينة وهذا المعبد بنى خلال القرن الثاني الميلادي في فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١ : ١٨٠ م) ويقع هذا المعبد عند ملتقى أحد الشوارع العرضية الفرعية مع الشارع الطولي الفرعي المؤدى إلى المسرح عثر به على مجموعة من التماثيل والنقوش توضح أن المعبد كان تقام فيه طقوس عبادة إيزيس وسيرابيس مما مثلما يوجد في معظم معابد السيرابيوم الموجودة خارج مصر.<sup>(٢)</sup> بنى معبد السيرابيوم على النمط الروماني فيعلو البناء مصطبة Podium والتي ترتفع عن الأرض بحوالي متر ونصف ويوجد درجات سلم في مقدمة المعبد تؤدي إلى حجرة الهيكل Cella الكائنة في الجزء الخلفي من المعبد وتم تغطية جدران الهيكل بالرخام الأبيض ويوجد بها مذبح ومقصورة لوضع التماثيل عليها وخلف الهيكل المقدس يوجد حجرات التخزين التي يحفظ بها تقدمات المعبد المختلفة مثلما يوجد في معابد السيرابيوم الأخرى.

(\*) ورد اسم لبتة في المصادر اليونانية الرومانية في صيغة Leptis Magna وكذلك في صيغة Lepcis Magna والصيغة الثانية هي التي أطلقها عليها فيدمان Vidman, op, cit., 333, no. 797, أما الصيغة الأولى فهي الغالبة في الاستخدام، عزت قادوس: المرجع السابق، ص ١٨. وكانت عبارة عن ميناء مؤقت لرسو السفن وقد جعلها موقعها مركزاً تجارياً هاماً خلال العصر اليوناني. وكانت تحت الحماية القرطاجية.

(١) عزت قادوس: المرجع السابق، ص ٣٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ٣٠.

Roblés, op. cit, p. 73.





وكان يتقدم حجرة الهيكل ( Naos ) اربعة اعمدة أمام السلم مثلما يوجد فى معبد بومبى.<sup>(١)</sup> ويعتبر هذا المعبد مركزاً لعبادة النعبودات المصرية حيث تم بنائه بواسطة الجالية السكندرية التى كانت تقيم فى المدينة ويشير لهذا وجود عدد كبير من النقوش عثر عليها فى المعبد.<sup>(٢)</sup> وجميع النقوش الموجودة كتبت باللغة اليونانية ماعدا نقش واحد كتب باللغة اللاتينية.<sup>(٣)</sup> ومعظم هذه النقوش تعود على الأرجح للقرنين الثانى والثالث الميلاديين. ولقد دمر المعبد بواسطة السكان المسيحيين فى عام ٣٩٧م بعد دمار معبد السيرابيوم الموجود بالإسكندرية بقليل فى عهد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول خاصة أن معظم النقوش التى وجدت فى هذا المعبد اقتصررت على اللغة اليونانية فقط.<sup>(٤)</sup>

عثر على تماثيل العبادة خارج السور المقدس للمعبد، وكان من ضمن تلك التماثيل تماثيل من الرخام الأسود هذا بالنسبة للجسد أما الرأس والساعدان والأقدام فمن الرخام الأبيض.<sup>(٥)</sup> وتماثيل آخر لسيرابيس وهو واقف يمسك بيده الصولجان وبجانبه Cerberus ، ويوجد تماثيل لإيزيس تمسك بإحدى يديها بقرن الخيرات وشفف شعرها للخلف.<sup>(٦)</sup>

يوجد نقش قدم إلى سيرابيس ربما يعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى ذكر فيه أن سيرابيس عبد بصفته الإله هليوس - زيوس أبولو، وجاء ذكر ديسكورى فى هذا النقش. ، وكتب هذا النقش باللغة اليونانية. كانت عبادة الديسكورى معروفة فى المدن

(١) Maiuri , *op. cit* , pp. 26 – 27 , pl. XVIII, fig. 32; Roblés, *op. cit*, p. 73.

(٢) Vidman, *op. cit*, pp. 333- 334 , nos. 797:802.

(٣) *Ibid.*, no . 797.

(٤) عزت قادوس ، المرجع السابق، ص ٣٠،

(٥) Roblés, *op. cit*, p. 73; Vidman , *op. cit.*, nos. 797: 802.

(٦) Roblés, *op. cit*, p. 74.

*Ibid.*,



الساحلية نظراً لأنهم كانوا يحمون البحارة أثناء الإبحار وهذه الصفة كانت لسيرابيس بصفته زوجاً لإيزيس ربة البحار وحامية البحارين<sup>(١)</sup>.

أما المدينة الثالثة فهي مدينة Oea ( طرابلس )<sup>(٢)</sup> عثر بها على تمثال للإلهة ديانا أفيسوس Diane d'Ephése وكانت ديانا الرومانية هي الإلهة أرتميس اليونانية التي اقترنت ومثلت إيزيس في العصر اليوناني وكانت تجسد الخصوبة والظهر وكانت هي إيزيس المصرية<sup>(٣)</sup>. ومن المحتمل أن هذا التمثال للإلهة إيزيس ديانا في صفتها التي عبدت بها في مدينة أفيسوس وهي إلهة الخصوبة والإلهة العذراء الطاهرة<sup>(٤)</sup>.

وهذا التمثال صورة رقم (٧٢) عثر عليه بالقرب من المدرج Amphithéâtre ويعود للعصر الروماني ويصور الإلهة واقفة تنظر إلى الأمام ترتدي عباءة طويلة تغطي جسدها كله والرداء عليه خطوط مستعرضة كزخرفة للرداء واليدين ممتدان إلى الأمام ولكنهما مفقودتين الشعر صنف جيد وترك مسترسلاً على الكتف والظهر. وتظهر ملامح الوجه جيداً. والتمثال يتخذ شكل المومياء المصرية مما شجع على القول أنها إيزيس أرتميس<sup>(٥)</sup>.

(١) Vidman, op. cit, no. 799; Witt, op. cit, p. 180.

(٢) تقع مدينة أويا الفينيقية في القطاع الشمالي الشرقي من المدينة الحالية.

(٣) Witt, op. cit, pp. 2143 . 144.

(٤) Ibid., p. 141

(٥) Roblés, op. cit, p, 28, Fig.



## ب - المقاطعة الشرقية :

### Pentapolies

تعتبر قوريني Cyrene (\*) أهم مدن تلك المقاطعة حيث عرفت عبادة الإله آمون المصري في العصر المتأخر فبينما أخذ مركزه في مصر يتراجع (\*\*) للوراء تمسك به الليبيون وازدهرت عبادته بشكل ملحوظ خاصة في القرن الخامس ق.م<sup>(١)</sup>

نال معبد آمون الموجود في واحة سيوة شهرة كبيرة نتيجة الوحي الموجود للإله في معبد سيوة وكان له أهمية كبرى في المنطقة خاصة في شمال أفريقيا فلقد اكتسب شهرة كبيرة في ليبيا<sup>(٢)</sup> وأدى هلاك جيش قسيز ( الفارسي ) في الصحراء الغربية إلى تدعيم عبادة آمون ودفع شهرته عالية خاصة في مدينة قوريني وبين الإغريق الذين كانوا أعداء الفرس وتم مقارنته من قبل الإغريق بالإله زيوس وعرف بين الإغريق

\* تأسست مدينة قوريني بناء على نصيحة من وحي الإله أبوللو في دلفي في عام ٦٣٠ ق.م على يد مستعمرين من جزيرة ثيرا اليونانية، ويذكر هيرودوت أن أهالي ثيرا قد أقاموا مدينتهم عند نبع أطلقوا عليه نبع أبوللو وقد دعى كاليماخوس القوريني هذا النبع باسم نبع قوري أو قورا.  
عزت قادوس : المرجع السابق ، ص ٨٨.

Herodot, *Historia* , IV, 150- 153 ; Milne, *op. cit* , p. 145.  
وبدا أهالي ثيرا في وضع الأسس العامة للمدينة فقرة قرنين من الزمان حكم خلالها الملك باتوس وسبعة ملوك آخرين حملوا جميعهم اسم باتوس أو أركسيلاوس واعتدت قوريني في اقتصادها على الزراعة وخاصة زراعة نبات السلقون الذي كان يستخدم كطعام وتوابل وفي بعض الأدوية.  
عزت قادوس : المرجع السابق : ص ٨٩.

Chamoux, f., *Cyrene sous la monarchie des Battiades*, (paris , 1953) , p. 233.  
ولقد آلت إلى حكم البطالمة بعد وفاة الاسكندر إلى أن توفي بطلميوس أبيون الابن الغير شرعي لبطلميوس يورجيدس الثاني ( الثامن ) الذي أوصى أن تؤول مملكة قوريني للرومان بعد وفاته .  
La Faye, *op. cit*, p. 43.  
عبد الكريم فضيل الميار : قورينية ( برقة ) في العصر الروماني من عام ٧٤ ق.م عام ١١٧ رسالة ماجستير - منشورة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٣ : ٢١.

(\*\*) فلقد تعرضت مصر لعدة هجمات وغزوات متكررة انتشرت من خلالها عبادة آمون ووحية الشهير في واحة سيوة الواقعة في الصحراء الغربية وربما تحقق ذلك تحت حكم الليبيين لمصر فيما بين ٩٤٠ - ٧١٥ ق ،

Ghazal , A., *the historical Background of Ammon and his cult in the western Oases and in the Libyan Greek Colonies before Alexander the Great*, ( Alex univ., Press, 1978), pp. 104, 114.

وجنما غزا الآشوريون مصر دخلوا مدينة طيبة وسلبوا كنوزها ثم دمروها في ٦٦٣ ق.م، ومنذ ذلك الحين بدأت ديانة آمون تمارس دورها في مكان آخر بعيداً عن طيبة التي دمرها الغزو الآشوري حيث وجدت لها أرض خصبة في واحات مصر الغربية والتي أصبحت مركزاً رئيسياً لعبادته واشتهر الوحي الموجود في سيوة وأصبح له شهرة عالمية خلال القرن السادس ق.م.  
Milne , *op. cit* , p. 145.

(١) Breccia , Ev., *With the king found to the Oasis of Ammon* , 1930 , pp. 19 - 20 .  
Laronde , A., *Zeus Amon en Libye , Hommages à Jean Leclant*, vol 3, etudes Isiaques , (Le caire , 1994) , p. 331.

(٢) Grazal, *op. cit.*, pp. 104, 114; Milne, *op. cit*, p. 147; Witt, *op. cit*, p. 29.



المقيمين في قوريني باسم زيوس - آمون وسرعان ما تبني أهل قوريني عبادة هذا الإله وقاموا بتصويره على عملتهم منذ القرن السادس ق.م<sup>(١)</sup>، وترجع أقدم عملة قورينية التي تحمل صورة رأس آمون إلى ٥٠٠ ق.م تقريباً، فإذا أخذنا برأى ربنسون فإن أهل قوريني قد تبنوا عبادة آمون خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن السادس ق.م<sup>(٢)</sup>. كان آمون يصور برأس الكبش حيث تقدم أقدم عملة في قوريني صورته برأس الكبش فقد كان معظم سكانها من الليبيين ولكن فيما بعد خلال العصر اليوناني أعطته المدينة النمط الشائع له خلال هذا العصر حيث صور على عملة المدينة برأس بشري بملامح تقترب من ملامح رأس زيوس مع الاحتفاظ بقرون الكبش كنوع من الحفاظ على شخصية آمون الأساسية في نمطه اليوناني الجديد وعرف تحت هذا الشكل باسم زيوس آمون<sup>(٣)</sup>.

يوجد الكثير من المؤرخين الذين يرون في زيوس آمون صورة لتطابق الإله المصري الأصل بالإله اليوناني زيوس حيث كان كلاهما ربا للأرباب وكبيراً للإله بل أن بعضهم رأى في تصوير آمون المصري باللون الأزرق وارتباط زيوس اليوناني باللون الأزرق سبباً من أسباب هذا التطابق والتماثل بينهما في العصر اليوناني<sup>(٤)</sup>. يرى د. غزال أن الإغريق في ليبيا وأن كانوا قد صورو الإله آمون بملامح تقترب من ملامح زيوس إلا أنهم لم يطابقوا بينهم فكما وجدت عبادة آمون وجدت عبادة زيوس ولكن بصورة منفصلة ويرى أن لقب زيوس آمون نتج عن ترجمة خاطئة للأغنية البيثية (\*)

(١) Breccia , op. cit, p. 20

(٢) Ghazal , op. cit, p. 115.

(٣) Milne , op. cit , p. 148 ;

(٤) Cool , A.B., Zeus A study in ancient Religion , ( Cambridge , 1914), VOL . 1 , p. 348 ff.

(\*) الأغنية البيثية الرابعة للشاعر بنداروس تعد أطول أغنياته، وقد كتبها في شرف انتصار الملك أرخسيلاوس الرابع ملك قوريني في سباق العربات الأربعة الذي تم في دلفي في الألعاب البيثية، وفاء الغنام: المرجع السابق ص ٢٦.





الرابعة للشاعر بنداروس فهو يرى أن عبادة زيوس قد دخلت قوريني بعد منتصف القرن الرابع ق.م. (١)

صور على عملتها الإله زيوس ليكابوس (٢) ولكن ممن الممكن أن تصوير آمون مقترنا بزيوس تكون سمة العصر اليوناني حيث أصبحت الآلهة تتوارى خلف الآلهة ذات القوة والمتجددة دائماً والتي تتساير المكان المتواجدة فيه وهذا ما حدث مع المعبودات المصرية في العصر اليوناني حيث احتوت وأندمج معاً جميع أو معظم الآلهة القديمة والتي تواجدت في نفس العصر وكان هذا الاندماج لصالح المعبودات المصرية وكان من ضمنها الإله آمون.

استمر تصوير آمون كإله رئيسي للمنطقة خلال العصر اليوناني وكان له معبد كبير ينسب على الطراز الدوري في قوريني وكرس للصورة اليونانية المقابلة لآمون وهي زيوس ليكابوس ويقع شمال شرق مدينة قوريني ويرى د. غزال أن هذا المعبد من المحتمل أنه كان بناء لتريوس آمون الواقع شرق ليبيا. (٣)

عثر على العديد من التماثيل الصغيرة المصنوعة من الرخام والتي تمثل آمون في صورته اليونانية واحد هذه التماثيل يصور آمون واقفاً يرتدي زياً يونانياً صورة رقم (٧٣) (٤) فصور آمون هنا على هيئة رجل واقفاً ينتظر للإمام شمره أشعث ويوجد على رأسه قرني كبش تميزه وله لحية منتظمة الشكل والإله يرتدي عباءة تغطي الجسد كله ولكن ترك كتفه الأيسر عارياً ويمسك في يده اليسرى بهراوه هيراكليس وكان هذا النمط شائع تصويره في العصر اليوناني. (٥) ويقف، عند قدميه طائر العقاب.

(١) Ghazal, *op. cit*, p. 117.

(٢) لمزيد من المعلومات عن زيوس ليكابوس :

Cook, *op. cit*., pp. 89 – 92.

Ghazal, *op. cit*, pp. 118 – 119.

Laronde, *op. cit*, p. 334, fig.2.

Reinach, sal., *Repertoire la statuaire Gréque et Romaine*, Tomes 1 – VI, (paris, 1898- 1924), tome II, part I, p. 12, no.4.



يوجد تمثال آخر مصنوع من الحجر الجيري أو الرملى صور آمون فى هيئة كبش، ويوجد تمثال آخر من البرونز صورة رقم (٧٤) صور فى هيئة الكبش.<sup>(١)</sup>

عثر على العديد من النقوش التى تحتوى على نحت بارز يصور آمون فى صورته اليونانية وعثر عليها فى كهف بمدينة قورينى وتميزه قرون الكبش.<sup>(٢)</sup>

صور على عملة المدينة. التى تعود للعصر اليونانى حيث ظهر على وجه العملة برأس ملتقى يميزها قرون الكبش وعلى ظهر العملة نبات السلفيون المشهور للمدينة صورة رقم (٧٥).<sup>(٣)</sup> ظل تصوير آمون على العملة فى العصر الرومانى كما هى ولكنها أصبحت تصنع من مادتى البرونز والفضة واستخدموا صورة آمون كما هى ولكن على يمينها الرمز الإمبراطورى وكانت عبادته منتشرة انتشارا واسعا فى منطقة سيرت Syrtة منذ العصر الفرعونى استمر أهل هذه المنطقة فى تقديم القرابين له حتى العصر البيزنطى.<sup>(٤)</sup>

استمرت عباد آمون محتفظة بمكانتها لدى أهل ليبيا فوجد أحد الأهالى ويدعى تاكساف Taksaph عهد إلى مهندس معمارى رومانى بأن يشيد هيكل صغيراً لآمون وسجل أنه كرس هذا الهيكل لعبادة آمون فى نقش كذب باللغة الفينيقية يعود تاريخه إلى الفترة ما بين ١٥ - ١٦ م.<sup>(٥)</sup>

وجد عبادة الشمس بالمدينة وكانت ديانة وطنية أكدتها صورة الثور الذى يحمل قرص الشمس بين قرنيه والثور هنا يقرن بالإله آمون.<sup>(٦)</sup> وجد هنا أن آمون أصبح رمزاً للحياة والمنطقة كلها حيث كان إله مصرى أصبح له صفات يونانية وعبادة المعبودات المصرية أخذ صفة المكان الذى تواجد فيه ليصبح المعبود الأول للمدينة وأدى هذا إلى انتشار عبادته فى شمال أفريقيا.

(١) laronde op. cit, p. 334 , fig.3.

(٢) Ibid., p. 335, fig. 4.

(٣) Ibid., p. 337. fig.5.

(٤) Ibid , p. 332.

(٥) مصطفى كمال عبد العليم: دراسات فى تاريخ القديم، (بنغازى، ١٩٦٦)، ص ٨٤.

(٦) المرجع نفسه، ص ٧٢، ٨٢.



أما عن عبادة إيزيس وسيرابيس في قورينى فتوجد أدلة تدل على تواجد عبادتهما ولكن معظمها يعود للعصر الرومانى فلقد عرفت قورينى عبادة إيزيس الإلهة التى تحصى من أسماؤها Myrionymos ولقد وجد هذا اللقب على أحد النقوش، فى الإسيوم الخاص بإيزيس.<sup>(١)</sup> وهذا النقش قدم من أحد الكهنة الذى يدعى - Agathos Daimon ويعود إلى نهاية القرن الأول الميلادى أو بداية القرن الثانى الميلادى على الأرجح.<sup>(٢)</sup>

كان يوجد لها معبد خاص بعبادتها مع سيرابيس وهذا المعبد كان بناء صغير يقع فى الزاوية الداخلية من سور قلعة المدينة إلى الشرق منها وقد بنى هذا المعبد فى العصر اليونانى ق.م.<sup>(٣)</sup> يتكون هذا المعبد من بناء بسيط له هيكل ورواق وكان به قاعدة تمثال عند جداره الجنوبى بها تجاويف ليتم وضع التماثيل فيها مما يشير إلى أن هذا المعبد كان مخصص لعبادة إيزيس وسيرابيس وقد عثر على تمثال نصفى لسيرابيس من الرخام.<sup>(٤)</sup> عثر داخل المعبد على نقش قدم كاشدء لإيزيس وسيرابيس يعود إلى عام ١٠٣ ميلادية قدمه الكاهن Agathos - Daimon<sup>(٥)</sup> للمعبودات المصرية ويتضح أنها مما يدل على وجود كهنة قائمين على خدمة المعبد حيث كانت تقام شعائر دينية وطقوس عبادات للآلهيين معاً. ولقد تم حرق هذا المعبد مما أدى إلى هدمه فى القرن الرابع الميلادى. تم إعادة بناء هذا المعبد فى الجانب الغربى من سور المعبد المحترق فى عامى ٣٦١ : ٣٦٣ الميلادى حيث كانت محاولة لإعادة بناء معبد إيزيس وسيرابيس

<sup>(١)</sup> Witt, *op. cit*, p. 112 ; Bricault, *op. cit*, p. 83; Vidman, *op. cit*, p.337, no . 808.

<sup>(٢)</sup> Bricault, *op. cit* ., p. 83; vidman, *op. cit*, no . 808 .,

عبد الكريم الميار: المرجع السابق ، ص ١٢٨ .

<sup>(٣)</sup> Roblés, *op. cit*., p. 129

<sup>(٤)</sup> *Ibid.*, p. 129

<sup>(٥)</sup> Vidman, *op. cit*; p. 335, no. 803



بعد حرق المعبد السابق على يد المسيحيين ولكنهم قاموا بهدم هذا المعبد أيضاً وعثر على تماثيل صغيرة لإيزيس مدفونة خلف المعبد<sup>(١)</sup>.

قاومت إيزيس وسيرابيس الديانة المسيحية في بداية انتشارها حيث خاضت آخر معاركها ضد المسيحية تحت لواء المعبودات المصرية.

ويوجد معبد آخر لإيزيس مخطط رقم ( ١٣ ) حيث اكتشف معبداً لها بالقرب من معبد أبوللو ويقع جنوب معبد الإله اليوناني ويعود هذا المعبد للعصر الروماني وهو عبارة عن بناء بسيط ويتقدم المدخل عمودان وإلمباني مقسم إلى ثلاثة حجرات على محور واحد<sup>(٢)</sup>.

ويشير نقش عثر عليه كتب على عتب | عارضة ترتكز على عمود | داخل بناء هذا المعبد إلى أن المعبد تم بنائه في عهد الإمبراطور هادريان وخصص لإيزيس وسيرابيس<sup>(٣)</sup>. يوجد نقش آخر يعود لعصر الإمبراطور Caracellae يوضح أن المعبد تم تجديده في عهد الأباطرة ماركوس أو ريلبيوس وأنطونيوس بيوس على يد الكاهن تيبريوس كلوديوس باتوس<sup>(٤)</sup>.

وكان يوجد غرب المعبد حجرة قرابين تنتمي لعائلة Mnésaraques وهي عائلة ثرية كانت ترسل باستمرار قرابين لهذا المعبد وقد عثر بها على مصباحان رومانيان وسبع عملات وأربع بيضات<sup>(٥)</sup>.

Roblés , *op. cit*, p. 130,

عبد الكريم الميار: المرجع السابق ص ١٢٨ .

(١) عزت قادوس: المرجع السابق، ص ٩٩ ، ١٠٠ .

Roblés , *op. cit*, p. 153; Vidman , *op. cit*, p. 336 , no. 804.

Roblés , *op. cit*, p. 153; Vidman, *op. cit*, no. 805,

عزت قادوس : المرجع السابق، ص ١٠٠ .

Roblés , *op. cit*, p. 153.

(٢) عبد الكريم الميار: المرجع نفسه، ص ١٢٨ .

Roblés, *op. cit*. p. 153

(٥) عبد الكريم الميار، المرجع نفسه ، ص ١٢٨ .





عثر داخل هذا المعبد على تمثال لإيزيس من صنع من الرخام. صورة رقم (٧٦).<sup>(١)</sup> يصور إيزيس واقفة ترتدي لفائف عبارة عن قطع من القماش طويلة تلتف حول جسدها كله في شكل المومياء وهذه القطع لونها بنى محمر أما الرأس واليدان فهي متحررة من اللفائف وترتدي أعلى الرأس تاج عبارة عن قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة ويوجد قرنين صغيرين على جانبي القرص والوجه واضحة معالمه فالعين محددة والأنف والفم واضحة تماماً وهو يعتبر عمل فنى جميل والتمثال صغير الحجم. وربما يشير هذا التمثال إلى إيزيس بصفتها الجنائزية وهذا التمثال موجود فى متحف قورينى.

ويلاحظ أن إيزيس وجدت قبولا كبيرا لدى أهالى قورينى حيث ارتبطت بعدة من محلية ليبية فهي أصبحت الإلهة ذات الأسماء التى لا تحصى والملكة المتوجة فى السماء على جميع الآلهة والمعبودات الأخرى.

أما مدينة توكره وهى مدينة تقع ضمن مدن المقاطعة الشرقية فلقد عثر على نقش قدم للإلهة إيزيس.<sup>(٢)</sup>

(١) Roblés , *op. cit*, p. 153, fig ; Merkelbach, *op. cit*, p. 586, figs. 109, 110.

(٢) Vidman, *op. cit*, p.337, no . 809.



## Carthage

### ٢- قرطاج (\*)

اشتهر الشعب الفينيقي بنشاطه التجاري وكان على علم بمسالك البحار وطرقها كما أنه عرف سواحل أفريقيا الشمالية ولقد أسسوا لهم بعض المراكز التجارية للراحة وللتبادل التجاري مع السكان المحليين وهم في طريقهم إلى أسبانيا خلال القرنين التاسع والثامن ق.م.

عرف سكان قرطاج الحضارة المصرية وتأثروا بها في زخارفهم المعمارية من خلال زخرفة الأعمدة التي تستخدم في بناء المعابد والمساكن المقدسة فلقد اقتبست من المباني المصرية خاصة الكورنيش المسجوف والذي يطلق عليه اسم الكورنيش المصري أيضاً اقتبست من مصر الجعارين والتمائم المصرية والتي وجدت بكثرة داخل قبور ما قبل القرن الخامس ق.م. (١)

عرفت قرطاج عبادة إيزيس وسيرابيس وغيرهم من المعبودات المصرية الأخرى فوجد أن القرطاجيين قدموا شعائر دينية لإيزيس وسيرابيس فلقد عرفت عبادة إيزيس قبل غزو الإسكندر الأكبر لمصر وانتشرت عبادتها على الساحل الأفريقي وانكشف عن مقابر Demech بقرطاج أظهر مدى تأثير الفن القرطاجي بالفن المصري بل وعثر على

(\*) تقع قرطاج على مقربة من مدينة تونس العاصمة التونسية الحالية فيما بين ( بورسعيد ) و ( لا جويت ). ويعود تأسيس مدينة قرطاج إلى عام ٨١٤ ق.م، حيث تشير الأسطورة القديمة إلى أن اليسا أو ديدون - أخت ملك صور بيجما ليون وأرملة الكاهن الأعظم ملكارت والذي قتله هذا الأخير - قد فرت من بلدها الأم ومعها عدد كبير من أتباعها، وقد رسا هؤلاء الفارين على جزيرة قبرص لاصطحاب النساء وكاهن هيرا الأعظم وتمثالها وقادتهم الرحلة البحرية الطويلة في النهاية إلى الشاطئ الشمالي لخليج تونس في مكان يسمى قرط حداش Kart - Hadash أي المدينة الجديدة وبدل الاسم على أنها كانت المستوطنة الرئيسية للفينيقيين في الغرب. عزت قادوس: المرجع السابق، ص ١٨٧، ١٨٨.

وعندما أسس الفينيقيون مدينة قرطاج صبغوها بنفس النمط الحضاري والفكر الديني لدولة صور الفينيقية والتي كانت تقع على بعد ٤٠ كم جنوب صيدا، ٩٥ كم جنوب بيروت وتعتبر أعظم المدن الفينيقية جميعاً. تأثرت قرطاج كثيراً بعده حضارات وخاصة الحضارة المصرية وكان لقرطاج تجارة رانجة مع مصر وشرق البحر المتوسط وقد برزت بعض التأثيرات المصرية على الحضارة القرطاجية.

محمد بيومي مهران: المغرب القديم، (الإسكندرية - ١٩٩٠)، ص ١٨٥ ولقد حدث صراع بين قرطاج واليونان على جزيرة صقلية في نهاية القرن ٣ ق.م وبعد الحرب القرطاجية الأولى فقدت قرطاج جزيرة صقلية في عام ٢٤١ ق.م.

ثم بعد ذلك واجهت روما التي قامت بتدمير قرطاج في عام ١٤٦ ق.م خوفاً من تكوين إمبراطورية في شمال أفريقيا. عزت قادوس: المرجع السابق، ص ١٩٠.

(١) عزت قادوس: المرجع السابق، ص ١٨٩.



العديد من التماثيل التي تصور الإلهة إيزيس وأوزيريس وآمون وهورس وباستت وكان تطلق هذه الأسماء على أسماء أشخاص قرطاجيين أيضاً.<sup>(١)</sup>

عبدت إيزيس المرضعة الإلهة الأم بصفتها أما حانية على أبنائها وكانت تقام لها الشعائر الدينية.<sup>(٢)</sup> وصورت إيزيس على عمالات المدينة كما صورت على جدران المعابد والمقابر القرطاجية مع المعبودات حتشور وأوزيريس وآمون.<sup>(٣)</sup> بنغ تأثير المعبودة إيزيس على القرطاجيين حداً جعلهم يلحقون باسمها بعض الصفات المميزة لها مثل المعطية – الشافية المنقذة – الحامية وظهرت تلك الصفات ضمن النقوش الموجودة على الأحجار باللغة البونيقية فنجد مثلاً:-

إيزيس المعطية STN

إيزيس المنقذة PDS

إيزيس ذات التصرف المدهش<sup>(٤)</sup> PLS

واعتبرت حامية لأبنائهم من الأخطار التي قد يتعرضون لها خاصة أنها دخلت كمقطع في أسماء كثيرين منهم فنجد من القرطاجيين الذي يسمى ( عبد إيزيس )<sup>(٥)</sup>. وكانت قرطاج تستورد تماثيل إيزيس من مصر مباشرة أو من جزيرة رودس فيما بعد وكانت من التراكوتا أو من العاج.<sup>(٦)</sup>

أما في العصر الروماني الذي أصبحت فيه قرطاج ولاية تابعة لروما فلقد استمرت عبادة إيزيس ولكن عرف القرطاجيون عبادة سيرابيس وكان يوجد معبد سيرابيوم في المدينة يعود للقرن الثاني الميلادي حيث عثر على أعمدة خاصة بالمعبد في منطقة

(١) أمال سعيد ، صورة الربة إيزيس على التماثيل والجداريات المصرية في قرطاج ، ( القاهرة ، ١٩٩٣ ) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ص ٦٣ .

Fantar, M.H., Présence Égyptienne .. Carthage , *Hommages à Jean Leclant* , Vol . 3 , études Isiaques , (Le Caire , 1994), p. 221.

Tran Tam Tinh , *op. cit*, pp. 10 – 11. (٢)

(٣) أمال سعيد : المرجع السابق ، ص ٧٢ .

Gsell, S., *Histoire ancienne de L'Afrique du nord*, ( Osnabruck, 1972 ), Tome 15, p. 341.

(٤) أمال سعيد ، المرجع السابق ، ص ٧٤ .

Tran Tam Tinh, *op. cit*, pp. 10 – 11 ; Gsell, *op. cit*, p. 341; Fantar, *op. cit*, p. 205. (٥)

Fantar , *op. cit* , p. 204 . (٦)



Saint – Louis وأيضاً على العديد من النقوش المقدمة إلى سيرابيس.<sup>(١)</sup> وجميع تلك النقوش تعود للقرن الثانى الرومانى. يذكر أحد تلك النقوش اسم سيرابيس – نبتون بصفته إله البحار العظيم.<sup>(٢)</sup> حيث اقترن سيرابيس بالإلهة اليونانية مثل زيوس ، هليوس ، بوسيدون وغيرهم من الإلهة الأخرى.

يدل هذا على تواجد المعبودات المصرية بمدينة قرطاج بل وتأثرها بالحضارة المصرية فى العمارة الجنائزية.

Vidman , op. cit, p. 326 , nos. 770 – 777.

Ibid , no . 770.

(١)

(٢)





## Numidia

### ٣- الجزائر (نوميديا) (\*) :

عرفت منطقة نوميديا عبادة المعبودات المصرية وكانت تتمثل في عبادة الثالوث المصري المقدس الذي مثل خارج مصر سيرابيس - إيزيس - أنوبيس تواجدت عبادة حربوقراط وبس وعثر على العديد من النقوش في مدن منطقة نوميديا وكانت تقام شعائر وطقوس خاصة بإيزيس وسيرابيس في تلك المدن. (١) ومن أهمها:-  
مدينة Theveste وهي مدينة Tébéssa الحالية عثر بها على لوحة عليها نقش قدم كإهداء إلى سيرابيس العظيم وهذا النقش يعود للقرن الثاني الميلادي. (٢)  
وتعتبر مدينة تمجاد Thamugadi (\*\*\*) من أهم المدن الرومانية عرفت عبادة سيرابيس وعثر على نقش قدم إهداء إلى سيرابيس ولكن باقى النقش مفقود يعود للعصر الروماني. (٣)

(\*) تقع الجزائر في الشمال الغربي لقارة إفريقيا وتقسّمها سلاسل جبال أطلس إلى ثلاث مناطق تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي في سلاسل متوازية ويحدها من الشرق تونس ومن الغرب المغرب. عزت قادوس : المرجع السابق ص ٢١٣ .

وكانت قبل بداية القرن الرابع ق.م عبارة عن قبائل تعرف باسم الموري Mauri الذين امتد نفوذهم في الجنوب حتى Gaetuli وإلى الشرق حتى حدود قرطاج واتخذوا من Masaesyi مقر لهم، وكان لها دور هام في تاريخ المنطقة خلال القرن الثالث والثاني ق.م وأطلق على تلك القبائل اسم النوميديين .

استمرت المنطقة تحت سيطرة نوميديا وملوكها بوخوس الأول (١٠٥ - ٨١ ق.م) ومن بعده يوبا الأول (٨١ - ٤٦ ق.م) إلى أن جاء الرومان بقيادة بوليوس قيصر واستولى عليها وبذلك دخلت تحت الحكم الروماني تحت مسمى جديد هو مقاطعة إفريقيا الجديدة في عام ٤٦ ق.م.

عزت قادوس : المرجع السابق ص ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ .

وعندما جاء الرومان قاموا بتقسيم المغرب الأفرقي إلى قسمين رئيسيين الأول الولاية الأفريقية وكانت تشمل منطقة العاصمة قرطاج، والثاني الممالك البربرية والتي تنقسم بدورها إلى مملكتين وهما : نوميديا وعاصمتها كيرتا "Cirta"، موريثانيا وعاصمتها "أيول" التي أعيد تسميتها إلى قيصرية Caesarea وهي شرشال الحالية خوفا من اتحادهما معا ومقاومة الرومان.

(١) Gsell, op. cit, pp. 153 - 155 , Vidman, op. cit, pp. 329 : 332.

(٢) Vidman, op. cit., p. 329, no. 782, Galae, op. cit, p. 113.

(\*\*) تم تأسيسها على يد الرومان في عام ١٠٠م كمستعمرة لقدامى المحاربين الرومان الذين حاربوا في إفريقيا في عصر الإمبراطور تراجان وتبعد حوالي ٢٠ كم إلى الشرق من لامباسيس . عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٣٥٥ .

(٣) Vidman, op. cit, p. 130, no. 784.



أما أهم المدن على الإطلاق حيث عثر بها على العديد من الأدلة الأثرية التي تؤكد وجود عبادة قائمة للمعبودات المصرية بها فهي مدينة لامباسيس \* Lambaesis عرفت تلك المدينة عبادة إيزيس و سيرايس و حربوقراط و أنوبيس و بس و عثر على معبد كان قائم للمعبودات المصرية على رأسهم إيزيس وكان هذا المعبد إيسيوم صغير وجد به تمثال لإيزيس ومجموعة من التماثيل البرونزية وبعض النقوش التي تعود للقرنين الثاني والثالث الميلاديين.<sup>(١)</sup>

عرفت عبادة إيزيس في مدينة لامباسيس عن طريق الجنود المحاربين الرومان وعظماء القوم في المدينة تم بناء الإيسيوم الخاص بها عن طريق جنود الفوج الثالث الأوغسطي. عام ١٥٨ بواسطة L. Matuccius Fuscinus قائد الفوج الثالث حيث كان قنصل معين من قبل الإمبراطور أنطونينوس بيوس.<sup>(٢)</sup>

توضح النقوش أن المعبد زين أعمدته بالنقوش على نفقة هذا القائد الخاصة Pronaos بواسطة جنود الفوج وشاركته زوجته وأبنته في عبادة إيزيس ولقد نهج خلفاؤه نهجه من حيث تقديم العبادات إلى المعبودات المصرية. وأضيف إلى المعبد.<sup>(٣)</sup> يضم المعبد ممشى مقدس (ربما ساحة مقدسة) وكان يوجد حوض للماء المقدس الذي كان أساسى في الطقوس التي تقام للمعبودة المصرية. أصبحت إيزيس الإلهة المحلية التي يعبدونها جميع الطبقات المختلفة الموجودة بتلك المدينة.<sup>(٤)</sup>

\* مدينة لامباسيس تجاور مدينة تمجاد قد تأسست كمقر عسكري للفرقة الأوغسطية الثالثة تحت حكم الإمبراطور تيتوس ٨٠ / ٨١ م واسم المدينة ذو أصل نوميدى. وفي وقت لاحق تأسس معسكر آخر أكبر في هذا الموقع وهو الموقع الذي زاره الإمبراطور هادريان في رحلته الاستكشافية عبر شمال أفريقيا في صيف عام ١٢٨ م، ولقد تعرضت المدينة خلال القرن الثالث م إلى بعض التغيرات المسيحية. عزت قادوس: المرجع السابق، ص ٣٤٧ وأيضاً

(١) Le Glay, M., Isis á Lambése, *Hommages à Jean Leclant*, Vol. 3, études Isiaque, (Le Caire, 1994), p. 339.

(٢) Ibid., p. 341.

(٣) Ibid.,

(٤) Ibid., 342.



كانت إبعاد هذا المعبد صغيرة فهي حوالى ١٧,٥٠ م × ١٣,٨٠ م وهذا يشبه المعابد الخاصة بإيزيس مثل معبد إيزيس فى بومبى الذى كانت مساحته ٢٢,٦٠ م × ١٩,٨٥ م ولقد بنى المعبد على مصطبة عالية Podium مثل المعابد الرومانية الخاصة بإيزيس مخطط رقم ( ١٤ ) وكان يوجد سلم بسبع درجات بعرض ٥,٤٥ م ولكن تبقى من درجاته ثلاثة فقط ومن السلم نجد Pronaos التى يوجد بها قواعد الأربعة أعمدة توجد بقاياها من الرخام ومن pronaos يوجد باب يودى إلى Naos ( Cella ) التى تنتهى بمحراب عرضه ٤,٥٦ م × ٣,١١ م ويوجد تمثال العبادة الخاص بإيزيس و Pronaos كان يحتوى على ثلاث شبابيك داخل الحائط ( مشكاوات ) مستطيلة ليوضع عليها تمثال العبادة فى الزاوية الشمالية الغربية<sup>(١)</sup> كان يوجد سور يحيط بالمعبد غير منتظم وداخل هذا السور الفناء المقدس الذى يصل إليه عن طريق مدخلين أحدهما الجانب الشرقى من السور وهو المدخل الرئيسى أما الآخر فى أقصى الجنوب وهو مدخل ثانوى للكهنة<sup>(٢)</sup> وكان يوجد معبداً آخر فى أقصى شمال المدينة ولكن لم يتبقى منه شيء سوى قطع أحجار مهدمة يميناً وشمالاً<sup>(٣)</sup>.

أما عن النقوش فعثر على لوحة مكسورة من جهة اليسار فى معبد إسكلبيوس مقاسها ١٣٧ × ٨٧ سم وهو إهداء قدم إلى إيزيس وسيرابيس يعود إلى عام ١٥٨ م قدمها كإهداء شخصى يسمى L. Matuccies Fuscinus الذى كان القائد والقنصل الخاص بالفوج الأوغسطى الرومانى والذى بنى إيسيوم إيزيس<sup>(٤)</sup>.

يوجد نقش آخر على كتب قاعدة تمثال ربة كان تمثال لسيرابيس قدم إلى سيرابيس بلوتو ( هاديس ) ويعود على الأرجح للقرنين الثانى أو الثالث الميلادى<sup>(٥)</sup>.

Le Glay , op. cit, pp. 344 , 345.

Ibid., p. 344 .

Ibid., 343.

Ibid., p. 339 ; Salač, op. cit , p. 113 ; Vidman , op. cit, no. 785.

Le Glay, op.cit.,p.340; Salač, op. cit, p. 113 ;Vidman , op. cit, no . 786.

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)



يوجد لوحة مكسورة عليها نقش قدم إلى إيزيس العظيمة من قبل L. Figiluis Secundus ربما كان أحد المحاربين في الفوج وينتود هذا النقش إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي<sup>(١)</sup> و يتضح من ذلك أنه كان يوجد عبادة لإيزيس وسيرابيس وكانت شخصية سيرابيس شخصية جنائزية فلقد كان مقترنا ببلوتو ( هاديس ) إله العالم أسفلى بل وكان يرمز إلى خصوبة التربة مثل إيزيس وكان صانع القمح والحياة على الأرض. وتضم هذه النقوش التضارعات المقدمة من عابدى تلك الآلهة راجين الحياة الكريمة والتمتع بالفضائل الحسنة. ومن ضمن الآثار التى عثر عليها فى ذلك المعبد مجموعة من التماثيل المقدمة للمعبودات المصرية وهى:-

تمثال لإيزيس من الرخام الأبيض صورة رقم ( ٧٧ ) ارتفاعه ١,٤٠ م<sup>(٢)</sup> عثر عليه بالقرب من المعبد وهو مشوه تماماً ويظهر التمثال إيزيس واقفة كانت ترتدى تاج مكون من قرص الشمس محاط بقرنين بقررة ويعورها ريشتى آمون وهذا التاج من البرونز عثر عليه بجوار التمثال والشعر مصفف فى خصلات مجمعة تنسدل على الكتفين<sup>(٣)</sup> ويحيط بالوجه وترتدى شال أعلى الرأس ينسدل على الظهر . وترتدى ثوباً عبارة عن خيتون طويل ضيق ذو أكمام وله ثنايا حول الصدر ويزين الصدر بعقدة إيزيس ملامح الوجه واضحة تماماً<sup>(٤)</sup> ولقد أرجعه Le Gley إلى القرن الثانى الميلادى<sup>(٥)</sup>.

(١) Le Glay, op. cit, p. 340, Vidman, op. cit, no. 787, p. 331.

(٢) Le Glay, op.cit, fig.

(٣) هذا النمط كان شائع تصويره فى تماثيل إيزيس ذات النمط المصرى والتى ظهر تصويرها فى العصر اليونانى الرومانى.

Reinach, op. cit, p. 614, pl - 995, nos - 1-3.

أيضاً يوجد تمثال بهذا النمط فى المتحف المصرى تحت رقم C. ٢٧٦١  
(٤) يوجد بهذا النمط تماثيل عديدة منتشرة فى العالم اليونانى الرومانى وفى مصر فمثلاً المتحف المصرى C. ٢٧٦٧٢ ، وفى المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم ١٩٤١٢ .

Edgar, M.C., Cateloque Général des Antiquités Égyptienne du Musée du Caire, Greek Bronzes, ( Le Caire, 1973), fig. pl. IV.

(٥) Le Glay, op. cit, p. 347.





عشر على بعض التماثيل التي تمثل المعبودات المصرية وكلها من البرونز وأهمها:-

١ - تمثال من البرونز يمثل أنوبيس صورة ( ٧٨ ) ومقاسه ١١ x ٤ سم. <sup>(١)</sup> صور يقف ينظر إلى الأمام في شكل إنسان برأس حيوان ابن آوى وكان يرتدى تاج أعلى الرأس ولكنه غير واضح يرتدى أنوبيس قميص قصير مشدود على الوسط يعلوه معطف كبير الأكتاف وينسدل على الظهر ليصل إلى أسفل الأرض من الظهر ويمسك في يده اليمنى سعف النخيل وهي رمز هيرميس ولقد اختلف العلماء حيث يرى LaFayé أنها تشير إلى الموت لأن المصريين اعتادوا حملها في أيديهم عند تشييع موتاهم، ولذلك فهي ترمز إليه كباله جنائزى. <sup>(٢)</sup>

بينما يرى Witt أنها ترمز إليه كمرشد للأرواح حيث كان يقوم على تحنيطهم وتقديمهم إلى المحاكمة وبعثهم مره أخرى. <sup>(٣)</sup> هذا التصوير يجمع بين طابعة الجنائزى وكمرشد للأرواح حيث يتمثل طابعة الجنائزى بصفته الإله أنوبيس حارس الموتى والمشرّف على التحنيط وكمرشد للأرواح وكان هيرميس رسول الآلهة وكان ينزل للعالم السفلى ليرشد أرواح الموتى وبالتالي كان من الطبيعي أن يمثل الصفتين معاً لأنه يجمع هنا خصائص الآلهيين معاً.

٢ - لوحة من البرونز مقاسها ٥,٥ x ٩ سم رسم عليها الثالوث السكندري المقدس سيرابيس ، حربوقراط ، إيزيس. <sup>(٤)</sup> صورة رقم (١٧٩، ب ، ج ، ) .  
ففي وسط هذه اللوحة صور الجزء العلوى لحربوقراط يوضع إصبعه على فمه وتزين رأسه تاج Pschent وهي قبعة فرعونية مزينة بزهره اللوتس. <sup>(٥)</sup> ويعلو فمه

(١) Le Glay, *op.cit*, p. 358 , fig 10 , no.a.

(٢) Lafayé , *op. cit*, p. 260.

(٣) Witt, *op. cit*, p. 190.

(٤) Le Glay, *op.cit*, p. 360 , fig. 11.

(٥) *Ibid* ., p. 347.,



ابتسامته ويرتدى قميص ذو أكمام قصيرة ويحملك في يده اليسرى هراوة صغيرة التي اقتبسها من هيراكليس .

وكان على يمينه صورة لإيزيس - ثيرموثيس حيث تطابقت إيزيس بالإلهة ثيرموثيس(\*) في العصر اليوناني وكانت تصور في شكل شعبان ورأس وصدر الإلهة إيزيس واستمر تصويرها هكذا للعصر الروماني. وكانت إيزيس - ثيرموثيس ترتدى قميص متموج، والشعر صفف في خصلات على جانبي الرأس في شكل متموج. وعلى يسار حربوقراط يوجد سيرابيس في شكل ثيرموثيس برأس ملتحي عليه سمة الوقار صور عاري الجسد.(١)

ومن الواضح هنا أن إيزيس وسيرابيس تم عبادتهما كآلهة حامية للأطفال والطفولة من الأخطار وأيضاً كمسؤولين عن خصوبة الأرض وهذا النمط كان منتشراً عبادته في مصر وانتشر منها إلى العالم اليوناني الروماني.

٣ - تمثال للعجل أبيس وهو من البرونز المقياس ٩ × ١٠ سم صورة رقم (٨٠) وهو الصورة المصرية لسيرابيس (أوزر أبيس) في شكله المصري المتمثل باقتران أوزيريس بالإله أبيس والذي أعطى الاسم "أوزر أبيس" الذي كان يحمل الموتى على ظهره وهذا النمط كان منتشر تصويره في التماثيل المعدنية خاصة البرونز.\*\*

٤ - تمثال من البرونز لبس بمقياس ٧ × ٤ سم (١) صورة رقم (٨١) ويصور بس جالس القرفصاء ويرتدى تاج الريش وملتحى تفاصيل التمثال غير واضحة.

\* ثيرموثيس هي النص الإغريقي لاسم الإلهة المصرية رنوت التي كانت تتخذ شكل الشعبان، وهي الإلهة الراعية التي تشرف على إرضاع الطفل وتحمي الأطفال أثناء الولادة وهي إلهة الخصوبة.

Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 24.

Le Glay, *op. cit*, p.348 , fig. 11.

(١)

(\*\*) كان يسمى لدى المصريين القدماء الإله حابي Hapi وعند قدماء اليونانيين مصر أطلقوا عليه اسم أبيس وكان مركز عبادته منف حيث اقترن بالإله بتاح إله تلك المدينة وأصبح روحه المباركة في عصر الدولة الحديثة وكان يعتقد أنه عندما يموت يعود فيولد من جديد .

فتحية دبور: دراسة لمجموعات تماثيل الآلهة المعدنية من العصر اليوناني الروماني بمتاحف القاهرة والوجه البحري، رسالة ماجستير، غير منشورة، طنطا، ١٩٩٧، ص ٨ صورة ٣.

Le Glay , *op. cit*, p. 348 fig. 11.

(٢)



هـ - أما آخر تمثال من تلك المجموعة فهو تمثال للحية المقدسة صورة رقم (٨٢) وهو من البرونز مقاس ٧×٩ سم وتمثل رأس الحية المفلطح وللذيل منثنى في عده ثنيات<sup>(١)</sup>.

يتضح من ذلك أن عبادة المعبودات المصرية كان منتشرة ومتواجدة بصورة أكيدة في لامباسيس خلال القرن الثاني والثالث الميلاديين حيث اتجهت العبادة نحو الآلهة الحامية والمنقذة وآلهة الخصوبة وبما أن المعبد بنى بجوار المعسكر الكبير فهذا يدل على أن، المعبودات المصرية كان شائع عبادتها داخل الوسط العسكري الروماني ووجدت نقوش في مدينتي Cuicul , Cirta<sup>(٢)</sup> قدمت إلى سيرابيس وإيزيس<sup>(٢)</sup>.

(١) Le Glay , op. cit, Fig . 10 , nos . g , b , d .

(\*) مدينة كيرتا Cirta هي مدينة قسطينة الحالية . أسس الإمبراطور نيرفا Nerva هذه المدينة في عام ٩٦ م على أنقاض قرية لقبائل البربر عند التقاء طريقيين رئيسيين من الطرق العسكرية في شمال أفريقيا وهو الطريق الذي يمتد من الشرق إلى الغرب ويؤدي من كيرتا إلى سطيف الحالية . عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٢٩٥ : ٢٠١ .

(٢) Vidman , op. cit, nos.789 – 791.



## Mauritania

٤- موريتانيا (\*) :

عرفت هذه المنطقة عبادة المعبودات المصرية من خلال عبادة إيزيس وسيرابيس خلال القرن الأول ق.م وازدهرت عبادتهما خلال العصر الروماني في القرنين الثاني والثالث الميلاديين فكانت توجد عبادة إيزيس مدة قرن من الزمان على الأقل في موريتانيا فوجود الملكة كليوباترا سيليني Cléopatra Séléne ابنة كليوباترا السابعة والتي كانت زوجة لملك موريتانيا (يوبيا الثاني) كان بها أثر كبير في تواجد هذه العبادة. <sup>(١)</sup> بالإضافة إلى أن الملك يوبيا كان تلميذاً متلهفاً للعبادات المصرية وكان معروفة عنه اهتمامه بالأسماء الغريبة عن بلاده مثل :-

شعر إيزيس ، الناي المتقاطع لأوزيريس ولقد ذكر Witt أنه كان مولعاً بالأسماء المصرية والمعبودات المصرية. <sup>(٢)</sup> وكان يوجد معبد في عاصمة المملكة Cacsarea وهي حالياً Cherchel وهذا المعبد كان إيسيوم خاص بإيزيس ولقد ذكر بليني أنه كان يوجد معبد مكرس لإيزيس وكان يوجد به بحيرة سدسية حفظ فيها تمساح وكان على قيد الحياة في القرن الأول ق.م وكان هذا التمساح يصور تحت قدميها أو عندها حياً في تماثيل أقيمت لها في تلك المدينة. <sup>(٣)</sup>

(\*) سيطرت قرطاج منذ القرن الخامس ق.م على المنطقة الغربية من الساحل الأفريقي وانطبعت هذه المنطقة بالطابع القرطاجي سواء في الناحية الاجتماعية أو الناحية الدينية وخلال الحروب البونية التي قامت بين روما وقرطاج انشغلت قرطاج عن هذه المنطقة حتى استطاعت بعض القبائل توحيد نفسها في منطقة ساحل المحيط الأطلنطي واستطاعت هذه القبائل أن تكون دولة أو منطقة لها تأثير سياسي واقتصادي في الإطار المحلي فقط، ولم تزدهر هذه المنطقة إلا مع عصر الملك يوبيا الثاني الذي تعلم في روما واكتسب الخبرة الرومانية في أيام يوليوس قيصر وأرسله الإمبراطور أغسطس في ٢٥ ق.م إلى موريتانيا ليحكم ملكاً عليها وهي المغرب حالياً. عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٣٧٩ : ٣٨٠.

(١) Le Glay , op. cit, p. 342.

(٢) Witt, op. cit, p. 60.

(٣) Le Glay , op. cit, 342 ; Witt , op. cit, p. 60.





صورت إيزيس على عمله المملكة بتسريحة الشعر المميزة وتاجها المميز وكان يوجد تماثيل لأبوقردان والتمساح وفي نهاية حكم الملك يوبا ظهرت الحية المقدسة مصورة على بعض التعاويذ.<sup>(١)</sup>

عثر على العديد من النقوش في بعض مدن المملكة قدمت كإهداء إلى إيزيس، وسيرابيس من بعض عابديها يطلبون الحماية والتضرع للآلهة المصرية ومن أهمها:- مدينة Zuccabar حالياً Affreville عثر على قطعة من الحجر عليها نقش قدم إلى سيرابيس يعود للقرن الثاني أو الثالث الميلادي.<sup>(٢)</sup>

ومدينة Volubilis (\*) عثر بها على نقش قدم إيزيس العظيمة والحامية<sup>(٣)</sup> عثر في مدينة باناسا Banasa (\*\*\*) على نقش يعود إلى تلك الفترة السابقة وكان إهداء إلى إيزيس الحامية.<sup>(٤)</sup>

ظلت عبادة إيزيس وسيرابيس في تلك المنطقة بل وازدهرت إيزيس على سائر المعبودات الأخرى مما أدى إلى محاربتها حين دخول الدين المسيحي تلك المنطقة.

(١) Le Glay , *op. cit* , p. 342.

(٢) Salač , *op. cit* , p. 114 ; Vidman , *op. cit* , no. 792.

(\*) تعرف حالياً باسم قصر فرعون وتقع إلى الشمال من نهر دومان عند تفرع هذا النهر إلى فرع صغير هو نهر قرطاسه.

(٣) Vidman , *op. cit* , p. 332 , no. 793.

(\*\*) مدينة قديمة تقع على طريق طنجة إلى مدينة سالا.

(٤) *Ibid.* , no. 794.



## الدراسة التحليلية :-

١ - عرفت المدن الساحلية الرومانية المعابدات المصرية مثل أوستيا وبيتولي وانتشرت إليها من خلال جزيرة ديلوس وصقلية ومنها إلى داخل الولايات الرومانية الواقعة غرب روما مثل الغال وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا وشمال أفريقيا وكان الفضل الأكبر في نشر المعابدات المصرية في الولايات التابعة لروما إلى الأباطرة الرومان الذين كانوا يدينوا بالولاء للمعابدات المصرية حيث كان إيمانهم واعتقادهم في الوصول إلى الكمال عن طريق عقيدة إيزيس مما جعل لهم دوراً سياسياً هاماً حيث تحولت من آلهة مصرية يونانية إلى آلهة الدولة الرومانية فعن طريق تتبع السلوك السياسي لمجلس السيناتو الروماني والأعيان في العصر الجمهوري ثم سياسة يوليوس قيصر التي كونت البداية لصانع القرار السياسي في روما حيث كان الاعتراض على هذه المعابدات ولكن بعد ذلك شجعت الظروف السياسة على قبولهم الرسمي وتكاملهم مع السلطة والمعابدات المصرية خاصة إيزيس وسيرابيس وقام بعض الأباطرة الرومان بتقديم التبرعات والاحترام مثل جايوس وكاليغولا ودوميتيان وكومودوس وكاراكلا وفسبسيان قد عظموا من حكمهم عن طريق إيزيس وسيرابيس وقد حصلت الديانة بدون قصد على دور وسمة سياسة. حيث أن إيزيس وسيرابيس عكسوا نظام العالم الموجود في ذلك الوقت.

٢ - كانت الأدلة الأثرية التي عثر عليها في العديد من المواقع الرومانية سواء في كمبانيا وروما ومقاطعات الراين والدانوب وبريطانيا وإسبانيا تؤكد على تأثيرهم بالمعابدات المصرية ولقيت اعترافاً رسمياً من قبل الأباطرة الرومان وبالتالي كان الشعوب على دين ملوكهم وبالتالي وجد أن قادة الجيوش وضباطها كانوا يدينوا بالولاء لتلك المعابدات حيث أن معظم النقوش التي عثر عليها في الولايات الغربية ذات سمة عسكرية مرتبطة بالإمبراطور سواء أنطونينوس بيوس وكاراكلا حيث



كان التقدم الفعلى لروما لكى تصبح القوة المسيطرة لحوض البحر المتوسط هو استقبال تلك المعتقدات الشرقية وبعد ضم الجنوب الإيطالى إليهم أصبح الرومان على اتصال مع المعبودات المصرية وكان يقام لها الاحتفالات من قبل الأباطرة خاصة فسبسيان وأولاده.

٣ - عبد سيرابيس على أنه الصورة الإلهية للإمبراطور الرومانى وحامى العائلة الملكية The domus Augusto يقف على قدم المساواة مع جوبيتر وهليوس وديونيسوس وغيرهم من الآلهة الرومانية حيث أصبح هو الإله الرئيسى الحارس لروما وأصبحت إيزيس هى الملكة المبجلة العظيمة واقرنت بالمعبودات فى الولايات التى تم فتحها من قبل الرومان وأصبحت هى الأم العظمى وملكة كل الأشياء وذات الأسماء التى لا تحصى بل وأصبح يوجد لها معابد فى كل ولاية رومانية بل وفى كل مدينة تابعة لروما وأصبح يقدم لها الإهداءات والتبجيل وخاصة إيزيس التى جمعت كل الآلهات فى شخصها.

٤ - أما عن المعابد الايسيوم الخاصة بإيزيس فكانت تتفق فى مخططاتها معاً فكان لابد من وجود ساحة مقدسة تحيط بالمعبد الذى يبنى على مصطبة عالية تسمى Podium تعلو عن الأرض بحوالى ١,٥ م ثم مدخل Promaos يليه الحجرة الرئيسية Naos وتشارك جميع الايسيوم الخاصة بإيزيس فى وجود Néches يضم تماثيل للمعبودات التى تعبد بجانب إيزيس فى تلك المعابد علاوة على وجود بئر ماء فى الساحة المقدسة للمعبد حيث كان للماء ضرورة هامة فى إقامة الطقوس الشعائرية للعبادات المصرية وهى بذلك تشارك مع معبدها فى الرأس السوداء ومعبد الأقصر.

٥ - كان يوجد لها كهنة يقومون بالطقوس المقدسة عادة لإيزيس وسيرابيس معاً وأحياناً لإيزيس فقط مثلما فى بومبى وأوستيا وهيزكلانيوم ولندن وشمال أفريقيا حيث وجد فى صبراطه معبد لإيزيس ومعها حربوقراط وأنوبيس فى نفس المعبد



وفى موريتانيا كان يوجد لها معبد وكانت تعبد كإيزيس إجاتديمون وبوباستت ونوريا فى ولاية نوريكوم Noricum وهى لإلهة المحلية لتلك الولاية بجانب لقب Myrionyme, Augustae , وإيزيس Magnae أما فى مدينة Plaestrina فلقد عبت بصفتها Isis Protogenia ، وأيضاً كإلهة للحظ والقدر (فروبونا) وإلهة ملاحية بيلاجيا وملكة Regina حيث توحدت مع معبودات تلك الولايات بجانب صورتها المصرية كام وزوجة وفيه لزوجها.

٦ - عثر على العديد من النقوش التى قام Vidman بتحليلها وتناولها وكان من نتائجها أن إيزيس عبت فى كل العالم القديم وكان لها تقديس بين نساء العالم اليونانى والرومانى وكان معظم الإلهاءات والنذور من سيدات يدينوا لها بالولاء والتبجيل.





# الخانمة





## الخاتمة

كان انتشار المعبودات المصرية خارج مصر نابعا من استطاعتها التكيف مع المجتمعات ذات الحضارات والديانات المختلفة الأخرى التى تواجدت فى تلك المناطق خارج مصر فكان عليها أن تكون جاهزة لتكيف نفسها مع الجو الحضارى والدينى للمكان التى تتواجد فيه، وكان عليها أن تتنافس مع المعبودات الأخرى الأهلية والمنتشرة والمولودة فى تلك الحضارات حيث حملت المعبودات المصرية بعيدا إلى مناطق حضارية ذات ثقافات مختلفة عن الثقافة التى نشأت فيها وكان من أهم نتائج تلك الدراسة ما يلى :-

١ - انتشرت إيزيس انتشارا لم يقابل أى إله آخر وتلاحظ أنه حين يذكر اسم إيزيس فبالنظر إلى ذكر أسماء المجمع اللاهوتى التابع لها سواء كان [ سيرابيس - أنوبيس - حربوقراط - باستت - اوزيريس - نفتيس وغيرها من الآلهة الأخرى ] حيث يتلشى الكل فى حضور المعبودة إيزيس سواء كانت معبودات محلية أو معبودات تدور فى فلكها فى المناطق التى تتواجد فيها.

كانت الصورة الأكثر انتشارا لإيزيس هى إيزيس [ فاريا - بيلاجيا ] سيدة البحر رئيسة البحار والبحارين فنجدتها فى Délos و , Iasos , puteoli , Beneventun , Corinth , بجانب جميع الموانئ البحرية الأخرى وكانت تحمل الصفات اليونانية الممثلة فى قرن الخيرات ودفة المركب وفى مدن سوريا الساحلية.

وعثر فى ديلوس على العديد من المصابيح التى عليها رسم لإيزيس فاريا والعديد من عملات آسيا الصغرى صور عليها إيزيس على مقدمة مركب وتمسك بيديها الشراع المنفوخ إشارة إلى إيزيس سيدة البحار. وكان يحتفل على شرفها بعيد الإبحار الذى يسمى Navigium فى اليونان وفى آسيا الصغرى وروما والمقاطعات التابعة لها و شمال أفريقيا وآسيا وتشير النقوش أنه كان يقام لها حفلة بدء الملاحة على شرفها وهذا الحفل كان يقام فى مصر بشكل ثانوى وليس أساسى كما فى تلك الحضارات التى أصبحت عبادة إيزيس - فاريا أساسية وليست ثانوية وكان البحارة يتضرعون لها من



أجل أن تعطيهم السلامة في الإبحار وفي نشيد Andros كما في نشيد Kymé يتوجه البحارة للإله بالدعاء لتجعل لهم البحر صالحاً للملاحة أولاً.

وتعود أصل هذه الصورة إلى القرن الثاني والأول ق.م الميلاد حيث ظهر في نقوش قدمت إهداءات إلى إيزيس في ديلوس وروودس ومنها يرى العلماء أن إيزيس البحرية ما هي إلا خلق يوناني بالنسبة لصفقتها البحرية ولكن إيزيس ربة الملاحة ظهرت في مصر في أناشيد مدينة ماضى كرئيسة للملاحة وللبحارة. وفي رحلتها إلى جبيل للبحث عن زوجها أوزيريس ولكن هذا الظهور كان ثانوياً وليس صفقتها الرئيسية وبالتالي فتعتبر أنها خلقت خلقاً جديداً في هذه الصفة وكانت مادة جيدة لعبادتها في العصرين اليوناني والروماني حيث كان الاهتمام بها كبيراً جداً.

أما وظيفتها الأخرى منذ العصر اليوناني فهو ارتباطها مع هيغيا Hygie في Mélos وتمثلت معها في ديلوس وقدم إليها نموذج لأعضاء جسدية كنذر لها مثل الأذن والإقدام وكان هذا في Kymé وكانت هذه النذور تقدم أيضاً في المعابد المصرية. وجدت جمعية خاصة بإيزيس - هيغيا في وقت متأخر من العصر اليوناني في Galatie بآسيا الصغرى وكانت تجاور المعبد أسكليبيوس في معابده مثل الإسيوم (المعبد) الواقع على أكربول أثينا كذلك هيكلها مع سيرابيس في Laconie في القرن الثاني الميلادي كان تمثال أسكليبيوس يوضع مع معابد الإسيوم الخاصة بإيزيس في Aigeira وفي Achaie وانتشرت عبادتها بهذه الصفة في شبه جزيرة البيلوبونيز Péloponnèse وفي العصر الروماني أصبح كاهن أسكليبيوس يقدم طقوس لإيزيس في معابده.

وكانت تقدم الشفاء عن طريق الوحي في كثير من الأحيان من خلال الرؤى الليلية للمرضى حيث كان ينام الشخص المريض بالليل في مكان بمعبدها وتأتي له بالوعد بالشفاء. وكان العلاج بالوحي موجود بالمعابد المصرية.

وكانت تعبد كحامية للنساء والولادة وهو طابع مصري قد فرض نفسه على العالم اليوناني الروماني حيث كانت إيزيس سيدة النساء وكان النساء يلعبوا دوراً هاماً في



عبادتها وكانوا أكثر عدداً بين كهنتها وكانت تقدم نذور عديدة لإيزيس الأم من النساء في أثينا من جميع طبقات المجتمع فلقد كانت إيزيس تربط الرجل بالمرأة والتي طببت من الرجال أن يحبوا النساء كما في نشيد Kymé وهي مخترعة عقود الزواج. ونظراً لأن إيزيس اكتسبت هذه الصفة بسبب دورها الذي قامت به بجانب أخوها وزوجها أوزيريس في مصر بجانب صورة إيزيس الزوجة المخلصة الوفية لزوجها التي أعادته للحياة بفضل سحرها كان عليها حماية الأسرة ولقد ظهرت في العديد من المدن خارج مصر بهذه الصفة فنجدها في Kharayeb بلبنان - Tafas بسوريا وفي Herculanium وفي Paphos في قبرص - أيضاً Beneventum وفي معبد كامبنزيس وظهرت كام ترضع ابنها حربوقراط وهذه الصورة جعلتها ترتبط بأرتميس - ديانا عند الرومان بصفقتها ربة المنزل والحامية له وبهذه الصفة ارتبطت بالإله باستت الإلهة القطرة والتي وصفت بها في العديد من المدن في آسيا الصغرى واليونانية وحين يراد ذكرها بصفقتها الأم الحانية ذات الصبغة المصرية يتم وصفها بالإلهة باستت في قرطاج حيث عبدت كام كبرى Cybéle .

وتطابقت مع إيزيس - أفروديتي في ديلوس وفي أثينا و Palmyre , Larissa . وفي بعض مدن شمال أفريقيا . وعثر على تماثيل كبيرة في مدينة Myrina تحت اسم إيزيس أفروديتي الشرقية حيث كانت تصف الشكل التوفيقى بـ Isis - Aphrodite - . Astarté .

ولقد عبدت في رودس في العصر اليوناني حيث كان يوجد كاهن لإيزيس بوباستت وفي ديلوس يوجد إهدانين في سيرابيوم C إلى بوباستت وكان يوجه لها العديد من الإهداءات من أجل الحصول على حمايتها للنساء الحوامل وكانت هذه الوظيفة قديمة حيث كانت متواجدة في مصر ومنها للعالم اليوناني الروماني .

وعرفت إيزيس كإلهة للطبيعية لها بعض المظاهر للحياة النباتية والحيوانية حيث أصبحت مسئولة عن الزراعة خاصة القمح ولقد تماثلت إيزيس مع المعبودات الخاصة بالمحاصيل منذ العصر الفرعوني حيث تماثلت مع الإلهة رننوت Renenoutet





وديميتر اليونانية وكانت عبادتها مميزة ووظائفها متماثلة.

وكانت تحتوى فى داخلها على معبودات المناطق التى تتواجد فيها طريق اندماجها معهم مثل Astarte و Artémis و Nanouá فى سوريا وفى Lycie بآسيا الصغرى مع ليتو Léto وفى Thrace مع أم الآلهة وفى اليونان مع أفروديتى وريا Rhéa وديميتر وكل هؤلاء كانوا قوى للطبيعة وللخصوبة وسيادة الحياة النباتية وتمثلت مع أثينا فى القرن الثانى ق.م فى Gréte وكانت تصور بصفاتهما المصرية مع الصفات الجديدة المكتسبة من كل إلهة على حده.

وقد ارتبطت مع الآلهات الخاصة بالطبيعة مثل الحوريات Nymphes كما فى Thessalonique.

أما فى الولايات التابعة لروما فلقد ظهرت صفات جديدة لإيزيس مثل إيزيس - نوريا فى ولاية نوريكوم وكانت نوريا إلهة جنائزية لذلك أصبحت إيزيس نوريا إلهة جنائزية هذا بجانب لقبها Augustae (المبجلة) فى العديد من النقوش التى عثر عليها فى غاليا وفى ألمانيا وفى الولايات الموجودة على نهري الدانوب والراين وكمملكة (Regina) حيث ظهرت كحاكمة عالمية فامتدت سيطرتها على العالم السماوى كما امتدت على الأرض وعلى الآلهة كما على البشر.

أيضاً عثر لها على العديد من الإهداءات تحت اسم إيزيس ذات الأسسماء الستى لا تحصى Isis Myrionyme فى العديد من الأماكن المختلفة فى قورنانية وإقليم Cilicie بآسيا الصغرى - وفى Latuim بروما وفى Cisolpine Gaule وفى Pannonie العليا وفى Mesie , Docie ميزيا السفلى - ألمانيا السفلى - Espagne أسبانيا على سبيل المثال لا حصر. وكانت الساهرة العظيمة وعبدت فى بعض مدن اليونان وفى قرطاج تحت هذه الصفة

وفى سبه الجزيرة العربية تحت مسمى إيزيس الثلاث فى مدينة Timna والتى كانت تجسد فى هيئة كوكب فينوس ( الزهرة ) ومن صفاتها أيضاً إيزيس Frugiferae أى جالبه الثمار وهذه الصفة ظهرت فى المقاطعات الغربية فى أوروبا .



وبالتالى أصبحت إيزيس تشتمل على كل الآلهات تقريباً فى محتواها وصفاتها مما جعلها إلهة عالمية طوعت إلهة تلك المناطق لشخصها فاستمدت منها صفات جديدة أكسبها مصداقية ووجود بين تلك الأوساط الحضارية المختلفة مما شجع شعوب تلك المناطق عبادة الأسرار الخاصة بإيزيس حيث يخضع الإنسان لم هو غريب وغامض عليه فكانت عبادة الخلاص المتمثلة فى عبادة الأسرار الخاصة بإيزيس تجذب العايد من الشعوب المختلفة للوصول إلى الخلاص عن طريق إقامة طقوس خاصة لإيزيس ليتم الوصول للحالة الروحية لتلك الشعائر المتعلقة بإيزيس وبالتالي لم يكن غريباً أن تتبوا إيزيس مكانة عالمية فى العالم اليونانى الرومانى.

٢ - كان انتشار سيرابيس قد أتى متأخر بين المعبودات المصرية حيث تطورت عبادة سيرابيس من العبادة القديمة التى كانت موجودة فى منف ( أوزير - أبيس ) وقد أوجده بطليموس الأول وكان شكله يتفق مع شكل هاديس إله العالم الآخر عند اليونانيين ولقد أنتشر كزوج ورفيق لإيزيس حيث أدمج فى الديانة الجديدة خليفة لأوزيريس - وأصبح يمنح البركة والسعادة وإثمار الأرض. ولقد ماثل بالنسبة لليونانيين والرومان إلههم زيوس، جوبيتر، أيضاً هاديس بلوتو - أسكليبيوس - ديونيسوس - باخوس، هليوس وكانت تقدم لهم الشعائر الدينية فى آسيا الصغرى واليونان وروما والولايات التابعة لهما وكان يشترك مع إيزيس فى الشعائر والطقوس الدينية وعثر له على العديد من النقوش فى جزيرة رودس وليندوس حيث كانت تقام له الطقوس السرية فى حوالى منتصف القرن الثالث ق.م وكان له كهنة منذ أوائل القرن الثانى ق.م وكان يعبد فى منطقة بحر إيجه فى Thera وفى Priene و Magnesia و Samos وكانت عبادته تلاقى اعترافاً رسمياً بجانب إيزيس وبنى له العديد من معابد السيرابيوم التى تحمل اسمه وكانت تقام فيها الشعائر الدينية الخاصة بإيزيس وحربوقراط وأنوبيس وكان له أعمال إعجازية كما ذكر فى نشيد ديلوس الموجه إليه حيث مدح سيرابيس على أنه إله المنقذ لكلا من الروح والجسد وهو الواهب للشراء والى عبادة وكان الإله العظيم الأرحم )



زيوس ) عند اليونانيين وجوبيتر عند الرومان الذى كان فوق الآلهة الأخرى والشامل لكل الأشياء حاكم كل من البر والبحر ورب العالم السفلى والإله الخير المتحكم فى الرياح ويعيد الحياة إلى المرضى من على فراش الموت حيث أطلق عليه المنقذ فى جزيرة ليندوس وقدم له قربان الشكر على قدرته فى شفاء المرضى فى ميلتوس وكان يقدم إليه الأقدام أيضاً كمنذور ومجد فى Demetrius بآسيا الصغرى على أنه الإله الشافى وكان يتبد مع هيكاتى Hecate فى Camirus حيث ينقذ ويحمى من الخطر فى Strattoniceia ويحمى من الحروب والتعرض للخطر عن طريق البحر كما فى الولايات الرومانية.

وشبه بالعديد من الإلهة اليونانية الرومانية حيث اندمج معهم وفى العصر الرومانى انتشرت صورته كإله شمسى حيث اندمج مع هليوس وميثرا فى العديد من المناطق الرومانية حيث ظهر أيضاً فى مدينة مليتوس Miletus على أنه هليوس سيرابيس وفى الولايات الرومانية حيث ذكر فى أحد العبارات على لسان الإمبراطور Julian وهى : زيوس - هاديس - هليوس - سيرابيس ( إله واحد ).

وكان يشارك إيزيس فى الاحتفال بالأسرار الدينية وتطورت هذه العبادة تحت تأثير الأسرار الدينية لديميتر وكان التركيز السائد منصفاً على إيزيس وأصبحت هى التى تشتمل الكل.

فى الولايات الرومانية عرف له لقب المبجل فى الولايات والواقعة غرب روما وكان أكثرها شيوعاً عبادته لسيرابيس وجوبيتر كرب للأرباب وإله السماء والأرض والعظيم والفتاح .

وكانت معابد السيرابيوم منتشرة فى مدن آسيا الصغرى واليونان عكس معابد الإيسيوم التى كانت متواجدة فى كل ولايات العالم اليونانى الرومانى سواء فى آسيا الصغرى، اليونان روما والولايات التابعة لها وشمال أفريقيا .

٣ - أما عن أنوبيس فلقد انتشر فى العالم اليونانى الرومانى المترامى الأطراف فكان له ثقله وثرانه الخاص مثل سيرابيس وكانت أهم سماته هى وظيفته الحامية والتى



من خلالها أصبح له دور بارز في الأسطورة الأوزورية وأصبح أنوبيس في الثالوث السكندري عضو رئيسي خارج مصر وكان الثالوث ليتكون من أربعة آلهة أساسية هم سيرابيس - إيزيس - أنوبيس - حربوقراط وجاء ترتيب أنوبيس ليصبح العضو الثالث في هذا المجمع اللاهوتي فوجد في أنشودة مدينة Bithynie أبناء لأوزيريس وإيزيس وكان له هيكل في ديلمس بجانب العديد من الإهداءات التي قدمت إلى الثلاثي سيرابيس - إيزيس - أنوبيس .

كان أنوبيس يأتي في الصدارة عن حربوقراط إلا مرة أو مرتان واعتبر الثالوث السكندري مكوناً من إلهين رئيسيين وهما الأب والأم لإلهيين صغيرين وهما أنوبيس وحربوقراط وكان لكل منهما دوراً محدداً يقوم به لا يتعدى دور أخيه اقترن حربوقراط بأبوللو وجد أن أنوبيس اقترن بهيرميس مكوناً بشكل آخر أي أصبح دوره مخالف عن دوره في اللاهوت المصري وهو الخاص بالأمور الجنائزية حيث أصبح مرشداً للأرواح في ديلوس ورسول بين العالم السماوي والعالم السفلي ولقد مر أنوبيس بثلاث مراحل لتشكيل هذا اللفظ وهم : فظهر Anubis - Hermés ثم Hermés - Anubis وأخيراً هيرمانوبيس Hermanubis.

فالمسمى الأول عشر عليه في نقش بجزيرة ديارس والثاني أيضاً بسيرابيوم (A) بديلوس ويوجد إهداء في مدينة Thessalonique مكرس إلى هيرمانوبيس. وكان من ضمن ألقابه من يأتي بالنصر، الإله العظيم، من يستمع إلى الصلوات والتضرعات، ومن يستجيب إلى تضرعات وصلوات العابدين، بجانب صفته الأساسية كمصاحب للأرواح. وهذه الصفات لم تكن موجودة من قبل في مصر وكان يوجد له جمعية خاصة له في Smyrne وكانت تسمى (Synenoubiastai) بآسيا الصغرى.

ووجد له جماعات في ميناء أوستيا Ostie بروما حيث كان يوجد شخصين يحملون لقب "Anubaius" ولم يكن لأنوبيس كاهن خاص به بل كان يشرف على طقوسه كاهن إيزيس وكان يلحق له غرفة واسعة تجاور معبد إيزيس وهذه الحجرة تقع جنوب الإيسيوم وتفتح ناحية الغرب وهذه الحجرة متصلة بغرف أخرى صغيرة عن





طريق فتحة عميقة كباب فى أحد الجدران وكانت تسمى Chapelle وكان يوجد تمثال عبادة لأنوبيس فى هذا المحراب الصغير وهذا وجد فى سيرابيوم في بديلوس وأيضاً فى معبد جورتين Gortyne بآسيا الصغرى وعثر على تماثيل له فى روما ربما كانت موضوعة فى حجرة خاصة لأنوبيس وكان يلحق له مكان خاص فى معابد الإيسيوم الخاصة بإيزيس ومعابد السيرابيوم الخاصة بسيرابيس خارج مصر. وكذلك وجد فى بومبى مكان مخصص لتمثال عبادته. وكان أنوبيس المعبود الوحيد الذى يظهر شبه حيوانى حيث كان جسده بشكل إنسان أما رأسه فكانت فى هيئة حيوان ابن آوى. حظى أنوبيس بالتكريم فى مناطق عديدة بآسيا الصغرى ومدن اليونان وفى روما.

٤ - كان حربوقراط الطفل الصغير والابن لإيزيس وكان له عقائد منتشرة فى فارس وفلسطين بجانب آسيا الصغرى واليونان وروما حيث وجد له تكريس فى جزيرة EUboea وأيضاً تذكر النقوش المكتشفة فى ارتيريا عن تواجده وفى Chalcis وجزيرة أندروس و Ios.

وأصبح فى العصر اليونانى الرومانى ابناً لإيزيس وسيرابيس ولكن تراجع إلى المرتبة الرابعة بعد أنوبيس واقتصرن بهليوس إله الشمس وبابوللو وكان يصور فى بومبى وعثر على تمثال له فى Metiz إحدى ولايات روما فى أوروبا. ووجد له نقش فى ديلوس تحت اسم ( ايروس - حربوقراط - أبوللو ) واعتبر هو ايروس وأبوللو فى نفس الوقت وكان يصور كطفل صغير يجلس على حجر أمه أو كصبي له خصلة الشعر الجانبية ويرفع أصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه واستمرت هذه الخاصية معه حتى حينما أصبح يصور كفتى فى الولايات الرومانية وأصبح يلحق به أجنحة ايروس وأشعة الشمس الخاصة بهليوس ويحمل فى يده قرن الخيرات وجعبة السهام الخاصة بأبوللو.

٥ - تواجدت عبادة اوزيريس خارج مصر ملحقاً لإيزيس فى بعض المناطق مثل Miletus خلال القرن الثانى والأول ق.م وكان يوجد له جماعة دينية تسمى Oseiristai ووجد إشارة له فى أحد النقوش فى معبد Didyma وفى مدينة Aeolis عبر المضيق الذى يفصل Lesbos عن اليابسة توجد مدينة Kyme التى



يبدو وأنه كان يوجد معبد لإيزيس واوزيريس بها .

وفى مدينة بيرجامة كانت عبادة اوزيريس موجودة بجانب المعبودات المصرية الأخرى . وفى فيلا هادريان كان يوجد تمثال من البازلت الأسود قائم فوق مذبح لاوزيريس وكانت جماعته توجد أيضاً فى Cos بآسيا الصغرى . ولقد ارتبط بديونيسوس فى العصر اليونانى الرومانى ولدى البعض كان هاديس - بلوتو ، وأحيانا زيوس ، وبان .

٦ - عرفت عبادة آمون فى النصف الأخير من القرن السابع ق.م من خلال مستعمرة قورينى التى كانت تحت سيطرة اليونانيين فكان يعتبر واحداً من الآلهة الكبرى الرئيسية فى تلك المنطقة والذى كان فى الأصل أحد المعبودات المحلية فى طيبة بمصر العليا، وكان آمون يعبد كباله للخصوبة وكان حيوانه المقدس هو الكبش ولقد تطابق مع إله الشمس وباعتباره آمون . رع فكان يعتبر خالق كل الحياة وأبو الإلهة والبشر لذلك شبهه اليونانيون بإلههم زيوس .

وزادت شهرته بسبب الوحي الموجود فى سينوة وفى خلال القرن الرابع ق.م عرفت عبادته فى ميناء Piraeus فى أثينا وعبد فى الجزر اليونانية ومدن آسيا الصغرى. ونظراً لأن اليونانيين عرفوا الوحي قبل عام ٥٥٠ ق.م فكان طبيعياً أن يؤمنوا بوحي آمون وخاصة بعد زيارة الأسكندر الأكبر له فى واحدة سيوه. ولقد ارتبط بالإله كرنوس اليونانى وسجلت عبادته فى أماكن عديدة باليونان مثل شبه جزيرة البيلوبونيز ولاكونيا LaConia وعرف فى Aphytis وفى Pallene. ولكن تراجعت عبادته أمام عقيدة إيزيس وسيرابيس.

٧ - وبالدراسة وجد أن كل إقليم تواجدت فيه المعبودات المصرية وجد فيه بناء لتقام به الشعائر الدينية الخاصة بتلك المعبودات سواء كان Iseum إيسيوم أو سيرابيوم أو هيكل صغير أو مذبح أو هيكل صغير بنى فى المناسزل الفخمة لأصحابها الأرستقراطيين مثل منازل روما وبومبى التى تقدم العديد من الهياكل الخاصة التى أقامها أصحابها ملحقة فى حدائق منازلهم مثل منزل Loreius Tiburtinus



والذى سمي فيما بعد بمنزل أوكتافىوس كوارتيو فى روما ومنزل آخر يسمى Casa del Frutteto بروما وكانا ملحق بهما هيكل صغير على شكل معبد إيسيوم الخاص بإيزيس هذا بجانب العثور على مذبح صغير لإيزيس فى روما صورتى ( ٥٢ : ٥٣ ) .

أما عن المعابد فلقد كانت منتشرة فى معظم مناطق عبادتها على الأرجح فوجد لها فى آسيا الصغرى معبد إيسيوم خاص بإيزيس وأوزوريس فى مدينة Kymé وفى Priène عثر على Téménos خاص بإيزيس وسيرايبس وفى أفيسسوس Éphèse عثر على معبد سيرابيوم مخطط (٨) وفى ميلتوس عثر على معبد سيرابيوم مخطط شكل رقم (٩) وفى بومبى عثر على معبد إيسيوم خاص بإيزيس مخطط رقم (١٠) وفى شمال أفريقيا عثر على معبد فى صبراتة ( إيسيوم ) وفى قورينى عثر على معبد إيسيوم لإيزيس أما فى مدن اليونان فلقد عثر على إيسيوم فى جزيرة Érétrie وفى مدينة philippes مخطط رقم (٣) وعثر على محراب فى جزيرة ثيرا Théra للإلهين معا وفى ديلوس عثر على العديد من معابد السيرابيوم والتى أطلق عليها C,B,A للفرقة بينهما وكان ملحق فى سيرابيوم، معبد إيسيوم لإيزيس وهيكل لأنوبيس.

هذا عن المباني التى عثر عليها أو على أدلة تؤكد لها ولكن خلال الدراسة والنقوش التى أجراها Vidman فتشير أنه كان يوجد العديد من معابد الإيسيوم والتى كانت تفوق معابد السيرابيوم فى كل مناطق العالم اليونانى الرومانى حيث كان يوجد معبد لإيزيس على قمة الكابيتول فى روما ومعبد إيزيس كامرينيس والذى كان مقام فى ساحة مارس بجوار روما ولكنه هدم وهذا المعبد كان مشهوراً جداً ومعبد هيركلايوم الذى هدم فى بركان فيزوفس وكان لها معبد فى Ios، وأندروس وفى شبه جزيرة البيلوبونيز وكورنثا وأيضاً فى بريطانيا وكان يوجد إيسيوم خاص لإيزيس . ومن الواضح أنه كان يوجد معبد لإيزيس إيسيوم أو سيرابيوم لسيرايبس وإيزيس على الأقل فى كل منطقة إذا لم يكن فى كل مدينة من مدن العالم اليونانى الرومانى .

وكان المعبد يبنى فى منطقة غير مسكونة تبعد تقريباً ربع ميل وكان يوجد به مكانا



خاصاً لدفن بقايا الاضاحى. وكان يشيد به مقاعد أمامية من أى مادة مثل مدينة Tuthorea.

وكانت معابد إيزيس وسيرابيس خارج مصر تشترك فى كثير مع معابدها داخل مصر فى :-

أ - كان معبد الايسيوم فى كثير من الحالات يقع داخل السور المحيط بمعبد السيرابيوم الكبير مثل ديلوس وروما ويتشابه معهما بصفة خاصة معبد الإسكندرية الواقع فى الرأس السوداء.

وعلى الرغم مما قد يبدو من أهمية السيرابيوم مقارنة بالايسيوم ولكن لا يوجد اختلافاً كبيراً فى التخطيط المعمارى بالنسبة لهما.

ب - كانت معابد إيزيس مثل معابد سيرابيس تتميز جميعها فى الواقع بوجود جزء مخصص للتماثيل ذو عمق قليل Niceh وغالباً ما يكون هذا الجزء مربع أو عرضه أكبر من طوله (مستطيل) وفى نهايته مصطبة كبيرة مخصصة لوضع تماثيل الآلهة عليها .

ج - وجد فى معبد جورتين بكريت أن تماثيل إيزيس كان يصاحب تماثيل سيرابيس وكان تماثيل المعبودات المصرية متراسة بجانب بعضها البعض فى صف واحد فوق مصطبة كبيرة كانت تشغل نهاية الجزء المخصص للتماثيل.

د - كانت معابد إيزيس وسيرابيس يوجد بها ردهة عريضة بالواجهة وباب جانبي ثانوى فى حجرة Naos من المحتمل أنه كان يستخدم كمدخل للكهنة ليستطيعوا الدخول إلى هيكل المعبد وبذلك يظهروا أمام العابدين الواقفين أمام سلم المنصة.

هـ - جميع المعابد على الأرجح كانت تقام على Poduim مستطيلة تعلو عن الأرض مسافة ٥, ١٠ م يسبقها سلم مكون من سبعة (٧) درجات مثل معبد بومبى لامباسيس ومعبد إيسيوم بالأقصر.

و - كانت جميعها تشترك فى وجود بئر مانى يستمد الماء من مياه المطر أو عن طريق قنوات مائية مثل معابد بومبى ولامباسيس وغيرهما من المعابد الأخرى حيث كان





الماء هاماً جداً في الطقوس الشعائرية الخاصة بإيزيس .

ز - كانت المعبودات المصرية المتمثلة لحربوشراط وأنوبيس يتواجدوا في معابد إيزيس وسيرابيس وكانت شعائرههم تقام بواسطة كهنة إيزيس وسيرابيس وكان كاهن إيزيس في الغالب هو كاهن باقي المعبودات المصرية.

٨ - كان يقام على خدمة المعبد كهنة كانوا في بادئ الأمر من مصر مثل ديلوس في معبد سيرابيوم (A) وكان كاهن المعبد من ممفيس وكانت الكهانة تورث في عائلته وفي Érétrie وربما في Argos وفي Pireé بيروس حيث كان لتلك المدن كهنة من أصل مصري وكانت تورث في تلك العائلات وفي مناطق عديدة ولكن في مناطق أخرى مثل أثينا كان كاهن المعبد من أصل يوناني وكان يعين سنوياً ومثل سيرابيوم (C) في ديلوس حيث القائم على خدمة المعبد كاهن من أثينا ولكن في Orchomené خلال القرن الثاني ق.م كان الكاهن القائم على خدمة المعبد كاهن مصري. وفي مدينة Hyampolis وفي Périnthe خلال القرن الثالث ق.م وفي ليندوس Lindos في عام ١٧٠ ق.م وفي Halicarnasse خلال القرن الثاني والثالث ق.م ويوجد العديد من الكهنة الذين من أصل مصري تخدم في معابد المعبودات المصرية خارج مصر وكان في المعابد المهمة يوجد أكثر من كاهن لأكثر من وظيفة في المعبد فكانت طبقة الكهنة تشتمل على :-

أ - يوجد كاهن رئيسي يسمى "hiereus" وجب في Athena - Erétrie - Thessalonique - Ambracie - Coronée Orchoméne - Chalcis - Tithorée - Hyampolis CRhodes - Delos - Thasos - Philipps - Béroia - Lambaesis - Pétra - Laodicée - Pompei - Cos.

وهذا المصطلح استخدم في العصرين اليوناني والروماني منذ القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادي. وكان كاهن عموم للشالوث المصري إيزيس - سيرابيس والآلهة المصري Synnaoi إشارة إلى أنوبيس وحربوشراط وأوزيريس أن وجد



وكان تعبیر كاهن إیزیس أو سیرابیس یثیر فی كثير من الأحيان إلى تفوق الإله أو الإلهة فی هذا المعبد مع تواجد باقى الإلهة المصرية الأخرى وليس عدم غيابها. وكان تعيينهم فی تلك الوظائف أما سنوياً ويكون بالانتخاب أو مدى الحياة بالوراثة مثل المعابد المصرية. وكان یقیم بالمعبد وكان له الحق فی الأضحيات وكان ينظم الولائم مثل مدينتی Priène ، Thessalonique.

ب - كان یوجد مساعد كاهن يطلق علیه Paredros كان قائد مركب ثلاثى المقاديف ومنظم حفلات إیزیس بيلاجيا وكان يطلق علیه أيضاً Amubion وكان هذا الكاهن أحياناً یعین امرأة كاهنة حیث وجد كاهنة لهذا المنصب تسمى Dionysia فی Mégalépolis وفى بيرجامة.

ج - ووظيفة Stalistes والكتاب horoscopes أو horologues كانوا موجودين فی المعابد المصرية وكانوا موجودين فی معابد أثينا فی العصر الرومانى وكانت هذه الوظيفة موجودة فقط فی أثينا وفى Ephése وكانت تهتم بتزيين تمثال الإله إیزیس وتغسله حیث كان تمثال العبادة یزين بالملايس وبالمجوهرات فی الاحتفالات الدينية فی Thessalonique و Pergame.

أما كتاب المعبد horoscopes (Pterophores) فهو مكلف بكتابة الكتب المقدسة والأخر كاهن - قارئ (مرتل) وكانت وظائفه قراءة النصوص التى تصاحب الاحتفالات الدينية كما فی Cenchrées - Thessalonique - Délos وكانوا موجودين فی بومبى.

د - وظيفة pastphore وهم حاملو الصور للآلهة المصرية والأشياء الخاصة بالطقوس الشعائرية وكانوا یسموا أيضاً بـ Hiérophores أو hagiaphores ومن الواضح أن هذه المسميات لوظيفة واحدة ولكن فی أثينا كانت تطلق على الجمعيات الدينية الخاصة بإیزیس وسیرابیس ولقد وجدوا فی pergames Attique - Chéronée - Samos والعديد من المدن الأخرى التى تواجدت فیها المعبودات المصرية.



هـ - وظيفة Orchinacore وكانت خاصة بسيرابيس الأعظم وهي تعادل وظيفة Néocore وتأتي في المرتبة الثانية وكان من يشغل هذه الوظيفة هو حارس بصفة رئيس وكان تحت أمرته موظفين بدرجة دنيا وهذا اللقب لم يظهر إلا في العصر الروماني. ولم تعرف هذه الوظيفة إلا في عدد محدود من المدن مثل بيرجامة وديلوس. وكان يلحق بها موظف يطلق عليه Chidooque ( حامل المفاتيح ) لأنه يوجد معه مفاتيح المعبد.

و - كانت توجد جماعات خاصة بإيزيس تسمى Isiastai ومجموعات لسيرابيس يطلق عليها Sarapiastai وأوزوريس تسمى Oseirastai في Cos وجماعات سيرابيس وإيزيس في كل المناطق من العالم اليوناني الروماني وكانوا يساهمون في نفقات الاحتفالات التي تقام على شرف إيزيس وسيرابيس هذا فضلاً عن Synenoubiastai في مدينة Smyrna.

وكانت تقام للمعبودات المصرية دعاية عن طريق المنشدين aretalogoi الذين كانوا ينشدون الأناشيد لإيزيس مثل أناشيد Kymé و أندروس و los. ويتضح من ذلك أن المعبودات المصرية كانت قائمة ومنتشرة في العالم اليوناني الروماني حيث سادت على كل المعبودات الموجودة في ذلك الوقت.



المصادر

المراجع العربية والأجنبية







قائمة بأسماء الأباطرة الرومان وفترة حكمهم

العصر الروماني " عصر الأباطرة	٣٠ ق.م - ٣٩٥ م
اغسطس	٣٠ ق.م - ١٤ م
تيبريوس	١٤ - ٣٧
جايوس ( كاليجولا)	٣٧ - ٤١
كلوديوس	٤١ - ٥٤
نيرون	٥٤ - ٦٨
جالبا	٦٨ - ٦٩
أوتو	٦٩
فيسبيان	٦٩ - ٧٩
تينوس	٧٩ - ٨١
دومشيان	٨١ - ٩٦
نرفا	٩٦ - ٩٨
تراجان	٩٨ - ١١٧
هادريان	١١٧ - ١٣٨
انطونينوس بيوس	١٣٨ - ١٦١
ماركوس اوريليوس	١٦١ - ١٨٠
لوكيوس فيروس	١٦١ - ١٦٩
كومودس	١٨٠ - ١٩٢
سبتميوس سيفيروس	١٩٢ - ٢١١
كاراكالا	٢١١ - ٢١٧



٢١٢ — ٢٠٩	جيتا
٢١٨ — ٢١٧	ماكريينوس
٢٣٥ — ٢٢٢	سيفروس الاسكندر
٢٣٨ — ٢٣٥	ماكسيمينوس
٢٤٤ — ٢٣٨	جورديان الثالث
٢٤٩ — ٢٤٤	فيليب الأول (العربي)
٢٥١ — ٢٤٩	ديكيوس
٢٥٣ — ٢٥١	جالينوس
٢٦٠ — ٢٥٣	فاليريان
٢٧٥ — ٢٧٠	أوريبيان
٢٨٤ — ٢٨٢	كاروس
٣٠٥ — ٢٨٤	دقلديانوس
٣١١ — ٣٠٥	جاليريوس
٣١٣ — ٣٠٥	مكسيميان
٣٢٣ — ٣١٣	ليكينوس
٣٣٧ — ٣٢٣	قنسطنطين الأول
٣٦١ — ٣٣٧	قنسطنطين الثاني
٣٦٣ — ٣٦١	جوليان
٣٦٤ — ٣٦٣	جوفيانوس
٣٧٨ — ٣٦٤	فالنز
٣٩٥ — ٣٧٩	يثودوسيوس الأول
٦٤٣ — ٣٩٥ م	العصر البيزنطي



المصادر :

*Appien* , Mothridate .

*Apulinus* , Metamorphoses xi , the Golden Ass . In : Griffith, G  
., Apuleius of Madauros, of Isis Book, ( Leiden -  
1970).

*Herodot* , Historia , ( in Loeb ) .

*Pausanias* , De scription of Greece ,II , 2,3 .

*Plutarch* , De Iside et Osiride , in Griffith , G., Plutarch's de  
Iside et Osiride , ( Cambridge - 1970 ) .

*Polybius* , The Histories .



## المراجع العربية :

إبراهيم أحمد زرقانة : وآخرون : حضارة مصر والشرق القديم ، الألف كتاب ٥٩ ، مكتبة مصر ، بيوت تاريخ .

أبو اليسر فرج : الشرق الأدنى قس العصور الهلنستية والرومانية ، ( القاهرة ، ٢٠٠٢ )

أحمد فخري : مصر الفرعونية ، ( القاهرة ، ١٩٩١ ) .

أدولف إيرمان : ديانة مصر القديمة ، نشأتها وتطورها ، ونهايتها في أربعة آلاف سنة ، ترجمه عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكرى ، ( القاهرة ، ١٩٥٠ ) .

أريك هورنج : ديانة مصر الفرعونية الوحداية والتعددية ، ترجمه د . محمود ماهر طه ، مصطفى أبو الخير ، ( القاهرة ، ١٩٩٥ ) .

أمال سعيد : صورته الربية إيزيس على التماثيل والعماريين المصرية في قرطاج ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، ( القاهرة ، ١٩٩٣ ) .

حسنى عمار : مصر وبلاد الشام حتى نهاية العصر العتيق ، دراسة مقارنة للتأثيرات الحضارية المتبادلة ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، ( القاهرة ، ١٩٩٩ ) .

حسين عبد العزيز : الخصائص السحرية في تصوير الثالوث السكندري سيرابيس وإيزيس وحربوقراط في مصر في العصر الروماني ، كتاب الملتقى الثالث ، جمعيه الآثاريين العرب ، الندوة العلمية الثانية الجزء الأول ، ( القاهرة ، ٢٠٠٠ ) .

سيد الناصري : مصر والشرق الأدنى في العصر الهلنستى ، ( القاهرة ، ١٩٩٧ ) .  
عبد الكريم فضيل الميار : قورينائية ( بركة ) في العصر الروماني من عام ٧٤ ق . م : عام ١١٧ م ، رسالة ماجستير ، منشوره ( القاهرة ، ١٩٧٣ ) .





عماد بدير : حراس أبواب المقابر والمعابد في منطقة طيبة في الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة طنطا ، ٢٠٠١ ) .

عزت قادوس : آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني ، القسم الإسيوي ، ( الإسكندرية ، ٢٠٠٠ )

----- : آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني ، القسم الإفريقي ، ( الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ) .

عزيزة سعيد : فن الولايات الرومانية ، جامعة الإسكندرية ، بدون تاريخ .  
عيد عبد العزيز : إشارات عن الترابط الديني بين مصر وسوريا الكبرى في القصص المصري القديم ، أعمال الندوة العلمية الأولى ، جمعية الآثاريين العرب ، الجزء الأول ، ( القاهرة ، ١٩٩٠ ) .

فايزة محمود صقر : المؤثرات الحضارية في جزيرة مالطة ، دراسات في آثار الوطن العربي ، كتاب الملتقى الثالث ، جمعية الآثاريين العرب ، الجزء الأول ، ( القاهرة ، ٢٠٠٠ ) .

فوزي مكاوي : تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م ، كلية الآداب ، ( جامعة طنطا ، ١٩٨٨ ) .

لطفى عبد الوهاب : اليونان ( مقدمته في التاريخ الحضاري ) ، كلية الآداب ( جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٠ ) .

محمد أبو الحسن عصفور : معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور حتى مجئ الاسكندر ، ( الإسكندرية ، ١٩٦٨ ) .

محمد صلاح الخولي : بعض مظاهر التبادل الحضاري في المدن الحدودية في الوطن العربي ، كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى ، جمعية الآثاريين العرب ( القاهرة ، ١٩٩٩ ) .

محمد عبد الغنى : العلاقات المصرية الفينيقية حتى أوائل العصر البطلمي ، كتاب أعاد الندوة العلمية الأولى ، جمعية الآثاريين العرب ، ( القاهرة ، ١٩٩٩ ) .



- مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، (بنغازي ، ١٩٦٦ ) .
- منى حجاج : تصوير المعبودات الشمسية في مصر في العصر الروماني ، كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب ، الندوة العلمية الثانية ، الجزء الأول ، (القاهرة ، ٢٠٠٠ ) .
- نجيب ميخائيل : الشرق الأدنى القديم ، سورية ، ( القاهرة ، ١٩٦٦ ) .
- هبة عبد المنصف ناصف : الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة طنطا ، ٢٠٠٠ ) .
- وفاء الغنام : وسائل التعبير الفني عن الآلهة المصرية في مصر البطلمية والرومانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة . ( الإسكندرية ، ١٩٨٥ ) .
- ياروسلاف تشرني : الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر ، ( القاهرة ، ١٩٨٧ ) .



## المراجع الأجنبية :

- Alten muller . Brigitt , "Anubis" , *LÄI* , ( Berlin , 1975 ) .
- Bernand , A& Masson , O , Les Inscriptions Grecques d' Abou Simbol , *REG* , ( Paris , 1957 ) .
- Bosch , C., *Di Klenasiatischen Münzen der Römischen Kaiserzeit* , Tome II , ( Stuttgart , 1935 ) .
- Bonnet , H., *Reallexikon der Ägyptischen religoneschichte* , ( Berlin , 1952 ) .
- Bouché ,A& Le Clerq , A., Histoire des Lagides , tome 1-IV (Paris , 1901 ) .
- Breccia , Ev ., *With The King Fouad to the Oasis of Ammon* , ( London , 1930 ) .
- Brentjen , B., zueinigen ägyptischen bzw . ägyptisierenden Fundstücke aus dem Kaukasus und aus Mittelasiien , *Hommages à Jean Leclant* , Vol . 3 , études Isiaqus , ( le Caire , 1994 ) .
- Beicault , L., Isis Myrionymes , *Hommages à Jean Leclant* , Vol . 3, études Isiaqus, ( le Caire , 1994 ) .
- , *Myironymi* , Les épicleses Grecques et latines d' Isis , *De Sarapis et D' Anubis* ,( Leipzig , 1996 ) .
- Bruneau , p. , Isis pélagia a Délos , *BCH* , tome IXXXV , ( Paris , 1961 ) .



Bruneau ,P. , *La mosaïque de L' Iseion d' Érétrie* , Ant . Kunst , 1969.

-----, *De Sanctuaire et Le culte de divinités égyptiennes à Érétrie* , *EPRO*, 45 , ( Leydie , 1975 ) .

Brünnow , R.E.& Domaszewski , A.V., *Provincia Arabia* , I , (strassburg , 1904 ) .

Budge , W., *Osiris and the Egyptian resurrection* , Vol ,II,( New york, 1973 ) .

Buhl , M.L, *Ein Ägyptisches elfenbienrelief aus Rhodos* ( Copenhague , 1948 ) .

Castiglione , L., *Zur frage der Sarapis* , Fübe , *ZÄS* , Band 97 , (Berlin , 1971 ) .

Chomoux , F., *Cyrene Sous La monarchie des Battiades* ( Paris , 1953 ) .

Chazal , A., *the historical background of Ammon and his cult in the Western Oases and in the Libyan Greek Colonies before Alexander the Great* , Alex . Univ. press ,(Alex. 1978 ) .

Classen , C.J., *The Libyan God – Ammon in Greace before 331 B.C*, *Historia* , 1959 , .

Cook , A.B, *Zeus a study in ancient religion* , ( Cambridge , 1914)

Crowfoot , J.W, *Palestine exploration Fund quarterly statement* , (Palef , 1932 ) .





- Cumont , F., *les religions Orientales dans Le Paganisme Romain* ,  
(Paris , 1929 ).
- Dareßsy, G., *Statues de divinités in Catalogue Général du Musée  
du Caire* , ( le Caire , 1906 ).
- Deonna, W., *L'ornementation des Lampes romaines* , RA ,  
tome 36 , ( Paris – 1927 ).
- Dimiche , J., *the embalming House of Apis Bulls* , *Archaeology*  
, (Newyork – 1955 ).
- Dobó, A., *Publicum portorium Illyrici* , ( Budapest – 1940 ).
- Dobrovits, A., *AZ Egyptomi Kultuszok emlékei Aquincumban* ,  
(Budapest Régis égei 13 – 1943 ).
- Dörner, F.K., *Inscripfen und denkmäler aus Bithynien* , (Berlin  
– 1941 ).
- Drexler , W., *Der Isis und Sarapis cultus in Kleinasien*,  
*Numismatische Zeitung* , ( Leipzig – 1889 ).
- Dunand , F.& Pouilloux, J., *Recherches sur L'histoire et les  
cultes de thasos* ,( Paris – 1954 ).
- Dunand , F., *Le culte D'Isis dans bassin oriental de la  
Méditerranée , Le culte D' Isis en Grèce* , Tome II ,  
( Leiden – 1973 ).
- , *Le culte D'Isis dans oriental de la Méditerranée , Le  
culte D' Isis en Asie Mineure, clerqué et das  
Sanctuaries Isique*, tomeIII , ( Leiden – 1973 ).



Edgar, M.C, *Catalogue Général des antiquités Égyptienne du musée du Caire* , Greek Bronzes , ( Le Caire – 1973 ) .

Eggar , R., *Führer Museum Klagenfurt* , ( Berlin , 1921) .

-----, " aus dem römischen Kärnten " *Corinthia I* , Vol. 128 , 1938 .

El. Khashab , A.M, " Représentations de Dieu Nil sur les Monnaies, *ASA* , Vol. XLVIII , ( London , 1948).

-----, Some Gem Amulets depicting Harpocrate seated on A lotus flower, *JEA* , Vol. 57 , ( London – 1970 ).

Firatli, N ., *stèles funéraires de Byzance* , ( Paris – 1964 ).

Floca , O., Culti orientali nella Docia , *Epheneris Dacoromana* 6 , ( Berlin – 1935 ).

Fontar , M.H, présence égyptienne à Carthage , *Hommages à Jean leclant* , Vol .3 , études Isiaques ,( Le Caire – 1994 ).

Foucart , P., *des associations religieuses chez Grecs* ,( Paris – 1873).

Frankfort , H., *Ancient Egyptian religion* , ( New York , 1972 ).

Fränkel , M., *Die Inschriften von pergamon* , Tome II ,( Berlin – 1895 ).

Fraser , P.M, *ptolemaic Alexandria* , ( Oxford – 1972 ) .

Golvin, J.C. L'architecture de l'Iseum de pompei et les Caractéristiques des édifices isiaques romains ,



- Hommages à Jean Lecland* , Vol. 3 , etudes  
Isiaqus,( Le Caire , 1994 ) .
- Goodchild , R.G., Cyrene and Apollonia , *Department of  
Antiquity* , ( Libya , 1963 ) .
- Gsell, S., les cultes égyptiens dans le nord – ouest de L'Afrique  
Sous l'empire Romain , *RHR* , tome 59 , ( Paris ,  
1909 ) .
- , *Histoire ancienne de l'Afrique du nord* , (Osnabrucke ,  
1972 ) .
- Grenier, J.C, *Anubis Alexandrin et Romain* , ( Leiden ,1977) .
- Haggag , M., Asian features in the representation of  
Harpocrates , *Alessandria e il Mon do ellenistico ,  
Romano* , (Roma , 1995 ) .
- Haken , R.P, Bronze votive ears dedicates to Isis, *SA.*, 1955  
(Pragae , 1955 ) .
- Hall, E.S, Harpocrates and other child deities in ancient  
Egyptian Sculpture , *JAREE* , tomes XIII , XIV ,  
( New york ,1977 ) .
- Hart , G., *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* ,  
(London , 1986 ) .
- Haussollier , B., *L'Histoire De Milet et De Didymeion* , ( Paris ,  
1902) .



- Hayes , W.C., The Egyptian God of the lotus , A Bronzes statuette , *BMAA*, Vol . XXX111, ( New york , 1938 ).
- Herrmann , S., Isis in Byblos , *ZÄS* , Tome 82 , ( Berlin , 1958 ).
- Heurgon , J., Le culte D'Apollon a Rome , ( Paris , 1956 ).
- Heyob , S.K, , *The cult of Isis among women in the Graeco Roman world* , ( Leiden , 1975 ).
- Hölbl , G., Vorhellenistisch Isis figurchen des ägäschen Raumes , insbesondere Von der Insel Rhodos , *Hommages à Jean leclant* , Vol. 3 , études Isiaqus , ( Le Caire , 1994 ).
- , *Centres of the Egyptian religion in Italy , Temples for Isis and other Egyptian Gods in Compania , Rome and the north from 1 st cent ,BC to 4<sup>th</sup> cent . AD* , (Alex , 2000 ).
- KäKosy , L, Selige und verdammte in der spätagyptischen religion , *ZÄS* , Band 97 , ( Berlin , 1971 ).
- Karageorghis , V., Un Naikos Égyptisant D' Amathonte , *Hommages à Jean leclant* , Vol . 3 , études Isiaqus , ( Le caire , 1994 ).
- Kater , Sibbes , G.J.F, Preliminary Catalogue of sarapis monuments , *EPRO* 36, ( 1973 ).
- Kees, H., " Anubis Herr von sepa und der 18 , oberagyptische Gou " *ZÄS* , Band 58 , ( Berlin , 1923 ).





Kees, H. , " Kult topographische und mythologische beitrage ,  
Anubis – Herr des weissen Landes " *ZÄS*, Band  
71, ( Berlin , 1935 ).

-----, *ancient Egypt* , translated from German by Jan Morrow  
, F.A, ( London , 1961 ).

Keimer, L., *Lotus of Egypt* , ( Carie , 1956 ).

Kellner , H.J , " Augsburg – Provinzhauptstadt Raetiens " *ANRW* II , Tom 52 , ( Berlin , 1976 ).

Kenner , H., Die Götterwelt der Austria Romana " , *JÖAI*, Vol .  
43 , ( Leydin , 1956 ) .

Kern , O., *die inschriften Von Magnesia am Maeander* , ( Berlin ,  
1900 ).

Kissling , E., la genèse du culte de Sarapis à Alexandrie , *CD*,  
No. 48, ( Bruxelles , 1949 ).

Kohler, U., Dos Imiut , Untersuchungen zur darstellung und  
Bedeutungeines mit Anubis verbundenen  
religiosen symbols , *GoHinger orient forschung* ,  
tome IV Reihe Agypten ( Berlin , 1957 ).

Labrousse, M., Bague à Léfégie de Sérapis – Ammon , trovée de  
' Royan " Charonte – Maritime " *RA* , Vol. XL ,  
(Paris , 1952 ) .

Lafaye , G., *Histoire du culte de divinités d' Alexandrie Serapis ,  
Isis , Harpocrate et Anubis , Hors dé L'Égypte* ,  
(Paris , 1884 ).



Larond , A., Zeus Ammon en liby , *Hommages á Jean leclant* ,  
Vol.3 , etudés Isiaques , ( Le Caire , 1994 ) .

Le Glay , M., Isis á lambése, *Hommages á Jean leclant* , Vol.3  
études Isiaque , ( le caire , 1994).

Lembke, K., *das Iseum campense in Rom , studie über den Isis  
kult unter Dorrition* ,( Heidelberg , 1994 ) .

Lexa , F., L'Hymne Grec de Kyme sur la desse Isis , *AO*, Vol.II ,  
(Berlin – 1930 ) .

- Magie , D., the agreament between Philip (V) and Antiochos  
For portition of the Egyptian empire , *JHS*, Vol.  
29, ( London , 1939 ) .

-----, D., Egyptian déties in Asia Minor in Inscriptions and  
Coins , *AJA*, Vol. 57 , ( America , 1953 ) .

Ma'uri , A., *Nuova sillogē epigrofica di rodie cos* , ( Firenze ,  
1929 ) .

-----, *Pompeii* , 4<sup>th</sup> edition , ( Italy, 1950 ) .

Marshall , F.H., *Catalogue of the finger – rings Greek – Etruscan  
and Roman in the department of antiquities of the  
British Museum*, ( London – 1908 ) .

Mercer, S.A.B, *Horus , the Royal of God Egypt*, ( Craften , 1942).

-----, *The religion of ancient Egypt*, ( London , 1949 ) .

Merkelbach , R., *Isis – Regina, Zeus – Sarapis , die griechisch  
agyptische religion nach den quellen dargestellt*,  
(Leipzia , 1995 ) .



- Michaelwhite , L., *link between religions and civic life in the Roman empire* [http://www.pbs.org/wgbh/pages/from .. hows/ religion / portrait/ en .pire / html .](http://www.pbs.org/wgbh/pages/from..hows/religion/portrait/empire/html)
- Milne , J.G, *Alexander at the Osis of Ammon , Miscellanea Gregoriana , ( Vatecan , 1941 )*.
- Mócey, A., *die Bevölkerung Pannoniens biszu den markomanenkriegen , ( Budapest , 1959 )*.
- , *Mysteres Egyptien, ( Paris , 1913 )*.
- Moret , A., *the Nile and Egyptian civilization , ( London , 1927)*.
- Müller , D., *Agypten und die griechischen Isis aretalogien, ASAW, Tome 53 , 1, ( Berlin , 1961 )*.
- Nilsson ,M., *lampen und kerzen im kult der Antike , opusc arclael., Vol. VI, ( München , 1950 )*.
- , *die geshichte der griechis religion , Vol.2, ( München , 1961)*.
- Parada, C., *Io – Isis, Greek Mythology, Link, file:///c:/My Documents/ O.htm .*
- Parlasca , K., *Die Zeugnisse " Alexandrimscher " Kulte in palmyra , Hommages à Jean leclant , Vol.3, etudes Isiaqus ,( Le Caire , 1994 )*.
- Baton, W., & Hichs , E.L, *The Inscription of Cos , (Oxford,1891)*.



- Péek, W., *Der Isis hymnus Von Andros und Verwandte texte* ,  
(Berlin, 1930 ).
- Perdrizet, p., *Terres Cuites grecques d' Egypte de la Collection  
Fouquet* , ( Paris ,1921 ).
- Pesce , G., *IL Tempio d'Iside in Sabratha*, ( Roma , 1953).
- Petrie, W.M.F, *Amulets* , ( London, 1914 ).
- Pippidi , D.M, *Studii de Istorie areligilar antices* ,( Bucarest ,1969  
). .
- Plaumann , G., *ptolemais in ober ägypten* , ( Leipzig, 1910 ).
- Pollitt, J.J, *The Egyptian Gods in Attica*, *Hesperia* 43 , ( London :  
, 1965) .
- Poole , R.S , *Catalogue of the Greek Coins in the British Museum  
, Alexandria and the Nomes* ,(London , 1892) .
- Popesco, D.O., *Le culte D' Isis et de Sérapis en Dacie* , *Mélanges  
de L'École roumaine en France* , ( Paris ,1927).
- Riese, A., *Das Rheinische Germanien in den antiken  
Inschriften*,(Berlin,1914 ).
- Rinach, S., *Repertoire de la Statuaire Gréque et Romaine*, Tomes  
1-V , ( Paris – 1898 – 1924)
- Roblés , J.M.B, *Libye Grecque Romaine et Byzantine* , ( édisud ,  
1999 ) .
- Roscher , W.H, *Horos*, *Ausführliches lexikon der griechischen  
und römischen my thologie* , ( Leipzig , 1886 ).





- Rossiher , E., *the book of the dead , Papyri of Ani , Hunefer , Anhai* ,( Geneve, 1979 ).
- Roussel, P., *les Cults égyptiens á Délos du auI*, ( Paris , 1915 ).
- , *Un Nouvel Hymne a Isis , REG*, Tome XLII, ( Paris ,1929).
- Rusch , A., *De Iside et Serapide in Graecia cultes* , ( Berline , 1900).
- Salač , A., *Isis Sarapis a božstva sdružiná de svědectví rechyč a latinských nápisu* , ( praha , 1915 ).
- Schmidt ,J ., *Dictionnaire de la Mythologie Greque et Romaine*, *en larousse* , ( Paris, 2001 )
- Shorter , A.W.,*The Egyption Gods*, ( London, 1937 )
- Sokolowski , F., *Lois Sacrées de L'Aise Mineure* , ( Paris, 1955 ).
- Stadelmann , R., *Syrisch palästinensische Gottheiten in Ägypten* , *PÄS* , Vol . 5, ( Leiden , 1967 ).
- Takács , S.A , *Isis and Sarapis in the Roman World* ,( Leiden – 1995 ).
- Tiradritti , F., *Isis the Egyptian Goddess who conquered Rome* ,(Caire , 1998 ).
- Tran Tam Tinh,V.,*Isis Lactans, Corpus des monuments G reco Romains d'Isis Allaitant Harpocrate* ,(Leiden,1973)
- Troiano, S., *A journey through ancient Pompeii* , (Italy , 1995) .
- Turcan , R., *Sérapis ches Mithra , Hommages á Jean leclant* , Vol .3, *études Isiaqus* , ( Le Caire, 1994 ).



- Vatin , C.I. , Le stéle funéraire de Byzance , *BCH* , 1968, ( Paris , 1968).
- Verhoogen , V., Le culte D ' Isis á Pompei , *CdE* , No. 17 , (Bruxelles , 1933 ) .
- Vidman , L. *Sylloge inscriptionum religionis Isiacae et Sarapiacae* ,( Berlin, 1969 ).
- Von freiherren , Fr.W. , & Von Bissing , F.W., Apis Imperator , *AFOF*, Dritter Band , ( Berlin , 1920 ).
- Von Gaertringen , H. , *Inscripfen von priene* , ( Berlin , 1900 ).
- Walls , C . B. , New Texts from chancery of Philip and the problem of the " diagamma " . *AJA* , 1938 , (London , 1938 ).
- Watterson , B., *The Gods of ancient Egypt* , ( New york, 1985 ).
- Welles, C.B. , *Cerasa , City of the decapolis*, (New Haven, 1938) .
- Wessetzky, V , *Die Ägyptischen kulte zur Römerzeit in ungarn* , (leiden , 1961) .
- " Der Isis -- Altervon Sopron – Ein Beitrag zur charakterisik der ägyptischen Kulte in den römischen proinzen zur KaiserZeit " *Das Altertum* 10, 1964 .
- Westholm., A., *The Temples of Soli* , (Stockholm , 1936) .
- Wheeler , M. Sir, *Rome Beyond the imperial frontiers* , (Pengium , 1955) .



Wiedemann, A., Religion of the ancient Egyptians, (London , 1897).

Wiegand , th. H. & Schrader , *Priene* , (Berlin , 1904)

Wild , R.A , Water in the cultic worship of Isis and Sarapis ,  
*EPRO*, 87 ,( Leiden , 1981) .

Wilkes , J.J , *Dalmatia* , (Combridge , 1969) .

Winkler , G., " Noricum und Rom " *ANRW* , Vol.6, (Berlin , 1977).

Witt , R.E , *Isis in the Graeco Roman world* , (London , 1971) .

Wright , O., *Roman inscriptions of Britian*, I, (Oxford , 1965) .









## ملحق وكتا السوج

الخرائط

مخططات المعابد

الصور



## فهرس الخرائط : -

خريطة رقم (1) مناطق المعابد المصرية فى العالم اليونانى الرومانى القديم نقلا عن :

Witt , R.E, Isis in the Graeco – Roman World , London , 1971 .

خريطة رقم (2) مناطق المعابد المصرية فى مدن اليونان الأصلية نقلا عن :

Dunand , F., Le culte D ' Isis dans bassin oriental de la Méditerranée , le culte D ' Isis en Grèce , Tome II , ( Leiden – 1973 ) , Carte , 1 .

خريطة رقم (3) مناطق المعابد المصرية فى إقليم مقدونيا - Thessalie نقلا عن :

Ibid , Carte 2 .

خريطة رقم (4) مناطق المعابد المصرية فى جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid ., Carte 3 .

خريطة رقم (5) مناطق المعابد المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا نقلا عن :

Dunand , F., Le culte D ' Isis dans bassin oriental de la Méditerranée , le culte D ' Isis en Asie Mineure, Clerqué et das Sanctuaires Isique, Tome III, (Leiden – 1973 ) , Carte , ! .

خريطة رقم (6) مناطق arétalogies ( الأناشيد الدينية ) لإيزيس فى العالم اليونانى الرومانى نقلا عن :

Ibid , Carte 2 .

## فهرس مخططات المعابد : -

مخطط شكل (1) معبد إيزيس فى Eréttrie نقلا عن :

Dunand , Tome , II , P. 22 , Fig. 1 .

مخطط شكل (2) معبد إيزيس وسيرايس فى مدينة Philippes نقلا عن :

Ibid , p. 194 , Fig . 7 .



مخطط شكل (٣) معبد إيزيس Gortyne جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid , p. 75 , Fig . 2 .

مخطط شكل (٤) معبد إيزيس وسيرابيس فى جزيرة Théra نقلا عن :

Ibid , p. 127 , Fig . 6 .

مخطط شكل (٥) معبد سيرابيوم (A) فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , p. 86 , Fig . 4 .

مخطط شكل (٦) معبد سيرابيوم (C) – ومعبد إيزيس فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , p. 88 , Fig . 5 .

مخطط شكل (٧) معبد إيزيس وسيرابيس فى Priène نقلا عن :

Dunand , Tome III , p. 55 , Fig . 2 .

مخطط شكل (٨) معبد سيرابيوم فى Éphèse نقلا عن :

Ibid , p. 69 , Fig . 3 .

مخطط شكل (٩) معبد سيرابيوم فى Miletus نقلا عن :

Ibid , p. 51 , Fig . 1 .

مخطط شكل (١٠) معبد إيزيس كامبينس فى روما نقلا عن :

Lembke, K., das Iseum campense in Rom , studie über den Isis kultunter Domitian , ( Heidelberg , 1994 ) Fig . p. 25 .

مخطط شكل (١١) معبد إيزيس فى بومبى نقلا عن :

Golvin, J.C. ,L'architecture de l'Iseum de pompei et les Caractéristiques des édifices isiaques romains , Hommages à jean Lecland , Vol,3 , etudes Isiaques, ( le Caire , 1994 ) p. 237, pl .

مخطط شكل (١٢) معبد إيزيس فى صبراتة نقلا عن :

Roblés, J.M.B, Libye Grecque Romaine et Byzantine ,( édisud – 1999) Fig. p,52. .

مخطط شكل (١٣) معبد سيرابيس وإيزيس فى قورينى نقلا عن :

عزت قادوس : آثار العالم العربى فى العصرين اليونانى والرومانى ، القسم الإفريقى ، (الإسكندرية ،

٢٠٠٣) ص ١٣٧ .



مخطط شكل ( ١٤ ) معبد إيزيس فى لامباسيس ( Lambæsis ) نقلا عن :

Le Glay , M., Isis à lambaëse, Hommages à Jean leclant , Vol.3, études Isiaque ,(le Caire – 1994) Fig . 4 .

## فهرس الصور :

صورة رقم ( ١ ) مسرجة صور عليها سيرابيس وإيزيس من أثينا نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 114 , Fig . 17 .

صورة رقم ( ٢ ) مسرجة بشكل إيزيس من أثينا نقلا عن :

Ibid , p. 114 , Fig . 16 .

صورة رقم ( ٣ ) قرص مستدير صور عليه إيزيس ديميتير من اليوسيس نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XI .

صورة رقم ( ٤ ) تمثال حربوقراط من أرجوس فى شبه جزيرة البيلوبونيز نقلا عن :

Ibid , pl . X III , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٥ ) تمثال لإيزيس من Thessalonique فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVI , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٦ ) تمثال حربوقراط من Thessalonique فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVI , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٧ ) لوحة عليها رسم قدمين من Thessalonique فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVII , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٨ ) لوحة عليها رسم قدمين من Thessalonique فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVII , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٩ ) تمثال لإيزيس من مدينة Philippes نقلا عن :

Ibid , pl . XVIII , Fig . 1 .





صورة رقم ( ١٠ ) تمثال نصفى لإيزيس من Tomi باقليم تراقيا Thrace نقلا عن :

Ibid , pl. XXII .

صورة رقم ( ١١ ) تمثال لإيزيس من Gortyne فى جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid , pl. XXIII .

صورة رقم ( ١٢ ) تمثالين ( مجموعة ) سيرابيس - إيزيس - كيربيروس من Gortyne نقلا عن :

Merkelbach , R., Isis – Regina, Zeus – Sarapis , die griechisch agyptische religion nach den quellen dargestellt, ( Leipzia – 1995 ) p. 590 . Fig . 115 .

صورة رقم ( ١٣ ) تمثال لإيزيس من Gortyne نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXIV .

صورة رقم ( ١٤ ) تمثال لإيزيس من Gortyne نقلا عن :

Ibid , pl . XXVI .

صورة رقم ( ١٥ ) تابوت صور علىة حورس وأبيس من Hiérapytna بجزيرة كريت نقلا عن :

Grenier, J.C., Anubis Alexandrin et Romain , ( Leiden – 1977 ) , pl . XXV.

صورة رقم ( ١٦ ) الجانب الآخر من التابوت صور علىة إيزيس واوزوريس نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXVIII .

صورة رقم ( ١٧ ) تمثال نصفى لإيزيس ديميتير من منطقة Réthymno نقلا عن :

Ibid , Pl . XXIX .

صورة رقم ( ١٨ ) واجهة معبد سيرابيوم ( C ) فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , pl . XXXI , Fig . 1 .

صورة رقم ( ١٩ ) لوحة عليها تصوير لسيرابيس - إيزيس - اجاثديمون من ديلوس :

Merkelbach , op. cit , p. 610 , Fig . 140 .

صورة رقم ( ٢٠ ) لوحة صور عليها إيزيس بيلاجيا من ديلوس نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXVIII , Fig . 1 .



صورة رقم ( ٢١ ) جزء من مسرجة صور عليها إيزيس بيلاجيا من ديلوس نقلا عن :

Ibid , pl . XXX VII , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٢٢ ) لوحة ( نقش ) عليها تصوير لإيزيس وسيرابيس من Xanthos بإقليم Lycie نقلا عن :

Dunand , Tome III , pl . 1 .

صورة رقم ( ٢٣ ) لوحة نقش عليها تصوير لإيزيس مضطجعة وسيرابيس واقفا من Andraki نقلا عن :

Ibid , pl . II .

صورة رقم ( ٢٤ ) بقايا رؤوس تماثيل خاصة بإيزيس من مدينة Tarse نقلا عن :

Ibid , pl . III .

صورة رقم ( ٢٥ ) تمثال لإيزيس نيكى من Priène - إقليم أيونيا Ionie نقلا عن :

Ibid , pl , VIII , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٢٦ ) تمثال لإيزيس من Priène من إقليم Ionie نقلا عن :

Ibid , pl , VIII , Fig . 3 .

صورة رقم ( ٢٧ ) تمثال من Kymé بإقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl . IX .

صورة رقم ( ٢٨ ) لوحة مشكلة على هيئة أذن من Kymé بإقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl . X .

صورة رقم ( ٢٩ ) تمثال لإيزيس افروديتى من Myrina بإقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , VII , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٣٠ ) تمثال لإيزيس من Myrina من إقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl . XII , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٣١ ) تمثال لإيزيس من Myrina بإقليم Eolide نقلا عن :



Ibid , pl , XI , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٣٢ ) تمثال لإيزيس ديميتير من Myrina من إقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , XI , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٣٣ ) رأس تمثال لإيزيس من مدينة بيرجامة بإقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , XIII , Fig . 2 .

صورة رقم ( ٣٤ ) تمثالين لإيزيس وسيرابيس اجاثديمون من Cyzique بإقليم Mysie نقلا عن :

Ibid , pl . XV .

صورة رقم ( ٣٥ أ - ب ) تمثال لإيزيس - تيخى من Cyzique بإقليم Mysie نقلا عن :

Ibid , pls . XVI , XVII .

صورة رقم ( ٣٦ ) لوحة تصور سيرابيس - إيزيس من جزيرة رودس نقلا عن :

Ibid , pl . V .

صورة رقم ( ٣٧ ) رأس تمثال لإيزيس من جزيرة Cos نقلا عن :

Ibid , pl . VI .

صورة رقم ( ٣٨ ) تمثال لإيزيس من Larnaka بجزيرة قبرص نقلا عن :

Ibid , pl . XIX , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٣٩ ) تمثال لإيزيس من مدينة Larnaka بجزيرة قبرص نقلا عن :

Ibid , pl . XVIII .

صورة رقم ( ٤٠ ) تمثال لإيزيس المرضعة من مدينة Damus فى سوريا نقلا عن :

Tran Tam Tinh , V. , Isis Lactans , Corpus des monuments Greco - Romains d' Isis Allaitant Harpocrate , ( Leiden - 1973 ) Fig . 56.

صورة رقم ( ٤١ ) تمثال حربوقراط من لبنان نقلا عن :

Hall, E.S., Harpocrates and other child deities in ancient Egyptian Sculpture , JAREE , tomes xiii , xiv , ( New york - 1977 ) Fig.,pl. XXVI .



صورة رقم ( ٤٢ ) تمثال لإيزيس المرضعة من منطقة خرايب بلبنان نقلا عن :

Tran Tam Tinh , op. cit , Fig. 54 .

صورة رقم ( ٤٣ ) تمثال لإيزيس المرضعة من خرايب بلبنان نقلا عن :

Ibid , Fig .55.

صورة رقم ( ٤٤ ) تمثال لإيزيس من Timna بشبة الجزيرة العربية نقلا عن :

Dunand , Tome III, pl . XX, Fig .1.

صورة رقم ( ٤٥ ) تمثال حربوقراط من تاكسيلا من الشرق الأقصى نقلا عن :

Wheeler , M. Sir, Rome Beyond the imperial frontiers ,( Pengium , 1955) , p. 189 ,  
pl, 1 .

صورة رقم ( ٤٦ ) تمثال حربوقراط من منطقة وسط آسيا – القوقاز نقلا عن :

Brentjen , B., zu einigen ägyptischen bzw . ägyptisierenden fundstücken aus dem  
Kaukasus und aus Mittelasiien , Hommages à Jean Leclant , Vol .  
3 , études Isiaqus , ( le Caire , 1994 ), p. 65 , Fig .4 .

صورة رقم ( ٤٧ ) تمثال بس من وسط آسيا – القوقاز نقلا عن :

Ibid ,p. 64, Fig . 5.

صورة رقم ( ٤٨ ) تمثال يمثل نيلوس من روما نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 176 , Fig .44 .

صورة رقم ( ٤٩ ) تمثال إيزيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op. cit , p. 568 , Fig . 89 .

صورة رقم ( ٥٠ ) لوحة ( نقش ) صور عليها إيزيس وسيرابيس من روما نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 168 , Fig . 33 .

صورة رقم ( ٥١أ – ب ) مذبح ( هيكل ) صور على جوانبه الأربعة العجل أبيس ، شخص يتعبد ، من روما  
نقلا عن :





Ibid , p. 226 , Figs .49 : 50 .

صورة رقم ( ٥٢ - ب ) مذبج صور على أحد جانبيه صندوق الإسرار يعلوه الحية المقدسة ونقش لإيزيس الجانب الآخر صورة لأثوبيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op . cit , pp. 612 : 614, Figs . 142: 144 .

صورة رقم ( ٥٣ ) الصلاة ( السيستروم ) في نهر التيبر نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 173 , Fig . 39 .

صورة رقم ( ٥٤ ) رأس تمثال ديونيسوس - سيرابيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op . cit , p. 518 , Fig . 38 .

صورة رقم ( ٥٥ ) تمثال لحورس رأس صقر من روما نقلا عن :

Ibid , p. 543 , Fig . 62 .

صورة رقم ( ٥٦ ) تمثال سيرابيس من ميناء بيتولى نقلا عن :

Ibid , p. 591 , Fig . 116 .

صورة رقم ( ٥٧ ) مسرجة على شكل مركب صور عليها إيزيس - سيرابيس من ميناء بيتولى نقلا عن :

Ibid , p. 672 , Fig . 213 .

صورة رقم ( ٥٨ ) مسرجة مستديرة تصور إيزيس - أنوبيس - حربوقراط من ميناء بيتولى نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 172 , Fig . 38 .

صورة رقم ( ٥٩ ) معبد إيزيس في بومبي نقلا عن :

Merkelbach , op : cit , p. 486 , Fig . 1 .

صورة رقم ( ٦٠ ) تمثال إيزيس من بومبي نقلا عن :

Ibid , p. 493 , Fig . 6 .

صورة رقم ( ٦١ ) منظر يصور حربوقراط من بومبي نقلا عن :

Ibid , p. 494 , Fig . 8 .

صورة رقم ( ٦٢ ) إناء الستيولا الخاص بإيزيس من بومبي نقلا عن :



Ibid , p.511 , Fig . 31 .

صورة رقم ( ٦٣ ) تمثال إيزيس المرضعة من هيركلايوم نقلا عن :

Ibid , p. 582, Fig . 103.

صورة رقم ( ٦٤ ) تمثال لإيزيس بيلاجيا – تيخى من هيركلايوم نقلا عن :

Ibid , p. 573, Fig . 95.

صورة رقم ( ٦٥ ) مسرجة صور عليها إيزيس – سيرابيس من ميناء اوستيا نقلا عن :

Ibid , p. 672 , Fig . 212.

صورة رقم ( ٦٦ ) إناء Hydria الخاص بإيزيس من ولاية Pannonien نقلا عن :

Ibid , p. 676 , Fig . 218.

صورة رقم ( ٦٧ ) تمثال حربوقراط من ألمانيا العليا نقلا عن :

Ibid , p. 600 , Fig . 128.

صورة رقم ( ٦٨ ) تمثال لإيزيس من ألمانيا السفلى نقلا عن :

Ibid , p. 585 , Fig . 107.

صورة رقم ( ٦٩ ) خاتم عليه تمثال نصفي لسيرابيس من Royan نقلا عن :

Labrousse, M., Bague à l'effigie de Sérapis – Ammon , trovée de Royan "

Charonte – Maritime " RA , Vol. XL , ( Paris – 1952 ) , Fig . 9.

صورة رقم ( ٧٠ ) إناء لإيزيس عثر عليه فى لندن نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 115 , Fig . 21 .

صورة رقم ( ٧١ ) تمثال حربوقراط من Thames بإنجلترا نقلا عن :

Ibid , p. 115 , Fig . 20 .

صورة رقم ( ٧٢ ) تمثال إيزيس أو ارتيميس من مدينة Oea ( طرابلس ) نقلا عن :

Roblés , J.M.B, Libye Grecque Romaine et Byzantine , ( édisud – 1999), p. 28 ,

Fig .



صورة رقم (٧٣) تمثال آمون من مدينة قورينى نقلًا عن :

Larond , A., Zeus Ammon en liby , Hommages á Jean leclant , Vol.3 , etudés isiaques , ( Le Caire – 1994 ), p. 334 , Fig . 2 .

صورة رقم (٧٤) تمثال كبش من قورينى – شمال أفريقيا نقلًا عن :

Ibid , Fig .3 .

صورة رقم (٧٥) قطعة عملة على الوجه رأس آمون وعلى الظهر نبات السلفيون شعار المدينة من قورينى نقلًا عن :

عبد الكريم فضيل الميار : قورينائية (برقه) فى العصر الرومانى من عام ٧٤ ق م : عام ١١٧ م ، رسالة ماجستير ، منشوره ( القاهرة ، ١٩٧٣ ) ص ١٥٦ ، لوحة رقم ٤ ب.

صورة رقم (١٧٦ أ-ب) تمثال إيزيس من قورينى – شمال أفريقيا نقلًا عن :

Roblés , op.cit , Figs , 153 .

صورة رقم (٧٧) تمثال إيزيس من Lambése نقلًا عن :

Le Glay , op. cit , p. 353 , Fig . 1 .

صورة رقم (٧٨) تمثال أنوبيس من Lambése نقلًا عن :

Ibid, p. 358, fig. 10, no. a.

صور رقم (٧٩) (أ-ب-ج) لوحة شكل عليها سيرابيس – حربوقراط – إيزيس من مدينة Lambése نقلًا عن :

Ibid , p. 360 , Fig . 11 .

صورة رقم (٨٠) تمثال العجل آبيس من مدينة Lambése نقلًا عن :

Ibid , p. 359 , Fig . 10, no. g .

صورة رقم (٨١) تمثال بس من مدينة Lambése نقلًا عن :



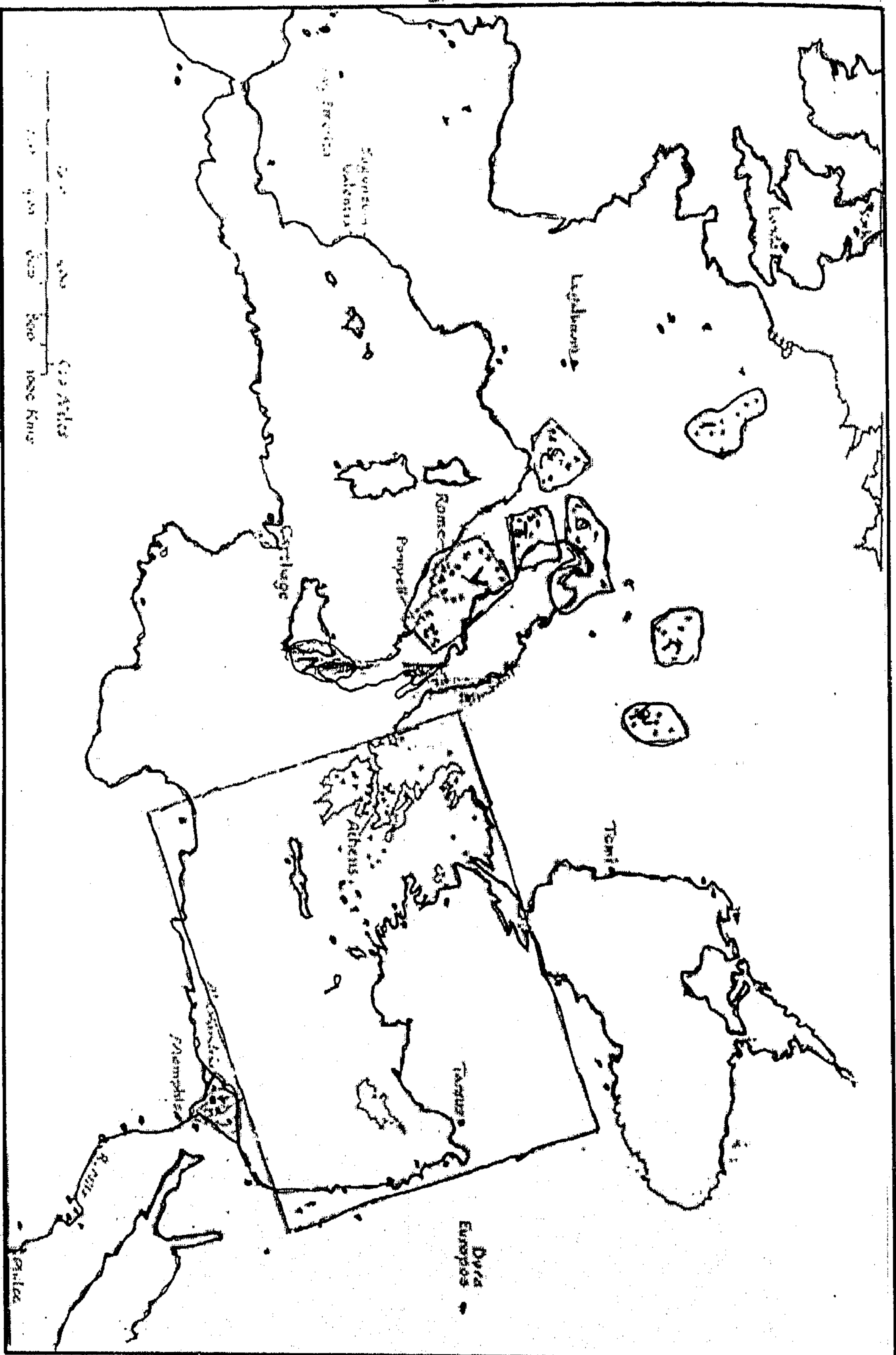
Ibid , no. b .

صورة رقم ( ٨٣ ) تمثل الحية المقدسة من مدينة Lambése نقلا عن :

Ibid , no. d .







خريطة رقم (١) للعالم الروماني توضح مناطق عبادة إيزيس في الإمبراطورية الرومانية

٢:١ ألمانيا (الداخوب - الراين)

٦:٤ الغال

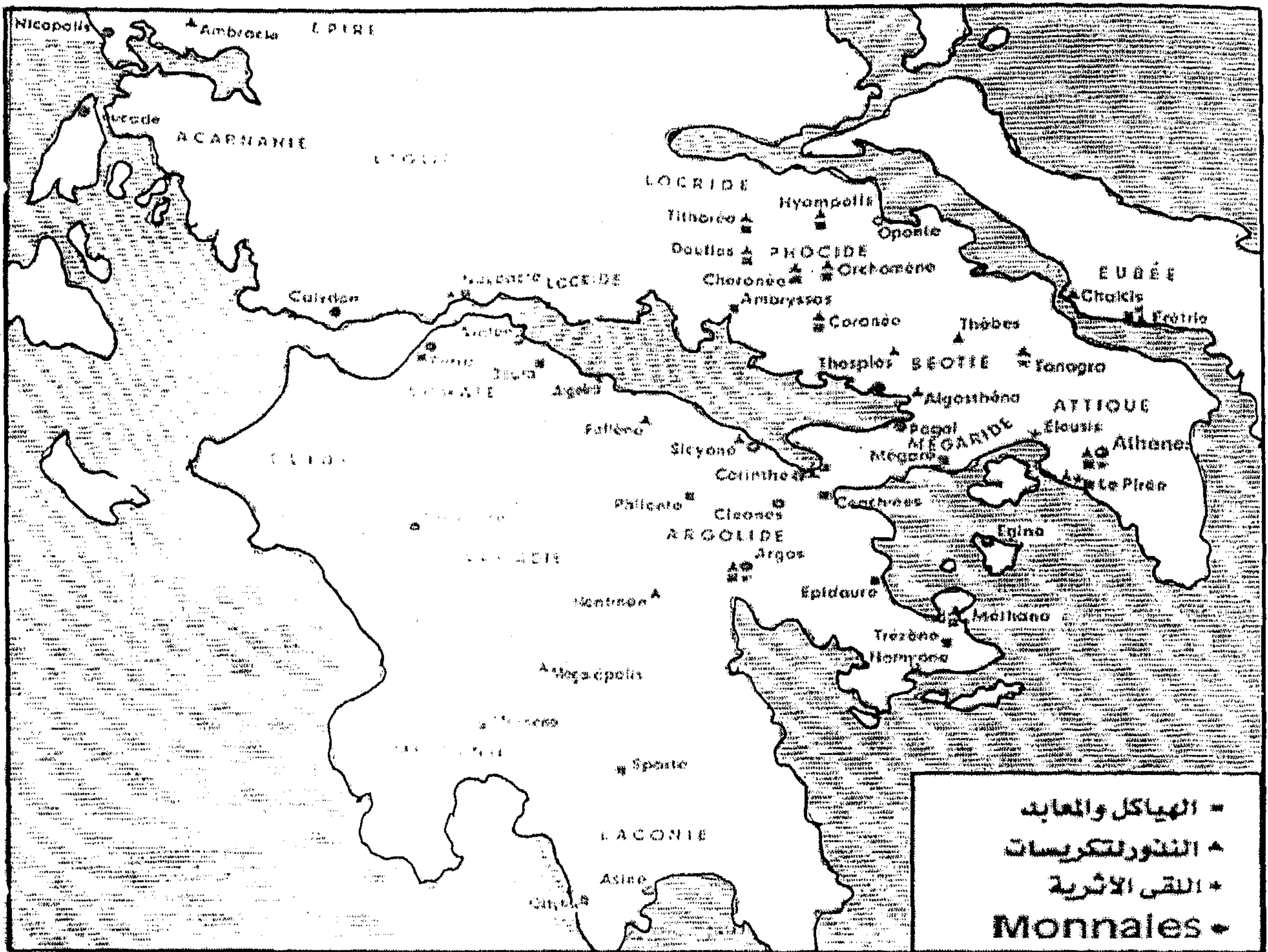
٧- إيطاليا

٨- جنوب إيطاليا - صقلية

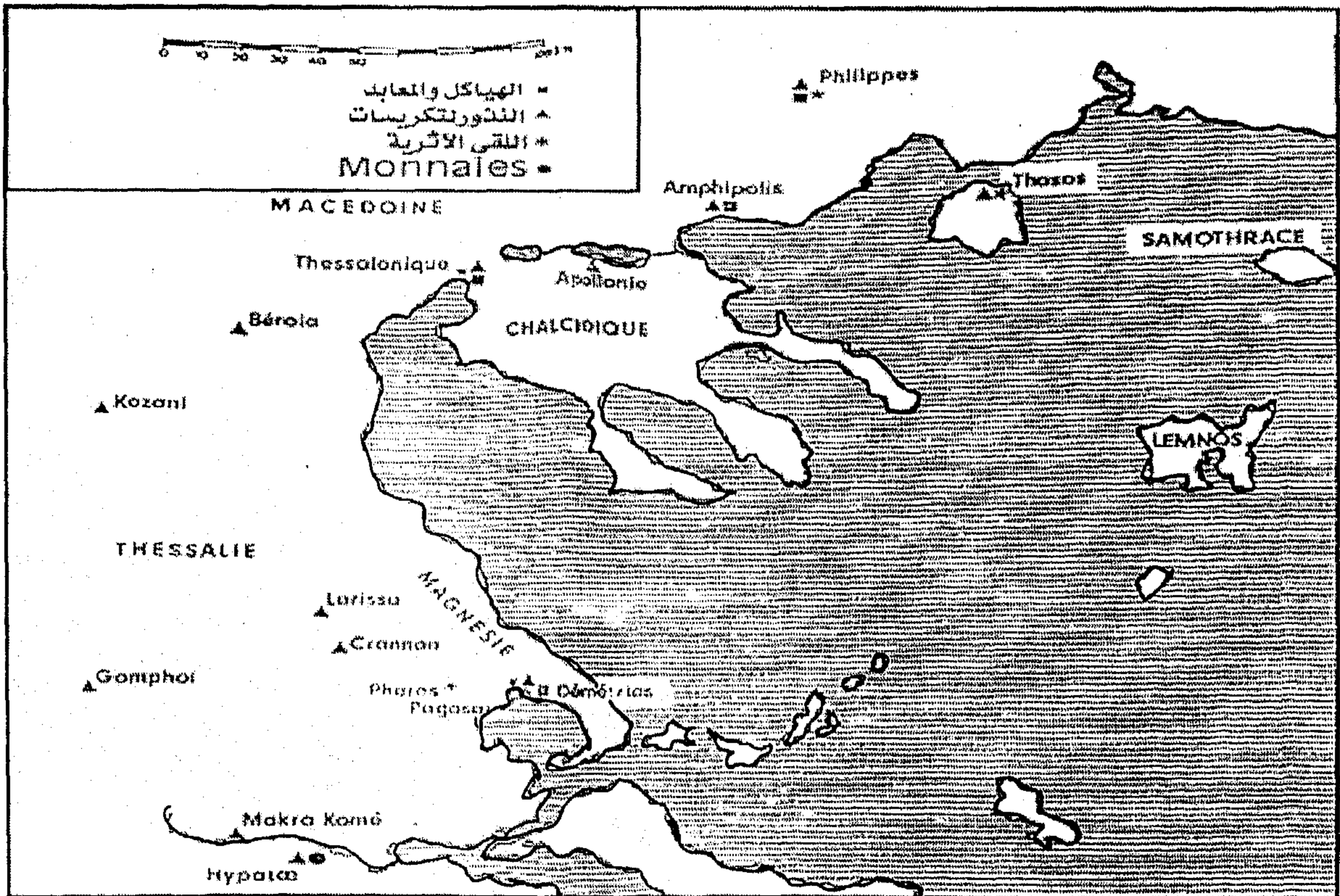
٩- العالم اليوناني (الهيلينستي)

١٠- سكان أفريقيا





## خريطة رقم (٢) مدن اليونان الأصلية

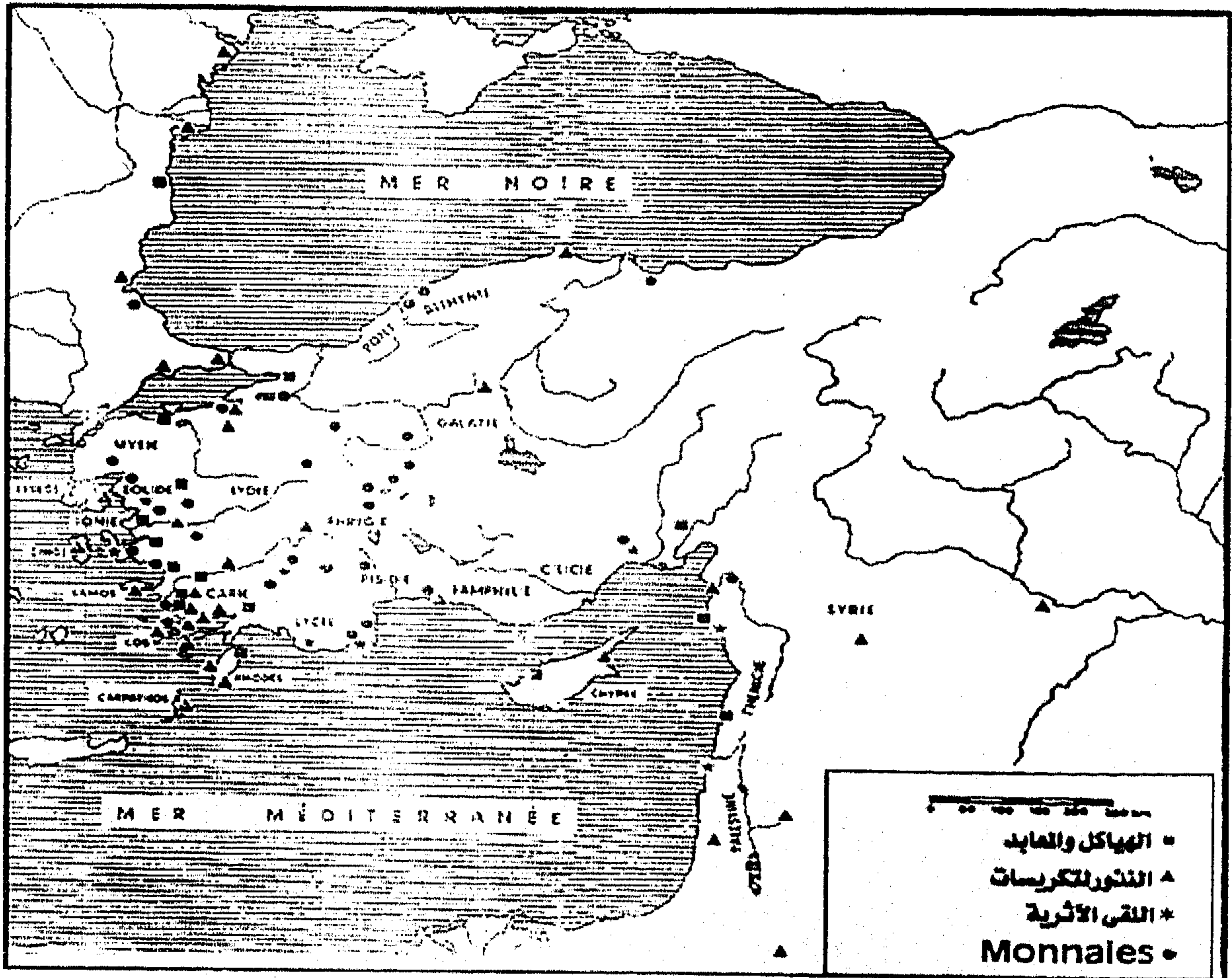


## خريطة رقم (٢) إقليم مقدونيا وما حوله





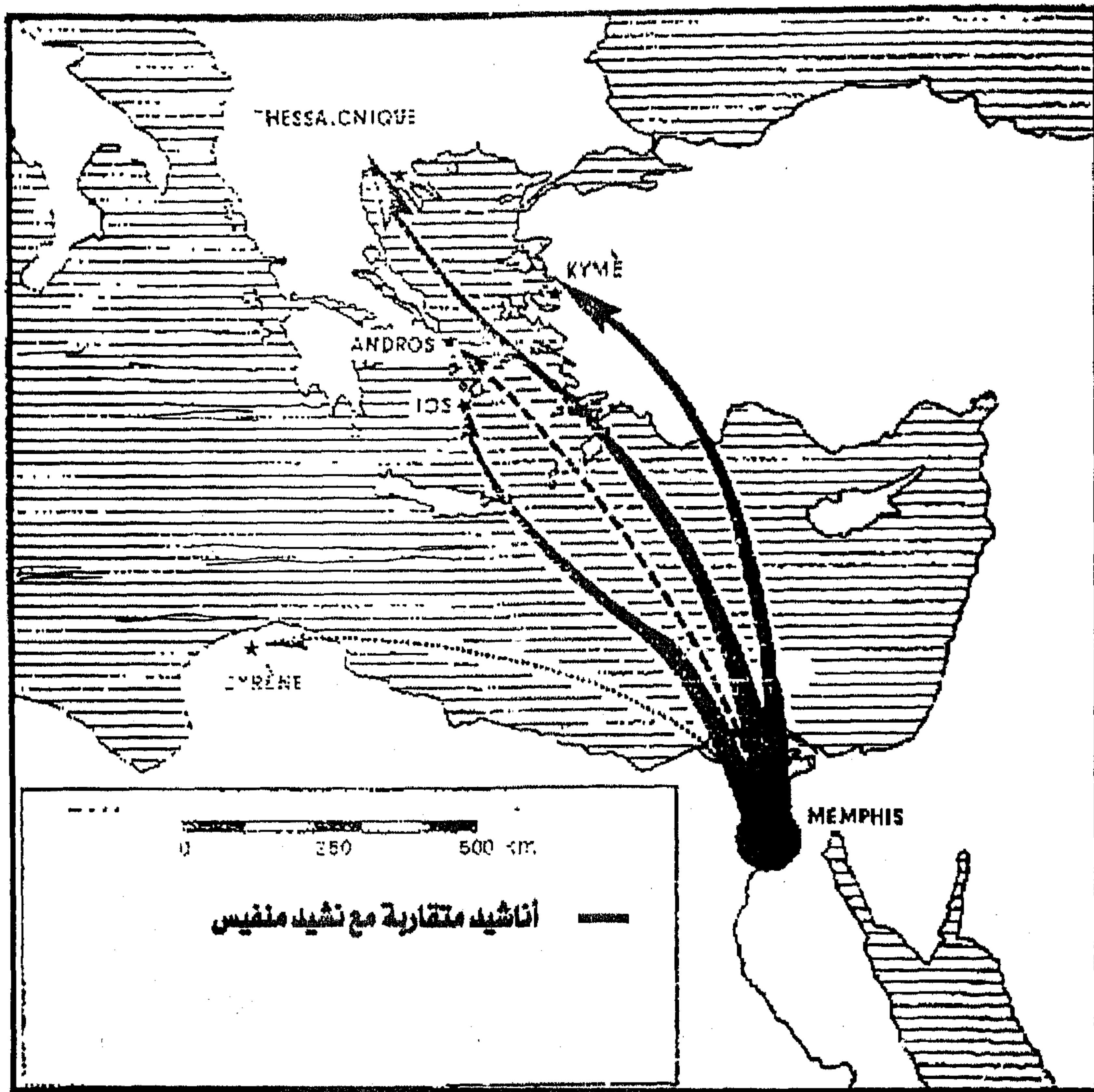
خريطة رقم (٤) جزيرة كريت



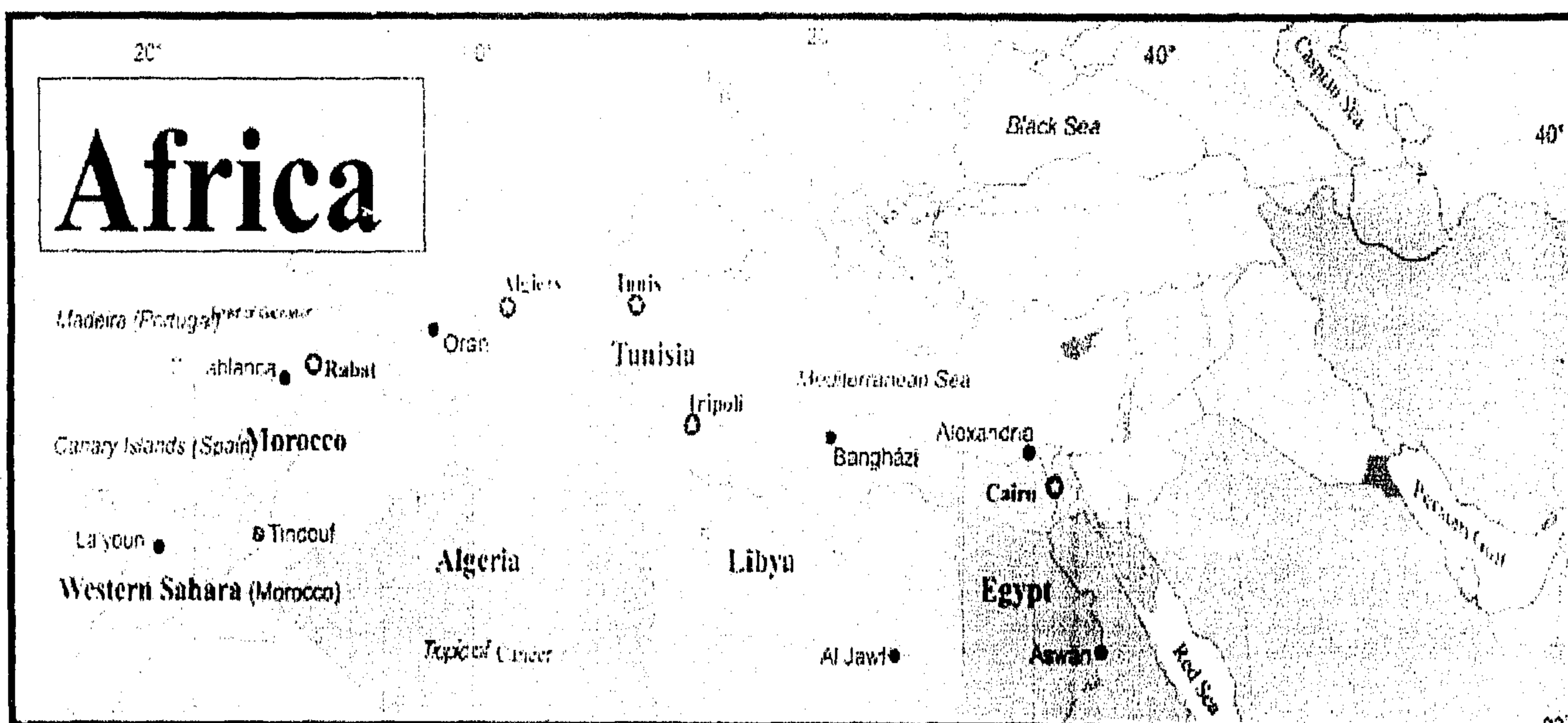
خريطة رقم (٥) آسيا الصغرى وآسيا







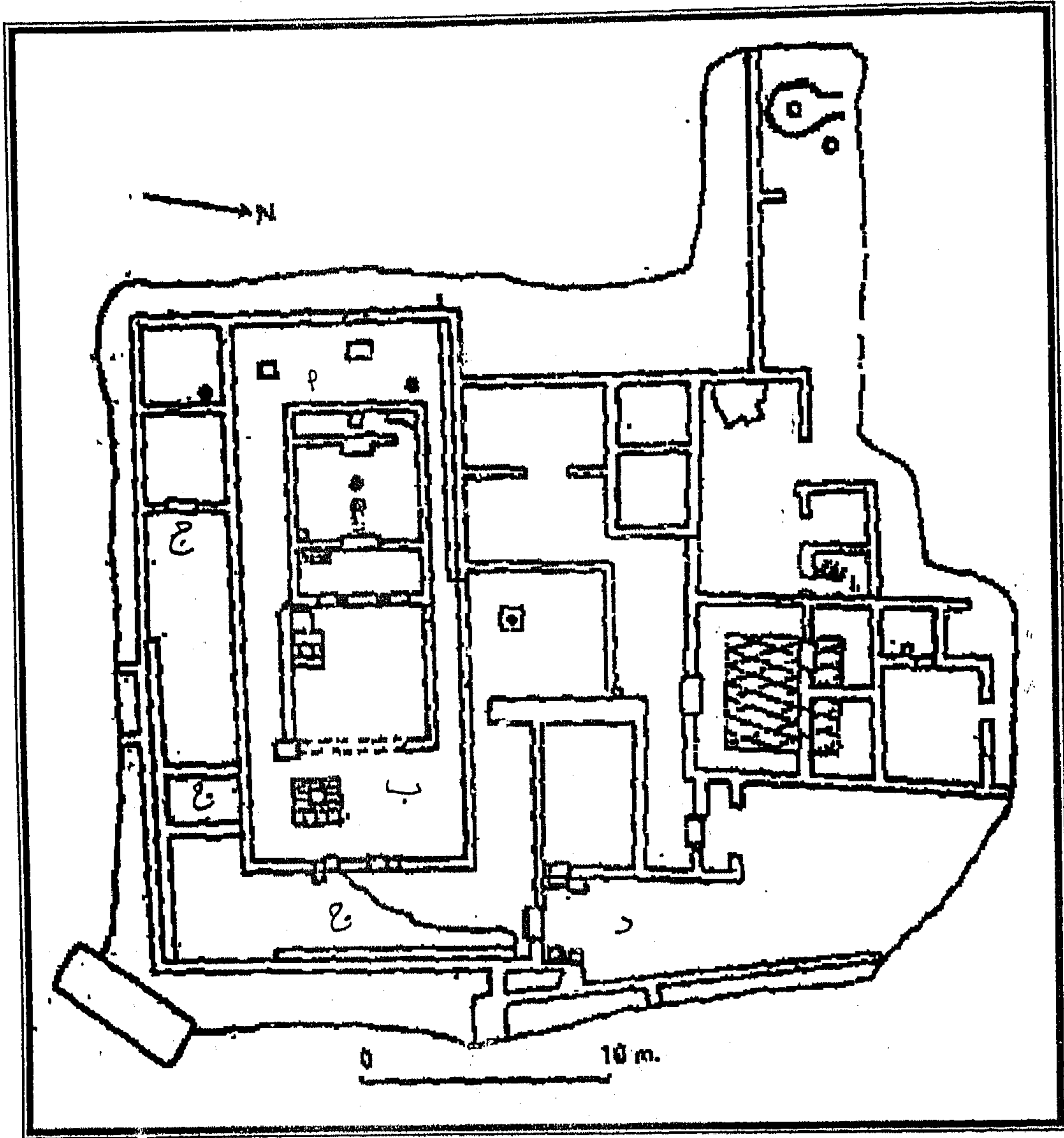
خريطة رقم (٦) مناطق Aretalogies الخاصة بإيزيس



خريطة رقم (٧) مناطق عبادة المعبودات المصرية في شمال أفريقيا







مخطط شكل (١) معبد إيزيس في مدينة Érétrie - إقليم أيوبيا .

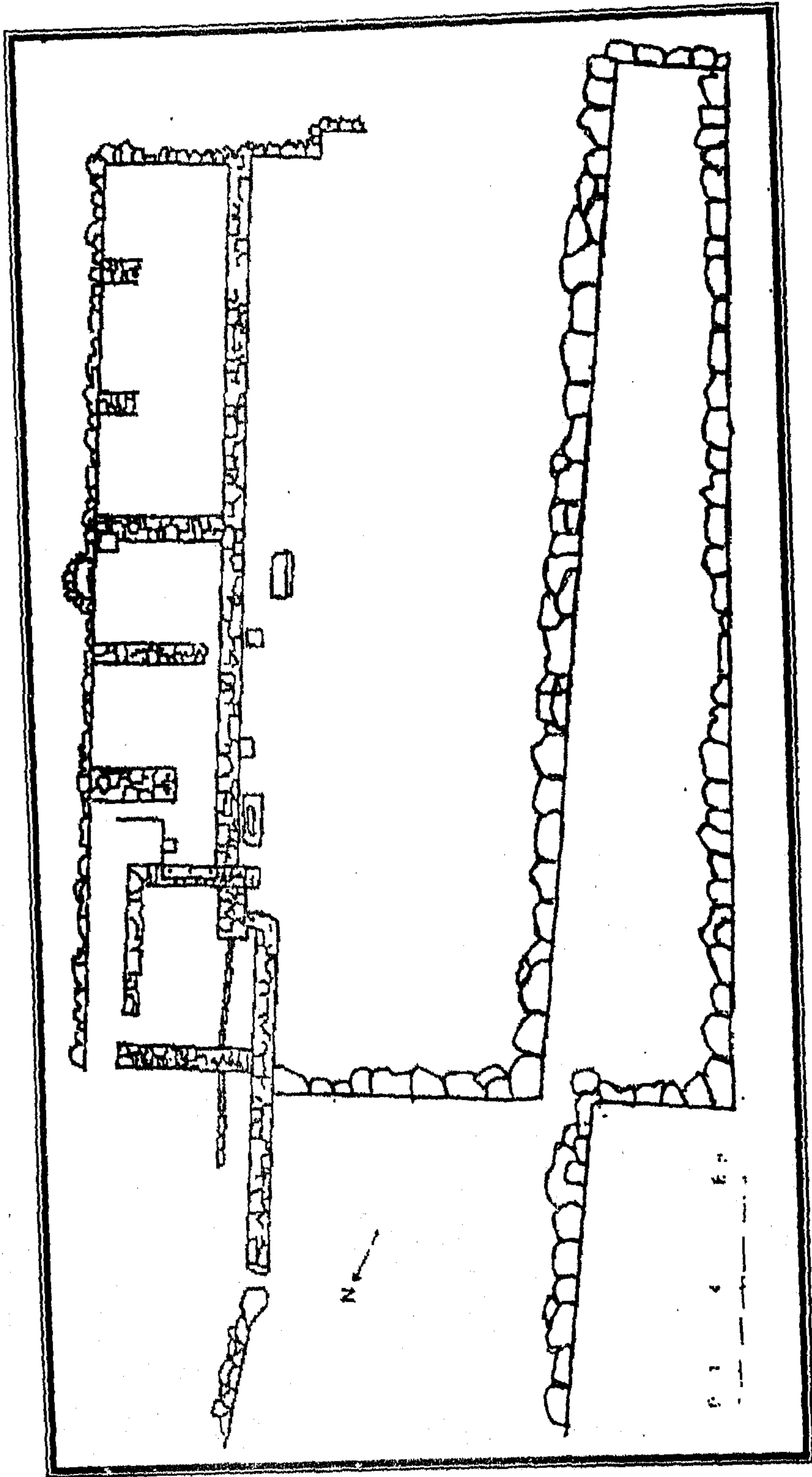
أ- الردهة الأمامية والحجرة الرئيسية ( قدس الأقداس .

ب- الدهليز

ج- المدخل

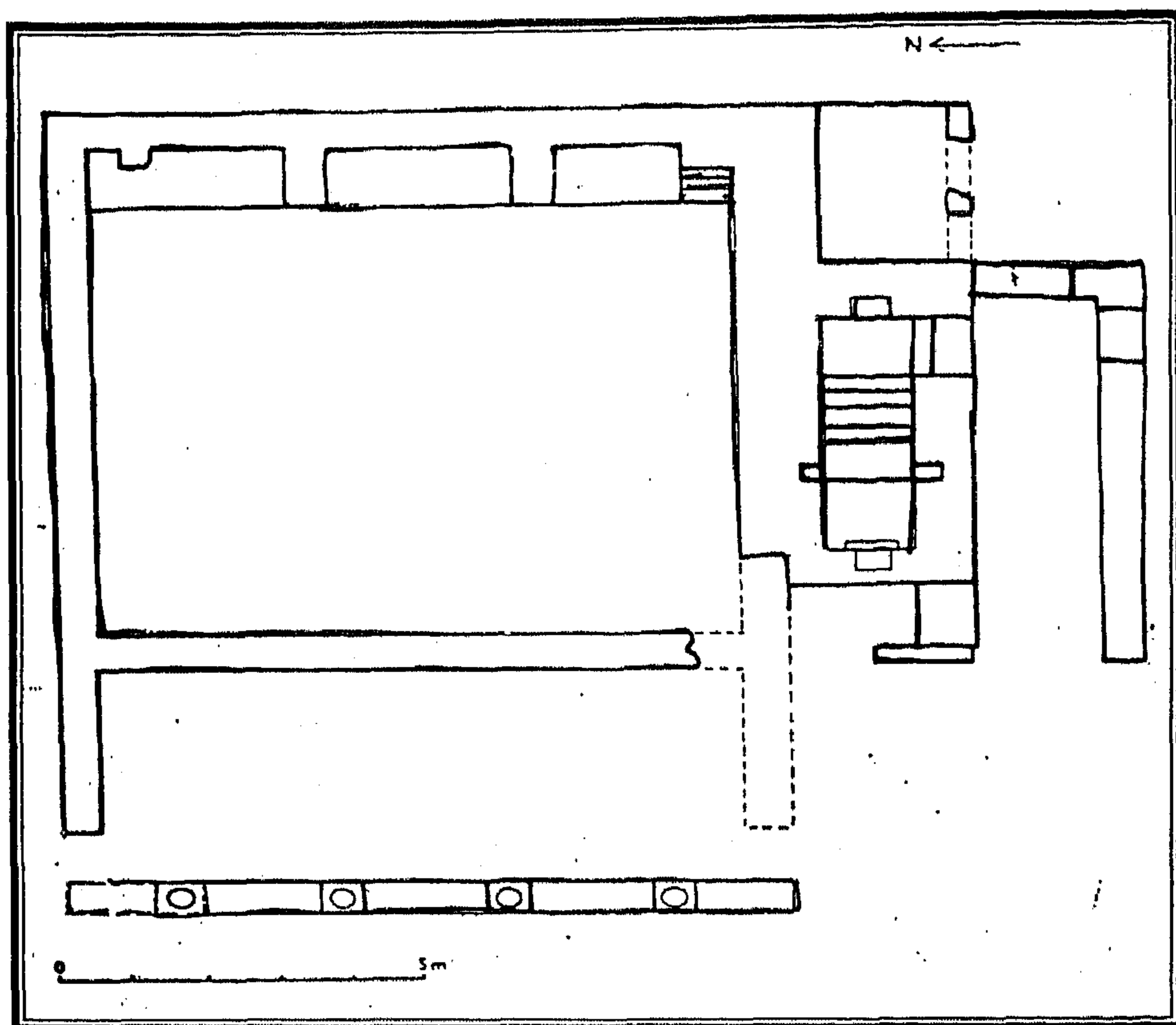
د- فناء به باب للخروج .



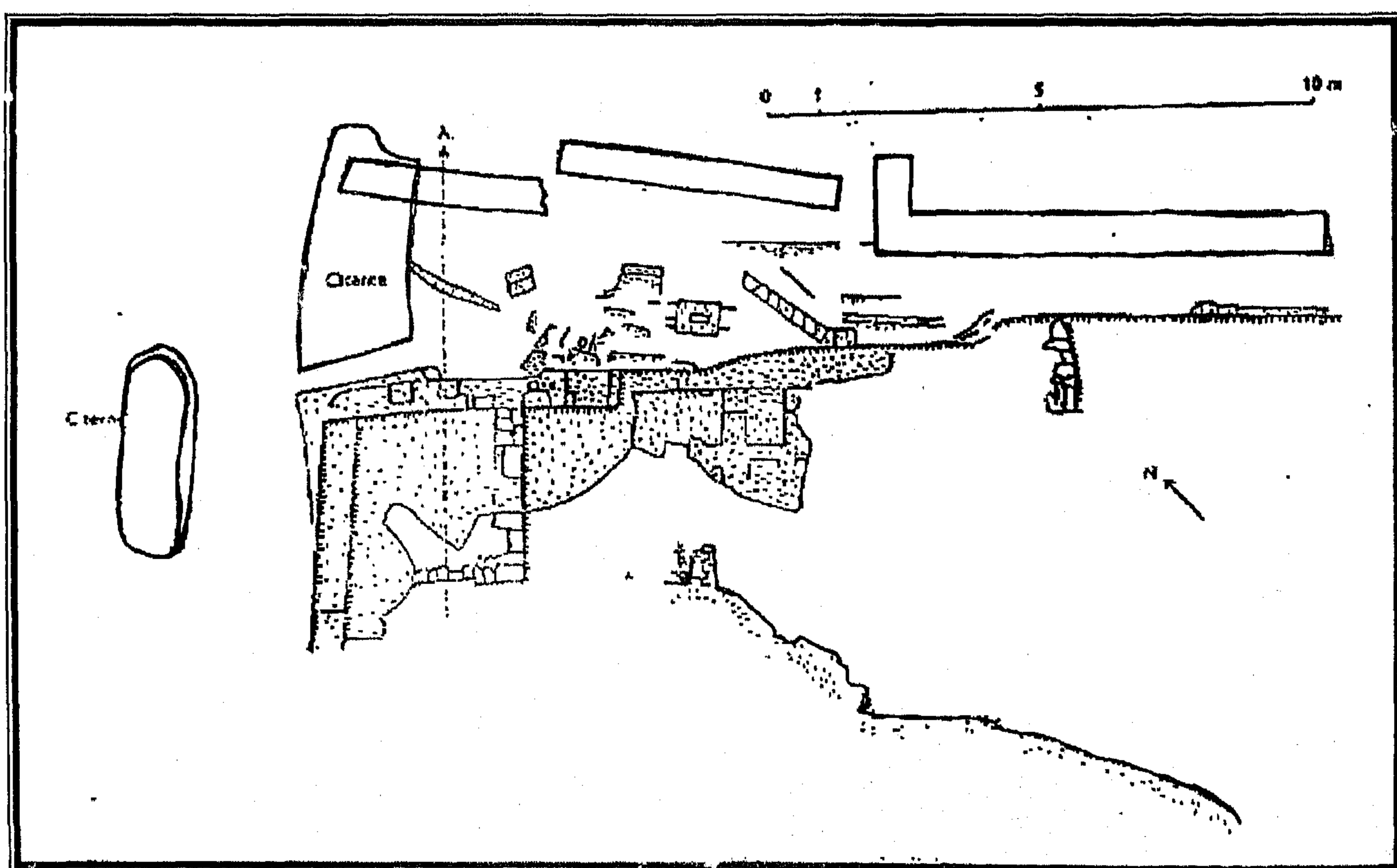


مخطط شكل (٢) معبد إيزيس وسيرابيس في مدينة Philippes - إقليم مقدونيا .



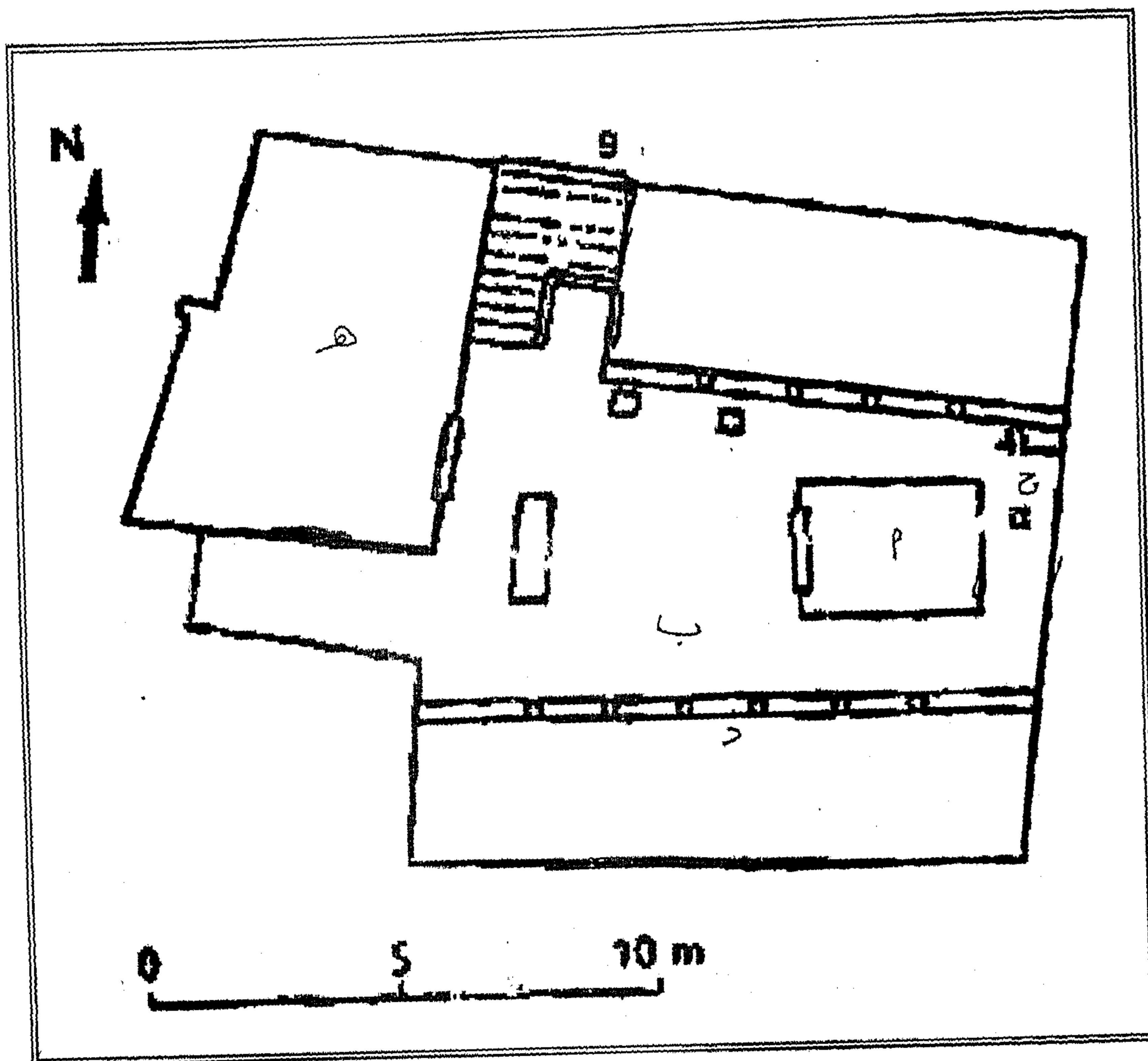


مخطط شكل (٣) معبد إيزيس في مدينة Gortyne - جزيرة كريت



مخطط شكل (٤) معبد إيزيس - وسيرايس في جزيرة Thera





مخطط شكل (هـ) معبد سيرابيوم (A) جزيرة ديلوس

أ- معبد بني على مقبرة .

ب- فناء

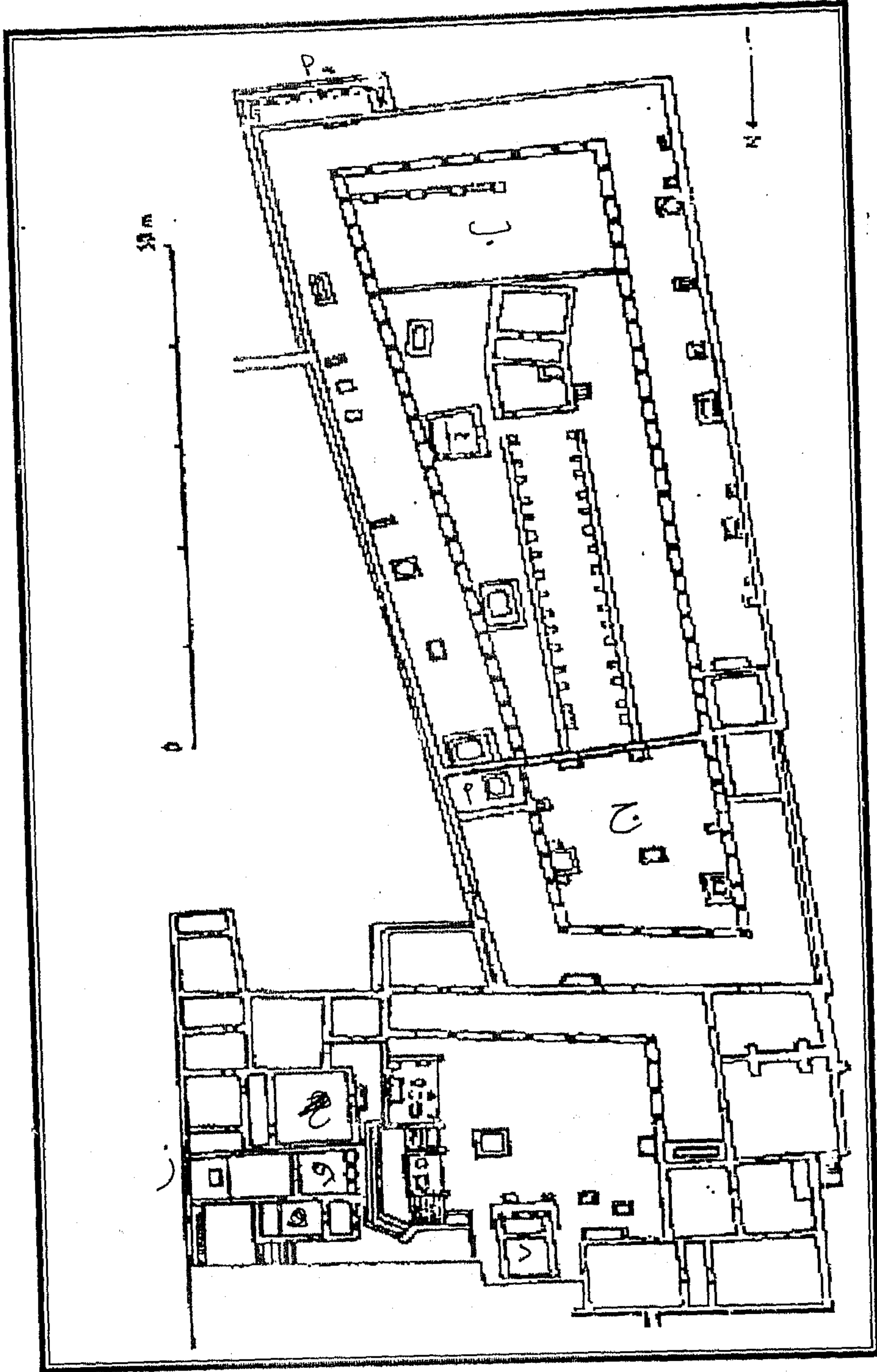
ج- قناة يحكم فيها الماء .

د- رواق

هـ - حجرة الكراسي التي تستخدم في الاحتفالات الدينية .



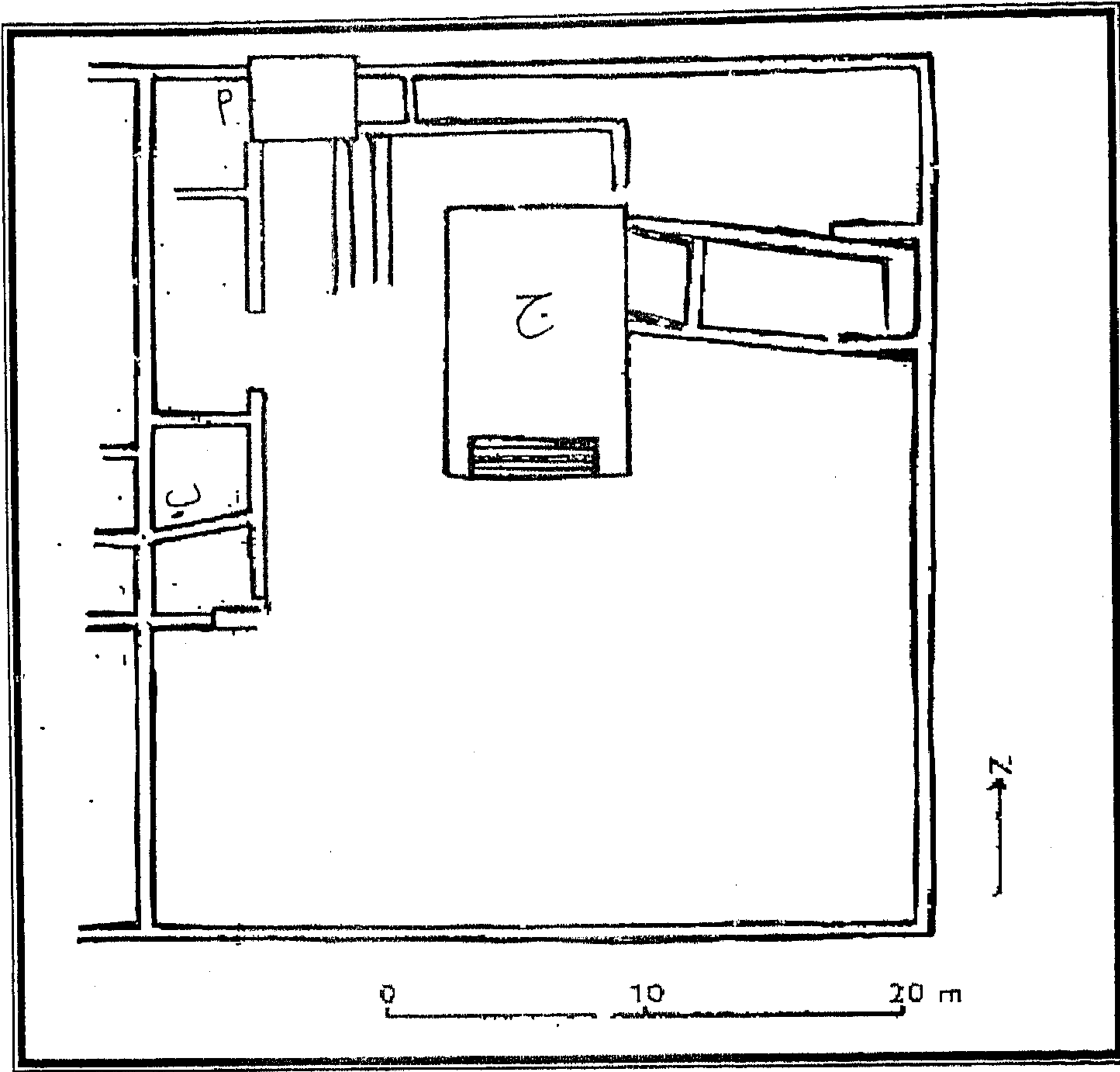




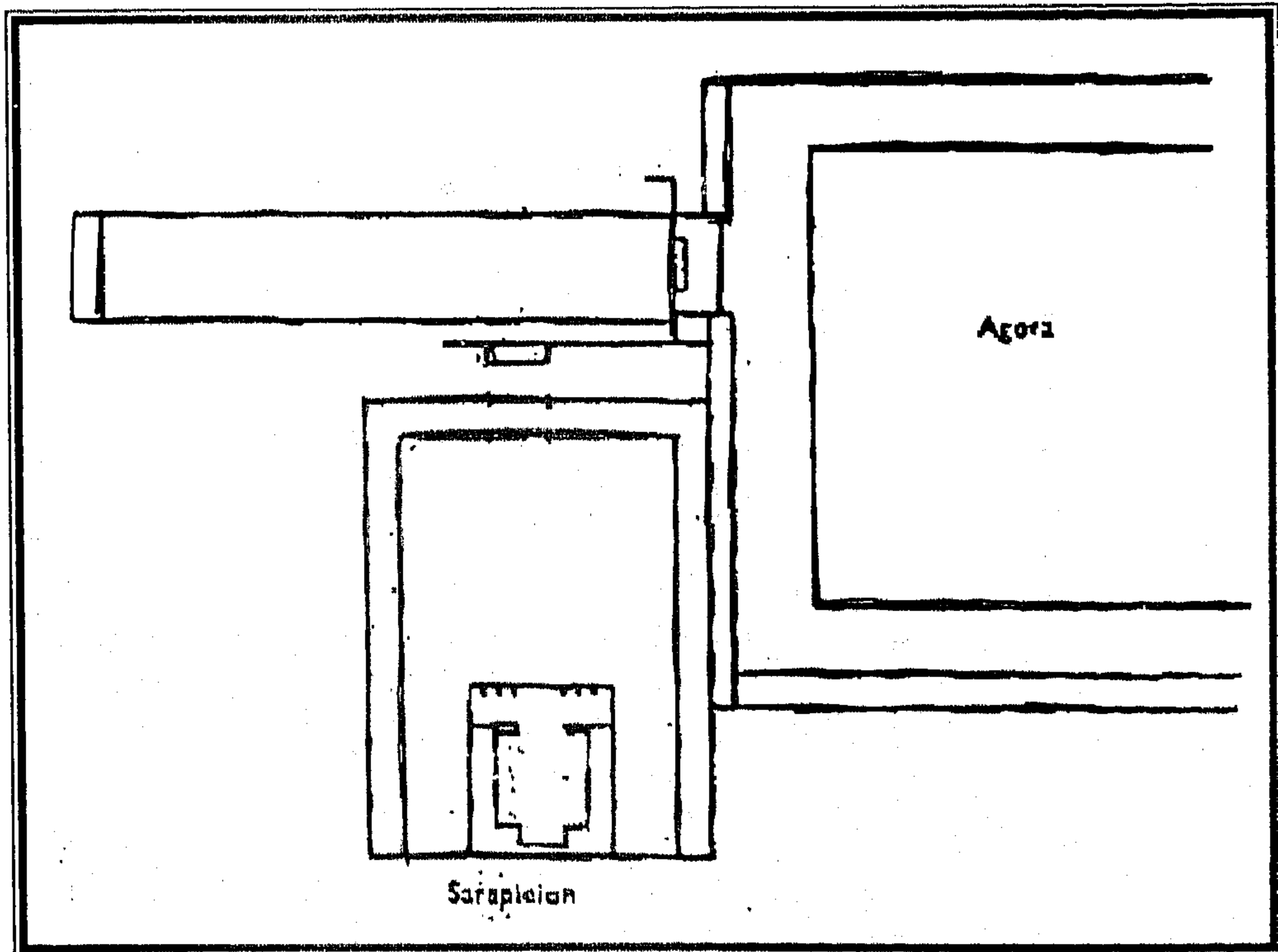
مخطط شكل ( ٦ ) معبد سيرايبوم C - والايسيوم جزيرة ديلوس

- |                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| أ- المدخل الاساسى .   | ب- المدخل إلى المعبد . |
| ج- مقدمة المعبد       | د- معبد سرايبس .       |
| هـ - مدخل صغير للمعبد | و- معبد ايزيس .        |
| ز- ممر ( به باب )     | ح- محراب انوبيس        |



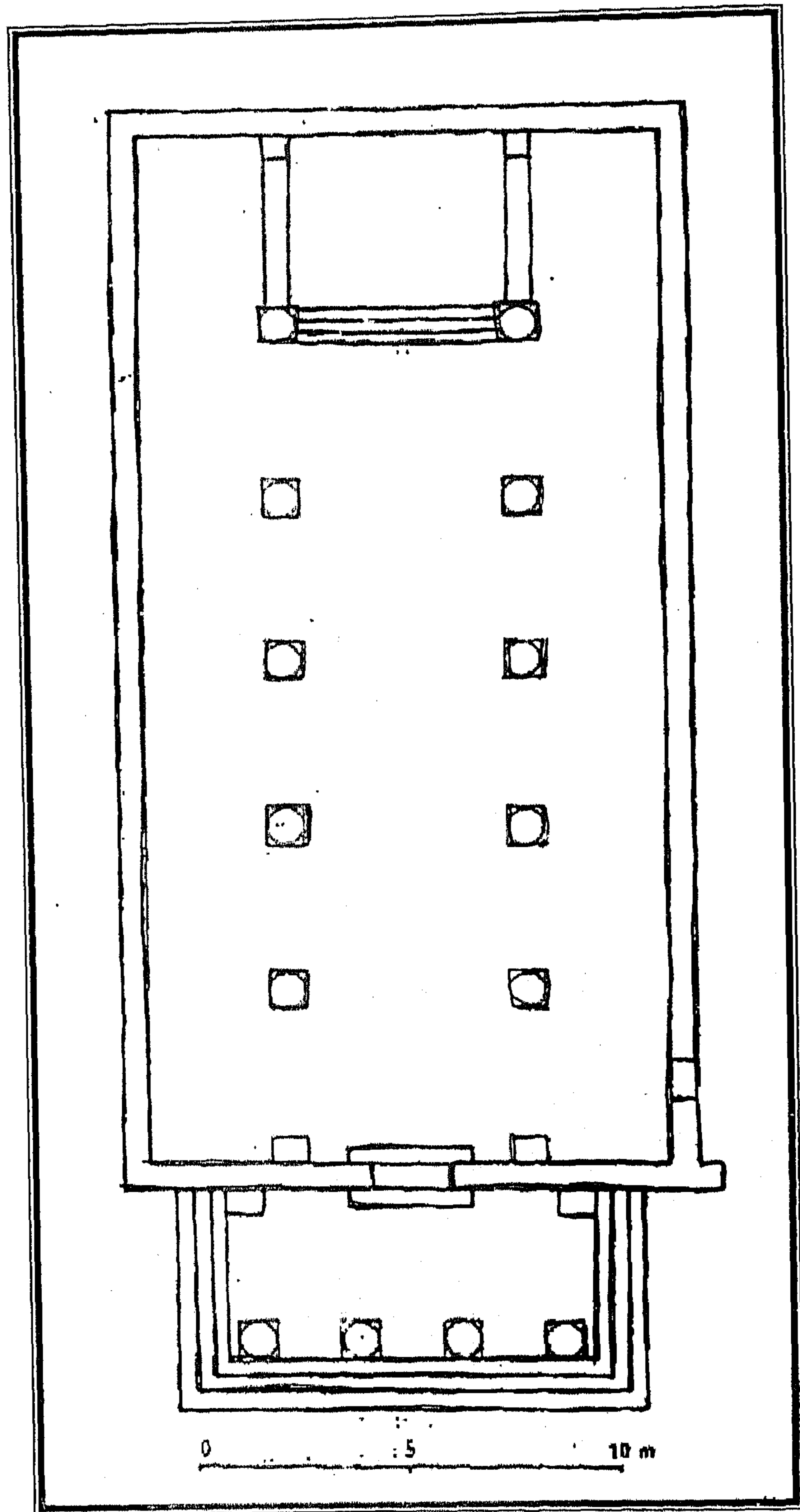


مخطط شكل ( ٧ ) معبد إيزيس وسيرايس في Priene  
 أ- المدخل الرئيسي.  
 ب- صالة الأعمدة.  
 ج- المذبح.



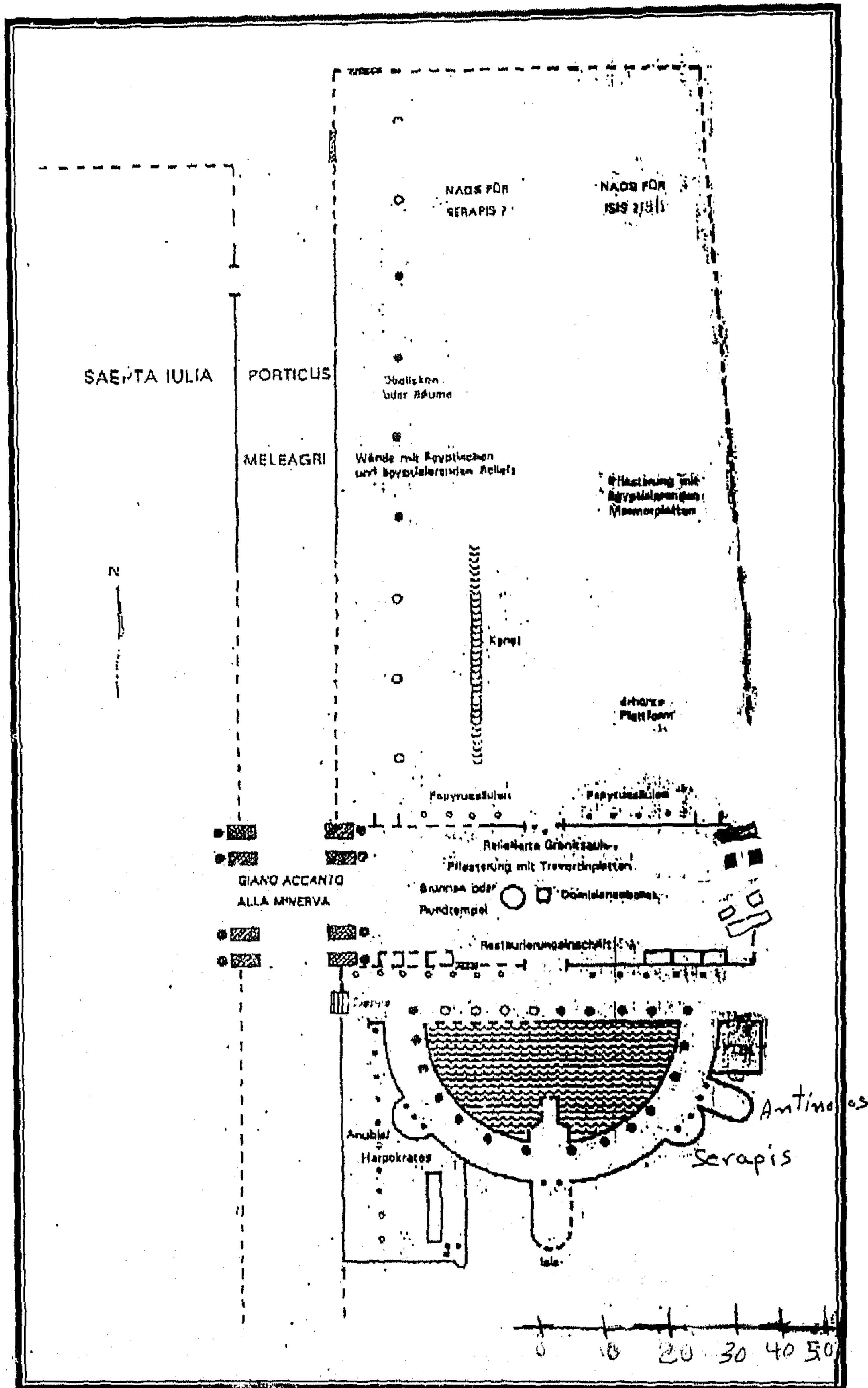
مخطط شكل ( ٨ ) معبد سيرايسوم في Éphèse





مخطط شكل ( ٩ ) معبد سيرابيوم في ميلتوس . ( Milet )

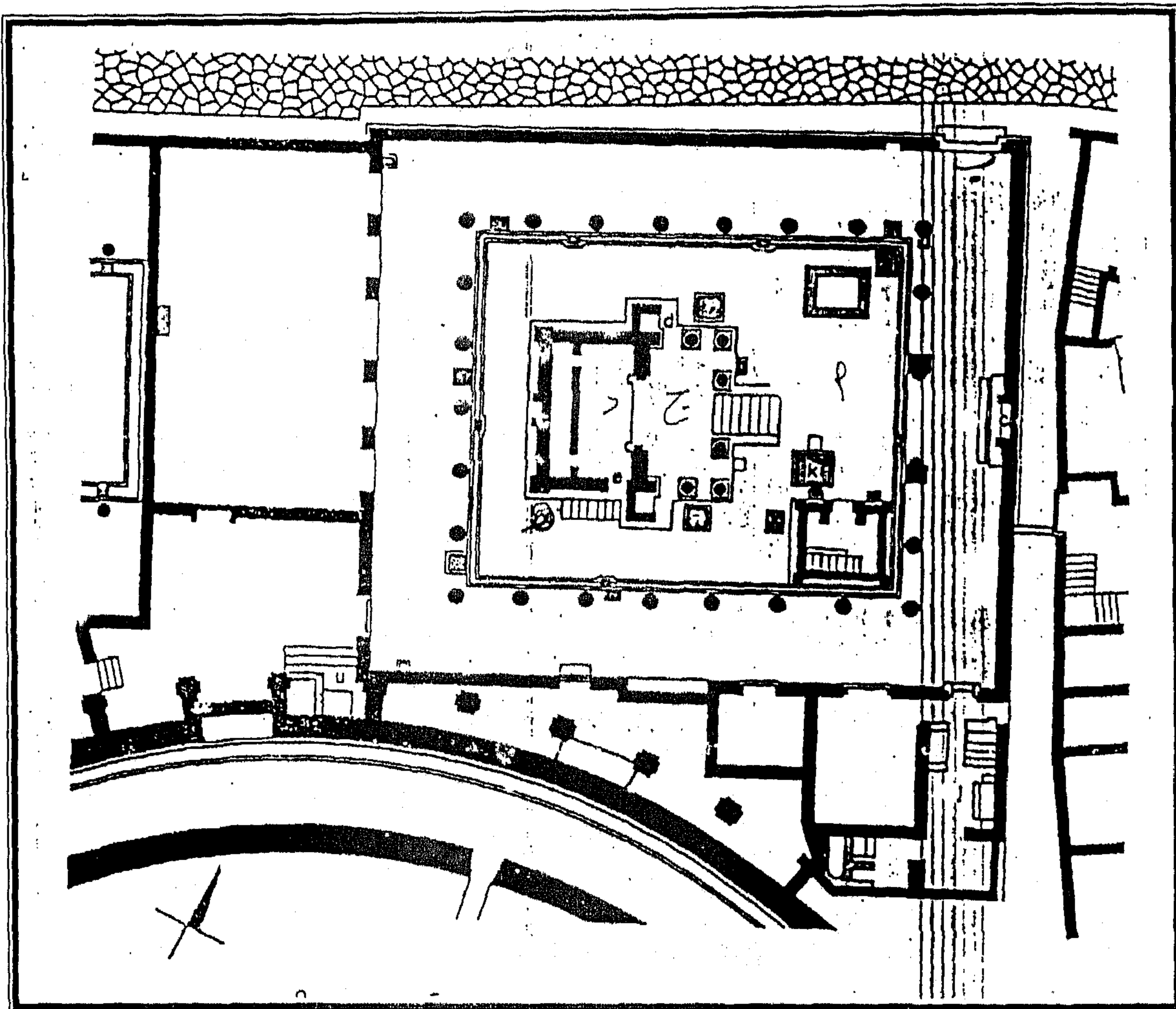




مخطط شكل (١٠) معبد ايزيس (ايسيوم) كامبينس (Iseum Campense) في روما



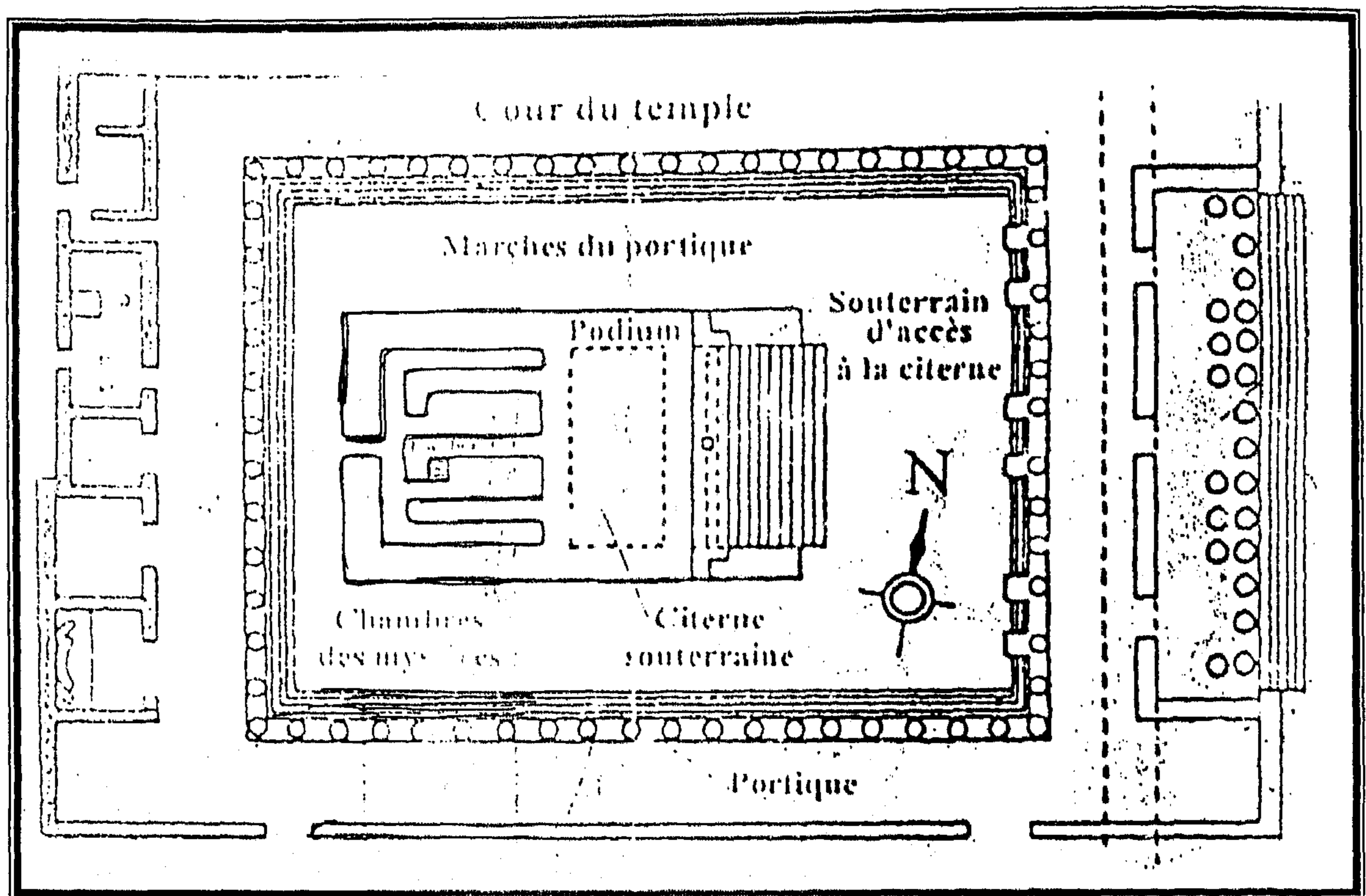




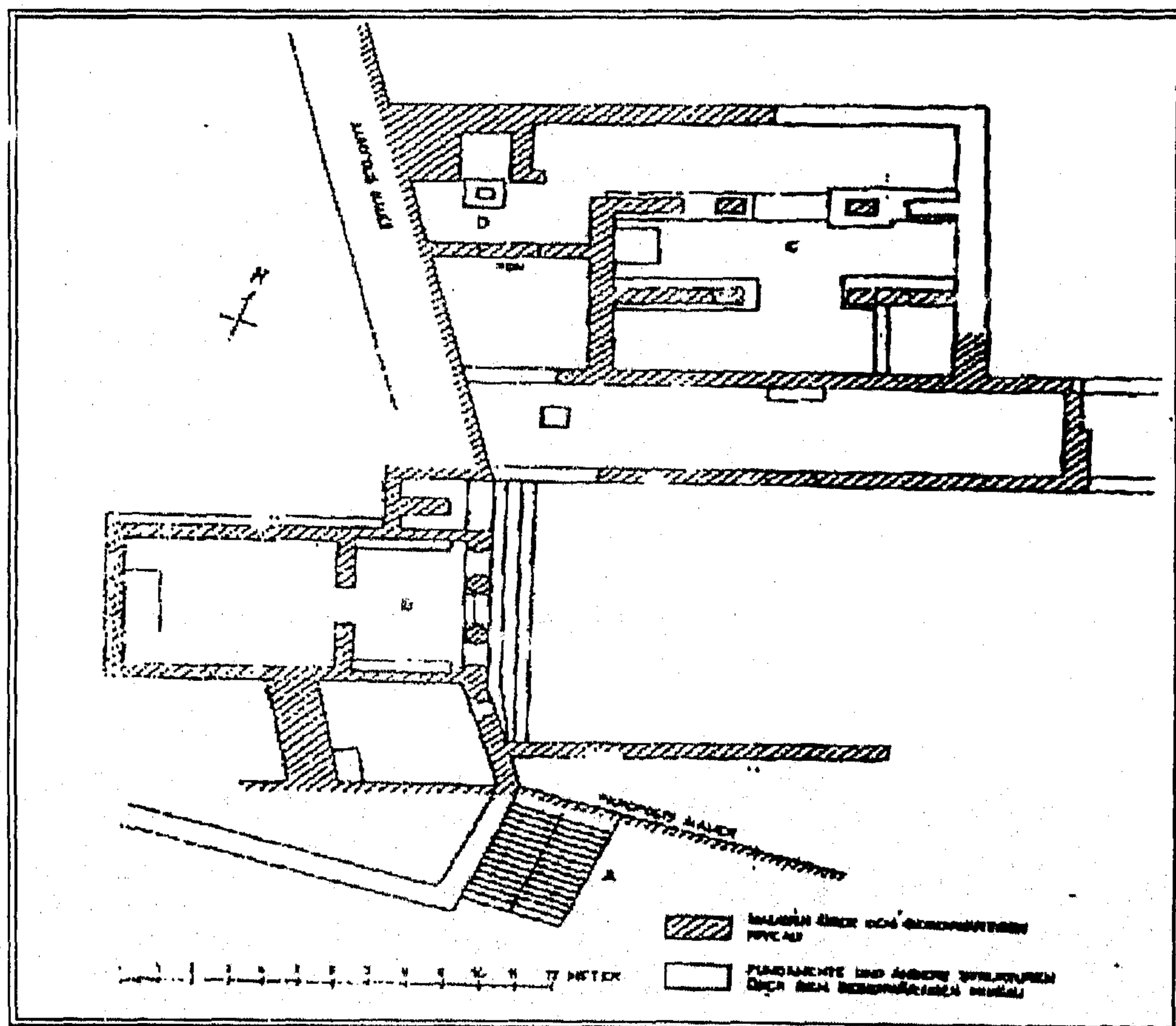
## مخطط شكل ( ١١ ) معبد إيزيس في بومبي

- أ- الساحة المقدسة
- ب- مدخل المعبد
- ج- الردهة الأمامية.
- د- الحجوة الرئيسية ( قدس الأقداس )
- هـ - باب جانبي لقدس الأقداس .



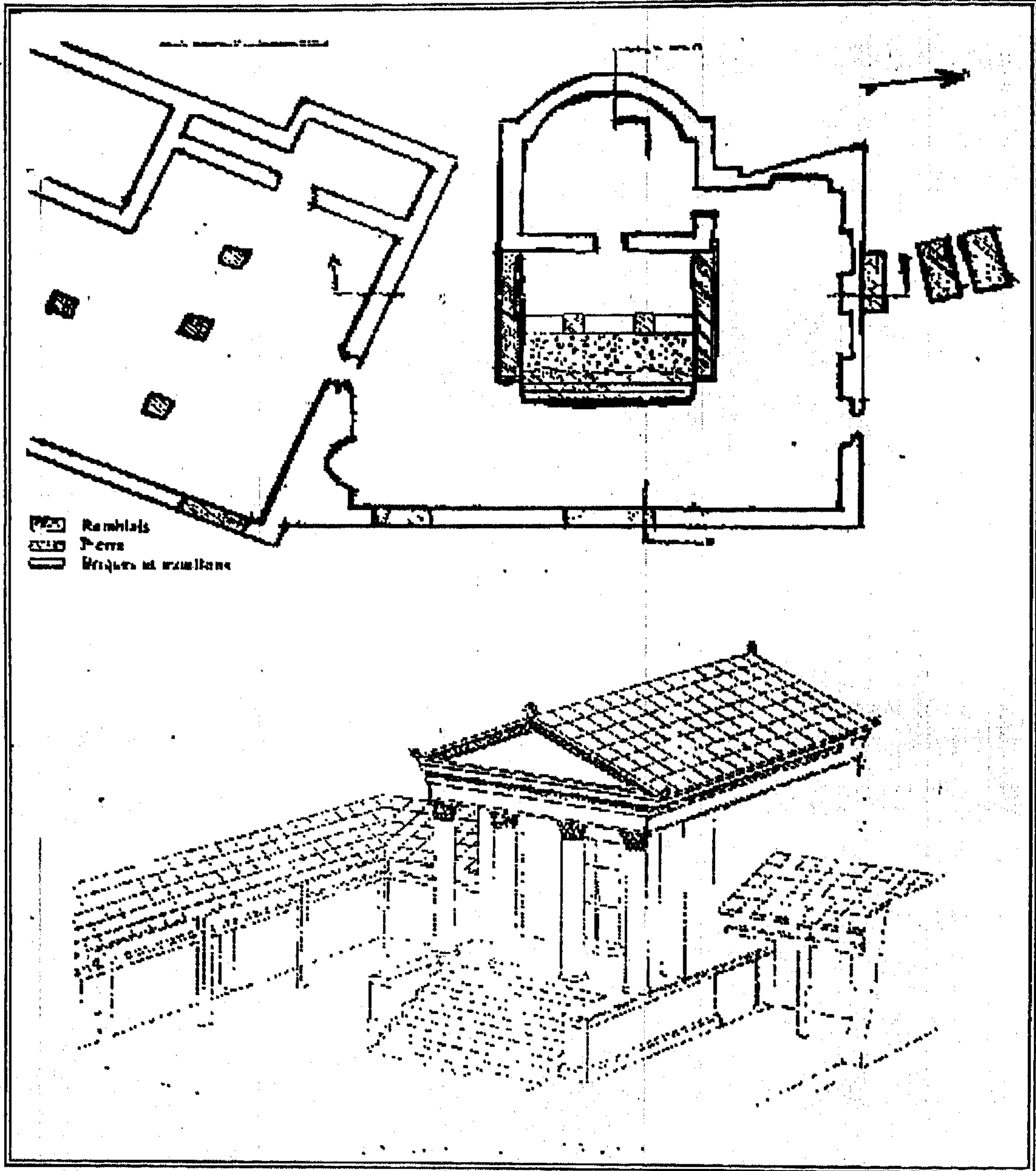


مخطط شكل (١٢) معبد إيزيس في صبراتة - شمال أفريقيا



مخطط شكل (١٣) معبد سيرابيس وايزيس في قوريني



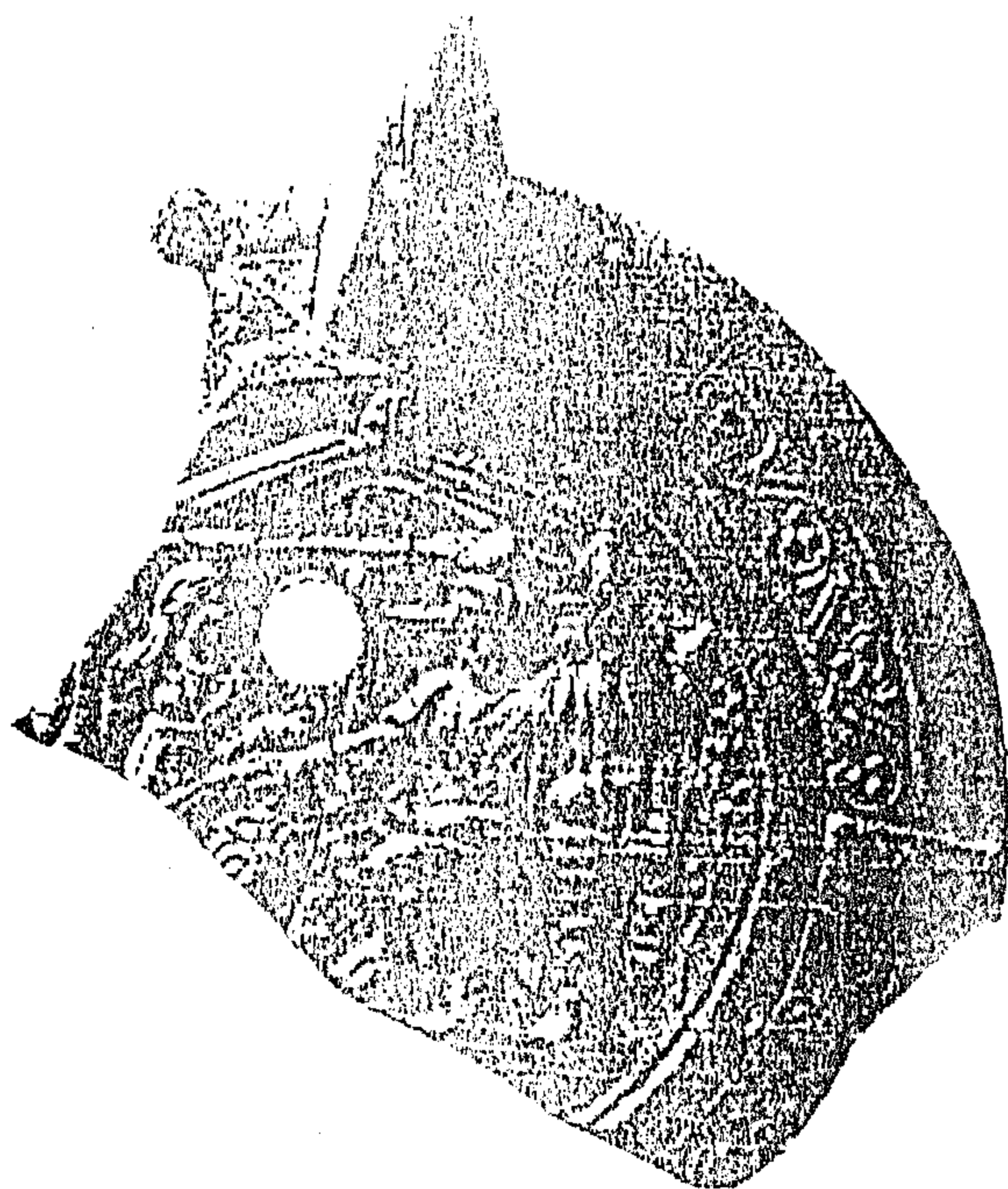


مخطط شكل ( ١٤ ) معبد ايزيس في لامباسيس ( Lambaesis )

رسم تخيلي للمعبد



صورة رقم (١)  
مسرجة صور عليها  
سيرابيس - إيزيس من  
أثينا .



صورة رقم (٢)  
مسرجة تمثل إيزيس من  
أثينا







صورة رقم ( ٣ )  
قرص صور عليه إيزيس  
ديتر من اليوسيس



صورة رقم ( ٤ )  
تمثال حريو قراط من  
أرجوس بشبة جزيرة  
البيلونيز





صورة رقم ( ٥ )  
تمثال إيزيس من  
Thessa lonique  
بإقليم مقدونيا



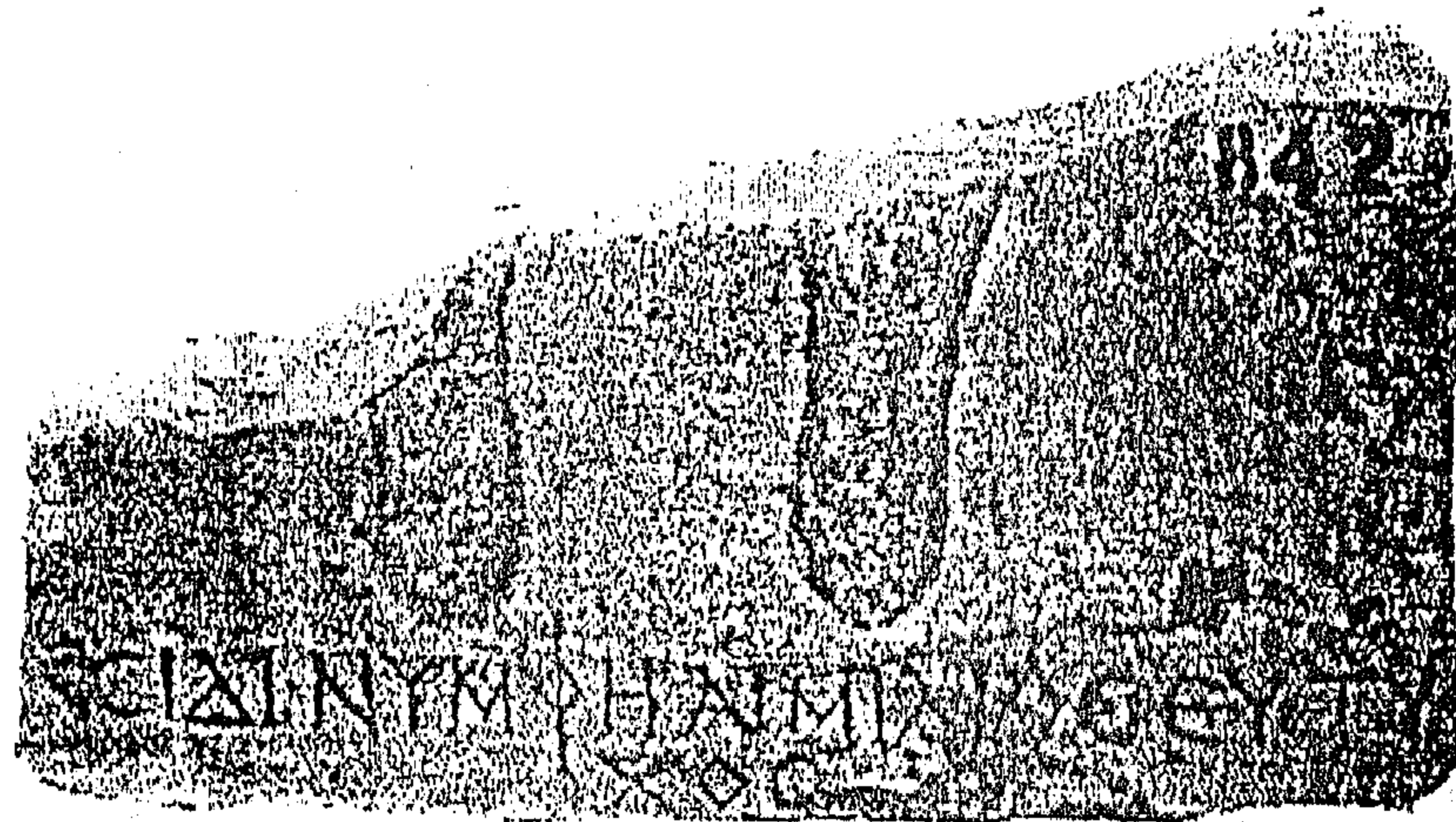
صورة رقم ( ٦ )  
تمثال حربوقراط من  
thessalonique بإقليم  
مقدونيا







صورة رقم (٧)  
لوحة (نقش) يمثل قدسين  
من thessalonique  
بإقليم مقدونيا .



صورة رقم ( ٨ )  
لوحة (نقش) يمثل قدسين  
من thessalonique  
بإقليم مقدونيا

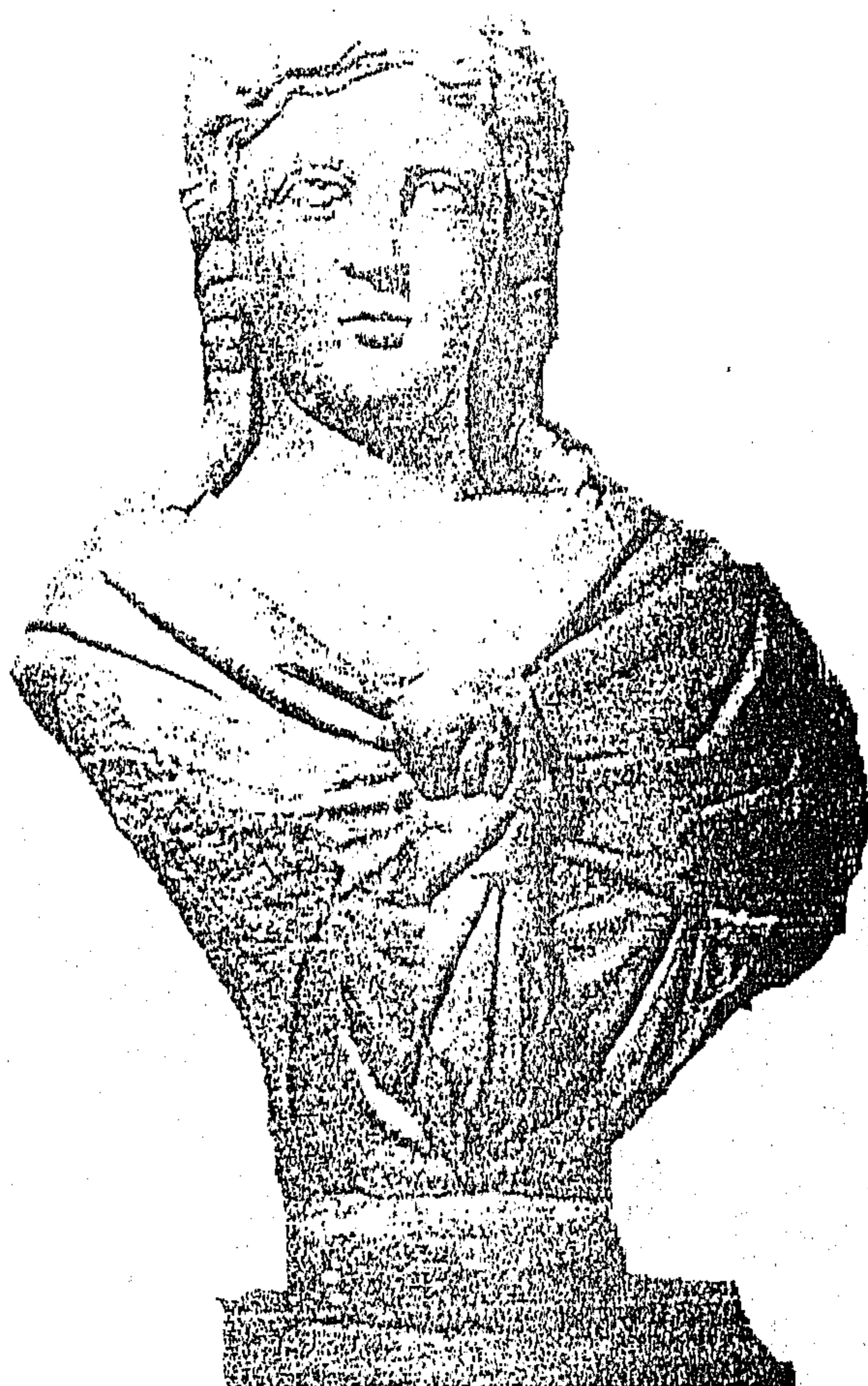




صورة رقم ( ٩ )  
تمثال إيزيس من  
Philippes



صورة رقم ( ١٠ )  
تمثال نصفى لإيزيس من  
Tomi بإقليم Thrace







صورة رقم ( ١١ )  
تمثال إيزيس من  
Gortyne جزيرة كريت



صورة رقم ( ١٢ )  
تمثالين سيرابيس إيزيس -  
كيربيروس من Gortyne  
جزيرة كريت

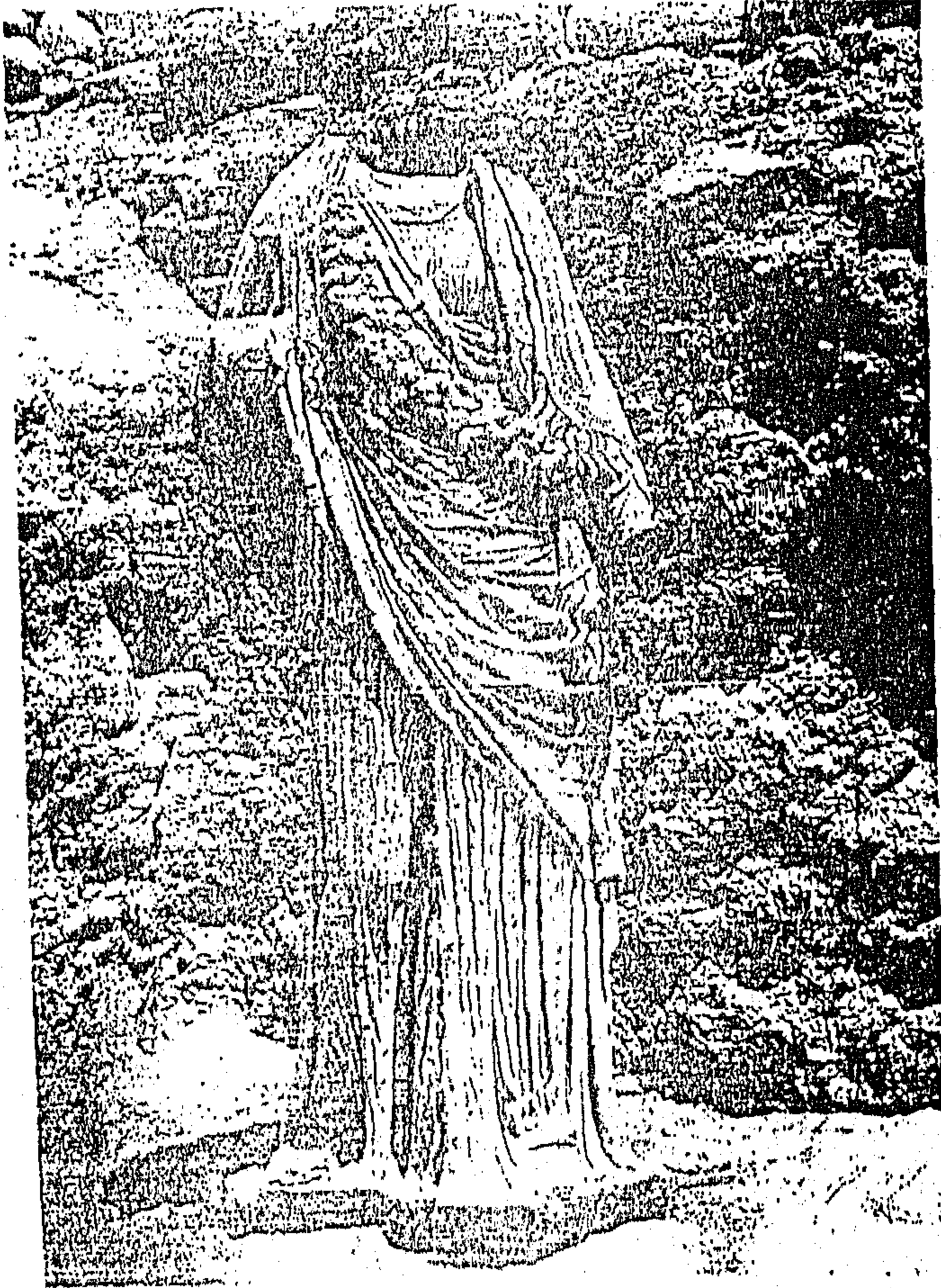




صورة رقم (١٣)  
تمثال إيزيس من  
Gortyne جزيرة كريت



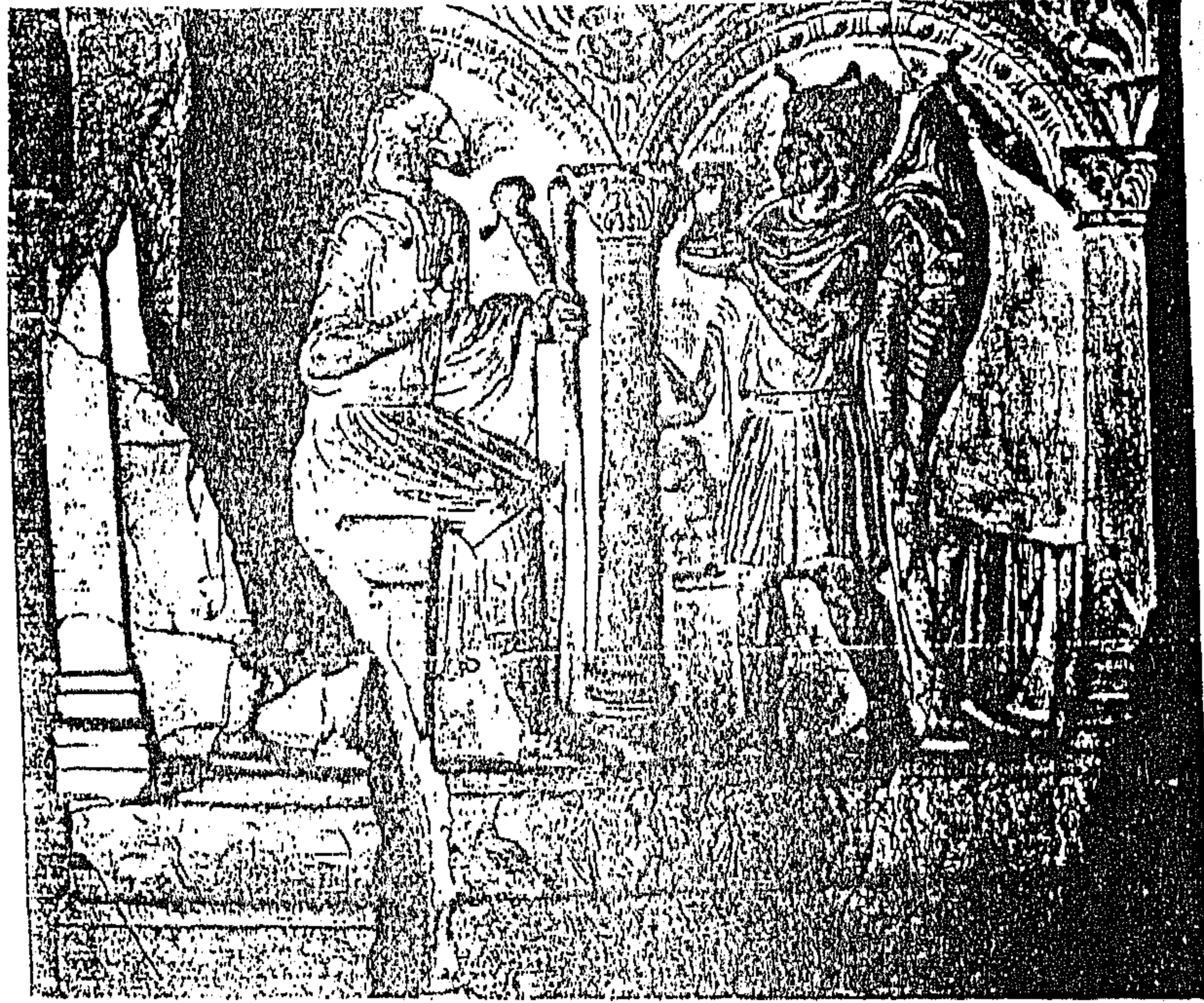
صورة رقم (١٤)  
تمثال إيزيس تيخي من  
Gortyne جزيرة كريت







صورة رقم ( ١٥ )  
تابوت صور عليه حورس  
وأبيس من Hiérapytna



صورة رقم ( ١٦ )  
لوحة الآخر من التابوت  
السابق صور عليها إيزيس  
واوزيريس

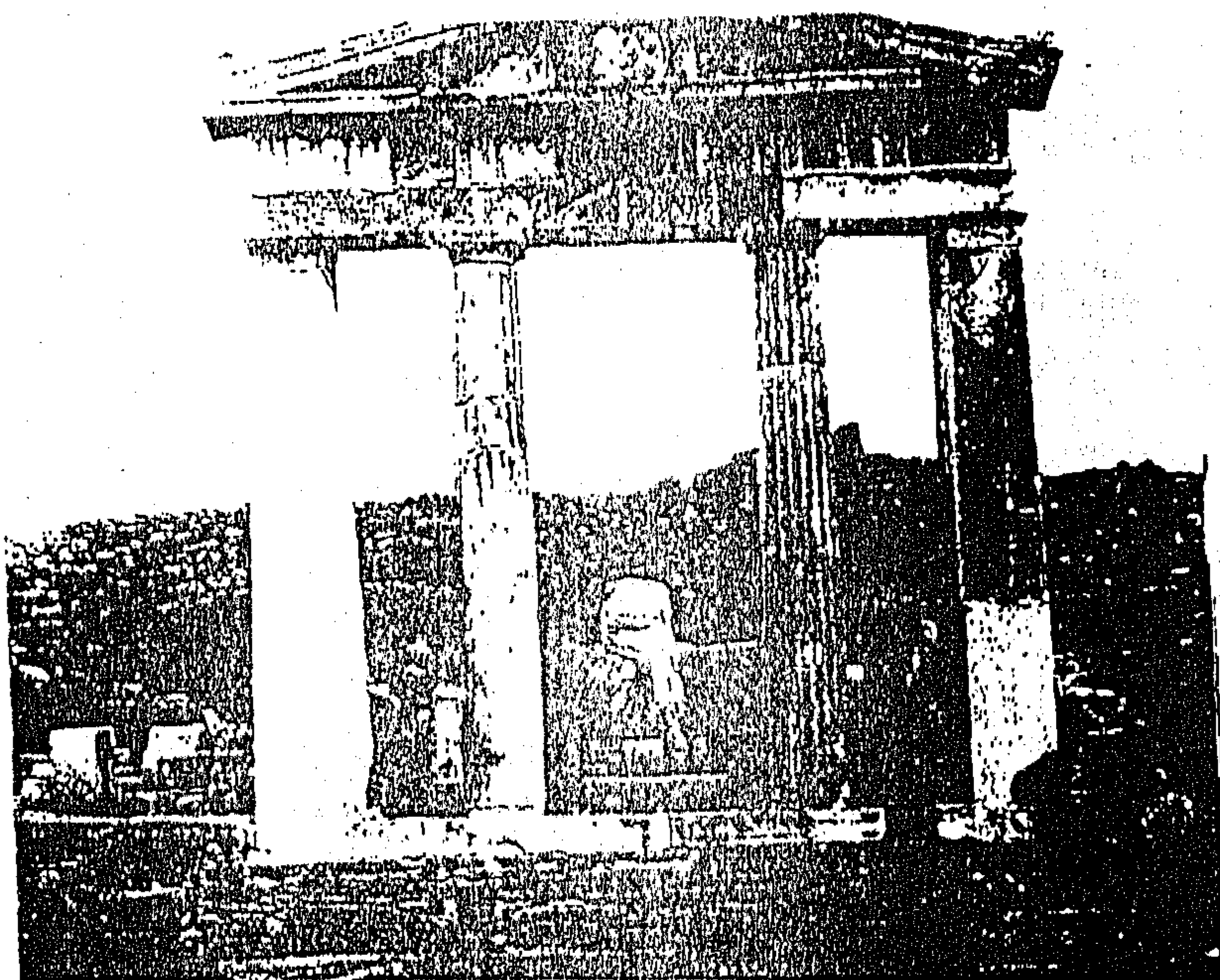




صورة رقم ( ١٧ )  
تمثال نصفي لإيزيس  
ديميتر من منطقة  
Réthymno



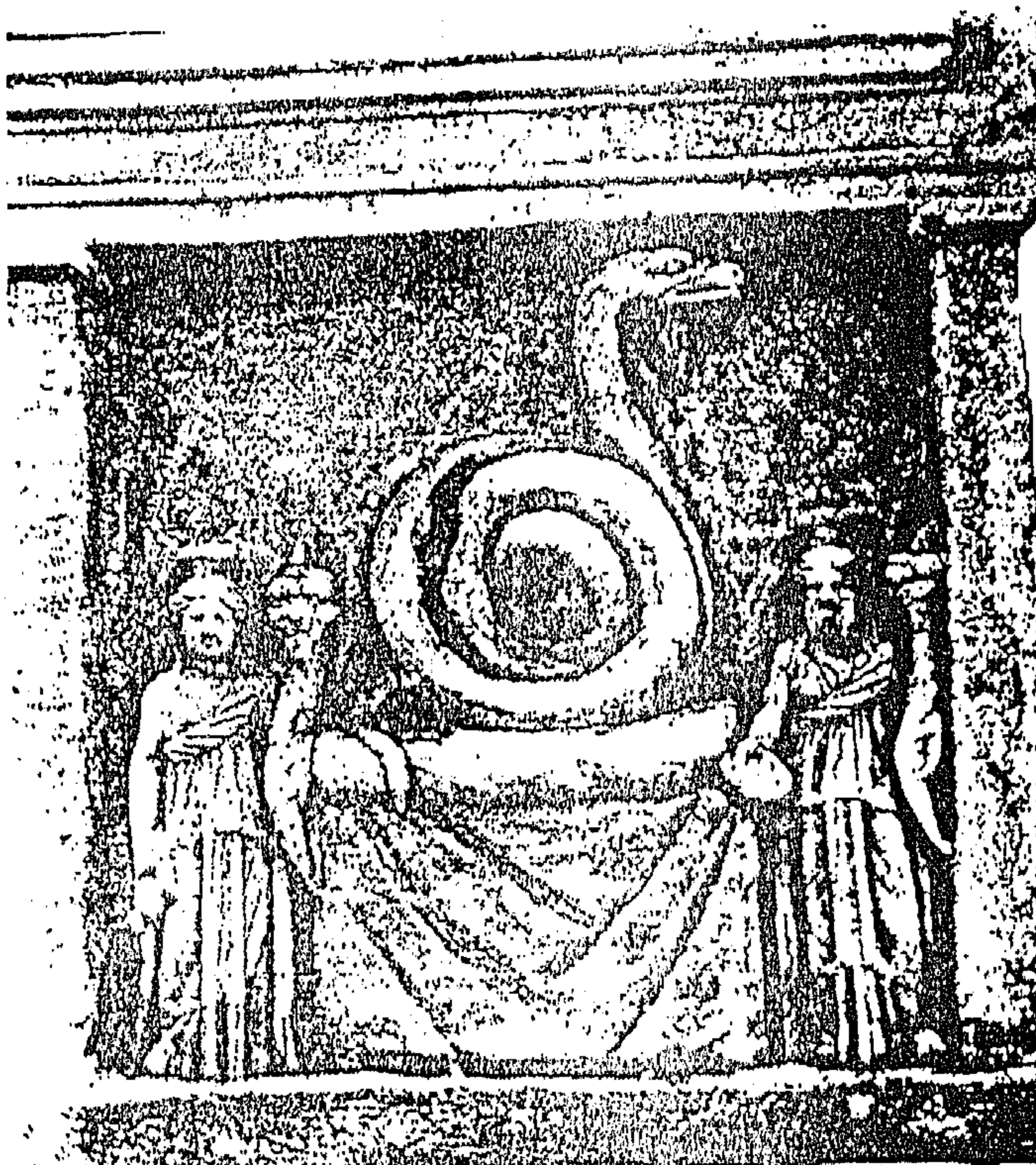
صورة رقم ( ١٨ )  
واجهة معبد سيراييوم C  
جزيرة ديلوس







صورة رقم ( ١٩ )  
لوحة صور عليها  
سيرابيس - إيزيس -  
اجاثديمون من ديلوس

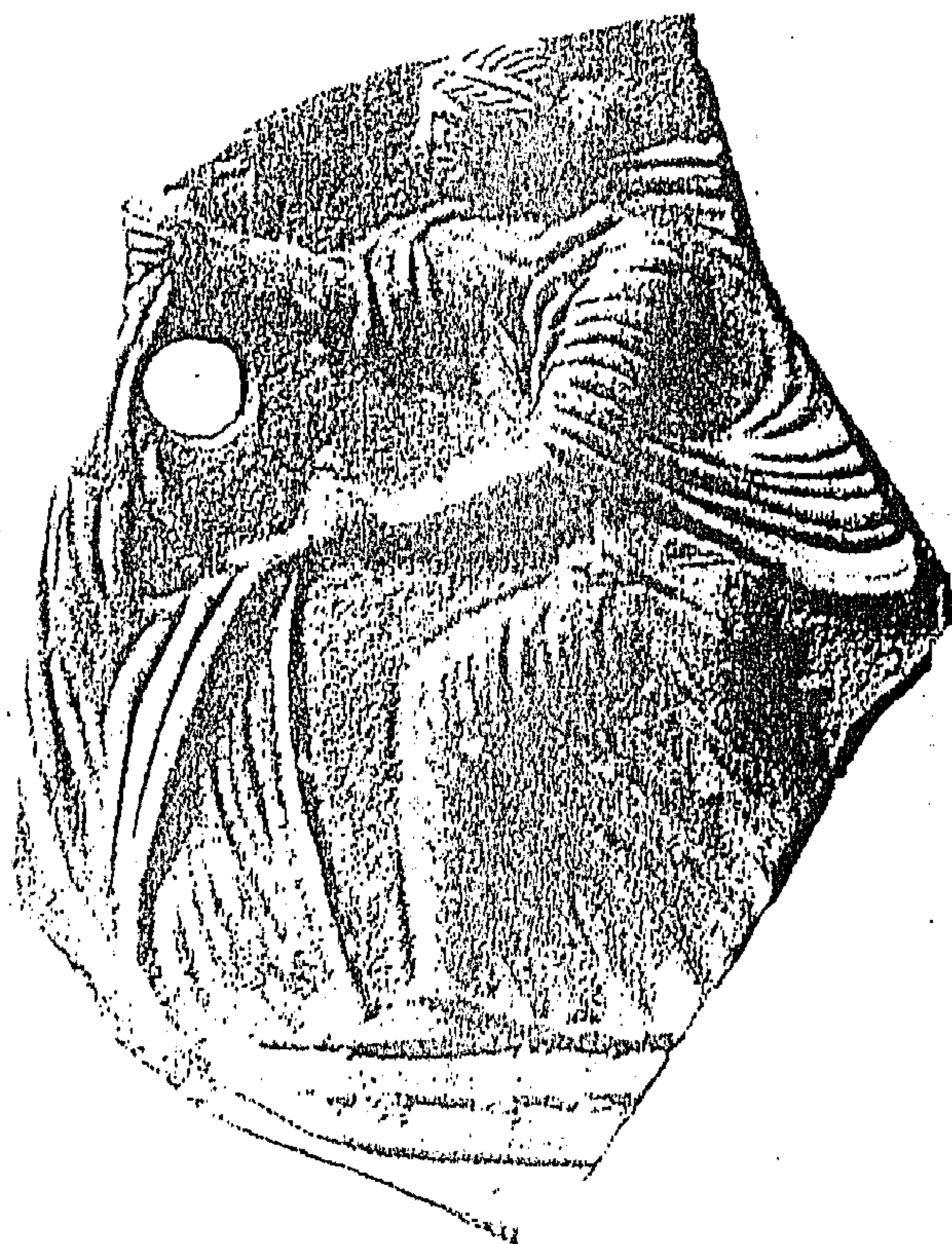


صورة رقم ( ٢٠ ) لوحة  
صور عليها إيزيس بيلاجيا  
من ديلوس

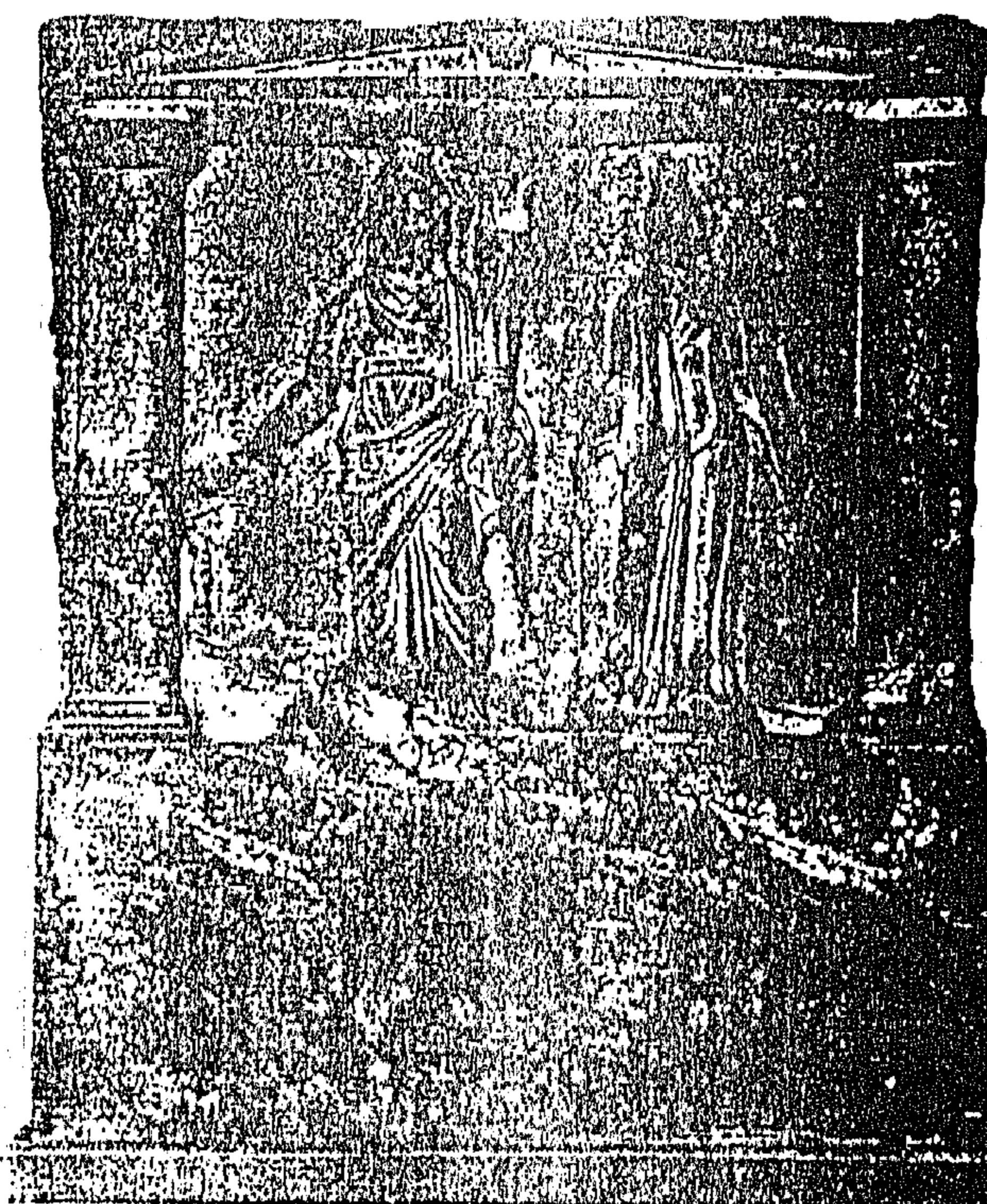




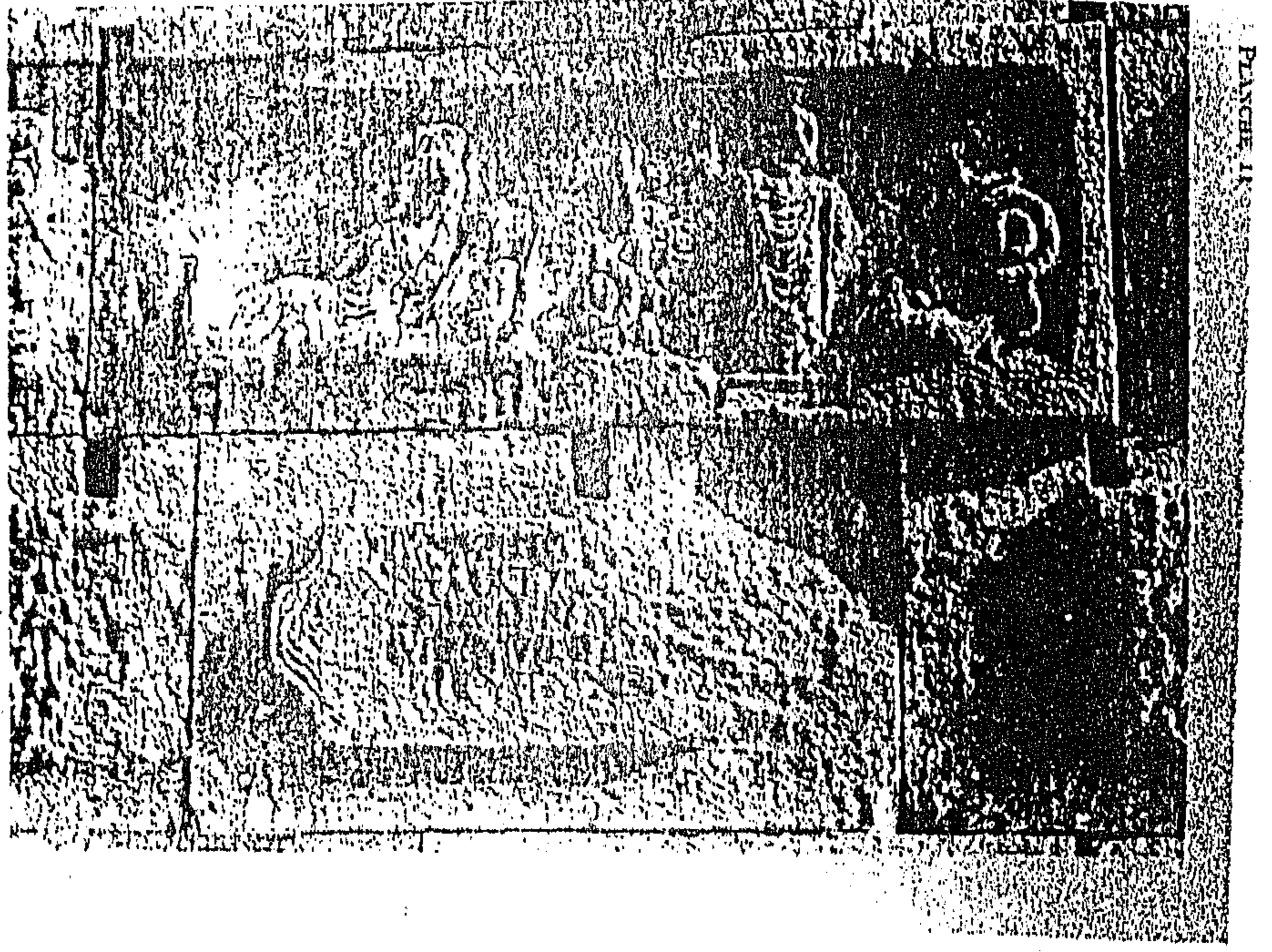
صورة رقم ( ٢١ )  
جزء من مسرحة صور  
عليها إيزيس بيلاجيا من  
ديلوس



صورة رقم ( ٢٢ )  
لوحة عليها تصوير  
لإيزيس وسيرابيس من  
Xanthos إقليم Lycie







صورة رقم ( ٢٣ )  
لوحة عليها تصوير من  
Andraki



صورة رقم ( ٢٤ )  
رؤوس تماثيل مختلفة  
لايزيس من Tarse



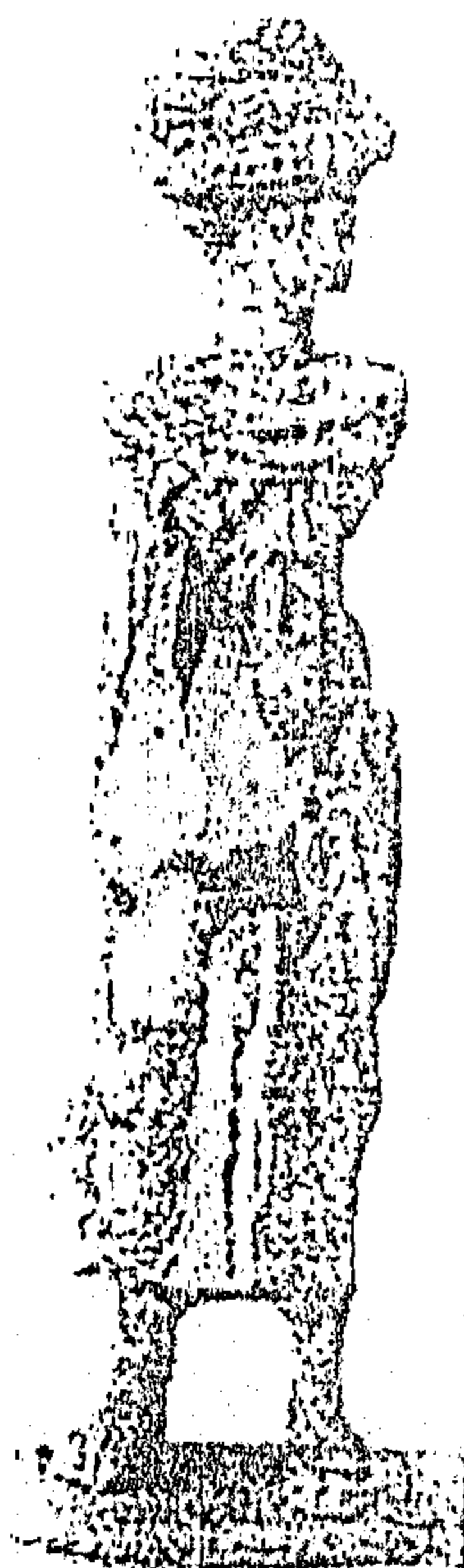




صورة رقم ( ٢٥ )  
تمثال إيزيس نيكى من  
Priène إقليم يونيا



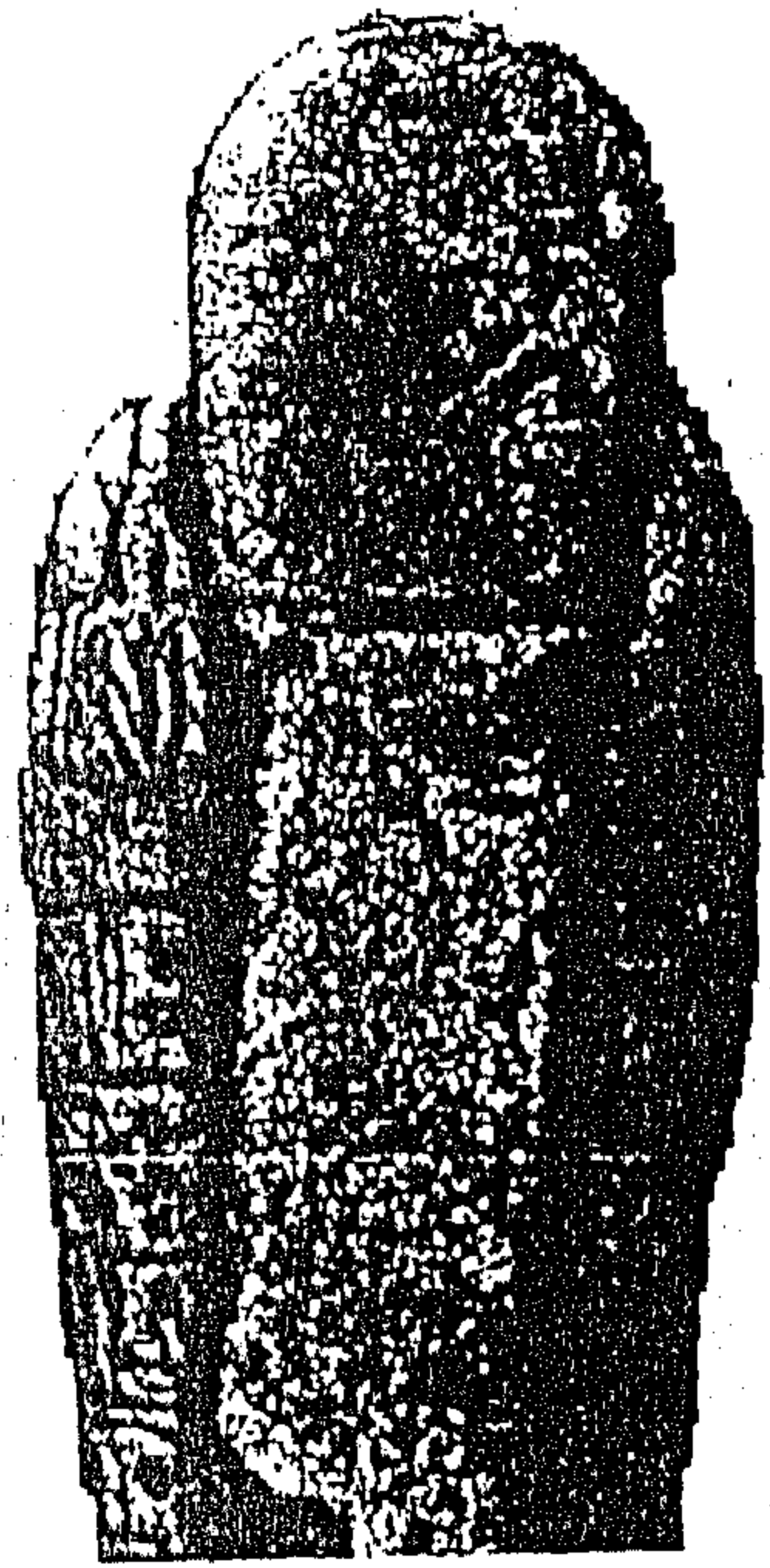
صورة رقم ( ٢٦ ) تمثال  
إيزيس من Priène إقليم  
يونيا







صورة رقم ( ٢٧ )  
تمثال بالطابع المصري من  
Kymé إقليم Eolide

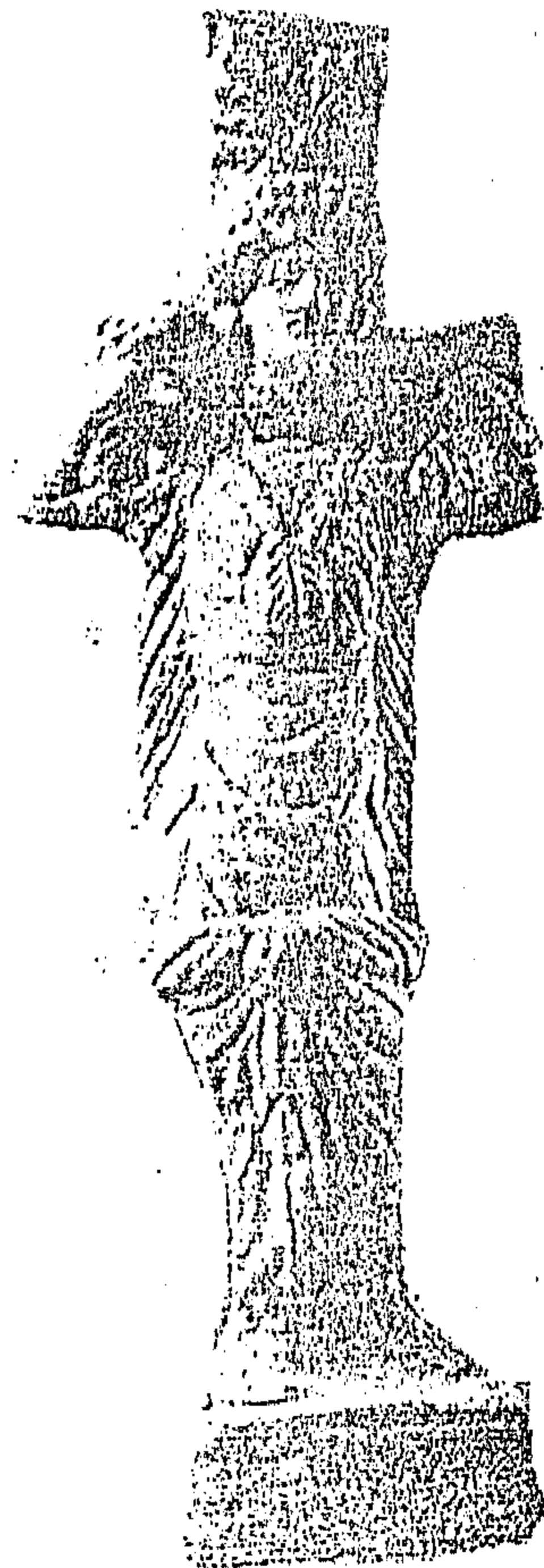


صورة رقم ( ٢٨ )  
لوحة مشكلة على هيئة اذن  
من Kymé إقليم Eolide





صورة رقم ( ٢٩ )  
تمثال إيزيس افروديتى  
مدينة Myrina إقليم  
Eolide



صورة رقم ( ٣٠ )  
تمثال إيزيس من  
Eolide إقليم Myrina

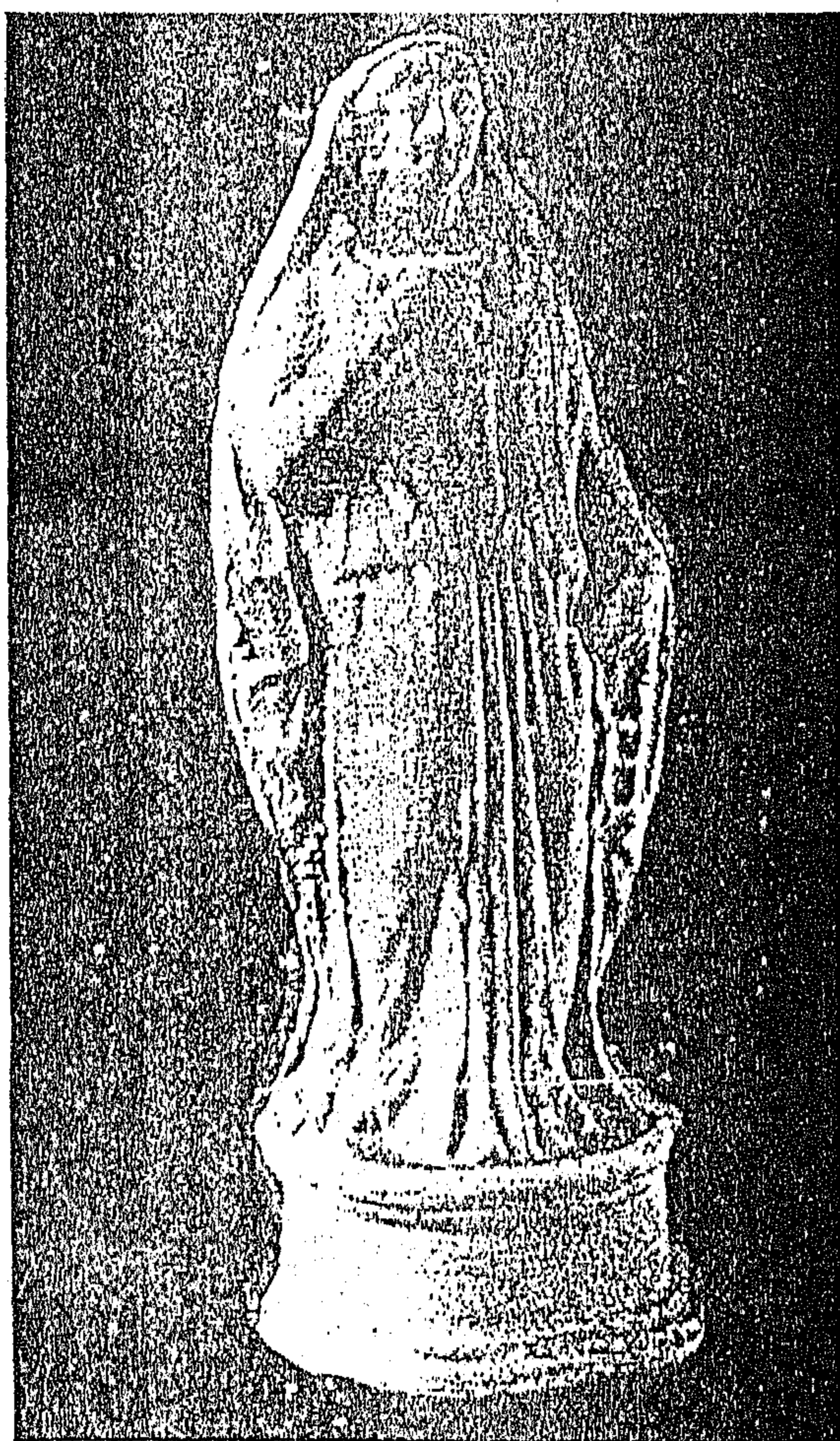




صورة رقم ( ٣١ )  
تمثال إيزيس من  
Eolide إقليم Myrina



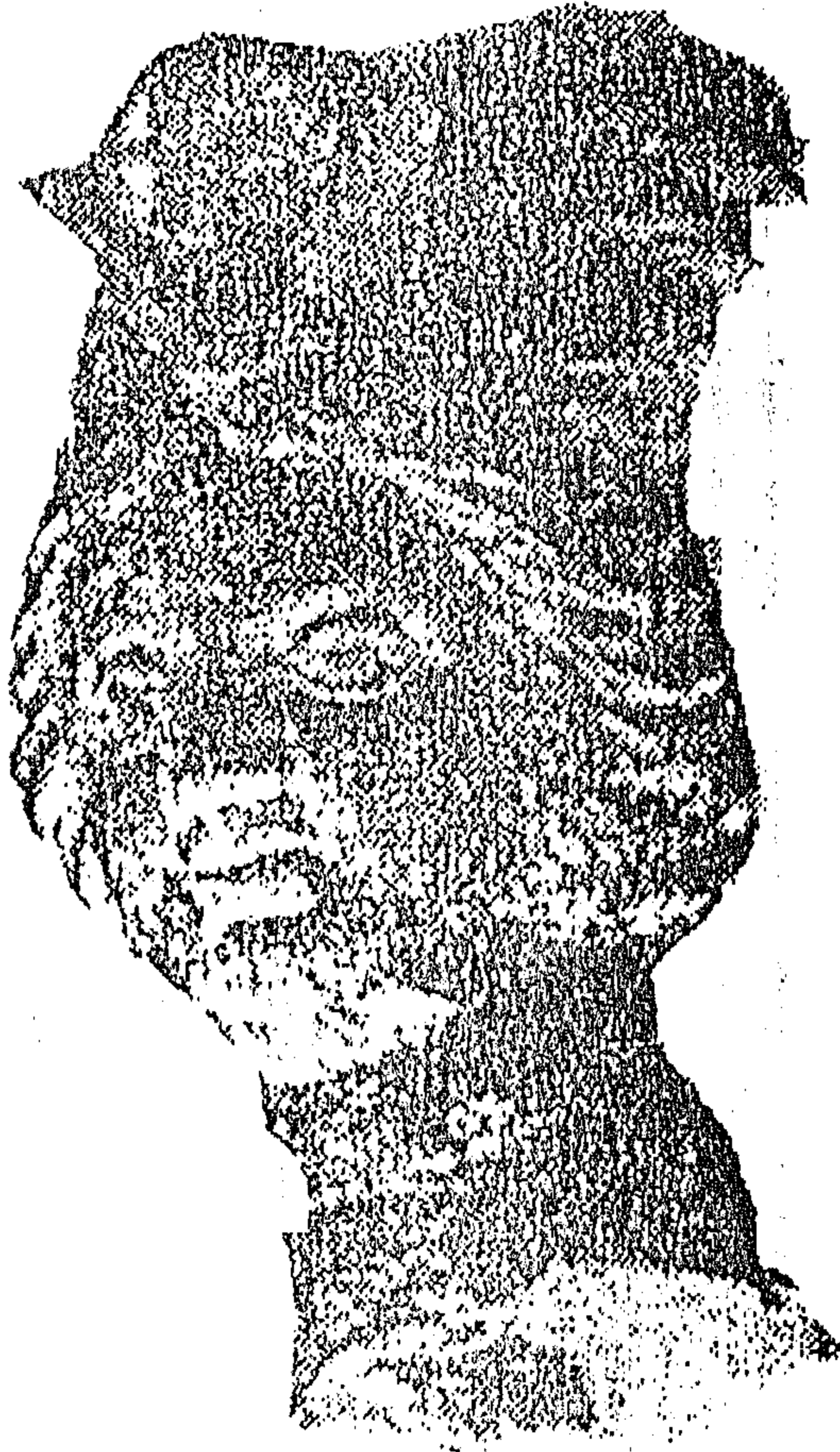
صورة رقم ( ٣٢ )  
تمثال إيزيس - ديميتير من  
Eolide إقليم Myrina



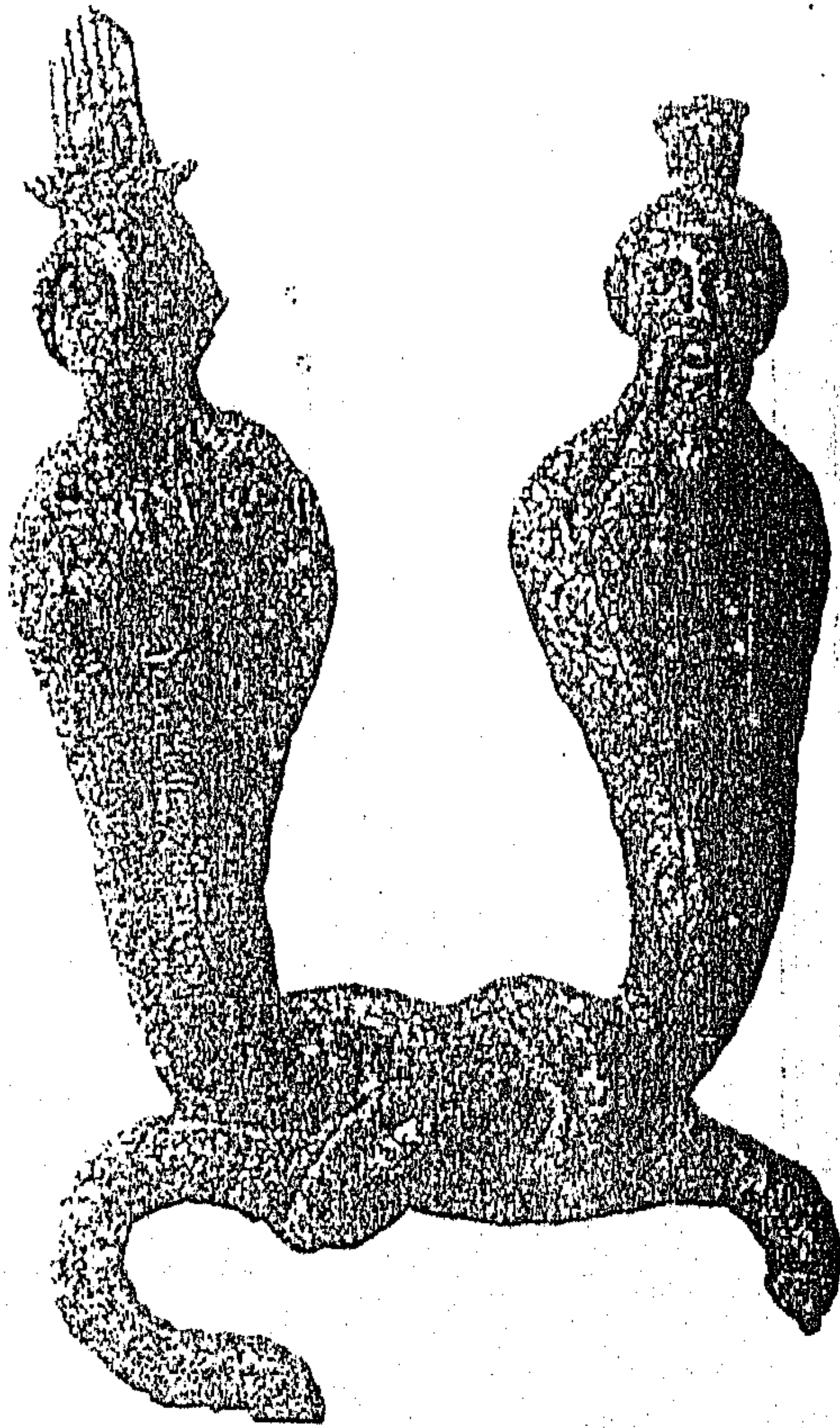




صورة ( ٣٣ )  
راس تمثال لإيزيس مدينة  
بيرجامة إقليم Eolide



صورة رقم ( ٣٤ )  
تمثالين لإيزيس وسيرابيس  
اجاثديمون من Cyzique  
إقليم Mysie









صورة رقم ( ٣٥ : ١ - ب )  
تمثال لإيزيس - تيخي  
مدينة Cyzique إقليم  
Mysie





صورة رقم ( ٣٦ )  
له حة صور عليها  
سيرابيس - إيزيس من  
جزيرة رودس



صورة رقم ( ٣٧ )  
رأس تمثال لإيزيس جزيرة  
Cos







صورة رقم ( ٣٨ )  
تمثال إيزيس من  
Larnaka جزيرة قبرص



صورة رقم ( ٣٩ )  
تمثال إيزيس من  
Larnaka جزيرة قبرص



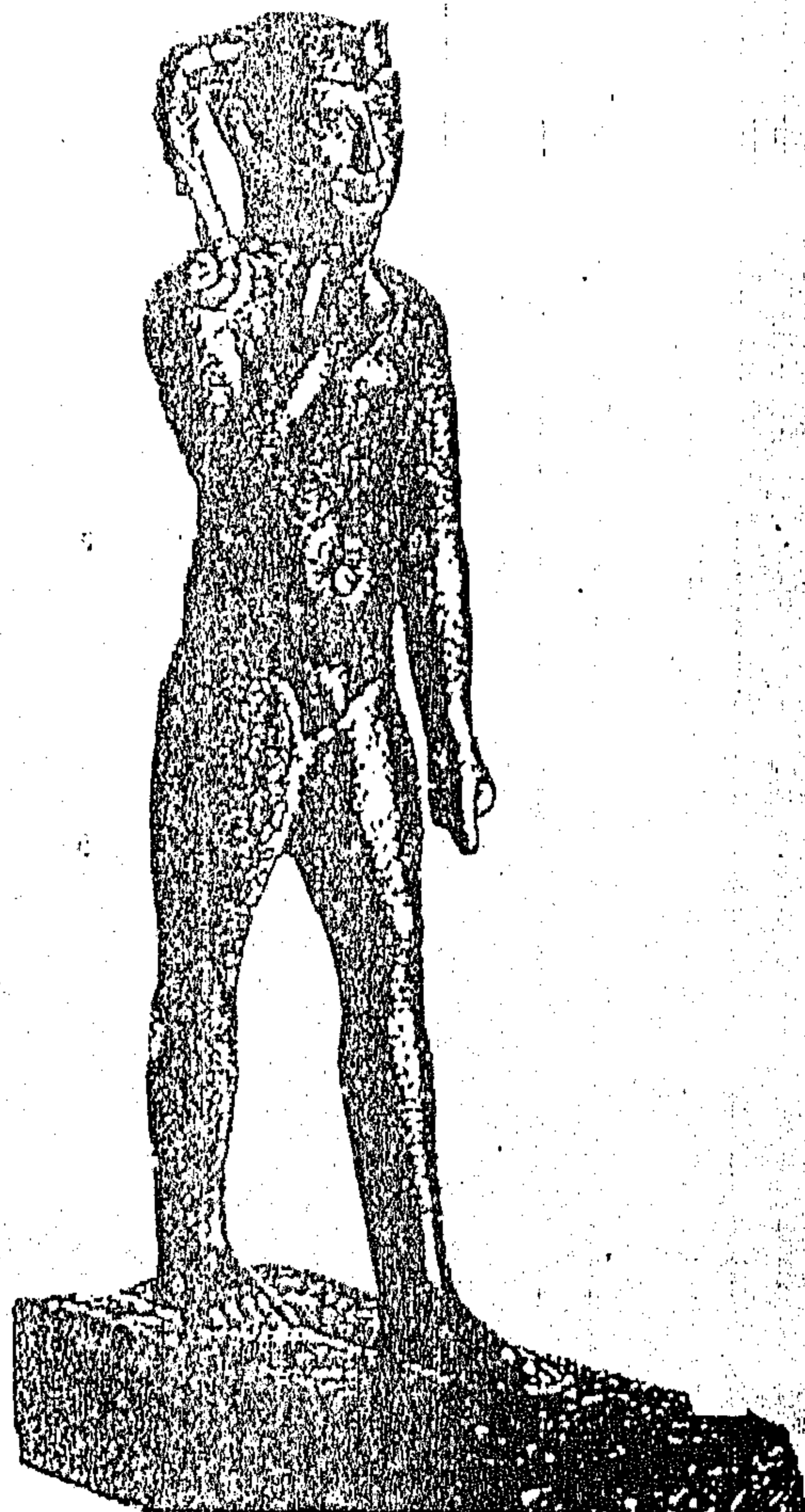


صورة رقم ( ٤٠ )  
تمثال إيزيس المرضعة من  
Damus سوريا



Fig. 56 (A) (a) Damus C. 7226

صورة رقم ( ٤١ )  
تمثال حاربوقراط من لبنان







صورة رقم ( ٤٢ )  
تمثال إيزيس المرضعة  
منطقة خرايب لبنان



صورة رقم ( ٤٣ ) تمثال  
إيزيس المرضعة من منطقة  
خرايب لبنان





صورة رقم ( ٤٤ )  
تمثال إيزيس من Timna  
من شبه الجزيرة العربية

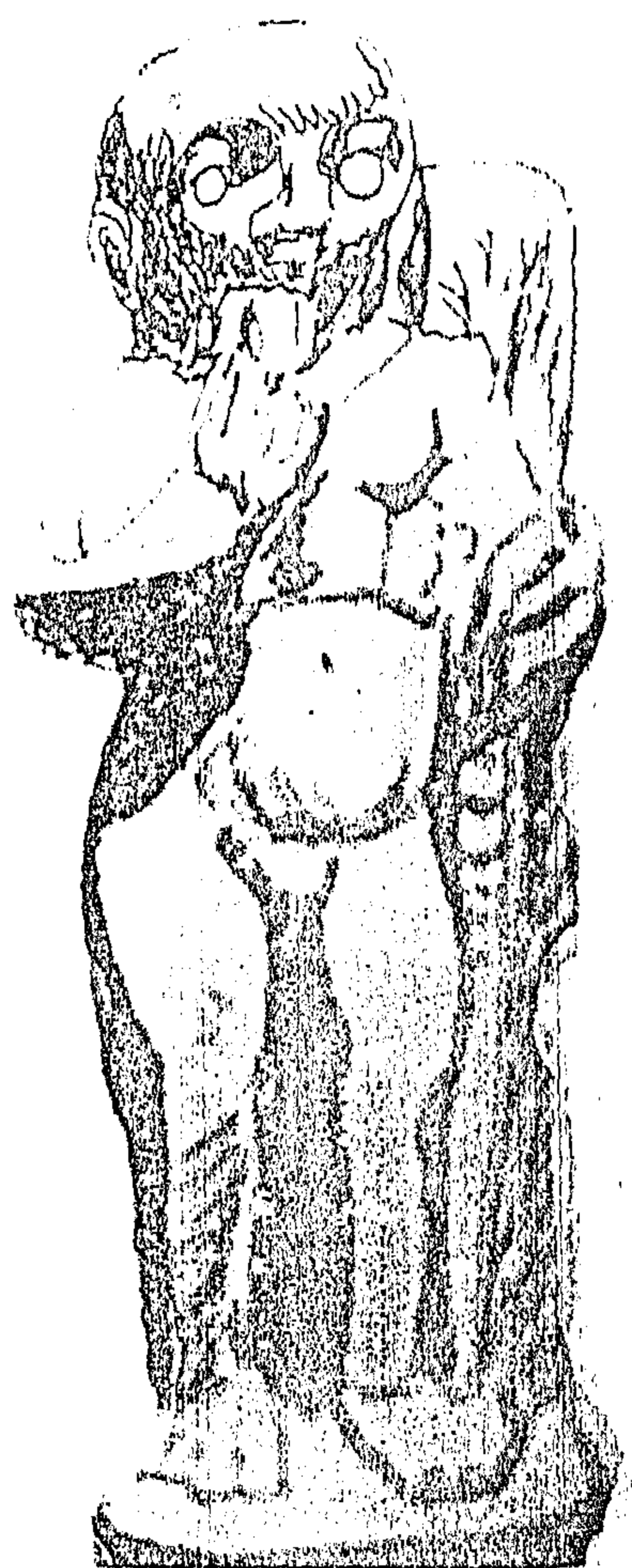


صورة رقم ( ٤٥ )  
تمثال حربوقراط من  
تاكسيلا - الشرق الأقصى





صورة رقم ( ٤٦ )  
تمثال حريوقراط من وسط  
آسيا - منطقة القوقاز



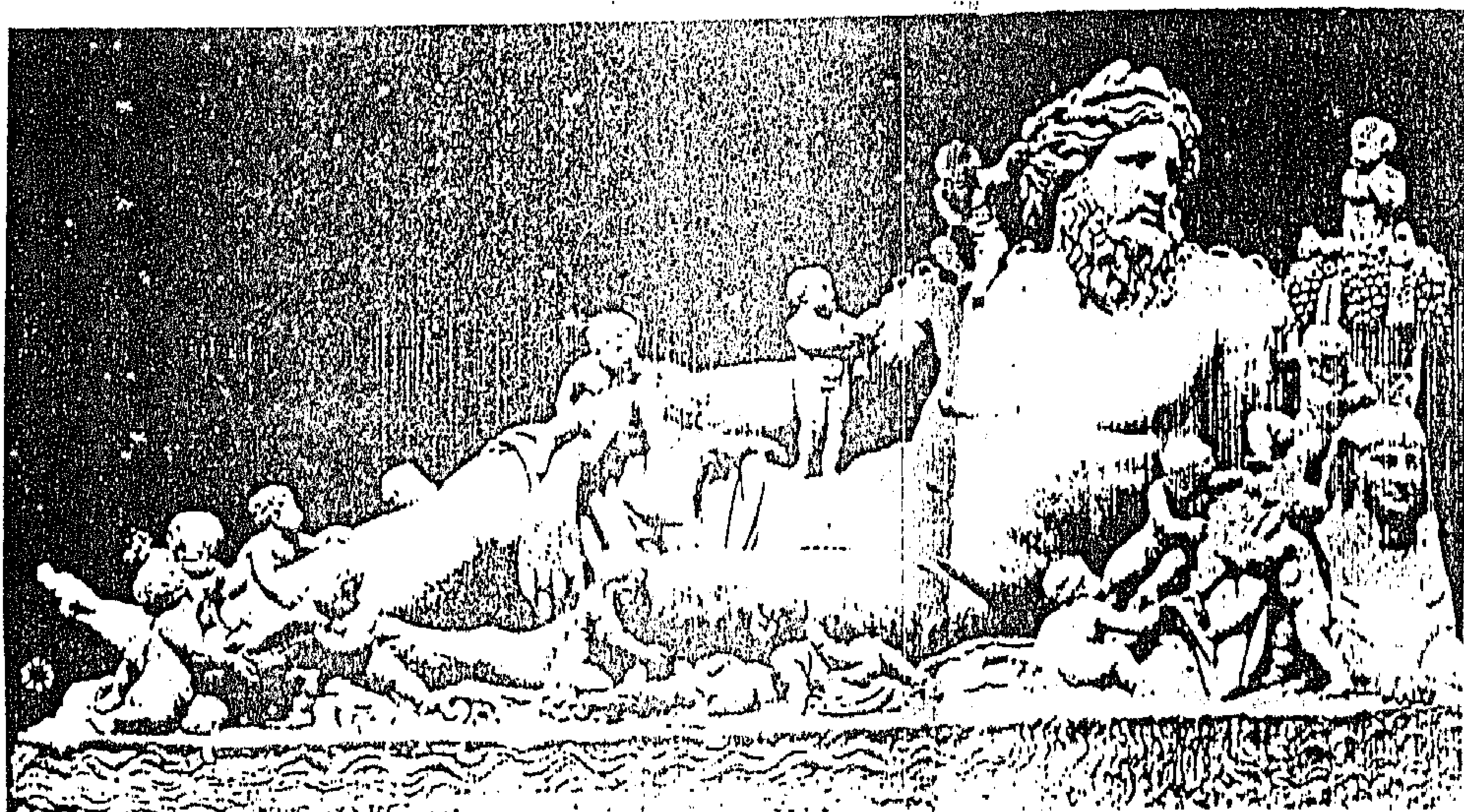
صورة رقم ( ٤٧ )  
تمثال بس من وسط آسيا  
منطقة القوقاز







صورة رقم ( ٤٨ )  
تمثال نيلوس من روما

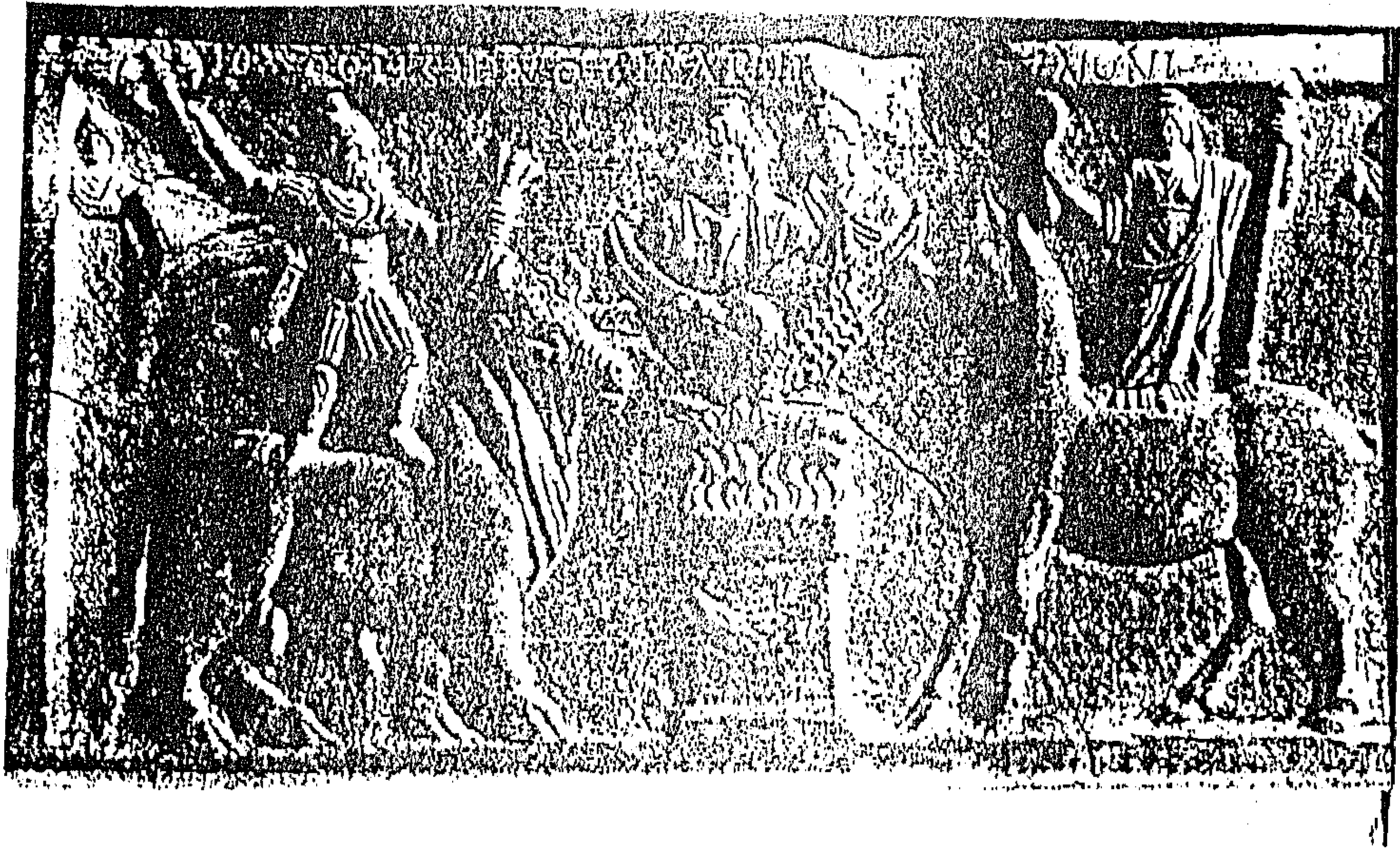


صورة رقم ( ٤٩ )  
تمثال إيزيس من روما



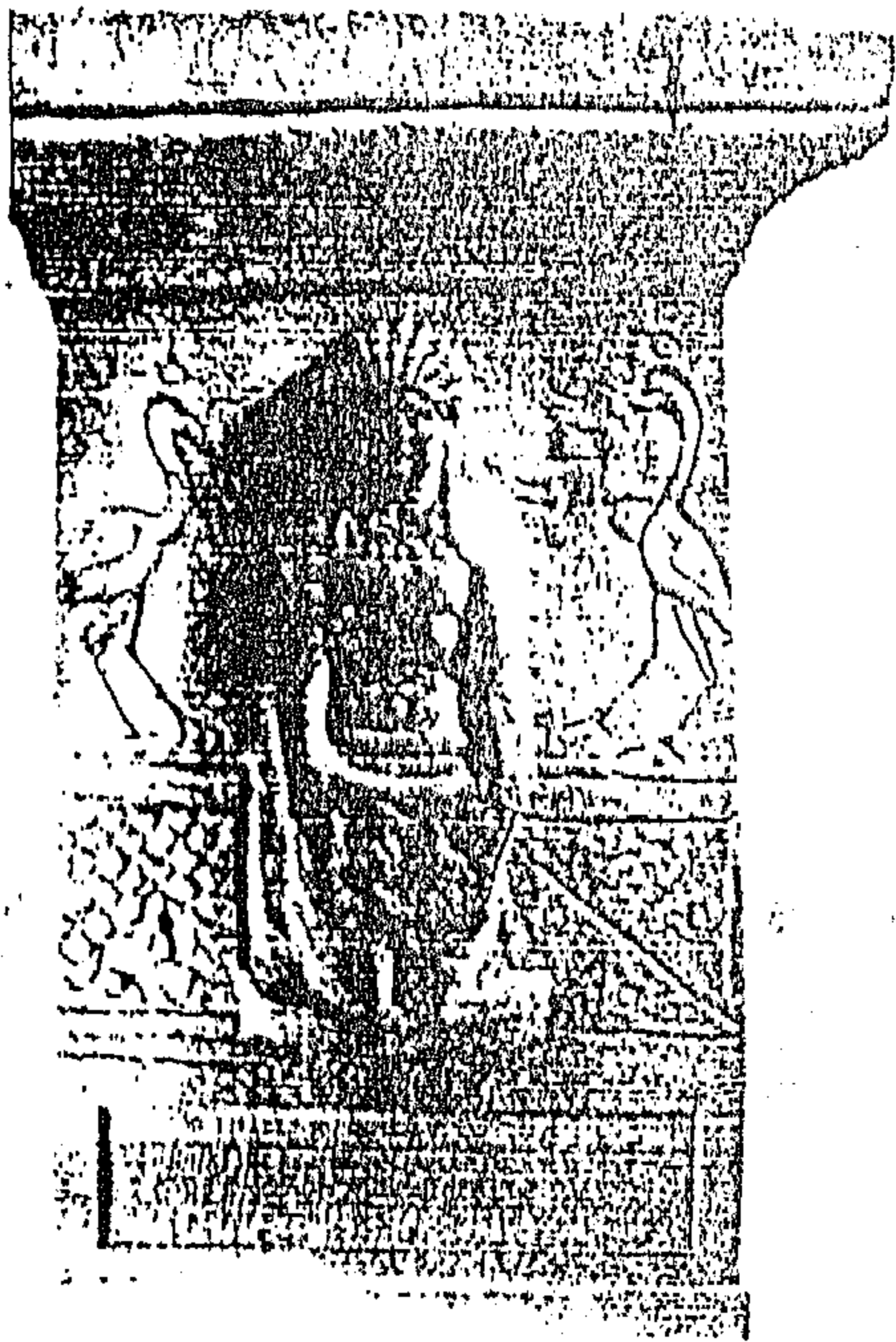






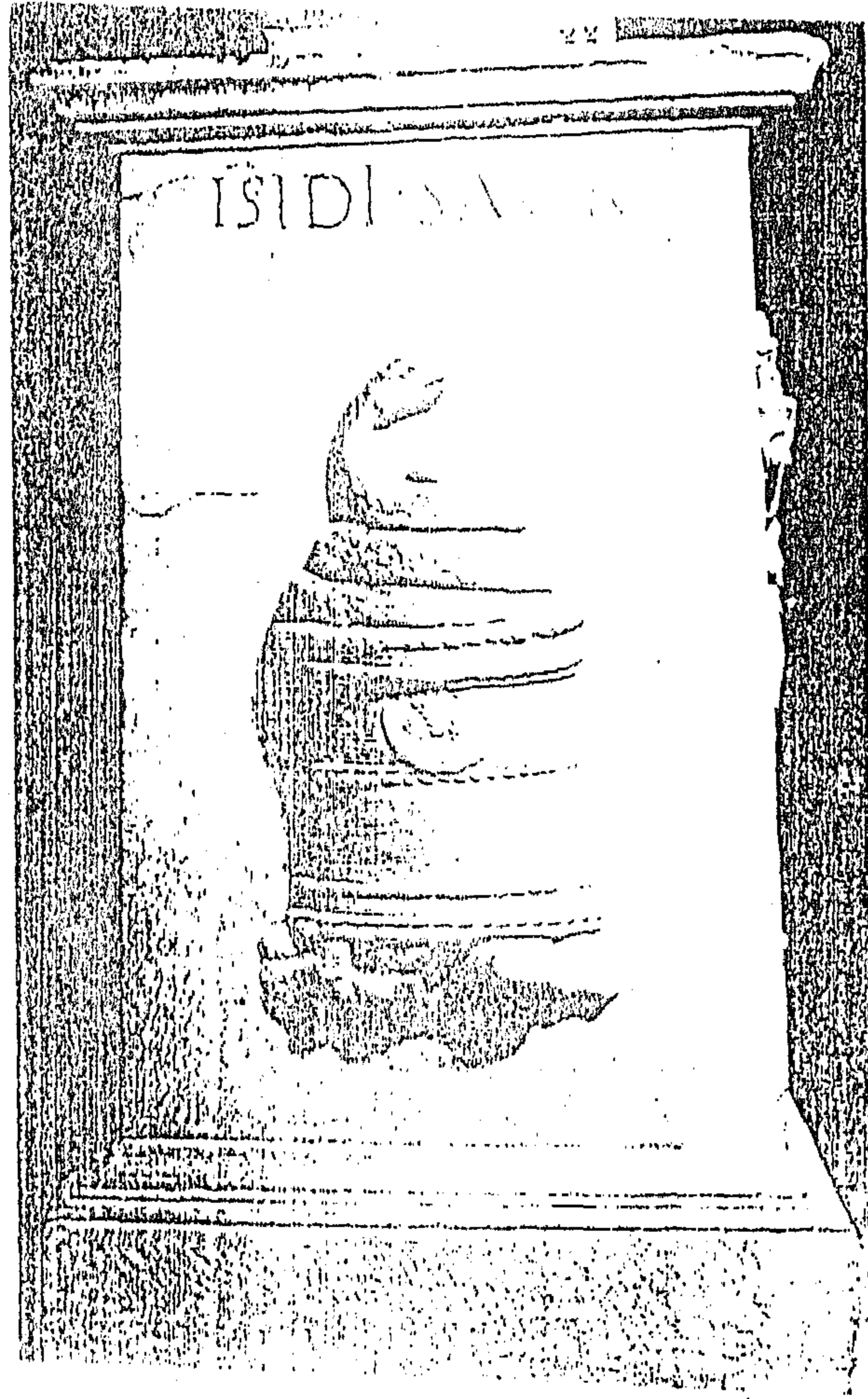
صورة رقم ( ٥٠ )  
لوحة صور عليها إيزيس  
وسيرابيس ، من روما





صورة رقم ( ١ : أ ب )  
مذبح ( هيكل ) من روما





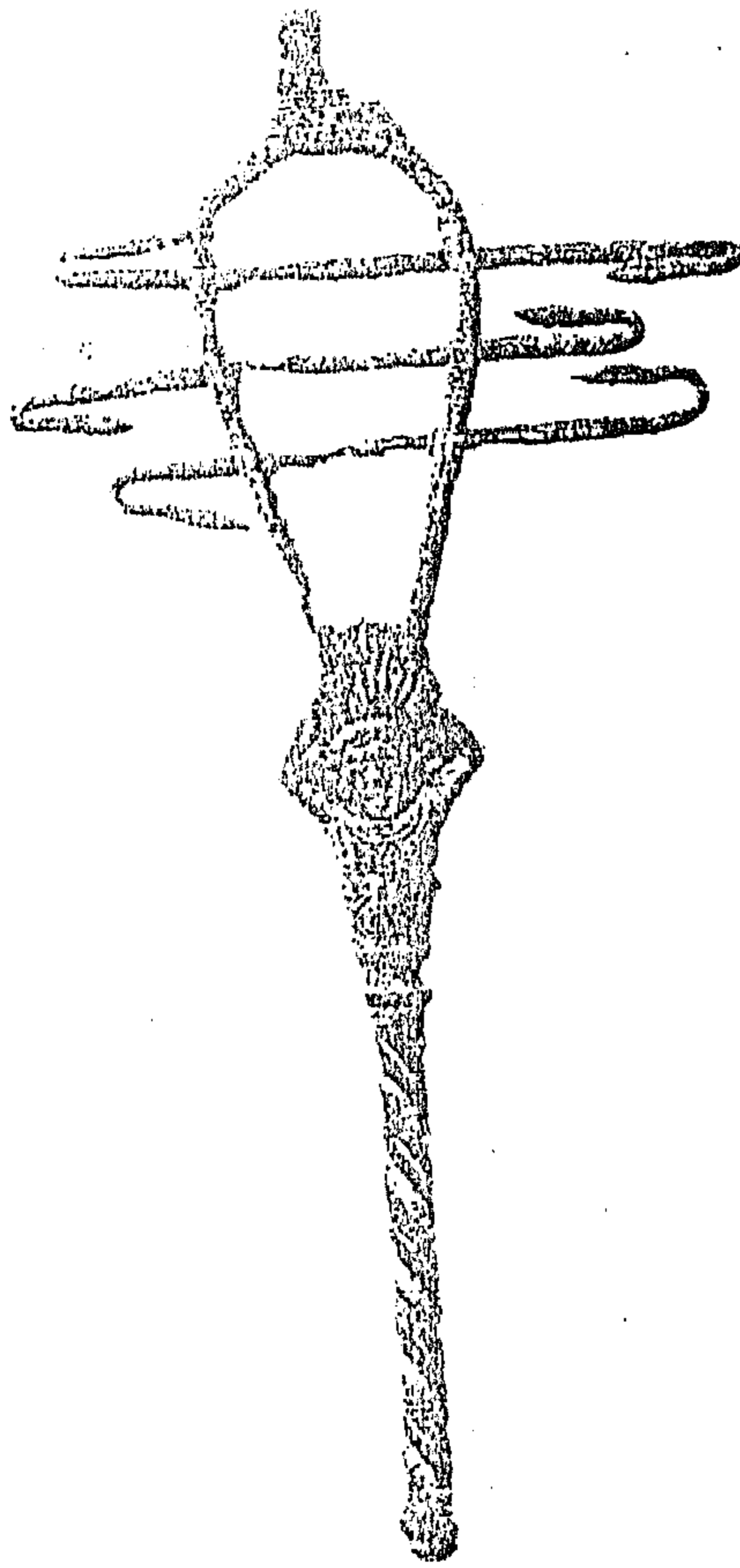
صورة رقم ( ٥٢ : ا - ب )  
مذبح د. فر عليه صندوق  
الإسرا. يعلوه الحية  
والجانب الآخر صورة  
لأنوبيس من روما







صورة رقم ( ٥٣ )  
الصلالة ( السيستروم ) من  
نهر التيبر



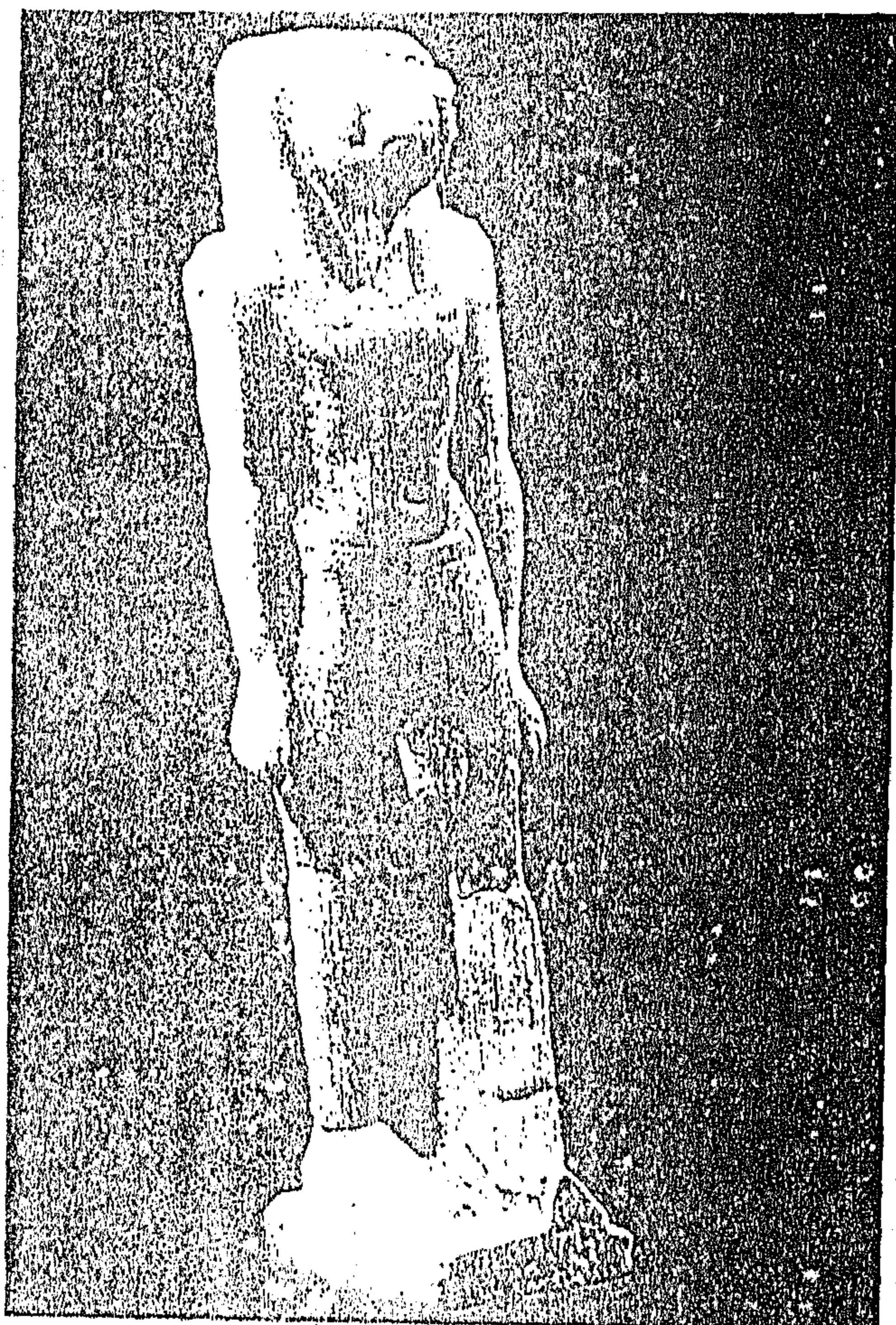
صورة رقم ( ٥٤ )  
رأس تمثال ديونيسوس -  
سيرابيس من روما







صورة رقم ( ٥٥ )  
تمثال لحورس برأس  
الصقر من روما

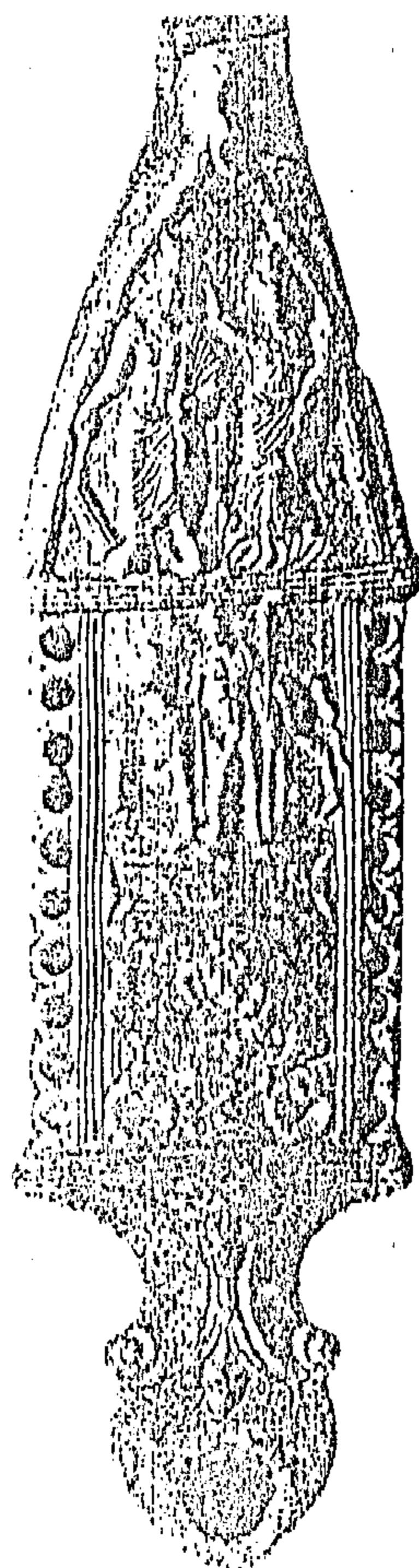


صورة رقم ( ٥٦ )  
تمثال سيرابيس من ميناء  
بيتولي





صورة رقم ( ٥٧ )  
 مسرجة على شكل مركب  
 صور عليها إيزيس -  
 سيرابيس من ميناء بيتولي



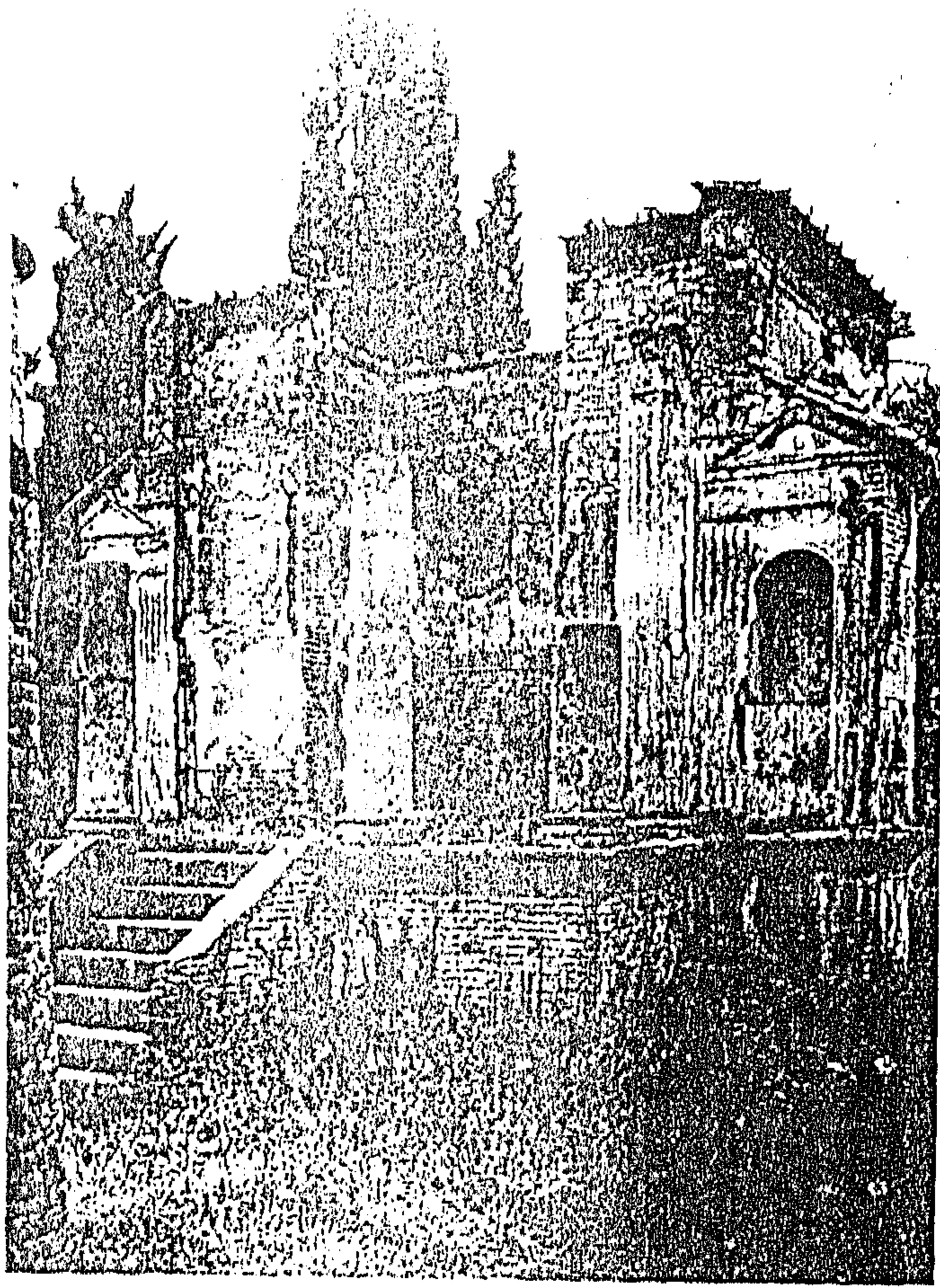
صورة رقم ( ٥٨ )  
 مسرجة تصور إيزيس -  
 أنوبيس - حربو قراط من  
 من ميناء بيتولي







صورة رقم ( ٥٩ )  
معبد إيزيس من بومبي

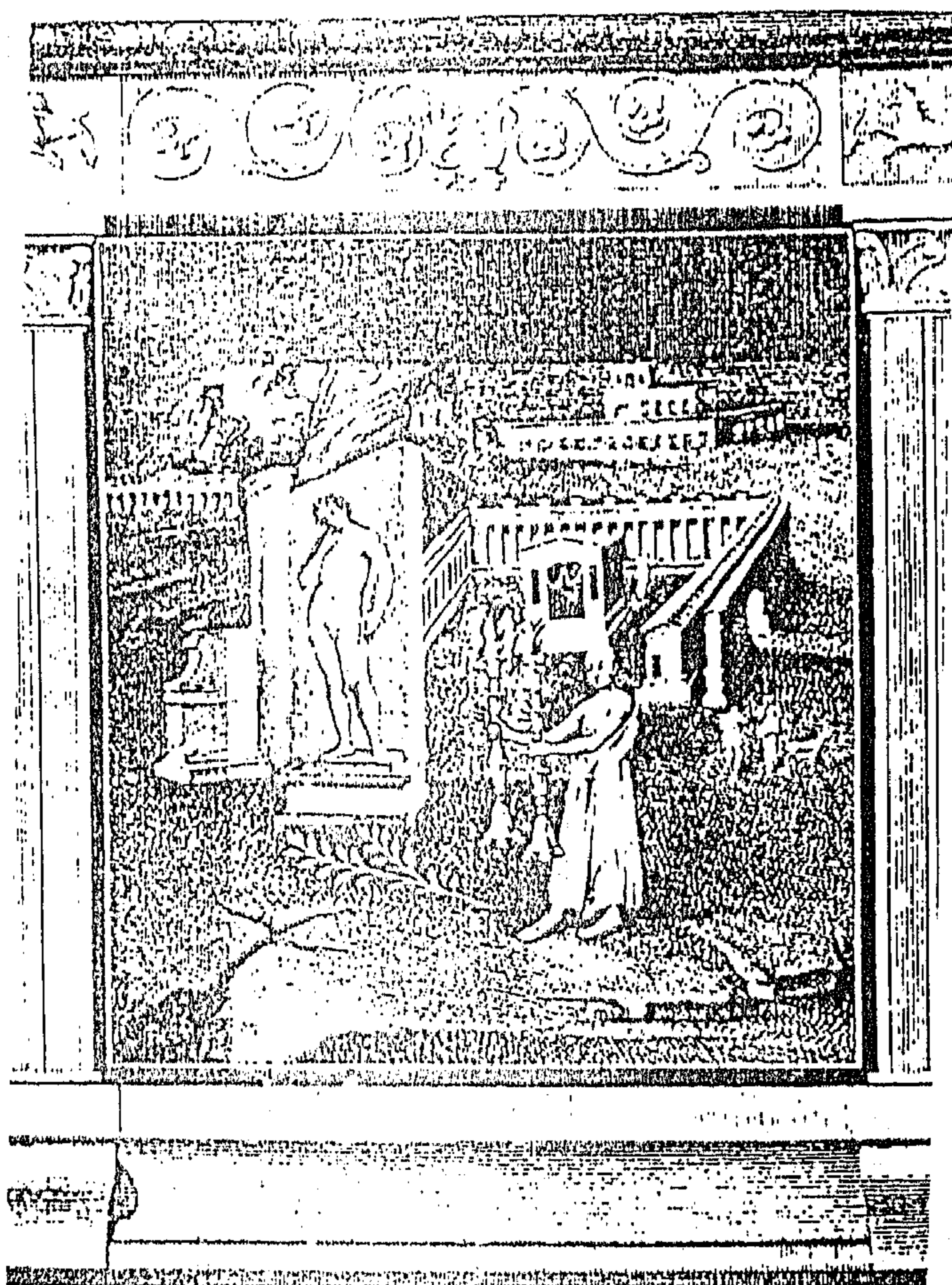


صورة رقم ( ٦٠ )  
تمثال إيزيس من بومبي

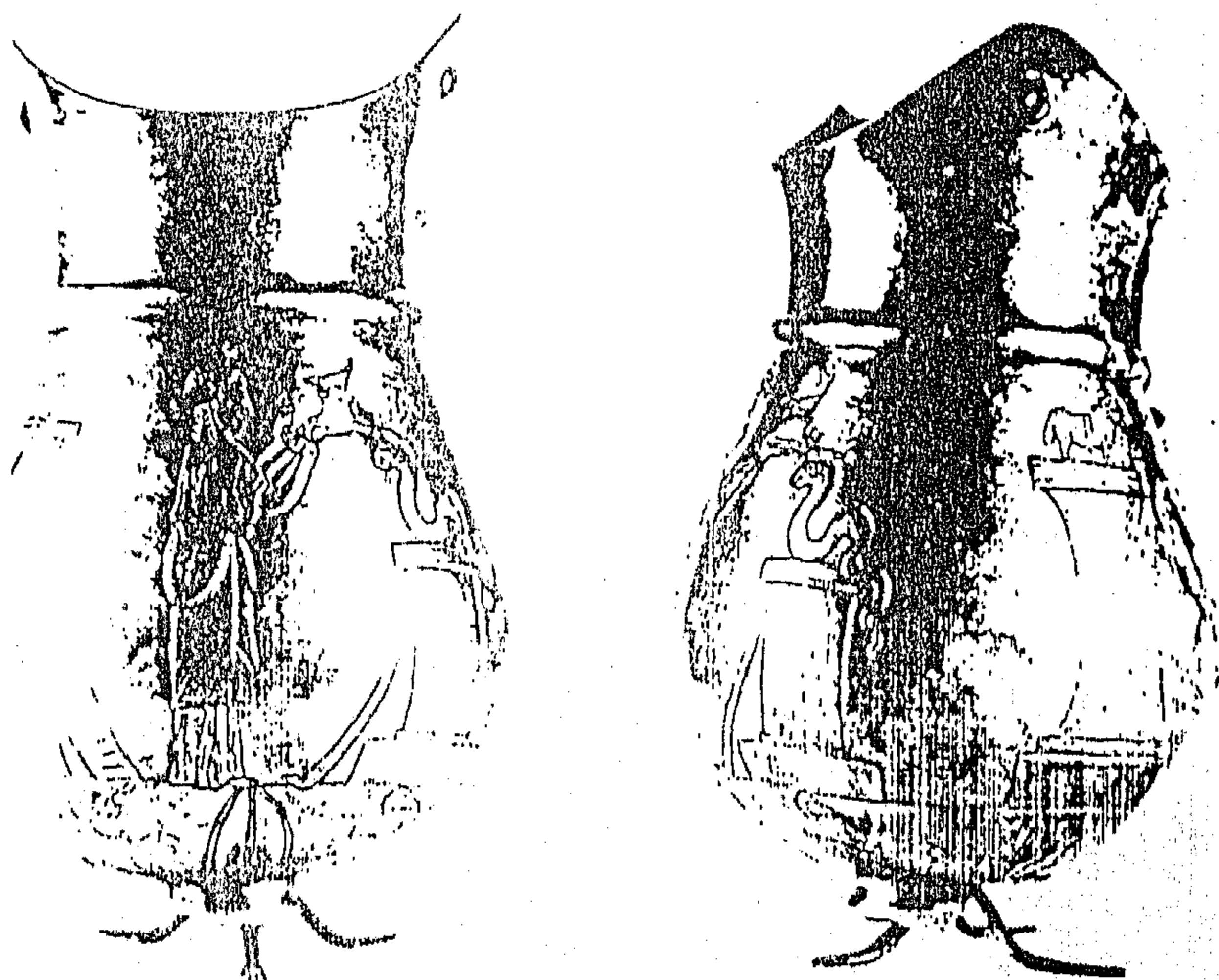




صورة رقم ( ٦١ )  
منظر يصور حربو قراط من  
بومبي



صورة رقم ( ٦٢ )  
إناء الستيولا الخاص  
ببازيس من بومبي







صورة رقم ( ٦٣ )  
تمثال إيزيس المرضعة من  
هيركلانيوم



Fig. 11. A

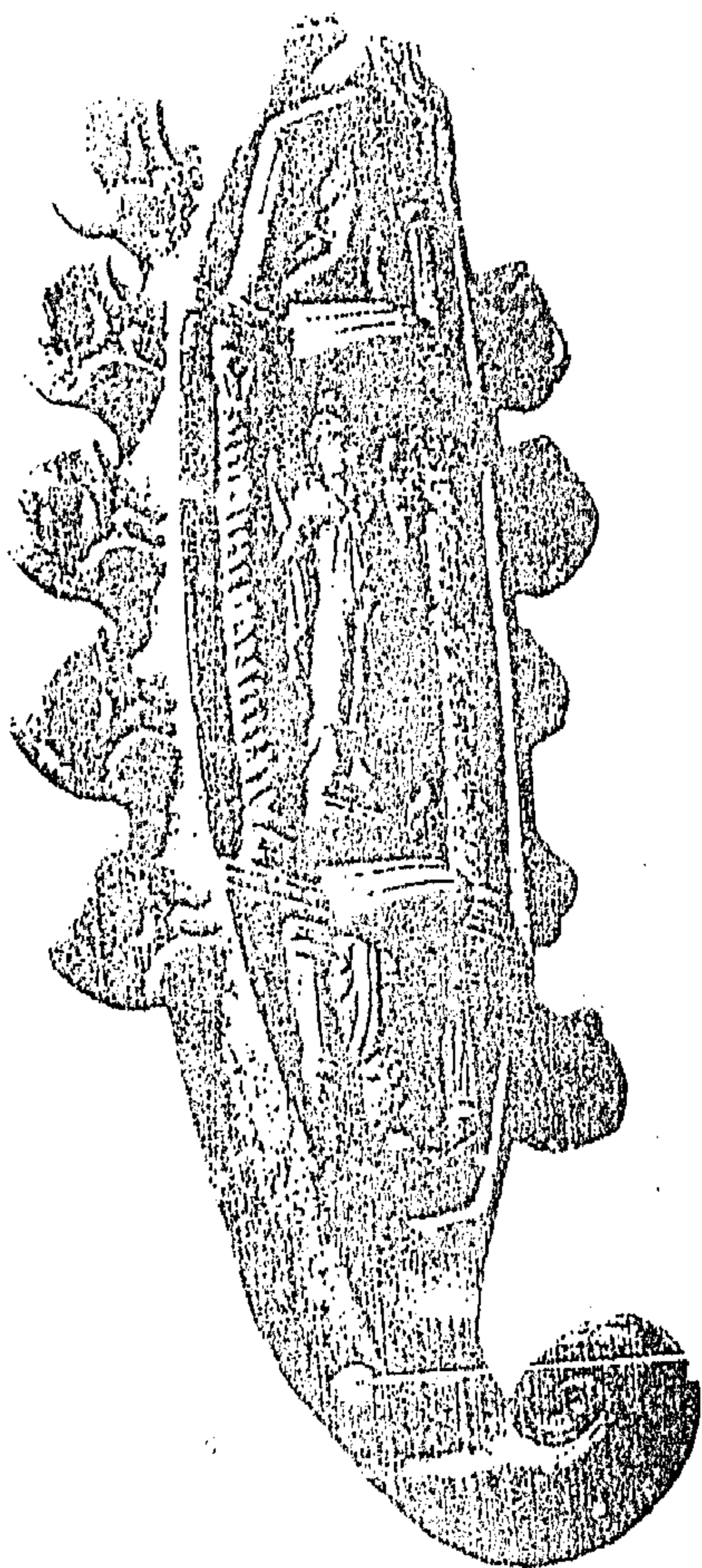
صورة رقم ( ٦٤ )  
تمثال إيزيس - بيلاجيا  
تيجن من  
هيركلانيوم



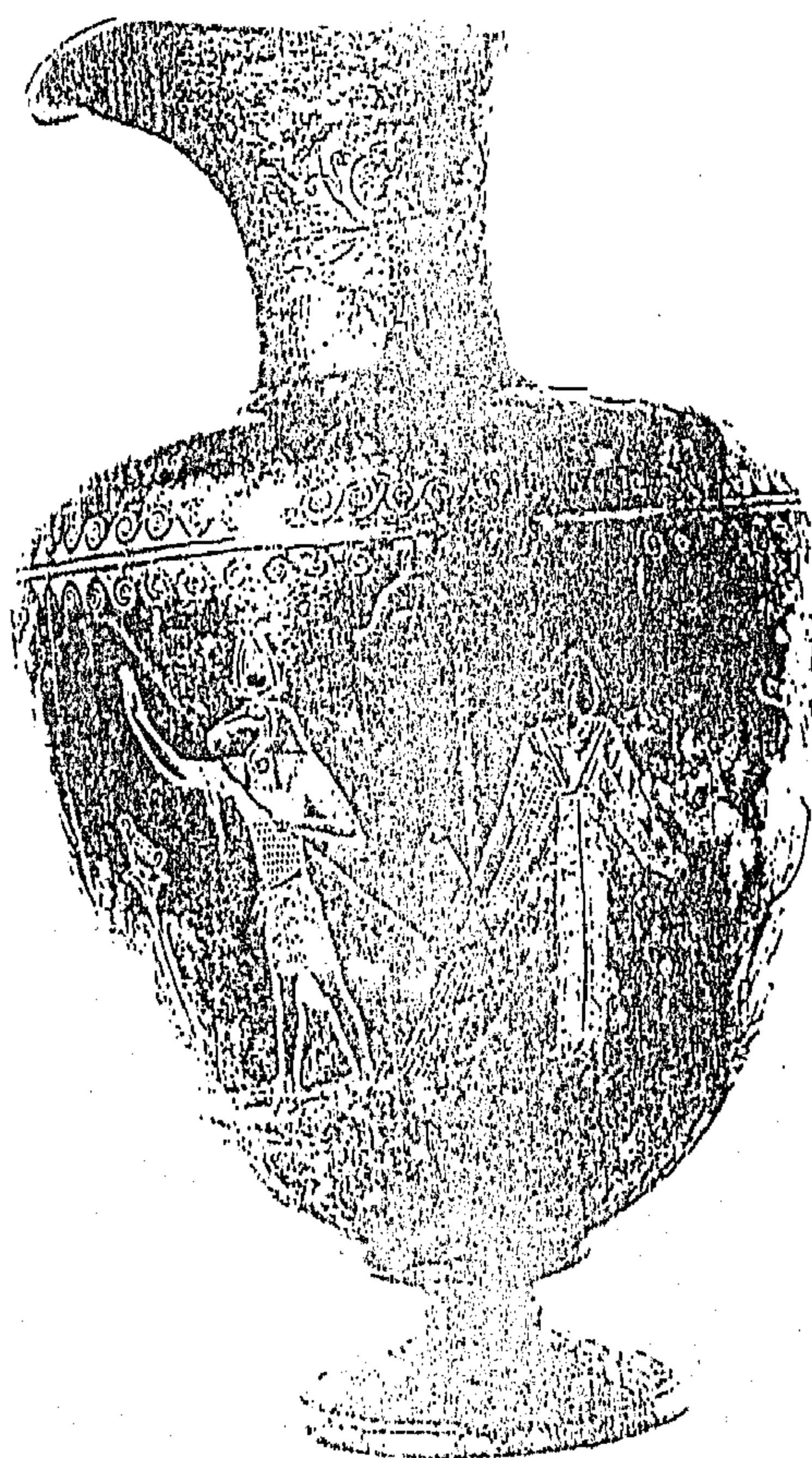
Fig. 11. B



صورة رقم ( ٦٥ )  
مسرجة صور عليها شكل  
لايزيس - سيرابيس من  
ميناء اوستيا روما



صورة رقم ( ٦٦ )  
إناء الهيدرا Hedria  
الخاص بابيزيس من ولاية  
Pannonien.

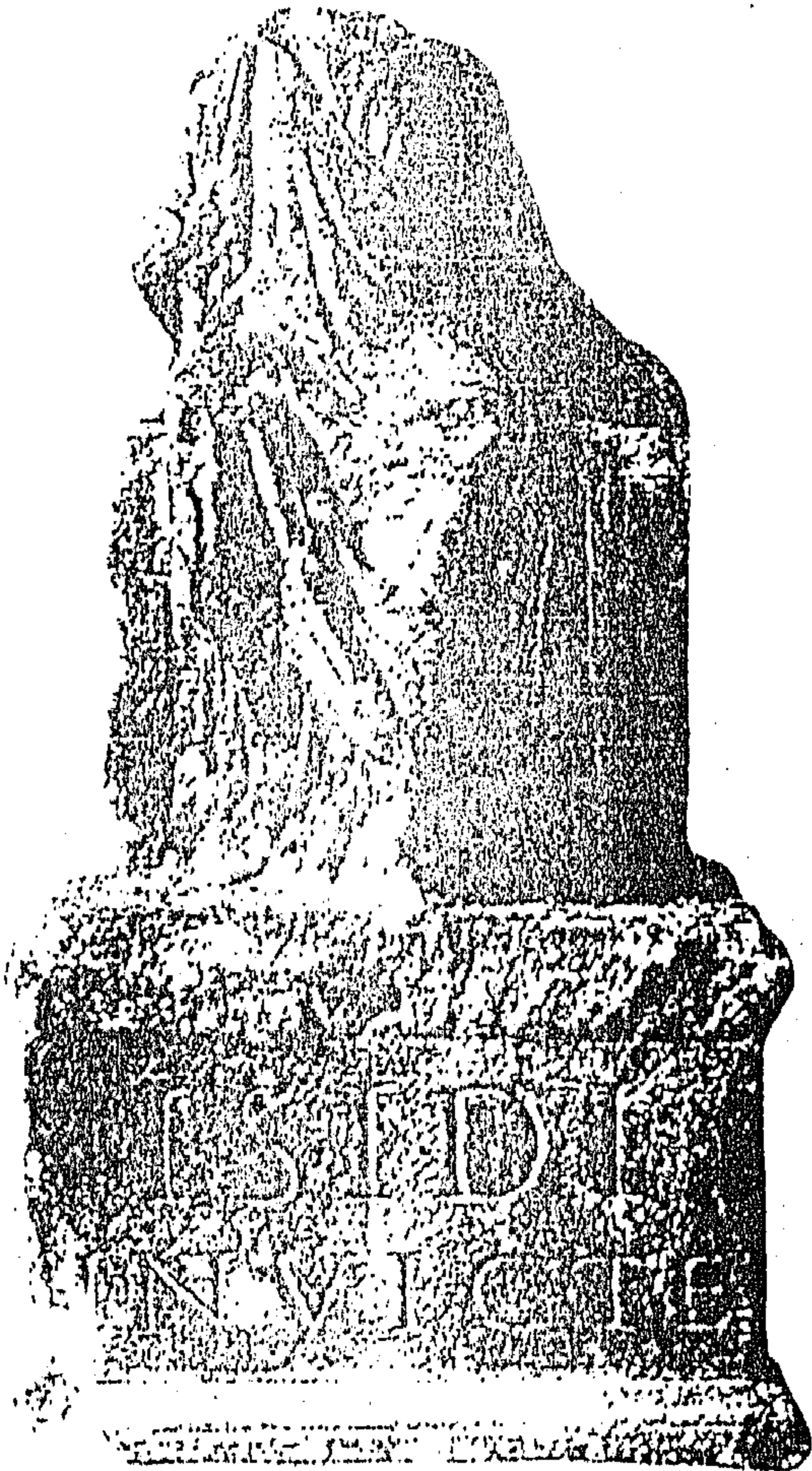




صورة رقم ( ٦٧ )  
تمثال حربوقراط من المانيا  
العليا

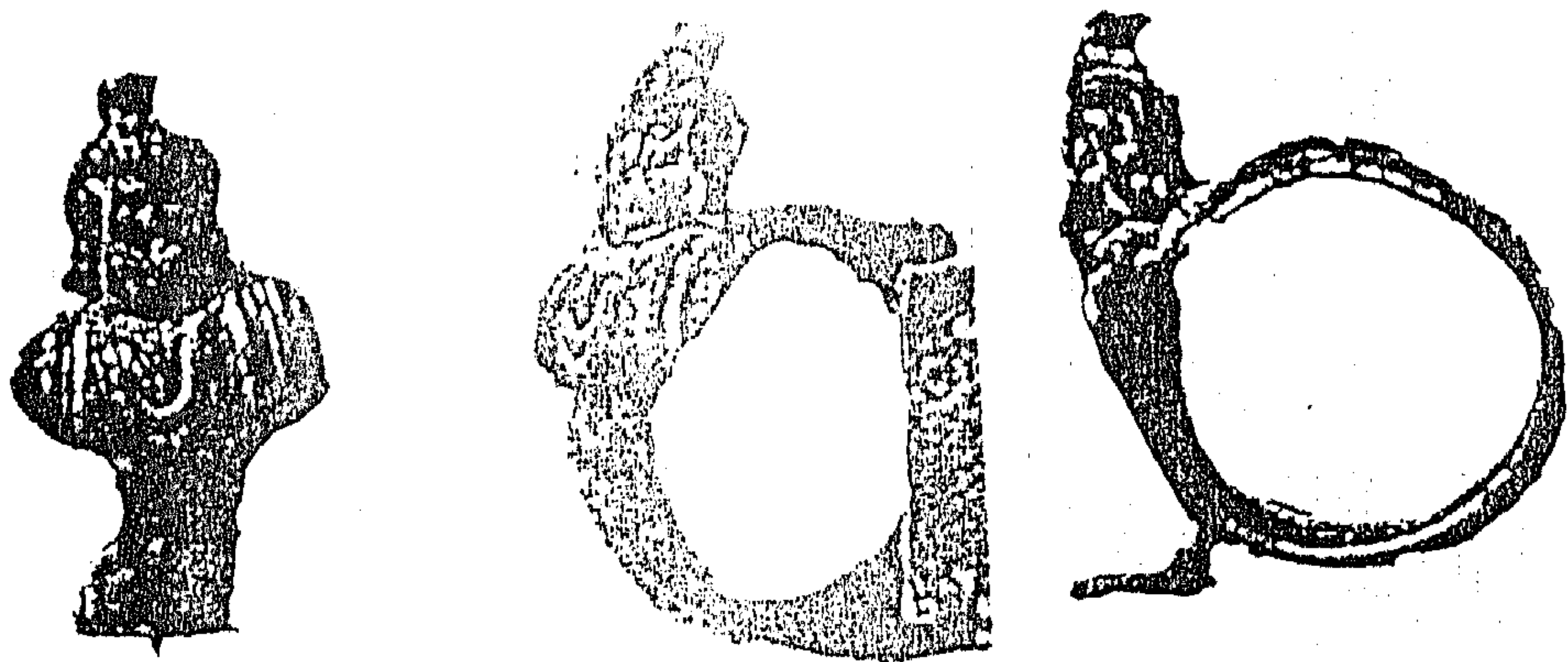


صورة رقم ( ٦٨ )  
تمثال إيزيس من المانيا  
السفلى





صورة رقم ( ٦٩ )  
خاتم شكل عليه تمثال  
نصفى لسيرابيس من  
Royan



صورة رقم ( ٧٠ )  
إناء لايزيس من لندن



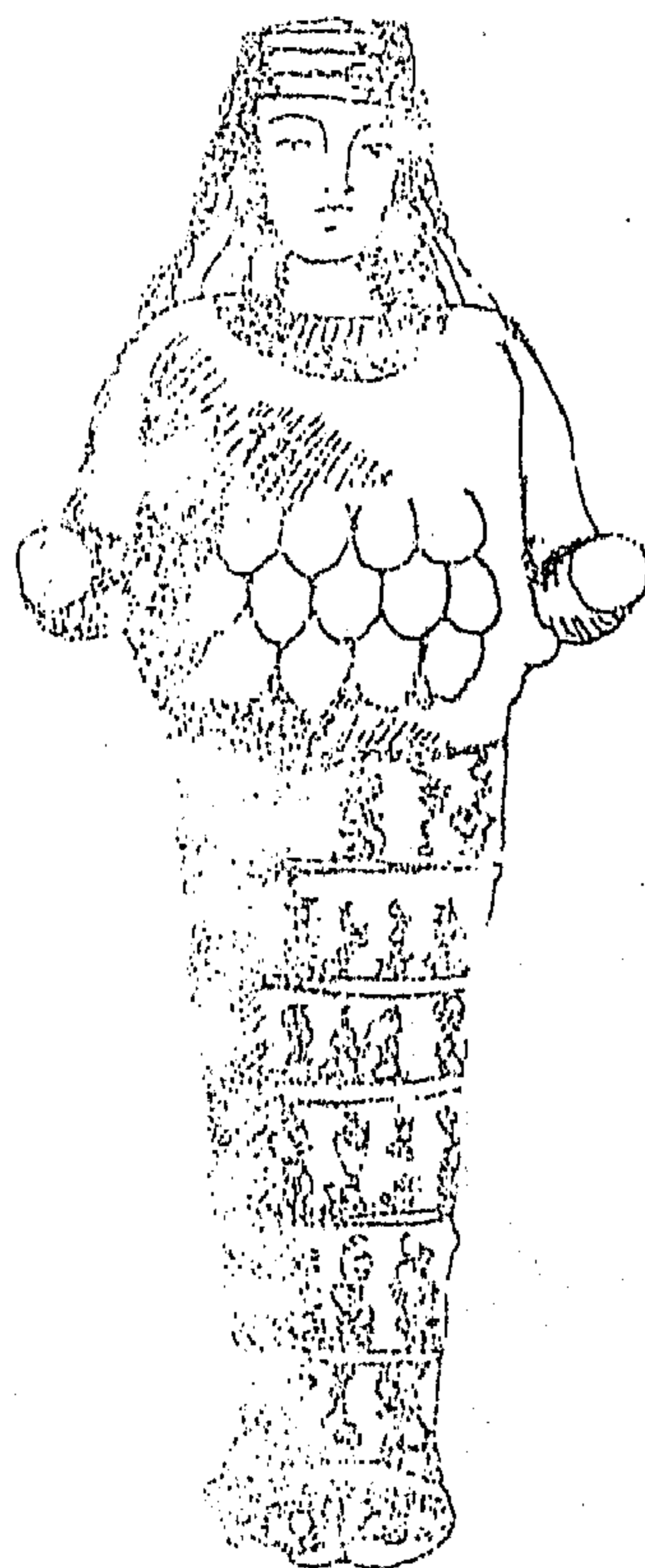




صورة رقم ( ٧١ )  
تمثال مريوقراط من  
thames من إنجلترا



صورة رقم ( ٧٢ )  
تمثال لإيزيس من Oea )  
طرابلس ( شمال أفريقيا

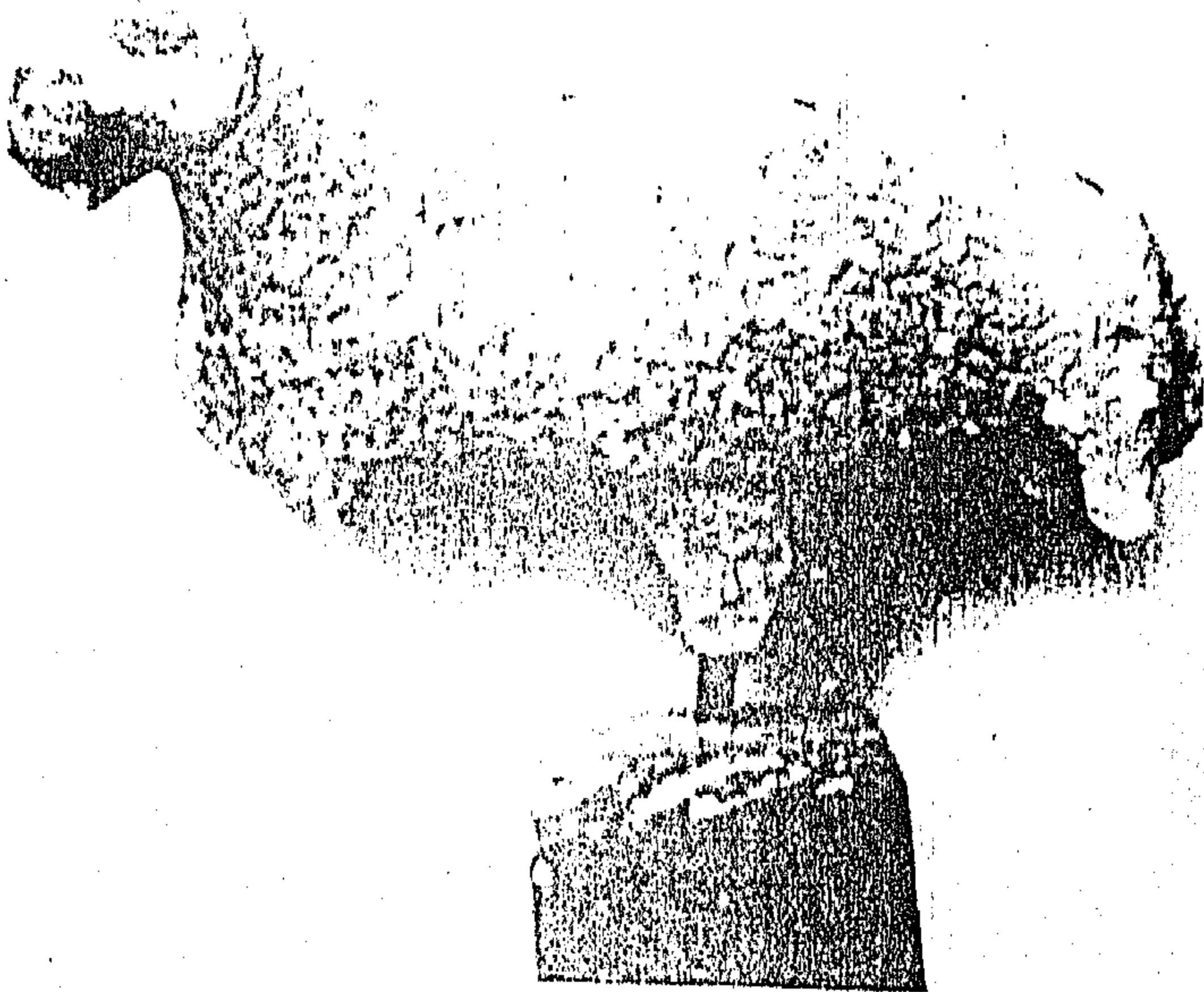




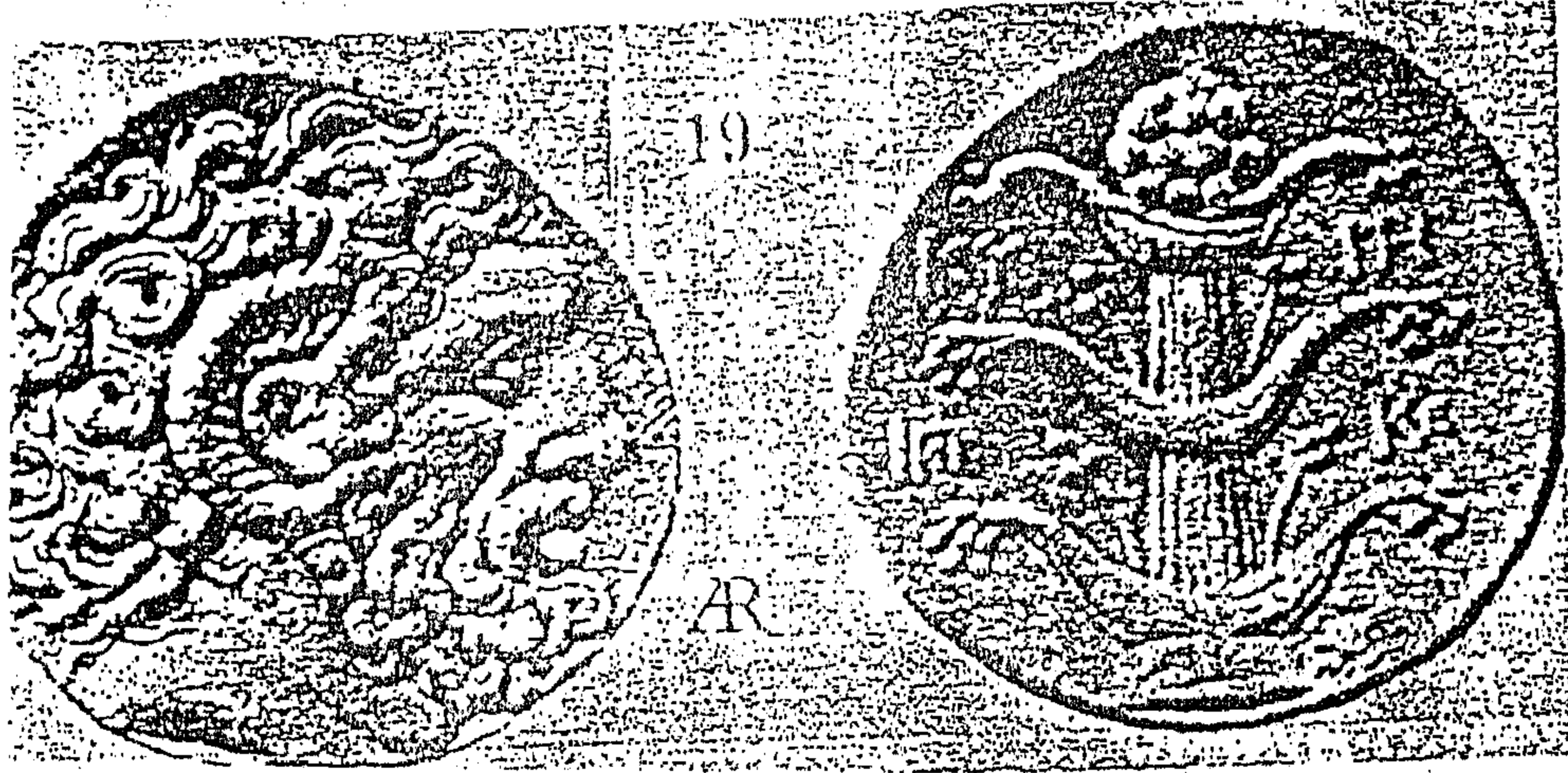
صورة رقم ( ٧٣ )  
تمثال آمون من قوريني  
شمال أفريقيا



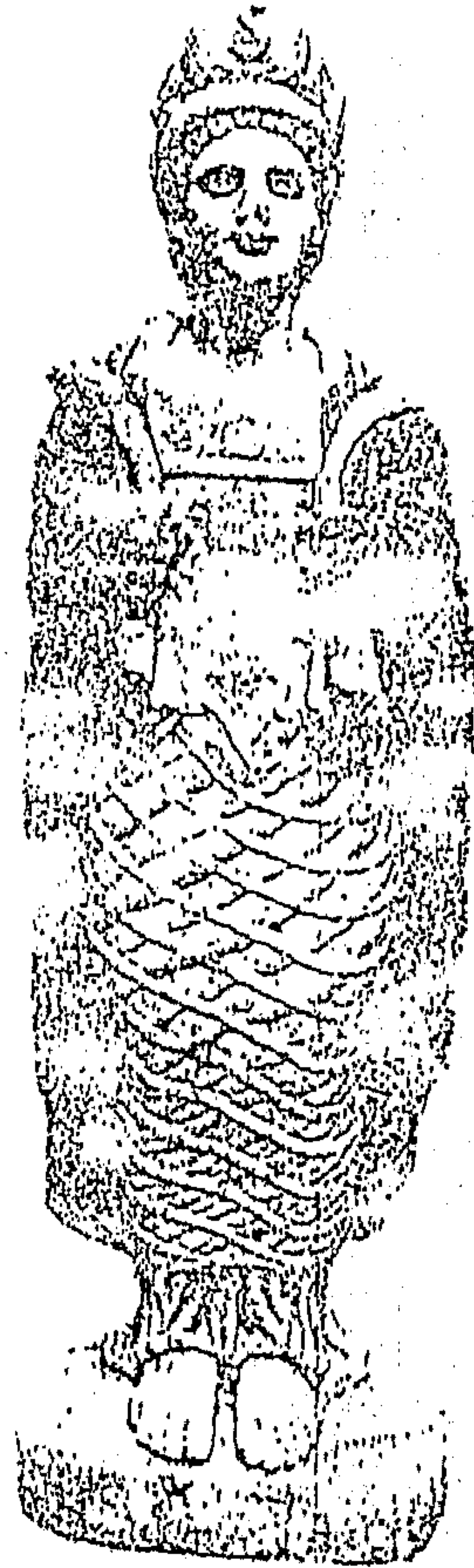
صورة رقم ( ٧٤ )  
تمثال كبش من قوريني  
شمال أفريقيا







صورة رقم ( ٧٥ )  
قطعة عملة على الوجه  
رأس آمون وعلى الظهر  
نبات سلفيون من قوريني



صورة رقم ( ٧٦ : أ - ب )  
تمثال إيزيس من قوريني  
شمال أفريقيا



صورة رقم ( ٧٧ )  
تمثال إيزيس من  
Lambaesis شمال  
أفريقيا



صورة رقم ( ٧٨ )  
تمثال أنوبيس من  
Lambaesis شمال  
أفريقيا

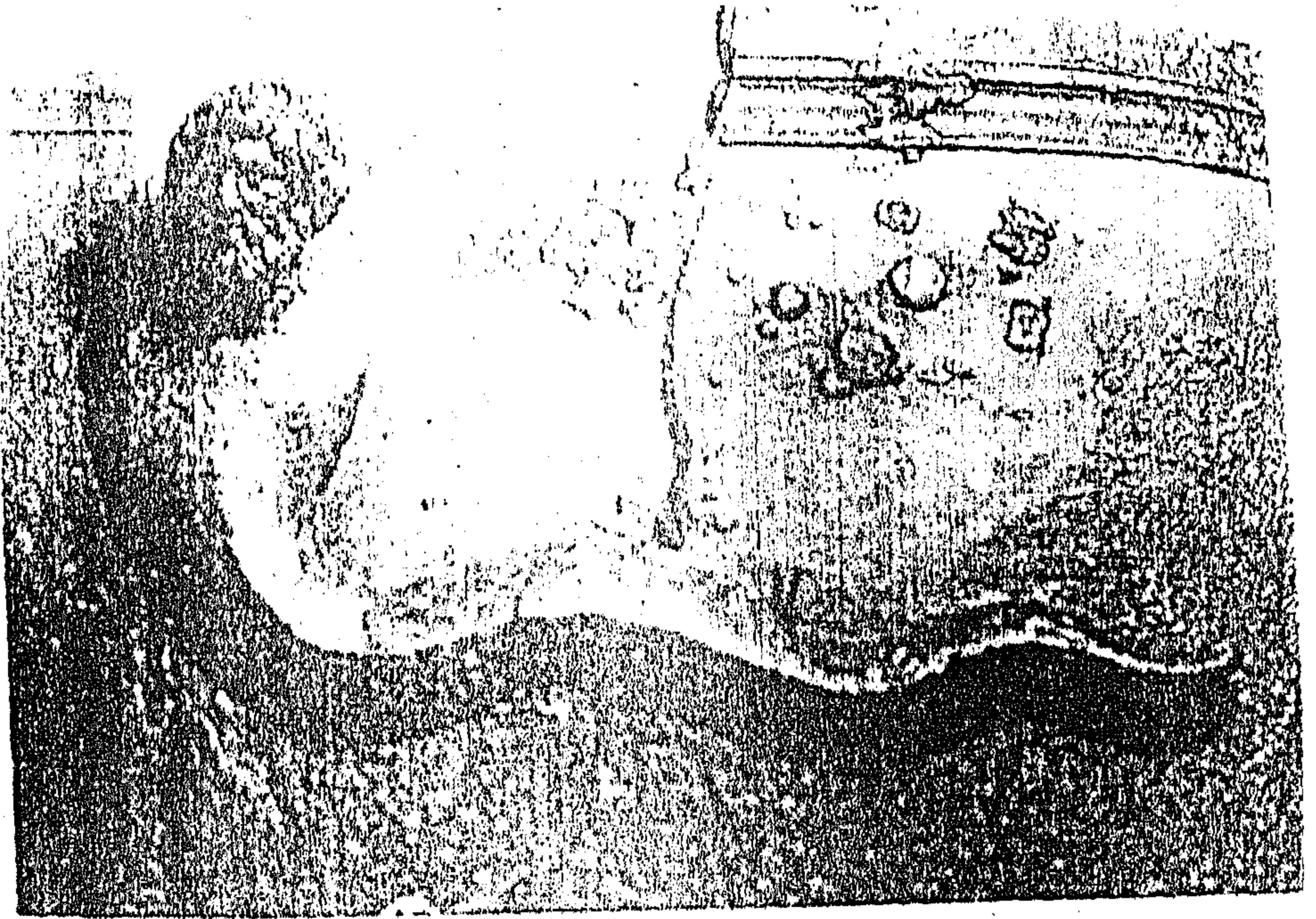








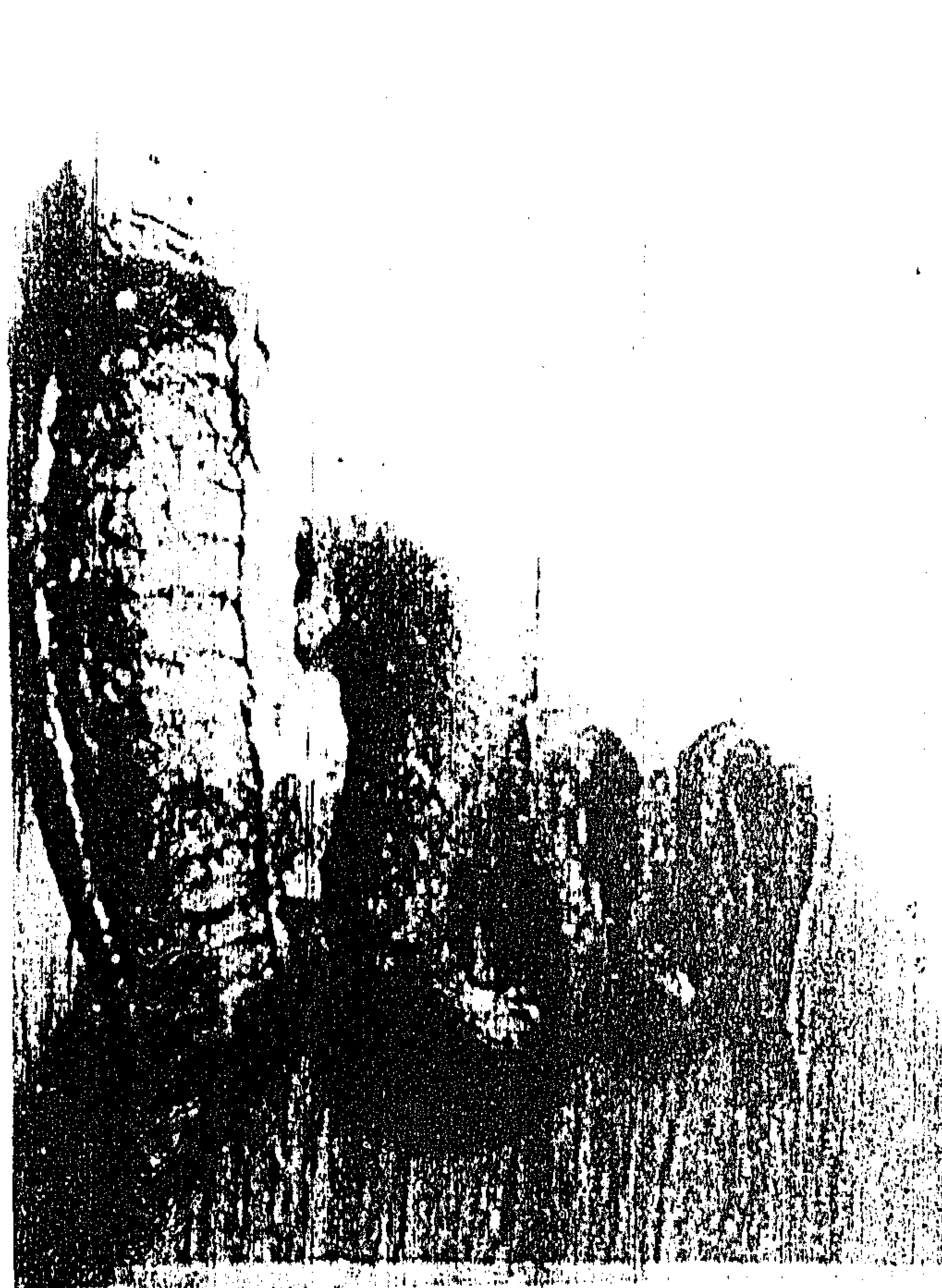
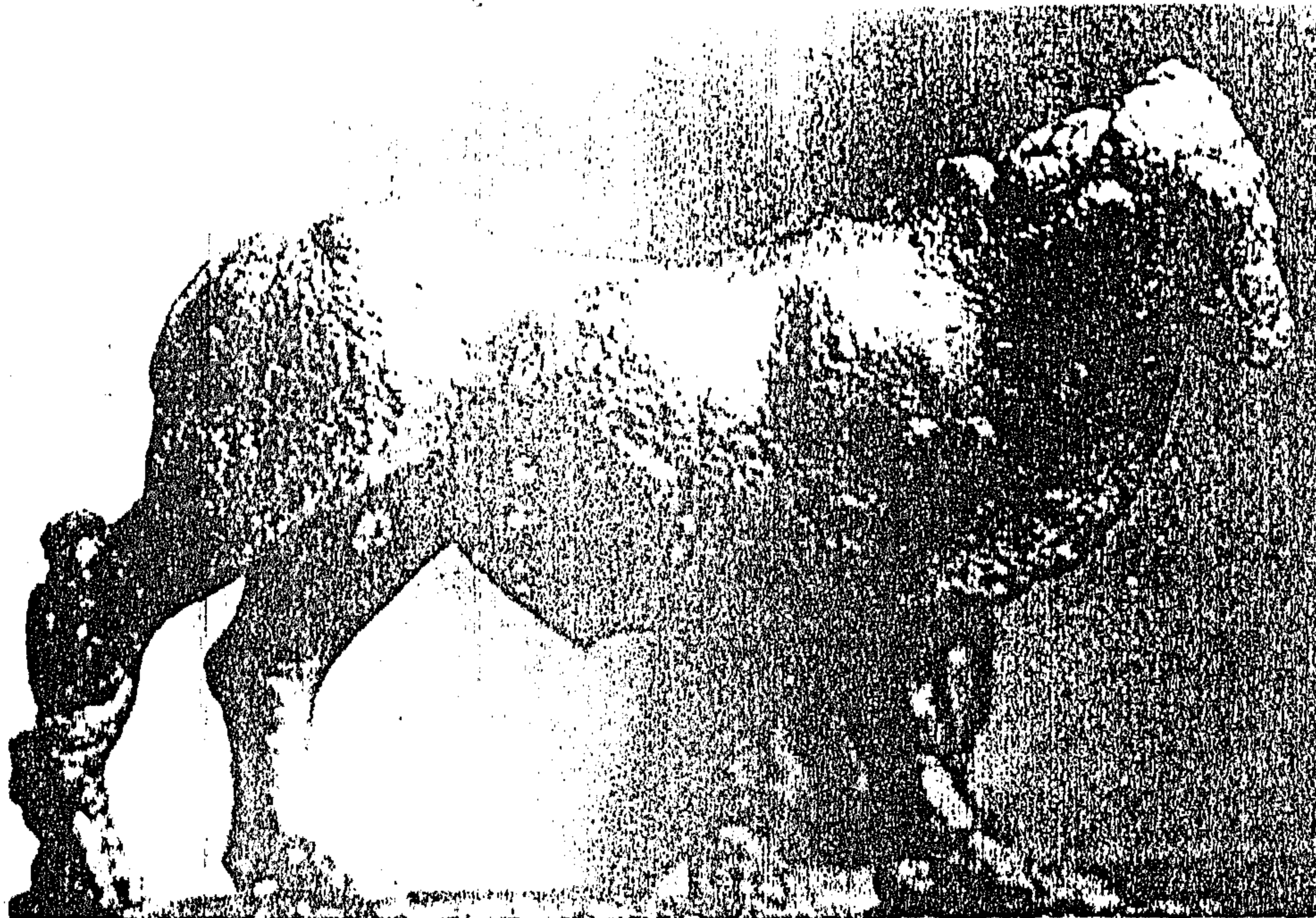
صور: رقم (٧٩: أ - ب - ج)  
لوحة شكل عليها سيرابيس  
- حربوقراط - ايزيس من  
Lambaesis







صورة رقم ( ٨٠ )  
تمثال العجل أبيس من  
Lambaesis



صورة رقم ( ٨٢ )  
تمثال الجية المقدسة من  
Lambaesis



صورة رقم ( ٨١ )  
تمثال بس من  
Lambaesis



**ملحق**

**النقوش**



# ملحق النقوش

تدل النقوش علي مدي انتشار المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني وربما يمكن توضيح ذلك من خلال النقوش التي ترتبط بالمعبودات المصرية والتي جمعها العالم Vidman في الكتالوج الخاص بالنقوش ولقد أوضحت تلك النقوش ما يأتي :

أولا : نقوش أصدرت من قبل حكام تلك الأقاليم وهي وثيقة رسمية تصدر من مجلس المدينة تشير إلي السماح بإقامة عبادة رسمية إلي المعبودات المصرية ومن أهمها ما يأتي :

نقش رقم (١)  
مرسوم ميناء بيره Piree

[Θ]εοί : 'Επί Νικοκράτους ἀρχόντος ἐπὶ τῆς Αἰγείδος πρώτης  
ἡ πρυτανείας· τῶν προέδρων ἐπεψήφισεν Θεόφιλος Φηγούσιος·  
ἔδοξεν τῇ βουλῇ· Ἀντίδοτος Ἀπολλοδώρου Συπαλήττιος  
10 εἰπεῖν· Περί ὧν λέγουσιν οἱ Κιτιεῖς περὶ τῆς ἱδρύσεως τῇ Ἀφρο-  
δίτῃ τοῦ ἱεροῦ· ἔμπορσθαι τῇ βουλῇ τοὺς προεδρῶν, οἱ ἂν λόχων  
15 προεδρεύειν εἰς τὴν πρώτην ἐκκλησίαν, προσοφθαλμοῦν αὐτοὺς καὶ  
χρηματίσαι, γνωρὴν δὲ συνβάλλεσθαι τῆς βουλῆς εἰς τὸν δῆμον.  
20 ὅτι δοκεῖ τῇ βουλῇ ἀκούσαντα τὸν δῆμον τῶν Κιτιέων περὶ τῆς  
ἱδρύσεως τοῦ ἱεροῦ καὶ ἄλλου Ἀθηναίων τοῦ βουλευμένου βου-  
25 λεύσασθαι, ὅτι ἂν αὐτῶ δοκεῖ ὀρίσθαι εἶναι· Ἐπὶ Νικοκράτους  
ἀρχόντος ἐπὶ τῆς Παιδισιῆδος ἑκατέρωκ πρυτανείας τῶν προ-  
30 ἔδρων ἐπεψήφισεν Φανόστρατος Φιλαίδης· ἔδοξεν τῶ δῆμῳ· Λυ-  
κόργος Λυκόφρονος Βουτάδης εἰπεῖν· Περί ὧν οἱ ἔμποροι οἱ Κιτιεῖς  
35 ἔδοξαν ἔννομα ἰκτετεύειν αἰτοῦντες τὸν δῆμον χωρίου ἐκκτησιν, ἐν  
ᾧ ἱδρῦσονται ἱερόν· Ἀφροδίτης, δεδοχῆσαι τῶι δῆμῳ δοῦναι τοῖς  
40 ἔμποροις τῶν Κιτιέων ἐκκτησιν, χωρίου, ἐν ᾧ ἱδρῦσονται το  
ἱερόν τῆς Ἀφροδίτης, καθ' ὅπερ καὶ οἱ Αἰγύπτιοι τὸ τῆς Ἰσιδος  
45 ἱερόν ἱδρυνταί.

نقش رقم (٢)  
مرسوم من أثينا يعود إلى  
النصف الثاني من القرن  
الأول ق.م

[...]σιδὶ Σερ[άτι]δ[ι] [...] προιδρυσάτω [...]ετω  
5 τὸ παρὰ ταῦτα [...]οίως δὲ μητ' ἐν τ[...]  
εἰ δὲ μή, ὀφιλέτωσαν κα[...] κ]αὶ ἐνοχοὶ ἔστωσαν τῇ  
ἀσεβείᾳ [...]ων μὴ ἐξέστω δὲ ζακορεύν δ[...]  
δὲ τίς παρὰ ταῦτα πράξῃ ἢ βιάσῃται, ἔστω κ[ατὰ] αὐτοῦ φάσις  
10 πρὸς τὴν βουλήν καὶ τὸν βασιλέα Ἀθ[η]νήσιν || τῶ βουλομένῳ  
οἷς ἐξεστίν· καλυτέωσαν δὲ καὶ τ[ούτους] τῶν παρε]ληλυθότων,  
ὅπως ἂν ἐπίγνωνσιν, εἰσ[ελθεῖν] τὸ ἱερ[όν] τῶν θεῶν· ὁμοίως δὲ καὶ  
τοὺς ἀνατιθ[έντας] [...]α... χωρὶς τοῦ αἰτήσασθαι τὴν πάντων  
κυρ[ίαν] [...]λην. Ἀναγραφάτωσαν δὲ οἱ εἰσενέγκαντες τόδε [τὸ  
15 δόγ]||μα ἐν τῇ παραστάδι τῆς(ς) στοᾶς ἢ οὗ ἂν τοῖς φαί[νηται] |  
ἐπιτήδηον εἶναι πρὸς τὸ μένιν εἰς τὸν πάν[τα] χρόνον | τὰ δόξαντα  
τῇ βουλῇ. τὸ δὲ αὐτὸ καὶ ἐν σανίδι λε[λευκο]||μένη καὶ παραδό-  
τω(σ)αν τῶ ἱερ[ί], ὅπως ἐοικ[ο]μενον [δι' ἐκάσ]||της ἡμέρας πρὸ τοῦ  
20 ναοῦ ἵνα τούτων συντελου[μέ]||νων φαίνηται ἡ βουλὴ πλίστην

πρόνοιαν ποιουμέν[η] | τῆς πρὸς τὴν θεὸν εὐσεβείας. | Δημόφιλος |  
25 Διονυσίου | Σουινεύς || ὁ καὶ Δάφνος | βαστάζων τὸν | ἡγεμόνα τοὺς |  
κανκέλλους | Ἰσιδὶ ἀνέθηκ[ε].





نقش رقم ( ٣ )  
مرسوم من مدينة  
Chéronée في إقليم  
بيوتيا

ἔθνους καὶ τῆς Ὀμονοίας τῶν | Ἑλλήνων παρὰ τῷ Τροφωνίῳ, τὴν |  
ἀγνοτάτην ἱεραφόρον τῆς ἁγίας Εἰσιδος, ἱέρειαν διὰ βίου τῆς  
10 Ἀποσειριάδος | Εἰσιδος, ὁ βοιωτάρχης τὸ γ' καὶ ἀρχιερεὺς || διὰ  
βίου τῶν Σεβαστῶν καὶ τῆς λαμπρο(ά)της | Χαιρωνέων πόλεως  
λογιστῆς Γυν(αῖος) Κούρ(τιος) | Δέξιππος τὴν γλυκυτάτην μητέρα  
μνήμης ἀρίστης εἵνεκα ἐκ τῆς κατὰ τὰς | διαθήκας ἐντολῆς. Ψ(ηφί-  
ματι) β(ουλῆς), δ(ήμου).

Ἀγαθῇ τύχῃ. | Φλαβίαν Λαοίκαν τὴν ἀρχιέρειαν | διὰ βίου τοῦ  
5 τε κοινοῦ Βοιωτῶν τῆς | Ἰτωνίης Ἀθηνᾶς καὶ τοῦ κοινοῦ Φω(κ)έων

نقش رقم ( ٤ )  
مرسوم مدينة  
Thespies في إقليم  
بيوتيا

[ - - - ο ]υ Θεσπιδεύς | [Σαράπιδι. Ἰσιδι.] Ἀνούβιδι εὐχά.

نقش رقم ( ٥ )  
مرسوم ملكى من مدينة  
Thessalonique في إقليم  
مقدونيا

111. Ibid. Thessalonicae in museo. Aetatis imperatoriae posterioris.  
Ἀγαθῇ τύχῃ. | Δόγματι τῆς κρατίστης | βουλῆς καὶ χειροτονίᾳ  
5 τοῦ ἱερῶ(τά)του δήμου Πόπλιον | Ἀδλίον Νεικάνορα | τὸν ἀξιολο-  
10 γώτατον | Μακεδονιάρχην | οἱ συνθήρησκαται || κλεινοῦ θεοῦ με-  
γάλου Σαράπιδος | τὸν προστάτην.

نقش رقم ( ٦ )  
مرسوم ملكى من مدينة  
Minoa في جزيرة  
Mélос ميلوس

Κρίτων Νικόθεμις εἶπεν ὑπὲρ αὐτῶν Νικαθεμίδος Κρίτωνος  
προεγράψατο, ὅπως πρόξενος γένηται Ἀκεστίας Νουμνίου  
5 Καρπασεώτης, περὶ οὗ τοῦ των δεδοχθαι τῇ βουλῇ καὶ τῷ δή-  
μῳ· εἶναι πρόξενον Ἀκεστίαν Νουμνίου Κί(α)ρ(α)σεώτην τοῦ  
δήμου τοῦ Μινωητῶν καὶ εἶναι αὐτῷ πρόσδοτον πρὸς τὴν βου-  
10 λήν καὶ τὸν δῆμον, ἐὰν του χρεῖαν ἔχη· ὅνα γράψαι δι' αὐτοῦ τὴν  
προξενίαν εἰς τὸ ἱερόν τοῦ Σαράπιος, τῆς δι' ἀναγραφῆς ἐπιμεληθῆναι  
Νικόθεμιν· στεφανοῦν τῶσαν δι' αὐτὸν θαλλοῦ στεφάνῳ καὶ οἱ  
15 πρυτάνεις καὶ ὁ ταμίης, καὶ ἀνακηρυσσέτωσαν αὐτοῦ τὸν στέ-  
φανον ἐν τῷ ἱερῷ τοῦ Σαράπιος, ὅταν συντελεῖται τὰ Σαραπτεῖα  
καὶ θ' ἕκαστον ἐνιαυτόν.

نقش رقم ( ٧ )  
مرسوم من جزيرة  
Anaphé في بحر إيجه

Ἐδοξε τῇ βουλῇ τῇ Ἀναφαίων καὶ τῷ δάμῳ, <γ>νώμαν  
ἀγορεύσαντος Πινδάρου | τοῦ Τελεσιγένους, θέσει δὲ Εὐβούλου,  
5 ἐπιψηφισομένου Ἀρχωνίδα τοῦ Κρατη(σ)ίππου· ἐπεὶ τῶ(ν) με-  
γ(ιστ)ῶ(ν) θεῶν Σερά(π)ιος καὶ Ἰσιος καὶ τῶν ἄλλων τῶν | παρ' αὐ-  
τοῖς ὁ ἱερεὺς, Ἰάσων Ἰάσωνος | τὰν ποθεδρίαν καὶ τὰν ἐπιμέλειαν |  
10 ἀξίως <ἀ>εῖ τῶν θεῶν κατὰ πάντα || καιρὸν φαίνεται ποιούμενος καὶ |  
τὰς θυσίας καὶ τὰ ἱερά τοῖς δέουσι | χρόνοις ἐπιτελῶν, <ὦ>ς δόξαν  
ἤμεν | πᾶσιν ἀμὴν χαῖρεν ταῖς ὑπηρεσίαις | αὐτοῦ τὸς θεὸς καὶ ἀδέας  
15 ὑπ' αὐτοῦ || <γ>εραίρεσθαι, δεδόχθω ἐπαινεῖσθαι | μὲν τὸν Ἰάσωνα  
πανδαμεῖ, ἐπικεκρυῶσθαι δὲ αὐτῷ καὶ τὰ προάγοντα | ψαφίσματα  
πάντα, συνεχωρῆσθαι | δὲ αὐτῷ καὶ εἰκόνα γραπτὰν ἀναθέμεν(αι) ||  
20 αὐτοῦ ἐν τῷ τῶν θεῶν ναῶι ἐπιγραφὰν | ἔχουσιν· Ἀ βουλὰ καὶ ὁ  
δάμος Ἰάσωνα | τὸν εὐσεβέστατον ἱερέα τῇ ἀναθέσει τᾶς | εἰκόνας  
ἐτίμασεν, ἐπὶ συνεχωρήσ(θ)ω αὐτῷ | καὶ τοῦ ψαφίσματος τούτου  
25 ἀντίγραφον || ὑποτάξαι τ(ᾶ)ι εἰκόνι ἐν τῷ ναῶι.



نقش رقم (٨)  
مرسوم من مدينة  
Halicarnassus بإقليم  
كاريا

col. I Παρύιννα Ἀντιγένου | [τὸν ἑαυτῆς ἄνδρα] - - - ος. Θεοῖς.  
col. II Ὁ ἱερεὺς τῆς Ἰσιδος Ἀθηνόδωρος | Ἀντιγένου τὴν ἑαυτοῦ  
ἀδελφὴν | Παρύινναν Ἀντιγένου. Θεοῖς.

نقش رقم (٩)  
مرسوم ملكى من جزيرة  
Mylasa بإقليم كاريا

(col. sinistra) : Ἐπὶ στεφανηφόρου τοῦ δεινός τοῦ - - -]ς, ἱερέως  
Ἀπολλωνίως ἔδοξε τῇ βουλῇ καὶ τῷ δήμῳ κτλ.] (sequitur vv.  
2—7 pars multum mutila, e qua elucet populum civitatis nominis  
8 ignotia Mylasenis arbitrium et scribam poroscisse) --- τὴν, ὁ δῆμος ὁ  
Μυλάσων, συγγενῆς ὢν καὶ φίλος τῷ ἡμετέρῳ δήμῳ], ἀπέστειλεν  
10 δικαστὴν || [ἄνδρα καλὸν Θεόδωρον Θεοδώρου, κατὰ δὲ υἱοθεσίαν  
Ἰσιδοδώρου, ἱερέα Ἰσιδος, | (vv. 11—17 enumerantur Theodori in  
civitatem merita necnon scribae, qui simul venit; qua de causa civi-  
15 tas decrevit ut sequitur.) [ἀγαθῇ τύχῃ δεδόχθαι τῷ δήμῳ ἐπαινέ-  
σαι] μὲν τὸν δῆμον τὸν Μυλάσων ἀρετῆς ἕνεκεν καὶ στεφανῶσαι  
20 αὐτὸν τοῖς πρώτοις Παναθηναίοις [οἱ χρυσῷ στεφάνῳ, ἀναγγέλλον-  
τος τοῦ κήρυκος, ὅτι ὁ δῆμος στεφανοῖ τὸν | [δῆμον τὸν Μυλάσων  
ἐπὶ τῷ ἀποστείλαι δικαστὴν καὶ γραμματέα ἀνδρας καλοὺς καὶ  
ἀγαθοὺς ἐπαινέσαι δὲ καὶ τὸν δικαστὴν καὶ στεφανῶσαι αὐτὸν  
τοῖς πρώτοις Παναθηναίοις χρυσῷ] στεφάνῳ, ἀναγγέλλον[τος τοῦ  
κήρυκος, ὅτι ὁ δῆμος στεφανοῖ δικαστὴν ἐγ Μυλάσων Θεόδωρον ||  
25 [Θεόδωρου, κατὰ δὲ υἱοθεσίαν Ἰσιδοδώρου ἱερέα Ἰσιδος, καλῶς καὶ  
δικαίως | [τὰς δίκας δικάσαντα κτλ.] (vv. 26—30 sequuntur honores  
scribae decreti et aliae res ad coronandum et legationem expedien-  
dam necessariae; decretum continuatur fortasse in initio columnae  
alterius).

نقش رقم (١٠)  
مرسوم ملكى من مدينة  
Stratonicea بإقليم  
كاريا

Διὶ Παύναμάρῳ καὶ | Ἡρᾷ ἱερεὺς ἐν Κομυρίῳ Τιβ(έριος) Φλ(άουιος)  
Ἰάσων Αἰνεῖας, ἱερεῖα Στατιλία Πυθιανὴ τὸν Σάραπιν καὶ | [τῇ]ν  
Εἰσιν καὶ τὸν νεῶν αὐτῶν καὶ τὸν βωμὸν καθιέρωσα[ν].



نقش رقم ( ١١ )  
مرسوم ملكى من مدينة  
Ionie بإقليم Magnesia

[--- τῶι Σαράπιδι καὶ τῇ Ἰσιδι καὶ τοῖς θεοῖς τοῖς σὺν αὐτοῖς  
μηνὸς Ἀπατουριῶνος] εἰκάδι συντη[ελ --- | ..... ὁ νεω]πότης εἰς

- 5 τὴν θυσίαν --- || ..... διδ[ο]σθαι εἰς ..... τὸ ἱερόν --- | .....  
Εἰς ἅντι δραχμὰς τέσσερας[--- | ..... καὶ εἰς θυσίαν τῶι  
Σαρά[πιδι καὶ τῇ Ἰσιδι καὶ ἑκ]αστον ἐν[ν]ήντων μηνὸς Ἀπατου-  
ριῶ[νος εἰκάδι --- δρα]χμ[ῶν] δύο· θύσει δὲ ὁ ἱερεὺς τῶι Σαρά[πι-  
10 δι --- || καὶ τῇ Ἰσιδι τῶν νομιζομένων νοσ[σῶν] δύο καὶ θήσει ἐπὶ  
τραπεζ[ῆς] συντελ[έ]σει δὲ καὶ τὰς ἄλλ[ας] θυσίας τῶι τε Σαρά-  
πιδι καὶ τῇ Ἰσιδι καὶ τοῖς θεοῖς τ[οῖς] σὺν αὐτοῖς καὶ τὴν λαμπ[ρ]ά-  
δειαν τῇ θεῇ καθότ[ι] εἰθίσται· παραστήσει δὲ ὁ ἱερεὺς καὶ τῇ λαμ-  
15 παδεῖαι τὸ νομιζόμενον ἔλαιον· ὡς [λ]αμπ[ρ]άδας ταλαιπαισίας δυο-  
θύσει δὲ ὁ ἱερεὺς· καὶ τῶι [Ἀ]πιδι ἐν τοῖς χρόνοις τοῖς νομίμοις ---  
ΣΕΙΜΩ . . ΔΙ [κ]αθότι νομίζεται ὁ κ[α]θιστ[όμενος] νόμος· θήσει  
[δὲ] ὁ νεωπότης ἀπὸ τοῦ ἐξαιρουμένου μέρους κρι[θῶν] τε τ[αρτ]-  
20 πυρῶν [τε]ταρτέας δύο Υ --- ΛΗΝ χαλκῶν ἐπὶ ὀβολοῖς  
παρε[χ]έτω δὲ ὁ ἱερεὺς καὶ τὸν Αἰγύπτιον τοῖς συντελέουσιν  
τῇν θυσίαν ἐμπείρως· μὴ ἐξέστω δὲ μηθενὶ ἄλλῳ ἀπείρως τῇν  
θυσίαν ποεῖν τῇ· θεῇ δὲ ὑπὸ τοῦ ἱερέως· εἰ δὲ τις ἄλλος ἀπείρως  
ποῇ, ζημιούσθω δραχμὰς χιλίας καὶ ἔστω φασὶς αὐτοῦ πρὸς τοὺς  
25 ἀρ[χ]οὺς [ταῖς] γ[εν]ε[α]ῖς λήψεται τῶν θυσιῶν --- ὅς τις  
του καὶ ἐπίσπονδον οἴνου καὶ π[ο]τ[ῶν] παρατίθ[η] μέ[λι]ος καὶ  
τραπεζῶν τῶν κοσμουμένων τῇ Ἰσιδι τετα[ρ]τέας δύο δι τῶν τρα-  
πεζῶν ὧν ἂν δῆμος κοσμή· τ[οῖς] κατεγουμένοις ὑπὸ τοῦ θεοῦ  
30 τε[ταρτέας] λήψεται δὲ ὁ ἱερεὺς παρὰ τοῦ νεωποίου καὶ τὸ  
ἀργύριον? --- | τὰ τεταγμένα κατὰ τὰς ἀπορίας τοῦ εἰς τὴν  
θυσίαν, ἥτις μηνὸς Ἀπατουριῶνος τῇ εἰκάδι συντελεῖται, αὐ[τῶν]  
[δ'] αὐτῶι ἐξαι[ρ]εῖσθαι ἔχων ἐξουσίαν· λήψεται δὲ ὁ ἱερεὺς  
35 καὶ παρὰ τῶν --- ΣΑΝΤΑΣΙΟΙΑ ἔστωσαν --- τα ἱερόν κα-  
θαιρέτω νοσ[σῶι] --- | τὰ δὲ ἐκ τοῦ θεοῦ γενόμενα δι-  
δόσθω ὑπὸ τοῦ ἱερέως τοῖς θεοῖς ---



ثانياً : نقوش كانت تقدم للمعبودات المصرية عبارة عن أناشيد ( ابتهالات ) دينية مقتبس بعضها من نشيد

مدينة ممفيس في مصر ومن أهمها :

Δημήτριος Ἀρτεμιδώρου ὁ καὶ Θρασύας Μάγνη[ς] ἀπὸ Μαιάνδρου Ἰσίδι ε  
χήν (vac.).

Τάδε ἐγράφη<ι> ἐκ τῆς στήλης τῆς ἐν Μέμφει, ἥτις ἔσθηκεν πρὸς τῷ Ἡφ  
στήϊ (vac.).

Εἰμὶ ἐγὼ εἰμὶ ἡ τυραννος πασης χωρας  
καὶ ἐπαιδευθην ὑπὸ Ἑρμοῦ  
καὶ γράμματα εὔρον μετὰ Ἑρμοῦ,  
τά τε ἱερὰ καὶ τὰ δημόσια γράμματα,  
ἵνα μὴ ἐν τοῖς αὐτοῖς πάντα γράφηται.  
Ἐγὼ νόμους ἀνθρώποις ἐθέμην  
καὶ ἐνομοθέτησα ἃ οὐδεὶς δύναται μεταθεῖναι.  
Ἐγὼ εἰμὶ Κρόνου θυγάτηρ πρεσβυτάτη<ι>.  
Ἐγὼ εἰμὶ γυνὴ καὶ ἀδελφὴ Ὀσείδος βασιλέως.  
Ἐγὼ εἰμὶ ἡ κάρπὸν ἀνθρώποις εὐροῦσα.  
Ἐγὼ εἰμὶ μήτηρ Ὀρου βασιλέως.  
Ἐγὼ εἰμὶ ἡ ἐν τῷ τοῦ Κυνὸς ἄστρῳ ἐπιτέλλουσα.  
Ἐγὼ εἰμὶ ἡ παρὰ γυναιξὶ θεὸς καλουμένη.  
Ἐμοὶ Βούβαστος πόλις ὠκοδομήθη.  
Ἐγὼ ἐχώρισα γῆν ἀπ' οὐρανοῦ.  
Ἐγὼ ἄστρον ὁδοὺς ἔδειξα.  
Ἐγὼ ἡλίου καὶ σελήνης πορείαν συνεταξάμην.  
Ἐγὼ θαλάσσια ἔργα εὔρον.  
Ἐγὼ τὸ δίκαιον ἰσχυρὸν ἐποίησα.  
Ἐγὼ γυναῖκα καὶ ἄνδρα συνήγαγον.  
Ἐγὼ γυναικὶ δεκαμηνιαῖον βρέφος εἰς φῶς ἐξενεγκεῖν ἔταξα.  
Ἐγὼ ὑπὸ τέκνου γονεῖς ἐνομοθέτησα φιλοστοργεῖσθαι.  
Ἐγὼ τοῖς ἀστέροισι γονεῦσιν διακειμένοις τειμωρίαν ἐπέθηκα.  
Ἐγὼ μετὰ τοῦ ἀδελφοῦ Ὀσείδος τὰς ἀνθρωποφαγίας ἔπαυσα.  
Ἐγὼ μῆσεις ἀνθρώποις ἐπέδειξα.  
Ἐγὼ ἀγάλματα θεῶν τειμᾶν ἐδίδαξα.  
Ἐγὼ τεμένη θεῶν ἰδρυσάμην.  
Ἐγὼ τυράννων ἀρχὰς κατέλυσα.  
Ἐγὼ φόνους ἔπαυσα.  
Ἐγὼ στέργεσθαι γυναῖκας ὑπὸ ἀνδρῶν ἠνάγκασα.  
Ἐγὼ τὸ δίκαιον ἰσχυρότερον χρυσοῦ καὶ ἀργυρίου ἐποίησα.  
Ἐγὼ τὸ ἀληθὲς καλὸν ἐνομοθέτησα νομίζεσθαι.  
Ἐγὼ συγγραφὰς γαμικὰς εὔρον.  
Ἐγὼ διαλέκτους Ἑλλήσι καὶ βαρβάροις ἔταξα.  
Ἐγὼ τὸ καλὸν καὶ αἰσχροῦ διαγινώσκεσθαι ὑπὸ τῆς φύσεως ἐποίησα.  
Ἐγὼ δοκὸν φοβερώτερον οὐθέν ἐποίησα.  
Ἐγὼ τὸν ἀδίκως ἐπιβουλευόντα ἄλλοις  
<ἄλλω> ὑποχείριον τῷ ἐπιβουλευομένῳ παρέδωκα.  
Ἐγὼ τοῖς ἀδίκῃς πρᾶσσουσιν τειμωρίαν ἐπέτιθην.  
Ἐγὼ βίας ἐλεᾶν ἐνομοθέτησα.  
Ἐγὼ τοὺς δίκαιως ἀμυνομένους τειμῶ.  
Ἐγὼ ἐμοὶ τὸ δίκαιον ἰσχύει.  
Ἐγὼ ποταμῶν καὶ ἀνέμων [καὶ] θαλάσσης εἰμὶ κυρία.

نقش رقم ( ١٢ )

نشد من مدينة Kyme

بإقليم Eolide بأسيا

الصغرى





نقش رقم ( ١٣ )  
نشىد من مدينة Cios  
بإقليم Bithynie

Ἀγαθῇ τύχῃ.  
Οὐρανίων πάντων βασιλεῦ, χαίρε, ἄφθιτ' Ἄνουβι  
σὸς τε πατήρ χρυσοστέφανος πολύσεμνος Ὅσειρις,  
αὐτὸς Ζεὺς Κρονίδης, αὐτὸς μέγας ὄβριμος Ἄμμων,  
5 κοίρανος ἀθανάτων, προτετίμηταί σε Σάραπις·  
σὴ τε, μάκαιρα θεά, μήτηρ, πολυώνυμος Ἰσις,  
ἣν τέκεν Οὐρανὸς Εὐφρονίδης ἐπὶ κύμασι πόντου  
μαρμαρέοις, θρέψεν δ' Ἐρεβος φῶς πᾶσι βροτοῖσι,  
πρεσβίστην μακάρων ἐν Ὀλύμπῳ σκῆπτρον ἔχουσαν  
10 καὶ γαίης πάσης καὶ πόντου δῖαν ἀνασσαν  
πανδε[ρ]κῇ· μεγάλων [ἀγ]αθῶν [κ]ράντειρα βροτοῖσιν.  
-----



ثالثاً : نقوش قدمت للمعبودات المصرية تمثل إهداءات الهدف منها التقرب إلى المعبودات المصرية وكانت  
هذه الإهداءات تقدم طلباً للحماية والرحمة وأن تكون في عون صاحب الإهداء عند الحاجة وعند  
التعرض للأخطار وللتقرب منها بتقديم قرابين إليها ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :

δ 'Αφροδίσιος | Πιστοκράτου | Τυανεύς | χαριστή[ριον || \*Ι]σιδι.

نقش رقم ( ١٤ )  
إهداء إلى إيزيس من أثينا

Μεταγίτνιωνος θεαῖς Β - - | του τῆς παντελείας πόπανον [δωδε-  
κόμ]]φαλον χοινικιαῖον ιε' νηφάλιον. | Βοηδρομιῶνος γι' Νέφθυι καὶ  
δ 'Οσίριδι[ι] || ἀλεκτρύονα καρπώσεις σπείρων πυρο[ύς] | καὶ κρειθὰς,  
σπένδων μελίκρατον.

نقش رقم ( ١٥ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من أثينا

Φιλωτίς | Φιλωνίδα | Σαράπτι, \*Ισ[ι].

نقش رقم ( ١٦ )  
إهداء إلى سيرابيس  
وايزيس من كورنثا

--- ης Σαράπτιδι, \*Ισιδι, | --- ι θεοῖς μεγάλοις [Εὐ]ημερίαι.

نقش رقم ( ١٧ )  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرابيس من مدينة  
Argos



Ἰσις ἐπήκοος.

نقش رقم ( ١٨ )  
إهداء إلى إيزيس الشافية  
من مدينة Pelléne

Ἐπὶ ἱερέως Διονυσίου | τοῦ Φιλοκλέους. Τίτος Σεπτόμιος Πτο-  
5 λεμαίος. Τέτονι Σεπτομίου Δαμᾶ ναυαρχήσας | ἀνέθηκε τὴν στή-  
λην | Σεράπιδι, Εἰσιδι, Ὀσερίδι, | Ἀνούβιδι, Ἀρφοκράτῃ. | Σεπτο-  
10 μία. Ἀντιοχίς || ναυαρχήσασα θεοῖς συνγάοις καὶ συνβώμοις, | Δημῶ  
καὶ Δαμῶ.

نقش رقم ( ١٩ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من مدينة ارتيريا  
بإقليم أيوبيا

Φῦρος Σωτέου | ἐπιταγῇ Εἰσιδος.

نقش رقم ( ٢٠ )  
إهداء إلى إيزيس من مدينة  
Chéronée بإقليم بيوتيا

Ἀντοχος . . . . . μαίου καὶ ἡ γυνὴ αὐτοῦ Πολυκλέα Γενναίου Εἰσιδι.

نقش رقم ( ٢١ )  
إهداء وتبجيل لإيزيس من  
Makra Komé مدينة  
Thessalie بإقليم

Αὐλῶι | Παπίῳ Χεῖλῳι | καταστήσαντι τὸν | οἶκον οἱ ἱεραφόροι ||  
5 συνκλίται | Σκάνιος Φῆλιξ, | Σαλάριος Νικηφόρος, | Λουκεῖλιος Βάσ-  
10 σος, | Πρίαμος Ἀπολλωνίου, || Πρίμος Ἀρχεπόλε(ως), | Δοσένιος  
Βάκχιος, | Ἰούλιος Σεκοῦνδος, | Ἄνιος Σεκοῦνδος, | Βιήσιος Φῆ-  
15 λιξ, || Σεκοῦνδος Εὐφάντου, | Μένανδρος Νικάνδρου, | Ἀπολλῆος  
Λούκ(ι)ολος, | Καλλίστρατος ὁ καὶ Ἀρχων.

نقش رقم ( ٢٢ )  
إهداء إلى سيرابيس  
وإيزيس وأنوبيس من  
مدينة  
Thessalonique بإقليم  
مقدونيا



نقش رقم (٢٣)  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرابيس من مدينة  
جورتين بجزيرة كريت

5 'Ο Κρής εὔρε Πύροός με καὶ ἀΐμφ' ὤμοις διφά(ρ)ετρον |  
τόξον ἐλὼν Ἀρεὸς ἤπτετο φυλότιδος. ||  
10 Εὔρε δ' ἄρα πρόβλημα χρίοός καὶ τεῦχος διστῶν |  
ὁ θρασὺς Ἑρταίων φέρ(ι)τατος ἐν προμάχοις, |  
15 ἐξ οὗ πᾶσα φοβεῖ με νέ(ι)ων ὠκύδρομος ἥβη. |  
Σοὶ δέ, Σάραπτι καὶ Ἴσι, δῶρον ὑπὸ προδόμῳ |  
θῆκε μνημόσυνόν με Πύρως σοὶ τόνδ' ἐπὶ νίκης, |  
πολλάκις ἐκ πολέμων || κῦδος ἀηράμενος.

Εἰ [ὁ δεῖνα καὶ | Εὐαγ]όρας οἱ Ναυσι[κράτου]· Σαράπτι]δ(ι)· Ἴσιδ(ι), |  
[Ἀνούβιδι?] χαριστήριον.

نقش رقم ( ٢٤ )  
إهداء إلى سيرابيس -  
إيزيس - أنوبيس من مدينة  
Aigiale بجزيرة  
Amorgos

Θεῶ Σαράπτιδ(ι) καὶ θεῶ Εἰσιδ(ι) τῇ | μυριωνύμῳ <κ>αὶ θεοῖς καὶ θεαῖς |  
5 τοῖς σὺν αὐτοῖς τὸν ναὸν ἐκ(ι)τισεν Λαουκρήτιος (sic) Λόγγος Ἀλλέ-  
<ξ>ανδρος εὐχαριστῶν αὐτοῖς μεγάλω(ς) - - -.

صور رقم ( ٢٥ )  
تضرع قدم إلى إيزيس  
وسيرابيس من مدينة Sis  
بإقليم Cilicie

Κυρίᾳ Ἴσιδ(ι) | Φλ(άβιος) Οὐ(κ)ριος(?) | Ἀφροδείσιος | εὐχῆς  
χάριν || ἀνέστησα.

نقش (٢٦)  
إهداء إلى سيرابيس  
وإيزيس وأنوبيس من  
مدينة Ancyra بإقليم  
Galatie

5 Σαράπτι, Ἴσι, | θεοῖς πᾶσιν | θεραπευθεῖς | Ἀπολλωνίδας || Ἀλεξανδρεὺς |  
χαριστεῖα.

نقش رقم ( ٢٧ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من مدينة  
Cinidius بإقليم Carie





نقش رقم ( ٢٨ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من  
مدينة Priene بإقليم  
Ionie

[Θεύδωρος 'Ουασάνδρου? δαμιουργήσας καὶ ἱεροποιοὶ ---] |  
Χαρμ---|---| Μίλων Στάσι---, | καθ' ὁθεσίαν δὲ Τιμακρά-  
[τευσ], || (sequuntur vv. 5—14 alia 8 nomina, vv. 14—15 archie-  
16 ristas, deinde enumerantur sacerdotes:) ἱερεῖς· | 'Αθάνας Πολιάδος  
καὶ Διὸς Πολιέως | Πausανίας Κλεισίωνος, | 'Απόλλωνος Πυθίου καὶ  
20 Καρχείου || 'Αριστολαίδας 'Εργοίτα, | Ποτειδᾶνος Κυρητείου καὶ  
| Ἰππίου | Εὐκλῆς Εὐκλ[ε]ύς, | Διον[ύσο]υ κα[ὶ] Μο[υσᾶ]ν | Νικομήδης  
25 [Νικ]ομάχου, || 'Ασκληπ[ι]οῦ | Τιμακράτης Τιμαρέ[του] | τοῦ Τι-  
30 μοθέου, | 'Αφροδίτας | 'Εὐφραγόρας Εὐφράνορος, || Σαράπιος | Ξενα-  
γόρας Ξείνος, | (vv. 32—44 sequuntur agonotheῗas, epistatae tres,  
grammateus mastron, hýpogrammateus, hieroceryces duo; in fine  
vv. 45:) θεοῖς.

Σαράπ[ιδι], | 'Ισιδι, | 'Ανούβιδι, | θεοῖς συννάοις, | ὑπὲρ Μανιτου ||  
5 τοῦ Κορράγου | τὴν [ύ]πο[β]άσμιωσιν | Κεφάλων | κατὰ πρόσταγμα

نقش رقم ( ٢٩ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من مدينة  
افسوس في إقليم Ionie

Σαράπιδι, | βασιλεῖ Πτολ[εμαίω], | βασ[ι]λίσσῃ Βε[ρ]ενίκη, |  
5 θεοῖς εὐερ[γ]έ[ταις], || Φιλίνος Φιλοτί[μου] | 'Αθηναῖο[ς].

نقش رقم ( ٣٠ )  
إهداء إلى سيرابيس من  
مدينة Salamis بجزيرة  
قبرص

'Ετους ηλρ', μηνὸς Αὐδναίου λ', | 'Ασκληπιάδου ἐπιστάτου καὶ  
ἀρχόντων | γνώμη· ἐπεὶ 'Ωρος καὶ 'Απολλόδωρος | καὶ 'Αντίοχος οἱ  
5 ἱερεῖς τοῦ Σαράπιδος || καὶ τῆς 'Ισιδος ἀπελογίζοντο ἀμφοδον, | ἐν ᾧ  
ἔστιν καὶ τὸ τέμενος τῶν | προγεγραμμένων θεῶν, ὑπάρχειν | αὐτοῖς  
τε καὶ τοῖς 'Απολλοδώρου υἱοῖς, | τοῖς ἀνεψίοις αὐτῶν παππώοις, ||  
10 ἰδιόκτητριν· ψηφίσματος δὲ εἰσενήνεγμένου τοὺς αἰτουμένους παρὰ  
τῆς | πόλεως τόπον εἰς ἀνάθεσιν εἰκόνας | διδόναι τὸ ἐκτεταγμένον  
15 διάφορον, | καὶ αἰτουμένων τινῶν τόπους καὶ ἐν τῷ || ἱερῷ,  
ὑφορώμενο(ι), μὴ ἐκ τοῦ τοιοῦ[το] τρόπου ἀνασκευάζεται τὰ τῆς |  
κτῆσεως αὐτῶν, παρεκάλουν προνοηθῆναι περὶ τούτων, καλῶς ἔχει, |  
20 ὅπως μὴ διὰ τοῦ τοιοῦτου αἱ κτήσεις || αὐτῶν, ὡς προσηνέγκατο,  
ἀνασκευάζονται· δεδόχθαι τοῖς | πελιγαῖσιν· τοὺς βουλομένους  
ἰστάνειν | ἐν τῷ αὐτῷ τόπῳ διδόναι μὴ τοῦ τόπου, αὐτῆς δὲ τῆς  
25 εἰκόνας τὸ ψηφισθὲν || πλήθος.

نقش رقم ( ٣١ )  
إهداء إلى سيرابيس من  
مدينة Laodicée بسوريا



[Ὑπὲρ σωτηρίας καὶ νείκης τῶν κυρίων αὐτοκρατόρων Λ.  
Αὐρήλιος Μάξιμος ἑκατόνταρχος λεγ(εῶνος) ἰς' [Φλ(αβίας) Φίρ-  
(μης)] | τὴν Εἰσιν ἀνέθηκεν.

نقش رقم ( ٣٢ )  
إهداء إلى إيزيس من مدينة  
بسوريا Phaené

Ἡγήσανδρος, Ξεναρχὺς καὶ τὰ παιδιά Σαράπτι, ἴσι.

نقش رقم ( ٣٣ )  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرايبس من مدينة  
بفلسطين Samaria

Ἀγαθῇ τύχῃ. Ἔτους βπρ'. [Ὑπὲρ] | τῆς τῶν Σεβαστῶν σωτη-  
ρίας | Διογένης Ἐμμεγάνου ἱερασάμενος | τῶν τεσσάρων ἐπαρχειῶν  
ἐν Ἀντιοχείᾳ || τῇ μητροπόλει ἀγαλμα Δικαιοσύνης | ὑπὲρ Εὐμένους  
τοῦ υἱοῦ τῇ πατρίδι | ἀνέθηκεν, ὃ ἐπηγγέλτατο ὑπὲρ τοῦ | Εὐμένους  
ἀγορανομοῦντος.

نقش رقم ( ٣٤ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من مدينة  
Geràsa

Εὐάνδρος Ἀνδραγόραι, | Ἀπολλοδότῳ χαίρειν· | ἀφεώκαμεν  
5 Ἑρμαῖον | ἐλεύθερον ὑπὲρ βασιλέως || Ἀντιόχου καὶ βασιλίσσης |  
Στρατονίκης καὶ ἐγγόνων | ἱερὸν Σαράπτιος καὶ ἀνατεθείκαμεν ἐν  
10 τῷ ἱερῷ | τὴν ἀφῆσιν αὐτοῦ τε || [κ]αὶ τῶν ἰδίων αὐτοῦ. | — Γορ-  
παιοῦ. Ἐρρωσθε.

نقش رقم ( ٣٥ )  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرايبس من مدينة  
جورجيا

*Isidi reginae | pro salute et incolumitate | imp(eratorum duorum)  
Caes(arum) L. Septimi Severi Pii Per|tinacis Aug(usti) Arab(ici)  
5 Adiab(enici) Parth(ici) || Maximi et | M. Aurelii Antonini Pii Fe-  
licis | Aug(usti) [[Britt(annici) Max(imi)]] | principis iuventutis  
10 et | Iuliae Aug(ustae) matris Aug(usti) [[n(ostri)]] et || castror(um)  
et [[senatus | et patriae]] | L. Ceius L(uci) fil(ius) Privatus | quod,  
15 cum exemplaretur | balneum, subprinceps || uoverat, princeps cast-  
r(orum) | peregrinorum v(otum) s(oluit) l(ibens) m(erito).*

نقش رقم ( ٣٦ )  
إهداء إلى إيزيس ريجينا  
من روما



Q. Baebius Q. f. | C. Birrius C. f. | duovir(i) | redegerunt. || Isi,  
Serapi | sac(rum).

نقش رقم ( ٣٧ )  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرابيس من مدينة  
Suessa Aurunca  
بإقليم  
Adiectum

[ 'Ο δᾱμος τῶν Συρακοσίων | ὑπέρ - - ἀρε]τῆς [καὶ δικαιοσ]ύ[νης | τὸν  
δεῖνα τοῦ δεινὸς καὶ ? Πυθι]άδα τὰν αὐτ[οῦ γ]υναῖκα | Σαράπει] καὶ  
\*Ισι. Formam Σαράπει· v. 4 Mang. iure defendit utpote antiquiorem et  
formae \*Ισι consimilem. Idem p. 177 not. 9 enumerat monumenta  
anepigrapha Syracusis reperta.

نقش رقم ( ٣٨ )  
إهداء إلى إيزيس  
وسيرابيس من مدينة  
Syracusae بإقليم صقلية

Fl(avius) | Eu|dia|prae|tus | Isi|di | reg(inar) | ex | ro|to. (infra)  
I|MP.

نقش رقم ( ٣٩ )  
إهداء إلى إيزيس من ولاية  
Raetia

Noreiae Isidi e[st Casuontano] | A. Trebonius - - - | proc(urator)  
[Augusti regni Norici vel provinciae Noricae].

نقش رقم ( ٤٠ )  
إهداء إلى إيزيس نوريا من  
Noricum ولاية

Isi | Aug(ustar) | P. Antoni - - - | . . . .

نقش رقم ( ٤١ )  
إهداء إلى إيزيس من مدينة  
Siscia بإقليم باتونيا العليا



*T. Flavius Victor colleg(ii) | illychiniariorum Prati Novi d(onum)  
[d(edit)].*

نقش رقم ( ٤٢ )  
إهداء إلى سيرابيس المبجل  
من مدينة Deriit

*[I]sidi | Aug(ustae) sa(crum). | Q. Iulius | [M]oderat[us, ||  
5 I]ulius | [Nig]ellio | [sac]rd[otes].*

نقش رقم ( ٤٣ )  
إهداء إلى حربوقراط من  
مدينة Savaria

*Deae [I]sidi | reg(inae) | ala I Hi[sp(anorum)] | Campag/o-  
5 n(um)] || sub cur[a] | M. Pl(aui) Ru[fi], | praef(ecti) <al>a(e), |  
equo pub(lico), | v(olum) s(olvit) l(ibens) m(erito).*

نقش رقم ( ٤٤ )  
إهداء إلى المعبودات  
المصرية من مدينة Deva  
بولاية Dacia

*---s Κρατίνου Σαράτιδι, "Ισιδι, | ---θεοῖς συνάοις (sic) χαριστήριον.*

نقش رقم ( ٤٥ )  
شكر إلى سيرابيس  
وايزيس من مدينة  
Troesmis بإقليم ميزيا  
السفلى

*[I]sidi dominae | M. Octavius Octaviae | M. f. Marcellae Modc-  
5 ratillae lib(ertus) Theophilus || v(olum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).*

نقش رقم ( ٤٦ )  
إهداء إلى إيزيس من مدينة  
Salacia ولاية أسباتيا

*5 Pro salut[e] | --- | Serapi san[cto] | Q. Caecil[ius] | Tempori ---.*

نقش رقم ( ٤٧ )  
إهداء إلى سيرابيس  
وايزيس من مدينة  
Zuccapar ولاية  
موريتانيا





فهرس النقوش :-

نقش رقم (١) نقلا عن

Vidman , L. *Sylloge inscriptionum religionis Isiacae et Sarapiacae*  
,(Berlin, 1969 ),no.1.

نقش رقم (٢) نقلا عن :

Ibid, no.33 a .

نقش رقم (٣) نقلا عن :

Ibid , no . 62.

نقش رقم (٤) نقلا عن :

Ibid ., no. 54 .

نقش رقم (٥) نقلا عن :

Ibid ., no.111̄ .

نقش رقم (٦) نقلا عن :

Ibid , no. 145 .

نقش رقم (٧) نقلا عن :

Ibid , no. 136 .

نقش رقم ( 8 ) نقلا عن :

Ibid , no . 271 .

نقش رقم (9) نقلا عن :

Ibid , no. 276 .

نقش رقم (10) نقلا عن :

Ibid , no . 279 .

نقش رقم (11) نقلا عن :

Ibid , no . 291 .



نقش رقم ( 12 ) نقلا عن :

Lexa , F., L'Hymne Grec de Kymé sur la desse Isis ,AO, Vol.II ,  
(Berlin – 1930 ), pp . 183 – 139 .

نقش رقم ( 13 ) نقلا عن :

Vidman , op cit . no . 325 .

نقش رقم ( 14 ) نقلا عن :

Ibid , no . 11 .

نقش رقم ( 15 ) نقلا عن :

Ibid , no . 14 .

نقش رقم ( 16 ) نقلا عن :

Ibid . no . 34 a .

نقش رقم ( 17 ) نقلا عن :

Ibid , no . 41 .

نقش رقم ( 18 ) نقلا عن :

Ibid , no . 47

نقش رقم ( 19 ) نقلا عن :

Ibid , no . 82

نقش رقم ( 20 ) نقلا عن :

Ibid , no . 61 .

نقش رقم ( 21 ) نقلا عن :

Ibid , no . 72 .

نقش رقم ( 22 ) نقلا عن :

Ibid , no . 109 .



نقش رقم ( ٢٣ ) نقلا عن :

Ibid , no . 164 .

نقش رقم ( ٢٤ ) نقلا عن :

Ibid , no . 148 .

نقش رقم ( ٢٥ ) نقلا عن :

Ibid , no . 351 .

نقش رقم ( ٢٦ ) نقلا عن :

Ibid , no . 334 .

نقش رقم ( ٢٧ ) نقلا عن :

Ibid , no . 268 .

نقش رقم ( ٢٨ ) نقلا عن :

Ibid , no . 191 .

نقش رقم ( ٢٩ ) نقلا عن :

Ibid , no . 296 .

نقش رقم ( ٣٠ ) نقلا عن :

Ibid , no . 352 .

نقش رقم ( ٣١ ) نقلا عن :

Ibid , no . 356 .

نقش رقم ( ٣٢ ) نقلا عن :

Ibid , no . 360

نقش رقم ( ٣٣ ) نقلا عن :

Ibid , no . 361 a .



نقش رقم ( ٣٤ ) نقلا عن :

Ibid , no . 365 .

نقش رقم ( ٣٥ ) نقلا عن :

Ibid , no . 369 .

نقش رقم ( ٣٦ ) نقلا عن :

Ibid , no . 370 .

نقش رقم ( ٣٧ ) نقلا عن :

Ibid , no . 504 .

نقش رقم ( ٣٨ ) نقلا عن :

Ibid , no . 516 .

نقش رقم ( ٣٩ ) نقلا عن :

Ibid , no . 646 .

نقش رقم ( ٤٠ ) نقلا عن :

Ibid , no . 648 .

نقش رقم ( ٤١ ) نقلا عن :

Ibid , no . 652 .

نقش رقم ( ٤٢ ) نقلا عن :

Ibid , no . 757 .

نقش رقم ( ٤٣ ) نقلا عن :

Ibid , no . 662 .

نقش رقم ( ٤٤ ) نقلا عن :

Ibid , no . 688 .





نقش رقم ( ٤٥ ) نقلا عن :

Ibid , no . 712 .

نقش رقم ( ٤٦ ) نقلا عن :

Ibid , no . 752 .

نقش رقم ( ٤٧ ) نقلا عن :

Ibid , no . 792 .







